

# مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ١٩

الإصدار ٧٣

أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٦

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

**رئيس المجلس**

أ.د. / هيام كمال نظيف

**نائب رئيس المجلس**

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

**رئيس هيئة التحرير**

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

**مدير التحرير**

أ.د. / جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**

أ.د. / سعدية محمد على بهادر

أ.د. / فائزة يوسف عبدالمجيد

أ.د. / ليلي أحمد كرم الدين

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

أ.د. / منى مدحت رضا

د. / اشرف مصطفى شلبي

**المراقب المالي:**

أ. / هاله فتحى العسكرى

**سكرتارية التحرير:**

أ. / مدحت فتح الله اسعد

أ. / هدى حسن إبراهيم

**هيئة المستشارين للبحوث الطبية**

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة  
 أ.د./ ألفت فرج محمد على  
 أ.د./ إمام محمد النجمي  
 أ.د./ جمال حسنى السمرة  
 أ.د./ جمال سامى على  
 أ.د./ حامد محمد الخياط  
 أ.د./ خالد حسين طمان  
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى  
 أ.د./ زينب بشرى عبد الحميد  
 أ.د./ سمير محمد واصف  
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر  
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي  
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي  
 أ.د./ ماهي التحاوي  
 أ.د./ محمد حافظ غانم  
 أ.د./ مدحت حسن شحاته  
 أ.د./ مرفت محمد الرافعى  
 أ.د./ مصطفى محمد النشار  
 أ.د./ منى سالم  
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

**هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية**

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد  
 أ.د./ حسن على محمد  
 أ.د./ حسن عماد مكاوى  
 أ.د./ سامى ربيع الشريف  
 أ.د./ سامى عبدالعزيز  
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن  
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى  
 أ.د./ كمال الدين حسين  
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد  
 أ.د./ ماجي الحلواني  
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

**هيئة المستشارين للبحوث النفسية**

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق  
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى  
 أ.د./ أسماء محمد السرسى  
 أ.د./ أمينة محمد كاظم  
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد  
 أ.د./ حمدى محمد ياسين  
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب  
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو  
 أ.د./ صفاء يوسف الأعرس  
 أ.د./ قدرى محمود حفى  
 أ.د./ محمد رزق البحرى  
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل  
 أ.د./ مديحة محمد العزبى  
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقى  
 أ.د./ معتز سيد عبدالله  
 أ.د./ نبيل السيد حسن  
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

**مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية**

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

## قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✎ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.

✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.

✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اي اشارة لإسم المشرفين او الباحثين.

✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب١٧ سم.

✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

## تكاليف النشر بالمجلة:

✎ بالنسبة للباحثين المصريين من داخل المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
٢. (١٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد.

✎ بالنسبة للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:

١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (٢٠ - ١) صفحة ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✎ بالنسبة الباحثين المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١ - ٢٠ صفحة.
٣. (٢٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✎ بالنسبة الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (٢٠ - ١) صفحة ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✎ يعامل المصري الذى يعمل بجبهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.

✎ بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.

✎ الرسوم البيانية والصور والأشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.

✎ المستلآت يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

## المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح ...	...	كلمة رئيس التحرير
١	د.سعاد محمد محمد المصرى	دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من ٩- ١٢ سنة: دراسة ميدانية
١١ ...	د.مها احمد عبدالعظيم عبدالوهاب	مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت ودورها فى تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الارهابية لدى عينة من الشباب الجامعى
٢١ ...	أ.د.سامية موسى إبراهيم د.عمرو محمد عبدالله نحلة أشرف إسماعيل سيد	التغطية التلفزيونية (لبرامج التوك شو) بالفضائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين
٣١ ...	أ.د.إبراهيم إبراهيم أحمد أ.د.أحمد حسين محمد حسن د.سماح محمد الزمى هيكل ... آية صلاح السيد أحمد	تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة- دراسة تحليلية
٤٩ ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.غادة عبدالنواب اليماني د.عبدالحكم ابو حطب ... هناء محمد عبدالمقصود عون	استخدامات الأطفال مواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة
٥٣	أ.د.ليلي أحمد كرم الدين د.نشأت مهدي السيد قاعد ... مى محمد محمد بحيرى	فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين
٦١ ...	أ.د.سامية موسى إبراهيم د.عمرو نحلة ... أمنية عزيز على الشيخ	استخدام المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك
٦٩ ...	أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى أ.د.محمد شعبان وهدان ... آلاء هاشم عبدالحميد عبدالعزيز	الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة ودورها فى التوعية بحقوق الطفل المصري
٧٧ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.طه محمد بركات أ.د. سلام أحمد عبده ... محمد على محمد منصور	أطر معالجة الصحف المصرية لثورة ٢٥ يناير- دراسة تحليلية
٨٧ ...	أ.د.اعتماد خلف معبد د.ايناس حامد ... غادة عطية محمد	معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي
٩٣ ...	أ.د.فؤادة محمد على هدية أ.د.أسماء محمد السرسى ... هدى محمد محمدى طلبية	المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون
١٠١ ...	أ.د.محمود حسن اسماعيل أ.د.محمد رزق البحيري ... مها عبدالغنى منصور	مشاهدة أفلام العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى طلاب صعوبات التعلم
١١١ ...	أ.د.فؤاده محمد علي هدية د.محمد رزق البحيري ... شيرين ممدوح عبدالسلام	فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف التنمر لدي عينة من المراهقين الصم
١١٩ ...	أ.د.محمد شعبان وهدان د.عمرو محمد عبدالله نحلة ... محمد عبدالحميد فاضل	الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على طلبة الجامعات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٢٧ ...	أ.د. حسن محمود عطية د.روحية محمد عبدالباسط ... ولاء عوني زكى عوني	دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية- دراسته تحليلية
١٤١ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.أشرف مصطفى شلبي ... مروة أحمد محمد أحمد	التغطية التليفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين
١٤٧ ...	أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.محمد إبراهيم الدسوقي ... شيما ناصر أحمد محمد سنه	تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم
١٥٣ ...	رحاب أمين مصطفى العزب	الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الاطفال فى رعاية أطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال
١٦٩ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.شريف درويش اللبان ... حمدي أحمد على حامد	علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين
١٧٥ ...	أ.د.عبدالله جاد محمود أ.د.أحمد حسين محمد حسن ... أسماء محمد محمود الشافعي	استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاعتراب الأسري والمدرسي لديهم- دراسة ميدانية

## كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد صلاح الدين مصطفى  
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي  
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]  
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

شرفتني ادارة معهد الدراسات العليا للطفولة برئاسة أ.د. هيام نظيف، أستاذ طب الاطفال وعميدة المعهد وأ.د. هويدا الجبالي وكيل المعهد لشئون الدراسات العليا والبحوث وأ.د. ايهاب عيد وكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ورؤساء قسم الدراسات النفسية للاطفال وقسم الإعلام وثقافة الاطفال وقسم الدراسات الطبية للاطفال، برئاسة تحرير مجلة المعهد العلمية المحكمة، وهو التشريف الثاني لي في هذا المجال حيث شاركت في انشاء مجلة جامعة المنيا الطبية المحكمة ايضا نائبا لرئيس التحرير، منذ ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦ حتى انتقلت الى جامعة عين شمس وتقدمت بأقتراح انشاء مجلة المعهد وتمت الموافقة على انشائها.

لقد ساهمت في كلا المجلتين في نشر البحوث والنشاط العلمي لاعضاء هيئات التدريس في كلا المؤسستين العلميتين والتواصل بين الاجيال كما ساهمت كل من المجلتين ايضا في ترقية كثير من الشباب من اعضاء هيئة التدريس الى الدرجات العلمية الاعلى. نقطه هامة ايضا ان الكتابة تعتبر من أقدم الطرق لتوثيق الفكر الانساني على مر العصور، حيث ان القدماء المصريون وثقوا افكارهم والاحداث الهامة على جدران المعابد والبرديات مما ساهم بلا شك في نقل كثير من الاحداث التاريخية والطبية والمعارف والمهارات من هذا الزمن القديم الى عصرنا هذا وخاصة من خلال التعرف على اللغة المصرية القديمة بعد اكتشاف حجر رشيد.

لقد حرصت من خلال عملي في كلتا المجلتين العلميتين المحكمتين على تعريف المجتمع العلمي الدولي من خلال المكتب الاقليمي للشرق الاوسط لهيئة الصحة العالمية حيث تمت اضافة ملخصات كليهما الى فهرسه الاقليمي: Index Medicus for the WHO Eastern Mediterranean Region, EMRO, with Abstracts وهو ما يعكس نشاط المعهد في المجتمع العلمي المحلي والدولي، اقدم شكرى الجزيل لجميع اعضاء هيئة التدريس بالمعهد وخارجة سواء بتقديم ابحاثهم للمجلة للنشر أو الاساتذه الزملاء المحكمين من الذين ساهموا في نجاح هذه المجلة واستمرارها حيث اقتربت من عشرين عام من الاصدار المنتظم والمستمر، ايضا لايمكن ان انسى مجهود سكرتارية المجلة الذين قاموا بالعبء الادارى لهذا التواصل عبر هذه السنوات وهم الساده هدى حسن ومدحت فتح الله وسامح قنديل وآملين في التطوير والتحسين بدعمكم لمجلتكم والله الموفق والمستعان.



## دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من ٩-١٢ سنة: دراسة ميدانية

د. سعاد محمد محمد المصري  
مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة كهر الشيخ

## الملخص

**مقدمة:** تعد القيم التربوية إحدى ركائز العمل التربوي لما لها من أهمية في تشكيل جوانب نمو الطفل المختلفة. وتعتبر الأنشطة الإعلامية هي عملية تربوية اختيارية تكمل وتصحح العملية التعليمية وتستهدف تنمية الطلاب عقليا وجسديا، واجتماعيا وفتيا، وتتسم هذه الأنشطة عادة بالتنشيق ويقل عليها الطفل بمحض اختياره واستجابة لاستعداده الشخصي، ويشعر في ممارستها بالإشباع والرضا.

**الهدف:** هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال. وانقسم البحث إلى الإطار النظري وشمل الدراسات السابقة، الاعتبارات الواجب مراعاتها في عناصر النشاط الاعلامي المدرسي، الأطفال والقيم التربوية، ثم الإطار الميداني ويشمل منهج وعينة البحث.

**نوع البحث:** تندرج هذه الدراسة تحت نوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح.

**العينة:** طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الأطفال من (٩-١٢) سنة من مدارس (الزهراء الابتدائية المشتركة بدسوق- مدرسة اللواء عبدالعال السيد الابتدائية المشتركة بقرية شباس الملح التابعة لمركز دسوق) بمحافظة بكفر الشيخ.

**الأدوات:** جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة استبيان للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال وشملت ١٢ سؤالاً، وكذلك مقياس القيم التربوية والذي اشتمل على ٢٨ قيمة وكلاهما من إعداد الباحثة، ولقد طبق الاستبيان خلال شهر ابريل ٢٠١٦.

**النتائج:** تم التوصل لبعض النتائج من أهمها أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة المدرسية) تساعدهم في التوعية والتمسك بالكثير من القيم التربوية مثل الأمانة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٧,٣%، تليها قيمة القدوة الصالحة وذلك بنسبة ٧٧%، ثم قيمة الطاعة جاءت بنسبة ٧١,٣%، ثم الإيمان بالله جاءت بنسبة ٧٠,٧%، فقيمة التعاون جاءت بنسبة ٦٨,٣%، ثم التفكير السليم جاءت بنسبة ٦٦,٧%.

**A role of the media activities in school outreach and educational values  
among children of 9- 12 years: A Field Study**

**Introduction:** The educational values one of the pillars of the educational work because of their importance in the formation of the various aspects of a child's. Information activities and is considered the optional educational process complement and accompany the educational process and aimed at students develop mentally and physically, socially and artistically, these activities are usually characterized by suspense and accept the child voluntarily and in response to his personal, and feel in the exercise saturation and satisfaction.

**Aims:** The research aims to: identify the role of the media in raising awareness of school activities and educational values in children. Split research into the theoretical framework included: previous studies, considerations to be taken into account in the elements of activity Media textbook, children's and educational values:, then field framework includes: curriculum and the research sample: fall this study under the descriptive research type used survey method.

**Sample:** The study has been applied to intentional sample strong single children 300 of (9- 12) years from schools (Zahra elementary common Bedrock- school Major General Abdel Aal Mr. elementary common village Shabas almahlh of the Center for Desouk) governorate of Kafr El-Sheikh,

**Tools:** Data of this research were collected through a questionnaire to get to know the the role of the media activities in school outreach and educational values in children included 12 questions, as well as educational values and scale, which included 28 the value of both of the researcher, A questionnaire applied during the month of April 2016.

**Results:** It was reached for some of the most important results: The majority of respondents assert that the information activities of school (journalism school and radio) will help them in raising awareness and adherence to a lot of educational values such as honesty in first place with 77.3%, followed by the value of good example and it rates 77%, then the value of obedience came at 71.3%, then the faith God came by 70.7%, value of cooperation came at 68.3%, then the proper mindset came by 66.7%.

تحتل مكانة بارزة بين كافة أنواع الأنشطة الأخرى، حيث يتجه التلاميذ للمشاركة فيها وذلك لكونها المنتفص التربوي والحقيقي لهؤلاء الطلاب، وخاصة وأن جو ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية المدرسية يختلف عن جو اليوم الدراسي.

فعادة ما يبحث التلميذ عن بيئة يشعر فيها بتجديد نشاطه وإثارة قدراته فينتجه إلى المشاركة في الأنشطة الإعلامية من صحافه وإذاعة مدرسية. (أحمد محمد عثمان، ٢٠٠٦، ص ١)

كما أن الأنشطة الإعلامية المدرسية ينبغي الاهتمام بها فهي تخاطب عقل ووجدان وحواس الطفل، وعن طريقها تبت الأفكار والقيم الدينية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية والتي تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضاري بطريقة غير مباشرة، كما تعمل على إمداده بثروة لغوية كبيرة، وإنباع خياله الخصب. كما أن الاهتمام بالقيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية من أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة، فالقيم التربوية تغذى الطفل بتراث وثقافة مجتمعه مما يجعله قادرا على أن يتكيف مع نفسه ومجتمعه، وبالتالي تم صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي ما دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة؟

#### أهمية الدراسة:

١. تتناول الدراسة موضوع الأنشطة الإعلامية المدرسية من زاوية جديدة لم يسبق إليها من قبل الباحثين وهي دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة، وعلى حد علم الباحثة لم توجد أى دراسة عربية أو أجنبية أجريت حول هذا الموضوع.
٢. تعتبر القيم بصفة عامة هي ما تعطى الانسان إحساسا بأنه إنسان، وأكرم من غيره من المخلوقات، وأما القيم التربوية فهي ما تجعله يشعر بأنه له قيمة، وقدرة على المساهمة في تنمية مجتمعه في شتى المجالات، كما أنها تجعله على علاقة صحيحة بكل من حوله وبالكون والحياة. (محمد رأفت الجارحي، ٢٠٠٧، ص ٨)
٣. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية في كيفية النهوض بمستوى الأنشطة الإعلامية المدرسية بمدارسنا، وكذلك كيفية استغلالها في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال.
٤. الوقوف على أوجه القصور التي تعاني منها الأنشطة الإعلامية المدرسية فيما تقدمه من قيم تربوية للطفل.
٥. كما أصبح موضوع أزمة القيم هو حديث الساعة بين أفراد المجتمع عربيا وعالميا فرغم التقدم المادي والتكنولوجي الذي حققه الإنسان إلا انه لم يحقق له التوازن النفسى المطلوب بل اهتزت القيم بداخله وتضاءلت وأصبح كل ما يهيمه هو المادة وتحقيق مصلحته الذاتية الفردية على حساب المصلحة العامة ومصلحة المجتمع حيث طغت القيم المادية النفعية على القيم الروحية التي تحافظ على الترابط والتواصل الاجتماعى. (ماجدة ابوالفتوح الحريرى، ٢٠٠٧، ص ١٥)
٦. أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتعرض لها الدراسة والتي يحدث فيها تغيرات ضرورية في اتجاهات وسلوك الطفل، ففي هذه المرحلة تتسع دائرة تعاملات الطفل واهتماماته، حيث يبدأ الطفل في ترك بيئته المنزلية إلى بيئته المدرسية، ومن المتوقع أن يكتسب الكثير من المعلومات والمهارات والقيم التي من الضروري أن يكتسبها في هذه المرحلة التي تتبلور فيها شخصيته، ويكتمل نموه العقلى والجسمى والانفعالى. (سعدية محمد بهادر، ١٩٨٦، ص ٢٧١)

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال.
٢. التعرف على أهم القيم التربوية التي تركز عليها الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٣. معرفة العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية والقيم التربوية.
٤. معرفة العلاقة بين ممارسة الصحافة المدرسية والقيم التربوية.
٥. معرفة العلاقة بين ممارسة الإذاعة المدرسية والقيم التربوية.

تعتبر الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان، باعتبارها مرحلة تكوين الناشئين وإعدادهم، ففيها تتحدد المعالم الرئيسية للشخصية، وتتشكل العادات والاتجاهات والقيم، كما تنمو الميول والاستعدادات. (زينب أحمد ابوسقيرة، ٢٠٠٨، ص ٨).

ولا شك أن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل الذى سيجملون على عاتقهم مسؤولية بناء وتقدم المجتمع وذلك فيجب علينا أن نوفر لهم كل مقومات التربية والتنشئة السليمة من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمانية فهذا هو الاستثمار الأمثل لأى أمة تسعى وتخطط لمستقبل أفضل ومشرف لأبنائها.

وتعد القيم التربوية إحدى ركائز العمل التربوي لما لها من أهمية في تشكيل جوانب نمو الطفل المختلفة لأننا إذا اعتبرنا أن القيم أشياء أو جوانب سلوكية في حياة الفرد تحدد سلوكه وتجعله يسعى جاهدا من أجل تحقيقها فإن القيم التربوية هي القيم التي تستخدم في الحكم على البرامج والإجراءات والأساليب المستخدمة في تربية الطفل وترتبط القيم التربوية بأهداف تختلف بحسب مراحل العمر التي يمر بها الفرد وتتضمن القيمة التربوية جوانب التكامل والتوازن والتغيير والوعى والابتكار والقدرة بين الأطفال أعضاء المجتمع الجدد في مواجهة الحياة.

لذا فإن من أهم واجبات المربين العمل على دراسة القيم التربوية في المجتمع خاصة تلك القيم المؤثرة في الأطفال وذلك سعيا وراء إعداد الطفل لحياة سوية في المجتمع. فمن البديهي أن الطفل أكثر استعدادا لتشكيل قيمه وهو في أطوار نموه الأولى منذ الطفولة حيث تؤدى التنشئة الاجتماعية دورا بارزا في ذلك. (أحمد عبدالله الدكتورى، ٢٠٠٨، صص ٢-٣).

وتمثل عملية غرس القيم ومعايير الخطأ والصواب وأنماط السلوك السوى في نفوس الأطفال أهم محاور وأعمدة التنشئة الاجتماعية والنفسية السليمة، والتي يجب أن نربي أطفالنا على احترامها والتمسك بها. فالقيم تمثل محددات رئيسيا في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفى والسلوكى فهي بمثابة إطار مرجعى يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، كما أنها تمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق ببايجابية وتحقيق الرضى عن النفس من خلال تجاوبه وتمسكه بمبادئ وعقائد المجتمع الذى ينتمى إليه. (ماجدة ابوالفتوح الحريرى، ٢٠٠٧، ص ٣)

إن ممارسة الإعلام المدرسى يزيد ثقافة الإبداع، فالتلاميذ المشاركون هم تلاميذ إيجابيون قادرين على اتخاذ القرار وإبداء الرأى والتحليل والتفسير وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعى ونمو الثقة بالنفس وقبول أفكار الآخرين وإنتاج أفكار جديدة. (إيمان جابر الدماطى، ١٩٩٩، ص ٢٥) وتعتبر الأنشطة الإعلامية هي عملية تربوية اختيارية تكمل وتصاحب العملية التعليمية وتهدف تنمية الطلاب عقليا وجسديا، واجتماعيا وفتيا، وتتسم هذه الأنشطة عادة بالتشويق ويقبل عليها الطفل بمحض اختياره واستجابة لاستعداده الشخصى، ويشعر في ممارستها بالإشباع والرضا. (إجلال السباعى، ١٩٨٥، ص ٣٢١)

فالأنشطة الإعلامية تؤثر على كل من الفرد والجماعة وتساهم في تكوين الرأى العام وتعديله، فينبغى على تلك الأنشطة أن تعتمد على المبادئ والقيم التربوية، حيث أن المادة الإعلامية التي تقدم للأطفال لا ينبغى أن يدخل فيها العامل الذاتى أو تحقيق المصالح الشخصية. (رانيا عبدالعزيز حسين، ٢٠١٤، ص ٥١)

وبالتالى فالأنشطة الإعلامية من أبرز العوامل المؤثرة في القيم التربوية للأطفال، فإذا ما أهملت الأنشطة الإعلامية المدرسية هذه القيم ولم تحرص على إكسابها للطفل أدى ذلك إلى خلق جيل بأكمله فيما بعد فيه من الخطورة ما يهدد بضياح المجتمع نفسه كما أن من الواجب على هذه الأنشطة أيضا أن تكون مستمدة من مضامين ما تقدمه من ثقافة وقيم ومثل المجتمع المصرى لا تلك الثقافات الوافدة التي لا تتفق مع قيمنا حتى لا يؤدي ذلك إلى تضارب القيم لدى الطفل.

#### مشكلة الدراسة:

تولد الإحساس بالمشكلة عندما لاحظت الباحثة أن الأنشطة الإعلامية المدرسية

٦. التعرف على واقع ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية في مدارس الريف والحضر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

#### مصطلحات الدراسة:

٢٨ الأنشطة الإعلامية المدرسية: هي كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات من جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبما يسهم في تكوين الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة. (منى سعيد الحديدي، شريف درويش اللبان، ٢٠٠٩، صص ٢٧-٢٨)

٢٩ الصحافة المدرسية: هي نشاط اعلامي مدرسي يمارسه الطلاب داخل مدارسهم، مستخدمين في ذلك كافة الفنون الصحفية والفنية، والأدبية المختلفة لتحرير الصحيفة المدرسية، ويساعدهم في ذلك مشرف الإعلام التربوي داخل المدرسة، مقدما القيم والمضمون والمحتوى الذي يتناسب مع البيئة المدرسية، واحتياجات وميول واهتمامات ودوافع الطلاب.

٣٠ الإذاعة المدرسية: هي نشاط اعلامي تربوي يمارس داخل المدرسة أثناء فترة الفسحة أو طابور الصباح، ويقوم به مجموعة من الطلاب، معتمدين على الإمكانيات الفنية من ميكرفون أو مكبرات الصوت (السماعة)، ويشرف عليهم أخصائى الإعلام التربوي داخل المدرسة ليقوم بالتوجيه والإرشاد والنصح والتصحيح لهؤلاء الطلاب، هادفا لتحفيز الطلاب على المشاركة وتوعيتهم بالقيم التربوية وإزالة الرهبة لديهم، وتنمية الأساليب الإبداعية المختلفة لتطوير الإذاعة المدرسية. (أحمد محمد عثمان، ٢٠٠٦، ص ٦)

٣١ القيم التربوية: هي المثل الأخلاقية العليا التي تؤدي بالتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة، التي يتفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معيار معين ارتضته الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى مزيد من النمو السوي لسلوك المتعلم وكما اكتسب بفضل تدعيمها في ذاته مزيدا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل، فمن المسلم به أن القيم التربوية هذه هي تلك التي حثت عليها الأديان فهي إيجابية دائما. (أحمد عبدالله الذكورى، ٢٠٠٨، ص ١٥)

٣٢ مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة وهي مرحلة الانتقال بين مرحلتى الطفولة والمراهقة، فهي مرحلة تتكون فيها بذور شخصية الطفل ويحدد إطارها العام وتتقبل الاتجاهات الجديدة وتتطبع لديه الخبرات الذى يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال مراحل حياته المقبلة. (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٨٧، ص ١٣)

وهي مرحلة تتردد فيها عملية التنشئة الاجتماعية فيعرف الطفل المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات والضمير ومعانى الخطأ والصواب ويهتم بالتقييم الاخلاقي للسلوك. (حامد زهران، ١٩٩٠، ص ٢٧٦).

#### تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما مدى مشاركة التلاميذ فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٢. ما مدى مشاركة التلاميذ فى الصحافة المدرسية.
٣. ما مدى مشاركة التلاميذ فى الإذاعة المدرسية.
٤. أسباب مشاركة التلاميذ فى الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة، الإذاعة المدرسية).
٥. أشكال مشاركة التلاميذ فى الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة، الإذاعة المدرسية).

٦. ما أهم القيم التربوية التي تعكسها الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٧. هل يختلف حجم الاهتمام بالقيم التربوية فى كل من الصحافة والإذاعة المدرسية.
٨. ما أهم المقترحات والتوصيات التي تعمل على زيادة فاعلية الأنشطة الإعلامية المدرسية.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركتهم فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور- إناث) ومشاركتهم فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ فى (الريف والحضر) ودرجة وعيهم لبعض القيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية.

#### منهج وعينة الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة، وهي فى الدراسة الحالية "دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى توعية الأطفال من (٩-١٢) سنة بالقيم التربوية"، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامى على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال استمارة الاستبيان الخاصة بالمشاركة فى الأنشطة الإعلامية المدرسية ومقياس القيم التربوية ولقد طبقت الدراسة على عينة عمدية ممن يشاركون فى الأنشطة الإعلامية المدرسية قوامها ٣٠٠ مفردة من الأطفال من (٩-١٢) سنة من مدارس (الزهراء الابتدائية المشتركة بدسوق- مدرسة اللواء عبدالعال السيد الابتدائية المشتركة بقرية شباس الملح التابعة لمركز دسوق) بمحافظة بكفر الشيخ.

#### خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح وصف عينة الدراسة

إجمالي	المتغيرات	
	ك	%
النوع	ذكور	١٥٠
	إناث	١٥٠
	جملة	٣٠٠
محل الإقامة	ريف	١١٥
	حضر	١٨٥
	جملة	٣٠٠
مستوى اجتماعى اقتصادى	منخفض	٨١
	متوسط	٩٩
	مرتفع	١٢٠
	جملة	٣٠٠

- ٣٣ من حيث النوع: نسبة ٥٠% من أفراد العينة ذكور ونسبة ٥٠% منهم إناث.
- ٣٤ من حيث الإقامة: نسبة ٣٨,٣% من أفراد العينة مقيمين بالريف، ونسبة ٦١,٧% منهم مقيمين بالحضر.
- ٣٥ من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى: نسبة ٣٣% من أفراد العينة بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض، ونسبة ٤٠% منهم بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، ونسبة ٢٧% منهم بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع.

#### أدوات الدراسة:

جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة استبيان بالمقابلة أعدت لهذا الغرض، وشملت ١٢ سؤالاً للأطفال من (٩-١٢) سنة تغطى أهداف البحث بشكل كامل، ومقياس للقيم التربوية، ولقد طبق هذا البحث فى الفترة الزمنية خلال شهر ابريل ٢٠١٦.

#### حدود الدراسة:

٣٦ الحدود الموضوعية: وقد تمثلت فى الأنشطة الإعلامية المدرسية متمثلة فى (الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية)، القيم التربوية، تلاميذ المرحلة الابتدائية

الصحف المدرسية ولقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وعلى الاستبيان كاداه لجمع البيانات والمعلومات وطبق على الأخصائيين بواقع ١١٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن نسبة ٨٢,٢% من الطلاب أكدوا أن مشاركتهم في نشاط الصحافة المدرسية كانت مفيدة، بينما أكد ١١,٨% من الطلاب أن مشاركتهم لها كانت غير مفيدة. (محمود عبدالغنى، ١٩٩٨، ص ٢٣٩)

٦. دراسة حسن محمد على خليل (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية ومردود ذلك على شخصية الطلاب وإعدادهم إيجابيا وعلى العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وكذلك التعرف على مدى استفادة الطلاب من أخصائى الإعلام التربوى ومدى مشاركتهم أو عدم مشاركتهم فى الأنشطة الإعلامية وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ مفردة من مشرفين وطلاب ومديرى المدارس الإعدادية والثانوية، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن نسبة استفادة الطلاب المشاركين فى النشاط الاعلامى تتراوح ما بين ٣٠% - ٨٠%، كما أن من أسباب عدم مشاركة الطلاب فى الأنشطة الإعلامية المدرسية هى عدم وجود الوقت الكافى للاشتراك فى النشاط الاعلامى. (حسن محمد على خليل، ١٩٩٩)

٧. دراسة أحمد محمد مسعود (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة طلاب المرحلة الإعدادية بإقليم شمال الصعيد الممارسين للنشاط الاعلامى المدرسى بوسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى، واستمارة الاستبيان، المنهج المقارن كأدوات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعينة موضوع الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٧ مفردة من الطلاب، ٣٧ مفردة من مشرفى الإذاعة والصحافة المدرسية من الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن الصحافة المدرسية جاءت فى مقدمة أنواع النشاط الاعلامى المدرسى التى يشارك فيها طلاب المرحلة الإعدادية بإجمالى ٤٢ مفردة من الذكور (بنسبة ٤٤,٧%)، و٤٣ مفردة للإناث (بنسبة ٤١,٧%)، يليها الإذاعة المدرسية. (أحمد محمد مسعود، ٢٠٠٤)

٨. دراسة هشام سعد زغول (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى الوصول إلى إبراز أهم القيم المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية من (١٣ - ١٥) سنة، ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، بتحليل عينة عشوائية قوامها ٥٠ نصا مسرحيا، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها حصول القيم الإيجابية على تكرر وصل إلى ١٦٣٦ قيمة، وقد جاءت القيم الاجتماعية فى المقدمة بنسبة ٤٥,٦٥%. (هشام سعد زغول، ٢٠٠٤)

٩. دراسة أحمد حسين محمد (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من اخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى، ٤٠٠ مفردة من طلاب الصف الثالث الإعدادى، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية والرضا الوظيفى لدى كل من اخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى. (أحمد حسين محمد، ٢٠٠٥)

#### الاعتبارات الواجب مراعاتها فى عناصر النشاط الاعلامى المدرسى:

١. المرسل (أخصائى النشاط الاعلامى المدرسى):
  - أ. يجب أن يكون ملما برسائله متمكنا من المعارف المتعلقة بها.
  - ب. يجب أن يكون عارفا لكيفية تصميم هذه الرسالة بطريقة تجذب انتباه المستقبل (الطفل) وتساعد على إدراكها.

من (٩-١٢) سنة (ريف- حضر)، (ذكور- إناث).

٢. الحدود الجغرافية: وهى خاصة بالمجتمع الذى سوف يجرى فيه البحث، حيث أجريت الدراسة على بعض مدارس محافظة كفر الشيخ (بمركز دسوق وقربة شباس الملح) وخاصة المدارس الابتدائية الحكومية.

٣. الحدود البشرية: حيث أجريت الدراسة الحالية على عينة عمدية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٩-١٢) سنة وبلغ عددهم ٣٠٠ تلميذا وتلميذة من محافظة كفر الشيخ.

٤. الحدود الزمنية: طبق الاستبيان خلال شهر ابريل ٢٠١٦.

ويحتوى البحث على جانبين أساسين هما:

#### الجانب النظرى

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة كمال عزيز (١٩٨٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية فى مدارسنا الابتدائية المصرية، وما يأمل أن تكون عليه هذه الأنشطة المدرسية فى مدارسنا، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ معلما، وقد استخدم الباحث أسلوب المقابلة الشخصية مع أفراد العينة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن الأنشطة المدرسية المقدمة للأطفال مجتمع البحث قليلة جدا إذا ما قورنت بما ينبغى أن يقدم لهم، كما أن الأنشطة المدرسية المقدمة للأطفال مجتمع البحث لها دور ايجابى كبير فى إثراء العملية التعليمية. (كمال عزيز، ١٩٨٨)

٢. دراسة أحمد عبدالله الدكتورى (١٩٩٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية التى تحتويها برامج الأطفال فى الإذاعة والتلفزيون، وتقويم مدى مناسبة هذه القيم للمرحلة العمرية محل الدراسة ومساحتها الزمنية، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من برامج الأطفال بالراديو والتلفزيون من خلال إذاعة البرنامج العام بالإذاعة والقناة الأولى بالتلفزيون، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى، واستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن اجمالى تكرارى القيم التربوية الصريحة والضمنية فى برامج الأطفال المعنية بالدراسة وصل ١٩٢٨ وأعلى تكرر حظيت به القيم الآتية: (العلم- النجاح- الجمال- الانتماء- الإيمان- المحافظة على الصحة). (أحمد عبدالله الدكتورى، ١٩٩٠)

٣. دراسة عبدالعظيم عبدالسلام (١٩٩٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية وكذلك التعرف على المعوقات التى تحول دون قيام الصحافة المدرسية بدورها وكيفية التغلب على هذه المعوقات لرفع كفاءة الصحافة المدرسية. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مفردة من موجهى واخصائى الصحافة المدرسية فى محافظتى الشرقية والإسماعيلية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية تعاني من فجوة واسعة بين ما ينبغى أن يكون وما هو كائن بالفعل. (عبدالعظيم عبدالسلام، ١٩٩٥).

٤. دراسة أسامة عبدالرحيم على (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى الوصول إلى صيغة وصفية تحليلية لما تنشره مجلتنا علاء الدين المصرية، وباسم السعودية وذلك من خلال المضمون الموجه للطفل وعلاقة هذا المضمون بالواقع الثقافى الحالى للمجتمعين، كذلك الكشف عن القيم التى تقدمها المجلتان للأطفال، ولقد استخدم الباحث منهج المسح وأداة تحليل المضمون، واعتمد على عينة قوامها ٥١ عددا لكل من المجلتين، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها ظهرت قيمة السلام فى مجلة علاء الدين ولم تظهر فى مجلة باسم. (أسامة عبدالرحيم على، ١٩٩٧)

٥. دراسة محمود عبدالغنى (١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الصحافة المدرسية وكذلك التعرف على مدى مشاركة التلاميذ فى إصدار

الاجتماعية، الثقافية... وغير ذلك) ولذا فان الاهتمام بتكوين جيل قادر على استيعاب هذه المتغيرات والتحديات أمر بالغ الأهمية. (زياد فايد، ٢٠٠١، ص ٨).

وتعد القيم ضرورة دينية وأخلاقية واجتماعية لأنها تمس العلاقات الإنسانية بصورة مباشرة وفي كل جوانبها وزواياها لذلك يمكن القول أن القيم هامة وضرورة في بعديها الفردى والجماعى وذلك لأن الفرد فى حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق للمعايير والقيم تعمل بمثابة موجبات لسلوكه وطاقته ودوافعه ونشاطه، أما على المستوى الجماعى فان أى تنظيم اجتماعى فى حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، بضمنه أهدافه ومثله العليا التى تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته فإذا ما تضاربت هذه القيم بعضها مع البعض الآخر، سرعان ما يحدث الصراع القيمي الذى يدفع بالنظام الاجتماعى القائم إلى التفكك والانهار. (صابر سليمان عسران، ٢٠٠٤، ص ٢٦٧).

لذلك فان القيم التربوية السائدة فى أى مجتمع تستخدم كإطار مرجعى سائد لأفراده بحيث تصبح معايير الجماعة ممثلة بالنسبة لأفراده وفى ضوءها يدرك الفرد علاقاته بالآخرين والخروج عنها يعتبر شذوذاً عن الجماعة التى ينتمى إليها. (محمد الهادى عفيفي، ١٩٧٧، ص ٢٩١)

ومهما كان هناك من تقدم علمى وتكنولوجى بعيدا عن الإطار القيمي للفرد والمجتمع بصفة عامة لا يؤدي إلى التقدم الإنسانى بل على العكس من ذلك أن الماديات إذا سيطرت على أى مجتمع اغفل قيمه يمكن لهذا المجتمع أن يقع ضحية لهذه الماديات، فمن الخطأ الاعتقاد بأن التكنولوجيا وحدها سوف تحل المشكلات الاجتماعية بل على العكس قد تكون عملية انتحار محتملة ذلك لأن مشكلاتنا تحتاج إلى نظرة كلية وأخلاق مستقبلية ولذلك تقاس درجة تقدم الإنسان ورقبه بما لديه من قيم تؤدي إلى الخير العام. (كيشافاه كرفيشا مورفي، ١٩٨٠، ص ٤)

#### الجانب التطبيقي

٢١ إعداد أدوات البحث ويشمل على على تصميم استمارة الاستبيان للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال من (٩-١٢) سنة وقد مر إعداد استمارة الاستبيان بالمرحلات الآتية:

١. تحديد البيانات: وذلك من خلال تحديد نوعية البيانات والمعلومات المطلوب جمعها من الميدان بعد التحديد الدقيق للمشكلة البحثية وتحديد هذه البيانات والمعلومات التى من خلالها تستطيع الباحثة التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال (٩-١٢) سنة.
٢. تحديد الأسئلة: ولقد تم تحديد الأسئلة فى استمارة الاستبيان، ثم تم عرضها على بعض الأساتذة المحكمين فى الدراسات الإعلامية، وتم إجراء بعض التعديلات عليها بحيث تغطي أهداف البحث ككل.

٣. إعداد صحيفة الاستبيان فى صورتها الأولية: وذلك من خلال الاختبار القبلى للصحيفة فلقد تم إعداد بعض صحائف الاستبيان لاستخدامها وتجربتها على عينة مماثلة للعينة الأصلية للتعرف على مدى وضوح الأسئلة قبل التطبيق النهائى للاستبيان، وأفادت الدراسة الأولية فى التعرف على مدى ملائمة الأسئلة.

٤. الإعداد النهائى لصحيفة الاستبيان: بعد ذلك تم الإعداد النهائى لصحيفة الاستبيان فى صورتها النهائية وتم التطبيق على الأطفال من (٩-١٢) سنة عينة الدراسة من بعض المدارس الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ، وتم إجراء الاستبيان وبعد التطبيق تم مراجعة الصحائف قبل عمل الإحصاء اللازم لها وبعد ذلك تم استخراج النتائج النهائية وقامت الباحثة بتفسيرها.

٢٢ إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة الميدانية:

١. الصدق: صدق المحكمين وذلك للتأكد من صدق الاستبيان، فلقد قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الأساتذة المحكمين فى مجال الإعلام وذلك لمراجعة أسئلة الاستبيان حتى يتحقق الصدق الظاهرى، وبناء عليه فقد تم حذف وإضافة بعض الأسئلة والبدائل، وتوضيح بعض النقاط المبهمة وغير

ج. يجب أن يهتم بالتغذية المرتدة لأنها تبين مدى استجابة المستقبل لرسالته ودلالة على نجاح أو فشل عملية الاتصال

د. عليه أن يعدل بناء رسالته على أساس التغذية المرتدة. (رانيا عبدالعظيم حسين، ٢٠١٤، صص ٥٨-٥٩)

٢. الرسالة الإعلامية (محتوى الأنشطة الإعلامية): عند إعداد أى رسالة إعلامية تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية، يجب مراعاة الشروط الآتية:

- أ. مدى حاجة المستقبل إلى موضوع الرسالة.
- ب. صياغتها بشكل يحتوى على مثيرات لضمان تشوق المستقبل لمتابعتها.
- ج. اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة.
- د. أن تكون لغة الرسالة التى صيغت بها مناسبة لمستوى المستقبل بحيث يفهمها بسهولة. (عبدالحافظ سلامة، ١٩٩٦، صص ٧١-٧٢)

٣. الوسيلة (الأنشطة الإعلامية): إن اختيار الوسيلة (أى نشاط اعلامى) يؤثر على فهم الرسالة وإدراك مضمونها، وبالتالي على نجاح الاتصال، والوسيلة الجيدة هى التى تنقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح، فكل رسالة إعلامية لها وسيلة اتصال (النشاط الاعلامى التى تقدم من خلاله) وذلك على أساس عدد من الاعتبارات تحدد على أساس الهدف من عملية الاتصال، ومحتوى ورموز وأساليب الرسالة التى تحقق الهدف، كما نتوقف على خصائص المستقبل وقدراته، وعلى الإمكانيات المادية المتاحة للمرسل (أخصائى النشاط الاعلامى المدرسى) عند اختياره الوسيلة.

٤. المستقبل (جمهور الأطفال): كلما ارتفع مستوى معرفة المرسل (أخصائى النشاط الاعلامى المدرسى) بخصائص المستقبل وخبراته السابقة كلما كانت عملية الاتصال أكثر نجاحا، ويتوقف استقبال الرسائل الإعلامية المختلفة التى تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية للجمهور المدرسى على عدد من المعايير منها مهارات الاستماع والقراءة عند المستقبل، وهما هاتمان فى نجاح عملية الاتصال، لأنهما تعينانه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة. (عبدالحافظ سلامة، ١٩٩٦، صص ٥٩-٧٤)

٥. التغذية الرجعية: التغذية الرجعية هى الوسيلة التى يتعرف بها المرسل على التأثير المقصود وغير المقصود للرسالة التى يقدمها للمستقبل من خلال الأنشطة الإعلامية المختلفة، وقد تكون هذه التغذية ايجابية أو سلبية، فالإيجابية تؤكد أنه تم تحقيق الكفاءة والتأثير المطلوب، أما السلبية فإنها توفر المعلومات عن عناصر النظام الاتصالى التى لم تعمل بكفاءة، وانحراف تأثير الاتصال عما يقصده المرسل، والتغذية الرجعية السالبة أكثر أهمية لأنها توفر المعلومات اللازمة التى على أساسها يمكن تحقيق سيطرة وتكييف الاتصال.

#### الأطفال والقيم التربوية:

إن تربية النشء مهمة جسيمة تشترك فيها كل من الأسرة والمدرسة وأجهزة الخدمات داخل الدولة. أما الأطفال فإنهم يحتاجون إلى تركيز ودقة شديدين فى البرامج التربوية الموجهة إليهم فنحن نستهدف خلق جيل جديد قائم على أساس سليم. (محمد ضياء الدين عوض، ١٩٦٦، ص ١٠٧)

فمرحلة الطفولة تتميز بأنها المرحلة العمرية التى يمكن ممارسة السيطرة والضبط والتوجيه التربوى من خلالها، وعلى ذلك فالقيم التربوية لها دور كبير فى حياة الطفل فهناك الكثير من المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال قد يكون سببها اضطرابات فى القيم. (سعد أحمد مرسى، ١٩٧٧)

وتنقل القيم من جيل لآخر من خلال وسائط ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة فى المجتمع والتى تتمثل فى الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الاتصال الجماهيرية. ومن ثم فقد أصبح هناك شعورا عاما مؤداه، أن أى مجتمع فى حاجة إلى إطار من القيم لى يحتفظ بوحدته وتماسكه خاصة فى هذا الوقت الذى تعرضت فيه الأنظمة القيمية للتفتت، فى ظل المتغيرات والتحديات العالمية الجديدة، التى حدثت فى شتى مجالات الحياة (الاقتصادية، السياسية،

يوضح الجدول (٤) أن نسبة ٥٨,٣% من أفراد العينة يشاركون في إصدار الصحف المدرسية بمدرسهم بصفة منتظمة، ونسبة ٤١,٧% منهم يشاركون في إصدار الصحف المدرسية بمدرسهم إلى حد ما، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدرسهم بصفة منتظمة، كانت قيمة  $\chi^2 = ١٥٨,٤٨٠$  وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢ أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة:

جدول (٥) يوضح أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة

دح	٢ك	الترتيب	الاستجابة ن=٣٠٠		أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة
			ك	%	
٠,٠١	٩,٧٢٠	١	١٢٣	٤١	الصحف الحائطية
٠,٠٠١	٣٣,٣٣٣	٣	١٠٠	٣٣,٣	الصحف المطبوعة
٠,٠٠١	١٨٥,٦٥٣	٥	٣٢	١٠,٧	الصحف المصورة
٠,٠٠١	٧٣,٠١٣	٤	٧٦	٢٥,٣	الصحف الطائرة
٠,٠٠١	٣٢,٠١٣	٢	١٠١	٣٣,٧	صحف ربع ساعة
٠,٠٠١	٢٠٨,٣٣٣	٦	٢٥	٨,٣	صحف كاريكاتير

يشير الجدول (٥) أن نسبة ٤١% من أفراد العينة يشاركون في إصدار الصحف الحائطية، ونسبة ٣٣,٧% منهم يشاركون في إصدار صحف ربع ساعة، ونسبة ٣٣,٣% منهم يشاركون في إصدار الصحف المطبوعة، ونسبة ٢٥,٣% منهم يشاركون في إصدار الصحف الطائرة. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهم الصحف المدرسية التي يشارك فيها أفراد العينة، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢ عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام:

جدول (٦) يوضح عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام

دح	٢ك	الترتيب	الاستجابة ن=٣٠٠		عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام
			ك	%	
٠,٠٠١	٢٧,٠٠٠	٢	١٩٥	٦٥	صحيفة واحدة
٠,٠٠١	٣٤,٦٨٠	١	٢٠١	٦٧	صحيفتان
٠,٠٠١	٤٦,٤١٣	٣	٩١	٣٠,٣	ثلاث صحف
٠,٠٠١	١٤٤,٢١٣	٤	٤٦	١٥,٣	أربع صحف

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة ٦٧% من أفراد العينة يشاركون في عمل صحيفتين مدرستين خلال العام، ونسبة ٦٥% منهم يشاركون في عمل صحيفة مدرسية واحدة، ونسبة ٣٠,٣% منهم يشاركون في عمل ثلاث صحف، ونسبة ١٥,٣% منهم يشاركون في عمل أربع صحف. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد الصحف المدرسية التي شارك فيها التلاميذ هذا العام، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢ أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية:

جدول (٧) يوضح أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية

دح	٢ك	الاستجابة ن=٣٠٠		أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	١٧,٢٨٠	١١٤	٣٨	تصميم الصحيفة
٠,٠٠١	٢٢٥,٣٣٣	٢٨٠	٩٣,٣	تحرير الموضوعات الصحفية
٠,٠٠١	٧٧,٠١٣	٧٤	٢٤,٧	القيام بالرسومات المناسبة التي تتطلبها الصحيفة
٠,٠٠١	١٢,٠٠٠	١٢٠	٤٠	جمع المادة العلمية
٠,٠٠١	١١٢,٨٥٣	٥٨	١٩,٣	التقاط الصور الفوتوغرافية الخاصة بالموضوعات الصحفية

أشارت نتائج الجدول (٧) أن نسبة ٩٣,٣% من أفراد العينة يشاركون في جماعة الصحافة المدرسية بتحرير الموضوعات الصحفية، ونسبة ٤٠% منهم يشاركون في جمع المادة العلمية، ونسبة ٣٨% منهم يشاركون بتصميم الصحيفة، ونسبة ٢٤,٧% منهم يشاركون من خلال القيام بالرسومات المناسبة التي تتطلبها الصحيفة. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الصحافة المدرسية، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

الواضحة، وعلق بعض الأسئلة المفتوحة وإلغاء بعض الأسئلة المكررة، وإضافة بعض البدائل الاختيارية، وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم قدرة الباحث على فهمها بدقة. بعدها تم إجراء التعديلات اللازمة، ولقد أجرت الباحثة تطبيقاً مبدئياً للاستمرارية على عينة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ قوامها ٥٠ مفردة (مناصفة بين الذكور والإناث) وذلك للتعرف على مدى وضوح أسئلة الاستمرارية، ولقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح الأسئلة.

٢. الثبات: تم قياس الثبات في أداة الدراسة وهي الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاستبيان، حيث تم تطبيقه على عينة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ قوامها ٥٠ مفردة من الذكور والإناث، وبعد مرور أسبوع تم إعادة الاستبيان مرة أخرى على نفس العينة، ووجدت الباحثة أن النتيجة واحدة في كلا الاختبارين بنسبة تتجاوز ٩٦% وبذلك أصبحت الأداة صالحة للتطبيق.

### نتائج الدراسة

#### النتائج العامة:

٢ مدى مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية:

جدول (٢) يوضح مدى مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية

دح	٢ك	الاستجابة		مدى مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٨,٢١٤	١٩٩	٦٦,٣	نعم
		١٠١	٣٣,٧	أحياناً
		٣٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة ٦٦,٣% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الصحافة المدرسية بصفة دائمة، ونسبة ٣٣,٧% منهم يشاركون فيها أحياناً. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = ٢٨,٢١٤$  وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يعني ارتفاع نسبة عدد التلاميذ المشاركين في نشاط جماعة الصحافة المدرسية بصفة دائمة.

٢ أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية:

جدول (٣) يوضح أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية

دح	٢ك	الاستجابة ن=٣٠٠		أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٧٢,٦٥٣	٢٩٣	٩٧,٧	إثبات ذاتي بين زملائي
٠,٠٠١	٥٩,٨٥٣	٨٣	٢٧,٧	التعرف على زملاء جدد
٠,٠٠١	٢٧,٠٠٠	١٩٥	٦٥	إثراء معارفى ومعلوماتى
٠,٠٠١	١٦١,٣٣٣	٤٠	١٣,٣	للتعرف على الأخبار المحيطة بي
٠,٠٠١	٧٩,٠٥٣	٧٣	٢٤,٣	لأننى أحب ممارسة مهنة الصحافة
٠,٠٠١	١٥٨,٤١٣	٤١	١٣,٧	لإمدادى بمعلومات عن العالم الخارجى

يوضح الجدول (٣) أن نسبة ٩٧,٧% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الصحافة المدرسية لإثبات ذاتهم بين زملائهم، ونسبة ٦٥% منهم يشاركون فيها لإثراء معارفهم ومعلوماتهم، ونسبة ٢٧,٧% منهم يشاركون فيها للتعرف على زملاء جدد، ونسبة ٢٤,٣% منهم يشاركون فيها لأنهم يحبون ممارسة مهنة الصحافة. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الصحافة المدرسية، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢ مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدرسهم:

جدول (٤) يوضح مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدرسهم

دح	٢ك	الاستجابة ن=٣٠٠		مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية بمدرسهم
		ك	%	
٠,٠٠١	١٥٨,٤٨٠	١٧٥	٥٨,٣	دائماً
		١٢٥	٤١,٧	أحياناً
		٣٠٠	١٠٠	الجملة

٢٢ مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة:

جدول (٨) مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة

دح	كا	الاستجابة ن = ٣٠٠		مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة
		ك	%	
٠,٠٠١	١٣٠,٦٨٠	٥١	١٧	مرة كل أسبوع
٠,٠٠١	٢١٨,٤٥٣	٩٤	٣١,٣	مرة كل أسبوعين
٠,٠٠١	١٦٧,٢٥٣	٢٦٢	٨٧,٣	مرة كل شهر
٠,٠٠٥	٦,٤٥٣	١٧٢	٥٧,٣	مرة كل فصل دراسي
٠,٠٠١	٥٨,٠٨٠	٨٤	٢٨	تصدر بشكل غير منظم

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة ٨٧,٣% من أفراد العينة تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم مرة كل شهر، ونسبة ٥٧,٣% تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم مرة كل فصل دراسي، ونسبة ٣١,٣% منهم تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم مرة كل أسبوعين، ونسبة ٢٨% منهم تصدر الصحف المدرسية بمدرستهم بشكل غير منظم. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواعيد صدور الصحف المدرسية بالمدرسة لدى أفراد العينة، حيث كانت قيم كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فيما عدا صدورها مرة كل فصل دراسي لم يكن هناك فروق فقد كانت قيمة كا<sup>٢</sup> غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥.

٢٣ مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية:

جدول (٩) يوضح مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن = ٣٠٠		مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٤١٤,٣٢٠	٨١	٢٧	دائما
		٣٠٠	٧٣	أحيانا
		١٠٠	٣٠	الجملة

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة ٧٣% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية بصفة دائمة، ونسبة ٢٧% منهم يشاركون فيها أحيانا، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاركة أفراد العينة في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية، حيث كانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٤١٤,٣٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. مما يعني ارتفاع نسبة عدد التلاميذ المشاركين في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية بصفة دائمة.

٢٤ أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية:

جدول (١٠) يوضح أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن = ٣٠٠		أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٠٨,٣٣٣	٢٥	٨,٣	لأنني أحب أن أكون مديعا
٠,٠٠١	١٣٨,٧٢٠	٢٥٢	٨٤	لإضافة معلومات جديدة لديهم
٠,٠٠١	١٦,٣٣٣	١١٥	٣٨,٣	لمشاركة زملائي في هذه الجماعة
٠,٠٠١	١٤٩,٨١٣	٤٤	١٤,٧	للتعرف على زملاء جدد
٠,٠٠١	١٩,٤٠٨	١٣٦	٤٥,٣	حب الظهور في الطابور
٠,٠٠١	٢٢٨,٨١٣	١٩	٦,٣	لتبسيطها أحيانا أجزاء من المنهج الدراسي
٠,٠٠١	٢٠,٣٥٢	٢٢٠	٧٣,٣	لإثبات ذاتي بين زملائي

أشارت نتائج الجدول (١٠) أن نسبة ٨٤% من أفراد العينة يشاركون في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية لإضافة معلومات جديدة لديهم، ونسبة ٧٣,٣% منهم يشاركون فيها لإثبات ذاتهم بين زملائهم، ونسبة ٤٥,٣% منهم يشاركون في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية لحب الظهور في الطابور، ونسبة ٣٨,٣% منهم يشاركون فيها لمشاركة زملائهم في جماعة الإذاعة المدرسية. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب مشاركة التلاميذ في نشاط جماعة الإذاعة المدرسية، حيث كانت قيم كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٥ مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية:

جدول (١١) يوضح مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن = ٣٠٠		مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٨,٢١٣	٢٠١	٦٧	دائما
		٩٩	٣٣	أحيانا
		٣٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول (١١) أن نسبة ٦٧% من أفراد العينة يشاركون في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية بصفة منتظمة، ونسبة ٣٣% منهم يشاركون فيها أحيانا، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاركة أفراد العينة في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية، حيث كانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٨,٢١٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يعني ارتفاع نسبة عدد من يشاركون في إعداد البرامج الإذاعية المدرسية بصفة منتظمة.

٢٦ عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة:

جدول (١٢) يوضح عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة

دح	كا	الاستجابة ن = ٣٠٠		عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة
		ك	%	
٠,٠٠١	١٥٥,٥٢٠	٤٢	١٤	برنامج واحد
٠,٠٠١	١٤٩,٨١٣	٤٤	١٤,٧	ثلاثة برامج إذاعية
٠,٠٠١	٣٠,٧٢٠	١٠٢	٣٤	أربع برامج إذاعية
٠,٠٠١	٩٠,١٣	١٢٤	٤١,٣	خمس برامج إذاعية
٠,٠٠١	٤٤,٨٥٣	٩٢	٣٠,٧	أكثر من خمسة برامج إذاعية

أشارت نتائج الجدول (١٢) أن نسبة ٤١,٣% من أفراد العينة شاركوا بخمسة برامج من برامج الإذاعة المدرسية، ونسبة ٣٤% منهم شاركوا بأربع برامج، ونسبة ٣٠,٧% منهم شاركوا بأكثر من خمسة برامج إذاعية. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد البرامج الإذاعية المدرسية التي شارك فيها أفراد العينة، حيث كانت قيم كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٧ أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية:

جدول (١٣) يوضح أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية

دح	كا	الاستجابة ن = ٣٠٠		أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية
		ك	%	
٠,٠٠١	٨٦,٢٦٨	٩٠	٣٠	المشاركة في جمع المادة العلمية للبرنامج
٠,٠٠١	٥٦,٣٣٣	٢١٥	٧١,٧	تقديم البرنامج الإذاعي
٠,٠٠١	٦٣,٤٨٠	٨١	٢٧	تلوة القرآن الكريم
٠,٠٠١	١٠٨,٠٠	٦٠	٢٠	تقديم الحديث الشريف
٠,٠٠١	١٧٦,٣٣٣	٣٥	١١,٧	الربط بين الفقرات وبعضها
٠,٠٠١	١٨٨,٨١٣	٣١	١٠,٣	تقديم حكمة اليوم

يتضح من الجدول (١٣) أن نسبة ٧١,٧% من أفراد العينة يشاركون في جماعة الإذاعة المدرسية من خلال تقديم البرنامج الإذاعي، ونسبة ٣٠% يشاركون فيها من خلال المشاركة في جمع المادة العلمية للبرنامج، ونسبة ٢٧% منهم يشاركون في جماعة الإذاعة المدرسية بتلاوة القرآن الكريم، ونسبة ٢٠% منهم يشاركون بتقديم الحديث الشريف. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال المشاركة التي يقوم بها أفراد العينة في جماعة الإذاعة المدرسية حيث كانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٦٩,٥٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٢٨ مدى موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة المدرسية) تساعده في التوعية والتمسك بالقيم التربوية (بمعنى مدى تصرف أفراد العينة في حياته اليومية حسب هذه القيم بعد مشاركته في الأنشطة الإعلامية المدرسية المتمثلة في الصحافة والإذاعة المدرسية):

جدول (١٥) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية	بين مجموعات	٣٢٣,٠٢٢	٢	١٥٩,٥١٠	٧,٢٦٧	٠,٠٠١
	داخل	٦٦٠,١٩٧	٢٩٧	٢١,٢٢٤		
	مجموع	٦٩٢٥,٠٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٦) يوضح اختبار LSD المتوسطات والانحرافات المعيارية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية للمتوسطات المختلفة للتلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية	مستوى منخفض	٨١	١٦٨,٩	٥,٥٥		
	مستوى متوسط	٩٩	١٧٠,٢	٣,٨٢	١,٢٦١٢	
	مستوى مرتفع	١٢٠	١٧١,٣	٤,٠٧	١,٠٤٣٨	٢٢,٣٠٥١
	جملة	٣٠٠	١٧٠,١	٤,٨٣		

يوضح الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع وذوى المستوى المنخفض للتلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية لصالح ذوى المستوى المرتفع عند مستوى ٠,٠٥، مما سبق يتضح تحقق الفرض الأول.

٢ الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور -

إناث) ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية:

جدول (١٧) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية

المتغير	ذكور (ن=١٥٠)		إناث (ن=١٥٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية المدرسية	١٧٠,٢	٤,٣٩	١٦٩,٩	٥,٢١	٠,٤٣١	٠,٦٦٧ غير دالة

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث ومشاركتهم في الأنشطة الإعلامية المدرسية، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الثانى.

٢ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ فى (الريف والحضر) ودرجة وعيهم لبعض القيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية:

جدول (١٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى درجة وعيهم لبعض القيم التربوية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية

المتغير	ريف (ن=١١٠)		حضر (ن=١٩٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
القيم التربوية كما تعكسها الأنشطة الإعلامية المدرسية	١٦٧,٤	٦,١٨	١٧١,٦	٢,٨٤	٨,٠٣٢ -	٠,٠٠١

يشير الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى درجة وعيهم لبعض القيم التربوية كما تعكسها الأنشطة الإعلامية المدرسية لصالح المقيمين بالحضر، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث.

#### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for the Social Science

جدول (١٤) يبين إجابات أفراد العينة على مقياس القيم التربوية

القيم	الاستجابة ن=٣٠٠							
	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١. العلم	١٤٤	٤٨	٨٨	٢٩,٣	٦٨	٢٢,٧	٣٠٠	١٠٠%
٢. المحافظة على المال العلم	١١٢	٣٧,٣	١٣٣	٤٤,٣	٥٥	١٨,٣	٣٠٠	١٠٠%
٣. الإيمان بالله	٢١٢	٧٠,٧	٤٠	١٣,٣	٤٨	١٦	٣٠٠	١٠٠%
٤. الجمال	٧٧	٢٥,٧	٦٢	٢٠,٧	١٦١	٥٣,٧	٣٠٠	١٠٠%
٥. القوة الصالحة	٢٣١	٧٧	٥٠	١٦,٧	١٩	٦,٣	٣٠٠	١٠٠%
٦. التعاون	٢٠٥	٦٨,٣	٧٧	٢٥,٧	١٨	٦	٣٠٠	١٠٠%
٧. الأمل	٩٩	٣٣	١١٣	٣٧,٧	٨٨	٢٩,٣	٣٠٠	١٠٠%
٨. النجاح	١٣٢	٤٤	٩٧	٣٢,٣	٧١	٢٣,٧	٣٠٠	١٠٠%
٩. الاستقلال	١١٠	٣٦,٧	٧٩	٢٦,٣	١١١	٣٧	٣٠٠	١٠٠%
١٠. الولاء والانتماء	١٦٠	٥٣,٣	١١٩	٣٩,٧	٢١	٧	٣٠٠	١٠٠%
١١. بر الوالدين	١٢٥	٤١,٧	٩٩	٣٣	٧٦	٢٥,٣	٣٠٠	١٠٠%
١٢. احترام الآخر	٨٨	٢٩,٣	٢٠١	٦٧	١١	٣,٧	٣٠٠	١٠٠%
١٣. الاخيار	٩٧	٣٢,٣	٥٥	١٨,٣	١٤٨	٤٩,٣	٣٠٠	١٠٠%
١٤. الوفاء	١١٤	٣٨	١٢٠	٤٠	٦٦	٢٢	٣٠٠	١٠٠%
١٥. المحافظة على الصحة	١٢٢	٤٠,٧	٩٦	٣٢	٨٢	٢٧,٣	٣٠٠	١٠٠%
١٦. السعادة	٩٥	٣١,٧	٣٩	١٣	١٦٦	٥٥,٣	٣٠٠	١٠٠%
١٧. الأمانة	٢٣٢	٧٧,٣	٥٥	١٨,٣	١٣	٤,٣	٣٠٠	١٠٠%
١٨. الصداقة	٩١	٣٠,٣	١٧٦	٥٨,٧	٣٣	١١	٣٠٠	١٠٠%
١٩. الحب	١١١	٣٧	٨٧	٢٩	١٠٢	٣٤	٣٠٠	١٠٠%
٢٠. الصبر	١٦١	٥٣,٧	٩٨	٣٢,٧	٤١	١٣,٧	٣٠٠	١٠٠%
٢١. الطاعة	٢١٤	٧١,٣	١٩	٦,٣	٦٧	٢٢,٣	٣٠٠	١٠٠%
٢٢. الكرم	١٢٤	٤١,٣	٤٥	١٥	١٣١	٤٣,٧	٣٠٠	١٠٠%
٢٣. الطمأنينة	٩١	٣٠,٣	٩٤	٣١,٣	١١٥	٣٨,٣	٣٠٠	١٠٠%
٢٤. القناعة	١٢٧	٤٢,٣	٨٤	٢٨	٨٩	٢٩,٧	٣٠٠	١٠٠%
٢٥. التواصل	١١٩	٣٩,٧	١١٧	٣٩	٦٤	٢١,٣	٣٠٠	١٠٠%
٢٦. التسامح	١٥٥	٥١,٧	٩٦	٣٢	٤٩	١٦,٣	٣٠٠	١٠٠%
٢٧. تقدير الواجب	١٠٢	٣٤	١٢٤	٤١,٣	٧٤	٢٤,٧	٣٠٠	١٠٠%
٢٨. التفكير السليم	٢٠٠	٦٦,٧	٨٨	٢٩,٣	١٢	٤	٣٠٠	١٠٠%

أشارت نتائج الجدول (١٤) أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعة المدرسية) تساعدهم فى التوعية والتمسك بالكثير من القيم التربوية، فجدد نسب الموافقة على ذلك تمثلت فى القيم الآتية: جاءت قيمة الأمانة فى المرتبة الأولى من ضمن القيم التربوية التى ساعدت الأنشطة الإعلامية المدرسية فى توعيتها للأطفال وذلك بنسبة ٧٧,٣%، تليها قيمة القوة الصالحة وذلك بنسبة ٧٧%، ثم قيمة الطاعة جاءت بنسبة ٧١,٣%، ثم الإيمان بالله جاءت بنسبة ٧٠,٧%، فقيمة التعاون جاءت بنسبة ٦٨,٣%، ثم التفكير السليم جاءت بنسبة ٦٦,٧%، ثم قيمة الصبر جاءت بنسبة ٥٣,٧%، ثم الولاء والانتماء جاءت بنسبة ٥٣,٣%، ثم قيمة التسامح جاءت بنسبة ٥١,٧%، وقيمة العلم جاءت بنسبة ٤٨%، ثم قيمة النجاح جاءت بنسبة ٤٤%، ثم قيمة القناعة جاءت بنسبة ٤٢,٣%، ثم قيمة بر الوالدين جاءت بنسبة ٤١,٧%، ثم قيمة الكرم جاءت بنسبة ٤١,٣%، ثم قيمة المحافظة على الصحة جاءت بنسبة ٤٠,٧%، ونستنتج مما سبق أن الأنشطة الإعلامية المدرسية لا تؤثر سلباً على القيم التربوية لدى الأطفال من (٩- ١٢) سنة بل تعزز الكثير منها كما سبق ما عدا بعض القيم المحدودة والتي أجاب عليها أفراد العينة بعدم الموافقة وأن الأنشطة الإعلامية المدرسية لا تعززها ومنها قيمة السعادة جاءت بنسبة ٥٥,٣%، وقيمة الجمال جاءت بنسبة ٥٣,٧%، وقيمة الاخيار جاءت بنسبة ٤٩,٣%، وقيمة الكرم جاءت بنسبة ٤٣,٧%، ثم الطمأنينة جاءت بنسبة ٣٨,٣%.

#### الغرض:

٢ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للتلاميذ ومشاركتهم فى الأنشطة الإعلامية المدرسية:



وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.
٤. اختبار كاي<sup>٢</sup> Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
٥. اختبار t-test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٦. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة Interval or Ratio.
٧. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests اختبار LSD لدلالة الفروق الثنائية لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء الدراسة الحالية تقترح الباحث مجموعة من التوصيات موجهة للمعنيين من القائمين على الأنشطة الإعلامية المدرسية ومنها:

١. عمل مسابقات صحفية وإذاعية مدرسية لتعويدهم على المنافسة الشريفة وتنمية قدراتهم المختلفة.
٢. ضرورة قيام المشرف على الأنشطة الإعلامية المدرسية بالتعرف على الأسباب المختلفة التي دفعت للتلاميذ للبعد عن المشاركة في هذه الأنشطة، مع توضيح أهميتها بالنسبة لهم.
٣. العمل على زيادة الوعي بالأنشطة الإعلامية المدرسية لدى مشرفي الإعلام التربوي بالمدارس للنهوض بها.
٤. العمل على زيادة الوعي بالأنشطة الإعلامية المدرسية لدى تلاميذ المدارس، والفائدة التي تعود عليهم من المشاركة فيها.
٥. تخصيص وقت اضافي في الجدول الدراسي للأنشطة الإعلامية المدرسية حتى يتاح للمشرف على هذه الأنشطة القيام بها.
٦. تشجيع جميع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية لما لها من دور هام في توعيتهم بالقيم والسلوكيات المختلفة.
٧. تعزيز دور المدرسة في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية ضمن المواد الدراسية التي تقدمها.
٨. العمل على استثمار الشخصيات المحببة في غرس القيم التربوية بالمدارس، والحفاظ على تماسك المجتمع ومواجهة الظواهر السلبية المستجدة عليه.
٩. توفير الإمكانيات المادية والتقنية الفنية اللازمة للأنشطة الإعلامية المدرسية.
١٠. نشر الثقافة الدينية في المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية لتوضيح أبعاد ومخاطر مشاهدة المواد التي تضر بالمجتمع وقيام المؤسسات التربوية والإعلامية بدورها في بناء جيل واع قادر على تحمل مسؤولياته.
١١. تخصيص جوائز تشجيعية لأفضل الأنشطة الإعلامية المدرسية إعداداً وتنفيذاً وتقديمها وإخراجها مما يؤدي إلى تحفيز التلاميذ.
١٢. تنمية الكوادر القائمة على الأنشطة الإعلامية المدرسية من خلال الدورات التدريبية المختلفة للنهوض بها.

#### بحوث مقترحة:

١. العلاقة بين ممارسة التلاميذ للأنشطة الإعلامية المدرسية وتنمية الوعي بالقيم الدينية لديهم.
٢. أثر الأنشطة الإعلامية المدرسية على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

#### المراجع:

١. إجلال السباعي. "التعليم: المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ١٩٥٢-١٩٨٠"، المجلد التاسع، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٥).
٢. حامد زهران. "علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة"، الطبعة الخامسة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠).
٣. زياد فايد. "الطفل بين الواقع والمأمول"، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠١).
٤. سعد أحمد مرسى. "التربية والتقدم"، الطبعة الثالثة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧).
٥. سعدية محمد بهادر. "في علم نفس النمو"، الطبعة الثانية، (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٦).
٦. عبدالحافظ سلامة. "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، الطبعة الأولى، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦).
٧. عبدالرحمن عيسوي. "سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل والمراهقة"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧).
٨. كيشافاه كرفيشا مورفي. "الإنسان والتكنولوجيا والشمولية الطبيعية"، ترجمة: سمير غبور وتوفيق الحسنى عبده، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد الأربعون، ١٩٨٠.
٩. محمد الهادي عفيفي. "في أصول التربية"، الطبعة الرابعة، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٧٧).
١٠. محمد ضياء الدين عوض. "التلفزيون والتنمية الاجتماعية"، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦).
١١. منى سعيد الحديدي، شريف درويش اللبان. "فنون الاتصال والإعلام المتخصص"، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).
١٢. أحمد حسين محمد. مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية، دراسة مسحية على محافظة الدقهلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٥).
١٣. أحمد عبدالله الدكتوروي. القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨).
١٤. أحمد محمد عثمان. ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦).
١٥. احمد محمد مسعود. علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الاعلامي المدرسي بوسائل الإعلام، دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٤).
١٦. أسامة عبدالرحيم علي. تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من مجلات الأطفال في مصر والسعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٧).
١٧. إيمان جابر الدماطي. ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ١٩٩٩).
١٨. حسن محمد علي خليل. دور اخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين

- شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (١٩٩٩).
١٩. رانيا عبدالعظيم حسين. دور الأنشطة الإعلامية بجمعية الرعاية المتكاملة في التوعية بقيم المواطنة لدى الأطفال المصريين من ٩- ١٢ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).
٢٠. زينب أحمد ابوسقيرة. القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال: دراسة تحليلية للأعمال المسرحية المنشورة لبعض كتاب الطفل في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).
٢١. صابر سليمان عسران. القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون الرسوم المتحركة في قناة Spacetoon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية، المؤتمر العلمي السنوى العاشر، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٢٢. عبدالعظيم عبدالسلام. الصحافة المدرسية في المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر العلمي السنوى الثالث- التعليم وتحديات القرن ٢١، (القاهرة: كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٧- ٢٩ ابريل ١٩٩٥).
٢٣. كمال عزيز. الأنشطة المدرسية بين الواقع والمأمول في مدارسنا الابتدائية المصرية، المؤتمر السنوى للطفل المصري- تنشئته ورعايته، المجلد الثاني، ٩- ٢٢ مارس، ١٩٨٨.
٢٤. ماجدة ابوالفتوح الحريري. القيم المتضمنة في برامج الأطفال في قناة النيل للأسرة والطفل، دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٧).
٢٥. محمد رأفت الجارحي. تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠٠٧).
٢٦. محمود عبدالغنى. مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية، دراسة ميدانية على الأخصائيين في محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، الجزء الأول، العدد ٢١، ١٩٩٨.
٢٧. هشام سعد زغلول. القيم المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤).

**مقاطع الأحداث الإرهابية المصورة على الإنترنت ودورها  
في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الإرهابية لدى عينة من الشباب الجامعي**

مها احمد عبدالعظيم عبدالوهاب  
مدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

**الملخص**

**المقدمة:** تتناول الدراسة الحالية قضية ملحة على الصعيدين الاعلامي والاجتماعي الا وهي قضية المنظمات الارهابية وما تستخدمه من مقاطع فيديو على الانترنت، تبث من خلالها جرائمها المختلفة والتي تفرع من مشاهدتها النفوس السوية وتترك بلا شك انطباعات محددة في نفوس مشاهديها من الاطفال والشباب على وجه الخصوص، خاصة مع التقدم التكنولوجي الذي اعترى مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية على دراسة الصورة الذهنية التي تتركها مشاهدة مقاطع الفيديو التي تبثها المنظمات الارهابية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحوها

**المشكلة:** يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما دور مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الارهابية لدى الشباب الجامعي؟

**الهدف:** استهدفت الدراسة معرفة التأثيرات المختلفة والمكونة للصورة الذهنية والتي تتركها متابعة الشباب لمقاطع فيديو الاحداث الارهابية وعلاقة هذه التأثيرات بالصورة الذهنية المتكونة لديهم نحو المنظمات الارهابية.

**مجتمع وعينة الدراسة:** يشكل الشباب الجامعي مجتمع هذه الدراسة، فيما تشكلت عينتها البحثية من ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس، ممن يقعون في المرحلة العمرية من ١٧ الى اقل من ٢٣ سنة.

**الاداة:** صحيفة استبيان تشمل مجموعة من الاسئلة التي تغطي محاور الدراسة كما تشمل على مقياس للاتجاهات والتأثيرات النفسية من تصميم الباحثة، ومقياس للصورة الذهنية للمنظمات الارهابية.

**المعالجات الاحصائية:** تمت معالجة بيانات الدراسة وتحليلها احصائيا باستخدام برنامج SPSS. وقد تم استخدام التكرارات البسيطة والنسب، واختبار (ف) لتحليل التباين، واختبار (ت).

**النتائج:** ارتفاع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم ٨١,٨% لصحافة الفيديو، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الصورة الذهنية وبين اتجاهات الشباب نحو المنظمات الارهابية.

**A Pictured Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an Image of terrorist organizations among a sample of university youth**

**Introduction:** There are many effects of terrorism on youth social, political, economic and psychological. so this study try to explore that what is the effect of watching Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an image of terrorist organizations among university youth.

**Objectives of the study:** This study aims to know the different effects of an Image which is forming with watching Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an image of terrorist organizations among university youth.

**Problem:** We can doing this research problem in the following question: What is the effects of an Image which is forming with watching Terrorist attacks clips on the Internet and its role in forming an image of terrorist organizations among university youth?

**Community:** Community university students in age from (17- 23) years.

**Sample:** The study was content from 400 youth, from Cairo and Ain Shams) universities; with A normal sample way.

**Tools:** The design and application of a questionnaire meet the axes of questions to collect data field study. Also we use an Image scale, psychology effects scale.

**Statistical Methods:** The statistics; in this study we used (T) test, one way Anova, frequency cross table with the SPSS program.

**Findings:** The Most Important One increasing of the percentage (always exposure) youth to 81% for with watching Terrorist attacks clips, there are a relationship between the two main factories of this study. Watching terrorist attacks clips on the Internet and university youth' image of terrorist organizations.

الوقت هم عماد المجتمع وقوام تنميته ولا شك من وجود ضرورة في اجراء الدراسات على هذا القطاع المهم.

٥. انتماء هذه الدراسة الى اتجاه الدراسات التي تناقش جدلية العلاقة بين الاعلام والارهاب فهي علاقة ذات ابعاد خطيرة تستحق تسليط الضوء البحثي عليها.

#### هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة معرفة التأثيرات المختلفة والمكونة للصورة الذهنية والتي تتركها متابعة الشباب لمقاطع فيديو الاحداث الارهابية وعلاقة هذه التأثيرات بالصورة الذهنية المتكونة لديهم نحو المنظمات الارهابية.

#### الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث البحثي لموضوع الدراسة أمكن للباحثة تحديد محاور الدراسات السابقة هي دراسات تناولت العلاقة بين متابعة الجمهور (شباب وغيرهم) لوسائل الاعلام المختلفة واتجاهاتهم نحو الارهاب، ودراسات تناولت المنظمات الارهابية والاساليب الدعائية من خلال المواد المصورة المرتبطة بها، ودراسات تناولت الصورة الذهنية ودور وسائل الاعلام الحديثة في تكوينها.

٢١ الدراسات التي تناولت العلاقة بين متابعة الجمهور (شباب وغيرهم) لوسائل الاعلام المختلفة واتجاهاتهم نحو الارهاب:

تعتبر دراسة (غادة عبدالرحمن السيد، ٢٠٠١)<sup>(٣)</sup> من الدراسات التي تناولت موضوع الشباب وعلاقته بوسائل الاعلام في قضية الارهاب في محاولتها للتعرف على مضمون الاحداث الارهابية في وسائل الاعلام وعلاقته بادراك الشباب لمفهوم الارهاب وذلك من خلال الامام بالابعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لمفهوم الارهاب واسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين المتغيرين وفي نفس السياق تأتي دراسة (حنان جنيد، ٢٠٠٢)<sup>(٤)</sup> حول دور الاعلام في تكوين تصورات واتجاهات النخبة المصرية حول مفهوم الارهاب والتي اكدت على الدور الرئيسي والكبير للتلفزيون مقارنة بباقي الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو الارهاب.

أما (اماني عمر، ٢٠٠٣)<sup>(٥)</sup> فتناولت موضوع الشباب وعلاقته بوسائل الاعلام في قضية الارهاب فقد اهتمت بمعرفة مدى اهتمام الشباب بقضية الارهاب وتناولت دور وسائل الاعلام في ذلك واستنتجت الدراسة الصورة السلبية التي تعكسها وسائل الاعلام عن العرب والمسلمين عند تناولها لقضية الارهاب.

كما سعت دراسة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٣)<sup>(٦)</sup> الى التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الارهاب والتي اظهرت من خلال نتائجها وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين كثافة التعرض للمضمون الاخباري لوسائل الاعلام واتجاهات الباحثين نحو الارهاب

واظهرت دراسة (سها فاضل، ٢٠٠٤)<sup>(٧)</sup> من خلال سعيها للتعرف على العلاقة بين التعرض للصحف المصرية ووعي الشباب الجامعي بقضية الارهاب الدولي، اظهرت الدور المهم للصحف وقدرتها الفائقة في تشكيل معارف الشباب نحو الارهاب الدولي.

واشارت دراسة (حسن احمد فاروق، ٢٠٠٥)<sup>(٨)</sup> الى ضرورة توخي الحذر عند تناول مضامين تتعلق بالارهاب في وسائل الاعلام ذلك للتأثير الطاعى لوسائل الاعلام على عقلية الشباب.

وعلى الصعيد العربي فقد اكدت دراسة (خالد الزاحم، ٢٠٠٦)<sup>(٩)</sup> حول دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الارهاب. دراسة مسحية على عينه من اعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة الملك سعود بالرياض فقد اكدت من خلال نتائجها تفوق التلفزيون على غيره من الوسائل الاعلامية الاخرى في تقديم طرح هادف للجمهور حول الارهاب من خلال برامجه المختلفة.

ومع تطور التقنيات الاعلامية وظهور الصحف الالكترونية نجد انعكاساً لذلك على صعيد الدراسات والبحوث فقد سعت دراسة (سهير عبدالحميد، ٢٠٠٦)<sup>(١٠)</sup> الى التعرف على دور كل من الصحف المطبوعة والالكترونية في تشكيل

نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة انتشرت مؤخراً ظاهرة جديدة عبر المواقع الالكترونية وهي ظاهرة انتشار مقاطع الفيديو التي تنسبها المنظمات الارهابية لنفسها كنوع من اعلان مسؤوليتها عن الحادث الارهابي، وفي تحد صارخ لقوانين الانسانية نجدها ايضا توثق لجرائمها اثناء تنفيذها، وفي اطار فكرة السبق الاعلامي تسعى وسائل الاعلام التقليدية والحديثة نحو سرعة بث هذه المقاطع دونما تحفظ او رادع انساني، فلا نجد اليوم موقعاً لصحيفة الكترونية او محطة تلفزيونية أو اذاعية يستغنى عن مثل هذه المقاطع التي تصفى ميزة مواكبة الاحداث لحظة وقوعها وتحقيق اعلى نسبة من المشاهدة بما تحتويه هذه المقاطع من اثاره، ومن ثم ضمنت هذه المنظمات الانتشار بجرائمها على نطاق واسع مستغلة بذلك التفاعلية والحيوية في نقل الاحداث من خلال الاعلام الجديد وتقنياته العالية في سرعة البث والنقل، غير انها لم تهتم لما قد تشكله هذه المقاطع من عبئاً نفسياً كبيراً على مشاهديها، فلقد اصبح الامر مقصوداً من جانبها.

وتشير الدراسات (ابراهيم توفيق، ١٩٩٨)<sup>(١١)</sup> الى ان المنظمات الارهابية لديها متخصصون على مستوى عال في مجال انظمة المعلومات وقد استطاعت هذه المنظمات ان تتحدى العالم باعلان وبث ما تتركبه من جرائم عبر شبكة الانترنت.

وفي الوقت الذي تقوم فيه المنظمات الارهابية ببث فيديوهات لها اثناء تنفيذ عملياتها الارهابية وفي سعي منها لاثبات ذاتها على نطاق واسع، نجد أن بشاعة المناظر والمشاهد تحدث تأثيراً نفسياً سيئاً لمن يشاهده، والذي بدوره قد يترك انطباعات ويعكس صورة ذهنية محددة عن هذه المنظمات، مما يؤدي بدوره الى تشكيل اتجاهات قد تكون مضادة او مؤيدة لهذه الجماعات والمنظمات.

ومما لا شك فيه أن هذه المقاطع تساهم وبقوة في تكوين صورة ذهنية بالغة الاهمية نحو الارهاب ومنظماته من خلال ما يتم نشره من الجرائم والمذابح التي تتركبها المنظمات الارهابية والتي من شأنها ان تترك اثراً نفسياً قد يؤثر على اتجاه الافراد نحو هذه المنظمات سلباً او ايجاباً وخاصة حديثي السن من الاطفال والشباب، كما اننا بحاجة ماسة لدراسة التأثيرات المختلفة التي تتركها هذه المقاطع على مجتمعاتنا العربية، وعلى افراد هذه المجتمعات بشكل عام، وفئة الشباب خاصة، حيث انها من أكثر الفئات الاجتماعية استهدافاً واستقطاباً من قبل هذه المنظمات، (وصفي ثابت، ٢٠١٦)<sup>(١٢)</sup> وحضهم على ارتكاب الجرائم، خاصة مع ظهور جرائم قتل للوالدين بدم بارد والتي ارجعتها بعض وسائل الاعلام الى التأثير بفكر داعش الدموي.

#### مشكلة الدراسة:

اصبح الاهتمام بدراسة الاستراتيجيات الاعلامية للمنظمات الارهابية ضرورة ملحة ومطلباً مهماً حتى تتمكن من وضع الحلول المناسبة لمجابهة هذه المنظمات وافكارها الهدامة التي تتبناها والتي تطلقها من خلال الفيديوهات كتقنيات عمليات الاعداد حرقاً لبعض الاشخاص واطلاق عبارات التوحيد اثناء التنفيذ مما يعكس صورة دموية وفكرة عقائدية مغلوطة وتتسم بالعنف والبعد عن سماحة الدين، وعلى ذلك يمكن ان نبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي ما دور مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الارهابية لدى الشباب الجامعي؟

#### اهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة من اوائل الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية المتكونة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المرتبطة بالاحداث الارهابية فهي من المجالات البحثية الاعلامية الجديدة.
٢. اعتبار قضية الارهاب والتنظيمات الارهابية من القضايا البحثية الملحة والمطلوبة على الصعيد الدولي والمحلي.
٣. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البيئية التي تجمع بين تخصصات علم النفس والاعلام والاجتماع.
٤. الشباب دائما هم المستهدفون بالاستقطاب من قبل التنظيمات الارهابية وفي نفس

٧٥,٣%.

كما توصلت دراسة (غادة اليماني، ٢٠١٥) (٢٢) الى ان صحافة الفيديو قد أوجدت اختلافاً مهماً في اثره الوعى المعرفى بالأحداث السياسية لدى الشباب الجامعى لكونها تخلق جمهوراً نشطاً فاعلاً.

٢٢ دراسات تناولت المنظمات الارهابية والاساليب الدعائية من خلال المواد المصورة المرتبطة بها:

تناولت دراسة (هبة حميدات، ٢٠١٥) (٢٣) وعنوانها معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الاسلامية. دراسة تحليلية لافلام شركة فايس، وقد قدمت هذه الدراسة نتيجة هامة في دراستنا الحالية وهى انها حصرت مشاهد العنف فى الاعمال المقدمة عن التنظيمات الارهابية بالذات تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) فقد بلغت مشاهد التهديد والذبح وقطع الرؤوس نسبة ١٢% من المشاهد، وبلغت مشاهد القتلى وصورهم ٣٧,٥%.

وحول كم الاعمال التى تنتجها التنظيمات المسلحة فقد اشارت دراسة (علوان، ٢٠٠٨) (٢٤) وموضوعها الارهاب فى الفضائيات الى ان التنظيمات المسلحة تنتج ما يقارب ١٤٠ فيلماً وبرنامجاً وهو ما يشكل ٩٣% مما يقدم تأكيداً على انتشار هذه الاعمال بكثرة على نطاق الفضائيات.

واشارت دراسة (سعد خضير، ٢٠١٤) (٢٥) الى ابرز الاساليب الدعائية للمنظمات الارهابية والذى يؤكد على انها تمارس غسيل الدماغ. وهو احد اساليب التعامل النفسى لتحطيم الشخصية الفردية الى درجة التلاعب بها لتصبح اداة يتحكم بها والسيطرة عليها لتقبل الافكار الخاصة بالمنظمة.

كما جاءت هذه الدراسة بنتيجة هامة هى ان هذه المنظمات تعتمد على فئة الشباب بنسبة ٨٧% كما تستخدم النساء فى تنفيذ عملياتها الارهابية بنسبة ٤,٩١%. كما اشارت نتائجها ايضا اكثر الوسائل الاعلامية استخداما من قبل المنظمات الارهابية وجاءت الانترنت فى المرتبة الاولى ثم الفيسبوك واليوتيوب مما يعنى تراجع وسائل الاعلام التقليدية امام الوسائل الحديثة من حيث استخدام المنظمات الارهابية لها.

٢٣ دراسات تناولت الصورة الذهنية ودور وسائل الاعلام الحديثة فى تكوينها:

اكدت دراسة (هناء فاروق، ٢٠٠٥) (٢٦) التى اجرتها لمعرفة الصورة الذهنية لدى الراى العام المصرى عن منظمتى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية على ان الصورة الذهنية المتكونة فى اذهان الراى العام المصرى عن الجامعة العربية هى صورة محايدة، اما عن تلك المرتبطة بمنظمة الامم المتحدة فقد كانت سلبية لديهم وظهرت دراسة (هناء عكاشة، ٢٠١٣) (٢٧) حول صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الاخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعى من خلال نتائجها بنى الشباب لصورة ذهنية عن الرئيس سلبية اقرب منها الى المحايدة وجاء وصف الشباب لادائه بالسئ والضعيف.

وكانت نتيجة دراسة (احمد عمار، ٢٠١٣) (٢٨) التى تناولت صورة تنظيم الاخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى، ان الصورة الذهنية للشباب عن هذا التنظيم كانت سلبية خاصة بعد زوال حكمهم، كما اكدت النتائج ايضا على صفات المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين من وجهة نظر الباحثين كانت على الترتيب (التعصب/ طاعة اوامر مكتب الارشاد/ التظاهر بالدين/ الثقافة) وان نتائج الدراسة التحليلية قد ابرزت الجوانب السلبية فى شخصية المنتمين لها بنسبة ٤١%.

واوضحت دراسة (حنان كيلانى، ٢٠١٥) (٢٩) عن الصورة الذهنية لتنظيم الاخوان المسلمين لدى المصريين قبل وبعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣: دراسة مقارنة، اوضحت ان الاتجاه الايجابى لجماعة الاخوان المسلمين كان اكثر ظهوراً قبل الثورة منه بعدها.

**التعليق على الدراسات السابقة وما تخبره به الدراسة الحالية:**

١. ركزت الدراسات السابقة على هذه الدراسة على بعض الجوانب مثل تركيزها

اتجاهات الجمهور نحو قضية الارهاب ومن خلال نتائجها اكدت تفوق الصحف الالكترونية على الصحف المطبوعة فى تشكيل معرفة الشباب بقضية الارهاب. وهى نفس النتيجة التى توصلت اليها دراسة الباحث (كاروان محمد حسن، ٢٠١٥) (١١) ولكن على المجتمع العراقى والشباب العراقى.

ولم يقتصر اجتهاد الباحثين على الصحف فقط كوسيلة ومصدر معرفة اساسية عن قضية الارهاب فقد تناولت دراسة (محمد محمد عمارة، ٢٠١٦) (١٢) علاقة تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو الارهاب التى اكدت من خلال نتائجها اهمية عنصر الصوت والصورة فى العمل التليفزيونى ودوره فى تشكيل الاتجاه نحو الارهاب.

كما تناولت دراسة (دعاء حامد، ٢٠١٦) (١٣) استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى فى دعم اعمال العنف السياسى وجاءت النتائج مؤكدة على فاعليتها بشكل كبير فى هذا الصدد.

بينما تفردت دراسة (مروى عبداللطيف، ٢٠١٦) (١٤) التى تناولت استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب فى متابعة الاحداث الارهابية وعلاقته بمستوى الامن الاجتماعى لديهم، وأثبتت من خلال نتائجها الاستخدام والتعرض الدائمين من قبل المراهقين الاسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب فى متابعة الاحداث الارهابية.

وعلى مستوى الدراسات التى تناولت الفيديوهات وعلى اعتبار حداثه ظاهرة صحافة الفيديو نسبياً مقارنة بغيرها من التقنيات الحديثة فقد سعت معظم الدراسات نحو تقييم وضعها وازرار مميزاتها وخصائصها ومن ذلك دراسة (سالى اوليفر، ٢٠٠٥) (١٥) التى هدفت الى تقييم وضع صحافة الفيديو فى المجتمع الامانى فقد اكدت على تنوع الدوافع التى تشجع على استخدام صحافة الفيديو لما لها من مزايا ترتبط بقله التكلفة، سرعة البث للحدث، القدرة على الاستجابة السريعة للاحداث الراهنة.

وفى نفس الصدد اظهرت دراسة (جريجور ثورند، ٢٠٠٦) (١٦) التى استهدفت التعرف على اراء المهنيين والعاملين فى مجال صناعة الاخبار فى صحافة الفيديو، وقد توصلت الى أن صحافة الفيديو أكثر ثراءً فى توصيل الاخبار مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية لما تتمتع به من تقنيات ترتبط بجودة الصورة كتقنية حديثة.

فى حين اشارت دراسة (بول ايشنهاجن، ٢٠٠٩) (١٧) الى الامكانيات التى تتمتع بها صحافة الفيديو (والتي هى فى الاساس مقاطع فيديو) مقارنة بالصحافة التليفزيونية التى اظهرت ان صحافة الفيديو تعمل على تعزيز الثقة بين الصحفى وبطل الحدث كما انها تتمتع بمصدقية كبيرة عند الجمهور.

وكما اشارت دراسة (مها صلاح، ٢٠١٠) (١٨) التى رصدت فيها انماط استخدام الفيديوهات التشاركية على موقع اليوتيوب الى تحميل ما يقرب من ١٥٠ الى ٢٠٠ الف مقطع وانها تركز بصورة كبيرة على الاحداث السياسية والشئون الخارجية.

وقد اشارت دراسة (سارة سميت، ٢٠١٠) (١٩) التى سعت للتعرف على وضع تعريف دقيق لصحفى الفيديو فى المانيا فقد توصلت فى هذا الصدد الى ان صحفى الفيديو هو الصحفى الذى لا يعتمد على الطريقة الكلاسيكية فى استخدام الكاميرا كما انه يقوم بالتنفيذ التقنى للمضمون.

وفى إطار دراسة النواحي الفنية والامتيازات التى تتمتع بها صحافة الفيديو فقد اكدت دراسة (مارى بوك، ٢٠١١) (٢٠) انها (صحافة الفيديو) تعد قناة اصغر حجماً وأخف وزناً سهلة الاستخدام، منخفضة التكلفة، وانها تسمح بمشاركة غير مسبوقه للأخبار المرئية.

وتأتى دراسة (نادية الشيخ، ٢٠١٣) (٢١) لتبحث فى دوافع استخدام الشباب الجامعى لصحافة الفيديو واشباعاتها التى توصلت من خلال نتائجها الى ان الشباب يفضلون مشاهدة الخبر كفيديو عن قرائته فى الصحف وذلك بنسبة

المنظمات في تحقيق غايتها المتمثلة في السيطرة والتأثير وعلى ذلك فان الاعلام الجديد وما يشمله من مواقع تواصل اجتماعي ومواقع اخبارية وحتى مواقع الكترونية خاصة بالمنظمات الارهابية جميعها تعد بيئة خصبة لعرض الممارسات الارهابية ذات التأثير المفزع وذلك لاسباب كثيرة لعل من بينها واقربها اتجاها لدراساتنا الحالية ما يتمثل في استخدام الانترنت لإحداث اثار نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الافكار وذلك من خلال تضخيم الصورة الذهنية لقوة وحجم تلك الخلايا التي قد تتكون في واقع الامر من عدد قليل من الافراد هم فقط ممن لديهم القدرة الفائقة على استخدام الوسائط المتعددة أو Multi Media وبرامج الانترنت وذلك لبث رسائل اعلامية تخدم اهدافهم ومن ثم شن حرباً نفسية ضد مستهدفهم فالتنظيم الارهابي لا يهجم عدد القتلى في الحدث الارهابي بقدر ما يهجم عدد المتفاعلين والمشاهدين للحدث الارهابي.

وقد منحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للجماعات والمنظمات الارهابية فرصاً اكبر لتجديد استراتيجياتها الاعلامية وذلك لتحقيق اهدافها بسرعة اكبر وكفاءة اعلى، مما جعل بعض الدول تفرض رقابة صارمة على مواقع التواصل والشبكات الاجتماعية، في محاولة منها للحد من استخدام المنظمات الارهابية لهذه الوسائل في تحقيق اهدافها الدعائية والانصالية.

وقد كانت الاهداف المعنوية من بين الاهداف التي تنشدها المنظمات الارهابية من خلال بثها لمقاطع تنفيذ الاحداث الارهابية على الانترنت فهي لا تقل في تأثيرها عن الاهداف المادية بل قد تكون اشد وقوى حيث ان بث الذعر والخوف ياتي كأحد اشكال الحرب النفسية ومن ذلك بث فيديو القتل الوحشي للصحفي الامريكى دانيال بيرل من قبل خاطفيه (ايمان الشراوى، ٢٠١٤).<sup>(٣٦)</sup>

كما يشير (بول ويلكوتسون، ١٩٩٧)<sup>(٣٧)</sup> لبعض الاسباب التي تجعل المنظمات الارهابية اكثر اعتماداً على الانترنت وتقنياتها الحديثة:

١. تعظيم الخوف والرعب لدى اكبر عدد من الناس من خلال سرعة الانتشار.
٢. الضغط والتأثير على الحكومات والدول لان اهدافها تتعدى المكان التي وقعت فيه العملية الارهابية الى نطاقات اكبر واوسع.

ويضيف (على القرنى، ٢٠١٥)<sup>(٣٨)</sup> ان المنظمات الارهابية تضع في اعتبارها الاساسي ان الجوانب الاعلامية في بث ونقل الحدث هي احدى عناصر نجاح العملية الارهابية، ومن ثم فإن هذه المقاطع تساعد على:

١. اضافة البطولة الزائفة على الارهابيين من خلال طرح تفاصيل المقاطع وهي من الاثار السلبية التي تتركها التفاصيل المثيرة للحدوث الارهابية.
٢. عمل دعائية مجانية واسعة للمنظمات الارهابية تنفعهم للتمادي فيما يفعلون.
٣. قد تدفع هذه المقاطع بعض الساعطين الى الانضمام لهذه المنظمات مع الاخذ في الاعتبار ان هناك فئة من المجتمع لديها استعداد كبير للاستنارة وهم في الغالب فئة البسطاء من الاميين وانصاف المتعلمين.

#### مظاهر الدراسة:

٢١ المنظمات الارهابية: هي تلك المجاميع المسلحة التي تتخذ من العنف اسلوباً قسرياً لخلق اجراء من الخوف بين الجماهير للتأثير فيهم بما يخدم ماربها واهدافها (سعد خضير، مرجع سابق، ص ١٣٠).

٢٢ اتجاهات الشباب شعورهم العام الثابت نسبياً والذي يحدد استجاباتهم نحو الارهاب والمنظمات الارهابية من حيث القبول والتأييد والمعارضة/ المحاباة او المجافاة (نبيلة محجوب، ٢٠٠٦).<sup>(٣٩)</sup>

٢٣ مقاطع الفيديو: يقصد بها جميع المقاطع التي يتم بثها على شبكة الانترنت، مثل (مواقع تواصل/ مواقع اخبارية/ اية مواقع الكترونية اخرى)، والتي يبث من خلالها الاعمال التخريبية والحوادث الارهابية، والتي تعمل بدورها على ترويع فرد او جماعة او دولة بغية تحقيق اهداف لا تجيزها القوانين المحلية او الدولية، وتقوم به عصابات منظمة لتحقيق مآرب خاصة به. (سنا محمد سليمان، ٢٠٠٨).<sup>(٤٠)</sup>

على دور وسائل الاعلام التقليدية في تشكيل اتجاه (الشباب وغيرهم) نحو الارهاب كقضية او مفهوم دون التركيز على التنظيمات الارهابية وفكرها الذي ينسقط الشباب نحو الانضمام اليها.

٢. كما لم تتطرق الدراسات السابقة الى دراسة التصورات التي تتركها تأثيرات مشاهدة هذه المقاطع والتي نبثها المنظمات الارهابية من خلال المواقع الالكترونية على الشباب ومن بينها التأثيرات النفسية، والادراكية وذلك على الرغم من اهميتها في تشكيل الاتجاهات (نهى النحاس، ٢٠١٢).<sup>(٤١)</sup>

٣. تتفرد الدراسة الحالية بتناولها لجزء من فكر الاساليب الدعائية وتوظيف المنظمات الارهابية للاعلام الجديد وتقنياته الحديثة وجوانب التفاعلية فيه، وهي موضوعات اكثر الحاحاً في الوقت الراهن.

٤. كما لم تحظ دراسة المشاهد المتضمنة في الفيديوهات الاحداث الارهابية على اهتمام الباحثين العرب، على الرغم من اهميتها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الارهاب، او المنظمات الارهابية بالشكل الذي هي عليه في المجتمعات الاجنبية عدا دراستين هما دراسة نادية الشيخ غادة اليماني وقد كانت الدراستين في اطار صحافة الفيديو).

٥. أكثر الوسائل الاعلامية التي تم دراستها في هذا الصدد التلفزيون والصحف ولم تتناول الدراسات الراديو ودوره في تشكيل المعارف والاتجاهات نحو الارهاب.

#### الإطار النظري:

تتعلق الدراسة الحالية من المنطلقين النظريين التاليين:

٢٤ الصورة الذهنية: تتألف الصورة الذهنية Image من مكونات عدة من حقائق، معلومات واتجاهات نفسية، وتصورات يتم اكتسابها عن طريق الخبرة المتراكمة لدى الفرد، وتتكون الصورة الذهنية من ثلاث مكونات مكون ادراكي وجانب معلوماتي، ومكون عاطفي ويعنى الاتجاهات العاطفية (سلباً او ايجاباً) نحو موضوع الصورة (حنان كيلاني، مرجع سابق، ص ٤٠٥).

وحول دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة ترى بعض الدراسات بان الوسائل السمعية والبصرية مثل التلفزيون تمتاز بتأثير قوى في تكوين الصورة الذهنية (محسوب حجامي عبدالله، ٢٠٠٧)<sup>(٤٢)</sup> لانها تجمع بين حاستي السمع والبصر وتتفوق على الوسائل الاخرى في درجة تذكر الافراد للمضمون المقدم من خلالها، ويرى شرام ان حوالي ٧٠% من التصورات والصور التي يتبناها الانسان تستمد اساساً من وسائل الاعلام (نهى العبد، ٢٠١٢).<sup>(٤٣)</sup> حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الاعلام احتمالات كبيرة، لان لهذه الوسائل دوراً كبيراً في الطريقة التي بنى بموجبها تصورنا للعالم حيث تؤدي المعلومات التي تتناقلها وسائل الاعلام دوراً هاماً في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته، وتؤدي في النهاية الى تشكيل الصورة العقلية التي تؤثر في تصرفات الانسان (جربيز، ١٩٨٨).<sup>(٤٤)</sup>

ومن ثم تجد الباحثة في هذا المنطلق النظري مدخلاً مناسباً للدراسة الحالية.

٢٥ توظيف الاعلام الجديد ضمن الاستراتيجية الاعلامية للمنظمات الارهابية: تشير بعض الدراسات كدراسة (اشرف جلال، ٢٠١٥)<sup>(٤٥)</sup> الى صعوبة التأثير الكبير لوسائل الاعلام التقليدية في تشكيل الراي العام نحو ظاهرة الارهاب لافتقارها الى العمق والخلفية اللازمة وانطلاقها من أطر تقليدية تتمثل في الصراع والاهتمامات وهي اطر رغم اهميتها الا انها لا تقدم الفهم والوعي الكافي واللازم للجمهور حول قضية الارهاب بشكل عام.

وفي الوقت نفسه تسعى المنظمات الارهابية الى الحصول على تجاوب وسائل الاعلام عند تغطيتها للحدث الارهابي وتستغل المنظمات شغف هذه الوسائل في ابراز الاخبار المثيرة من حيث الاسلوب، حجم الخسائر، مكان وزمن وقوع هذه الجرائم مما يجعلها تحتل الصدارة في نشرات الاخبار التي تقدمها هذه الوسائل (مصطفى الدباغ، ٢٠٠٧).<sup>(٤٦)</sup>

وبالتالي تعتبر الاخيرة سبباً لنشر الرعب والخوف على الملأ ومن هنا تساعد

## تساؤلات الدراسة:

وذلك للتأكد من ملائمتها للتطبيق وقد تراوحت نسبة اتفاهم بين ٨٣% إلى ٩٨% كما قامت الباحثة بتقدير صدق الاستبيان بدرجة ثبات عالية حيث بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان ٠,٨٩، وبطريقة الفاكرومباخ ٠,٨٤. تم تصميم مقياس الصورة الذهنية وكذلك مقياس التأثيرات النفسية من خلال استخدام مقياس ليكرت (الدرجات الثلاثية) والمكون من ١٠ عبارات تعكس الصورة الذهنية المتكونة في اذهان الشباب بعد مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية. ٢ الحدود الزمنية: اجريت الدراسة في الفترة من ١/٦ - ٦/٣١ من عام ٢٠١٦. ٣ الحدود المكانية: اجريت هذه الدراسة على طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس بمحافظة القاهرة.

## المعالجات الاحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة وتحليلها احصائيا باستخدام برنامج SPSS والمعروف بحزمة البرامج الاحصائية فى العلوم الاجتماعية. وقد تم استخدام: ١. التكرارات البسيطة والنسب. ٢. واختبار (ف) لتحليل التباين. ٣. المتوسط الحسابى والانحراف المعياري. ٤. اختبار (ت).

## نتائج الدراسة:

٢ فيما يتعلق انماط تعرض الشباب الجامعى الى مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت: جدول (٢) يشير الى انماط تعرض الشباب الجامعى الى مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على الانترنت

نمط التعرض	ك	%
يتعرضون بشكل دائم	٣٢٧	٨١,٨%
يتعرضون بشكل عارض	٧٣	١٨,٢%
الاجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تشير البيانات الى ارتفاع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم ٨١,٨% لمقاطع الاحداث الارهابية، فيما بلغت نسبة من يتعرضون بشكل عارض (صدفة) ١٨,٢%، بينما لم تعكس بيانات الجدول نسبة تذكر لمن لا يتعرضون. الامر الذى يشير الى الاتجاه نحو التعرض والمتابعة الجيدة لمقاطع وفيديوهات الاحداث الارهابية من قبل الشباب عينة الدراسة وتنفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من غادة البمانى، نادية الشيخ.

٣ فيما يتعلق بدرجة مصداقية مقاطع الاحداث الارهابية لدى الباحثين: جدول (٣) ويشير درجة مصداقية مقاطع الاحداث الارهابية لدى الباحثين

درجة المصداقية	ك	%
أصدقها بدرجة كبيرة	١٠٥	٢٦,٣%
أصدقها إلى حد ما	٢٧١	٦٧,٨%
لا أصدقها مطلقاً	٢٤	٦%
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠%

تؤكد البيانات السابقة على ارتفاع نسبة مصداقية هذه المقاطع والخاصة بالاحداث الارهابية الى حد ما بنسبة بلغت ٦٧,٨%، فى حين بلغت نسبة من يصدقون هذه الفيديوهات بدرجة كبيرة ٢٦,٣%، بينما جاءت نسبة من لا يصدقونها مطلقاً ٦%، وربما يمكننا تفسير هذه النتائج فى ضوء وجود التقنيات العالية الجودة والمرتبطة باستخدام برامج الفيديو التى تضى الحويبة على الصورة والوضوح الكامل وقدرة الفيديو على طرح أدق التفاصيل وأعماقها بالاضافة لوجود عنصر الصوت أيضاً

٤ فيما يتعلق بأبرز مقاطع الاحداث الارهابية التى حققت أعلى نسب مشاهدة لدى

١. اعتماد خلف معبد، استاذ متفرغ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٢. د. سعاد الاحمرى، استاذ علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. د. فائق صلاح، استاذ مشارك علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. د. احمد سابق، استاذ الصحافة والاعلام المساعد جامعة ام القرى.

(مقاطع الاحداث الارهابية المصورة على ...)

## الآثار المنهجية

## نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى تستهدف توصيف تأثير التعرض للمحتوى المطروح من خلال مقاطع فيديو الاحداث الارهابية على الشباب وتحديد دور هذا التأثير فى تكوين الشباب للصور الذهنية عن المنظمات الارهابية.

## مجتمع وعينة الدراسة:

يشكل الشباب الجامعى مجتمع هذه الدراسة وذلك لما يتمتع به من قدرات عالية فى استخدام وسائل التقنية الحديثة، فيما تتمثل عينتها البحثية من ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس، ممن يقعون فى المرحلة العمرية من ١٧ الى اقل من ٢٣ سنة، (ذكوراً واناثاً)، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. وفيما يلي توصيفاً لعينة الدراسة:

جدول (١) ويعكس توصيفاً لخصائص عينة الدراسة (الشباب الجامعى)

خصائص العينة	التكرارات والنسب المئوية		
	ك	%	
الفئات العمرية	من ١٧ لاقبل من ١٩ سنة	١٨٨	٤٧%
	من ١٩ لاقبل من ٢١ سنة	٩٩	٢٤,٨%
	من ٢١ لاقبل من ٢٣ سنة	١١٣	٢٨,٣%
النوع	ذكور	٢١٠	٥٢,٥%
	إناث	١٩٠	٤٧,٥%
المستوى الاقتصادي والاجتماعى	منخفض	١٥	٣,٨%
	متوسط	٢٨٦	٧١,٥%
	مرتفع	٩٩	٢٤,٨%
	الاجمالي (ن)	٤٠٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الى مواصفات عينة الدراسة والتى تمثلت فى الفئات العمرية التى تناولتها الدراسة وهى فئة الشباب الجامعى، حيث كشفت النتائج أن نسبة ٤٧% تنحصر اعمارهم فى الفئة من ١٧ لاقبل من ١٩ سنة، ويلبها من يقعون فى الفئة من ٢١ لاقبل من ٢٣ سنة، ثم من ينتمون للفئة من ١٩ لاقبل من ٢١ سنة. كما أشارت البيانات الى نسبة الاناث قد شكلت ٥٢,٥% فى حين بلغت نسبة الذكور ٤٧,٥% من اجمالى عينة الباحثين. وفيما يتعلق بتوزيع العينة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعى فقد بلغت نسبة الباحثين الذين يقعون فى المستوى المتوسط ٧١,٥%، ومن ينتمون للمستوى المرتفع ٢٤,٨%، فى حين بلغت نسبة من ينتمون للمستوى المنخفض ٣,٨% من اجمالى مفردات العينة.

## اداة الدراسة:

صحيفة استبيان تشمل مجموعة من الاسئلة التى تغطى محاور الدراسة كما تشمل على مقياس للاتجاهات والتأثيرات النفسية من تصميم الباحثة، ومقياس للصورة الذهنية للمنظمات الارهابية من اعداد الباحثة.

## اختبار الصدق والثبات:

لقياس صدق الاستبيان تم استخدام اسلوب الصدق الظاهرى وذلك بعرض الاستمارة على بعض المتخصصين فى مجالات علم النفس والاجتماع والاعلام\*

\* اسماء السادة المحكمين:

١. د. محمد معوض، استاذ متفرغ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

للطيّار الكساسبية ٦٥,٨%، ذبح المصريين على شواطئ ليبيا ٦٥,٣% على الرغم من قدم هاتين الحادثتين نسبياً (حرق الطيار الاردني، ذبح المصريين على الشواطئ الليبية تم بث هذه المقاطع في فبراير ٢٠١٥) عن باقي الحوادث الاخرى مما يشير الى الأثر النفسى العالق في اذهان الشباب تجاه هذه النوعية من الاحداث من حيث (كم العنف/ الغرابة). وجاء بعدها تفجيرات الشيخ زويد بنسبة ٤٨%، ثم مقتل شيماء الصباغ ٣٧%، مقتل النائب العام المصري ١٧%، التفجير الانتحاري بالمدينة المنورة ١٥%، تفجير مطار اتاتورك في اسطنبول ٤,٥%، مقتل الضباط والجنود في سيناء ٢,٣%، واخيراً حادث تفجير متحف باردوس في تونس ١٦%. ومما تعكسه هذه النتائج ايضا ما يؤكد على اهتمام وحرص الشباب على متابعة كل ما يتعلق بالاحداث الارهابية بالدالخل أو الخارج وهو امر يمكن تفسيره في ضوء اهتمام الشباب بقضايا الارهاب وليس الانزعال.

الشباب عينة الدراسة:

جدول (٤) أبرز مقاطع (الاحداث الارهابية) التي حققت أعلى نسب مشاهدة لدى المبحوثين

أبرز مقاطع (الاحداث الارهابية)	ك	%
التفجيرات الارهابية في الشيخ زويد	١٩٢	٤٨%
مقتل شيماء الصباغ	١٤٩	٣٧,٣%
حرق داعش للطيار الكساسبية	٢٦٣	٦٥,٨%
ذبح المصريين على الشواطئ الليبية	٢٦١	٦٥,٣%
مقتل النائب العام المصري هشام بركات	٦٨	١٧%
تفجير مطار اتاتورك في اسطنبول	١٨	٤,٥%
التفجير الانتحاري بالمدينة المنورة	٦٠	١٥%
مقتل الضباط والجنود في سيناء	٩	٢,٣%
حادث تفجير متحف باردوس في تونس	٦	٠,١٦%

مع ملاحظة أنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل

تشير البيانات السابقة الى ابرز مقاطع للاحداث الارهابية التي حققت نسب مشاهدة عالية من قبل الشباب عينة الدراسة تشير الى تقدم حادثتي حرق داعش

فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية المنعكسة على اتجاهات الشباب نحو المنظمات الارهابية من مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية:

جدول (٥) التأثيرات النفسية المنعكسة على اتجاهات المبحوثين نحو المنظمات الارهابية من مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية

البيانات	درجة الموافقة		موافق		ليس لي رأى		معارض		الانحراف المعياري	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١. مشاهد القتل في المقاطع تزيد كرهاً للارهاب والارهابيين	٣٢٦	٨١,٥%	٤١	١٠,٣%	٣٣	٨,٣%	٣٣	٨,٣%	٠,٦٠٢	٩١
٢. اشعر بالفجور من تنفيذ العمليات الارهابية	١٣٥	٣٣,٨%	١٥٩	٣٩,٨%	١٠٦	٢٦,٥%	٢٦,٥	٢٦,٥%	٠,٧٧٤	٦٩
٣. اشعر بالرغبة في الانتقام ممن يقومون بعمليات القتل	٢٨٠	٧٠%	٥٢	١٣%	٦٨	١٧%	١٧	٤,٣%	٠,٧٦٨	٨٤,٣
٤. العنف الذى تمارسه المنظمات الارهابية يخالف سماحة الدين لاسلامى	٢٨٧	٧١,٨%	٥٣	١٣,٣%	٦٠	١٥%	١٥	٤,٣%	٠,٧٣٩	٨٥,٦
٥. اصبح اكثر عصبية وانفعالا بعد مشاهدتي لمقاطع المنظمات الارهابية	٣١٨	٧٩,٥%	٣٣	٨,٣%	٤٩	١٢,٣%	١٢,٣	١٢,٣%	٠,٦٨٣	٨٩
٦. يتأبني التبدل حينما اشاهد مقاطع للارهاب	١٢٤	٣١%	٥٥	١٣,٨%	٢٢١	٥٥,٣%	٥٥,٣	٥٥,٣%	٠,٨٩٨	٥٨,٦
٧. مشاهد ازهاق ارواح تفرني من دعاء التطرف ومنظمتهم الارهابية	٣٠٢	٧٥%	٥١	١٢,٨%	٤٧	١١,٨%	١١,٨	١١,٨%	٠,٦٨٤	٨٨
٨. مشاهد التعذيب في الفيديو تصيبني بالخوف من الارهابيين	١١٨	٢٩,٥%	٤٤	١١%	٢٣٨	٥٩%	٥٩	١٥%	٠,٨٩٦	٥٦,٦
٩. اشعر بالاكئاب بعد مشاهدتي لفيديوهات الاحداث الارهابية	٣١٧	٧٩,٣%	٣٣	٨,٣%	٥٠	١٢,٥%	١٢,٥	١٢,٥%	٠,٦٨٨	٨٩
الاجمالي										٤٠٠

بيئها الارهابيون عن عملياتهم الارهابية حيث يشير لذلك المتوسط الحسابى الأعلى لعينة المبحوثات والذي بلغ ٢,٨٨ مقابل ٢,٧٦ للذكور وهذه نتيجة واقعية الى حد كبير حيث تعكس الطبيعية العاطفية للمرأة وتأثرها من الناحية النفسية.

فيما يتعلق بالفئة العمرية للشباب والصورة الذهنية المتكونة لديهم تجاه المنظمات الارهابية:

جدول (٦-٢) اختبار (ف) لتوضيح مدى الفروق الاحصائية بين عمر المبحوثين والصورة الذهنية لمقاطع الفيديو

المتغير التابع	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الصورة الذهنية	من ١٧ لأقل من ١٩ سنة	١٨٨	٢,٧٨	٠,٤١٤	٤,٧٤٤	٢٣٩٧	٠,٠٠٩
	من ١٩ لأقل من ٢١ سنة	٩٩	٢,٧٨	٠,٤١٨			
	من ٢١ لأقل من ٢٣ سنة	١١٣	٢,٩١	٠,٢٨٥			
	إجمالي	٤٠٠	٢,٨٢	٠,٣٨٧			

أظهر اختبار تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية لعينة الدراسة والصورة الذهنية لمقاطع الاحداث الارهابية حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٧٤٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩ كما تشير بيانات الجدول الى ارتفاع المتوسط الحسابى للشباب فى الفئة العمرية من ٢١ لأقل من ٢٣ سنة ٢,٩١، ثم من يقعون فى الفئتين من ١٧ لأقل من ١٩ سنة، من ١٩ لأقل من ٢١ سنة ٢,٧٨. وذلك يعنى أن الفئات الاكبر سنا كانوا أكثر قدرة على تبني صورة ذهنية بشكل اكبر من غيرهم حيال ما يتم بثه من مقاطع.

توضح البيانات السابقة التأثيرات النفسية المنعكسة على اتجاهات الشباب نحو الارهاب ومنظمتهم، ولاحظت الباحثة ارتفاع نسب الموافقة في بعض العبارات على هذا المقياس التي تعكس التأثيرات النفسية وارتباطها بالارهاب مثل (مشاهد القتل في الفيديوهات تزيد كرهاً للارهاب والارهابيين) ٨١,٥%، (اشعر بالاكئاب بعد مشاهدتي لمقاطع الاحداث الارهابية) ٧٩,٣%، (طريقة قتل الرهائن تؤكد دموية لارهابيين) ٧٩,٥%، (مشاهد ازهاق الارواح تفرني من دعاء التطرف) ٧٥%، (العنف الذى يمارسه الارهابيون يخالف سماحة الدين الاسلامى) ٧١,٨%، (اشعر بالرغبة في الانتقام ممن يقومون بعمليات القتل) ٧٠%، (اشعر بالشعور بالرغبة في الانتقام احد التأثيرات النفسية التي تتجتاح الشباب من جراء الضغط النفسى الواقع عليهم اكدت ذلك دراسة (حسنى عوض ٢٠١٠)، (أرى ان تنفيذ العمليات الارهابية غير اسوياء نفسياً) ٣٣,٨%، (يتأبني التبدل حينما اشاهد مقاطع للارهاب) ٣١%، (مشاهد التعذيب في الفيديو تصيبني بالخوف من الارهابيين) ٢٩,٥% ومن ثم تشير هذه النتائج الى وجود تأثير فعلى للجوانب النفسية على اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو الارهاب ومنظمتهم بمعنى اخر أن هذه المقاطع وما تحويه من مضامين دموية للاحداث الارهابية تخلق اتجاهاً سلبياً نحو الارهاب ومنظمتهم، وتشكل دعابة سيئة له، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له مروة عبداللطيف فى دراستها السابق ذكرها.

فيما يتناول العلاقة بين الخصائص الديموجرافية للشباب (النوع/ الفئة العمرية/ المستوى الاقتصادى الاجتماعى) وبين الصورة الذهنية التي تتركها هذه المقاطع: جدول (٦-١) اختبار (T) لتوضيح مدى الفروق الاحصائية بين النوع والصورة الذهنية المتكونة من مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية

النوع المتغير	المتوسط الحسابى	انحراف معيارى	إناث (ن=١٩٠)		ذكور (ن=٢١٠)	
			قيمة (ت)	انحراف معيارى	متوسط حسابى	انحراف معيارى
الصورة الذهنية	٢,٧٦	٠,٤٢٧	٣,٠٩٤	٠,٣٢٧	٢,٨٨	٠,٤٢٧
			٣,٨٧,٦٨٥		٣,٨٧,٦٨٥	

توضح هذه النتيجة أن الإناث فى العينة كن أكثر تأثراً بما تتم مشاهدته من مقاطع



٢٢ فيما يتعلق بالصورة الذهنية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين:

جدول (٦-٣) اختبار (ف) لتوضيح مدى الفروق الاحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصورة الذهنية التي تكونها مقاطع الفيديو تجاه المنظمات الارهابية

المتغير التابع	المستوى الاقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الصورة الذهنية	منخفض	١٥	٢,٧٣	٠,٤٥٨	٧,١٦٥	٢٣٩٧	٠,٠٠١
	متوسط	٢٨٦	٢,٦٨	٠,٤٩٠			
	مرتفع	٩٩	٢,٨٨	٠,٣٢٨			
	إجمالي	٤٠٠	٢,٧٣	٠,٤٦١			

٢٣ مقياس الصورة الذهنية التي تتركها مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية لدى المبحوثين (عينة الدراسة):

جدول (٧) مقياس الصورة الذهنية التي تتركها مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية لدى المبحوثين (عينة الدراسة)

العبارات	درجة الاستجابة		موافق		ليس لي رأى		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. انفر تماماً من مشاهدة مقاطع الاحداث الارهابية	١٩٠	%٤٧,٥٠	١٠٠	%٢٥	١١٠	%٢٧,٥٠		
٢. بشاعة القتل والتعذيب لا تعبر مطلقاً عن الدين	٢٩٠	%٧٢,٥٠	٨٠	%٢٠	٣٠	%٧,٥٠		
٣. يمكنني التضامن مع اعضاء هذه المنظمات يوم ما	٦٠	%١٥	٨٩	%٢٢,٢٥	٢٥١	%٦٢,٧٥		
٤. هناك ارتباط بين دعوى المنظمات الارهابية وبين فكرة الجهاد	٧٨	%١٩,٥٠	٢٠	%٥	٣٠٢	%٧٥,٥٠		
٥. هذه المنظمات ممولة من جهات غربية	١٢٨	%٣٢	٢٢	%٥,٥٠	٢٥٠	%٦٢,٥٠		
٦. هذه المنظمات تنفذ مخططات تسي للدين	١٧٥	%٤٣,٧٥	٢٥	%٦,٢٥	٢٠٠	%٥٠		
٧. اعضاء هذه المنظمات غير اسوياء نفسياً	٢٥٨	%٦٤,٥٠	٦٠	%١٥	٨٢	%٢٠,٥٠		
٨. اتشكك دائماً في نوايا هذه المنظمات	٢١٩	%٥٤,٧٥	١٠٠	%٢٥	٨١	%٢٠,٢٥		
٩. الاعلام له دور في انطباعي عن هذه المنظمات	٣٢٧	%٨١,٧٥	٦٣	%١٥,٧٥	١٠	%٢,٥٠		
١٠. هذه المقاطع تسي لصورة الاسلام	٣١٨	%٧٩,٥٠	٤٢	%١٠,٥٠	٤٠	%١٠		
١١. انتاج هذه المقاطع اسلوب مقصود لبث الفرع	٢٠٠	%٥٠	١٠٠	%٢٥	١٠٠	%٢٥		

ولم يوافق %٢٥,٥٠، ولم يقدم %١٥,٧٥ رايهم حول هذه العبارة.

١٠. وعن رؤية مفردات العينة في كون (هذه المقاطع تسي لصورة الاسلام) اجاب %٧٩,٥٠ منهم بالموافقة، ولم يكن لهم راي نحوها %١٠,٥٠، في حين عارضها %١٠.

١١. يرى %٥٠ من المبحوثين أن (انتاج هذه المقاطع اسلوب مقصود لبث الفرع)، في حين تساوت نسب المعارضين لهذه الرؤية ومن ليس لهم راي نحوها بنسبة %٢٥ لكل منهما.

#### أهم النتائج:

بالرغم من المخاوف التي يثيرها بعض الباحثين بشأن الآثار غير المرغوبة للتغطية المكثفة للأحداث الارهابية والتي تؤدي بدورها الى تكريس الخوف والهلع لدى الرأى العام إلا أن البعض الآخر يرى بأن هذه التغطية تساعد الى حد كبير في تشكيل رأى عام مستنير رافض للإرهاب وترى الباحثة أن بث المزيد من هذه الفيديوهات إنما يعزز البغض للإرهاب وربما يجعل من المتلقي (من منطلق نفسى) قوة لا يستهان بها في مواجهة الارهاب، أقلها وأضعفها عدم الانسياق خلف الدعوات المتطرفة التي تطلقها التنظيمات الارهابية باسم الدين والجهاد، وأقواها مساندة المجتمع والحكومة واجهزة الدولة لاتخاذ السياسات الملائمة لمواجهة الارهاب والقضاء عليه. وقد اكدت نتائج الدراسة هذا المعنى من خلال اجابات المبحوثين والتي نعرضها فيما يلي:

١. ارتفاع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم %٨١,٨ لمقاطع فيديو الاحداث الارهابية، فيما بلغت نسبة من يتعرضون بشكل عارض (صدفة) %١٨,٢، بينما لم تعكس بيانات الجدول نسبة تذكر لمن لا يتعرضون.
٢. ارتفاع نسبة تصديق المبحوثين لمضامين ومقاطع فيديو الاحداث الارهابية الى حد ما بنسبة بلغت %٦٧,٨، في حين بلغت نسبة من يصدقون هذه الفيديوهات بدرجة كبيرة %٢٦,٣، وحقق من لا يصدقونها مطلقاً نسبة بلغت %٦.
٣. تقدم حادثتى حرق داعش للطيار الكساسبة %٦٥,٨، ذبح المصريين على شواطئ ليبيا %٦٥,٣ على الرغم من قدم هاتين الحادثتين نسبياً عن باقى الحوادث الأخرى مما يشير الى الأثر النفسى العالق في اذهان الشباب تجاه هذه النوعية من الاحداث من حيث (كم العنف/ الغرابة). وجاء بعدها تفجيرات الشيخ زويد بنسبة

٣ الاستفادة من البرامج والتقنيات التكنولوجية الحديثة في السيطرة على مثل هذه المقاطع وان وصل الامر الى حجب المواقع التي تتضمن مشاهد لتنفيذ العمليات الارهابية.

٤ التركيز على دراسة الاستراتيجيات الاعلامية للمنظمات الاعلامية وعلاقتها بالاعلام الجديد والاساليب الدعائية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة من تصوير وغيرها.

#### المراجع:

١. ابراهيم حسنين توفيق، الانترنت والامن. تحديات جديدة على مشارف القرن القادم، (مجلة الفكر الشرطي، العدد الثاني، المجلد السابع، ١٩٩٨، الشارقة). ص ١٧٧.
٢. وصفى وائل ثابت، المسئولية الجنائية لاشتراك الأحداث بالجريمة الإرهابية. دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، ٢٠١٦).
٣. غادة عبدالرحمن محمد السيد، سيكولوجية الإرهاب. دراسة مقارنة لمضمون الإرهاب كما تعكسه وسائل الإعلام وكما يدركه الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).
٤. حنان جنيد، دور الاعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الارهاب. (مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، العدد ١٨، اكتوبر ٢٠٠٢).
٥. أماني عمر، دور وسائل الاعلام في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي. دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي، (المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد العشرون، يوليو - سبتمبر، ٢٠٠٣).
٦. خالد صلاح الدين، دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الارهاب، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٧. سها فاضل، العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الارهاب الدولي، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٨. حسن احمد فاروق احمد، اتجاهات بعض فئات الشباب نحو ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري وكيفية مواجهتها: دراسة ميدانية مقارنة (الجيزة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٥).
٩. خالد الزاحم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٦).
١٠. سهير عثمان عبدالحليم، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والالكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب. دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).
١١. كاروان محمد صديق محمد على، التعرض للصحف الالكترونية الكردية وعلاقته بمستوى المعرفة بقضايا الإرهاب لدى الشباب العراقي. دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥).
١٢. محمد محمد عمارة، علاقة تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو التنظيمات الارهابية. دراسة ميدانية، (المؤتمر العلمي السنوي الاول، المعهد العالي الدولي للاعلام، الاعلام العربي ومواجهة الارهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة ١ - ٢ مارس، ٢٠١٦).
١٣. دعاء حامد الغرابي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم اعمال العنف السياسي، (المؤتمر العلمي السنوي الاول، المعهد العالي الدولي للاعلام، الاعلام العربي ومواجهة الارهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة ١ - ٢ مارس، ٢٠١٦).
١٤. مروى عبداللطيف محمد، استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب في متابعة الاحداث الارهابية وعلاقته بمستوى الامن الاجتماعي

٤٨%، ثم مقتل شيماء الصباغ ٣٧%، مقتل النائب العام المصري ١٧%، التفجير الانتحاري بالمدينة المنورة ١٥%، تفجير مطار اتاتورك في اسطنبول ٤،٥%، مقتل الضباط والجنود في سيناء ٢،٣%، واخيراً حادث تفجير متحف باردوس في تونس ١٦%.

٤. أثبتت الاختبارات الاحصائية اختبار (ت)، اختبار (ف) وجود علاقة بين كل من (النوع، المرحلة العمرية، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) كخصائص ديموجرافية للشباب عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية التي تتركها المقاطع المتعلقة بالاحداث الارهابية.

٥. أسفرت النتائج عن وجود علاقة فيما بين الصورة الذهنية وبين اتجاهات الشباب نحو المنظمات الارهابية كما دعمت هذا المعنى واكدته استجابات الشباب على مقياس الصورة الذهنية. (وهذه الصورة تتسم بالطابع السلبي نحو هذه المنظمات وجرائمها).

#### التوصيات والمقترحات:

١. على نطاق الشباب والمؤسسات المرتبطة به:
  - ٣ تصميم نوات وورش عمل لشباب الجامعات للتوعية ضد الارهاب ومخاطر الانضمام للمنظمات الارهابية.
  - ٤ اجراء حوارات الواقعية المفتوحة (خارج نطاق الفضاء الافتراضي) للشباب ومناقشتهم في القضايا السياسية الشائكة.
  - ٣ تبنى مسابقة دولية لأفضل الاعمال الاعلامية التي يقدمها الشباب حول موضوع الارهاب وأفضل منتج اعلامي يتناول قضية الارهاب (عمل درامي او برامجي).
  - ٣ التركيز على التوجيه السليم وارشاد الشباب نحو اتباع تعاليم الاسلام الوسطي.
  - ٣ شغل اوقات الفراغ للشباب عن طريق توفير الاعمال المناسبة لطاقتهم وقدراتهم كالتركيز على الانشطة الرياضية والثقافية وتشجيعهم على ممارستها، والتركيز على دور الاتحادات الطلابية في ذلك.
٢. على مستوى المجتمع بشكل عام:
  - ٣ ضرورة تضامن جهود مؤسسات المجتمع كافة (الامن/ الاعلامية/ الثقافية/ الدينية/ القضائية/ التربوية) لمواجهة ما تبثه من مقاطع تعكس افكاراً عنوانية هادمة.
  - ٣ اعداد المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالتأثيرات النفسية الناجمة عن مشاهدة مقاطع الفيديو عن الاحداث الارهابية على نطاق الاطفال والمراهقين وكذلك اجراء دراسات علمية حول ظاهرة الارهاب من خلال المراكز البحثية المختلفة، والتركيز على ظواهر بعينها مثل:
    - أ. كيفية استقطاب الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي للانضمام لهذه المنظمات الارهابية
    - ب. دراسة ظاهرة استقطاب الفتيات وصغيرات السن.
    - ج. دراسة الافكار الواردة ضمن الاساليب الدعائية ومنها فكرة جهاد النكاح التي تجذب العديد من الشباب للانتماء لهذه المنظمات.
  - ٣ التأكيد على دور الاعلام الامني في ضرورة تتبع المواقع التي تبث هذه المقاطع ومحاسبة من يساعدون على نشرها ومحاولة السيطرة عليها حتى لا تصل للشباب وتؤثر سلباً على الجوانب النفسية لديهم وتزيدهم فزاعاً او اكتئاباً.
  - ٣ انتاج مواد مسموعة ومرئية تشرح مفهوم جهاد الشرعي الذي ينص عليه الدين الاسلامي السمح البعيد عن العدا. والرد على الدعاوى المغلوطة في هذا الصدد. وبث افلام مضادة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى راسها اليوتيوب الواسع الانتشار لتوضيح المغلوط من دعاوى وافكار عن الدين الاسلامي على ان تترجم هذه الافلام او الاعمال الى لغات عدة.

- ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، (المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٥٠، يناير- مارس ٢٠١٥)، ص ٤٠١- ٤٨٣.
٣٠. نهى نبيل النحاس، التأثيرات الوجدانية للاخبار السلبية التلفزيونية على عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢)
٣١. محسوب حجامي عبدالله، دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصري. دراسة تحليلية وميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧)
٣٢. نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١)، ص ٢٣٠.
33. Gerbner, G. *Violence & Terror in the Mass Media*, Paris. Unesco 1988.
٣٤. اشرف جلال حسن، اطر المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب في الاعلام المصري، (مركز الجزيرة للدراسات، دراسات اعلامية، يناير ٢٠١٥).
٣٥. مصطفى الدباغ، امبراطورية تطفو على سطح الارهاب (عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٧) ص ١٥.
٣٦. ايمان عبدالرحيم الشرفاوى، جدلية العلاقة بين الاعلام الجديد والممارسات الارهابية. دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، مؤتمر دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض من ١٦- ١٨ ديسمبر ٢٠١٤.
37. Welkinson, Paul, *The Media & Terrorism; A Reassessment; Terrorism & Political Violence*, vol 9, no 2, pp51- 64.
٣٨. على شويل القرني، العلاقة بين الاعلام والارهاب، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الاعلام ودوره في التصدي للارهاب، جامعة نايف للعلوم الامنية، قطر من ٣- ٧ يوليو ٢٠١٥.
٣٩. نبيلة محجوب، شباب وإرهاب، (القاهرة: الدار المصرية السعودية، ٢٠٠٦).
٤٠. سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الاطفال والشباب بين الخير والنشر والخطأ والصواب، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨).
٤١. حسنى عوض، الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الاسرائيلية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا، ٢٠١٠ متاح على [www.qou.edu/arabic.research.program/research](http://www.qou.edu/arabic.research.program/research)

- لديهم، (المؤتمر العلمي السنوى الاول، المعهد العالى الدولى للاعلام، الاعلام العربى ومواجهة الارهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة ١- ٢ مارس، ٢٠١٦).
15. Sallet Oliver, *Diefinführung des videojournalismus imoffentlichen Rund funkim Deutschland MAS*, University of Applied sciences Hochschule Mittweida, 2005.
16. Gregor Thorand. *Development of Guidelines for successfully Applying Video journalism to local and Regional Newsroom*, Vorglegt and der Fachhochschule Wiesbaden, Fachbereich Design Informatic and Miden 2006.
17. Pual Eschenhagen. *Sparm SSnahmeoderneuer Ferneh journalismus?*
١٨. مها صلاح، مواقع الفيديو التشاركي. واقعها ومستقبلها وتأثيراتها، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربى الاول للصحافة الالكترونية، مستقبل وسائل الاعلام فى العصر الرقمى، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٠.
19. Sarah Schmidt. *Videojournalismus in Deutschland imjahr. 2010, Status Quo und Zukunftsausblick*, unveroffentlicht MAS, Aubenstelle Koin; fachhochschule des mittelstands, *Fachbereich Medien Kommunikation And Journalismus*, 201
20. Mary Angela Bock. *One man band; The Process and product of video Journalism University of Pennsylvania, Communication and the arts, education*, College, 2012.
٢١. نادية مصطفى احمد الشيخ، دوافع استخدام الشباب الجامعى لصحافة الفيديو والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢).
٢٢. غادة عبدالنواب اليماني، التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوها الصيفية المصاحبة للأحداث الإرهابية. دراسة تجريبية على طلاب الصحافة، (المجلة العلمية لبحوث الصحافة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، ابريل- يونيو، ٢٠١٥)، ص ١١١- ١٨٠.
٢٣. هبة فتحى حميدات. معالجة الافلام الوثائقية لتنظيم الدولة الاسلامية، دراسة تحليلية. افلام شبكة الفايبر انموذجا رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١٥)
٢٤. حسن علوان، الارهاب فى الفضائيات العربية. دراسة فى الشكل والمضمون، رسالة دكتوراة، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠٠٨.
٢٥. سعد محمد خضير، اتجاهات الجمهور العراقى ازاء المنطق الدعائى للمنظمات الارهابية. دراسة ميدانية على اعضاء هيئة التدريس والطلاب. (مجلة الباحث الاعلامى جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلد ٣٠، العدد ١٩٩٥)، ص ١٢٥- ١٤٦
٢٦. هناء فاروق صالح، دور الاعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات السياسية الاقليمية والدولية لدى الرأى العام المصرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥)
٢٧. هناء عكاشة طلبة، صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الاخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعى. رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الاعلام وثقافة الاطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣).
٢٨. احمد متولى عبدالرحيم عمار، صورة تنظيم الاخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الاعلام وثقافة الاطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣).
٢٩. حنان كيلانى، الصورة الذهنية لتنظيم الاخوان المسلمين لدى المصريين قبل وبعد



[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

التغطية التلفزيونية (برامج التوك شو) بالفضائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية  
وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين

أ.د. سامية موسى إبراهيم  
أساذ المناهج وطرق التدريس قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس  
د. عمرو محمد عبدالله محلة  
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
أشرف إسماعيل سيد

### المخلص

**المقدمة:** تهدف الدراسة الحالية وتحدد المشكلة البحثية في التعرف على دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين السياسيين.

**الهيئة:** تكونت عينة الدراسة الميدانية من شباب الجامعات في جامعة القاهرة وأكاديمية أخبار اليوم ٦ أكتوبر قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي على الذكور والإناث، تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة، كما طبقت الدراسة التحليلية على برنامجي مصر تنتخب على القناة الفضائية المصرية والطريق إلى البرلمان على قناة سي بي سي اكسترا، وحدد الباحث الفتره الزمنية للدراسة بدءاً من (١٧ / ١٠ / ٢٠١٥ حتى ٤ / ١٢ / ٢٠١٥) لتحديد ومعرفة اتجاهاتهم نحو المرشحين في الانتخابات نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية عينة الدراسة، ومن حيث مدة البرامج بلغت مدة البرامج عينة الدراسة ٨٤٠٠ دقيقة، الطريق إلى البرلمان ٤٨٠٠ دقيقة، مصر تنتخب ٣٦٠٠ دقيقة.

**الأدوات:** استمارة تحليل المضمون، واستمارة استبيان.

**النتائج:** ارتفاع نسبة اتجاه الإيجابية للتغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية بين فقرات البرنامجين عينة الدراسة، حيث وصلت الى نسبة ١٠٠,٠% ببرنامج مصر تنتخب والى ٨٢,١% ببرنامج الطريق إلى البرلمان، كما أوضحت الدراسة ان الإشباع التي تتحقق نتيجة التعرض للبرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية على قنواتي CBC Extra والقناة الفضائية المصرية وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول القدرة على فهم الواقع الانتخابي، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٠,٤% من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية، موزعة بين ٢٥,٧% من إجمال مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٦,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً.

**الكلمات المفتاحية:** برامج التوك شو، الحملات الانتخابية، البرلمانية، الاتجاهات.

### Egyptian Satellite TV Talk Show Programs Coverage Of Election Parliament Campaigns And Its Relation To University Youth Attitudes Towards Political Candidates

**Problem:** The research problem is crystallized in What is the role of the talk shows in television coverage of Egyptian satellites of parliament election campaigns and its relation to university youth attitudes towards candidates?

**Significance:** It is embodied in the importance of the talk shows as an effective media factor on the Egyptian media area that contribute changing orientations and tendencies of youth.

**Objectives:** Television coverage of elections through the talk shows, Identifying the youth attitudes towards candidates who appear in the talk show programs, Identify the significance of the talk shows and their role in covering the television election process, Identify the university youth participation rate to the talk show programs, Identify the reasons of watching these talk shows by youth of groups, and Identify the reasons of not viewing the talk shows by youth.

**Type& Method:** The study belongs to the qualitative method, and counts on the survey method as well.

**Instruments:** Content Analysis Form- Questionnaire Form

**Results:** The media coverage of parliament elections are positively high reaching 100% in Egypt Elects program, 82.1% in The Road to Parliament, The study shows that gratifications achieved because of exposition to the talk shows on the CBC Extra due to sex, comes in the first rank 30.4%, 25.7% males and 36.1% for females, and the analytical study shows that motivating audience to participate and vote comes first 25.9%, followed by the prospected role of coming parliament 24.9%, then the election program for candidates and parties in the third rank 24.6%. The analytical study also shows that 39.8% of the programs use the artistic talk show form to expose information using the direct talk and reports as the most two eminent forms.

**KeyWords:** Talk Show Program, Campaigns Parliamentary electoral, Attitudes.

ومن هنا أراد الباحث التعرف على دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية للانتخابات البرلمانية ومعرفة الواقع الفعلي للمشاركة السياسية للشباب مع مدى مشاركته ومعرفة أسباب إجماعه عن المشاركة في هذه الانتخابات من خلال هذه البرامج. كما تعتبر البرامج الحوارية نافذة حقيقية للتعبير عن آراء واتجاهات الشباب نحو الانتخابات البرلمانية ومعرفة السيرة الذاتية لكل مرشح انتخابي، وطرح المشكلات التي تواجه العملية الانتخابية.

ومن هنا تتحد المشكلة البحثية في ما دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية بالفصائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين.

#### تساؤلات الدراسة:

في ضوء التساؤل الرئيسي المعبر عن مشكلة الدراسة، يمكن تقسيم تساؤلات الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما تتصل بتحليل التغطية التلفزيونية للانتخابات في البرامج الحوارية، والثانية تتصل باتجاهات الشباب نحو المرشحين في الانتخابات وذلك على النحو التالي:

١. تساؤلات خاصة بمضمون البرامج التلفزيونية الحوارية للدراسة التحليلية.
  - أ. ما مدى وجود ضيوف وما تخصصاتهم وما مدى ملائمتهم لموضوع الانتخابات؟
  - ب. ما هي وسائل الإبراز المستخدمة الوسائل التوضيحية؟
٢. التساؤلات الخاصة بالمشاهدين من شباب الجامعات للدراسة الميدانية.
  - أ. ما معدل تعرض شباب للبرامج الحوارية التي تقوم بتغطية الانتخابات البرلمانية؟
  - ب. ما دوافع مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية التي تقوم بتغطية الانتخابات البرلمانية؟

#### أهمية الدراسة:

١. تشهد الحياة السياسية في الآونة الأخيرة على مستوى الحياة البرلمانية وقضايا السياسة الداخلية والانتخابات كثيفا إعلاميا ونظورا في الأشكال البرلمانية، وكذلك إفراح المجال ولو بقدر محدود للمرشحين السياسيين لتقديم برامجهم الانتخابية وتقديم المناقشات مع ممثلي الأحزاب المختلفة في البرامج الحوارية على التلفزيون المصري الخاص/ الحكومي وذلك على القناة الفضائية المصرية وتلك المناقشات التي تزداد شدتها في القنوات الخاصة مثل قناة CBC Extra.
٢. تقدم البرامج الحوارية التغطية التلفزيونية للانتخابات البرلمانية والتي تشكل إدراك المواطنين للمرشحين والعملية الانتخابية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة الانتخابية.
٣. أهمية البرامج الحوارية باعتبارها مؤثر إعلامي قوى على الساحة الإعلامية المصرية، والتي تساهم في تغيير التوجهات والميول لدى الشباب، حيث يلجأ الشباب إلى مشاهدة تلك البرامج للحصول على المعلومات ومعرفة الأحداث الجارية وتكوين وجهات نظر وتبني اتجاهات محددة نحو المشاركة السياسية في العملية الانتخابية.
٤. كما ترجع أهمية الدراسة باهتمامها بفئة الشباب الجامعي وتذكيره بواجباته السياسية الذي لا يدركها بحق الانتماء والتصويت في الانتخابات وحق التأكد على المشاركة السياسية في العملية الانتخابية.
٥. كما تكمن أهمية الدراسة في الحملات الانتخابية ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من جهة ومعرفة آرائهم وميولهم وتحديد اتجاهاتهم إزاء التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية من جهة أخرى.
٦. ومن هنا تتحدد أهمية الدراسة الحالية في الانتخابات البرلمانية ودور البرامج الحوارية التلفزيونية في تغطيتها وخلق الوعي السياسي والمساهمة في صنع القرار السياسي من خلال شباب الجامعات وأهميته في المشاركة الانتخابية وعملية التصويت.

تعد القنوات الفضائية من الإنجازات الحديثة التي أوجدت حلولاً عديدة للمشكلات التي واجهت البث التلفزيوني، فقد ساعدت تقنيات البث الرقمي في حل إشكالية ازدحام البث وأسهمت في توسيع الخدمة من خلال تعدد القنوات الفضائية والتي أدت إلى تنوع البرامج الحوارية بأشكال وأنواع مختلفة، حيث تلعب البرامج الحوارية دوراً أساسياً في برامج التلفزيون المختلفة سواء كانت ترفيهية أو سياسية أو اجتماعية ثقافية طبقاً لما يفرضه طبيعة التلفزيون، إذ تتحقق المشاركة الجماهيرية في البرامج في تقديم آرائهم ومقترحاتهم. ولذلك يفرض شكل الحوار أو المحادثة أو المقابلة نفسه كأحد أشكال البرامج التي تتحقق أهداف التلفزيون من خلالها راضى رشيد حسن، (www.appyy.com).

ومن خلال التغطية التلفزيونية للحملات الانتخابية من خلال البرامج الحوارية تتعكس أهمية المجتمع من أجل تحقيق انتخابات حرة ونزيهة تسهم في ترسيخ وتعزيز المبادئ الديمقراطية والتي تتجسد بتأسيس نظام حكم ديمقراطي، والرقابة على الانتخابات تهدف إلى تحقيق مجموعة من المبادئ لعل أبرزها وأهمها هو مبدأ احترام حقوق الإنسان بالإضافة إلى تعزيز مبدأ حكم القانون وكذلك احترام الإرادة السياسية. ولذلك فهي لا بد أن تستند إلى أرقى المعايير المهنية كمبدأ الحيادية والشفافية التي يتم اعتمادها على صعيد التنافس السياسي الوطني. (بركات عبدالعزيز، ٢٠١٥، ٦١)

وتحظى الانتخابات البرلمانية في أية دولة باهتمام الباحثين في مجال السياسة والاتصال السياسي، لذا فإن التغطية التلفزيونية في البرامج الحوارية على اختلاف توجهاتها تكتسب أهمية خاصة في هذا المجال نظراً لتأثير دور التلفزيون على توجهات الجمهور وترجمة هذه التوجهات إلى سلوكيات قد ترتقي بالنظام الاجتماعي ككل أو تسهم في أن يحيا هذا النظام في إطار ما يسمى بثقافة الصمت Culture of Silence بمعنى الشعور بالإحباط وانخفاض تقدير المواطن لذاته، ودوره في بناء النظام الاجتماعي والسياسي. (محبوب محمد صالح، ٢٠٠٧، ٣٧)

من هنا تتحدد درجة المشاركة السياسية للشباب من خلال البرامج الحوارية ويلعب الإعلام دوراً رئيسياً في كل مرحلة منها ويبدأ هذا الدور بمساعدة الرأي العام في الحصول على المعلومات والأخبار حول الأنشطة السياسية المختلفة مروراً بمساعدة الجمهور على تكوين مواقف تجاهها وتبني سلوك انتخابي تجاه هذه المشاركة السياسية في العملية الانتخابية حيث لا بد من تفعيل دور الشباب في عملية البناء والتعمير ورفع معدلات التنمية البشرية في الريف والحضر، ويؤكد التحول الإيجابي في المجتمع العربي على أهمية دور الشباب المؤهل أخلاقياً وسياسياً في توكيد الديمقراطية والازدهار الحضاري والنمو الاقتصادي، أي يستطيع هؤلاء الشباب العمل على محور الأمية الديمقراطية لدى مختلف فئات الشعب وحسب توزيعهم الجغرافي وخصائصهم السكانية، بالتوازي مع محور كافة أشكال الأمية الأخرى مثل القراءة والكتابة والدين والثقافة والسياسة البيئية. (عبدالله التركماني، ٢٠٠٨، ٦٤)

ومن المتوقع أن المواطن الذي يستجيب لواجبات المواطنة مثل التصويت والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والشؤون العامة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ويجد أن مثليه لدى الحكومة مستجيبون للقضايا الاجتماعية والفردية على الوجه الذي يرتضيه، كما يهتم بالتغطية الإعلامية للبرلمان والانتخابات البرلمانية من المحتمل أن يدلي بصوته في انتخابات ديمقراطية لأنه يتوقع الاستفادة من الحكومة.

#### مشكلة الدراسة:

في ضوء التزايد الكبير للقنوات الأرضية والفضائية الحكومية والخاصة وانتشار البرامج الحوارية في هذه القنوات، وفي ظل مساحة حرية التعبير التي وضعتها الحكومة المصرية وحدتها لهذه البرامج الحوارية، لاحظ الباحث وجود مجموعة من البرامج الحوارية المتنوعة التي تعرض سواء في التلفزيون المصري الحكومي أو الخاص والتي تقوم من خلال التغطية المباشرة في هذه الفترة بمتابعة العملية الانتخابية ومعرفة آخر التطورات أثناء سير هذه الانتخابات مع معرفة نسبة التصويت وما وراء عدم إقبال الشباب على التصويت في هذه الانتخابات.

**أهداف الدراسة:**

عبر قناة الحياة وبرنامج ٩٠ دقيقة على قناة المحور وبرنامج هنا العاصمة على قناة CBC وذلك بأسلوب الحصر الشامل لهذه البرامج، وأجريت الدراسة الميدانية على ٤٥٠ مفردة من الشباب الجامعي بالتوزيع المتساوي وفقاً للنوع في جامعات القاهرة وبنها و٦ أكتوبر بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة من خلال عمل صحيفة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان الميداني كأداتين لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها قلة مشاركة الجمهور في البرامج الحوارية عينة الدراسة مما يدل على أن هذه البرامج لم تكن منيراً لتعدد الآراء وشرح وجهات نظر الجمهور، وأن البرامج الحوارية عينة الدراسة ساهمت في التركيز على معالجة حقوق بعينها كحقوق المواطنة والحقوق السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية للمواطنين وكانت المعالجة تتراوح ما بين الاتجاه السلبي والإيجابي، وتتنوع البرامج الحوارية من حيث استخدام الاستمالات الإقناعية حيث تباينت ما بين منطقية وعاطفية لتحقيق التأثير المرجو على المشاهد وزاد الاعتماد على استخدام الاستمالات الإقناعية المنطقية التي اعتمدت على الحقائق والأدلة وتصريحات المسؤولين وعرض بعض الوثائق. وأوضحت النتائج أيضاً إلى ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية الخاصة من الشباب الجامعي مما يدل على أهمية البرامج لشباب عينة الدراسة، حيث أن أكثر من ثلثي العينة يعتمدون على البرامج الحوارية إلا أن درجة الاعتماد لم تتأثر بطبيعة ونوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوث، حيث جاءت درجة الاعتماد بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى وفي المرتبة الأخيرة جاء الاعتماد بدرجة كبيرة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البرامج الحوارية الثلاثة استطاعت أن تشكل وجهة نظر الجمهور حول النظام الاجتماعي الحالي، وأنها اتبعت أيديولوجية الدولة، وأنها ركزت على الجوانب العاطفية بينما البرامج الحوارية الأخرى بما في ذلك البرامج الدينية ركزت على المناقشات والقدرات الفكرية.

٢. دراسة إكسانج يان (2008) Yan Xiaoping بعنوان البرامج الحوارية التلفزيونية كنوع مميز من أنواع الحوار، وتهدف الدراسة إلى معرفة الأهداف الاتصالية للبرامج الحوارية وكذلك طريقة عرض المشاكل العاطفية وما هي زوايا عرضها وهل تطرقت إلى القضايا السياسية والاجتماعية في عرضها على الجمهور العام. حيث تمثلت عينة الدراسة في مسح البرامج الحوارية في القناة الثانية لمحطة التلفزيون المركزي بالصين، حيث تهتم هذه القناة على مدى واسع بالقضايا الاجتماعية والسياسية وكذلك القضايا القانونية وتم تجميع البيانات في الفترة من شهر سبتمبر ٢٠٠٥ وبلغ عدد الساعات المسجلة للبرامج الحوارية ٨٠ ساعة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البرامج الحوارية تستطيع أن تؤثر على إدراك الجمهور بالنسبة إلى القضايا الاجتماعية والقانونية وكذلك تستطيع توجيه سلوك الجمهور وتشكيل الرأي العام بإحضرارها، ويمكن استخدام البرامج الحوارية للبحث عن حل للمشاكل العاطفية وتعزيز الصحة العقلية للجمهور، وأنها تساهم في التنمية بدعم جهود الدولة حيال المشروعات التنموية.

٣. المحور الثاني الدراسات التي تناولت الانتخابات البرلمانية:

١. دراسة رباب عبدالرحمن هاشم (٢٠١٢) بعنوان أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار الجماهيرية التلفزيونية Talk Shows المقدمة بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في تغطية الانتخابات المصرية ٢٠١٢، ومعرفة المستوى المهني للقائمين بالاتصال في هذه البرامج على مستوى الإعداد والتقديم والإخراج في تغطية هذه الانتخابات، اعتمدت الباحثة على دراسة تحليلية لبرنامج استديو ٢٧ الذي

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية

١. التعرف على التغطية التلفزيونية للانتخابات من خلال البرامج الحوارية عينة الدراسة.
٢. معرفة اتجاهات الشباب نحو المرشحين الذين يظهرون في البرامج الحوارية عينة الدراسة.
٣. التعرف على أهمية البرامج الحوارية ودورها في التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية.
٤. التعرف على أسلوب عرض الآراء ووجهات النظر سواء من وجهة نظر واحدة أو من أكثر من وجهة نظر في البرامج الحوارية عينة الدراسة.

**فروض الدراسة:**

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الحوارية على قنواتي CBC اكسترا، والأولى الفضائية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع- الجامعة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الحوارية على قنواتي CBC اكسترا والأولى الفضائية ومتوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين ذوى التعليم الحكومي والخاص والذين يتابعون البرامج الحوارية على قنواتي CBC اكسترا والأولى الفضائية ومتوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع- المتوسط- المنخفض ومتوسطات درجات المبحوثين الذين يتابعون البرامج الحوارية على قنواتي CBC اكسترا والأولى الفضائية على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية التي تغطي الانتخابات البرلمانية.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع تعرض طلاب الجامعات المبحوثين للبرامج الحوارية واتجاهاتهم نحو التغطية للانتخابات البرلمانية

٢. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإشباع المتحققة من التعرض للبرامج الحوارية واتجاهات شباب الجامعات نحو التغطية للانتخابات البرلمانية

**الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على الدراسات الإعلامية التي قد تسهم في تحقيق الهدف من الدراسة يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين التاليين المحور الأول الدراسات التي تناولت البرامج الحوارية في الفصائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب، والمحور الثاني الدراسات التي تناولت الانتخابات البرلمانية

٢. المحور الأول الدراسات التي تناولت البرامج الحوارية في الفصائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب:

١. دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥): دور البرامج الحوارية في الفصائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصري. تهدف الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي على عينة من البرامج التي تداع عبر الفصائيات المصرية الرسمية والخاصة وهي برنامج الحياة اليوم الذي يذاع

تغطيتها للحملات الانتخابية البرلمانية.

٣١ من حيث المنهج: من الملاحظ بشكل عام أن معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وقليل منها اعتمد على المنهج التجريبي، وبناء على ذلك فقد اعتمدت هذه الدراسة أيضا على المنهج المسحي مما يتيح ذلك في توافر الخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة.

٣٢ من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين كثرتها والقليل منها حيث تراوحت عدد العينة في الدراسات السابقة من ١٥٠ الى ٤٠٠ مفردة بواقع عمر يتراوح من (١٨- ٢٤) سنة من شباب الجامعات، كما أن هذه الدراسة طبقت على ٤٠٠ مفردة من سن (١٨- ٢٤) سنة أيضا نظرا لان مرحلة الشباب لها خصائص محددة، كما لاحظت اختيار العينة بطريقة عشوائية بالإضافة أن هناك دراسات جمعت بين العينة التحليلية والعينة البشرية الميدانية، كما أن هذه الدراسة اختيرت مفردات عينتها بالطريقة العمدية واستخدام الدراسة الميدانية والتحليلية لمجموعة من البرامج الحوارية.

٣٣ من حيث الأدوات المستخدمة: لاحظ الباحث أن هناك تنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت دور البرامج الحوارية التلفزيونية، فالبعض استخدم أداة تحليل المضمون والآخر استخدم أداة جمع البيانات الاستبيان ودراسات أخرى استخدم فيها ميداني فقط إلا أن هذه الدراسة استخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

٣٤ من حيث النتائج: توصلت الدراسات إلى عدد من النتائج ارتبطت بجوانب التحليل بشقيها الكمي والكيفي وذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية محل اهتمام الدراسات، ونتائج ارتبطت بالتحقق من صحة الفروض سواء الدراسات الميدانية أو التجريبية وانعكست هذه النتائج على موضوع البحث والدراسة في كيفية الربط العلمي لكل محاور التساؤلات.

#### مصطلحات الدراسة:

٣٥ برامج التوك شو Talk Show Program: التعريف الإصطلاحي: يقصد بها البرامج التي تقوم على مفهوم المشاركة الجماهيرية بوسائل الاتصال المختلفة وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة والحوارات والمناقشات والمناظرات والتقارير المصورة وتتجاوب مع الأحداث الجارية في المجتمع وتعالج قضاياها بنوع من الجرأة في إطار أشكال فنية تتسم بالجاذبية الفنية. (عادل عبدالغفار، ٢٠٠٨، ١٦٥)

التعريف الإجرائي: هي تلك البرامج التي تعتمد على قالب الحوار فيما بين مقدم البرنامج والضيوف ومشاركة الجمهور من خلال التواجد داخل الاستديو أو خارجه والاتصال عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني ويتناول مختلف القضايا والأحداث الجارية سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية والتي تعكس العديد من الاتجاهات ويقبل الشباب على مشاهدتها.

٣٦ الحملات الانتخابية البرلمانية Parliamentary Electoral Campaigns: التعريف الإصطلاحي: تعرف الحملة الانتخابية هي العملية المنظمة والمستمرة والمخططة بعناية فائقة من المرشح نفسه أو الحزب أو الكيان السياسي لاستخدام كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة والأساليب الإقناعية المختلفة ليصل رسالة معينة إلى الجمهور المستهدف والتأثير على عملية التصويت لصالح المرشح أو اللائحة الانتخابية التي يمثلها. (محمد منير حجاب، ٢٠٠٧، ١٦)

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن برنامج محدد للمرشح أو الحزب يقوم بمتابعة ومراقبة العملية الانتخابية من خلال العديد من الجهود لضمان فوز المرشح في الانتخابات.

٣٧ الاتجاهات Attitudes: مفهوم كلمة الاتجاه تاريخيا: ترجع كلمة الاتجاه تاريخيا الى اصلين، الاول اشتق من الاصل اللاتيني الذي يشير الى معنى اللياقة وقد ظهر هذا الاستخدام عند هيربرت سبنسر عندما تحدث عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول الى الحكم الصحيح. (محمد عاطف غيث قاموس علم

تقدمه القناة الأولى في التلفزيون المصري تمثيلا للفئات الحكومية وبرنامج الحياة اليوم الذي تقدمه قناة الحياة تمثيلا للفئات الخاصة، وذلك خلال الفترة من ٢٨- مايو وحتى ١٤ يونيو عام ٢٠١٢، وهي الفترة المخصصة للدعاية الانتخابية لمرحلة إعادة انتخابات الرئاسة المصرية، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكافة الحلقات التي تم تقديمها للبرنامج خلال هذه الفترة بواقع ١٦ حلقة لكل برنامج. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها تفوق برنامج الحياة اليوم من ناحية الالتزام بالمسئولية المهنية في إخراج فقراته، حيث تمت الاستعانة في الفقرة الواحدة التي تناولت نتائج انتخابات الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بكثير من الإمكانيات الإخراجية مثل الاستعانة بتغطية حية ومباشرة للحدث، واستضافة ضيوف عبر الأقمار الصناعية، واستخدام أكثر من خلفية لمظاهرات المواطنين، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط ملكية القناة التي تنتمي إليها برامج الحوار التلفزيونية (حكومية- خاصة) ودرجة المسئولية الأخلاقية في إدارة الحوارات بين مقدمي هذه البرامج وضيوفهما، وذلك لصالح البرنامج الحكومي استديو ٢٧ على حساب البرنامج الخاص الحياة اليوم.

٣٨ دراسة ماري جاكسون Jackson, Mari (2010) بعنوان استخدام الحملات الانتخابية الرئاسية للبرامج الحوارية، وتهدف الدراسة للتعرف على دور البرامج الحوارية المسائية The Late Nigt Talk Show في التأثير على الناخبين واتجاهاتهم تجاه المرشحين، وما الذي يميز هذه البرامج عن البرامج التي تذاع في الصباح، اعتمدت الدراسة على البرامج الحوارية التي تذاع في المساء ومنها برنامجي Tonight Show The Late Nighz بالإضافة إلى تحليل عدد من الفصص التي تذاع في الصحف الوطنية ووسائل البث الإذاعي وذلك خلال الفترة من ١٩٦٠ والتي تبدأ بفترة رئاسة كل من نيكسون وكيندي إلى فترة بوش عام ٢٠٠٠. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن المرشحين لجأوا إلى استخدام سبل بديلة للدعاية مثل البرامج الحوارية المسائية لبث رسائلهم ونشر صورهم للناخبين حيث اتضح أنها من أنجح الوسائل لتحقيق هذه الغاية، وأن البرامج الحوارية التي تذاع في فترات متأخرة من الليل استطاعت أن تؤثر على تصور الناخبين واتجاهاتهم لما تتمتع به هذه البرامج من أسلوب فريد من حيث ساعة البث أو نوعية الجمهور مقارنة بغيرها من البرامج الأخرى، واحتلال البرامج الحوارية السياسية مكانة مميزة لدى المشاهدين وخاصة الناخبين حيث تم الاعتماد عليها كمصدر أساسي للحصول على المعلومات السياسية.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

٣٩ من حيث الموضوع والهدف:

١. لاحظ الباحث أن هناك تنوعا في الموضوعات التي تناولها هذه الدراسات وهو ما يمثل رصيذا معرفيا وعلميا انعكس بصورة إيجابية على موضوع الدراسة، فقد استوقف الباحث الموضوعات التي تناولها هذه الدراسات وكيفية معالجتها في إطار تنوعها مما انعكس بالتالي على كيفية تحديد موضع الدراسة وكيف يمكن تحليلها والتوصل إلى نتائج علمية سليمة بشأنها وتعد هذه الدراسة في إطار الدراسات الأخرى، دراسة استكمالية تسد فجوة علمية في الدراسات التي تناولت دور البرامج الحوارية التلفزيونية بفنونها المختلفة.

٢. أوضحت الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية دور البرامج الحوارية التلفزيونية في عملية المشاركة السياسية مع معرفة دور الشباب من خلال مشاركته في المشاركة السياسية ومعرفة ميوله واتجاهاته تجاه هذه المشاركة.

٣. في حين لم تتناول أي من هذه الدراسات دور البرامج الحوارية وتغطيتها للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين، الأمر الذي يعطى خصوصية لإجراء هذه الدراسة لمعرفة هذا الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج الحوارية التلفزيونية ودورها في



قدر من حرية الرأي والنقد للقضايا المختلفة ونظراً لأن هناك العديد من هذه القنوات التي يمتلكها الأفراد دون أن تكون مملوكة لنظام الحكم السائد وهذا ما يفيد في التغطية التليفزيونية للبرامج الحوارية عينة الدراسة.

٢٢ مبررات اختيار العينة الميدانية: يوجد في الجامعات المصرية شرائح من الشباب ذات طابع تعليم حكومي وخاص وبالتالي نجد تفاوتاً وتبايناً في المستوى الاقتصادي والاجتماعي مما يوفر للباحث فرصة تمثيل المجتمع الأصلي لشباب الجامعات تمثيلاً صحيحاً داخل الجامعات.

#### هدوء الدراسة:

٢٣ الحد الموضوعي: تم إجراء الدراسة على عينة من البرامج الحوارية وهي مصر تنتخب البرلمان على قناة CBC Extra، وبرنامج الطريق إلى البرلمان على القناة الأولى الفضائية خلال سير العملية الانتخابية

٢٤ الحد الزمني: تمت الدراسة التحليلية من الفترة ١٧ / ١٠ / ٢٠١٥ حتى ٤ / ١٢ / ٢٠١٥.

٢٥ الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من شباب الجامعات (ذكور - إناث) بجامعة القاهرة (حكومية) وأكاديمية أخبار اليوم بمدينة ٦ أكتوبر (خاصة).

#### أدوات الدراسة:

٢٦ استمارة تحليل المضمون: تستخدم أداة تحليل المضمون ذلك للتعرف على مضمون وماهية التغطية الانتخابية المطروحة في البرامج وطبيعة الاتجاهات نحو المرشحين في البرنامجين عينة الدراسة. ولقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون لعينة البرامج الحوارية التليفزيونية من مجموعة من الخطوات:

١. تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة تحليل المضمون حيث شملت:

- التعرف على اسم البرنامج ومدة العرض واسم القناة واسم مقدم البرنامج ودورية إذاعة البرنامج ويوم وتاريخ إذاعة الحلقة.
- التعرف على القوالب الفنية التي قدمت من خلالها عملية التغطية للانتخابات البرلمانية
- التعرف على نوع وعدد الضيوف المشاركين في الحلقة.
- التعرف على مدى مشاركة الجمهور وشكل المشاركة.
- التعرف على أهم تغطية تليفزيونية للعملية الانتخابية.
- التعرف على أسلوب عرض الآراء ووجهات النظر.

٢. تحديد وحدات التحليل وفئات التحليل:

- وحدات التحليل: قام الباحث باستخدام ثلاث وحدات للتحليل وهي الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، وحدة الموضوع، وحدة مقاييس المدد الزمنية.
- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وهي هنا البرامج الحوارية التليفزيونية.

٢٧ وحدة القضية: كوحدة لتحليل المضمون للمقدم من خلال البرامج الحوارية.

٢٨ مقاييس الزمن: وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المدد الزمنية التي أستغرقتها المادة الإعلامية بالتليفزيون، والمقصود بها في هذه الدراسة وحدة الدقيقة بالنسبة للبرنامج الحوارية التليفزيونية.

٢٩ فئات التحليل: التقسيمات الفرعية لفئة الشكل:

- فئة اللغة المستخدمة.
- فئة القالب الفني الذي قدمت من خلاله عملية التغطية.
- مدى مشاركة ضيوف البرنامج.
- فئة تخصص الضيوف شخصية الضيوف.
- مدى مناسبة الضيوف لموضوع الانتخابات.
- فئة وسائل الإبراز المستخدمة: الوسائل التوضيحية.

الاجتماع الطبعه الاولى الاسكندريه دار المعرفه الجامعيه ١٩٨٨، ص ٣٠) ويشير الاتجاه الى الاستعداد او الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد او الجماعه عندما تكون بصدد تقييم شئ او موضوع بطريقه منسقه وتميزه او قد يظهر اليه على انه تعبي محدد عن قيمه او معتقد، ولهذا يشتمل على نوع التقييم الايجابي او السلبي والاستعداد نحو الاستجابيه لموضوعات او مواقف بطريقه محدده ومعروفه مسبقا.

ويعرف بأنه الميل الى الفعل بأسلوب يتسق مع موضوعات بعينها، ومواقف مترابطه ومحدده. (محمد عاطف، مرجع سابق)

#### متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التي تضمنتها:

- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في مشاهدة البرامج الحوارية.
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في المتغيرات الديموجرافية (النوع- الجامعات الحكومية أو الخاصة- المستوى الاقتصادي والاجتماعي).
- المتغيرات التابعة: وتتمثل في اتجاهات الشباب التي تشكلت لدى الشباب عينة الدراسة.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث يسعى الباحث إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الحوارية التليفزيونية (عينة الدراسة) في التغطية التليفزيونية للعملية الانتخابية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المرشحين. كما تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني وذلك عن طريق:

١. تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية الطريق إلى البرلمان- مصر تنتخب البرلمان.
٢. مسح عينة من شباب الجامعات لتحديد ومعرفة اتجاهاتهم نحو المرشحين في الانتخابات نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية عينة الدراسة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

٢٠ مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:

١. يتمثل مجتمع الدراسة في البرامج الحوارية التليفزيونية وتتمثل عينة الدراسة في برنامج مصر تنتخب البرلمان على قناة Cbc Extra وعدد الحلقات ٤٢، وبرنامج الطريق إلى البرلمان على القناة الفضائية الأولى وعدد الحلقات ٤٢.
٢. اجمالى ٨٤ حلقة وذلك خلال مدة سير العملية الانتخابية في الفترة ١٧ / ١٠ / ٢٠١٥ حتى ٤ / ١٢ / ٢٠١٥.
٣. من حيث مدة البرامج: بلغت مدة البرامج عينة الدراسة ٨٤٠٠ دقيقة، الطريق إلى البرلمان ٤٨٠٠ دقيقة، مصر تنتخب ٣٦٠٠ دقيقة.

٢١ مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة شباب الجامعات المتمثل في جامعه القاهرة- أكاديمية أخبار اليوم ٦ أكتوبر، وقد قام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ مفردة ذكور، و٢٠٠ مفردة إناث).

٢٢ مبررات اختيار العينة التحليلية:

١. تم اختيار هذان البرنامجان كون احدهما يمثل القنوات المصرية الرسمية والآخر يمثل القنوات المصرية الخاصة وذلك حتى يكون هناك تنوع وإثراء بين الأداء الإعلامى الحكومى والخاص فى هذا الشأن.
٢. يوجد فى التليفزيون المصرى العديد من القنوات الفضائية المتنوعة حكومية، خاصة التى تبث العديد من البرامج الحوارية المختلفة، حيث انفتحت العديد من الدراسات على أهمية القناة الفضائية المصرية ودورها فى التغطية التليفزيونية لكافة الانتخابات، ثم قناة CBC Extra التى تتمتع بقاعدة جماهيرية عريضة لذلك قام الباحث باختيار هاتين القناتين لتمثلان عينة الدراسة التحليلية خلال الدراسة الحالية، كما تتيح برامج الفضائيات الخاصة

بشكل منفرد أحدهما عن الآخر إلى النتائج نفسها، أو إلى نتائج متقاربة عندما يتبعان التصنيف نفسه ويتبعان خطوات وقواعد التحليل نفسها.

ب. الأسلوب الثاني: اتساق المحلل مع نفسه عبر الزمن، ويعنى توصل محلل منفرد إلى نفس النتائج نفسها، عند استخدام التصنيف نفسه في تحليل المادة التي أخضعت إلى مسح المضمون والإجراءات نفسها ولكن بمدى زمنية مختلفة.

وتطبيقاً لما سبق ذكره فقد قام محلل خارجي بعد تعريفه بإجراءات الباحث في التحليل، وقد عمل المحلل الخارجى بصورة منفصلة عن الباحث، كما قام الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مقداره ٣٠ يوماً، بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وذلك لإيجاد اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن، فقد استخرج الباحث معامل الثبات على تحديد الأفكار لتوخي الثبات إذ بلغ معامل الثبات لمحاولتي الباحث ٩٢% وبين الباحث والمحلل الخارجى ٩٣% بتحليل العينة كل على حدة وبعد مقارنة نتائج التحليلين.

وجد أنهما توصلا إلى النتائج نفسها باستثناء اختلافات بسيطة، إذ كان مجموع الأفكار حول الفقرات ٣٦٤ من مجموع ٣٩٤ فقرة تم تحليل مضمونها، وعند تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية وهى ٩٢%، وهى درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل.

#### المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عمليات مسح العينة وترميزها بشكل يدوي، ومن ثم إدخال تلك البيانات إلى الحاسب الآلي، لتحديد النتائج العامة، والقيام بالتحليل الإحصائي المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS مستفيداً من المعاملات الإحصائية التالية:

١. القيام بالإحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكراري: وذلك عن طريق إعداد جدول تكرارات بسيطة ومركبة في فئات ترمى إلى معرفة نسب هذه الفئات، ما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي، يستخدم الجداول الخاصة ويقرنها بنسبها المئوية.
٢. الوصول إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية (صلاح الدين محمود، ١٩٩٣، ١٥٦-٢٥٧)، (محمود السيد ابوالليل، ٣٥٧)
- أ. المتوسط المرجح والانحراف المعياري: وذلك لقياس شدة الاتجاه في الرأي (موافق، محايد، معرض).
- ب. اختبار كاي<sup>٢</sup> Contingency Tables Chi Square Test: وهو الدلالة الإحصائية لدراسة العلاقة بين متغيرين.
- ج. معامل التوافق: لقياس مدى وجود علاقة توافقية دالة بين فئتي المتغير في الرأي.
- د. (Z) معنوية الفارق بين نسبتي: لمعرفة مدى وجود فارق ذو دلالة معنوية بين النسبتين.

#### النتائج العامة:

حاولت هذه الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية في التغطية التلفزيونية بالفضائيات المصرية للحملات الانتخابية البرلمانية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحو المرشحين، التعرف على مدى تأثير تلك البرامج على الشباب ومدى اعتمادهم عليها كمصدر لاكتساب المعلومات، وكيفية معالجة تلك البرامج للقضايا والموضوعات المتعلقة بالانتخابات البرلمانية.

واعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون للبرامج الحوارية عينة الدراسة التي تبثها القنوات الفضائية المصرية وسى بي سى اكسترا، واستمارة استقصاء على عينة من شباب الجامعات حول رأيهم في هذا الشأن.

#### نتائج الدراسة التحليلية:

وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات من خلال استمارة تحليلية تضمنت فئاتها كل تساؤلات الدراسة التحليلية،

٢ فئة موضوعات التغطية الانتخابية: حث الجماهير على المشاركة والتصويت، دور الشباب في العملية الانتخابية وأهمية مشاركتهم... الخ.

٢ فئة اتجاه التغطية الإعلامية للانتخابات: إيجابي، محايد، سلبي.

٢ فئة مدى الحيادية: تجاه المرشحين والأحزاب،

٢ فئة مداخل الإقناع: عقلانية، عاطفية.

٢ فئة هدف الموضوع: تقرير واقع، تغيير مفاهيم، تحليل وتفسير، توجيه وتدعيم.

٢ فئة مسارات البرهنة: الأدلة الشواهد والبراهين، عرض وجهات نظر مختلفة، عرض وجهة نظر واحدة، إبراز تصريحات المسؤولين، استخدام إحصاءات وأرقام، تكرار الرسالة.

٢ استمارة الاستبيان: الاستمارة من إعداد الباحث وتم تطبيقها على عينة من شباب الجامعات وذلك للتعرف على مدى متابعتهم للبرامج الحوارية التي تقوم بالتغطية التلفزيونية للانتخابات البرلمانية وأسباب المشاهدة وربطها باتجاهات الشباب نحو المرشحين السياسيين. وقد قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان من خلال:

١. تحديد نوعية البيانات المطلوب جمعها: بالنظر إلى أهداف وتساؤلات الدراسة تم تحديد البيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها، وذلك حتى يتمكن الباحث من وضع الأسئلة التي تخدم الدراسة بالشكل المناسب.
٢. الإعداد المبدئي لاستمارة الاستبيان: تم وضع الاستمارة في شكل أسئلة تقيس كل متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة.

#### اختبار الصدق والثبات:

إجراءات الصدق والثبات:

- ٢ الصدق لاستمارة تحليل المضمون: يقصد بالصدق أن تقيس الاستمارة ما وضعت من أجله وقياسه وقد تم التحقق من الصدق الظاهر للاستمارة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام.
- ٢ الصدق والثبات استمارة الاستبيان: تم اختبار هذه الاستمارة على عينة قوامها ٤٠ مفردة (١٠% من حجم العينة الكلية) للتعرف على مدى صلاحية الاستمارة للتطبيق النهائي بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام وثقافة الأطفال للتأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق ومن خلال تعديلات المحكمين وملاحظتهم قام الباحث بإجراء التعديلات على الاستمارة متمثلة في:

١. استبدال بعض المصطلحات محل الأخرى.
٢. إلغاء بعض الأسئلة من الاستمارة
٣. إعادة ترتيب بعض الأسئلة
٤. إعادة صياغة بعض أسئلة الاستمارة.

٥. وضع الاستمارة في شكلها النهائي: بعد إجراء التعديلات اللازمة تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي لتصبح بعد ذلك جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة من شباب الجامعات في محافظه القاهرة وأكاديميه أخبار اليوم ٦ أكتوبر.

#### اختبار الثبات:

١. حساب الثبات: طبقاً لطريقة هولستي، يعنى الثبات قياس استقلالية المعلومات عن أدوات القياس نفسها، بمعنى توافر الظروف والوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها، ومن الضروري الحصول على المعلومات نفسها في حالة إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون في التحليل، أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية البحث. وتم استخدام الثبات بالاعتماد على أسلوبين:
- أ. الأسلوب الأول: الاتساق بين محللين، ويعنى توصل محللان يعملان

نسبة من لا يحرصون على متابعة البرامج الحوارية مطلقا ٨,٠% موزعة بين الذكور والإناث (١٠,٢%، ٥,١%).

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة متابعة البرامج الحوارية دائما بالنسبة للذكور جاءت أقل من نسبة متابعة الإناث لها، ونسبة متابعة البرامج الحوارية أحيانا بالنسبة للذكور جاءت أكبر من نسبة متابعة الإناث لها.

ويرى الباحث أن هذا يرجع ربما إلى عدم اعتماد الذكور من الشباب عينة الدراسة على هذه النوعية من البرامج بسبب الأحوال السياسية التي تعيشها البلاد في هذا الوقت وكثرة البرامج الحوارية التي تتناول العملية الانتخابية في القنوات الفضائية المصرية.

٢. نوعية القنوات الفضائية المصرية التي يحرص الباحثون على متابعتها: بلغت نسبة من يتابعون القنوات الحكومية بصفة عامة ١٤,٩%، موزعة بين الذكور والإناث (١٧,٨%، ١١,٤%)، وبلغت نسبة من يتابعون القنوات الخاصة بصفة عامة ٨٥,١%، موزعة بين الذكور والإناث (٨٢,٢%، ٨٨,٦%)، ويشير هذا أن نسبة متابعة القنوات الفضائية الخاصة أعلى من متابعة القنوات الحكومية.

تشير النتائج أن نسبة من يتابعون القنوات الحكومية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٤,٩%، موزعة بين ١٧,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١١,٤%، من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يتابعون القنوات الخاصة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٨٥,١%، موزعة بين ٨٢,٢%، من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٨٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

ومن خلال عرض النتائج السابقة يتضح أن نسبة متابعة القنوات الفضائية الخاصة أعلى من متابعة القنوات الحكومية.

٣. القنوات الفضائية الأعلى متابعة أثناء إجراء العملية الانتخابية: جاءت تنازليا بصفة عامة: CBC اكسترا، النهار، الحياة، دريم، ON TV، صدى البلد، المحور، الفضائية الأولى، Ten TV.

تشير النتائج إلى معرفة القنوات الفضائية الأعلى مشاهدة من قبل الباحثين أثناء العملية الانتخابية وفقا للنوع، حيث جاءت في الترتيب الأول CBC اكسترا بنسبة بلغت ٤٤,٠% من إجمالي مفردات من يتابعون القنوات الفضائية من عينة الدراسة أثناء العملية الانتخابية، موزعة بين ٣٩,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتقترب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٣٩، وهي أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦، المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٤. مدى مشاهدة البرامج الحوارية التي تقوم بتغطية العملية الانتخابية: بلغت نسبة من يهتمون دائما ٣٨,٩% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين الذكور والإناث (٢٠,٣%، ٦١,٤%)، وبلغت نسبة من يهتمون أحيانا ٦١,١% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين الذكور والإناث (٧٩,٧%، ٣٨,٦%).

تشير النتائج أن نسبة من يهتمون دائما من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية، حيث بلغت ٣٨,٩% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين ٢٠,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦١,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يهتمون أحيانا من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية، حيث بلغت ٦١,١% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين ٧٩,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٨,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يهتمون من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية، حيث بلغت ٠,٠% من إجمالي مفردات المتابعين، موزعة بين ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٤ حلقة من البرنامج عينه الدراسة خلال فترة الانتخابات البرلمانية لسنة ٢٠١٥ من ١/١٠/٢٠١٥ إلى ٣٠/١١/٢٠١٥، وتوصلت الدراسة التحليلية إلى النتائج التالية:

١. تم تحليل مضمون عدد ٤٢ حلقة بكل برنامج بنسبة متساوية ٥٠,٠% بإجمالي قدرة ٨٤ حلقة.

٢. جاءت الفقرات التي تم تحليل مضمونها ٣٩٤ فقرة توزعت بين البرنامجين عينة الدراسة على النحو التالي:

- أ. الطريق إلى البرلمان ١٩٠ فقرة ومدتها الزمنية ٤٨٠٠ دقيقة.
- ب. مصر تنتخب ٢٠٤ فقرة ومدتها الزمنية ٣٦٠٠ دقيقة.
- ج. اللغة المستخدمة: أن معظم فقرات فقرات البرنامجين ٩٤,٧% تحديدا خلطت في اللغة المستخدمة بين الفصحى والعامية، وأن نسبة ضئيلة يستخدمون اللغة العامية واللغة الفصحى في هذا الشأن.
- د. موضوعات التغطية الانتخابية: جاءت أعلى عشر موضوعات تنازليا كما يلي:
  - أ. حث الجماهير على المشاركة والتصويت.
  - ب. الدور المنتظر من البرلمان القادم.
  - ج. البرنامج الانتخابي للمرشحين والأحزاب أسباب الترشح.
  - د. دور الشباب في العملية الانتخابية وأهمية مشاركتهم.
  - هـ. دور مجلس الشعب كمؤسسة تشريعية ورقابية وأهميته.
  - و. ضوابط الدعاية والتمويل دون الإخلال بالقانون.

حيث ترتفع نسبة برنامج مصر تنتخب عن برنامج الطريق إلى البرلمان في الترتيب من الأول إلى السادس والترتيب الثامن والتاسع، بينما ترتفع نسبة برنامج الطريق إلى البرلمان عن برنامج مصر تنتخب في الترتيب السابع والعاشر والعاشر مكرر.

وجاءت باقي الموضوعات والقضايا بالبرنامجين عينة الدراسة بنسب أقل فأقل حيث لوحظ زيادة في أغلبها وبنسب بسيطة ببرنامج مصر تنتخب عن برنامج الطريق إلى البرلمان.

اتجاه التغطية الإعلامية للانتخابات: ارتفعت نسبة اتجاه الإيجابية للتغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية بين فقرات البرنامجين عينة الدراسة، حيث وصلت إلى نسبة ١٠٠,٠% ببرنامج مصر تنتخب وإلى ٨٢,١% ببرنامج الطريق إلى البرلمان.

٥. مدى الحيادية تجاه المرشحين والأحزاب: ارتفعت نسبة اتجاه الحيادية إلى حد كبير تجاه المرشحين والأحزاب بين فقرات عينة الدراسة، حيث وصلت إلى ٩٥,٦% ببرنامج مصر تنتخب وإلى ٨٧,٩% ببرنامج الطريق إلى البرلمان.

٦. مسارات البرهنة: جاءت حسب ترتيبها تنازليا بين البرنامجين كما يلي:

- أ. الأدلة والشواهد والبراهين.
- ب. عرض وجهات نظر مختلفة.
- ج. عرض وجهة نظر واحدة.
- د. استخدام إحصاءات.
- هـ. تكرار الرسالة.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية باستخدام صحيفة استقصاء، من خلال استمارة تضمنت فئاتها جميع أهداف وتساؤلات الدراسة، طبقت على عينة من شباب الجامعات قوامها ٤٠٠ من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية بجامعة القاهرة وأكاديمية أخبار اليوم ٦ أكتوبر، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

١. مدى مشاهدة البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية: بلغت نسبة من يتابعون البرامج الحوارية دائما بصفة عامة ٣٩,٣%، موزعة بين الذكور والإناث (١٠,٢%، ٧٦,٦%)، وبلغت نسبة من يتابعون البرامج الحوارية أحيانا بصفة عامة ٥٢,٨%، موزعة بين الذكور والإناث (٧٩,٦%، ١٨,٣%)، بينما بلغت

٥٠,٠% أن هذا ربما يرجع إلى عزوفهم وعدم اهتمامهم بالانتخابات في ذلك الوقت كما أوضحت كافة وسائل الإعلام.

٩. مدى تقديم البرامج الحوارية للرؤية الواضحة حول العملية الانتخابية: بلغت نسبة من يرونها واضحة دائماً ٤٤,٨% موزعة بين الذكور والإناث ٢٨,٧%، ٦٤,٥%، وبلغت نسبة من يرونها واضحة أحياناً ٥٥,٢% موزعة بين الذكور والإناث (٧١,٣%، ٣٥,٥%).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرونها واضحة دائماً من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٤,٨% موزعة بين ٢٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرونها واضحة أحياناً من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٥,٢% موزعة بين ٧١,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرونها غير واضحة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٠,٠% موزعة بين ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

١٠. درجة تحقيق برامج التوك شو على قنواتي CBC اكسترا، والأولى الفضائية من نجاح في تغطية العملية الانتخابية: بلغت نسبة من حققت نجاح بشكل كبير ٤٢,١% موزعة بين الذكور والإناث (٢٢,٣%، ٦٦,٣%)، وبلغت نسبة من حققت نجاح إلى حد ما ٥٧,٩% موزعة بين الذكور والإناث (٧٧,٧%، ٣٣,٧%).

تشير النتائج أن نسبة من حققت نجاح بشكل كبير من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٢,١% موزعة بين ٢٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من حققت نجاح إلى حد ما من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٧,٩% موزعة بين ٧٧,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يوجد لها تأثير من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٠,٠% موزعة بين ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

١١. درجة مصداقية كل من قنواتي CBC اكسترا والأولى الفضائية من وجهة نظر المبحوثين: بلغت نسبة من يرون مصداقيتها مرتفعة ٣٤,٨%، موزعة بين الذكور والإناث (١٨,٣١%، ٥٤,٨%)، وبلغت نسبة من يرونها مصداقيتها متوسطة ٤٠,٢%، موزعة بين الذكور والإناث (٤٥,٠%، ٣٤,٣%)، وبلغت نسبة من يرونها مصداقيتها منخفضة ٢٥,٠%، موزعة بين الذكور والإناث (٣٦,٦%، ١٠,٨%). كما تشير النتائج أن نسبة من يرون مصداقيتها مرتفعة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية عينة الدراسة بلغت ٣٤,٨%، موزعة بين ١٨,٣١% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٤,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرونها مصداقيتها متوسطة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية عينة الدراسة ٤٠,٢%، موزعة بين ٤٥,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٣٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وأن نسبة من يرونها مصداقيتها منخفضة من إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية عينة الدراسة ٢٥,٠%، موزعة بين ٣٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

#### التوصيات:

١. ضرورة استخدام التغطية التلفزيونية في نشر ثقافة أهميه المشاركة في العملية

٥. درجة مشاركة المبحوثين في البرامج الحوارية: بلغت نسبة من يتابعون دائماً ١٢,٠%، موزعة بين الذكور والإناث (٨,٤%، ١٦,٣%)، وبلغت نسبة من يشاركون أحياناً ٨٨,٠% موزعة بين الذكور والإناث (٩١,٦%، ٨٣,٧%).

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون دائماً من إجمالي مفردات من إجمالي مفردات عينة الدراسة، حيث بلغت ١٢,٠% موزعة، بين ٨,٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من من يشاركون أحياناً إجمالي مفردات من يتابعون البرامج الحوارية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٨٨,٠% موزعة، بين ٩١,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٨٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن درجة مشاركة الإناث في البرامج الحوارية أعلى من درجة مشاركة الذكور. ويرى الباحث أن هذا يرجع ربما إلى أن الإناث تأثروا أكثر من الذكور من متابعة البرامج الحوارية التي تتناول العملية الانتخابية في القنوات الفضائية المصرية، ويتوافق هذا مع مدى متابعة الذكور والإناث لتلك النوعية من البرامج.

٦. صورة المشاركة في البرامج الحوارية: جاءت على الترتيب بين فئتي الدراسة Facebook، الاتصال المباشر، الرسائل SMS، الإيميل بنسب ٧٨,٥%، ١٥,٢%، ٤,٩%، ٤,٦% على الترتيب حيث ارتفعت نسبة Facebook وبفارق كبير وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن أعلى صور المشاركة كانت فيس بوك Facebook حيث تزيد نسبة الذكور عن الإناث، ثم الاتصال المباشر حيث تزيد نسبة الإناث عن الذكور، ثم الإيميل والرسائل SMS حيث تتقارب نسبتهما. ويرى الباحث أن زيادة نسبة الإناث عن الذكور في المشاركة عن طريق الاتصال المباشر يتوافق مع مدى المتابعة والمشاركة دائماً للإناث للبرامج الحوارية التي تتناول العملية الانتخابية في القنوات الفضائية المصرية.

٧. أسباب مشاركة المبحوثين في البرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية: في الترتيب الأول معرفة بيانات ومعلومات عن صورة المرشح بنسبة ٢٥,٠%، وفي الترتيب الثاني إبداء رأى تجاه ما يحدث في العملية الانتخابية، بنسبة ٢١,٥%، وفي الترتيب الثالث متابعة التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية بنسبة ٢٠,٧%، وفي الترتيب الرابع تكوين رؤية واضحة عن الانتخابات البرلمانية بنسبة ٢٠,٤%، وفي الترتيب الخامس الحصول على المعلومات في معرفة اللجنة الانتخابية بنسبة ١٩,٣%، وفي الترتيب السادس الحصول على المعلومات في كيفية التصويت بنسبة ١٨,٥%. وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا عدم وجود فارق ذو دلالة معنوية بين نسبي الذكور والإناث في كافة الأسباب.

ويرى الباحث أن معرفة بيانات ومعلومات عن صورة المرشح، إبداء رأى واضح ومحدد تجاه ما يحدث في العملية الانتخابية هما من أهم أسباب المتابعة والمشاركة في البرامج الحوارية التي تغطي العملية الانتخابية، حيث من الممكن على الناخب معرفة كيفية التصويت والأسباب الأخرى من وسائل أخرى غير البرامج الحوارية.

٨. الصورة العامة للانتخابات البرلمانية كما يراها المبحوثين من خلال البرامج الحوارية على قنواتي CBC اكسترا، والأولى الفضائية: بلغت نسبة من يرونها واقعية ١٥,٥% موزعة بين الذكور والإناث (١٦,٣%، ١٤,٥%)، وبلغت نسبة من يرونها متوازنة ٣٤,٥% موزعة بين الذكور والإناث (١٥,٥%، ٣٨,٠%)، بينما بلغت نسبة من يرونها غير واضحة ٥٠,٠% موزعة بين الذكور والإناث (٥٧,٦%، ٤٧,٠%).

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن الصورة جاءت واقعية ومتوازنة بنسبة ٥٠,٠%، وجاءت غير واضحة بنسبة ٥٠,٠%.

ويرى الباحث أن الشباب عينة الدراسة رأوا الصورة العامة للانتخابات من خلال البرامج الحوارية على قنواتي CBC والأولى الفضائية غير واضحة بنسبة

- منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥.
١٠. راضى رشيد حسن، اتجاهات البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العراقية، **مجلة كلية التربية**، العدد العاشر متاح على [www.appyy.com](http://www.appyy.com).
١١. رباب عبدالرحمن هاشم، أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة فى تغطية انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثانى والأربعون، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٢.
١٢. سارة محمد إبراهيم طة، دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
١٣. السيد لطفى حسن زايد. إدراك شباب الجامعات لصورة مصر التى تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢.
١٤. عادل عبدالرازق ضي، تقييم الجمهور المصرى للمجلات الانتخابية لمرشحي الرئاسة المصرية وتغطيتها الإعلامية سبتمبر ٢٠٠٥، القاهرة، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٦، أكتوبر ٢٠٠٦.
١٥. عادل عبدالغفار، ديمقراطية الإعلام كما تعكسها البرامج الحوارية الجماهيرية Talk Show بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الرابع لسبعة علوم الإعلام: وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل فى الفترة من ٢٠ - ٢١ مايو، ٢٠٠٨.
١٦. عبدالله التركمانى، التنمية المستدامة، والأمن الإنسانى فى العالم العربى بحث مرجعى، **المنتدى الثالث لشباب الإسكندرية**، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٨.
١٧. محبب أحمد حازم الشميرى، دور برامج الرأى فى الفضائيات الإخبارية العربية فى تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١.
١٨. محجوب محمد صالح، الطريق إلى انتخابات حرة نزيهة، الخرطوم، مؤسسة فريديش أبيرت، ٢٠٠٧.
١٩. محمد أحمد هاشم، حسن نيازى الصيف، دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢.
٢٠. محمد أحمد هاشم، حسن نيازى الصيف، دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢.
٢١. محمد منير حجاب، إدارة الحملات الانتخابية طريقك للفوز فى الانتخابات القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٢٢. محمود مصطفى محمود الجمل، العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية: قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٤.
٢٣. نهى عاطف العبد، العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية فى الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى، المؤتمر الاعلامى الدولى الخامس عشر، ج ١، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩، ص ٧٢٩-٨٠٢.

24. Cao, Xiaoxia. Hearing It From Jon Stewart: The Impact Of Daily Show On Public Attentiveness To Politics, IN: **International Journal**

- الانتخابية بين الجمهور بشكل عام وشباب الجامعات بشكل خاص كجمهور مستهدف هام يمثل العمود الفقرى للمجتمع.
٢. أهميه تفعيل دور وسائل الإعلام بالفضائيات المصرية فى التأثير على اتجاهات الشباب وتوجيه رسائل موجهة إليهم بضرورة الانخراط بالعملية الانتخابية.
٣. أهميه إعداد برامج حوارية إرشادية للمرشحين السياسيين بالأحزاب المصرية لبيان دور كلا من الناخب والمرشح والتأكيد عليها.
٤. تفعيل دور التغطية التلفزيونية كمرآة تعكس مشكلات المجتمع وآراء الشباب تعد ترجمه للسياسات التى تتبغى أن تكون عليها والارتقاء بنظام الاجتماعى والسياسى ككل.
٥. زيادة مساحات حرية التعبير فى الخريطة البرامجية لبرامج الرأى للشباب فى التلفزيون والفضائيات المصرية وعرض آرائهم على موائد صناع القرار.
٦. تفعيل دور الشباب فى انتخابات الإدارة المحلية ونشرها عبر وسائل الإعلام وإعداد كوادر شبابيه سياسيا.
٧. العمل على توحيد لغة الحوار فى البرامج الحوارية بهدف توحيد الصف ونبذ روح الانقسام.

#### دراسات مستقبلية:

١. رصد علاقة وسائل الإعلام بالشباب بصفه عامه وخاصة بالجامعات.
٢. دراسات حول حقوق الشباب السياسية ودعم جدار الثقة بينهم وبين القيادة السياسية.
٣. إتاحة فرص حرية التعبير عن آرائهم السياسية للشباب فى البرامج الحوارية فى مواجهه مع المسؤولين عن القضايا المختلفة ووضع آرائهم محل دراسة واهتمام.

#### المراجع:

١. إبراهيم سعيد عبدالكريم، دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٧، جامعة الأزهر، يناير ٢٠٠٧.
٢. أحمد أحمد عثمان، دور البرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى فى بث قيم العدالة الاجتماعيه لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥.
٣. صلاح الدين محمود، الأساليب الإحصائية فى تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٩٣.
٤. محمود السيد ابوالليل، الإحصاء النفسى الاجتماعى والتربوى، بيروت: دار النهضة العربية.
٥. إكرام محمود سيد عبدالرازق، معالجة المدونات ومجموعات الفيس بوك لحملى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيس بوك خلال عامى ٢٠١١ - ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣.
٦. انجى طه سيف النصر، توظيف الأحزاب المصرية للتلفزيون والانترنت فى الحملات الانتخابية واتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣.
٧. أميرة عبدالرحمن عبدالمتجلى، القيم الاجتماعيه بالبرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١١.
٨. بركات عبدالعزيز، التلفزيون كمصدر لمعرفة المغتربين المصريين بأخبار الانتخابات فى مصر، دراسة ميدانية على عينة من المصريين المقيمين بدولة الكويت، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٥، ٢٠٠٢.
٩. راجية إبراهيم عوض، دور البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية الخاصة فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصرى، رسالة ماجستير غير

- Of Public Opinion Research**, Vol. 22, No. 1, 2010, Pp26- 46.
25. Davide Calenda, Lorenzo Mosca. The Political use of The Internet: Some Insight From Two Surveys of Itlian Students; **Information, Communication& Society**. Vol 10, Issue 1, 2007. [/ 29- 47
26. Jackson, Marie. The Late Night Presidential Strategy: A Historical Review Of The First 40 Years Of Presidential Campaign Use Of Late-Night Talk Show appearances, Published **Phd**. The University of Utah: Department Of Communication, 2010.
27. Richard Nieni, Micheal J. Hanmer. Voter Turnout Among College Students: New Data and a Rethinking of Traditional Theories, **Social Science Quarterly**, Blackwell Publishing, United Kingdom, Vol 91, No 2, 2010. p301- 323.
28. Sakr, Naomi. Social Media, Television Talk Shows, and Political Change In Egypt. IN: **Television& New Media**, Vol. 14 No. 4.2012 Pp.322- 337 Available At: <http://www.academia.edu/5291141/Social-Media-Television-Talk-Shows-and-Political-Change-in-Egypt>.
29. Terri Mannarini, Monica Legittimo, Cosimo Talo. Determinants of Social and Political Participation Among Youth: Apreliminaey Study: **Psicologia Political**; Vol 36; University of Salento, Italia, 2008, p.95- 117.
30. Yan, Xiaoping, TV Talk Show Therapy As Adistinct Genre Of Discourse. IN: **Discourse Studies**, Vol.10, No.4, August 2008. Pp469- 491.

## تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة - دراسة تحليلية

أ.د. إبراهيم إبراهيم أحمد، أستاذ العلوم التربوية والنفسية، عميد كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة  
 أ.د. أحمد حسين محمد حسن، أستاذ الإعلام التربوي المساعد، رئيس قسم الإعلام التربوي السابق بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة  
 د. سماح محمد الزمزمي هيكل، مدرس الإذاعة والتلفزيون التعليمي بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة  
 آية صلاح السيد أحمد

## ملخص

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية، ورصد القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية المذاعة على قنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)، كما هدفت أيضا إلى التعرف على الأساليب المتبعة في معالجة البرامج السياسية بقنوات الدراسة في استخدامها لتقنيات الإخراج التلفزيوني، كيفية معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية.

**المنهج والعينة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، كما تم الاعتماد على تحليل المضمون وذلك بتحليل عدد ١٦٦ حلقة من حلقات البرامج السياسية بكل من قناة CBC المصرية، وكل من قناة (العالم الإيرانية، الحرة الأمريكية، روسيا اليوم الروسية)، وهذه البرامج على التوالي (هنا العاصمة، تحت الضوء، حوار القاهرة، حديث اليوم)، لمدة دورة تلفزيونية كاملة بالاعتماد على أسلوب الحصر الإعلامي لكل حلقات برامج الدراسة المذاعة خلال ثلاث شهور مع استثناء الحلقات ذات المضمون الغير سياسي.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها تفوق القنوات المصرية في مجال استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني حيث جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في الاعتماد على فوالب فنية متعددة بنسبة ٦٩,٦%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٢٣,٩%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم بنسبة ٥,٤%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,١%، والتنوع في استخدام وسائل الإبراز في عرض القضايا بنسبة ٦١,٦%، فقد كان البرنامج الأكثر ثراء بالعديد من عناصر الإبراز وهو ما يتناسب مع التنوع الملحوظ في أشكال التقديم به وكذلك تنوع القوالب البرمجية، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٣٦,٣%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,١%، ثم برنامج حديث اليوم الذي لم يعتمد مطلقا على وسائل الإبراز في عرض القضايا، كما تفوق أيضا من حيث التنوع في استخدام أحجام اللقطات والزوايا، كما توصلت إلى الاختلاف بين القنوات عينة الدراسة في أساليب معالجة القضايا السياسية المثارة، كما أوضحت الاختلاف في طرق إدارة مقدمو البرامج بحلقات الدراسة باختلاف الدولة البانئة للقناة الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

**The production techniques used in political programs broadcasting in Egyptian and directional channels**

**Aim:** The study aimed to recognize the used television techniques in political programs which are broadcasted in Egyptian and directional channels in arabic. It aimed also to identify, the debated political issues in political programs that in CBC, Al Hurra, Al- Alam and Russia today channels. It also aimed to identify the used methods in treating political issues in political programs in the study sample, in addition to comparing between these channels in terms of using television Egyptian political issues.

**Methodology& Sample:** This study is based on descriptive method by using media survey and media content analysis by analyzing 166 of political programs in Iran's Al- Alam, American, Al- Hurra, and Russian, Russia today channels, these programs are (Hona Alasema, Taht Aldoa, Hepar Alkahera and Hades Alyoum) using media exclusive for three months except not political episodes.

**Results:** The main results of the study were the superiority of the Egyptian channels in using television directions techniques as Hona Al- Aassema came in the first arrangement in terms of variety of depending on several media shapes with 69.6%, after that the program of Taht Aldoa with 23.9%, then the program of Hades Alyoum with 5.4%, then the program of Hepar Alkahera with 1.1%. And using illustration ways in presenting issues with 61.6%, this program was richer by many of the elements of highlights which is commensurate with the remarkable diversity in forms of its presentation as well as the diversity of media shapes, after that Taht Aldoa with 36.3%, then Hepar Alkahera with 1.1%. And the variety of the volumes of angles and shots also. It also found the difference between the study sample channels in treating debated political issues was the difference between the original broadcasting countries directed these forgone channels which are broadcasting in Arabic language.

منها تحاول فرض هيمنتها من خلال الإعلام الموجه إلى المنطقة العربية) وكل من البرامج التالية بكل قناة على التوالي (حوار القاهرة، تحت الضوء، حديث اليوم) باعتبارها البرامج ذات المحتوى السياسي والأكثر تركيزا على القضايا السياسية المحلية بصفة عامة والعربية على وجه العموم.

هذا وبناء على نتائج الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة".

#### أهمية الدراسة:

١. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، حيث فرضت الأحداث السياسية نفسها على الساحة الإعلامية وخصصت وسائل الإعلام مساحات زمنية واسعة لمعالجتها مستخدمة في ذلك كل ما يتاح من عناصر الإخراج التلفزيوني، بالإضافة إلى أهمية الفترة الحالية؛ باعتبارها فترة حرجة، تمثلت بالكثير من التحولات السياسية والصراعات التي تؤثر على مستقبل مصر والمنطقة العربية بأكملها.

٢. ندرة الدراسات العربية التي تناولت تقنيات الإخراج التلفزيوني في حدود علم الباحثة.

٣. قد تقيد الدراسة الدارسين والباحثين في مجال الإخراج التلفزيوني، كما قد تقيد القائم بالاتصال والعاملين بقطاع الإذاعة والتلفزيون.

٤. قد تقيد الدراسة أيضا المشاهد المصري والعربي من خلال معرفته بالصراعات الإعلامية عبر أثر القنوات الفضائية واستخدامها لعناصر الإخراج التلفزيوني من أجل التأثير على قناعاته ومن ثم سلوكياته نحو القضايا السياسية المثارة.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الأهداف التالية:

١. التعرف على تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية.

٢. رصد القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية المذاعة على قنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم).

٣. التعرف على الأساليب المتبعة في معالجة القضايا السياسية بالبرامج السياسية بقنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم).

٤. المقارنة بين قنوات (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم) في استخدامها لتقنيات الإخراج التلفزيوني، كيفية معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة إسلام فتحى السيد (٢٠١٦): هدفت إلى التعرف على التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللقطة والمشهد في الإنتاج السينمائي، ومدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة وتكوين الصورة في الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، ودراسة ثقافة الصورة المرئية وخصائصها ومحتوى الشكل كإحدى الوحدات الرمزية الأساسية في لغة والتلفزيون. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها اشتراك الأفلام الأجنبية في استخدام وسائل الجذب والإبهار وإظهار جماليات الصورة عن طريق التكنولوجيا الحديثة التي من خلالها يستطيع الإخراج تحقيق أعلى مستوى من الجودة والإبهار وخاصة باستخدام المؤثرات المرئية لتحقيق جذب الاهتمام، عن طريق حركات الكاميرا والتنوع الدائم في أحجام اللقطات والألوان والإضاءة المبهرة.

٢. دراسة ريهان محمد أحمد (٢٠١٥): هدفت إلى دراسة العناصر الإخراجية المستخدمة في البرامج السياسية الساخرة المعروضة بالقنوات الفضائية، كما هدفت إلى الكشف عن القدرات الإبداعية لدى المخرج (الحساسة، الطلاقة، الأصالة، المرونة)، ودراسة تأثير استخدام تكنولوجيا المؤثرات البصرية على

تعد تقنيات الإخراج التلفزيوني من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها من قبل المخرج لإحداث تأثيرات معينة بالاعتماد على الصوت، والصورة والكاميرا، والإضاءة، والكلمة، والمؤثرات وغيرها من التقنيات؛ بالإضافة إلى أساليب الخطاب الإعلامي والدعائي، بما يتفق مع السياسة التحريرية والتوجهات السياسية للقائم بالاتصال لإحداث التأثيرات المطلوبة.

فمن المفترض أن هناك لغة أخرى بالإضافة إلى لغة التعبير الكلامي، لا بد وأن تؤخذ بعين الاعتبار في مجال العمل الإعلامي؛ ألا وهي لغة مفردات وعناصر الإخراج التلفزيوني والمتمثلة في (لغة الصورة من الكاميرا وحركاتها وزواياها- اللقطات وأنواعها- الإضاءة وألوانها، لغة الصوت وما به من مؤثرات وأصوات طبيعية وصناعية- الميكروفونات وما تضيفه من تأثيرات، بالإضافة إلى المكملات من الديكور- الملابس- المكياج- لغة الجسد) لما لهذه المفردات من دور مؤثر في توجيه الرسالة الإعلامية للجمهور، والتأثير على الرأي العام، أو لجذب جمهور المشاهدين في ظل الصراع القائم بين وسائل الإعلام بشقيها؛ التقليدي والحديث، باعتبارها لغة مستقلة لها قواعدها التي تحكمها وتختص بها.

ذلك بالإضافة إلى تزايد الدور السياسي لوسائل الإعلام، خاصة البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الموجهة منها والمصرية على حد سواء، حيث لم يقتصر الأمر فقط على القنوات المصرية، بل إن وسائل الإعلام الأجنبية الناطقة بالعربية قد ظلت تعمل على صناعة وتوجيه الرأي العام العربي عبر تأسيس قنوات إعلامية لخدمة مصالحها في المنطقة العربية معتمدة في ذلك على وسائل إعلامية جديدة ممنهجة تتلون فيها الأخبار والموضوعات الخاصة بالقضايا العربية تبعاً للقناة التي تبثها نظراً لاختلاف التوجهات السياسية والإعلامية للدول التي تبث منها هذه القنوات، وبالتالي تصبح المقارنة بين هذه القنوات المختلفة التوجهات أمراً ذا دلالة إعلامية، ومجالاً للبحث والوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين هذه القنوات في كيفية تطويع مفردات وتقنيات الإخراج التلفزيوني في معالجة القضايا السياسية المصرية والعربية.

#### مشكلة الدراسة:

لقد شهدت المنطقة العربية في الآونة الأخيرة العديد من الصراعات والأحداث السياسية، ومن خلال متابعة الباحثة للمحتوى السياسي بالبرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية، والذي تناولته وسائل الإعلام بالقنوات الفضائية المختلفة محلياً وعربياً ودولياً بقدر كبير من الأهمية، ولا شك في أن القائم بالاتصال في هذه القنوات يسعى بالضرورة إلى التأثير في الرأي العام من خلال برنامجه أو رسالته الإعلامية مستخدماً في ذلك كل ما يتاح له من وسائل التأثير فيما يمكن تسميته بتقنيات الإخراج التلفزيوني، ومن ثم محاولة تحليل لتقنيات الإخراج التلفزيوني، والتي يمكن استخدامها كأدوات يمكن التحكم بها؛ وذلك من أجل التأثير على الرأي العام في قبول فضائياً معينة، وتوجيه الجمهور نحو هذه القضايا، حتى وإن كان هذا المضمون سيئاً، بالإضافة إلى وجود قنوات موجهة ناطقة باللغة العربية ودورها في تشكيل وتوجيه الرأي العام المصري، بما يخدم مصالح وتوجهات أصحاب هذه القنوات لإحداث التأثيرات المرجوة، معتمدة في ذلك على التطور الهائل في مجالات التكنولوجيا والاتصال واستخدام وسائل الإعلام؛ لتحقيق مكاسب إيديولوجية وسياسية.

تم عمل دراسة استطلاعية على عينة من الشباب الجامعي بواقع ٤٠ مفردة لتحديد القنوات المصرية الأكثر مشاهدة، وأوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية حصول قناة CBC على أعلى نسبة مشاهدة بنسبة ٤٧,٣%، ووقع الاختيار على برنامج هنا العاصمة باعتباره البرنامج السياسي الأول بهذه القناة حيث أنه برنامج سياسي متخصص تصل فيه مدة عرض الحلقة الواحدة لأكثر من ثلاث ساعات وينفرد بنقل ومناقشة جميع القضايا السياسية الهامة ويأتي بعده كل من برنامج لازم نفهم وبرنامج ممكن، أما عن القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية تم اختيار كل من قناة (الحرة الأمريكية، العالم الإيرانية، روسيا اليوم الروسية) لما تمثلت هذه القنوات من التوجهات الثلاث للأقطاب الدولية الكبرى والمؤثرة في الشرق الأوسط، كما أن كل



أدخلت على عدسات الكاميرات التلفزيونية الرقمية عالية الجودة، قد أتاحت الرؤية وتحديد حجم اللقطات دون حدوث اهتزاز للصورة، بالإضافة إلى أن تقنيات الإضاءة الحديثة المختلفة بالبرامج المساعدة للمونتاج أضافت إمكانية تسليط إضاءة على جزء مجرد من اللقطة أو المشهد الذي نرغب في إضاءته لكي يظهر كما لو كان مضاء بواسطة الإضاءة التقليدية.

٧. دراسة حسين على حسن (٢٠١١): هدفت إلى تناول تقنيات الإخراج التلفزيوني للمسرح بين مصر والكويت في النصف الثاني من القرن العشرين كدراسة تطبيقية حيث سعت إلى تناول تقنيات الإخراج بين المسرح والتلفزيون وتطورهما خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وتقنيات الإخراج المسرحي والتلفزيوني ونقاط الاتفاق والاختلاف بينهما، كما تناولت تجربة الإخراج التلفزيوني لعروض المسرح التلفزيوني في مصر من خلال مدخل نظري حول توظيف شاشة السينما في العروض المسرحية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال عرض مجموعة من النصوص المسرحية التي تمت معالجتها تلفزيونياً باستخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني للعروض المسرحية على مدار النصف الثاني من القرن العشرين في دولتي مصر والكويت.

٨. دراسة سارة شوقي عبدالستار (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على شكل التقارير الإخبارية في كل من قنوات الجزيرة والنيل الإخبارية والحررة والعربية، من حيث حجم اللقطات وسرعتها وحركة الكاميرا وزواياها والمؤثرات البصرية والصوتية المستخدمة، وقياس حجم استخدام القنوات الأربع للأسلوب المثير أو الأسلوب التقريبي في عرض تقاريرها الإخبارية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح الإعلامي، كما اعتمدت على تحليل التقارير الإخبارية بال نشرات الإخبارية بقنوات (الجزيرة، الحررة، العربية). وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها؛ أن استخدام العناصر الفنية والتحريرية المرتبطة بها تبرز اتجاه كل قناة بصورة واضحة حيث اهتمت قناة النيل الإخبارية بالعناصر الفنية لإبراز أخبار الحكومة المصرية، كما اهتمت بالتركيز على المضامين الإيجابية مثل السلام والاستقرار والتطور، ميل قناة الجزيرة إلى أخبار الصراعات والحروب، وتستخدم العناصر الفنية في إظهار السلبية في التقارير الخاصة بها، أما قناة الحررة فقد اهتمت بالأخبار السياسية الخالية من الصراعات، فيما كان التركيز على الجانب الإنساني واستخدام العناصر الفنية التي تزيد من نسبة الإثارة والتأثير العاطفي على الجمهور أكثر بقناة العربية.

٩. دراسة ريم إسماعيل عبود (٢٠٠٨): هدفت إلى تحديد أثر التقنيات الحديثة المستخدمة في تقديم وعرض البرامج والنشرات الإخبارية في القنوات العربية على مستوى معرفة الجمهور المصري والسوري حول الأحداث الجارية، والتعرف على العلاقة بين التقنيات المستخدمة ومستوى معرفة الجمهور بالأحداث الجارية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ تنوع أشكال تقديم الخبر التي استخدمتها كل من قناتي الجزيرة والعربية حيث جاء في مقدمة هذه الأشكال تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المرسلين، يليه تقديم الخبر عن طريق مذيع مع مادة فيلمية حية، ثم وجود ضيف في الاستوديو فقط للمرتبة الأخيرة، توفقت قناة الجزيرة من حيث تنوع استخدام أشكال تقديم الأخبار كما جاء الاعتماد على المرسل كصدر للأخبار ثم وكالات الأنباء ثم المصادر الخاصة بالقناة، أما التقنيات المستخدمة في نشرات الأخبار فقد كانت كالآتي (الكاميرا يليها جهاز عرض العناوين، العرض على لوحة الكروما، جهاز عرض الفيديو، تكنولوجيا الأقمار الصناعية المسجلة).

١٠. دراسة فيليب كيبير (Philip Kipper 2000): هدفت إلى محاولة التعرف على الدور الذي تقوم به كاميرات التصوير التلفزيوني في زيادة معلومات المشاهدين وإدراكهم الحسي وتذكرهم للخواص والتكوين المادي وذلك لما يظهر أمامهم في اللقطات المتحركة مقارنة باللقطات والمشاهد الثابتة، اعتمدت الدراسة على

المشاهدين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ جاءت البرامج عينة الدراسة جميعها مسجلة وقام بتقديمها غير متخصصين وذكر جميعهم أي لا تقبل الإثبات على تقديم تلك النوعية من البرامج، كما جاءت جميع البرامج عينة الدراسة على قنوات خاصة وكلها من إنتاج خاص ولم يقدم ولا حتى برنامج واحد على التلفزيون المصري، بالإضافة إلى اعتماد البرامج على اللقطات المتنوعة.

٣. دراسة هاشم محمد هاشم (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على دور المونتاج السينمائي وتأثيره في إظهار فن العديد باستخدام قالبى العديد والتكرار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بدراسة نصوص من فن العديد برؤية سينمائية عن طريق تطبيق أنواع المونتاج السينمائي حسب نظرية إيزنشتين على فن العديد، ودراسة العاملين الأساسيين الذين يؤثران في توظيف تقنية المونتاج داخل نصوص العودة وهما قالب العديد والتكرار، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المونتاج السينمائي في نصوص فن العديد ارتبط في الأساس بتنظيم إيقاع العودة وترتيب تسلسل الأحداث داخل العودة وذلك بهدف إبراز الشعور الحزين الذي يرغب المبدع الشعبي في إيصاله إلى المتلقى ويجعله يتأثر نفسياً القدر المناسب عن طريقة ترتيب اللقطات داخل النص، ويبرز لنا عند الكشف عن دور المونتاج السينمائي كتقنية فنية.

٤. دراسة محمد بشير أحمد محمد (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على تاريخ الإخراج التلفزيوني بصفة عامة والإخراج في تلفزيون السودان بصفة خاصة، والوقوف على تجربة إخراج الأخبار، ومعرفة مدى التزامها بالمعايير المهنية المنظمة لهذه المهنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، كما اعتمدت على المنهج الوصفي والذي من خلاله تم وصف المعلومات المتعلقة بواقع إخراج الأخبار في تلفزيون السودان، ذلك بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة وتحليل المضمون والمقابلة لجمع المعلومات اللازمة للمادة البحثية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها عدم اتباع الأسس والمعايير المهنية لإنتاج الأخبار التلفزيونية في تلفزيون السودان مما أثر سلباً على عملية الإخراج.

٥. دراسة باسل أحمد ناصر (٢٠١٢): هدفت إلى معرفة مدى انعكاس الأساليب الإنتاجية الحديثة على مضمون الإنتاج وانعكاسها على القائم بالاتصال في القنوات اليمنية الحكومية والخاصة، كما تسعى لرصد القدرات والمهارات الخاصة التي يستطيع القائم بالاتصال تنفيذها باستخدام الأساليب الإنتاجية الحديثة، والتعرف على مدى قدرة القائم بالاتصال على الاستفادة من هذه الأساليب لخدمة أعمالهم، وأيضاً التعرف على درجة استجابة القائم بالاتصال لاستخدام تقنيات الإنتاج الحديثة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عديده من أفراد القائمين بالاتصال، كما طبقت على كل من قناة اليمن (قناة حكومية)، وقناة السعيدة (غير حكومية)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن الأساليب الحديثة قد أحدثت ففرة في إنتاج البرامج الإخبارية بما أدخلته من تقنيات بها وسائل لفت الانتباه والتشويق من خلال استخدام أجهزة بسيطة وسهلة الاستخدام توفر الوقت والجهد والتكلفة.

٦. دراسة محمد حامد محمد المقرى (٢٠١٢): هدفت إلى استخلاص أهم مواصفات تقنيات الإنتاج التلفزيوني المتقدمة وإمكانية الاستفادة منها في إنتاج برامج سياحية هادفة ومؤثرة، والتعرف على التقنيات عالية الوضوح وتطورها، بالإضافة إلى تصميم البرامج السياحية في التلفزيون باستخدام التقنيات الحديثة من أجل تحقيق أعلى درجات جذب انتباه الجمهور، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن التقنيات الرقمية عالية الوضوح عبارة عن حلقة متكاملة الاستخدام في كل مراحل إنتاج العمل الفني، كما أن التكنولوجيا الحديثة التي

عبدالعزيز، ٢٠٠٦، ص ٢٤).

كما يعد الصورة التليفزيونية الحية، أو الصامتة المصحوبة بتعليق صوتي، والذي يتضمن بين ثناياه معالجة لفكرة ما، وهو ميدان اللقاء بين التليفزيون والجمهور؛ فمن أجل هذه البرامج تسعى الجماهير إلى مشاهدة التليفزيون. (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٣).

والبرامج التليفزيونية السياسية هي تلك البرامج التي تتخذ من المضمون والموضوعات والقضايا والأحداث السياسية مجالاً لها، تستقى منها ما تقوم بمعالجته.

٣ القنوات الموجهة باللغة العربية: هي تلك القنوات التي تبث بشكل مباشر ومتعمد من دولة إلى أخرى الرسائل الإعلامية، بلغة يمكن للمشاهدين المستهدفين فهمها، وتسعى لتقديم وجهات نظر الدولة البائدة حيال القضايا الدولية، وتقديم الأخبار أو الأحداث، والعمل على توفير رأى بديل. (جيهان يسري، ٢٠٠٣، ص ٧٩).

ويقصد بها إجرائياً: القنوات الفضائية التي تبث من خارج مصر، مستخدمة اللغة العربية في بث برامجها بدلاً من لغتها الأصلية في توجيه رسائلها الإعلامية إلى الجمهور المصري والعربي، ولا تخضع لقوانين الدولة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما تقنيات الإخراج التليفزيوني الأكثر استخداماً بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)؟
٢. أي البرامج السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم) أكثر استخداماً لتقنيات الإخراج التليفزيوني؟
٣. ما أوجه الاختلاف والاتفاق بين البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الموجهة والمصرية من حيث استخدامها لتقنيات الإخراج التليفزيوني؟
٤. ما القضايا المثارة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)؟
٥. ما الأساليب المتبعة في معالجة القضايا السياسية بالقنوات الفضائية (CBC، الحرة، العالم، روسيا اليوم)؟
٦. هل اختلفت معالجة القضايا السياسية بالبرامج السياسية باختلاف نوع القناة البائدة للبرنامج من حيث كونها مصرية أو أجنبية موجهة بالعربية؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنواع تقنيات الإخراج التليفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرامجي للبرنامج.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التليفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة).

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح لعينة من البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع هذه الدراسة في البرامج السياسية بالتليفزيون وتم اختيار عينة من هذه البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة متمثلة في برنامج هنا

المنهج التجريبي باستخدام مقياس قبلي وبعدي لمجموعة واحدة مكونة من ٩٢ متطوعاً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ أن أفراد العينة الذين شاهدوا اللقطات والمشاهد التي بها حركة قد تذكروا معلومات أكثر مقارنة بالذين شاهدوا المشاهد الثابتة، كما ترجع نسبة من التذكر إلى القدرات الذهنية للذين شاهدوا اللقطات المتحركة.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة الدراسات السابقة في ١٠ دراسات، والتي اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع والمنهج والهدف ولكنها اتفقت وأكدت على أهمية تقنيات وعناصر الإخراج التليفزيوني ودورها المؤثر وقدرتها الفائقة على تحويل آراء الجمهور لصالح قضية معينة، ومدى الاهتمام بمختلف عناصر الإخراج التليفزيوني في عرض ومناقشة الموضوعات السياسية بصفة خاصة واستخدامها في امداد الجمهور بالأخبار والمعلومات السياسية والتأثير عليهم لقبول قضايا ورفض أخرى، وذلك ما يتفق مع أهداف هذا البحث من حيث التعرف على دور تقنيات الإخراج التليفزيوني بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة، على الرغم من ذلك فقد وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت تقنيات الإخراج التليفزيوني وعدم سهولة توفر هذه الدراسات.

#### مصطلحات الدراسة:

٣ التقنية: التقنية لغويًا بكسر التاء وسكون القاف تعني ما هو خاص بفن أو علم أو صناعة أو مميز لها وبكسر التاء المشددة وسكون القاف تعني أسلوب أو طريقة لمعالجة التفاصيل الفنية أو تعني البراعة الفنية. وهي كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين Techno بمعنى تكنولوجيا و Logy بمعنى علم. (عبدالرحمن كدوك، ٢٠٠٠، ص ٢٠، ٢١).

واصطلاحياً مصطلح تقني يقابل المعرفة النظرية. وفي الفن يقابل إما موضوع الفن وإما قيمته الوجدانية ويقابل في اللغة ما هو شائع فيقال لفظ تقني أي علمي. (محمد منير حجاب، ٢٠٠٤، ص ١٦٢).

والتقنية هي أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية من قبل الكاتب أو الفنان أو الباحث. (كرم شلبي، ١٩٨٩، ص ٥٩٧).

أما المعنى الشائع لمفهوم التقنية، فنجد أنه يقابل العلم، كما يقابل الممارسة النظرية وتطبيق المعرفة، ثم أنها شيء محايد، وهي ليست خيراً في ذاته ولا شراً في ذاته، إنما مجرد وسيلة تتخذ معناها من التوظيف التي توظف فيه.

التعريف الإجرائي للتقنية: هي الطريقة أو الأداة التي يستخدمها المخرج التليفزيوني من خلال مفردات وعناصر العملية الإخراجية لقبول رسالته الإعلامية والتأثير على سلوكيات المشاهد بما يتناسب مع أهداف القائم بالاتصال.

٣ الإخراج التليفزيوني: يعد فن الإخراج اصطلاحاً يستخدم في المسرح والسينما والإذاعة والتليفزيون والموسيقى، وهي كلمة شاملة لعدد من العمليات الفنية اللازمة لتنفيذ العمل الفني وعرضه على الناس. ومن ثم يعد الإخراج هو عملية الإدارة لأقسام العمل الفني ووحداته المختلفة حتى يتحول العمل المكتوب إلى عرض مسموع أو مرئي أو مصور. (رائد محمد عديريه، عكاشة محمد صالح، ٢٠٠٩، ص ٥).

عملية فنية لها لغتها وخصائصها اللغوية التي يقوم بها فريق متكامل بعد أن تنجز القصة المعدة للتليفزيون أو السينما، بإدارة شخص فنان واحد يدعى المخرج، ولكي يكتسب المخرج صفة الإخراج يجب أن يوظف عناصر لغته الفنية من (تصوير، إضاءة، مونتاج ومؤثرات وغيرها من تلك العناصر). (محمد منير حجاب، ٢٠٠٤، ص ١٠٣).

٣ البرامج السياسية: البرنامج التليفزيوني عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تليفزيونياً باستخدام التليفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد أساساً على الصورة المرئية، سواء كانت مباشرة أو مسجلة، بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً لمعالجة جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة. (عصرو مصطفى

العاصمة المذاع على قناة CBC المصرية، برنامج حديث اليوم المذاع على قناة روسيا اليوم الروسية، برنامج تحت الضوء المذاع على قناة العالم الإيرانية، وأخيرا برنامج حوار القاهرة المذاع على قناة الحرية الأمريكية.

#### مبشرات اختيار عينة الدراسة:

١. تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٤٠ مفردة من الشباب الجامعي وذلك لتحديد أكثر القنوات الفضائية المصرية والموجهة باللغة العربية مشاهدة من قبل عينة الدراسة ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى اختيار قناة CBC كممثل للقنوات المصرية وذلك لحصولها على المركز الأول من حيث القنوات المصرية الأكثر مشاهدة بنسبة ٤٧,٣%، واختيار برنامج هنا العاصمة باعتباره البرنامج السياسي الأول بالقناة حيث أنه برنامج سياسي متخصص تصل فيه مدة عرض الحلقة الواحدة لأكثر من ثلاث ساعات ويفرد بنقل ومناقشة جميع القضايا السياسية الهامة ويأتي بعده كل من برنامج لازم نفهم وبرنامج ممكن.
٢. اختيار كل من القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية التالية (العالم، الحرية، روسيا اليوم) والبرنامج السياسي الأول بكل من هذه القنوات وهي على التوالي (تحت الضوء، حوار القاهرة، حديث اليوم) وذلك باعتبار أن كل من هذه القنوات تمثل التوجه السياسي الخاص بالدولة البائدة للقناة وهذه الدول على التوالي (إيران، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا) نظرا لما لهذه الدول من مصالح سياسية واقتصادية في المنطقة العربية والإسلامية وكل منها تحاول فرض هيمنتها على المنطقة العربية من خلال الإعلام الموجه إلى المنطقة العربية.

٣. اختيار الدورة التلفزيونية التي تبدأ من ١/ ١/ ٢٠١٥ حتى ٣٠/ ٣/ ٢٠١٥، واعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لكل حلقات البرامج عينة الدراسة باستثناء الحلقات ذات الطابع الغير سياسي ليكون مجموع الحلقات ١٦٦ حلقة لكل البرامج محل الدراسة مقسمة كالتالي:

جدول (١) البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة

القناة	البرنامج	عدد الحلقات	عدد الحلقات المستثناة لعدم تضمينها مضمون سياسي
CBC	هنا العاصمة	٤٢	١٢
روسيا اليوم	حديث اليوم	٥٣	٣
العالم	تحت الضوء	٦٠	٠
الحرية	حوار القاهرة	١١	٠
الإجمالي		١٦٦	١٦

#### أداة الدراسة:

استمارة تحليل مضمون تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة.

١. الهدف من استمارة تحليل المضمون: جمع البيانات والمعلومات حول تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة، وذلك من خلال مجموعة من الجداول بما يتفق مع تساؤلات وأهداف الدراسة.

٢. إعداد استمارة تحليل المضمون:

- أ. تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة للوقوف على آخر ما توصلت إليه تلك الدراسات.
- ب. تصميم استمارة تحليل مضمون البرامج التلفزيونية بما يحقق أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية من خلال مجموعة من الجداول تهدف إلى التعرف على تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية تضمنت:
  - شكل وأسلوب التقديم ببرامج (هنا العاصمة، العالم، روسيا اليوم، الحرية).

عناصر الإبراز المستخدمة

الصوت المصاحب للمادة المصورة.

٣ أنواع لقطات وزوايا وحركات الكاميرا

٤ نوع القضايا السياسية المثارة بالحلقات.

تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام؛ لتحكيمها وإبداء رأيهم بها، وبعد الأخذ بأراء المحكمين قامت الباحثة بتحليل عينة من الحلقات بالبرامج السياسية بقنوات (CBC، الحرية، العالم، روسيا اليوم).

٣. اختبارات الصدق والثبات:

أ. صدق الاستمارة: بعد إعداد استمارة تحليل المضمون تم الاعتماد على الصدق الظاهري لقياس صدق الاستمارة، وذلك من خلال التأكد من أن الفقرات التي تتكون منها بالفعل وما وضعت من أجله (تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية الموجهة والمصرية)، وللتحقق من صدق التحليل تم تحديد فئات ووحدات التحليل ووضع التعريفات الإجرائية الخاصة بهم، وتم تطبيقها على البرامج التلفزيونية السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة.

ب. ثبات الاستمارة: تم إجراء اختبار الثبات مع أحد الباحثين (أحمد حمدي راشد عبدلواحد، باحث دكتوراه بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة) بعد اطلاعه على أهداف وأهمية الدراسة مع توضيح متغيراتها والتعريفات الإجرائية (فئات ووحدات التحليل) ثم إجراء التحليل لمعرفة مدى علاقة هذه الفئات لعملية التحليل خلال الفترة الزمنية للدراسة وحساب معامل الثبات بين إجابة المحكمين وما توصل إليه (المرمزان) للتأكد من قدرة الأداء على القياس.

وقد قامت الباحثة باستخدام معادلة هولستي لقياس معامل الثبات في الاختبار على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات عند هولستي} = \frac{2}{2n+1}$$

حيث ت = عدد الحالات التي تتفق فيها الباحثة مع المحكم الخارجي.

ن = عدد الحالات التي رمزتها الباحثة في استمارة التحليل.

ن = عدد الحالات التي رمزها المحكم الخارجي.

$$ت = ١٨ \quad ن = ٢٠ \quad = ٢٠ = ٢٠$$

$$\frac{2}{20+20} = \frac{36}{40} = 0,90\%$$

ويتضح مما سبق أن نسبة ثبات التحليل والاتفاق بلغت ٩٠% وهي نسبة عالية تدل على وضوح وثبات استمارة تحليل المضمون وصلاحيته للتطبيق.

#### حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على دراسة تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة.

\* أسماء السادة المحكمين وفقا للترتيب الأبجدي:

أ.د. اعتماد خلف معيد- أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

أ.د. عادل عبدالغفار فرج- أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة- عميد كلية الإعلام بجامعة النهضة.

أ.د. عبدالله جاد محمود- أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ.د. محمد معوض إبراهيم- أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

أ.د. محمود علم الدين- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

أ.د. منى محمد سعيد الحديدي- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

د. أماني السيد غبور- أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

د. إيمان عز الدين دوباء- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

د. حازم أنور محمد البنا- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

د. شيماء نو القفار حامد زغيب- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

د. وسام محمد أحمد نصر- أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

د. الأميرة سماح فرج- مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

د. نجي حلمي محمود إبراهيم- مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

د. عيادة محمد عوض المر- مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

د. محمد محمد مهني قناوي- مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

٤. أساليب الإقناع في لغة الكاميرا: تنقل كاميرا التلفزيون عند تشغيلها صورا لما هو موجود امامها، وتعرض هذه الصور على شاشة جهاز التلفزيون فتظهر في اشكال واحجام متعددة ومتنوعة، عن صياغة المرئيات التي تظهر على شاشة التلفزيون بهذه الطريقة، والتحكم في تحديد كم وحجم ما يظهر فيها من عناصر وما يظهر فيها من أجزاء، وإبراز طبيعة العلاقة التي تربط بين هذه العناصر، هو اسلوب للتعبير عن الواقع كما جرى أمام الكاميرا في لحظة ما. (Herbert Zettl, 2003, p.9)

يعنى ذلك أن استخدامنا للكاميرا لا يجب بأى حال من الأحوال أن يكون لمجرد نقل صورة لشيء أمامها، بل ينبغي ان تكون هذه الصور لغة مقنعة ومؤثرة، ويتوقف تحقيق ذلك على معرفة المخرج لكيفية إعداد اللقطات وصناعتها بحيث تأتي معبرة ومؤثرة. وعلى الرغم من حرية المخرج في اتخاذ قراره في أسلوبه الاخراجى وكيفية اختياره لاجسام اللقطات فإن من المتعارف عليه ان كل لقطة لها وظائف او تأثيرات معينة. (Gerald Millerson, 2009, p.960)

ومن ثم فإن على المخرج أن يلم إماما كافيًا بثلاث نقاط أساسية وهي:

أ. تحديد حجم اللقطة (مجال الرؤية للكاميرا):

أحجام اللقطات: ويقصد بها ما يظهر من حجم الشيء المراد تصويره فإن اللقطة واسمها يتحددان بفعل المسافة المتوترة بين الكاميرا والموضوع ويختلف الكثيرون في التقسيمات المختلفة لهذه الأحجام، كما أنه بتنوع اللقطات تتنوع الصور والأثر الدرامى حيث يشكل تنوع الصور عنصرا أساسيا في تشكيل الأثر الدرامى للمتلقي. (خليل شحادة، ٢٠١٣، ص ٧١) كما يجب على المخرج الوعى بالمسميات المختلفة لأحجام اللقطات لكي يتحكم في العمل الفنى بانسجام مع المصور الذى يدرك ما يريد المخرج بالتحديد، وتنقسم إلى:

١. اللقطة العامة (التأسيسية) Establishing: هى لقطة واضحة ثابتة للمكان الرئيسى للحدث، وهى تعين المشاهد بأن تجعل الموقع الرئيسى مألوفا له، وتساعد على فهم العلاقة بين المواقع المختلفة وعلى إدراك حجم الحدث، كما تسمح أيضا للمراسل بأن يضيف نصا يشرح فيه أصل الخبر، ويكون مرافقا له. (سليم عبدالنبي، ٢٠١٤، ص ١٤٥)

٢. اللقطة المتوسطة Midume Shot: تكون فيها المسافة بين الكاميرا والموضوع المصور متوسطة؛ ما بين القريبة والبعيدة، أى بالنسبة للشخص من رأسه حتى منتصف جسمه (أو منطقة الخصر). تجعل اللقطة المتوسطة الموضوع الأساسى قريبا من المشاهد، وتبدأ بعزله عن البيئة العامة؛ لتركيز انتباه المشاهد فقط للموضوع أو الشخص الرئيسى، دون تشتيته بموضوعات ثانوية.

٣. اللقطة القريبة Close Up: وتكون فيها الكاميرا قريبة من الشخص أو الموضوع المصور، حيث يتم عزله وتحديد شكل واضح، حتى تكون العناصر المصورة كبيرة نسبيا. (Fred Shook, Joun Larson, John Detarsio, 2009, p.30)

٤. اللقطة القريبة جدا An Extreme Close Up: وفيها يتم التركيز على وحدة واحدة فقط من الموضوعات الهامة بتفاصيلها الدقيقة، فقد تكون وجهة نظر إذا كان الموضوع شخصا، أو للتركيز على التفاصيل الهامة، بما يسمح للمشاهد بالحصول على معلومات الصورة بشكل أكثر وضوحا.

٥. اللقطة البعيدة Long Shot: تستخدم لتوجيه الجمهور نحو الأشخاص أو الموضوعات أو الأماكن، حيث تكون الكاميرا بعيدة عن الموضوع المراد تصويره، كما توفر إطارا كاملا من الرأس للقدم،

٦. حدود زمنية: تتمثل في دراسة البرامج السياسية بالقنوات عينة الدراسة لمدة دورة تلفزيونية كاملة (٣ شهور) بدأت يوم ٥ يناير ٢٠١٥ وانتهت يوم ٣١ مارس ٢٠١٥.

## الإطار المعرفى

### تقنيات الإخراج التلفزيوني:

تتضمن عناصر الصورة المرئية بداية من الكاميرا التلفزيونية وأنواعها وعدساتها، مروراً بأساليب الإقناع فى لغة الكاميرا من خلال أنواع اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا، ثم الإضاءة التلفزيونية وألوانها، ثم الصوت وعناصره من الميكروفون ثم المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية، وفيما يلي نتناول هذه العناصر.

### ١. الصورة المرئية:

١. الكاميرا التلفزيونية: تعتبر الكاميرا التلفزيونية من أكثر عناصر الإخراج أهمية فى جميع عمليات إنتاج البرامج بمختلف أنواعها حيث يستطيع المخرج الجيد باستخدام كاميرات عالية الجودة والكفاءة من تحقيق التأثيرات المراد إحداثها، كما تتنوع أحجامها فبعض الكاميرات صغيرة يسهل حملها والبعض الآخر ثقيلة توضع على حامل لسهل حركتها وحمل المعدات والأجزاء المكمل لها. ويوجد حاليا نطاق واسع من كاميرات التلفزيون المتاحة، بداية من الكاميرات المصممة بأسعار مواضعة؛ لتناسب المستهلكين، إلى الكاميرات التى تستخدم فى فنون الإخراج المعقدة. (Phillip Kipper, 2000, p.35)

٢. أنواع الكاميرات فى الأستديو التلفزيوني: يوجد بأستديو التلفزيون أكثر أنواع الكاميرات جودة على الإطلاق، وعادة ما تكون هذه الكاميرا كبيرة وثقيلة جدا، وما يجعلها ثقيلة ليس بالضرورة أن تكون الكاميرا ثقيلة فى ذاتها، ولكن فى ملحقاتها. حيث إنها (كبيرة الحجم مزودة بعدسة زووم ومحدد رؤية، تحتاج كاميرا الأستديو إلى وحدة مراقبة الكاميرا، تعمل كاميرا الأستديو بواسطة التيار الكهربى، تزود كاميرات الأستديو بحوامل مثبتة على عجل؛ لتسهيل تحريك الكاميرا بسلاسة داخل الأستديو). (كرم شلبي، ٢٠٠٥، ص ١١٠)

وهناك ثلاثة أشكال لكاميرا الأستديو، بيانها كما يلي:

أ. الشكل الأول Low End Studio Camera: وهى كاميرات ملونة لها ثلاثة صمامات، كما أنها كاميرات اقتصادية، تعطى صورة ذات جودة عالية، بشرط العمل فى ظروف إضاءة جيدة.

ب. الشكل الثانى Middle Gange Studio Camera: وهى كاميرات أكبر حجما وأثقل وزنا من الشكل السابق، وتنتج صورة جيدة جدا فى ظل ظروف إضاءة ضعيفة.

ج. الشكل الثالث High End Studio Camera: وتعتبر أفضل أنواع الكاميرات التى تستخدم فى الأستديو، وهى باهظة التكاليف، وتتوافر فى الأستديوهات التلفزيونية الكبيرة. (Ben Willmore, 2009, pp.540, 541)

٣. العدسات Lenses: تعنى العدسات فى كافة مجالات التصوير الضوئى الكتابة بالضوء حيث تلعب العدسات دورا مهما فى اختيار أجزاء من المحيط المنظور وإعادة إنتاج أشكال بصرية صغيرة منه، وفى كافة الكاميرات الفوتوغرافية والسينمائية فإن الشكل البصرى ينعكس على فيلم حساس، بينما فى الكاميرات التلفزيونية تدخل الأشكال البصرية فى آلة صناعة الصورة فى الكاميرا والتى تقوم بتحويلها من ضوء صادر عن الشكل البصرى إلى إشارة كهربائية وتحتوى الكاميرات التلفزيونية على عدسة الزووم التى تتيح الانتقال تصويريا من اللقطات الواسعة التى تظهر منظر واسع إلى لقطات مقربة دون تحريك الكاميرا أو الشيء المراد تصويره. (Andrew Boyd, 2003, p.322)

للصورة، وتخلق إحساسا بالحميمية، عندما ينظر الشخص للعدسة مباشرة.

٢. زاوية ثلاث أرباع مواجهة  $\frac{3}{4}$  Front: تعتبر أكثر أنواع الزاوية الأفقية انتشاراً، حيث تتيح زاوية الثلاثة أرباع رؤية جانبيين من الموضوع المصور، مما يزيد من وضوح الرؤية، بالإضافة إلى الشعور بالعمق وإظهار سمات الشخصية. ويجب عند تكوين زاوية  $\frac{3}{4}$  مراعاة أن تكون العينان ظاهرتين، وإلا فستبدو اللقطة غريبة في عيني المتفرج.

٣. جانبية Side Angle: تعطي نوعاً من التسطيح للصورة، لذا يجب استبعادها إذا لم يكن هذا الانطباق مرغوباً؛ لأنها تولد لدى المتفرج إحساساً بعدم التجاوب مع الشخصية المصورة. ويمكن أن تتضمن الزاوية الجانبية الجيدة في إطارها موضوعين، أو حدثين أو أكثر، بحيث يمكن رؤيتهما في نفس الوقت، بالرغم من أنهما بالفعل بعيدان عن بعضهما. (Christopher J. Bowen, 2013, p.48)

٤. زاوية ثلاث أرباع خلفيه  $\frac{3}{4}$  Rear: وهي تتيح رؤية  $\frac{1}{4}$  جانب الموضوع الممثل، و  $\frac{3}{4}$  من الناحية الخلفية.

٥. زاوية خلفية Back Angle: هي زاوية تظهر الجانب الخلفي تماماً من موضوع التصوير، وهي زاوية ضعيفة لأنها لا تتيح للمشاهد متابعة الحركة.

٦. زاوية الكاميرا المنحرفة Oblique Angle: يمكن الحصول على الزاوية المنحرفة عن طريق إمالة الكاميرا نفسها، فتظهر الصورة مائلة هي الأخرى داخل الكادر، وتبدو لعين المتفرج في هذه الحالة بصورة غير طبيعية، لذلك يمكن استخدامها مثلاً للتعبير عن حالة غير طبيعية، تمر بها الشخصية. (لويس هيرمان، ٢٠٠٣، ص ١٩٦)

ج. حركة الكاميرا Camera Movement: هي حركة الكاميرا لتظهر الصورة وكأنها تتحرك أو تبدل اتجاهها أو لتغير من منظور المتفرج، ولقد سمحت إمكانية تحريك الكاميرا داخل اللقطة للمتفرج أن يتابع حركة ممثل أو أن يشاهد الشيء المصور من وجهة نظر الممثل شخصياً أثناء حركته، مما يقود انتباه المتفرج إلى الأجزاء التي يريد المخرج أن يلفت نظره إليها. (هاني ابوالحسن سلام، ٢٠٠٨، ص ٤١٩)

تنقسم حركات الكاميرا إلى الأنواع التالية:

١. الحركة الأفقية Pan Shot: تحدث عندما تتحرك الكاميرا على محورها الثابت من اليمين لليسا، ومن اليسار لليمين، وتستخدم لتتبع هدف متحرك من نقطة لنقطة أخرى، كما تستخدم في بيان وجهة نظر أحد الشخصيات، حينما ينظر لشئيين مختلفين، أحدهما في اليمين والآخر في اليسار، دون تحركهما من موقعهما. (Dariush Derakhshani, John Kundert, 2005, p58)

٢. الحركة الرأسية Tilt Shot: تحدث حينما تتحرك الكاميرا رأسياً حول محور ثابت من الأعلى للأسفل والعكس، وتستخدم لمتابعة حركة صاعدة أو هابطة، كما تستخدم الحركة من أعلى لأسفل، أو من أسفل لأعلى لإحداث التأثير على الجمهور فيما يخص هيئة الشخص أو تفريمه ليبدو تافهاً. (Roger Inman, Greg Smith, 2006, p30)

٣. حركة الاقتراب والابتعاد Dolly in- Dolly out: تتم بتحريك الكاميرا إلى الأمام أو الخلف، فإذا كانت الحركة بالاقتراب تسمى Dolly in، وهي حركة الكاميرا تدريجياً في اتجاه المنظور أثناء تصويره، بحيث نقل المسافة بينهما شيئاً فشيئاً، وإذا كانت الابتعاد

وللأشخاص أو الموضوعات. (Roger Inman, Greg Smith, 2006, p26)

٣. اللقطة البعيدة جداً Very Long Shot: تستخدم هذه اللقطة في تصوير الأشياء من مسافة بعيدة جداً؛ مثل تصوير مجموعة من الأفراد على مسافة بعيدة، بحيث لا تظهر تفاصيلهم، وفي هذه اللقطة تكون المسافة بين الكاميرا والشئ المراد تصويره كبيرة جداً، بحيث تكون أبعد منها في اللقطة البعيدة. (عدلى سيد محمد رضا، ٢٠٠٧، ص ١٧١).

ب. زاوية الكاميرا Camera Angle: إن اللقطة الناتجة من وضع الكاميرا لتصوير موضوع من زاوية ما يستطيع أن يترك الكثير من المعاني والدلالات التي تغطي على زاوية التصوير قوة بالغة وتأثيرية فائقة الروعة، مما يرفع نوع الزاوية إلى مصاف المفردة اللغوية ذات طاقة تعبيرية نوعية. (كرم شلبي، ٢٠٠٥، ص ٦٥)

وعلى المخرج أن يعي جيداً أي نوع من اللقطات يرغب فيها لتلبية حاجاته وفي أي وضع يستخدم تلك اللقطات. إذ يجب أن يتوافر لديه وعياً معرفياً كافياً بالتناسب القياسي أي التطابق المكتمل بين معاني ومضامين الزاوية التي يراد منها تصوير الموضوع حيث تقرر زاوية تصوير الموضوع الكثير من معناه. (رائد محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح، ٢٠٠٩، ص ٢٩).

أنواع الزوايا:

٣. الزاوية الرأسية Vertical Angle: هي زاوية الكاميرا بالنسبة للشئ المراد تصويره وتستخدم زاوية الكاميرا الرأسية لإظهار مدى سيطرة وسرعة الموضوع المصور داخل اللقطة وأنواع اللقطات حسب زواياها الرأسية وتنقسم إلى:

١. لقطة مستوى العين Eye Level Shot: عادة ما يكون الوضع الطبيعي للكاميرا على خط واحد رأسياً مع عين الممثل، إذا لم يكن هناك رغبة في إعطاء تأثير معين، وعندما يكون هناك أكثر من ممثل يجب أن تتوافق الزاوية مع عين الممثل الذي لا يظهر في الكادر؛ لأن اللقطة في هذه الحالة تكون من وجهة نظر الممثل الذي لا يظهر في الكادر. (رائد محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح، ٢٠٠٩، ص ٢٩).

٢. لقطة الزاوية المنخفضة Low Angle Shot: تكون فيها الكاميرا أسفل الشخص أو الموضوع المصور، حيث تستخدم لتعطي انطباعاً بأن الشخص ذو مكانة رفيعة، كما تظهره أكثر أهمية ووقاراً، أو تعطي أهمية للموضوع المصور.

٣. لقطة الزاوية العليا High Angle Shot: تكون فيها زاوية الكاميرا من أعلى الشخص أو الموضوع المصور، وتعطي انطباعاً بعدم أهميته، وتظهر الشخص من أعلى متقزماً؛ حيث يبدو أقل من حجمه الطبيعي، ويظهر في موقف الضعيف، وهي بذلك تقلل من سيطرته وسرعته داخل اللقطة. (Richard Lambert, Adam Brice, 2009, p.35)

٣. الزاوية الأفقية Horizontal Angle: تستخدم للتحكم في العمق المراد إعطاؤه للممثل، فهي لقطة تمتلك البعد الثالث وتستخدم لتطعيم لقطات الزوايا العلوية والمنخفضة تلك التي تميل إلى تسطيح الصورة وذلك كي يصبح الموضوع جيد الاستدارة وفي علاقة دائمة بخلفيته وما يحيط به، ويكتسب عمقاً وبعداً بصرياً، وتنقسم إلى:

١. زاوية مواجهة كاملة Full Front Face: وهي أقوى الزوايا الأفقية، باستثناء الزاوية المواجهة  $\frac{3}{4}$ ، وهي تضيف تسطيحاً

٥ الألوان Color: أضحي اللون أكثر استراتيجياً في التعبير عن الحالات النفسية والسيكولوجية لشخصية الممثل، أما الظلال والخطوط العمودية والأفقية ويقع الضوء التي يستعملها المخرج ولها معانٍ وعبر من خلال الحدث الدرامي يتم التعبير عنها دون شرح في السيناريو وترافقها الموسيقى التصويرية. (يوحنا دانيال، ٢٠٠٠، صص ٤٣-٥٢)

فاللون يضيف على الأشياء من حولنا الحياة ويعطيها معنى آخر، ومن جهة أخرى يؤدي اللون دوراً مهماً في التأثير النفسي على الإنسان من حيث الشعور بالحرارة والبرودة، فاللون الأزرق يضيء شعوراً بالبرودة، وعلى العكس من ذلك اللون الأحمر يشعر بالدفء والحرارة، فضلاً عن ذلك يستخدم اللون في الخداع البصري فعلى سبيل المثال طلاء غرفة بلون فاتح كالأبيض يؤدي ذلك إلى شعور باتساع المكان، وعند طلائها بلون قاتم كالأسود يوحى لنا بشعور ضيق المكان مع ان المساحة واحدة في كلتا الحالتين. (إياد الصقر، ٢٠٠٣، صص ٧٢-٨٣)

٦ الصوت Voice: يعتبر من أهم تقنيات الإخراج التلفزيوني حيث أن الرسالة تلفزيونية لا تعتمد على الصورة فقط بل غالباً ما تصحب الصورة الكلمة المنطوقة أو المؤثر الصوتي أو الموسيقى، إذ بينما تشرح الكلمة الصورة تعضض الصورة النص كما أن المؤثر الصوتي أو الموسيقى يدعم الصورة ويضيف عليها الحيوية. (أيمن عبدالحليم نصار، ٢٠٠٧، ص ٣٥)

ومن جهة أخرى توجد علاقة وثيقة بين الصورة الحية المنقولة من مواقع الأحداث والصوت المقترنة بها، فلا بد أن يكون بينهما تطابق يربط الصورة بالصوت المقترن بها، ويمكن للأصوات المقترنة بالصورة الحية إن توسع إطارها أو تدعما أو تكملها أو تضيف إليها المعلومات التي لا توضحها الصورة المنقولة من موقع الحدث. (محمد معوض إبراهيم، ٢٠٠٥، ص ١٩٥)

١. الميكروفون Microphone: يتلخص عمل الميكروفون في إنتاج إشارات كهربائية تحمل الصوت وإرسال هذا الإشارات إلى وحدة تسجيل الصوت في حال الميكروفونات اللاسلكية أو من خلال الكابل المتصل بها في بالنسبة إلى الميكروفونات السلكية.

٢. تقنيات الميكروفون لتحقيق الإيهام بالمكان والحركة: تعتمد عملية ابتكار الإيهام بالمكان بشكل كبير على دور الاستديو من حيث الشكل والهيكل المادي له، لكنه وكما ذكرنا سابقاً فإن المسافة بين الممثل والميكروفون تلعب دوراً مهماً في هذا الموضوع، والإعداد المثالي خلال الدراما الإذاعية لمكان الميكروفون بحيث يتعامل الممثل مع مفاهيم مثل الحركة والمكان يكون بجعل الميكروفون متديلاً من نزار البوم وتجميع الممثلين حوله، وفي هذه الحالة فإن الميكروفون متعدد الاتجاهات يكون الأفضل كما يمكن استخدام ميكروفون ثنائي الاتجاه. (نشوة عقل، ٢٠٠٩، ص ٨٠)

٣. المؤثرات الصوتية Sound Effects: تصل المؤثرات الصوتية لوحدة تحكم الصوت إما من خلال الميكروفون الموجود بالاستديو أو موقع التصوير، وإما من خلال الأصوات الميكانيكية المعدة مسبقاً.

٤. مكتبة المؤثرات الصوتية The Sound Library: هي مكتبة تلحق بالاستديوهات الكبيرة عادة، وتكون شاملة لكل الأصوات والمؤثرات الصوتية التي يصعب تسجيلها في الاستديو، والتي يحتاجها المخرج لخدمة أهدافه ويتعامل معها مهندس الصوت من حيث استخدامها أو مزجها ببعض الأصوات الأخرى لتحقيق هدف معين، بعض هذه الأصوات يكون معد خلال سنوات العمل المختلفة وتكون متاحة لوقت الحاجة إليها. (Greg DeBeer, 2012, p.7.8)

٥. الموسيقى التصويرية: تعد الموسيقى التصويرية عنصراً أساسياً من مقومات العمل، وبإستطاعة المؤلف الموسيقى البارح بالتعاون مع المخرج أن يقوم دوراً مهماً في الصيغة النهائية المتكاملة للعمل الفني والغرض منها هو تهيئة المناخ لتقبل مواقف وأحداث القصة السينمائية وزيادة الانفعال بها، وهي إما

تسمى Dolly out، وفيها تتراجع الكاميرا تدريجياً أمام الموضوع الذي يجري تصويره، حيث تزداد المسافة بينهما تدريجياً.

٤. حركة الزووم Zoom: في هذه الحركة لا تتحرك الكاميرا على الإطلاق، وإن كانت الصورة الناتجة تشبه حركة الكاميرا إلى الأمام وإلى الخلف (حركتي الاقتراب والابتعاد السابق الإشارة إليهما)، ويتم بواسطة عدسة الزووم، وهي عدسة تسمح بتعدد البعد البؤري بسرعة أثناء التصوير دون توقف أو قطع. (كرم شلبي، ٢٠٠٥، ص ٨٧)

٥. حركة التتبع Tracking: حركة تتبعية حيث توضع الكاميرا على قضبان حديدية أو مركبة؛ مثل سيارة في اتجاه الشخص المراد تتبعه، أو توضع الكاميرا على عربة ذات عجلات مصممة خصيصاً لحركة الكاميرا، وتستخدم للتأثير على الجمهور، وجذب انتباهه لشخص ما من خلال تركيز الكاميرا على ردود أفعاله وتحركاته، أو بيان موضوع ما من جميع جوانبه. (Serena Ferrara, 2001, p.8)

٦. حركة الرافعة Crane: تتم بواسطة وضع الكاميرا على رافعة Crane تتحرك على عجلات بحيث يسهل حركتها، إذ تتحرك أفقياً ورأسياً وفي جميع الاتجاهات، كما تمكن الكاميرا من الارتفاع والانخفاض، كما تتحرك مقترية أو مبتعدة عن الموضوع أو الشخص المصور. (Edward J. Fink, Norman Medoff, 2012, p.88)

٧. حركة الكاميرا المثبتة على حامل Pedestal Shot: وتكون الكاميرا مثبتة على حامل بواسطة منصة أو قاعدة موضوعة على حامل بديستال، وترفع الكاميرا بطريقة هيدروليكية، حيث يتحرك عمودها صعوداً وهبوطاً من أعلى إلى أسفل، والعكس خلال اللقطة، وتستخدم في مواقف مثل حركة شخص من وضع الجلوس لوضع الوقوف، تعتبر هذه الحركة من الحركات نادرة الاستخدام، لكن تستخدم عند الحاجة إلى الحفاظ على توازن ارتفاع الكاميرا بين اللقطات. (Gorham Kindom, Robert B. Musburg, 2005, P.144)

٨. الحركة القوسية Arc: وتكون بتحريك الكاميرا بحركة قوسية آلياً بواسطة قاعدة تحريك للكاميرا على عجلات، فالتحرك يساراً؛ يعني أن الكاميرا تتحرك بشكل قوسي على يسار الهدف المراد تصويره، أما التحرك يمينا، فإنه يعني أنك والكاميرا تتحركان بصورة قوسية على قاعدة متحركة بعجلات إلى يمين الهدف المصور. (Herert Zettl, 2003, p123)

٩ الإضاءة Lighting: الإضاءة هي إحدى مكونات الصورة في الرسالة الإعلامية عبر التلفزيون ولها دور هام في توصيل الرسالة وإحداث تعبيرات أو رؤى برنامجية أو درامية حسب الهدف من الرسالة الإعلامية، فلا تستطيع الكاميرا أن ترى امامها إلا بوجود كمية معينة من الضوء حالها في ذلك حال العين البشرية، لأننا بالعادة لا نرى الأشياء بل نراها من خلال انعكاس الضوء منها فيمجرد وهذا بالطبع ما يحدث على شاشة في الكاميرا وهذا التلاعب يطلق عليه الإضاءة. (منى أحمد أحمد، ٢٠٠٥، ص ٨٠)

كما يكون الضوء من مجموعة من الموجات أو التشععات الكهرومغناطيسية التي تنتشر حسب خط مستقيم ضمن أوساط موحدة التركيب وقادرة على توليد تأثيرات على شبكية العين وتسمى التأثيرات الضوئية، فهي تعنى الإضاءة إعداد الأضواء الاصطناعية، أو التحكم في الأضواء الطبيعية للحصول على التأثير المطلوب في الصورة. (منى أحمد أحمد، ٢٠٠٥، ص ٨٠)

الزمن والمكان، كما حدث مع الإذاعات الموجهة عبر الراديو. (ثروت

مكي، ٢٠٠٥، ص ٥١)

وجدير بالذكر أن هذه القنوات أصبحت تتزايد بشكل متلاحق في الآونة الأخيرة، في إشارة إلى أن هذا التزايد ليس محض الصدفة، لكن يندرج تحته الكثير من التساؤلات.

٢ الوظائف السياسية التي يقوم بها الإعلام الدولي الموجه:

١. الوظيفة الإخبارية: تشكل الأخبار المادة الأولى لأغلب المحطات التلفزيونية في عملية نقل الحدث، وتقوم هذه القنوات باستخدام الأخبار لأغراض سياسية، أهمها تمرير الصورة الوهمية حيث إن هناك أمورا سياسية تحدث في العالم، وتلك الأخبار تقدم نسخة أخرى من الحدث الفعلي؛ بسبب الخشية من ردود الأفعال لما حدث في الواقع، فالسياسيون يفكرون دوماً في أسباب وكمية تقديم الحدث الفعلي، وتقديم صورة أخرى له لتحقيق أغراض وفوائد سياسية. (داليا عثمان، ٢٠١٥، ص ١٢٨)

٢. الوظيفة الإقناعية: تعتمد على قدرة وسائل الإعلام الدولية على الإقناع؛ نظراً لما تحظى به من وسائل إقناعية تقنية وبشرية، كما تأتي في إطار استخدام تلك الوسائل للغة في إقناع الجماهير المستقبلية للرسائل الإعلامية برأي، أو وجهة نظر معينة.

٣. استخدام الرموز والمصطلحات السياسية: يغالبها ما تستخدم لغة الرموز لتوزيع أعمال سياسية مهنية من قبل السياسيين؛ لتقديم عبر شاشة التلفزيون، وغير صفحات الأخبار الرئيسية. (داليا عثمان، ٢٠١٥، ص ١٢٨)

وعلى ذلك، تستخدم تلك القنوات مصطلحات معينة، نصف بها أي من القرارات السياسية التي تتبعها القوات الاستعمارية؛ لتصبغها بصبغة معينة؛ من أجل تضليل الرأي العام الدولي وكسب تأييده.

٤. الإذاعات والقنوات الموجهة كأداة دبلوماسية للدولة: فقد ظلت الحكومات تمارس سياستها الخارجية، التي تستهدف تحقيق مصالحها من خلال القنوات الدبلوماسية الرسمية؛ مثل السفارات، لكن التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال وازدياد دور الرأي العام وتأثيره في عمليات صنع السياسة؛ جعل الدول تمارس إلى جانب الدبلوماسية التقليدية شكلاً آخرًا من أشكال الدبلوماسية يطلق عليه الدبلوماسية العامة وهدفها التأثير في آراء واتجاهات جماهير دول أخرى تجاه قضايا معينة في السياسة الدولية. (Jean. K. Chalaby, 2005, p.161)

**القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية محل الدراسة:**

٢ قناة الحرية الأمريكية: بدأت قناة الحرية الفضائية الأمريكية في البث ١٤ / ٠٢ / ٢٠٠٤، مموله من الكونغرس الأمريكي، بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية، وتديرها شبكة الشرق الأوسط وتبث قناة الحرية من أستوديوهاتها في القاهرة، وقد كان الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش أول ضيف فيها، مصرحاً أنه "ستبث الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها رسالة تتطوى على التسامح، ونقل الحقيقة باللغتين العربية والفارسية لعشرات الملايين من المشاهدين في الشرق الأوسط، وتعد محطاتنا الأكثر شعبية بين الشباب في عدد من المدن في منطقة الشرق الأوسط". (فطيمة لحياي، ٢٠١٣، ص ١٩١)

لكن لم يكن لقناة الحرية السبق الإعلامي منذ نشأتها، وحتى هذا التاريخ، سوى أنها كانت أول قناة أذاعت نبأ تنحى الرئيس المصري السابق حسني مبارك عن كرسى السلطة عقب الانتفاضة الشعبية المصرية الأخيرة؛ إذ خدمتها الظروف، حينما منعت قناة الجزيرة من ممارسة نشاطاتها الإعلامية. (إقبال التميمي، ٢٠١١، ص ١٢)

٣ قناة روسيا اليوم: قناة RT Arabic الفضائية هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة إلى مؤسسة تي في - نوفوستي المستقلة غير التجارية. بدأت القناة البث في ٤ مايو (أيار) عام ٢٠٠٧. يتضمن برنامج بث القناة أخباراً سياسية

(تقنيات الإخراج المستخدمة بالبرامج السياسية ...)

ان تكون متداخلة مع الحوار لزيادة التأثير على العواطف وإما ان تكون قائمة بذاتها للتعبير عن المراحل والمواقف الصامتة، ويمكن اعتبارها مصدراً غير مباشر للمعلومات إلا أنها يطلق عليها معلومات ذات بعد ثالث يطلق عليه العاطفة أو الحالة النفسية. (منى الحديدي، سلوى إمام، ٢٠١٠، ص ٢٤)

**البرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية الموجهة:**

لا يغفل الدور الذي تقوم به البرامج السياسية بالقنوات الفضائية في نقل الأحداث السياسية، وتناولها بالتعليق والشرح والتفسير لمختلف موضوعاتها، ومناقشة القضايا المرتبطة بها، من خلال عرض آراء المتخصصين، وتكوين رأي عام سياسي؛ نظراً للتأثير الكبير على الجمهور بصفة عامة، والشباب الجامعي بصفة خاصة، فمن خلال البرامج السياسية، يحصل المتلقي على معلوماته عن الحقائق المرتبطة بالأحداث السياسية؛ مما يؤدي إلى زيادة الوعي السياسي، لا سيما بعد ظروف التحول السياسي السريع الذي تعرضت له النظم السياسية في دول العالم الثالث، فلم تقتصر على المعلومات السياسية فقط، بل امتد دورها لترتيب المواطن بالسلطة، والحد من عدم الاهتمام والميل إلى العزلة السياسية لديه. (فتحى محمد شمس الدين، ٢٠١٤، ص ٢٧٧)

٢ العوامل المؤثرة في نجاح الدور السياسي للبرامج التلفزيونية: توجد العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات الأفراد وسلوكهم السياسي نحو الموضوعات السياسية، ويستمد النظام الإعلامي السياسي قوته في التأثير على مجموعة من العوامل؛ منها:

١. عوامل داخلية: وهي العوامل المرتبطة بالوسيلة، وتؤثر على فاعلية المادة المقدمة، من خلال استراتيجية الوسيلة في التعامل مع الأحداث، ومن ثم إحداث التأثير السياسي المطلوب، ومن هذه العوامل ما يلي:

أ. اختيار الوقت المناسب Timing: إن اختيار الوقت المناسب لعرض المادة الإعلامية يساعد في الوصول إلى الجمهور المستهدف، ومن ثم إحداث التأثير المطلوب، وعلى العكس، فإن الرسالة تفقد أهميتها ومعناها، في حالة عدم عرضها في وقت مناسب.

ب. التكرار Frequency: بمعنى إعادة المضمون الذي يتم عرضه على فترات زمنية مختلفة؛ وذلك للتأكد من وصول الرسالة لأكثر عدد ممكن من الجمهور المستهدف. (سارة نصر محمد عبد الباقي، ٢٠١٠، ص ٨٨)

ج. الكثيف Intensity: وهو مرتبط بالتكرار بشكل ما، من خلال التنسيق بين ما تقدمه وسائل الإعلام والوسائل الأخرى، في عرض مضامين متشابهة حول نفس الأحداث؛ للتأكيد على معان معينة لدى المتلقي، مما يضمن استجابته بشكل يتوافق مع ما يعرض.

د. طبيعة الوسيلة: حيث يعتمد التلفزيون في عرضه للأحداث والشخصيات على الحركة والصورة؛ مما يقوى من الألفة والحميمية بين المشاهد والوسيلة، وذلك يؤثر بالضرورة على درجة تفاعلهم واستجابتهم مع ما يعرض بالشكل المطلوب. (Kurt lang, Gledys Angel, Lang, 2002, p.26)

٢. العوامل الخارجية:

أ. نوع الوسيلة: حيث تختلف كل وسيلة في القدرات التأثيرية لكل منها، وقدرتها على طرح القضايا بشكل أكبر وضوحاً من غيرها.

ب. العادات الاتصالية للفرد: ولها دور كبير في تفضيله إحدى قنوات عملية الاتصال عن غيرها، كما ترتبط أيضاً بالمصدر، ومدى استفادة الجمهور منه، والثقة فيما يقدمه.

ج. توفر المناخ السياسي: والذي يساعد وسائل الإعلام على القيام بدورها في إطار من حرية التعبير والديمقراطية، وقد أضافت الفضائيات والبث المباشر على أثير السماوات المفتوحة عبر الأقمار الصناعية بعداً جديداً للإعلام الموجه، وخاصة أن هذه الفضائيات استطاعت اجتياز حدود

الإسرائيلية على لبنان والثورات العربية في مصر وتونس وليبيا واليمن والبحرين.

كما ركزت على مهاجمة اسرائيل وعلى الاخبار التي تحقق فيها المقاومة اى ضربات ضد اسرائيل سواء في فلسطين أو لبنان وتوجه خطابها للجماهير في البلاد العربية بمسحة دينية تحاول من خلالها اثبات وحدة المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم لمواجهة قوى العدوان والهجمة الأجنبية الأمريكية والاسرائيلية. (محمد شريف أمين الدالي، ٢٠١٢، ص١٣٦)

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

##### نتائج التساؤلات:

طرحت الدراسة عددا من التساؤلات يمكن تناول نتائجها كما يلي:

٢١ شكل وأسلوب تقديم الموضوعات: للتعرف على الشكل الذي قدم به البرامج والذي تم تحديده في (مذيع فقط، مذيع+ مداخلات هاتفية، مذيع+ بث مباشر، مذيع+ مراسلين، مذيع+ ضيوف، مذيع+ تقارير خارجية، يجمع أكثر من نوع) وتم حساب التكرارات والنسب وحساب كاً لشكل تقديم الموضوعات بالبرامج السياسية بالقنوات المصرية والموجهة علماً بأن (وحدة التحليل هي اللفظة) ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) شكل وأسلوب التقديم للموضوعات ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢١ ك	الإجمالي (ن=١٦٦)		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		شكل وأسلوب التقديم
	%	ك	حوار القاهرة (ن=١١)		تحت الضوء (ن=٦٠)		حديث اليوم (ن=٥٣)		هنا العاصمة (ن=٤٢)		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مذيع فقط
١٥٨,٠٤٧	٦٠,٢	١٠٠	٠	٠	١٠٠	٦٠	٠	٠	٩٥,٢	٤٠	مذيع+ مداخلات هاتفية
٨١,٩٥١	١٥,٧	٢٦	٠	٠	١,٧	١	٠	٠	٥٩,٥	٢٥	مذيع+ بث مباشر
٧٠,٩٧٩	١٢,٧	٢١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٠	٢١	مذيع+ مراسلين
١٤٧,٥١١	٦٠,٨	١٠١	١٠٠	١١	٠	٠	١٠٠	٥٣	٨٨,١	٣٧	مذيع+ ضيوف
١٦١,٩٠٣	٦٠,٨	١٠١	٠	٠	١٠٠	٦٠	٠	٠	٩٧,٦	٤١	مذيع+ تقارير خارجية
٦٧,١٣٦	١٢	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٧,٦	٢٠	يجمع أكثر من نوع

العاصمة على شبكة مراسلين قوية ومنتشرة في مواقع الأحداث بنسبة ٦,٢% في المرتبة الأولى بينما لم تعتمد برامج القنوات الأخرى على مراسلين. وقد جاء كلا من برنامج حديث اليوم وتحت الضوء على في المرتبة الأولى من حيث وجود ضيوف للحلقات بنسبة ١٠٠%، يليه برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ١٦%، بينما لم يعتمد برنامج تحت الضوء على استضافة ضيوف لمناقشة قضايا الحلقات.

بينما جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى من حيث الاعتماد على مذيع+ تقارير خارجية بنسبة ٢٥%، يليه برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤%، بينما لم يعتمد كلا من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة على التقارير الخارجية مطلقاً.

٢٢ عناصر الإبراز المستخدمة في التقديم: للتعرف على عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم القضايا السياسية بالبرامج والذي تم تحديده من حيث كونه (صور ثابتة، صور حية، مادة فيلمية، جرافيك، خرائط ورسوم، عناوين مكتوبة، شاشات منقسمة، أخرى تذكر، لا توجد) تم حساب التكرارات والنسب وكأ لتلك العناصر، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٣) عناصر الإبراز المستخدمة في التقديم ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢١ ك	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		عناصر الإبراز
	%	ك	حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦٧٢٢,١٠٨	١٥,٥	٩٣٢	٥,٢	٤	١٦	٣٤٦	٠	٠	١٦	٥٨٢	صور ثابتة
	١١,٥	٦٩٣	٤٥	٣٥	٠,١	٢	٠	٠	١٨	٦٥٦	صور حية
	٢,٣٥	١٤١	٣,٩	٣	٢,٨	٦٠	٠	٠	٢,١	٧٨	مادة فيلمية
	١,٠٨	٦٥	٠	٠	٢,٨	٦٠	٠	٠	٠,١	٥	جرافيك

واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلاماً وثائقية وتحقيقات مصورة. تبث القناة ٢٤ ساعة يومياً خلال سبعة أيام في الأسبوع. ويتم بث برامج القناة من موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي Badr 4، HotBird- 6، Nilesat 103 وبطريقة أون لاين في موقعنا الإلكتروني كما يستطيع زوار Youtube يوتيوب الاطلاع على برامج قناة RT Arabic عبر موقعها الخاص، ويستطيع أكثر من ٣٥٠ مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا تلقي موجة البث التلفزيوني لقناتنا الفضائية.

٢٣ قناة العالم: بدأت قناة العالم الإيرانية الناطقة بالعربية إرسالها على القمر الصناعي العربي العرب سات A3 في الأول من أكتوبر عام ٢٠٠٢. وذلك من مقر مكتب القناة ومركز دائرة البرامج في بيروت، فيما تداع برامجها الإخبارية وخصوصاً نشرات الأخبار من دائرة الأخبار في هيئة الإذاعة والتلفزيون بجمهورية إيران الإسلامية من طهران. (سامي الشريف، ٢٠٠٤، ص٢٨٢)

وقد حدد الموقع الرسمي للقناة العديد من أهداف القناة منها؛ سعى قناة العالم لتوفير فرصة للتفاعل والتواصل بين شعوب المنطقة والشعوب المسلمة في جميع بقاع الأرض من خلال طرحها لمشاكلهم الحقيقية، خاصة في ظل الهجمة الشرسة لوسائل الإعلام الغربية وتنفيذها لمشاريع بعض الدول الطامعة بثروات الشرق الأوسط، كما عملت على التميز بتغطيتها للغزو الأمريكي للعراق والحرب

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدامه للعديد من أشكال تقديم البرامج بنسبة ٦٩,٦% حيث كان برنامج هنا العاصمة هو البرنامج الأكثر تنوعاً وشمولاً للعديد من أشكال التقديم التلفزيوني، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء المذاع على قناة العالم الإيرانية بنسبة ٢٣,٩%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم المذاع على قناة روسيا اليوم الروسية بنسبة ٥,٤%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة المذاع على قناة الحرة الأمريكية بنسبة ١,١%. كما يتضح أنه من حيث الاعتماد على المداخلات الهاتفية مع مقدم البرنامج قد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٧٤%، وفي المرتبة الثانية برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤٩%، حيث تستخدم بعض البرامج المداخلات الهاتفية أثناء عرض البرنامج كنوع من أنواع إشراك الجمهور للتفاعل مع الأحداث والقضايا المعروضة بالبرنامج أو لتوجيه أسئلة للضيوف أو الإستفسار عن قضية ما، بينما لم يعتمد كلا من برنامج حديث اليوم وبرنامج حوار القاهرة على المداخلات الهاتفية مطلقاً. أما مذيع+ بث مباشر فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ٤,٢%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,٤% في المرتبة الثانية، بينما يتواجد البث المباشر في كلا من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة. وبالنسبة للمراسلين فقد اعتمد برنامج هنا



٢٤	الإجمالي		القنوات الموجبة باللغة العربية						القناة المصرية		عناصر الإبراز
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	٠,٧٥	٤٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٢	٤٥	خرائط ورسوم
	٤٦,٩	٢٨١٤	٠	٠	٥١	١١٠,١	٠	٠	٤٦	١٧١٣	عناوين مكتوبة
	٠	٠	٤٥	٣٥	٢٨	٦٠,٩	٠	٠	١٧	٦١٦	شاشات منقسمة
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	أخرى تذكر
	٠,٨٨	٥٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥٣	٠	٠	لا توجد
	١٠٠	٦٠٠,٣	١٠٠	٧٧	١٠٠	٢١٧,٨	١٠٠	٥٣	١٠٠	٣٦٩٥	الإجمالي
	%١٠٠		%١,٣		%٣٦,٣		%٠,٠		%٦١,٦		نسبة الإجمالي

برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,١%، وأخيرا برنامج حديث اليوم لم يعتمد على المادة الفيلمية مطلقا.

وبالنسبة للجغرافيا كعنصر من عناصر الإبراز فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٢,٨%، يليه برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ٠,١%، بينما كلا من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة فلم يعتمد أي منهم على الجغرافيا.

بينما الخرائط والرسوم فقد وجدت فقط في حلقات برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٢%، بينما لو توجد في البرامج الأخرى.

بالنسبة للعناوين المكتوبة فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بنسبة ٥١%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤٦% في المرتبة الثانية، بينما لم توجد في كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة.

وبالنسبة لعنصر الشاشات المنقسمة فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بنسبة ٤٥%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٢٨%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٧%، بينما لم يعتمد عليها برنامج حديث اليوم.

الصوت المصاحب للمادة المصورة: للتعرف على نوع الصوت المصاحب للمادة المصورة والذي تم تحديده من حيث كونه (مذيع، موسيقى، مؤثرات صوتية، صوت طبيعي، مراسل، مترجم، ضيف، أخرى تذكر) تم حساب التكرارات والنسب كأ ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٤) الصوت المصاحب للمادة المصورة ببرامج القنوات المصرية والموجبة

٢٤	الإجمالي		القنوات الموجبة باللغة العربية						القناة المصرية		الصوت المصاحب للمادة المصورة
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	١٨,١	١٦٦	٢٣	١١	٢٠	٦٠	٤٨,٢	٥٣	٩,٢	٤٢	مذيع
	٥,٥٦	٥١	٤,٢	٢	٠	٠	٠	٠	١١	٤٩	موسيقى
	٥,٩٩	٥٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٥٥	مؤثرات صوتية
	٥,٠١	٤٦	٠	٠	١,٣	٤	٠	٠	٩,٢	٤٢	صوت طبيعي
٤٢,٣٣٢	١٢,٣	١١٣	٠	٠	٢٠	٦١	٠	٠	١١	٥٢	مراسل
	١,٢	١١	٠	٠	٠,٧	٢	٣,٦٤	٤	١,١	٥	مترجم
	٠	٠	٧٣	٣٥	٥٨	١٧٥	٤٨,٢	٥٣	١٩	٨٦	ضيف
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨	١٢٧	أخرى تذكر
	١٠٠	٩١٨	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٠,٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٤٥٨	الإجمالي
	%١٠٠		%٥,٢		%٣٢,٩		%١٢		%٤٩,٩		نسبة الإجمالي

الضوء بنسبة ٢٠%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج هنا العاصمة بنسبة ٩,٢%. ومن حيث وجود صوت الموسيقى فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ١١%، يليه في المركز الثاني برنامج حوار القاهرة بنسبة ٤,٢%، بينما لم يوجد صوت الموسيقى في كل من برنامجي حديث اليوم وتحت الضوء.

أما عن استخدام المؤثرات الصوتية فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ١٢%، بينما لم يعتمد عليها كل من برنامج حديث اليوم وتحت الضوء وحوار القاهرة.

وقد جاء الصوت الطبيعي في برنامج هنا العاصمة بنسبة ٩,٢% في المرتبة

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدام عناصر الإبراز في التقديم بنسبة ٦١,٦% فقد كان البرنامج الأكثر ثراء بالعديد من عناصر الإبراز وهو ما يتناسب مع التنوع الملحوظ في أشكال التقديم به وكذلك تنوع القوالب البرمجية، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٣٦,٣%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,١%، ثم برنامج حديث اليوم الذي لم يعتمد مطلقا على وسائل الإبراز في عرض القضايا، ويرجع هذا التفاوت إلى طبيعة كل من البرامج السابقة، فبرنامج هنا العاصمة يتم تقديمه باستخدام قوالب فنية متعددة وبالتالي تنتوع فيه عناصر الإبراز، يليه برنامج تحت الضوء ثم حوار القاهرة، أما برنامج حديث اليوم فقد اعتمد على الحديث التلفزيوني واعتمد في مادته فقط على رأي الضيف وبالتالي لم يوجد استخدام لعناصر الإبراز.

كما يتضح أيضا أن استخدام الصور الثابتة كعنصر من عناصر الإبراز قد اعتمد عليه برنامج هنا العاصمة وتحت الضوء بنفس النسبة في المرتبة الأولى بنسبة ١٦%، ثم في المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥,٢%، بينما لم يستخدم برنامج حديث اليوم الصور الثابتة مطلقا.

أما عن استخدام الصور الحية فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٥%، يليه في المرتبة الثانية برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٨%، ثم برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,١% في المرتبة الثالثة، وأخيرا برنامج حديث اليوم الذي لم يستخدم الصور الحية مطلقا.

بينما الاعتماد على مادة فيلمية فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٣,٩%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٢,٨%، ثم

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث توافر العديد من أشكال الصوت المصاحب للمادة المصورة بنسبة ٤٩,٩%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٩%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢%، ثم في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥,٢%.

كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن برنامج حديث اليوم قد جاء في المرتبة الأولى من حيث الاعتماد على صوت المذيع بنسبة ٤٨,٢%، يليه في المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٢٣%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج تحت

حلقات برنامج حوار القاهرة. أما عن صوت ضيوف الحلقات فقد جاء برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٣%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٥٨%، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨,٢%، وأخيراً برنامج هنا العاصمة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٩%.

١٢ أنواع اللقطات: للتعرف على أنواع اللقطات التليفزيونية التي وجدت بالبرامج والتي تم تحديدها في (لقطة عامة، قريبة، قريبة جداً، متوسطة، بعيدة، بعيدة جداً، خلف الكتف) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٥) أنواع اللقطات ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢٤	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		أنواع اللقطات
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٩٧١,٥٧٧	٢,٤	٢١٨	٠,٥	٨	٣,٢	٨٠	١,٤	١٥	١٣	١١٥	عامة
	٦	٥٤٤	٢	٣٣	٥	١٢٧	٢,٥	٢٦	٩,٣	٣٥٨	قريبة
	٥,٢	٤٧٤	٠,٥	٨	٤,٨	١٢٠	١,١	١١	٨,٧	٣٣٥	قريبة جداً
	٤٦	٤٢٠٦	٧٥	١٢٥٣	٦٥	١٦٤٤	٨٥	٨٨٩	٣١	٤٢٠	متوسطة
	٤,٦	٤١٧	٣,٩	٦٦	١١	٢٧٩	٦	٦٣	٠,٢	٩	بعيدة
	٢٢	١٩٧٨	١٨	٣٠٣	١١	٢٦٨	٢,٧	٢٨	٣٦	١٣٧٩	بعيدة جداً
	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٣	١٤	٢	١٢٤٧	خلف الكتف
	١٠٠	٩٠٩٩	١٠٠	١٦٧١	١٠٠	٢٥١٩	١٠٠	١٠٤٦	١٠٠	٣٨٦٣	الإجمالي
	%١٠٠		%١٨,٤		%٢٧,٧		%١١,٥		%٤٢,٥		نسبة الإجمالي

الضوء بنسبة ٤,٨%، ثم جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ١,١%، وأخيراً في المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ٠,٥%. أما عن اللقطة المتوسطة فقد جاء الاعتماد عليها كالتالي: برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٨٥%، يليه في المرتبة الثانية برنامج حديث اليوم في بنسبة ٦٥%، ثم برنامج هنا العاصمة بنسبة ٣١% في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة برنامج حوار القاهرة بنسبة ١١%، كما تفاوتت البرامج الأربع في الاعتماد على اللقطة البعيدة حيث جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ١١%، يليه برنامج حديث اليوم في المرتبة الثانية بنسبة ٦%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حوار القاهرة بنسبة ٣,٩%، ثم برنامج هنا العاصمة في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٢%.

١٣ زوايا الكاميرا:

١. زوايا الكاميرا الرأسية: للتعرف على زوايا الكاميرا الرأسية المستخدمة بالبرامج عينة الدراسة والتي تم تحديدها من حيث كونها (مستوى النظر، منخفضة، مرتفعة، عين الطائر) تم حساب النسب والتكرارات وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٦) زوايا الكاميرا الرأسية ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢٤	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		الزاوية الرأسية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١١٠٤,٧٢٢	٦٩,٣	٨٩٧٢	٦٤,٩	١٠٨٤	٨٧,٦	٢٢٣٦	٩١	٨٨٥	٦١,٤	٤٧٦٧	مستوى النظر
	٢٠,٤	٢٦٣٨	٣٢,٤	٥٤١	٧,٩٩	٢٠٤	٦,٣	٦١	٢٣,٦	١٨٣٢	منخفضة
	٨,٥٦	١١٠٩	٢,٠٩	٣٥	٣,٩٦	١٠١	٢,١	٢٠	١٢,٣	٩٥٣	مرتفعة
	١,٨١	٢٣٤	٠,٦٦	١١	٠,٤٧	١٢	٠,٥	٥	٢,٦٦	٢٠٦	عين الطائر
	١٠٠	١٢٩٥٣	١٠٠	١٦٧١	١٠٠	٢٥٥٣	١٠٠	٩٧١	١٠٠	٧٧٥٨	الإجمالي
	%١٠٠		%١٢,٩		%١٩,٧		%٧,٥		%٥٩,٩		نسبة الإجمالي

برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٤,٩%، وفي المرتبة الرابعة برنامج هنا العاصمة بنسبة ٦١,٤%. أما الزاوية المنخفضة فقد وجدت في برنامج حوار القاهرة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٤%، يليها برنامج هنا العاصمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٦%، ثم برنامج تحت الضوء في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٩%، وبرنامج حديث اليوم في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٢%.

وبالنسبة للزاوية المرتفعة فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى

الأولى، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١,٣%، بينما لم يتواجد في كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة.

وبالنسبة لصوت المراسلين فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى بنسبة ٢٠%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١١%، بينما لم يوجد صوت المراسلين في برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة لعدم اعتمادهما على مراسلين. وبالنسبة لصوت المترجم فقد جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الأولى بنسبة ٣,٦٤%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,١% في المرتبة الثانية، ثم برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,٧% في المرتبة الثالثة، بينما لم يتواجد صوت المترجم في

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في استخدام لقطات الكاميرا بنسبة ٤٢,٥%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حوار القاهرة بنسبة ١٨,٤%، وفي المرتبة الرابعة برنامج حديث اليوم بنسبة ١١,٥%. كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أن اعتماد برامج القنوات الأربع على اللقطة العامة كنوع من أنواع لقطات الكاميرا بشكل متقارب فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ١٣%، يليه مباشرة برنامج تحت الضوء بنسبة ٣,٢% في المرتبة الثانية، ثم في المرتبة الثالثة برنامج حديث اليوم بنسبة ١,٤%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٥%.

أما عن اللقطة القريبة فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدامها بنسبة ٩,٣%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٥%، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٥%، يليه برنامج حوار القاهرة في المرتبة الرابعة بنسبة ٢%. وقد تفاوتت اعتماد البرامج الأربع على اللقطة القريبة جداً حيث جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ٨,٧%، يليه برنامج تحت

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدام الزوايا الرأسية بنسبة ٥٩,٩%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ١٩,٧%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٧,٥%.

كما يتضح أيضاً الاعتماد على الزوايا الرأسية في برامج الدراسة فمن حيث زاوية مستوى النظر فقد جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الأولى بنسبة ٩١%، يليه في المرتبة الثانية برنامج تحت الضوء بنسبة ٨٧,٦%، ثم

المرتبة الثالثة، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,٤% في المرتبة الرابعة.  
٢. زوايا الكاميرا الأفقية: للتعرف على أنواع الزوايا الأفقية المستخدمة بالبرامج عينة الدراسة والتي تم حديدها من حيث كونها (زاوية مواجهة كاملة، ثلاث أرباع مواجهة، جانبية، ثلاث أرباع خلفية، خلفية، منحرفة) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

بنسبة ١٢,٣%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٣,٩٦%، ثم برنامج حوار القاهرة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٠٩%، وبرنامج حديث اليوم في المرتبة الرابعة بنسبة ٢,١%. أما عين الطائر فقد جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى بنسبة ٢,٦%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٠,٦% في المرتبة الثانية، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٠,٥% في

جدول (٧) زوايا الكاميرا الأفقية ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢كا	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		زوايا الكاميرا الزاوية الأفقية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩٩١,٤٥٨	٥٥	٦٣٠٦	٥٣	٧٢	٧٦	١٩١٨	٤٧	٤٥١	٤٩	٣٨٦٥	زاوية مواجهة كاملة
	٢٩	٣٣٦٦	٤٣	٥٨	٨,٥	٢١٣	٤٧	٤٥٣	٣٣	٢٦٤٢	ثلاث أرباع مواجهة
	٥,٢	٦٠٣	٢,٢	٣	٢,٥	٦٣	٢,٦	٢٥	٦,٥	٥١٢	جانبية
	٥,٥	٦٤٠	٢,٢	٣	٤,٨	١٢٠	١,١	١١	٦,٤	٥٠٦	ثلاث أرباع خلفية
	٥,١	٥٩٠	٠	٠	٧,٧	١٩٣	٢,٤	٢٣	٤,٧	٣٧٤	خلفية
	٠,٢	٢٧	٠	٠	٠,١	٣	٠	٠	٠,٣	٢٤	منحرفة
	١٠٠	١١٥٣٢	١٠٠	١٣٦	١٠٠	٢٥١٠	١٠٠	٩٦٣	١٠٠	٧٩٢٣	الإجمالي
	%١٠٠		%١,٢		%٢١,٨		%٨,٤		%٦٨,٧		نسبة الإجمالي

الأولى بنسبة ٧,٧%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤,٧% في المرتبة الثانية، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٤%، بينما لم يعتمد عليها برنامج حوار القاهرة مطلقاً.

وأخيراً الزاوية المنحرفة فقد كان اعتماد برامج القنوات الأربع عليها بنسبة صغيرة جداً حيث جاء استخدامها في برنامج هنا العاصمة لها في المرتبة الأولى بنسبة ٠,٣%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ٠,١%، بينما لم تستخدم في كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة مطلقاً.

ومن الملاحظ أن جميع البرامج التلفزيونية السياسية عينة الدراسة قد استخدمت "زاوية مواجهة كاملة" بشكل أكبر عن غيرها من زوايا الكاميرا الأفقية حيث حصلت على نسبة ٥٥% وتلاها في المرتبة الثانية "زاوية ثلاث أرباع مواجهة" بنسبة ٢٩% ثم "زاوية ثلاث أرباع خلفية" في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٥% وفي المرتبة الرابعة "زاوية جانبية" بنسبة ٥,٢% أما "الزاوية الخلفية" فقد حلت في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,١% وحلت في المرتبة الأخيرة "الزاوية المنحرفة" بنسبة ٠,٢%.

٣ حركة الكاميرا: للتعرف على أنواع حركات الكاميرا ببرامج الدراسة والتي تم تحديدها من حيث كونها (Pan Right, Pan Left Tilt Up, Tilt Down, Truck Right, Truck Left, Zoom In, Zoom Out, Dolly In, Dolly Out, Crane Right, Truck Left, Zoom In, Zoom Out, Dolly In, Dolly Out, Crane Up, Crane Down, Pedestal Up, Pedestal Down, ARC) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث استخدام الزوايا الأفقية بنسبة ٦٨,٧%، يليه برنامج تحت الضوء في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٨%، ثم برنامج حديث اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٤%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ١,٢%.

وعن اعتماد البرامج عينة الدراسة على الزوايا الأفقية فقد جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة الأولى من حيث استخدام الزاوية المواجهة الكاملة بنسبة ٧٦% وفي المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥٣%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤٩%، يليه برنامج حديث اليوم في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٧%. وبالنسبة للزوايا ثلاث أرباع مواجهة فقد جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧%، يليه في المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٤٣%، ثم في المرتبة الثالثة برنامج هنا العاصمة بنسبة ٣٣%، ثم برنامج تحت الضوء في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٥%. وأيضاً في الزوايا ثلاث أرباع خلفية فقد جاء برنامج حديث اليوم في المرتبة الأولى أيضاً بنسبة ٦,٤%، كما يليه في المرتبة الثانية برنامج حوار القاهرة بنسبة ٤,٨%، وبرنامج هنا العاصمة في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦%، ثم برنامج تحت الضوء أيضاً بنسبة ١,١% في المرتبة الرابعة.

أما الزاوية الجانبية فقد جاء استخدامها في برنامج هنا العاصمة بنسبة ٦,٦% كمرتبة أولى، يليه كلا من برنامج حديث اليوم، تحت الضوء، حوار القاهرة بنسب ٢,٦%، ٢,٥%، ٢,٢% على التوالي.

وعن الاعتماد على الزاوية الخلفية جاء برنامج تحت الضوء في المرتبة

جدول (٨) حركة الكاميرا ببرامج القنوات المصرية والموجهة

٢كا	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		حركة الكاميرا
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٥٠,١٤١	١٩	٢٨١	٢٩	١٠	٣١	٦٧	٤,٣	١	١٧	٢٠٣	Pan Right
	١٧	٢٤٨	٢٩	١٠	١٩	٤٢	٨,٧	٢	١٦	١٩٤	Pan Left
	١,٤	٢١	٢,٩	١	٠,٩	٢	٠	٠	١,٥	١٨	Tilt Up
	٢,٦	٣٨	٠	٠	٤,٦	١٠	٠	٠	٢,٣	٢٨	Tilt Down
	٢,٨	٤٢	٥,٧	٢	٢,٨	٦	٠	٠	٢,٨	٣٤	Truck Right
	١,٦	٢٤	٠	٠	٢,٣	٥	٠	٠	١,٦	١٩	Truck Left
	١٦	٢٣٩	١٤	٥	١٤	٣١	٧٨	١٨	١٥	١٨٥	Zoom In
	١٣	١٩١	١٤	٥	١٢	٢٦	٤,٣	١	١٣	١٥٩	Zoom Out
	٢,٤	٣٦	٠	٠	١,٤	٣	٠	٠	٢,٧	٣٣	Dolly In
	٤,٤	٦٦	٢,٩	١	٢,٣	٥	٠	٠	٥	٦٠	Dolly Out
	١٠	١٥٤	٢,٩	١	٠,٥	١	٠	٠	١٣	١٥٢	Crane Up
	١,٢	١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٥	١٨	Crane Down
	١,١	١٧	٠	٠	٠,٥	١	٤,٣	١	١,٢	١٥	Pedestal Up

٢ ك	الإجمالي		القنوات الموجبة باللغة العربية						القناة المصرية		حركة الكاميرا
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	٢	٢٩	٠	٠	٢,٣	٥	٠	٠	٢	٢٤	Pedestal Down
	١,٦	٢٤	٠	٠	٢,٣	٥	٠	٠	١,٦	١٩	ARC
	٣,٨	٥٦	٠	٠	٣,٢	٧	٠	٠	٤	٤٩	أخرى تذكر
	١٠٠	١٤٨٤	١٠٠	٣٥	١٠٠	٢١٦	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٢١٠	الإجمالي
	%١٠٠		%٢,٤		%١٤,٦		%١,٥		%٨١,٥		نسبة الإجمالي

العاصمة، برنامج تحت الضوء بنسبة ١٢%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٤,٣%.

أما حركة الكاميرا Dolly in فقد حصلت على نسبة ٢,٧% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ١,٤% في برنامج تحت الضوء، بينما لم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة، بينما حركة الكاميرا Dolly out فقد حصلت على نسبة ٥% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ٢,٩% في برنامج حوار القاهرة، وبنسبة ٢,٣% في برنامج تحت الضوء، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم.

أما حركة الكاميرا Crane Up فقد حصلت على نسبة ١٣% في برنامج هنا العاصمة و٠,٥% في برنامج تحت الضوء و٢,٩% في برنامج حوار القاهرة ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم، بينما حركة الكاميرا Crane Down فقد حصلت على نسبة ١,٥% في برنامج هنا العاصمة ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج تحت الضوء أو برنامج حوار القاهرة.

أما حركة الكاميرا Pedestal Up فقد حصلت على نسبة ٤,٣% في برنامج حديث اليوم، ثم بنسبة ١,٢% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ٠,٥% في برنامج تحت الضوء، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حوار القاهرة، بينما حركة الكاميرا Pedestal Down فقد حصلت على نسبة ٢,٣% في برنامج تحت الضوء، وعلى نسبة ٢% في برنامج هنا العاصمة، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة.

وحصلت حركة الكاميرا القوسية ARC على نسبة ٢,٣% في برنامج تحت الضوء، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٦%، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حوار القاهرة، وكان هناك حركات أخرى في برنامج هنا العاصمة بنسبة ٤% وبنسبة ٣,٢% في برنامج تحت الضوء.

٣ نوع القضايا السياسية المثارة: للتعرف على نوع القضايا السياسية المثارة بالبرامج السياسية عينة الدراسة والتي تم تحديدها من حيث كونها (قضايا سياسية فقط، سياسية ذات طابع اقتصادي، سياسية ذات طابع عسكري، سياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث، سياسية ذات طابع قضائي، أخرى تذكر) تم حساب التكرارات والنسب وكأ، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (٩) نوع القضايا السياسية المثارة ببرامج القنوات المصرية والموجبة

٢ ك	الإجمالي		القنوات الموجبة باللغة العربية						القناة المصرية		نوع القضية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٠,٤١٣	٥٤	١٣١	٦٤	٧	٥١	٣٤	٦٢	٣٨	٥٠	٥٢	سياسية فقط
	٨,٢	٢٠	٩,١	١	١,٥	١	٨,٢	٥	١٣	١٣	سياسية ذات طابع اقتصادي
	١٧	٤١	١٨	٢	٣٠	٢٠	١٨	١١	٧,٧	٨	سياسية ذات طابع عسكري
	١٥	٣٧	٩,١	١	١٦	١١	١١	٧	١٧	١٨	سياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث
	٤,١	١٠	٠	٠	١,٥	١	٠	٠	٨,٧	٩	سياسية ذات طابع قضائي
	١,٦	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٨	٤	أخرى تذكر
	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	١١	١٠٠	٦٧	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٤	الإجمالي
	%١٠٠		%٤,٥		%٢٧,٦		%٢٥,١		%٤٢,٨		نسبة الإجمالي

قضايا سياسية فقط، وسياسية ذات طابع اقتصادي، وسياسية ذات طابع عسكري،

من نتائج الجدول السابق جاء برنامج هنا العاصمة في المرتبة الأولى من حيث التنوع في استخدام أنواع حركات الكاميرا المختلفة بنسبة ٨١,٥%، يليه برنامج تحت الضوء في بنسبة ١٤,٦%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٢,٤%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ١,٥%، ويرجع التفاوت في هذه النسب إلى الاختلاف في زمن عرض الحلقات باختلاف البرنامج، كما ترجع أيضا إلى طبيعة كل برنامج.

كما يتضح أيضا أن البرامج التليفزيونية السياسية عينة الدراسة قد استخدمت عدة حركات للكاميرا فمن حيث الاعتماد على حركة الاستعراض الأفقى بانوراما Pan فنجد أن حركة الكاميرا Pan Right قد حصلت على نسبة ٣١% في برنامج تحت الضوء، يليه برنامج حوار القاهرة بنسبة ٢٩%، ثم بنسبة ١٧% في برنامج هنا العاصمة، وبنسبة ٤,٣% في برنامج حديث اليوم، بينما حركة الكاميرا Pan Left فقد اعتمد عليها برنامج حوار القاهرة في بنسبة ٢٩%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١٩%، ثم برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٦%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ٨,٧%.

أما حركة الكاميرا الرأسيّة Tilt فقد حصلت الحركة Tilt Up على نسبة ٢,٩% في برنامج حوار القاهرة، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٥%، ثم بنسبة ٠,٩% في برنامج تحت الضوء، بينما لم تحصل على أي تكرارات في برنامج حديث اليوم، أما حركة الكاميرا Tilt Down فقد حصلت على نسبة ٤,٦% في برنامج تحت الضوء ٢,٣%، ثم بنسبة ٢,٣% في برنامج هنا العاصمة، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة.

أما عن حركة الكاميرا Truck Right فقد جاء برنامج حوار القاهرة بنسبة ٥,٧%، يليه كل من برنامج هنا العاصمة وبرنامج تحت الضوء بنسبة ٢,٨%، ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم، بينما حركة الكاميرا Truck Left قد جاء ترتيبها في البرامج الأربع على النحو التالي؛ برنامج تحت الضوء بنسبة ٢,٣%، ثم برنامج هنا العاصمة بنسبة ١,٦% ولم تحصل على أي تكرارات أو نسب في برنامج حديث اليوم أو برنامج حوار القاهرة.

أما حركة الكاميرا Zoom in فقد حصلت على نسبة ٧٨% في برنامج حديث اليوم، وبنسبة ١٥% في برنامج هنا العاصمة، ثم بنسبة ١٤% في كل من برنامج تحت الضوء وبرنامج حوار القاهرة، بينما حركة الكاميرا Zoom out حصلت على نسبة ١٤% في برنامج حوار القاهرة، ثم بنسبة ١٣% في برنامج هنا

من نتائج الجدول السابق يتضح التنوع في معالجة القضايا السياسية سواء أكانت

أما بالنسبة للقضايا السياسية المرتبطة بالحوادث والكوارث فقد جاء برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٧%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١٦%، ثم برنامج حديث اليوم بنسبة ١١%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٩,١%.

أما عن القضايا السياسية ذات الطابع القضائي فقد جاء برنامج هنا العاصمة بنسبة ٨,٧%، يليه برنامج تحت الضوء بنسبة ١,٥%، بينما لم يتناولها بالمعالجة كل من برنامجي حديث اليوم وحوار القاهرة.

٣ أسلوب معالجة القضايا: للتعرف على أسلوب معالجة القضايا والتي تم حديدها من حيث كونها (عرض معلومات، مناقشة آراء، كشف أسباب المشكلة فقط، طرح معالجات، تبني آراء معينة، الدعوة لسلوك معين) تم حساب التكرارات والنسب وكما، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٠) أسلوب معالجة البرنامج للقضية ببرامج القنوات المصرية والموجهة

كأ	الإجمالي		القنوات الموجهة باللغة العربية						القناة المصرية		أسلوب معالجة البرنامج للقضية
			حوار القاهرة		تحت الضوء		حديث اليوم		هنا العاصمة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٢,٣٣٣	٣٩,٨	٦٦	١٨,٢	٢	٣٩,٧	٢٢	٠	٠	١٠٠	٤٢	دائما
	٤١,٦	٦٩	٤٥,٥	٥	٤٣,٣	٢٦	٧١,٧	٣٨	٠	٠	أحيانا
	١٨,٧	٣١	٣٦,٤	٤	٢٠	١٢	٢٨,٣	١٥	٠	٠	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
١٢٦,٢٣٧	٧٩,٥	١٣٢	١٠٠	١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	١٩	٨	دائما
	٦	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣,٨	١٠	أحيانا
	١٤,٥	٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٧,١	٢٤	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٧٢,٢٨٦	١,٨	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧,١	٣	دائما
	١٣,٣	٢٢	١٨,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٤٧,٦	٢٠	أحيانا
	٨٤,٩	١٤١	٨١,٨	٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٤٥,٢	١٩	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٥٠,٢٤٣	٠,٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٤	١	دائما
	١٠,٨	١٨	١٨,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٣٨,١	١٦	أحيانا
	٨٨,٦	١٤٧	٨١,٨	٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٥٩,٥	٢٥	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٣٨,١٨٩	١,٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤,٨	٢	دائما
	٦	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣,٨	١٠	أحيانا
	٩٢,٨	١٥٤	١٠٠	١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٧١,٤	٣٠	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد
٢٨,٠٩٥	١,٨	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧,١	٣	دائما
	٣,٦	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤,٣	٦	أحيانا
	٩٤,٦	١٥٧	١٠٠	١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٣	٧٨,٦	٣٣	نادرا
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا توجد

أما برنامج تحت الضوء فقد استخدم عرض المعلومات بنسبة ١٠٠% منهم ٣٩,٧% بشكل دائم و ٤٣,٣% أحيانا و ٢٠% نادرا واستخدم أيضا أسلوب مناقشة الآراء بنسبة ١٠٠% بشكل دائم وأسلوب كشف أسباب المشكلة وطرح معالجات وتبني آراء معينة والدعوة لسلوك معين بنسبة ١٠٠% لكل منهم وبشكل نادر. أما برنامج حوار القاهرة فقد استخدم أسلوب عرض المعلومات بنسبة ١٠٠% منها ١٨,٢% بشكل دائم و ٤٥,٥% أحيانا و ٣٦,٤% نادرا أما مناقشة الآراء فقد تم استخدامه بنسبة ١٠٠% وبشكل دائم أما أسلوب كشف أسباب المشكلة وطرح معالجات فقد تم استخدامهم بنسبة ١٠٠% أيضا منها ١٨,٢% في بعض الأحيان و ٨١,٨% نادرا أما أسلوب تبني آراء معينة والدعوة لسلوك معين فقد تم استخدامهم بنسبة ١٠٠% بشكل نادر.

#### نتائج الفروض:

٣ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف القالب البرمجي للبرنامج، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني من (شكل

وسياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث، وسياسية ذات طابع قضائي، فمن حيث القضايا ذات المضمون السياسي فقط تقاربت النتائج حيث جاء برنامج حوار القاهرة بنسبة ٦٤%، يليه برنامج حديث اليوم بنسبة ٦٢%، ثم برنامج تحت الضوء بنسبة ٥١%، يليه برنامج هنا العاصمة بنسبة ٥٠%.

وبالنسبة للقضايا السياسية ذات الطابع الاقتصادي فقد جاء برنامج هنا العاصمة بنسبة ١٣%، ثم برنامج حوار القاهرة بنسبة ٩,١%، يليه برنامج حديث اليوم بنسبة ٨,٢%، وأخيرا برنامج تحت الضوء بنسبة ١,٥%.

وبالنسبة للقضايا السياسية ذات الطابع العسكري فقد جاء برنامج حديث اليوم بنسبة ٣٠%، ثم كل من برنامج حديث اليوم وحوار القاهرة بنسبة ١٨%، وأخيرا برنامج هنا العاصمة بنسبة ٧,٧%.

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود تنوع في أساليب معالجة البرامج التلفزيونية عينة الدراسة للقضايا التي تم عرضها من خلالها حيث استخدم برنامج هنا العاصمة أسلوب عرض المعلومات في جميع حلقات البرنامج وبشكل دائم وذلك بنسبة ١٠٠% كأسلوب لمعالجة القضايا أثناء تناولها بالبرنامج وأسلوب مناقشة آراء بنسبة ٥٧,١% بشكل نادر وبنسبة ٢٣,٨% في بعض الأحيان وبنسبة ١٩% دائما أما أسلوب كشف أسباب المشكلة فقد تم استخدامه بنسبة ٧,١% بشكل دائم وبنسبة ٤٧,٦% أحيانا وبنسبة ٤٥,٢% نادرا أما طرح معالجات فقد تم استخدامه بنسبة ٢,٤% دائما و ٣٨,١% أحيانا و ٥٩,٥% نادرا أما تبني آراء معينة فقط تم استخدامه بنسبة ٤,٨% دالما وبنسبة ٢٣,٨% أحيانا وبنسبة ٧١,٤% نادرا وقد تم استخدام أسلوب الدعوة لسلوك معين بنسبة ٧,١% دائما و ١٤,٣% في بعض الأحيان و ٧٨,٦% نادرا.

أما برنامج حديث اليوم فقد استخدم أسلوب عرض المعلومات بنسبة ١٠٠% (٧١,٧% أحيانا و ٢٨,٣% نادرا) وأسلوب مناقشة الآراء بنسبة ١٠٠% بشكل دائم وأسلوب كشف أسباب المشكلة وطرح معالجات وتبني آراء معينة والدعوة لسلوك معين بنسبة ١٠٠% بشكل نادر لكل منهم.

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٦٨٢، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة.

٢٤ الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بين أسلوب معالجة القضايا (عرض معلومات، مناقشة آراء، كشف أسباب المشكلة فقط، طرح معالجات، تبني آراء معينة، الدعوة لسلوك معين) وكل من (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض).

جدول (١٤) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أسلوب معالجة القضايا	٠,٧٦٤**	٠,٠٠١	دالة
سمات التوازن- وسائل التوضيح- أساليب العرض المستخدمة	إيجابي طردي		

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة) حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٧٦٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف (سمات التوازن المستخدمة في معالجة القضية، وسائل التوضيح، أساليب العرض المستخدمة).

#### توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بعمل دراسات حول الإخراج التلفزيوني وتقنياته باعتباره أداة يمكن التحكم بها لإحداث تأثيرات من خلالها يتم السيطرة على الرأي العام.
٢. اهتمام المؤسسات الباتة للقنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية بالتنوع في استخدام تقنيات إخراج متنوعة لكي تضاهي النسخة الأم من القنوات الأجنبية الموجهة باللغة الأصلية للدولة الباتة للقناة وموجهة لشعوبها.
٣. الاهتمام بدراسة تقنيات الإخراج والبت الحى على الهواء مباشرة.
٤. إضافة مقررات خاصة بالإخراج التلفزيوني لطلاب أقسام الإعلام بكليات التربية النوعية والآداب على أن تشمل هذه المقررات جوانب تطبيقية.
٥. توفير استديوهات تلفزيونية مجهزة بأقسام الإعلام بكلتي التربية النوعية والآداب لتدريب الطلاب على الإخراج التلفزيوني للإرتقاء بمسوى الطلاب عمليا وخدمة متطلبات سوق العمل الإعلامي.

#### المراجع:

١. ابن منظور. "لسان العرب"، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، الجزء الخامس عشر).
٢. إقبال التميمي. "هل نجحت قناة الحرة بتبويض صورة أمريكا لدى المواطن العربي؟"، جريدة القدس العربي، العدد ٦٨٨٩، (٢٠١١).
٣. إياد الصقر. "فن الجرافيك"، (الأردن، عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع،

وأسلوب التقديم، عناصر الإبراز المستخدمة، أنواع اللقطات، أنواع الزوايا، الصوت المصاحب) وبين قالب البرامج المستخدم (برنامج حواري، مائدة مستديرة، مناظرة، برنامج إخباري).

جدول (١١) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف قالب البرامج للبرنامج

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة	٠,٥٩٤**	٠,٠٠١	دالة
القالب البرامجي للبرنامج	إيجابي طردي		

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف قالب البرامج للبرنامج حيث تنوعت التقنيات الإخراجية المختلفة بما يتناسب مع كل قالب إخباري مختلف وظهر ذلك في المقارنة بين البرامج الأربع محل الدراسة، حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٥٩٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية في أنواع تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة باختلاف قالب البرامج للبرنامج.

٢٥ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج وزمن عرض الحلقة

الواحدة حيث اختلفت برامج الدراسة الأربعة من حيث زمن الحلقات لكل برنامج جدول (١٢) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني	٠,٤٧٣**	٠,٠٠١	دالة
زمن عرض الحلقة	إيجابي طردي		

من نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة أى أنه كلما زاد زمن عرض الحلقة الواحدة كلما زادت كثافة استخدام تقنيات الإخراج، حيث أن قيمة معامل الارتباط ٠,٤٧٣، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

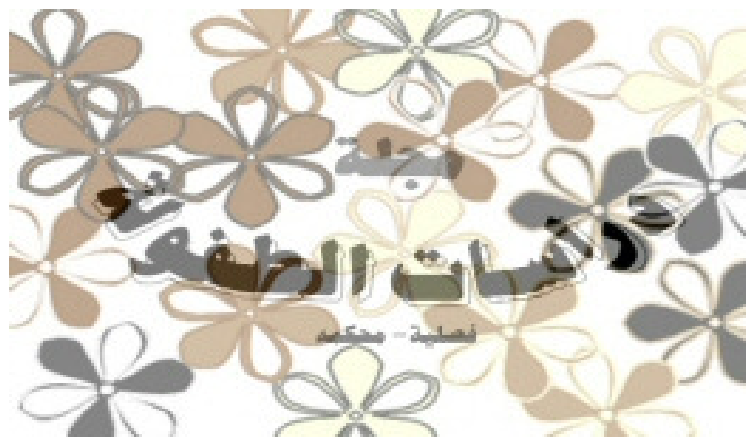
ومما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تقنيات الإخراج التلفزيوني المستخدمة بالبرامج السياسية بالقنوات الفضائية المصرية والموجهة وزمن عرض الحلقة.

٢٦ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة (CBC- الحرة- العالم- روسيا) باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط ل بين كل من أسلوب معالجة القضية ونوع القضية السياسية المعروضة (سياسية فقط، سياسية ذات طابع اقتصادي، سياسية ذات طابع عسكري، سياسية ذات طابع قضائي، سياسية مرتبطة بالحوادث والكوارث) وكانت أبرز القضايا التي حظيت باهتمام وتم تناولها من قبل قنوات الدراسة الأربع (القضية الفلسطينية الإسرائيلية، حادثة شارلى إيبو، المؤتمر الاقتصادي المصري، الانتخابات البرلمانية المصرية، القضية السورية، القضية اليمنية).

جدول (١٣) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين معالجة القنوات الفضائية المصرية والموجهة عينة الدراسة باختلاف نوع القضية السياسية المعروضة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أسلوب معالجة القضايا	٠,٦٨٢**	٠,٠٠١	دالة
نوع القضية المعروضة	إيجابي طردي		

- ٢٠٠٣، ط١).  
 ٤. أمين عبدالحليم نصار. "إعداد البرامج الوثائقية"، (الأردن: عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
٥. ثروت مكي. "الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية"، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٥).
٦. جيهان يسري. "القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل"، (جامعة القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، العدد المزدوج، يناير ٢٠٠٣).
٧. خليل شحادة. "التصوير التلفزيوني"، (الأردن: عمان، دار المعترف للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣).
٨. داليا عثمان إبراهيم، دور المسلسلات المصرية والتركية في التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الزواج، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٩. راند محمد عبدربه، عكاشة محمد صالح. "مبادئ الإخراج"، (الأردن: عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩).
١٠. سارة نصر محمد عبدالباقى، معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالفنون العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٠).
١١. سامى الشريف. "الفضائيات العربية رؤية نقدية"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٤).
١٢. سليم عبدالنبي. "الإعلام التلفزيوني"، (الأردن: عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
١٣. عدلى سيد محمد رضا. "البناء الدرامى فى الراديو والتلفزيون"، (القاهرة: دار النهضة المصرية، ٢٠٠٧).
١٤. عمرو مصطفى عبدالعزيز عبيد، وسائط وتقنيات المعالجة البنائية فى الديكور السينمائي والتلفزيوني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠٦).
١٥. فتحى محمد شمس الدين. "معالجة القضايا السياسية فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصرى لمفهوم الديموقراطية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١٤).
١٦. فطيمة لحياني. "الإعلام الدولى الموجه للعالم العربى: من الإذاعات إلى الفضائيات"، (بحث منشور فى مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، العدد ٢٥، ٢٠١٣).
١٧. كرم شلبي. "الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج"، (القاهرة: دار التراث الإسلامى، ٢٠٠٥).
١٨. كرم شلبي. "معجم المصطلحات الإعلامية"، (القاهرة: دار الرؤية للطبع، ط١، ١٩٨٩).
١٩. لويس هيرمان. "الأسس العلمية لكتابة السيناريو للسينما والتلفزيون"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣).
٢٠. ماجى الحلوانى. "مدخل إلى الفن الإذاعى والتلفزيونى والفضائى"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢).
٢١. محمد شريف أمين الدالى، "المعالجة الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط فى فئاتى France 24 والحررة الأمريكية الموجهت باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من نشرات الأخبار"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
٢٢. محمد معوض إبراهيم. "رؤية علمية لتطوير الخدمة الإخبارية بالفضائية الأولى المصرية"، (بحث منشور فى المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم





## استخدامات الأطفال مواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة

أ. د. محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أ. د. غادة عبدالقواب اليماني أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا  
 د. عبدالحكم ابوحطب مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا  
 هناء محمد عبدالمصود عون مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

## الملخص

**الأهداف:** تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية، والتعرف على الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة تعرضهم لمواقعهم الإلكترونية.

**النظرية التي تمت الدراسة في إطارها:** اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع.

**النوع والمنهج:** تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والعلاقات الارتباطية.

**العينة:** تم اختيار عينة عمدية قوامها ٥٠٠ مفردة من الأطفال (ذكور - إناث) من سن (٩-١٢) سنة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة كفر الشيخ (رسمي- تجريبي). لم يتم استرجاع ١٥ استمارة استبيان أثناء التطبيق في المدارس كذلك تم استبعاد ٣٥ استمارة استبيان بعد المراجعة المكتيبة نظراً لعدم اكتمال البيانات بها لتصبح العينة الفعلية ٤٥٠ مفردة.

**الأدوات:** استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية.

**النتائج:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لتلك المواقع، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية، وبينت الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتصفحون مواقع الأطفال الإلكترونية حيث جاءت ٤٤,٩% يتصفحونها أحياناً ونسبة ١٢,٩% منهم يتصفحونها دائماً، وأوضحت الدراسة أن نسبة ٧٦,٢% من أفراد العينة يتصفحوا مواقع الأطفال الإلكترونية للتسلية والترفيه، ونسبة ٥٨,٤% منهم يتصفحونها لأن بها قصص بالصوت والصورة، ونسبة ٥٢,٩% منهم يتصفحونها لأنها جذابة في التصميم والعرض، ونسبة ٤٧,٦% منهم يتصفحونها لأنها أقر أتابع اللي فالتى بسهولة.

**Children Uses of Their Electronic Sites and Achievement Gratifications**

**Aims:** The main aim of study is knowing the children uses of their Electronic sites and knowing the achievement Gratifications.

**Theory:** The Study depended on the achievement gratifications theory.

**Methodology:** According to the media studies belongs to the descriptive studies, and used the media survey method, with the relationships correlation.

**Sample:** The sample represented In 450 dingle of students of elementary school.

**Tools:** The researcher use form of questionnaire to collect the field data.

**Results:** There is a relationship between the rate of children use to their electronic sites and their motives to use the electronic sites of children, There is a relationship between the rate of children use to their electronic sites and the achieved gratifications from their uses to these sites, There is a relationship between the chieved gratifications of children because of their uses of the electronic sites and between their motives to use these electronic sites, There is a relationship between the type (males- females) and the chieved gratification of children because of their uses to their electronic sites. The sample who sometimes surfs children's electronic sites is 4.9%, and who always surfs it is 12.9%. The survey has shown that 76.2% of the sample surfs electronic sites of children for intertainment and fun, 58.4% of them surf it because of sound and picture, 52.9% of them surf it because it is attractive in designing and showing, 47.6% of them surf it because they can follow what they missed easily.

**Key words:** Uses and Gratifications, Children and Electronic sites of Children.

العينة، وهذا ما دفع الباحثة إلى سحب العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية دون النظر إلى تلاميذ المرحلة الإعدادية. لذا وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وما الإشباع المتحققة لهم منها؟

#### أهمية الدراسة:

١. يعد موضوع هذه الدراسة من البحوث الحديثة- نسبياً- فى مجال الدراسات الإعلامية (حيث تحتاج المكتبة الإعلامية إلى المزيد من الأبحاث والدراسات التى تتناول مواقع الأطفال الإلكترونية وذلك فى حدود علم الباحثة).
٢. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الإنترنت كوسيلة إعلامية حديثة نسبياً.
٣. تتبع أهمية الدراسة فى إطارها النظرى من اختبار عدد من الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباع الذى أهم محدداته الجمهور النشط.
٤. تستمد الدراسة أهميتها من المرحلة العمرية التى تتعرض لها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة، لأن الطفل فى هذه المرحلة لديه الاستعداد لتحديد دوافعه ورغباته واحتياجاته.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة منها، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف التالية:

١. التعرف على عادات وأنماط استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية.
٢. معرفة دوافع تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية.
٣. رصد نوع وحجم الإشباع المتحققة نتيجة استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية.
٤. تحديد أكثر مواقع الأطفال الإلكترونية تفضيلاً لدى أفراد العينة.

#### حدود الدراسة:

- تتمثل حدود الدراسة فى الحدود التالية:
١. الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة على عينة من الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة كفر الشيخ
  ٢. الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة فى الفترة الزمنية التى استغرقتها الباحثة فى إعداد الأدوات وتطبيقها ميدانياً وذلك خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٥-٢٠١٦.

٣. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على دوافع استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة من جراء تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وكذلك التعرف على المواد المفضلة للأطفال على مواقع الأطفال الإلكترونية ومدى تفاعلية الأطفال مع مواقعهم الإلكترونية.

#### مصطلحات الدراسة:

١. الأطفال: يقصد به الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة بالمرحلة الابتدائية حيث ينتمون إلى الصف الرابع والخامس والسادس بالمدارس الحكومية الرسمية والتجريبية.
٢. مواقع الأطفال الإلكترونية: هى كل موقع على شبكة الإنترنت موجه للأطفال ويخاطبهم سواء من الناحية التعليمية أو الترفيهية أو الدينية أو الصحفية أو غيرها سواء كان هذا الموقع يبيث على الشبكة فقط أو نسخة إلكترونية لمادة فضائية أو مطبوعة.
٣. الإشباع المتحققة: تقصد بها الباحثة النتائج التى تتحقق من التعرض لمضمون مواقع الأطفال والإلكترونية التى يسعى الأطفال إلى تحقيقها كزيادة المعلومات أو الشعور بالتسلية أو التفاعل مع الموقع.

#### الدراسات السابقة:

- قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:
١. المحور الأول: يتناول علاقة الأطفال بمواقعهم الإلكترونية على الإنترنت:

تتناول هذه الدراسة استخدامات الأطفال لمواقعهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت والإشباع المتحققة منها وذلك بالتطبيق الميدانى على مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة حيث أنها من أكثر مراحل الطفولة استخداماً لشبكة الإنترنت طبقاً لما ورد فى التقرير الشهري لمركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري، حيث جاءت مرحلة الطفولة فى الترتيب الثانى فى هذا التقرير بنسبة ٢٩,٦% (أقل من ١٦ سنة) والتي تمثل فئة الأطفال (نعيم سعد زغول وآخرون، ٢٠١٥، ص ٨).

وبالتالى انطلاقاً من الصورة الإحصائية السابقة التى توضح مدى انتشار الإنترنت فى المجتمع المصرى وتنوع الشرائح العمرية التى تتعامل معه والتي كان من بينها فئة أقل من سن ١٦ سنة وهى فئة الأطفال فضلاً عن انتشار استخدامه داخل الأسر المصرية، تبين أنه فى غضون السنوات القليلة الماضية تمكنت شبكة الإنترنت من تشكيل عادات الأطفال فى التعامل مع وسائل الإعلام Media Habits وتلبية حاجات الأطفال وتحقيق إشباعاتهم منها حرصت كافة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة (التلفزيون- الصحافة- الإذاعة) على الاستفادة من ميزات الإنترنت للوصول للطفل (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٣، ص ١١١).

كما اتجه البعض الآخر إلى مخاطبة جمهور الطفل من خلال مواقع إلكترونية مخصصة له على شبكة الإنترنت تناقش كافة احتياجاته الثقافية والتعليمية والترفيهية واحتياجاته الأساسية وغيرها.

وإذا كان خبراء الاتصال يعتبرون أن التلفزيون أكثر قدرة على إيصال الرسالة الاتصالية بسبب اعتماد التلفزيون على الصوت والصورة معاً بينما تقتصر الإذاعة على الصوت، وأن الصحف وكتب الأطفال المصورة أكثر قدرة على تكوين المبركات من الصحف والكتب التى تعتمد على المادة المقروءة فقط، فالمواقع الإلكترونية الموجهة إلى الأطفال، عن طريق شبكة المعلومات تعد أكثر قدرة من التلفزيون، لأنها تعتمد فى قدرتها الاتصالية على الصوت والصورة والحركة وخاصة الفيديو على الرجوع للوراء والتقدم للأمام، والتنشيط والانتقال إلى أى صفحة إلكترونية، وإعادة الاستماع إلى الصوت أو الشرح عدد لا نهائى من المرات (فاتن عبدالرحمن الطنبارى، ٢٠٠٠، ص ٥٠-٥١) لهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دوافع استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية والإشباع المتحققة منها.

#### مشكلة الدراسة:

إدراكاً للدور الذى يمكن أن تقوم به مواقع الأطفال الإلكترونية اللتى تسهم فى تقديم المعلومات والمعارف بما تتضمنه من العناصر المعرفية والتفكير العلمى والمهارات والقيم والاتجاهات وإطلاع الأطفال على كل ما هو جديد لتنمية خيالهم وربطهم بعالم الإبداع وتحقيق الإمتاع والتسلية لهم، وذلك سعياً لبلوغ الرعاية المتكاملة وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة، بما يتفق مع أهميتها باعتبارها من أكثر المراحل تأثيراً فى حياة الفرد.

ومن واقع نتائج الدراسات التى أجريت على الشبكة العنكبوتية بشأن مدى تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية ومدى الإقبال المتزايد على تلك المواقع عبر شبكة الإنترنت حيث أوضح محمد عبد الحميد فى كتابه الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٧ صص ١٣٧: ١٤٤).

أن ظهور شبكة الإنترنت بخصائصها وانتشار استخدامها بدأت تفرص نفسها على العملية الصحفية خاصة صحافة ومجلات الأطفال حيث يتصدر هذه الخصائص التفاعلية، استخدام النص الفائق، والوسائل المتعددة، والوسائل الفائقة، فى إنتاج المواد التحريرية، التحديث المستمر، استقاء المعلومات من مصادر متعددة.

بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة أى مرحلة من المراحل الدراسية ستجرى عليها الدراسة الميدانية، فقامت بتوجيه سؤال إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية حول مدى تعرض الأطفال لمواقع الأطفال الإلكترونية. وكانت النتيجة أن تلاميذ المرحلة الابتدائية فكانوا أكثر تعرضاً لمواقع الأطفال بشكل عام حيث بلغت نسبة من يتعرضون تقريباً إلى ٨٣,٣% من إجمالى حجم

لهم منها وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقين في المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية بهدف التعرف على دوافع استخداماتهم لمجلات الأطفال الورقية والإلكترونية والإشباع التي تحققها لهم، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين المجلات الورقية والإلكترونية. وقد استخدمت الدراسة أداتي الاستبيان وتحليل المضمون وكان من أهم نتائج الدراسة جاءت الموضوعات الرياضية في مقدمة الموضوعات التي يقبل عليها الأطفال عينة الدراسة في المجلات الإلكترونية، جاءت أهم الإشباع التي تحققت للأطفال عينة الدراسة نتيجة مشاهدتهم لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية الشعور بزيادة المعلومات.

٢. كما أجرت حنان حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣) دراسة للكشف عن العلاقة بين معدل تعرض المراهقين لمواقع الإنترنت والإشباع المتحققة لهم من هذا التعرض. التعرف على أنماط تعرض المراهقين لمواقع الإنترنت. اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان كأداة من الأدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها استخدام الإنترنت يسمح للمتلقى بأكبر قدر من التفاعل والمشاركة بقدر حاجاته واهتماماته، فجمهور الإنترنت أكثر مشاركة وتفاعلية في العملية الاتصالية، ويتخذون قرارهم بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين للإنترنت والإشباع المتحققة لهم.

٣. كما اهتمت إليهم فتحي مصطفى حنفى (٢٠١٤) بدراسة العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي، أيضاً الكشف عن أكثر مجالات العمل التطوعي التي يقبل عليها المراهقون، معرفة مدى استخدام الإنترنت في التواصل بين أعضاء الفريق في الأنشطة التطوعية، كذلك التعرف على المواقع الأكثر زيارة من قبل المراهقين الممارسين للعمل التطوعي. اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية، تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ مفردة من المستخدمين للإنترنت والمنتسبين لإحدى الجمعيات الأهلية من سن (١٧ - ٢١) سنة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها جاء الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث ترتيب وسائل الاتصال الأكثر استخداماً في العمل التطوعي بنسبة ٣٦,٥%، جاءت مواقع (التواصل الاجتماعي، فيس بوك، وتويتير) كأهم المواقع التي يحرص المراهقون عينة الدراسة على تصفحها بنسبة ٤٣,٢%.

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لتلك المواقع.
٣. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإشباع التي يحققها استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية- الدوافع الطقوسية) لتلك المواقع.
٤. توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- أنثى) وبين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره وتهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع (محمد منير حجاب، ٢٠٠٢، ص ٧٨). واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة وهو يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة (محمد عبد الحميد، ١٩٩٥، ص ٩٢).

١. حيث استهدفت دينا ديمز (٢٠٠١) Dina Dermner الوصول إلى قواعد عامة لتصميم مواقع الأطفال وذلك من خلال متابعتها لمواقع الأطفال بشكل عام مثل مواقع (Fun 123 Sesame Street Online School, brain.Com, Colorin4 Kids.Story bock-on line.Net, Yahoo Mama Madia.Com, Lycos Zone, Arthur: D.W'S Art Studio, Ligans) ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن من أهم عوامل جذب الأطفال لمواقعهم على الإنترنت توفير هذه المواقع للتفاعلية؛ إذ يفضل الطفل التفاعل مع المعلومات الموجودة أمامه على الشاشة وأفضل مثال على ذلك توفير تلك الخاصية بموقع World Kids Network حيث يشارك الأطفال في تحديد وتصميم ٨٠% من محتوى الموقع، تتضمن المواقع العديد من الأنشطة التفاعلية مثل حجرات، والدرشة، والبريد الإلكتروني، وجماعات النقاش، وإمكانية تغيير الطفل لبعض سمات الموقع كتغيير لون الخلفية أو الإخراج، الألعاب التفاعلية، والقصص التفاعلية وتمتلك المواقع التي يتم تصميمها للأطفال في المرحلة ما قبل الدراسة بالرسوم والأصوات المصاحبة للمعلومات. كما أن الحركة تجذب الأطفال في تلك المرحلة، يأتي موقع شارع سمس Semsam Street في مقدمة المواقع التي تهتم بأطفال ما قبل الدراسة، كما تتوفر بهذا الموقع كل قواعد التصميم التي تجذب الأطفال من ألوان ورسوم وأصوات وتفاعلية كما يوفر سهولة تصفح الموقع خريطة إجمالية لصفحات الموقع.

٢. كما أجرت كارين إي وآخرون (٢٠٠١) Karen, E., and Others دراسة للتعرف على دوافع الأطفال لاستخدامهم للإنترنت وخبراتهم السلبية والإيجابية لشبكة الإنترنت، وتعتبر الدراسة من الدراسات الاستطلاعية، حيث اعتمدت على عينة قوامها ١٩٤ طفل تتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٣) سنة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان الحافز الأكبر هو الاتصال بالحاسبات الآلية وما يليها الحصول على معلومات والتسلية وفي المرتبة الأخيرة يأتي التفاعل الاجتماعي، تمثلت خبرات الأطفال السلبية في تعرضهم للعنف والدعارة، وقد كشفت الدراسة الاختلافات الجوهرية في تعرض الأطفال لشبكة الإنترنت والخبرات التي يحصلون عليها من خلال تلك الوسيلة.

٣. واهتمت سهى عبدالرحمن المهدي (٢٠٠٥) بتوصيف المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت (العربية والأجنبية)، واستخدمت الدراسة منهج المسح لجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات حول مواقع الأطفال عينة الدراسة كما استعان كذلك بالمنهج المقارن وذلك لإجراء المقارنة بين مواقع الأطفال العربية والأجنبية عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن مواقع الأطفال عينة الدراسة تهتم بعرض الرسوم والأصوات المختلفة من خلال صفحاتها، في حين يقل استخدام تقنية الفيديو، يأتي استخدام الألوان بالوصلات ثم بالنصوص في مقدمة استخدامات الألوان بمواقع الأطفال. تتسم مواقع الأطفال بسهولة الإبحار داخل صفحات الموقع الواحد وتتفوق مواقع النسخ الإلكترونية لمجلات الأطفال على مواقع الأطفال العادية في ذلك، في حين تتفوق المواقع العادية على مواقع النسخ الإلكترونية للمجلات وذلك في استخدام تقنية النص الفائق، تحرص ٤٩,٧% من العينة على ربط موقعها بالعديد من المواقع الأخرى، تحرص أكثر من نصف العينة ٥٥% على عرض الإعلانات التجارية من خلال صفحات المواقع كلها في شكل أكثر من إعلان بالصفحة الواحدة، لم تهتم أي من مواقع الأطفال المصرية بعمل دراسة مسبقة لجمهور الموقع المستهدف لمعرفة احتياجاته واهتماماته ورغباته لتوفيرها من خلال الموقع.

II المحور الثاني يتناول استخدامات الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة منها:

١. أجرت دعاء فتحي سالم (٢٠٠٨) دراسة للتعرف على دوافع استخدام الأطفال من سن (١٢ - ١٤) عاماً للمجلات الورقية والإلكترونية والإشباع المتحققة

للجامعات اللجنة الدائمة لترقية أساتذة الإعلام، ٢٠٠٠، صص ٥٠-٥١.

٧. محمد عبدالحميد. **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧) صص ١٣٧: ١٤٤.

٨. محمد عبدالحميد. **بحوث الصحافة** (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٥)، صص ٩٢.

٩. محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢)، صص ٧٨.

١٠. نعيم سعد زغول وآخرون، **الإعلام الإلكتروني في مصر.. الواقع والتحديات**، **تقرير شهري، الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري**، ٢٠١٥، صص ٨.

11. Dina Dermner, Children on the internet, **Journal of the American Society for information science and technology**, n2 Jun 2001pp.79-94.

12. Karen, E., and Others. "Children's Positive and negative experiences with the internet", **Communication Research**. Vol. 28. oct. 2001. pp. 652-675.

#### عينه الدراسة:

تم اختيار عينة عمديه من مستخدمي الانترنت قوامها ٥٠٠ مفردة من الأطفال (ذكور - إناث) من سن (٩- ١٢) سنة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة كفر الشيخ (رسمي - تجريبي).

لم يتم استرجاع ١٥ استمارة استبيان أثناء التطبيق في المدارس كذلك تم استبعاد ٣٥ استمارة استبيان بعد المراجعة المكتبية نظراً لعدم اكتمال البيانات بها لتصبح العينة الفعلية ٤٥٠ مفردة.

#### أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان: أعدت هذه الاستمارة بهدف التعرف على دوافع تعرض الأطفال لمواقعهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت والإشباع المتحققة لهم. ولتصحيح هذه الاستمارة قامت الباحثة بإعداد صورة أولية للاستمارة راعت فيها أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة ومسللة منطقياً وتتناسب مع عينة الدراسة لتحقيق الهدف المنشود منها.

#### نتائج الدراسة:

١. بينت الدراسة ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتصفحون مواقع الأطفال الإلكترونية حيث جاءت ٤٤,٩% يتصفحونها أحياناً ونسبة ١٢,٩% منهم يتصفحونها دائماً.
٢. أوضحت الدراسة أن نسبة ٧٦,٢% من أفراد العينة يتصفحوا مواقع الأطفال الإلكترونية للتسلية والترفيه، ونسبة ٥٨,٤% منهم يتصفحونها لان بها قصص بالصوت والصورة، ونسبة ٥٢,٩% منهم يتصفحونها لأنها جذابة في التصميم والعرض، ونسبة ٤٧,٦% منهم يتصفحونها لأنها أفدر أتابع اللي فاتتى بسهولة.
٣. تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الأطفال لمواقعهم الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٤. تحقق صحة الفرض الثاني حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٥. تحقق صحة الفرض الثالث حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية وبين دوافع استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٦. تحقق صحة الفرض الرابع حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) بين الإشباع المتحققة للأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع الأطفال الإلكترونية.

#### المراجع:

١. إلهام فتحى مصطفى حنفي، العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).
٢. حنان حسن إبراهيم حسن، استخدامات الأطفال الموهوبين للإنترنت والإشباع المتحققة منها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).
٣. دعاء فتحى سالم، دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجالات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتحققة من كل منها، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
٤. سهى عبدالرحمن المهدي، المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت، دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥)، صص ٦٤٦-٦٥٢.
٥. شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة**، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٣) ص ١١١.
٦. فائق عبدالرحمن الطنباري، **صحافة الأطفال الإلكترونية**، المجلس الأعلى

## فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين

أ.د. ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس المتفرغ قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. نشأت مهدي السيد قاعود

مدرس علم النفس التعليمي قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مي محمد محمد بحيري

## الملخص

**الهدف:** تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك إيذاء الذات باستخدام المدخل الحسركي لدى لأطفال الذاتيين.

**المنهج:** استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من عدد ١٠ أطفال ذاتيين من الذكور. تم تقسيمها إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة وتم اختيارهم من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.

**الأدوات:** استخدمت الدراسة الحالية مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥)، ولوحة جودارد للذكاء. (إعداد ثريا السيد)، واستمارة بيانات أولية (مقابلة) إعداد عزة عبدالجواد عزازي (٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية إعداد محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)، مقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي قائم على المهارات الحسركية (إعداد الباحثة).

**النتائج:** أشارت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي. مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس إيذاء الذات، وذلك بعد شهرين من تطبيق المقياس وهو ما يعنى تحقق استمرارية للبرنامج الإرشادي.

## Effective Counseling Program to Reduce Self-Injurious Behavior for Autistic Children

**Objectives:** The study aims to verify the effectiveness of a Counseling program to reduce Self-Injurious Behavior by using Motor Sensory Skills for children Autistics, and the sustainability of the impact of this program.

**Methodology and procedures:** The current study used the experimental Approach.

**Sample:** Study was applied to a sample of 10 males Autistic Children aged in between (7- 12) years, it has been divided into two groups, one experimental and the other is control, selected from the School of Intellectual Education in Mansoura western educational Mansoura Dakahlia Governorate department.

**Tools:** The current study used the following Gilliam, a measure for the diagnosis of autism symptoms, Panel Jodrd of intelligence, Preliminary data form "Interview", Social cultural level economic scale (the developer) Egyptian family, Measure the Self Injurious Behavior (prepared by the researcher), and Counseling program is based on Motor Sensory Skills(Prepared by researcher).

**Results:** The study showed the following results There are differences with statistically significant at level of 0.01 at pre and post Test between children scores ranks of the experimental group to measure the Self Injurious Behavior, for an advantage of the post- Test. This shows improved Self Injurious Behavior to children Autistic after applying Counseling Program There are differences with statistically significant at level of 0.01 between children scores ranks of the experimental and control groups in measure self Injurious Behavior for the experimental group. This shows improved Self Injurious Behavior to children Autistic after applying Counseling Program. There are no differences with statistically significant at both Tests the post and the followup one between children scores rank of the experimental group, after applying the program for two months. This means Achieving sustainability of the counseling program.

معلومات حسية أخرى تقلل من حالة الاستثارة وتقلل من ردود الفعل أو الاستجابة. (دونا فيورينو، ٢٠١١)

وتشير باتريسيا هولين Patricia Howlin في مجال علاج الذاتوية إلى أن دور المتخصصين هو إمداد الأسر بالمعلومات ومساندتهم بهدف مساعدتهم على تحديد المشكلة في أي مرحلة من مراحلها، وأيضاً مساعدتهم على تنفيذ الاستراتيجيات التي من شأنها أن تقلل من أثر مشكلات التواصل الاجتماعي والوساوس إلى آخر الأمراض التي يعاني منها هؤلاء الأفراد، كما ترى أنه لا يوجد أسلوب علاجي واحد فعال لكل الأطفال وكل الأسر. (سيدة ابوالسعود حنفي، ٢٠٠٥)

وأوضحت دراسة بيرينيم وكوهين (١٩٩٣) Birenbaum & Cohen أهمية مساعدة أسرة الذاتويين وأكد الباحثان على ضرورة الاهتمام ببرامج الرعاية الودية الإيجابية ولا بد وأن تتضمن دعم الأسرة والرعاية الشخصية.

ومن هنا اتجهت هذه الدراسة إلى إرشاد الأطفال الذاتويين بحضور الأمهات والمعلمات للدعم المستمر لمساعدتهم على الحد من سلوك إيذاء الذات ومحاولة السيطرة على البيئة من خلال التواصل معها.

#### مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن تساؤل عام هو ما فاعلية برنامج إرشادي مبني على المدخل الحسركي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات في القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج؟

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك إيذاء الذات باستخدام المدخل الحسركي لدى الأطفال الذاتويين، ومدى استمرارية تأثير هذا البرنامج في خفض سلوك إيذاء الذات لديهم خلال الفترة التتبعية البالغة ثمانية أسابيع.

#### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين (نظري وتطبيقي) على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. تحاول الدراسة الحالية الإسهام في سد النقص في دراسات خفض السلوكيات المضطربة المختلفة لدى الأطفال الذاتويين بشكل عام ومنها سلوك إيذاء الذات.
  - ب. إضافة معلومات جديدة في مجال التعامل مع الأطفال الذاتويين وتنمية مهاراتهم باستخدام البرنامج المقترح.
٢. الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في محاولة السعي لتقديم برنامج إرشادي باستخدام مدخل المهارات الحسركية لخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين وما يحققه هذا البرنامج من تخفيف العبء والمعاناة التي يحس بها الطفل الذاتوي نتيجة للخلل الوظيفي في عملية التكامل أو الدمج الحسي لديه وكذلك حمايته من خطورة ممارسة بعض السلوكيات التي تعود على ذاته بالأذى وبالتالي تكون محاولة لمساعدة هؤلاء الأطفال على النمو النفسي والاجتماعي السوي.

#### مظاهر الدراسة:

II البرنامج Program: تعرف سعدياً بهادر (٢٠٠٢) البرنامج على أنه مجموع الأنشطة والألعاب والممارسة العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذي يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم

تعتبر الذاتوية Autism أحد أشكال الاضطرابات النمائية المنتشرة، بل من أشد وأصعب اضطرابات النمو (Pandina, Bossie, Youssef, Zhu, Dunbar, 2007) لما لها من تأثير ليس فقط على الطفل المضطرب به وإنما أيضاً على الأسر والمجتمع الذي يعيش فيه، وذلك لما يفرضه هذا الاضطراب على المصاب به من خلل وظيفي في معظم جوانب النمو، متمثلاً في التواصل واللغة والتفاعل الاجتماعي والإدراك الحسي والانفعالي وإيذاء الذات والآخرين (إيمان عبدالوهاب محمود، ٢٠١٥)

واضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات المحيرة التي تتفاوت درجتها من حالة إلى أخرى، فمنها ما هو بسيط يمكن التعامل معه بصورة أسهل من غيره من الحالات الأخرى، إذ تكون لدى الطفل القابلية للتعليم والتدريب. (سهى أمين، ٢٠٠٢)

ويعاني أطفال الذاتوية من مظاهر أساسية تميزهم عن غيرهم عند التشخيص، وذلك على الرغم من صعوبة تشخيصهم، وعدم وجود اختلاف شكلي جذري يميزهم عن العاديين، وتشابه كبير بين ذوي الاضطرابات النمائية الأخرى، وأحياناً يتشابهون مع الأطفال المعقلين عقلياً من حيث نسبة الذكاء، حيث يظهر معظم أطفال الذاتوية دندياً في نسب الذكاء على مقاييس الذكاء الشائعة. (Dover, et.al, 2007)

والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطفل الذاتوي ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة كسلوك إيذاء الذات مما يشكل خطراً يهدد حياته، وسلامته الشخصية، ويتكون هذا السلوك لإيذاء الذات من سلسلة من الاستجابات المتكررة ونوبات هياج يصعب السيطرة عليها مثل ضرب الرأس في الأجسام الصلبة كالحوائط أو الأرض أو الأثاث، ولطم الوجه أو جذب قبضة اليد وشد الشعر ولدغ اليد أو عضها وخدش أجزاء الجسم بالأظافر، وتناول أشياء غير صالحة. (سحر ربيع، ٢٠٠٩)

وسلوك إيذاء الذات هو نوع من الاضطرابات المتعلقة بالاتصال، يقوم به الطفل في محاولة منه لجذب انتباه الآخرين له، نظراً لافتقاره مهارات التفاعل الاجتماعي، ومن ثم فهو في حاجة إلى تعلم أساليب أكثر فعالية تيسر له التعبير عن حاجاته ورغباته، وتحد من سلوكه غير المرغوب وتحقق له جودة الحياة. (سيد أحمد البهاص، ٢٠٠٧)

وقد أثبتت الدراسات الخاصة بالأطفال الذاتويين، أن البدء في تدريب الأطفال الذاتويين الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ١٢) سنة له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين، وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها الطفل مهارات التواصل الحسي والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه. (إيمان عبدالوهاب محمود، ٢٠١٥)

ويعاني الطفل الذاتوي من صعوبات في مختلف المجالات الحسية التي تشمل على اللمس والحركة والوعي بالجسم والبصر والصوت وقوة الجاذبية، ووظيفة الدماغ هي تنظيم وتفسير هذه المعلومات المسماة بمهارات الحسي حركي، حيث تؤكد على أهمية البرامج الإرشادية في العمل على إدراك الطفل الذاتوي لصورته الجسمية الذي يساعده على التنظيم الوظيفي الحسي والحركي للتفاعل والاتصال المباشر بالبيئة المحيطة.

وبرامج الإرشاد النفسي القائمة على المدخل الحسركي بمثابة برامج وقائية، لأن التربية الحسية، هي إعادة التعلم في مجالات متعددة منها الصورة الجسمية والفراغ والجاذبية والزمق والقدرة العضلية والتأزر، وهذه المجالات تهيئ للطفل الذاتوي إدراك قيمة جسده وإكشاف ذاته ووعيه بنفسه وبالتالي إكتشافه للبيئة المحيطة به وتكوين علاقة مع الأشياء المحيطة والتفاعل معها، ويسهم ذلك في معرفته بالعالم والاتصال به.

وترى دونافيورينو (٢٠١١) أن عملية تكامل المعلومات الحسية تنتج استجابات فسيولوجية ومن شأنها أن تقود إلى سلوك ذي هدف معين حيث تقود بعض المعلومات الحسية إلى حالة من الاستثارة والتي بدورها تولد استجابة معينة في حين نجد

الضرب أو الرجم بالحجارة والتهديد والتخريب أو جرش أسنانه بشده أو حرمان ذاته من الطعام.

#### الدراسات السابقة:

شملت هذه الدراسات مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات الأساسية في الدراسة الحالية الأطفال الذاتيين خاصة الذين لديهم سلوك إيذاء الذات وقسمت إلى محورين:

١٢ المحور الأول دراسات هدفت إلى تناول فعالية البرامج التي تحد من سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين:

١. دراسة (أسامة لطفي عبدالحفيظ حمدان، ٢٠١٦) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين. بهدف قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال كعينة تجريبية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٠) سنوات، وكانت الأدوات مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات. برنامج لاستخدام وتوظيف بعض فنيات العلاج السلوكي. وتم تطبيق المقياس قبل وبعد البرنامج ثم تطبيق البرنامج والتحقق من فاعلية البرنامج واختبار استمرارية الفاعلية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج. على مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، وتحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢. دراسة (أشجان محمد عبدالستار، ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم لخفض سلوك إيذاء الذات. بهدف قياس مدى فاعلية واستمرار برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم لخفض سلوك إيذاء الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهاتهم حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات ونسب ذكاء IQ بين (٥٦-٦٧) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية تكونت من ٥ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهاتهم ثم تطبيق البرنامج عليهم والمجموعة الضابطة تكونت من ٥ أطفال من أطفال الأوتيزم وأمهاتهم ولم يطبق البرنامج عليهم. استخدمت الباحثة مقياس جودارد للذكاء، مقياس الطفل التوحدي إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٣)، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحّد، واستمارة دراسة حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير العاديين إعداد أمال عبدالسميع أباطه، ومقياس التواصل اللفظي للأطفال (إعداد الباحثة). وتم تطبيق البرامج على المجموعة التجريبية وأمهاتهم وقورنت النتائج بالمجموعة الضابطة وأمهاتهم. وأسفرت نتائج الدراسة على إثبات فاعلية برنامج البرمجة العصبية وبرنامج التواصل اللفظي في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم مما أدى إلى خفض سلوك إيذاء الذات لديهم.

٣. دراسة (مروة عبدالعزيز محمد، ٢٠١٤) بعنوان أثر الدمج الشامل على التفاعل الاجتماعي وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين. بهدف تقييم دور الدمج الشامل ومعرفة كيفية تأثيره في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها ١٠ أطفال توحديين ٧ ذكور، ٣ إناث تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات. وشملت الأدوات استمارة ملاحظة التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثة) مقياس السلوك التوافقي- الجزء الخاص بسلوك إيذاء الذات إعداد وترجمة: صفوت فرج، ناهد رمزي، (١٩٧٠). وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياس

والأوجه التي من شأنها تربيته على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف.

وتبنى الدراسة الحالية تعريفاً إجرائياً للبرنامج وهو أن البرنامج بمعنى التكنيك الدقيق أو الطريقة التي تشتمل على جميع الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المخططة التي تقدم للأطفال المصابين باضطراب الذاتوية خلال فترة زمنية محددة، بهدف خفض سلوك إيذاء الذات.

١٣ التكامل الحسي Sensory Integration: هو عبارة عن عملية عصبية حيوية تهدف إلى تنظيم الإحساس من داخل جسم الإنسان ومن البيئة المحيطة به وذلك عن طريق الأنظمة الحسية المتمثلة في حاسة السمع Auditory والبصر Visual والشم Olfactory واللمس Tactile والتذوق Gustatory وجهاز التوازن الدهليزي Vestibular ونظام الاستقبال الذاتي العضلات والمفاصل Pro Prospective وذلك لتمكين الإنسان من استخدام جسمه بشكل فعال مع البيئة المحيطة.

١٤ المهارات الحسحركية Sensory- Motor Skills: يعرف أمين الخولي (١٩٨٣) المهارة الحسحركية على "أنها نشاط إدراكي يقوم الطفل فيه بتنفيذ مهارة حسية مع مهارة حركية في وقت واحد أثناء ممارسته لعمل معين".

كما يعرفها موقع ويكيبيديا (٢٠٠٩) بأنها مصطلح يطلق على العملية العقلية التي نعرف بواسطتها العالم الخارجي الذي ندركه عن طريق المثيرات الحسية المختلفة ونتلقى ونفسر وننظم المعلومات الحسية ثم يدمج كل ذلك في استجابة حركية نراها من الطفل.

١٥ الذاتوية Autism: يعرفها محمود حمودة (٢٠٠٦) بأنها "نقص في استجابة الطفل للآخرين وتأخر في مهارات التواصل معهم وتصبح استجابته غريبة وشاذة لمختلف نواحي البيئة، ويحدث هذا قبل عمر ثلاثون شهراً، ويقاوم التغيير ولا يرتبط بالموضوعات وقد يكون متقلب الوجدان أو لديه بعض العادات العصبية مثل شد الشعر أو عض نفسه".

١٦ سلوك إيذاء الذات Self- Injurious Behavior: يعرفه محمد خطاب (٢٠٠٤) بأنه "شكل من أشكال السلوك المضطرب وهذا المصطلح يشير إلى استجابات حركية مختلفة تنتهي بالإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذي تصدر منه وغالبا ما يكون الضرر الناجم عن هذا النوع من الاستجابات فورية وتتراوح في درجاتها وفي شدتها ومداهما مما يؤثر تأثيراً سلباً على الطفل وعلى المحيطين به، بالإضافة إلى النتائج المترتبة عليها من حيث عدم الاستفادة من البرامج التأهيلية والتعليمية والتربوية والعلاجية".

التعريف الإجرائي لسلوك إيذاء الذات: هو شكل من أشكال السلوك المضطرب يتمثل في مجموعة من الإستجابات الحركية المختلفة تنتهي بالإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذاتوي الذي تصدر عنه مثل ضرب الرأس بعنف والضغط بشدة على العين وعض أجزاء من الجسم والحرق... الخ ويستمر بالحدوث وبشكل متكرر ومزمّن لدى بعض الأفراد الذاتيين.

وينبثق من هذا التعريف بعض التعريفات الفرعية المرتبطة بسلوك إيذاء الذات وهي كالتالي:

١. الإيذاء الجسدي Physical Abuse وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه: قيام الطفل الذاتوي بسلوكيات تؤدي إلى إيذاء جسده والتي تتمثل في حرق يده بالنار، وخنق نفسه بالحبل، ولعب ألعاب عنيفة تؤذي، والقفز من الأماكن المرتفعة.

٢. إيذاء الذاتوي للآخرين Abuse Directed at Others: وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه قيام الطفل الذاتوي بسلوكيات تؤذي الآخرين وتتمثل في ضرب الآخرين والبصق عليهم، وإصدار أصوات مزعجة للآخرين ومضابقتهم.

٣. الغضب الشديد Extreme Anger: وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه حالة إنفعالية للطفل الذاتوي تتفاوت في شدتها من الضيق والاستئثار البسيطة، إلى التهيج الحاد ويكون مصحوباً بالصراخ والثورة ودفع الأبواب أو إتلاف الأشياء أو

السمعي البصري، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٧- ١٦) عاماً، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث روعي التجانس في العمر، الجنس، القدرة اللفظية وغير اللفظية، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس التكامل السمعي البصري لمارك جورك. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة على الدقة البصرية والتكامل السمعي البصري لصالح المجموعة التجريبية حيث سجلت المجموعة التجريبية تأخر ملحوظ على الدقة البصرية والتكامل السمعي البصري مشيراً إلى وجود عجز لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (المجموعة التجريبية) على التكامل السمعي البصري والذي يخفى مع التقدم بالعمر.

٤. دراسة جال إينات وآخرون (Eynat, Gal. et. al. 2010) بعنوان العلاقة بين الحركات النمطية واضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاضطرابات الحسية أو النمائية. بهدف هدفنا الحالية إلى تناول الحركات النمطية والتي تمثل سمة أساسية لاضطراب التوحد، وتوجد أيضاً لدى مجموعة من الاضطرابات النمائية والحسية وإختبار عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين شدة اضطرابات المعالجة الحسية والحركات النمطية وما إذا كان يمكن تفسير اضطرابات المعالجة الحسية وفقاً لإختلاف الحركات النمطية بين المجموعة. إعتدت الدراسة على استخدام عدة أدوات من بينها المقابلات الشخصية حول حركات إيداء الذات والملف الحسي وذلك على مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، ومجموعة أخرى من الأطفال العاديين. وأسفرت النتائج عن إعتبار اضطراب المعالجة الحسية متنبأ جيد لشدة الحركات النمطية في جميع عينات الدراسة، وتفسر الفروق في الحركات النمطية بين المجموعات. والفروق الأخرى في شدة الحركات النمطية هي نتاج للتشخيص والتفاعل بين التشخيص والإعاقة العقلية أى أن اضطراب المعالجة الحسية قد يكون مصدر من مصادر الحركات النمطية. توصى الدراسة بتناول العلاقات الوظيفية بين اضطراب المعالجة الحسية والحركات النمطية.

٥. دراسة جاسمين إيمانويل وآخرون (Emmanuelle, Jasmin. et.al., 2009) بعنوان المهارات الحسركية ومهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. بهدف هدفنا الحالية تناول أثر نمو المهارات الحسركية على أداء مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وعينة الدراسة قوامها ٣٥ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٤) سنوات. وأشارت النتائج إلى تسجيل الأطفال مستويات منخفضة من المهارات الحسركية وأيضاً مهارات الحياة اليومية، ووجود علاقة ارتباطية بين التجنب الحسي، رد الفعل المبالغ فيه نحو المحفز الحسي، والمهارات الحركية الدقيقة، ومهارات الحياة اليومية، حتى عندما يأخذ الأداء المعرفي في الحسبان، مشيراً إلى وجود أثر لقصور المهارات الحسركية على استقلالية الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من برامج التدخل التي تهدف إلى تحسين ودعم نمو المهارات الحسركية.

#### التعليق العام على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة وتقسيمها إلى محورين ارتباطها بشكل أو بآخر بالدراسة الحالية سواء كان ارتباط وثيق أى أن هناك اتفاق لبعضهما مع ما تتناوله الدراسة الحالية وأن هناك من إهتمت بجوانب أخرى أيضاً متعلقة بشكل أو بآخر بالدراسة الحالية، ومن خلال استقراء تلك الدراسات يمكن استخلاص عدد من النقاط التي تعد بمثابة أوجه الاستفادة من نتائج هذه الدراسات:

١. أهمية سلوك إيداء الذات وعلاقته بالذاتية للأطفال الذاتيين في هذه المرحلة

القبلي والقياس البعدي لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لسلوك إيداء الذات لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي، وهو ما يدل على فاعلية الدمج الشامل ومعرفة كيفية تأثيره في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل سلوك إيداء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتيين.

٤. دراسة (Kerth, 2009) بعنوان فاعلية التقييد الذاتي في خفض سلوك إيداء الذات. بهدف التعرف على فاعلية التقييد الذاتي على خفض سلوك إيداء الذات، وتكونت عينة الدراسة من فرد واحد عمره ١٦ عاماً. وكانت الأدوات مقياس خفض سلوك الذات، وبرنامج مقترح. واستخدمت الملابس كبديل اجتماعي مقبول لتقييد حركة الطفل كإلباسه ملابس تمنعه من إيداء نفسه، أو جعل الأكماء تغطي يديه أو وضع ذرايه داخل قميصه وليست في الأكماء. وأشارت النتائج إلى خفض سلوك إيداء الذات نتيجة البرنامج المقترح.

٥. دراسة (Ladd, 2009): بعنوان أثر الحصول المستمر للأشياء المرغوبة كدخول لخفض إيداء الذات. بهدف معرفة أثر الحصول المستمر للأشياء المرغوبة كدخول لخفض إيداء الذات، وتكونت العينة من حالة ذاتية عمرها ٩ سنوات تعاني من إيداء متمثل في خدش جلدها بيدها. وقد استخدم الباحث مقياس إيداء الذات، والبرنامج التدريبي. وتوصلت النتائج إلى أنه بعد تطبيق البرنامج في منزل الطفلة بالتعاون مع والديها أشارت النتائج انخفاض سلوك إيداء الذات بعد تطبيق البرنامج المستخدم مقارنة بالقياس القبلي.

٢. المحور الثاني دراسات تناولت المهارات الحسركية لدى الأطفال الذاتيين:

١. دراسة (مصطفى عارف فاهم، ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج باستخدام المدخل الحسركي في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين. بهدف التحقق من برنامج باستخدام المدخل الحسركي في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل من الأطفال الذاتيين تتراوح أعمارهم من (٤- ١٠) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة بواقع ٦ أطفال مجموعة تجريبية و٦ أطفال مجموعة ضابطة. واستخدمت الدراسة مقياس سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين. ومقياس التكامل الحسي للأطفال الذاتيين. وبرنامج مقترح باستخدام أنشطة المدخل الحسركي. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين، ووجود تأثيرات إيجابية للبرنامج على تنمية التكامل الحسي وخفض سلوك إيداء الذات للأطفال الذاتيين من أفراد المجموعة التجريبية.

٢. دراسة براين باتون وآخرين (Paton, Bryan. et.al, 2012)، بعنوان الفروق الحسركية والحس العميق في اضطرابات طيف التوحد. بهدف هدفنا الحالية إلى تناول سمات اضطراب طيف التوحد ولا سيما فيما يتعلق بالفروق في المعالجة الحسية أحادية النمط ومتعددة الأنماط وذلك باستخدام وهم اليد المطاطية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى وهي المجموعة التجريبية وتشمل الأفراد ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء العالي، أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة وتشمل على الأفراد الطبيعيين. تشير النتائج إلى وجود فروق هامة بين مجموعتي الدراسة على المعالجة الحسركية والحس العميق، حيث سجلت المجموعة التجريبية مستويات منخفضة من الفروق المسية- البصرية للحس العميق، بينما سجلت مستويات مرتفعة من الحس العميق الدقيق، وفعالية أداة وهم اليد المطاطية في تناول المعالجة الحسية المتعددة لدى الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد.

٣. دراسة نتالي تايلور وآخرين (Taylor, Natalie, et.al, 2010) بعنوان مقارنة تنمية الدمج السمعي البصري لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين. بهدف هدفنا الحالية إلى تناول تنمية الدمج



العمرية.

عند الأطفال الذاتويين. وكذلك للأبعاد الرئيسية الخاصة بسلوك إيذاء الذات. وصياغة العبارات بصورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

وعرضت المقياس على المحكمين وذلك لمعرفة مدى إنتماء العبارات للهدف من المقياس وكذلك ملائمة العبارات للسلوك الذى ينتمى إليه. وقامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات فى ضوء آراء المحكمين. ويتضمن مقياس تقدير سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذاتوى السلوكيات الموضحة بالجدول التالى

العدد	العبارات
١٤	١. الإيذاء الجسمى
١٨	٢. الغضب الشديد
٨	٣. إيذاء الذاتوى للآخرين

ج. تصحيح المقياس: تم تقسيم عدد النقاط التى يشملها متصل التقدير للدرجات إلى خمس نقاط، حيث وضعت لكل عبارة خمس استجابات (كثيرا جدا- كثيرا- أحيانا- قليلا- مطلقا) مع تخصيص الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لكل عبارة من عبارات المقياس، حيث تتراوح مدى درجات المقياس من (٤٠-٢٠٠) درجة تتوزع كالتالى (٢٠٠-١٦٠-١٢٠-٨٠-٤٠) على التوالى وأخذت الباحثة درجة المتوسط ١٢٠ ولذا تحسب دلالة الدرجات كالتالى:

تشير الدرجة أقل من ١٢٠ درجة معيارية إلى سلوك إيذاء ذات منخفض، أكثر من ١٢٠ درجة معيارية تشير إلى سلوك إيذاء ذات مرتفع، وصدت الدرجات التفصيلية فى كشوف أعدت خصيصا لهذا الغرض.

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال الذاتويين تكونت من ٣٠ طفلا ذاتويا (ذكور) للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها ومدى فهم القائمين على هؤلاء الأطفال (الآباء- الأخصائيين النفسيين- الأخصائيين الاجتماعيين) للعبارات وإجراءات تطبيق الأداة، وكذلك للزمن المطلوب لتطبيقها. وقد بينت الدراسة الاستطلاعية:

١ فهم الآباء والأخصائيين النفسيين والإجتماعيين لعبارات الأداة وإجراءات التطبيق.

٢ من المهم تطبيق الأداة فرديا.

٣ تستغرق الأداة نصف ساعة لتطبيقها.

وبناء على الخطوات السابقة قامت الباحثة بإعداد المقياس فى صورته الأولية، وقد تضمن المقياس البيانات الشخصية التى اشتملت على عدد من البيانات الديموجرافية، والاجتماعية والاقتصادية، تمثلت فى نوع الجنس للطفل، العمر، المؤهل العلمى، ووظيفة الأم. وتضمنت المقياس عدد ٤٠ عبارة يتم الإجابة بوضع إشارة صح فى الخانة المناسبة، بالإضافة إلى تعليمات الاستخدام.

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات والصدق للمقياس، وللتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى. وحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

٢. برنامج إرشادى قائم على المهارات الحسركية لدى عينة من الأطفال الذاتويين:

أ. الهدف العام للبرنامج: تحسين التواصل الاجتماعى للطفل من بينته ومع من يتعامل معه من أفراد سواء فى المدرسة أو فى البيت من خلال تنمية المهارات الحسركية، وبالتالي مساعدته على خفض إيذاء الذات. لدى الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجريبية من عينة الدراسة.

ب. الأهداف الإجرائية للبرنامج: أن يتمكن الطفل الذاتوى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج من الآتى:

١ الأهداف العقلية المعرفية:

١. أن ينتبه الطفل إلى الأصوات التى تصدر من البيئة، ويعطى رد

٢ يعد سلوك إيذاء الذات مجال واسع وجديد للدراسة تهتم به معظم الدراسات الآن. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فاعلية لبرامج تدريبية لخفض بعض السلوكيات المضطربة (إيذاء الذات) للمراهقين الذاتويين مثل دراسة فوكس وجارينو (٢٠٠٧) ودراسة محمد خطاب (٢٠٠٤).

٣ أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية البرامج الإرشادية الموجهة للأمهات فى تحسين مهارات الأطفال الذاتويين، وأن هؤلاء الأطفال انخفض لديهم سلوك إيذاء الذات نتيجة البرامج التدريبية والإرشادية الموجهة لهم مباشرة أو لدى أمهاتهم.

٤ استقادت الباحثة من هذه الدراسات فى بناء الإطار النظرى للدراسة واستخدام الأدوات واختيار العينة والتصميم التجريبي، والبرنامج المستخدم فى هذه الدراسة.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات فى القياس البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج.

#### حدود الدراسة:

١ الحدود البشرية: تضمنت عينة الدراسة ١٠ أطفال من الذكور ذوى الاضطراب الذاتوى تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٢) سنة، تم تقسيمها إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة متجانستين فى العدد والسن ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والمدة التى قضاها الطفل بالمدرسة.

٢ الحدود الجغرافية: تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.

٣ الحدود الزمنية: تم تنفيذ البرنامج الإرشادى خلال مدة ثلاثة أشهر من (٢٠/١٠/٢٠١٥) وحتى (٢١/١٢/٢٠١٦). خمس أيام فى الأسبوع من التاسعة وحتى الثانية بعد الظهر ويصل زمن الجلسة إلى ٤٥ دقيقة.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد تعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥)، ولوحة جودارد للذكاء. (إعداد ثريا السيد)، واستمارة بيانات أولية (مقابلة) (إعداد عزة عبدالجواد عزازى، ٢٠١٠)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى (المطور) للأسرة المصرية (إعداد محمد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠)، ومقياس سلوك إيذاء الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى قائم على المهارات الحسركية (إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بتصميم:

١. مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين:

أ. هدف المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض إستخدامها فى تحديد مستوى إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية فى مقارنة سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين للمستويات المختلفة من الذاتية (مرتفع-منخفض).

ب. وصف المقياس: تكون المقياس فى شكله النهائى من ٤٠ بندا تقيس سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين.

قامت الباحثة بتحديد المعنى الإجرائى لسلوك إيذاء الذات الذى يراد قياسه

١٣. أن يتمكن من التآزر الحسركى بين حركة العين واليد، من خلال لضم الخرز.

١٤. أن يتمكن من التمييز من الروائح المختلفة.

١٥. أن يتمكن من التمييز بين مذاقات المختلفة.

١٦. الأنشطة والمهارات والألعاب والممارسات التربوية التي سيعمل البرنامج

على تنفيذها: تم تحديد أنشطة برنامج خفض سلوك إيذاء الذات المبني على المهارات الحسركية في ضوء الاعتبارات التالية:

١. الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢. الإطلاع على مجموعة من برامج تنمية التواصل الاجتماعي وخفض

سلوك إيذاء الذات وبرامج تنمية المهارات الحسركية لدى الأطفال

الذاتيين.

٣. وضع المحتوى المبدئي والأسس التي بنى عليها البرنامج.

جدول يوضح المهارات والأنشطة التي تساعد على اكتساب المهارات الحسركية في البرنامج الإرشادي المقترح

نوع المهارة	المهارة	بعض الأنشطة التي تعمل على تنفيذها
المهارات الحسية	مهارة التمييز السمعي	أسمع والعب- أنا فين- أنا مين- صوت مين ده- أنت سمعت إيه؟- خلى بالك- مين الأقرب- يلا نلون- يلا ترتب الفصل.
	مهارة التمييز البصري	زى بعض- يلا نرقص- ايدك فى ايدى- كونيكت فور- الدور على مين- شد الحبل- ألحاني- يلا بنى بيت- كعك العيد- لضم العقد- خلى بالك.
مهارة التصنيف	الشم: دى ريحة إيه- مطابقة الروائح- الريحة دى من فين- يوم العمل- أكل مفيد وأكل ضار.	
	اللمس: أشكال الفواكه والخضر- لعبة الفرز- ناعم ولا خشن- صلب ولا طرى- دافى ولا رطب ولا ميلبل- تعالى تعمل الفطار- سخن ولا بارد- مين أثقل- لعبة التصنيف. التذوق: طعمه إيه؟- نفس الطعم- يلا نشرب ونعوم.	
المهارات الحركية	العصلات الكبيرة	تمارين رياضية (سويدى) - الغزال الأسرع- فرقة البيالونات- شد الحبل- سباق البطاطس.
	العصلات الدقيقة	افتح واقفل- ارسم ماتريد- لعبة التصنيف- شد المطاط- اللعب بالرمل- تتبع رسمة عن طريق التقط- الضغط على الأزرار.
	التوازن الجسدى	سباق البطاطس- امسك نفسك.
	التوجه الصحيح فى المكان	اسم الله عليك- المعرض- أنا فين.

#### الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية المختلفة وذلك بغرض التحقق من ثبات

وصدق الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية وهي:

١. اختبار مان ويتنى للمجموعات المستقلة (Mann- Whitney U).

٢. اختبار ويلكوكسون للمجموعات غير المستقلة (Wilcoxon W).

٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

٤. معامل الارتباط سبيرمان - جتمان، Spearman Braun Correlation Coefficient،

Jetman formula.

٥. معامل الارتباط لبيرسون (Pearson's R).

#### نتائج الدراسة:

١. عرض نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك

إيذاء الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدي"، واختبار صحة

هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى اختبار ويلكوكسون

(Wilcoxon W) لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي

والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس إيذاء الذات

المتغير	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	القبلي	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	-٢,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	٥	٥	٥		

الفعل المناسب لها.

٢. أن ينتبه لما يلقى عليه من أوامر من المعلمات أو الاختصاصيات العاملات بالمدرسة، ويعطى الاستجابة المناسبة، فى زمن مناسب.

٣. أن ينتبه للأشكال الأساسية ويميز بينها (مربع- مثلث... الخ).

٤. أن ينتبه للألوان الأساسية المختلفة ويميز بينها (أصفر- أحمر... الخ).

٥. أن يتمكن من التصويب على أبعاد مختلفة (٢٥ سم، ٥٠ سم)، وارتفاعات مختلفة.

٦. أن يدرك الفرق بين الملمس المختلف للأشياء (خشن- ناعم).

٧. أن يتمكن من تصنيف الأشياء تبعاً لملمسها.

٨. أن يتمكن من تصنيف الأشياء وفقاً لمذاقاتها المختلفة (حلو- حامض- مر).

٩. أن يتمكن من تمييز الروائح إلى طيب وخبث.

١٠. أن يتمكن من ترتيب الروائح الطيبة المتشابهة (الصابون طيب الرائحة مثل الشامبو وهكذا) وكذلك الأمر بالنسبة للروائح الخبيثة فرائحة قطعة الملابس المتسخة تشبه رائحة الشراب المتسخ وهكذا.

١١. الأهداف الوجدانية والاجتماعية للبرنامج:

١. أن يتسم الطفل للآخرين.

٢. أن يرد التحية للآخرين بمثلها.

٣. أن يشارك فى ترتيب أدوات النشاط برص المكعبات أو إحضار الألوان وورق القص واللصق... الخ.

٤. أن يعيد الأدوات إلى مكتبة الصف الدراسى بعد الإنتهاء من أداء النشاط.

٥. أن يعتاد فن العمل فى جماعة، فينتظر دوره، ولا يعتدى على الآخرين (خلال النشاط الحركى).

٦. أن يعتاد الجلوس أو الوقوف فى المكان الذى تحدده المعلمة.

٧. أن يتعود شكر الآخرين على كلمات التشجيع وتقبل المكافآت الأدبية.

٨. أن يتوقف الطفل عن السلوك المتكرر (هز الجسم، مص الأصابع، لف الأشياء وغيرها).

٩. أن يفهم الطفل المعلمة من إفعالات وجهها دون الكلام.

١٠. أن يتعود الطفل التوقف الفورى عن أى سلوك بمجرد منعه عنها.

١١. الأهداف النفسحركية للبرنامج:

١. أن يتواصل الطفل بالعين مع الآخرين.

٢. أن ينظر الطفل لمن يتحدث إليه فقط دون بقية المجموعة.

٣. أن يستطيع الطفل تقليد حركات المعلمة مع رفع الرأس لأعلى أو الميل على أحد الجانبين أو الخبط على المنضدة أو الطاولة.

٤. أن يعتاد الطفل مصافحة معلمات الصف والباحثة عند قدومه فى الصباح وعقب إنتهاء اليوم الدراسى.

٥. أن يشترك الطفل مع المعلمة والباحثة فى العزف على الأورج وفى ألعاب البلايستشن.

٦. أن ينتبه الطفل لمن ينادى عليه ويبادله التحية.

٧. أن يرفع الكوب لقمه دون أن يسقطه.

٨. أن يترنم الطفل فى المشى على خط مستقيم أو على قطع من الفلين أو أثناء المشى نحو هدف معين.

٩. أن يتمكن من الحجل على قدم واحدة دون أن يقع.

١٠. أن يتمكن من صعود وهبوط السلم بدون مساعدة.

١١. أن يتمكن من التلويح دون الخروج عن الإطار.

١٢. أن يتمكن من فك أزرار قميصه وإعادة قفلها.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي. مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يدل على صحة الفرض الأول، ويمكن قبوله.

عرض نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك إيذاء الذات بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى اختبار مان-ويتني (U) Mann-Whitney لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار مان-ويتني لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس إيذاء الذات

المتغير	المجموع	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة W	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مقياس سلوك ضابطة	٥	٨	٤٠	١٥٠,٠٠٠	٠٠٠	٢,٦١	٠,٠١	عند دالة
مقياس إيذاء الذات	٥	٣	١٥					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس إيذاء الذات لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتيين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهو يدل على تحقق الفرض الثاني من الدراسة، ويمكن قبوله.

عرض نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات في القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس إيذاء الذات.

جدول يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون (Z) ودلائنها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس إيذاء الذات

المتغير	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مقياس سلوك إيذاء الذات	البعدي	الرتب السالبة	١	٢,٥	٢,٥	-٠,٩١	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٣	٢,٥	٧,٥		
	التساوي	١	٠,٠	٠,٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس إيذاء الذات، وذلك بعد شهرين من تطبيق المقياس وهو ما يعني تحقق صحة وقبول الفرض الثالث.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية، وما توصلت إليه من نتائج، وما قدمته من تفسيرات، وما واجهته من مشكلات خلال تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية، تعرض فيما يلي بعض التوصيات التربوية بهدف مزيد من الاهتمام بالأطفال الذاتيين.

1. ضرورة وجود برامج تكامل حسي إرشادية وتدريبية متخصصة لكل فئة عمرية من الأطفال الذاتيين حسب قدرات ومستوى كل طفل يمكن تطبيقها في المدارس والمراكز المتخصصة والمنزل.
2. نشر الوعي في وسائل الإعلام عن الذاتية وأسبابها وخريطة الأماكن المسئولة عن تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال في ضوء المرحلة العمرية أملاً في الوصول بالطفل لمستوى يسمح له بالدمج مع المدرسة العادية.
3. تصميم برامج تدريبية للأطفال تعتمد على التفاعل مع الأقران الذاتيين والعاديين

4. عقد دورات تدريبية للمدرسين والأهالي الذين يتعاملون مع الأطفال الذاتيين، للتعامل مع المشكلات التي يتعرض لها الطفل والعمل على حلها أو لا بأول.
5. توفير كافة الإمكانيات والأدوات المختلفة والتي تسهل العملية التعليمية للطفل الذاتي.
6. العمل على وضع مناهج تربوية تراعي حاجات الأطفال الذاتيين.
7. إنشاء مراكز رياضية وترفيهية للذاتيين من جانب الدولة يفرغوا من خلالها طاقاتهم.
8. إنشاء قاعدة بيانات قومية (تشارك فيها كل الجهات المعنية بالطفولة) بشأن الأطفال الذاتيين.
9. توفير مراكز تشخيص وتدخل مبكر في جميع الأحياء (مجانية/ منخفضة التكاليف) وإرشاد الأسر التي لديها طفل ذاتي وتدريبها على كيفية التعامل مع أبنائها وكيف يمكن توصيل المعلومات لديهم بالطرق التربوية السليمة ومشاركتهم الفعالة في هذه المراكز.
10. تأسيس معايير جودة عالية للبرامج التدريبية والإرشادية للطفولة للطفل الذاتي في مدارس التربية الفكرية.
11. توفير وسائل تكنولوجية حديثة لتدريبات التكامل الحسي مع إنشاء غرف متخصصة لتنمية الحواس في المدارس والمراكز المخصصة لهؤلاء الأطفال لرفع مستوى التكامل الحسي وذلك لمسايرة التقدم العلمي.
12. إعداد إستراتيجية للأطفال الذاتيين من قبل كل من وزارة التعليم والمجلس القومي الطفولة والأمومة ووزارة التضامن الإجتماعي وذلك للحد من إنتشار هذا الإضطراب والمتلازمات المصاحبة له.

#### البحوث المقترحة:

1. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي لوالدين الأطفال الذاتيين في خفض سلوك إيذاء الذات في المنزل.
2. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي لمعلمي الأطفال الذاتيين لخفض سلوك إيذاء الذات.
3. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي في تحسين المهارات المختلفة لدى الأطفال الذاتيين.
4. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام التكامل الحسي في تحسين سلوك الأطفال الذاتيين.

#### المراجع:

1. أسامة لطفي عبدالحفيظ حمدان (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
2. أشجان محمد عبدالستار (٢٠١٥): فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الأوتيزم لخفض إيذاء الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
3. إيمان عبدالوهاب محمود (٢٠١٥): برنامج تدخل مهني لتنمية القدرات الإبتكارية للأطفال للمرحلة العمرية من (٨-١٢) سنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
4. دونا فيروينو (٢٠١١): الطلاب ذوي إضطراب طيف التوحد: ترجمة نايف عابد الزارع، يحيى فوزى عبيدات، عمان، دار الفكر.
5. سحر ربيع أحمد عبدالموجود (٢٠٠٩): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
6. سعدية بهادر (٢٠٠٢): المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة: القاهرة منشور بواسطة المؤلف. الطبعة الثالثة.

٧. سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠٢): **الإتصال اللغوى للطفل التوحدى (التشخيص والبرامج العلاجية)**: عمان، دار الفكر للطباعة.
٨. سيد أحمد البهاص (٢٠٠٧): **فاعلية برنامج تدريبي تكاملى للحد من سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الإجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم.**
٩. سيدة ابوالسعود حنفى (٢٠٠٥): **مدى فاعلية برنامج إرشادى للوالدين لتنمية بعض مهارات طفل الأوتيزم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
١٠. محمد أحمد محمود خطاب (٢٠٠٤): **فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الإضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
١١. محمود عبدالرحمن حموده (٢٠٠٦): **الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج، الطبعة الثالثة، القاهرة. مطبوع بواسطة المؤلف.**
١٢. مروة عبدالعزيز محمد (٢٠١٤): **أثر الدمج الشامل على التفاعل الإجتماعى وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين، دراسة تجريبية إرتباطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.**
١٣. مصطفى عارف فاهم محمد (٢٠١٥): **الذات فاعلية برنامج باستخدام المدخل الحس حركى فى تنمية التكامل الحسى وخفض سلوك إيذاء للأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية.**
١٤. ويكيبيديا (٢٠٠٩): **المهارات الحسحركية [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)**
15. Dover C.& Le Couter A. (2007). How to diagnose autism. **Arch Dis Child**, 92: 540- 545.
16. Eynat, Gal (2010): Relationships between stereotyped movements and sensory processing disorders in children with and without developmental or sensory disorders, **American Journal of Occupational Therapy**, vol. 64, No. 3, pp. 453- 461.
17. Emmanuelle, Jasmin; Melaine; Coutur; Patricia, Mchinely (2009): Sensory- motor and daily living skills of preschool children with Autism spectrum disorders. **Journal of Autism and developmental disorder**, vol. 39, m no, 2, pp. 231- 241.
18. Kerth, D., Progar, P.& Morales, S. (2009): the effects of non-contingent self- restraint on self- injury, **Journal of applies research in intellectual disabilities**, 22, 187- 193.
19. Ladd, M., Luiselli, J.& Baker, L. (2009): Continuous access to competing stimulation as intervention for self- injurious skin picking in a child with autism, **Child& Family Behavior therapy**, 31 (1), 54- 60.
20. Paton, Bryan, Hohwy, Jakob, Enticott, Peter G. (2012): The Rubber Hand Illusion Reveals Proprioceptive and Sensorimotor Differences in Autism Spectrum Disorders. **Journal of Autism and developmental Disorders**, 42, 9, 1870- 1883.
21. Taylor, Natalie, Isaac, Claire, Milne, Elizabeth, (2010): A comparison of the development of audiovisual integration in children with autism spectrum disorders and typically developing children. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 40, 11, 1403- 1411.

## استخدام المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك

أ.د. سامية موسى إبراهيم  
 أساذ المناهج وطرق التدريس بقسم تربية الطفل - كلية البنات جامعة عين شمس  
 د. عمرو نحلة  
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أمنية عزيز على الشيخ

## ملخص

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، ومعرفة دوافع استخدامهم لهذه الصفحات، وبيان الموضوعات التي يفضلون عرضها على هذه الصفحات الرياضية، وما هي الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً التي يتصفحونها على موقع الفيسبوك، ومعرفة العلاقة بين استخدامات المراهقين المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها.

**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

**الأدوات:** استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان في جمع البيانات.

**العينة:** طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مراهق مصري من المعاقين حركياً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة في النوادي والمراكز الرياضية بمحافظة القاهرة والجيزة من الذكور والإناث، في الفترة بين ١ مايو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦.

**النتائج:** أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف كثافة استخدام موقع الفيسبوك، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى الدوافع، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً ومستوى الإشباع المتحققة، وتزداد مستوى دوافع استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً بزيادة مستوى الحاجات لديهم للمعرفة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، وتختلف درجة الإشباع المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً. وكذلك أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع - الإقامة - السن - المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية.

**The Physically Disabled Usage of their Sports Pages on Facebook**

**Aims:** This study aims at finding out rate of the Egyptian teenagers with physical disabilities usage of their sports pages on Facebook. It also shows the motives that make them use sports pages of physical disabilities on Facebook. It shows the relation between physical disabilities usage of their sports pages on Facebook and their achieved gratifications.

**Methodology:** This study is one of the descriptive studies.

**Tools:** This study depend on the media survey and it uses the survey form in collecting information (data).

**Sample:** It has been applied on 200 subjects of the Egyptian Teenagers with Physical Disabilities from Cairo and Giza governorates from male and female, from different sports clubs and centers in the governorates.

**Results:** The results have proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of usage of sports pages of physical disabilities on Facebook of interest in difference of Facebook site usage, The results have proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of usage of sports pages of physical disabilities on Facebook of the interest in difference of motives level, The results have proved that there is a relation between the rates of the usage of sports pages of physical disabilities on Facebook and their gratifications, The results have proved that the usage motives of sports pages of physical disabilities on Facebook are increase when the need of knowledge increase. The results have proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of usage influence of sports pages of physical disabilities on Facebook of interest in difference of level of the usage, The results have proved that the achieved gratifications degree different according to the different levels of the respondents' confidence about sincerity and objective of sports pages of physical disabilities on Facebook.

- تحديد أهمها فيما يلي:
١. ما الصفحات الرياضية على الفيسبوك التي يفضلها المراهقين المعاقين حركيا لعرض قضاياهم ومشاكلهم؟
  ٢. ما دوافع المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لاستخدام صفحاتهم الرياضية على الفيسبوك؟
  ٣. ما الإشباع المتحققة من استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا (عينة الدراسة) لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك؟
  ٤. ما مدى تأثير المتغيرات الوسيطة في قوة أو ضعف العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك ومدى تحقق الإشباع؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية العلمية:
  - أ. تتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تجمع بين متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية وهما الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك والدوافع والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام.
  - ب. هذه الشبكات حديثة العهد، وتحقق انتشارا وتداولاً واسعاً على مستوى العالم، فإن الباحثة تأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الباحثين للخوض أكثر في غمار شبكات التواصل الاجتماعي، وخصوصاً إذ كان هذا الاهتمام موجه لذوى الاحتياجات الخاصة واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. الأهمية المجتمعية التطبيقية:
  - أ. تتبع أهمية الدراسة من أهمية موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باعتباره واحداً من أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها فئة كبيرة من المراهقين، لما يتمتع به من قدرته التأثيرية على الجمهور عامة باختلاف مستوياتهم العمرية، وهذا فضلاً عن تقديمه صفحات تلبى غالبية احتياجات مستخدميه.
  - ب. تضع هذه الدراسة أمام صانعي القرار والجمهور والمهتمين تقريرا حول استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها، وإمكانية تلبية حاجاتهم المختلفة، والاهتمام بهم في وسائل الإعلام المختلفة بدرجة أكبر من وضعهم الحالي.

#### أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي هو "التعرف على استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها" وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:
١. معرفة الصفحات الرياضية على الفيسبوك التي يفضلها المراهقين المعاقين حركيا لعرض قضاياهم ومشاكلهم.
  ٢. الكشف عن دوافع المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لاستخدام صفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.
  ٣. الوقوف على الإشباع المتحققة من استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا (عينة الدراسة) لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.
  ٤. قياس مدى تأثير المتغيرات الوسيطة في قوة أو ضعف العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك ومدى تحقق الإشباع.

#### فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى الدوافع.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركيا ومستوى الإشباع المتحققة.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أدى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، منها فيسبوك الذي أتاح للفئات ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركيا التعرف على الرياضات المناسبة لهم وإمكانية المشاركة في تلك الرياضات، وانشاء صفحاتهم الخاصة لتعريف الجمهور بهم وبنشاطاتهم وبنجاحاتهم في مجال رياضة المعاقين حركيا. والفيسبوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كثير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام ٢٠٠٤، في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية (محي الدين اسماعيل، ٢٠١٥)، والآن لم يعد بمقدور أى أحد أن ينكر أن موقع فيسبوك أصبح يشكل جانبا أساسيا في حياة كثير من الناس الذين لم يعد بمقدورهم الاستغناء عنه في روتينهم اليومي (حسين شفيق، ٢٠١٣).

كما أن مشكلة الإعاقة من المشكلات الهامة التي تواجه المجتمع إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات متقدمة كانت أم متخلفة من وجود أفراد منه يواجهون الحياة وهم مصابون بنوع أو بآخر من أنواع الإعاقات الجسمية أو النفسية، وقد تلحقهم هذه الإصابات عند ولادتهم أو طفولتهم المبكرة أو في أى مرحلة من مراحل العمر، ويكون مصدرها بعض الأمراض أو حوادث معينة أو تكون نتيجة لعوامل وراثية.

وقد شهدت رياضة المعاقين حركيا اهتماما ملحوظا على مر السنين، فقد بدأ الاهتمام برياضة المعاقين خلال وبعد الحرب العالمية الأولى حيث مارسوا أنواعا مختلفة من الأنشطة البدنية، وقد زاد انتشار الاهتمام برياضة المعاقين بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث بدأت دول كثيرة أوروبية وعربية وآسيوية في الاهتمام برياضة المعاقين.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمكنت الباحثة من تحديد المشكلة البحثية بناء على الملاحظة العلمية، حيث لاحظت الباحثة وجود اهمال من جانب وسائل الاعلام المختلفة تجاه إنجازات ونجاحات المعاقين حركيا في مختلف المجالات وخاصة في الجانب الرياضي، مما أدى إلى قيام المعاقين حركيا بإيجاد وسائل تعبر عنهم وتهتم بنشر أخبارهم وأهم الأحداث الرياضية التي يشاركون فيها، وذلك بعمل صفحات رياضية لهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

كما قامت الباحثة أيضا بتحديد المشكلة البحثية من خلال التراث العلمي والدراسات السابقة، حيث لاحظت الباحثة أن هناك نقصا واضحا في الدراسات التي تتناول دور الاعلام في معالجة القضايا الرياضية للمعاقين بشكل عام، والمعاقين حركيا بشكل خاص، حيث تفتقر المكتبات العربية إلى هذه النوعية من الدراسات، كما وجدت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي، وإقبال المراهقين على استخدام الفيسبوك، وأن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباع، الا أن الباحثة لم تجد دراسة تناولت الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك، ولم تعثر في حدود علمها على دراسة علمية تناولت المتغيرات الثلاثة مجتمعة وهي (الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك - المراهقين من المعاقين حركيا - الاستخدامات والإشباع).

وقد دعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة، نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بإجرائها على عينة محدودة من الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا على الفيسبوك، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها على عينة من المراهقين المعاقين حركيا، والتي أعطت نتائج علمية تبيّن مدى الاهتمام بصفحات المعاقين حركيا الرياضية، وكذلك تباين حجم ودوافع تعرض المراهقين المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.

وانطلاقا مما سبق، وجدت الباحثة أنه من الأهمية أن تقوم بإجراء هذه الدراسة، ومن ثم بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي "ما استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها؟"، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية للدراسة الميدانية يمكن

على مستويات تقدير الذات"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات وإشباعات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك بين المراهقين المعاقين حركيا، اعتمدت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين المشاركات الرياضية للمراهقين المعاقين حركيا عبر شبكة الفيسبوك. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أنها قامت بتفسير مشاركة المراهقين المعاقين حركيا على الفيسبوك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات. كما قامت الدراسة بتحليل العلاقة بين المشاركات الرياضية للمراهقين المعاقين حركيا عبر شبكة الفيسبوك.

٢. دراسة بيل وجينيفر (Bell & Jennifer S., 2012)، بعنوان "استكشاف مدى مناسبة الرياضة مع الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط المشاركة في الألعاب الرياضية وتكيفها مع مستويات الكفاءة والقربية، والحكم الذاتي بين الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وأعطيت إلى ٣٧ مفردة من المشاركين الرياضيين، تتراوح أعمارهم بين (٧- ١٨) سنة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن مدة الاشتراك في الرياضة قد ارتبط إيجابيا مع بناء القربية، ولم يكن هناك علاقة دالة إحصائية بين المشاركة الرياضية وتكيفها مع تدابير الكفاءة والاستقلالية، كما أثبتت تكيف الأطفال والشباب مع حالات العجز.

٣. دراسة (منى سيد محمد أحمد، ٢٠٠٧)، بعنوان "مشكلات الرياضيين المعاقين حركيا ودور الممارس العام في مواجهتها.. دراسة مطبقة في المراكز الرياضية للمعاقين بمحافظة القاهرة"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات (الصحية والمرتبطة بالأجهزة التعويضية- النفسية- الاجتماعية- الاقتصادية- الترويحية- التأهيلية- التعليمية للرياضيين المعاقين حركيا، كما هدفت إلى تحديد أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للرياضيين المعاقين حركيا. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، باستخدام استمارة استبيان لكل من (الرياضيين المعاقين حركيا، للأخصائيين الاجتماعيين بالمراكز الرياضية للمعاقين، لفريق العمل بالمراكز الرياضية للمعاقين حركيا)، وتم تطبيق الدراسة في المراكز الرياضية للمعاقين بمحافظة القاهرة، الرياضيين المعاقين حركيا ١١٤ مفردة، الأخصائيين الاجتماعيين ١٥ مفردة، أعضاء فريق العمل ٢٥ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن أهم المشكلات التي تواجه الرياضيين المعاقين حركيا هي المشكلات الصحية وأهمها ارتفاع تكاليف العلاج، ثم المشكلات النفسية وأهم ضعف الثقة بالنفس، تليها المشكلات الاجتماعية وأهمها زيادة العبء الأسرى بسبب الإعاقة، كما أن أهم الخدمات التي تقدمها المراكز الرياضية للمعاقين حركيا هي الخدمات الصحية وأهمها التوعية الصحية بالأمراض، ثم الخدمات النفسية وأهمها رفع الروح المعنوية للرياضيين المعاقين حركيا، تليها الخدمات الاجتماعية وأهمها مساعدة الرياضيين المعاقين حركيا على اكتساب صداقات جديدة.

#### هذوه الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: حددت الباحثة دراستها في معرفة استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، والإشباعات المتحققة منها.

٢ الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على المراهقين المصريين من المعاقين حركيا سن (١٥- ١٨) سنة من الذكور والإناث.

٢ الحدود الزمنية: حددت الباحثة مجال دراستها الميدانية في الفترة من ١ مايو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦، ويرجع سبب اختيار هذه الفترة أنها نهاية الموسم الرياضى لذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تختتم فيه المسابقات والبطولات الرياضية التى يتجمع فيها أعداد كبيرة من المعاقين المهمتين

(استخدام المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية ..)

المبوهين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا تبعا لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا.

٢ الفرض الرابع: تختلف درجة الإشباعات المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا باختلاف مستوى ثقة المبهوهين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركيا.

#### الدراسات السابقة:

٢ المحور الأول دراسات تناولت الفيسبوك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة من استخدامه:

١. دراسة ستانلى وباراك (Stanley & Barak, 2015)، بعنوان "استخدامات وسائل الاعلام الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة مقارنة بين موقعى الفيسبوك وسناب شات" حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة استخدامات وإشباعات كل من موقعى التواصل الاجتماعي الفيسبوك وسناب شات، وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية من أجل فهم أفضل لدوافع مشاركتهم على الموقعين ومعرفة الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية مقارنة، استخدمت أداة الاستقصاء لجمع بياناتها، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن دوافع اشتراك الطلاب فى الفيسبوك أعلى من دوافعهم للاشتراك فى سناب شات لأن الفيسبوك أغرى فضولهم ولوجود الأصدقاء عليه، كما أن إشباعات سناب شات لدى الطلبة عينة الدراسة أكثر من الإشباعات المتحققة لاستخدام الفيسبوك، وذلك يرجع لسهولة التنقل والخصوصية.

٢. دراسة لمن بنر توسن (Leman Pinar Tosun, 2012)، بعنوان "دوافع استخدام فيسبوك، والإعراب عن الذات الحقيقية على الإنترنت"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب البالغين فيسبوك، وأى تلك الدوافع كانت أكثر من غيرها، وكيف ارتبطت تلك الدوافع بالميل للتعبير عن الذات الحقيقية لمستخدمى فيسبوك، وقد أجرت الدراسة مسحا على عينة ١٤٣ طالبا جامعيًا باستخدام استمارة الاستبيان والمنهج المسحي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها كان من أكثر النتائج إثارة للاهتمام أن اتجاه الأفراد الى التعبير عن الذات الحقيقية على الإنترنت كان له تأثير على دوافع استخدامهم فيسبوك، وكان الأفراد ذوى النزعة العالية للتعبير عن الذات الحقيقية على الإنترنت يستخدمون فيسبوك، لإنشاء صداقات جديدة، وللبقاء فى العلاقات أو إنهاؤها.

٣. دراسة (رفعت عارف الضبع، ٢٠٠٩)، بعنوان "استخدام المراهقين بالعالم العربى للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام المراهقين فى العالم العربى للفيسبوك، ومعرفة الإشباعات المتحققة لديهم من استخدامهم للفيسبوك. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيق العينة على عينة من الطلاب مقدارها ٦٦٠ طالب وطالبة من مدارس العالم العربى ٢٢ دولة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة بعدد ٣٠ طالب وطالبة بكل مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن ٧٥% من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك يوميا، و١٥% من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك من (٤- أيام) اسبوعيا، وكانت أكثر الدوافع لاستخدام الفيسبوك لدى عينة الدراسة كان معرفة ومتابعة الأخبار بنسبة ٢٦%، يليه المتعة والترفيه بنسبة ١٥%، ثم لقضاء وقت الفراغ بنسبة ١٢%.

٢ المحور الثانى دراسات تناولت المعاقين حركيا كفئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. دراسة جيل (Gill, C. J., 2015)، بعنوان "بحث العلاقة بين المشاركات الرياضية للمراهقين المعاقين حركيا عبر الفيسبوك فى ولاية أيووا وانعكاساتها

المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف

مستوى الدوافع".

جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى الدوافع

الدوافع	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
دوافع نفعية	بين المجموعات	٥,٥٩٢	٢	٢,٧٩٦	٥,٧٨٢	دالة**
	داخل المجموعات	٩١,٣٨٨	١٨٩	٠,٤٨٤		
	المجموع	٩٦,٩٧٩	١٩١			
دوافع طفوسية	بين المجموعات	٨,١٥٣	٢	٤,٠٧٧	٩,٠٩٢	دالة***
	داخل المجموعات	٥٥,١٤٨	١٨٩	٠,٤٤٨		
	المجموع	٣٦,٣٠٢	١٩١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الدوافع الطفوسية المختلفة لاستخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، وذلك على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٠٩٢ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى الدوافع الطفوسية.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام

المبحوثين لصفحات المعاقين حركياً الرياضية ومستوى الإشباع المتحققة".

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثات على مقياس استخدام المبحوثين لصفحات المعاقين حركياً الرياضية ودرجاتهم على مقياس الإشباع المتحققة

المتغير	المتغير	العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
إشباع المحتوى المتحققة	مستوى استخدام صفحات المعاقين حركياً الرياضية	١٩٢	٠,٢٨٩***	دالة عند ٠,٠٠١
		١٩٢	٠,٤٤١***	دالة عند ٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستويات استخدام المبحوثين لصفحات المعاقين الرياضية على الفيسبوك ومستوى إشباع العملية المتحققة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٤٤١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض ووجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى استخدام المبحوثين لصفحات المعاقين حركياً الرياضية ومستوى إشباع العملية المتحققة، أي أنه كلما زاد استخدام المبحوثين لصفحات المعاقين الرياضية على الفيسبوك تزداد لديهم إشباع العملية المتحققة.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المبحوثين على مقياس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً

لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً".

جدول (٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات

استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً

التأثيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
تأثيرات معرفية	بين المجموعات	٥,٨٧٥	٢	٢,٩٣٧	٩,٨٣٧	دالة***
	داخل المجموعات	٥٦,٤٣٨	١٨٩	٠,٢٩٩		
	المجموع	٦٢,٣١٣	١٩١			
تأثيرات وجدانية	بين المجموعات	٣,٢١٠	٢	١,٦٠٥	٨,٢٤٩	دالة***
	داخل المجموعات	٣٦,٧٧٠	١٨٩	٠,١٩٥		
	المجموع	٣٩,٩٧٩	١٩١			
تأثيرات سلوكية	بين المجموعات	٨,١٦٢	٢	٤,٠٨١	١٨,٤٧٢	دالة***
	داخل المجموعات	٤١,٧٥٥	١٨٩	٠,٢٢١		
	المجموع	٤٩,٩١٧	١٩١			
إجمالي التأثيرات	بين المجموعات	٤,٧٨٩	٢	١,٣٩٤	٩,٢٠٠	دالة***
	داخل المجموعات	٤٩,١٩٠	١٨٩	٠,٢٦٠		
	المجموع	٥٣,٩٧٩	١٩١			

بالرياضة والممارسين لها.

الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية في النوادي والمراكز الشبابية والرياضية بمحافظة القاهرة والجيزة وهي (مجمع حمامات السباحة بإستاد القاهرة الدولي - نادي مدينة نصر الرياضي - مركز شباب زينهم - مركز شباب أوسيم - نادي الزمالك - نادي الكهرباء بالقاهرة - نادي معهد شلل الأطفال بإمبابية دار ياسمينيا) - نادي القاهرة).

#### مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للاستخدام: تقصد به الباحثة في هذه الدراسة "تعرض ومتابعة وتصفح المعاق حركياً لكل ما ينشر على صفحاتهم الرياضية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وأنماط وعادات هذا الاستخدام".

التعريف الإجرائي للمراهقين المعاقين حركياً: تعني الباحثة "أولئك الأشخاص في فترة النضج الانساني، ولكنهم يعانون من مشاكل جسدية سواء كانت فطرية أم مكتسبة، تعوقهم عن ممارسة أنشطة حياتهم اليومية بشكل طبيعي مثل أقرانهم الأسوياء".

التعريف الإجرائي للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك: هي الصفحات المتخصصة بعرض قضايا وأخبار المعاقين حركياً الرياضية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، سواء كانت صفحات رسمية أو غير رسمية، كما تتناول موضوعات تخصصهم، وتقوم بنشر معلومات عن مبارياتهم ومسابقاتهم، ومواعيد بطولاتهم الرياضية المحلية والعالمية، والجوائز والميداليات التي يحصلون عليها، وتلقى الضوء على احتياجاتهم ومطالبهم وما يعانون منه من مشكلات تخص رياضاتهم".

التعريف الإجرائي للإشباع المتحققة Gratifications Achieved: وهي تلك النواتج والفوائد التي يكتسبها الأفراد، ويحصلون عليها، والتي تتحقق لهم من خلال استخدام المراهقين المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، والتي تحقق إشباعاً حقيقياً لحاجات الأفراد، ودوافعهم".

#### متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يتمثل في استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك.

المتغير التابع: ويتمثل في الإشباع المتحققة من استخدام الصفحات.

المتغيرات الوسيطة: تتمثل في المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع - السن - محل الإقامة - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها تستخدم الباحثة منهج المسح الاعلامي لعينة من المراهقين المصريين من المعاقين حركياً.

#### عينة ومجتمع الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من المراهقين المصريين من المعاقين حركياً في محافظتي القاهرة والجيزة من الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة، وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة.

#### أدوات الدراسة وأسلوب جمع بياناتها:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية باستخدام الاستبيان وأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية الخاصة ومناهج البحث وتطبيق الاختبار القبلي Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

#### نتائج الدراسة:

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات



بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالي مقياس التأثيرات على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

الفرض الرابع: تختلف درجة الإشباع المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً.

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً

الإشباع	مصدر التباين	مجموعات المربعات الحرة	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
إشباع المحتوى	بين المجموعات	١٥,٠٤٣	٢	٧,٥٢٢	٦٠,١٧٦	دالة***
	داخل المجموعات	٢٣,٦٢٤	١٨٩	٠,١٢٥		
	المجموع	٣٨,٦٦٧	١٩١			
إشباع العملية	بين المجموعات	١٠,٦١١	٢	٥,٣٠٦	٢٣,٥١٧	دالة***
	داخل المجموعات	٤٢,٦٣٩	١٨٩	٠,٢٢٦		
	المجموع	٥٣,٢٥٠	١٩١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة المختلفة بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً كمصدر للمعلومات، وذلك على مقياس إشباع المحتوى المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، حيث بلغت قيمة (ف) ٦٠,١٧٦ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض حيث تختلف درجة إشباع المحتوى المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة المختلفة بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً كمصدر للمعلومات، وذلك على مقياس إشباع العملية المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٣,٥١٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه تختلف درجة إشباع العملية المتحققة من استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً باختلاف مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس التأثيرات المعرفية نتيجة التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٨٣٧ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات المعرفية على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس التأثيرات الوجدانية نتيجة التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٢٤٩ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات الوجدانية على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس التأثيرات السلوكية نتيجة التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ١٨,٤٧٢ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات السلوكية على المبحوثين تبعاً لاختلاف مستوى تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، وذلك على مقياس تأثيرات التعرض للصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٢٠٠ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

أهم الصفحات الرياضية التي يفضلها المبحوثين في عرض القضايا الخاصة بالمعاقين حركياً.

جدول (٥) أهم الصفحات الرياضية التي يفضلها المبحوثين في عرض القضايا الخاصة بالمعاقين حركياً وفقاً للنوع.

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٢٥٤	٧٥,٠٠	١٤٤	٧٦,٥٤	٦٢	٧٣,٨٧	٨٢	اللجنة البارالمبية المصرية International Paralympic Committee
٢	غير دالة	١,١١٧	٦١,٤٦	١١٨	٦٦,٦٧	٥٤	٥٧,٦٦	٦٤	اللجنة البارالمبية الدولية
٣	غير دالة	١,١٧٠	٢٣,٩٦	٤٦	٢٨,٤٠	٢٣	٢٠,٧٢	٢٣	منتدى الكرة الطائرة جلوس Sitting volleyball
٦	غير دالة	١,٢٦٢	٦,٢٥	١٢	٣,٧٠	٣	٨,١١	٩	دار ياسميناً لنوى الاحتياجات الخاصة
٤	غير دالة	٠,٠٤١	١٤,٥٨	٢٨	١٤,٨١	١٢	١٤,٤١	١٦	الألعاب البارالمبية Paralympic Games
٥	غير دالة	٠,٨٢٣	٩,٣٨	١٨	٧,٤١	٦	١٠,٨١	١٢	نادى العزيمة
٧	غير دالة	٠,٢٣٨	١٠,٤٢	٢٠	١١,١١	٩	٩,٩١	١١	نادى فرسان الإرادة بأوسيم
			١٩٢		٨١		١١١		جملة من سلوا

بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٥٤ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء في الترتيب الثاني صفحة اللجنة البارالمبية الدولية International Paralympic Committee، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٤٦% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٧,٦٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٦,٦٧% من

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الصفحات الرياضية التي يفضلها المبحوثين في عرض القضايا الخاصة بالمعاقين حركياً وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول صفحة اللجنة البارالمبية المصرية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٠٠% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٣,٨٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٦,٥٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفرق

٩,٣٨% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٠,٨١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧,٤١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٢٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب السادس دار باسمنا لذوى الاحتياجات الخاصة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦,٢٥% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨,١١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣,٧٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٦٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب السابع صفحة نادي فرسان الإرادة بأوسيم، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٤٢% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩,٩١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١١,١١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، فالفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٣٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١١٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثالث صفحة منتدى الكرة الطائرة جلوس Sitting Volleyball، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,٩٦% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,٧٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨,٤٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الرابع صفحة الألعاب البارالمبية Paralympic Games، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٤,٥٨% من إجمالي مفردات من لديهم حساب على الفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٤١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٤,٨١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الخامس صفحة نادي العزيمة، حيث جاءت بنسبة بلغت

موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك:

جدول (٦) وقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك.

العبارة	درجة الموافقة		موافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	مستوى القيمة كآ	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تزيد من تطلعاتي ومعرفتي بما يجري حولي من أحداث	ذكور	٩٤	٨٤,٦٨	١٢	١٠,٨١	٥	٤,٥٠	٢,٧٥	٠,٥٤١	مرتفعة	٣,٤٧٥ غير دالة
	إناث	٦٠	٧٤,٠٧	١٦	١٩,٨٥	٥	٦,١٧				
	الإجمالي	١٥٤	٨٠,٢١	٢٨	١٤,٥٨	١٠	٥,٢١				
المصدر الأهم والوحيد للحصول على المعلومات.	ذكور	٥٥	٤٩,٥٥	٤١	٣٦,٩٤	١٥	١٣,٥١	٢,٣٥	٠,٧٠٨	مرتفعة	٠,٠٤١ غير دالة
	إناث	٣٩	٤٨,١٥	٣١	٣٨,٢٧	١١	١٣,٥٨				
	الإجمالي	٩٤	٤٨,٩٦	٧٢	٣٧,٥٠	٢٦	١٣,٥٤				
استخدامها بكثافة يجعلني أكثر راحة واستقراراً من الناحية النفسية.	ذكور	٦٢	٥٥,٨٦	١٧	١٥,٣٢	٣٢	٢٨,٨٣	٢,٢١	٠,٨٩١	متوسطة	١,٥٠١ غير دالة
	إناث	٣٨	٤٦,٩١	١٥	١٨,٥٢	٢٨	٣٤,٥٧				
	الإجمالي	١٠٠	٥٢,٠٨	٣٢	١٦,٦٧	٦٠	٣١,٢٥				
متابعتها يوضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذي نعيشه.	ذكور	٥٣	٤٧,٧٥	٥١	٤٥,٩٥	٧	٦,٣١	٢,٤٣	٠,٦٢٦	مرتفعة	١,٢٦٣ غير دالة
	إناث	٤٣	٥٣,٠٩	٣١	٣٨,٢٧	٧	٨,٦٤				
	الإجمالي	٩٦	٥٠,٠٠	٨٢	٤٢,٧١	١٤	٧,٢٩				
استخدامها يجعلني أتعرف على كل ما هو جديد عن رياضات المعاقين حركياً.	ذكور	٧٩	٧١,١٧	٢٩	٢٦,١٣	٣	٢,٧٠	٢,٦٧	٠,٥٣٥	مرتفعة	٠,٣١١ غير دالة
	إناث	٥٥	٦٧,٩٠	٢٣	٢٨,٤٠	٣	٣,٧٠				
	الإجمالي	١٣٤	٦٩,٧٩	٥٢	٢٧,٠٨	٦	٣,١٣				
أجد فيها موضوعات أناقشها مع الآخرين.	ذكور	٧٠	٦٣,٠٦	٢٦	٢٣,٤٢	١٥	١٣,٥١	٢,٤٩	٠,٧٣٨	مرتفعة	٠,٥٠٤ غير دالة
	إناث	٥٢	٦٤,٢٠	١٦	١٩,٧٥	١٣	١٦,٠٥				
	الإجمالي	١٢٢	٦٣,٥٤	٤٢	٢١,٨٨	٢٨	١٤,٥٨				
يتشكل وعي لما يدور حولي من أحداث رياضية.	ذكور	٧٤	٦٦,٦٧	٣٠	٢٧,٠٣	٧	٦,٣١	٢,٥٩	٠,٦٠٧	مرتفعة	٠,١٥٨ غير دالة
	إناث	٥٢	٦٤,٢٠	٢٤	٢٩,٦٣	٥	٦,١٧				
	الإجمالي	١٢٦	٦٥,٦٣	٥٤	٢٨,١٣	١٢	٦,٢٥				
تجعلني أستفيد من تجارب وخبرات الآخرين.	ذكور	٦٢	٥٥,٨٥	٤٦	٤١,٤٤	٣	٢,٧٠	٢,٥٣	٠,٥٥٩	مرتفعة	٠,٢٠١ غير دالة
	إناث	٤٦	٥٦,٧٩	٣٢	٣٩,٥١	٣	٣,٧٠				
	الإجمالي	١٠٨	٥٦,٢٥	٧٨	٤٠,٦٣	٦	٣,١٣				
تزيد من ثقافتني حول أنواع الرياضات التي تناسبني.	ذكور	٧٨	٧٠,٢٧	١١	٩,٩١	٢٢	١٩,٨٢	٢,٥٧	٠,٧٦٢	مرتفعة	٢,١٣٤ غير دالة
	إناث	٦٤	٧٩,٠١	٧	٨,٦٤	١٠	١٢,٣٥				
	الإجمالي	١٤٢	٧٣,٩٦	١٨	٩,٣٨	٣٢	١٦,٦٧				

راحة واستقراراً من الناحية النفسية بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٢١، وجاءت متابعتها يوضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذي نعيشه بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٤٣، وجاءت استخدامها يجعلني أتعرف على كل ما هو جديد عن رياضات المعاقين حركياً بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٦٧، وجاءت أجد فيها موضوعات أناقشها مع الآخرين بمستوى مرتفع بمتوسط

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس تأثيرات استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على الفيسبوك، حيث جاءت تزيد من تطلعاتي ومعرفتي بما يجري حولي من أحداث بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٧٥، وجاءت المصدر الأهم والوحيد للحصول على المعلومات بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٣٥، وجاءت استخدامها بكثافة يجعلني أكثر

حسابي = ٢,٤٩، وجاءت يتشكل وعي لما يدور حولي من أحداث رياضية بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٥٩، وجاءت تجعلني أستفيد من تجارب وخبرات الآخرين بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٥٣، وجاءت تزيد من ثقفتي حول أنواع الرياضات التي تناسبني بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي = ٢,٥٧.

#### المراجع:

١. حسين شفيق. "سيكولوجية الاعلام الجديد.. ماذا فعل الانترنت والشبكات الاجتماعية في الناس"، دار فكر وفن، (٢٠١٣)، ص ٢٠١.
٢. رفعت عارف الضبع. "استخدام المراهقين بالعالم العربي للفيديوك والإشباع المتحققة لهم: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بالعالم العربي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع"، المجلة العربية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد التاسع، العدد الثالث، يناير- يونيو ٢٠٠٩، ص ٤٥٧-٤٩٩).
٣. منى سيد محمد أحمد. "مشكلات الرياضيين المعاقين حركيا ودور الممارس العام في مواجهتها.. دراسة مطبقة في المراكز الرياضية للمعاقين حركيا بمحافظة القاهرة"، رسالة ماجستير، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٧).
4. Bell, Jennifer S. "Exploring adapted sports and competence, relatedness, and autonomy in children with physical disabilities", **M.S.** (United States: North Carolina, 2012).
5. Gill, C. J. An Investigation Of The Connections Between Sports Posting Of Motor Disabled Adolescents On Facebook In Iowa and Reflect On Self- Esteem, **PhD Thesis**, (United States, Iowa City: University Of Iowa, 2015).
6. Leman Pinar Tosun. "Motives for Facebook; use and expressing true self on Internet", **Computers in Human Behavior**, 2012, Voume: 28, Issue: 4, Pages: 1510- 1517.
7. Stanley, Barak. "Uses and gratifications of temporary social media: A comparison of Snapchat and Facebook", **M.A.**, (United States: California State University, Fullerton, 2015).

# مجلة دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## الحملة الإعلامية للجان حماية الطفولة ودورها في التوعية بحقوق الطفل المصري

أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري

أستاذ الإعلام بمعهد الطفولة- جامعه عين شمس عميد معهد الإعلام وفنون الاتصال بمدينه الثقافة والعلوم- مدينه السادس من أكتوبر

أ.د. محمد شعبان وهدان

رئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر

الأه هاشم عبدالحميد عبدالعزيز

## الملخص

**الهدف:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف بلجان الحماية ودورها في التعرف بحقوق الطفل وكذلك نظام عملها، وتهدف إلى معرفة الفئات محل الدراسة بحقوق الطفل والوقوف على الخدمات التي تقدمها لجان حماية الطفولة ومدى رضا المبحوثين عن تلك الخدمات بالإضافة لتقييم أساليب التعرف بلجان حماية الطفولة من قبل أولياء الأمور، وكذلك الكشف عن مدى اهتمام عينة الدراسة بحقوق الطفل ومصادر معلوماتهم عن تلك الحقوق، ودور لجان حماية الطفولة في التعرف بحقوق الطفل، والتعرف على مدى متابعة أولياء الأمور عينة الدراسة لحملة لجان حماية الطفولة عبر وسائل الإعلام والوعي بحقوق الطفل.

**المنهج:** وتنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي.

**العينة:** قد طبقت الدراسة على عينة من أولياء الأمور بمحافظة (القاهرة- الجيزة- القليوبية) بأسلوب العينة المتاحة وذلك لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، وقد بلغ قوام العينة ٣٠٠ مفردة من الأسر (١٥٠ من الأباء- ١٥٠ من الأمهات).

**النتائج:** خلصت الدراسة الحالية إلى نتائج أهمها أن كشفت الدراسة أن نسبة من يعرفون لجان حماية الطفولة أو أي معلومات عنها من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٨,٠% فقط، بينما بلغت نسبة من ذكروا أنهم لا يعرفون شيئاً عن لجان حماية الطفولة ٨٢,٠%. كما يوجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مدى معرفة أولياء الأمور بحقوق الطفل ومدى استخدامهم للعنف مع الأطفال. عدم وجود اختلاف بين متوسطات درجات وعي أولياء الأمور بحقوق الطفل باختلاف النوع بينما تبين وجود اختلاف بين متوسطات درجات وعي أولياء الأمور بحقوق الطفل باختلاف مكان الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى قصور واضح في استخدام لجان حماية الطفولة لأساليب وطرق مناسبة لتعريف الجمهور بجهودها حيث كشفت النتائج أن نسبة من لم تصادفهم ملصقات عن لجان الحماية من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٠٠,٠%، وقد يرجع ذلك إلى حداثة تلك اللجان، وكذلك قلة الحملات الإعلامية والإعلانية عن تلك اللجان، مما يوحي بتقصير وضعف تلك اللجان في التعرف بها من الناحية الإعلامية الموجهة للمواطنين.

**The Role Of The Media Campaigns Child Protection Committees****In Raising Awareness Of The Rights Of The Child Egyptian**

**Aims:** The study aims to Finding out the protection committees and their role, their way of work in defining the child's rights, Knowing the categories studying the child's rights and standing on the services that the committees of child hood protection offer and to what extent these who are researched on are stratified besides evaluating the styles of defining the child hood protection through guardians, Finding out to whale extent a sample of child rights study the sources of information concerning these rights and the role of child hood protection in defining the child's rights, The range of guardians follow up to a sample of studying of campaigns of child hood protection committees through mass media and the awareness of the child's rights.

**Methodology:** It belongs to study belongs to the descriptive researches the curriculum of survey is one of the most suitable scientific curriculums relevance to descriptive studies.

**Sample:** It includes guardians of fathers or mothers in a range of three governorates (Cairo, Giza and Kalubia) the present study has carried out of a sample of about 300 tweets of families (150 of fathers and 150 of mothers).

**Results:** The more child protection committees who used by 18.0% but don't use it by 82%. Results showed the proven of the veracity of the third assumption of study that says there is inverse correlative relationship between the rate of the guardian's knowledge of child's rights and the rate of using violence with children. It has been shown that there is no difference between the guardians a awareness degree of child's rights according to the difference in the gender who it has been shown that there is a difference in the rate of the degree of the guardians awareness with child's rights with the difference in the place of the residence and the economies and social level.

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري وذلك من خلال التعرف على:
١. التعريف بلجان الحماية ودورها ونظام عملها في التعريف بحقوق الطفل.
  ٢. معرفة الفئات محل الدراسة بحقوق الطفل وطبيعة الدور الذي تؤديه لجان حماية الطفولة.
  ٣. الوقوف على الخدمات التي تقدمها لجان حماية الطفولة ومدى رضا المبحوثين عن تلك الخدمات بالإضافة لتقييم أساليب التعريف بلجان حماية الطفولة من قبل أولياء الأمور.
  ٤. الكشف عن مدى اهتمام عينة الدراسة بحقوق الطفل ومصادر معلوماتهم عن تلك الحقوق، ودور لجان حماية الطفولة في التعريف بحقوق الطفل.
  ٥. مدى متابعة أولياء الأمور عينة الدراسة لحملات لجان حماية الطفولة عبر وسائل الإعلام والوعي بحقوق الطفل.
  ٦. معرفة مدى تعرض الطفل المصري للعنف من وجهة نظر أولياء الأمور وأنواع العنف الذي يتعرض له الطفل المصري، وأسباب العنف ضد الأطفال.

## الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها؛ بما يساهم في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وفي هذا الصدد فهناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية وقد تم عرض هذه الدراسات على أساس الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم؛ وفيما يلي تناول لهذه الدراسات بالتفصيل.

١. دراسة محمد عبدالله السيد إبراهيم (٢٠١٦) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية"، وقد هدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نقل ورصد الانتهاكات التي يتعرض لها الطفل العربي في أعقاب ثورات ٢٠١١، والتي شهدها عدد من الدول العربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بالعينة، حيث قام الباحث بمسح عينة من الصفحات على موقعي فيسبوك ويوتيوب، والتي اهتمت برصد انتهاكات حقوق الطفل في الوطن العربي بعد الثورات التي شهدتها المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١.
٢. دراسة أميرة محمود حسن إسماعيل (٢٠١٥) بعنوان "دور الصحف المصرية الإلكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضى"، واستهدفت التعرف على دور الصحف المصرية الإلكترونية عينة الدراسة (اليوم السابع، طبيب دوت كوم) في التوعية بحقوق الأطفال المصابين بأمراض مزمنة. وقد اعتمدت على منهج المسح بشقيه (التحليلي والميداني)، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الصحف الإلكترونية المصرية التي تناولت قضية حقوق الأطفال المرضى، بالإضافة لمسح عينة من أولياء أمور الأطفال المرضى بأمراض مزمنة.
٣. دراسة عزيزة إبراهيم مصطفى إسماعيل (٢٠١٥) بعنوان "دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل"، واستهدفت التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية للمعرفة بحقوق الأطفال، بالإضافة إلى رصد أهم الأنشطة التي يفضلونها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وقامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وتم اختيار العينة عشوائياً. أما عينة الدراسة التحليلية، فقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية قوامها ٥٩ صحيفة حائط، و١٥ صحيفة مطبوعة، وعدد ٢٠ نص مسرحي، و٩٥٠ فقرة إذاعية. أما أدوات الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون، واستمارة استبيان.
٤. دراسة Munn, Marion Alison (2014) بعنوان "الحرية الدينية مقابل حقوق

في إطار الجهود المبذولة من قبل الدولة في مجال الطفولة على مدار العقود الماضية كان لابد أن يتم عمل تقييم للإنجازات التي تم تحقيقها للطفل المصري، وذلك للتعرف على التحديات والدروس المستفادة لتحديد أهم القضايا التي يتعين التركيز عليها في الفترة المقبلة.

وقد حقق صدور قانون الطفل رقم ١٢٦ لعام ٢٠٠٨ بالفعل نقلة نوعية في تبنى الحكومة المصرية لنهج حقوقى يستهدف تنفيذ مختلف حقوق الطفل المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل سواء في مجالات التعليم والصحة أو الثقافة أو العمل أو الحماية بشكل عام.

وتعد الحملات الإعلامية والتوعية العامة من الوسائل المهمة لإنجاح هذا العمل بعد الانتهاء من عمل الدورات التدريبية للقائمين على لجان حماية الطفل بمختلف المحافظات وبدء التنفيذ. وعلى ضوء ذلك يجب أن يرافق العمل استخدام جميع الوسائل الاعلامية (السمعية والمرئية والمقروءة) وذلك لحث الجمهور المستهدف على تقبل الفكرة والمساهمة ومساعدة الجهات المنفذة.

## مشكلة الدراسة:

مع التسليم بأهمية الطفل وضرورة رعايته وأهمية إعداده للمستقبل، وفي ضوء ما تنادي به كافة المنظمات الحقوقية من ضرورة الاهتمام بحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة، وطبقاً لما لاحظته الباحثة من غياب الوعي بحقوق الطفل في مجتمعنا المصري عامة، وضعف الاهتمام بتقديم ذلك الوعي ضمن القنوات الإعلامية الرسمية والخاصة على حد سواء، مما جعل فهم واستيعاب تلك الحقوق مشوهاً أحياناً لدى بعض الفئات، ومنعدماً لدى الكثير من الفئات الأخرى بالمجتمع.

ولذا فقد ركزت لجان الحماية المنبثقة من المجلس القومي للطفولة والأمومة جهودها للتوعية بحقوق الطفل المصري عبر تنفيذ حملات إعلامية استهدفت في المقام الأول التوعية بقانون الطفل كاستجابة منها لمواجهة غياب الوعي بحقوق الطفل في المجتمع لدى العديد من الفئات.

واستناداً إلى ما سبق، تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في محاولة التعرف على دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري، سعياً نحو الوصول لأفضل السبل لتفعيل دور الحملات في مساعدة لجان حماية الطفل في التوعية بحقوق الطفل المصري تنفيذاً لقانون الطفل وتفعيلاً لبنوده ومواده بمجتمعنا وضمناً لحقوق أطفالنا، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي "ما دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري؟"

## أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال موضوعها حول دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري، في محاولة للوقوف على ما قامت به تلك الحملات في التوعية بحقوق الطفل؛ ولذا تأتي الأهمية النظرية للدراسة في كونها تتطرق إلى جزء جديد في مجال الطفولة لم يتطرق له أحد من قبل (على حد علم الباحثة) يساهم في إثراء المجالين الإعلامي والحقوقى الخاص بالطفل.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تهدف إلى ربط المجال الإعلامي بالمجال القانوني للطفل ودور الحملات الإعلامية في ذلك.
- ب. التعريف بماهية عمل لجان الحماية ومدى مساندة الحملات الإعلامية لها في نشر مبادئ الحماية الخاصة بالطفل المتضمنة في قانون الطفل.
- ج. إلقاء الضوء وتقييم دور تلك الحملات في التوعية بقانون الطفل ودور لجان الحماية.
- د. تقديم تقرير مفصل عن أداء الحملات الإعلامية ولجان الحماية لمتخذى القرار للعمل على دعم تلك الحملات ومساندة لجان الحماية في عملها.

والاجتماعية التي نصت عليها اتفاقية المم المتحدة لحقوق الطفل والتي وقعت عليها الدول الأعضاء.

كما تعرف بأنها مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال، وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة.

#### نوع ومنهج الدراسة:

١. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث تستهدف الوقوف على دور الحملات الإعلامية للجان الحماية في التوعية بحقوق الطفل المصري.
٢. منهج الدراسة: تستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم سياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف.
٣. متغيرات الدراسة:
  - أ. المتغير المستقل: الحملات الإعلامية.
  - ب. المتغير التابع: الوعي بحقوق الطفل.
  - ج. المتغيرات الوسيطة: المتغيرات الديموجرافية (النوع- مكان الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- مستوى التعليم).

#### فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض أولياء الأمور لحملات لجان حماية الطفولة والوعي بحقوق الطفل".
٢. الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين معدل تعرض أولياء الأمور لحملات لجان حماية الطفولة ومدى استخدامهم للعنف مع الأطفال".
٣. الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مدى معرفة أولياء الأمور بحقوق الطفل ومدى استخدامهم للعنف مع الأطفال".
٤. الفرض الرابع: "يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات وعى أولياء الأمور بحقوق الطفل باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي)".
٥. الفرض الخامس: "يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مدى تعرض أولياء الأمور لحملات لجان حماية الطفولة باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي)".

#### مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع لضخامته، وعلى ذلك يتم التركيز على المجتمع المتاح لجمع البيانات منه ونختار منه عينة الدراسة.

ويمثل مجتمع الدراسة الحالية هنا في مجموعة الأسر التي تقع ضمن نطاق تطبيق الحملة الإعلامية للجان الحماية، وتتضمن أولياء الأمور (آباء- أمهات) بنطاق الثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) والتي نفذت فيها الحملات الإعلامية للجان حماية الطفل التابعة للمجلس القومي للطفولة والأمومة.

#### عينة الدراسة:

وقد تم سحب عينة من أولياء الأمور بمحافظة (القاهرة- الجيزة- القليوبية) بأسلوب العينة المتاحة وذلك لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، وقد أجريت الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة من الأسر (١٥٠ من الآباء- ١٥٠ من الأمهات). وزادت الباحثة من حجم العينة ما أمكن لتمثيل مجتمع أولياء الأمور، ولتعكس كافة خصائص الأسر والمتغيرات محل البحث والدراسة، ولتلافي حدوث أخطاء أثناء جمع البيانات أو عدم الصدق، مما يحقق أعلى نسبة صدق ممكنة في تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

الطفل: تحدى تأطير وسائل الإعلام من قصيرة كريك ١٩٥٣" وهدفت إلى التعرف على قدرة وسائل الإعلام على التأطير الخبرى في اتجاه معين، وبالتالي تشكيل المفاهيم العامة، والتعرف على الآثار المترتبة على الآثار المادية في المجتمع من تحليل الخطاب والصور المستخدمة في تأطير ١٤ سبتمبر لمقال في مجلة الحياة بعنوان "رجال وحيدة من قصيرة كريك" والذى سار مع سياقها التاريخي والاجتماعي داخل القصة والاعدادات الإقليمية التي أثرت على المضمون الأيديولوجي، وهذا يوفر نظرة ثاقبة عن الحياة ووجهات النظر التحريرية واستجابة الجمهور المحتملة، وهذه القصة ساهمت لبعض الكتاب في أن يشكلوا اتجاه للمجتمع متعدد الزوجات من قصيرة كريك بولاية أريزونا والذى فشل في فرض قوانين تسمح بالتعامل الجنسي مع الأطفال.

٥. دراسة (2014) Viara Crespo, Sharon Ellyse بعنوان "حقوق الطفل والتمكين"، هدفت الدراسة إلى تحليل نوعي لأوضاع الأطفال؛ حيث يواجه الأطفال من السكان التمييز الحاد بالنسبة للقوانين القليلة لحماية الطفولة التي تم إنشاؤها، وخاصة عندما تستند معظم النظم المجتمعية شكلا من أشكال التمييز القائم على أساس السن، ونجد أنه على الصعيد الدولي اتفاقية حقوق الطفل والتي توقع عليها الدول والتي تتضمن البروتوكولات الاختيارية الثلاثة للحماية أو معالجة قضايا الناشئة، هذه البروتوكولات أولها حماية الأطفال من النزاعات المسلحة، والثاني تجريم بيع الأطفال وبغاء الأطفال واستخدامهم في المواد الإباحية، أما الثالث افتتاح إجراءات الاتصالات للأطفال مع الشكاوى المتعلقة بالانتهاكات. وتلتزم بهذه الاتفاقيات الدول المصدقة عليها، وشملت هذه الدراسة على دراسة حالة لأوضاع الأطفال في (السلفادور، كوستاريكا، الولايات المتحدة، كينيا، الفلبين، السويد، النرويج، كندا).

٦. دراسة (2014) Viera Crespo, Sharon Ellyse بعنوان "حقوق الطفل والتمكين"، واستهدفت الدراسة تحليل الظروف التي ينشأ فيها الأطفال، والتمييز الشديد الذي يواجهونه من الكبار في مواجهة القوانين التي تم إنشاؤها لحمايتهم، والتي تستند مبادئها من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي تشمل ثلاثة بروتوكولات هي: "اتفاقية حقوق الطفل الاختيارية OPS، بيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية، البروتوكول الاختيارى رقم ثلاثة، هو افتتاح إجراءات البلاغات للأطفال مع الشكاوى المتعلقة بانتهاكات تشمل دراستى حالة السلفادور وكوستاريكا في الولايات المتحدة، كما يتطرق إلى كينيا، الفلبين، السويد، النرويج، كندا، ومقارنة أوضاع الأطفال في بلدان أمريكا الوسطى المجاورة (السلفادور وكوستاريكا)، مع تلك الموجودة في الولايات المتحدة من خلال قياس مستوى إنجاز كل بلد من الأحكام والمفاهيم الرئيسية في اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولات.

#### مصطلحات الدراسة:

٢١ تكثف الباحثة في هذا الموضوع بتقديم التعريف الإجرائي الذي سنتبعه هذه الدراسة، وذلك لأنه سوف يتم عرض هذه المصطلحات علمياً وربطها بالتراتب النظري المتوفر حولها كل في موضعه من هذه الدراسة، وفيما يلي تعريف للمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

٢٢ الحملات الإعلامية: كما يراها دينيس ماكويل فهي تسخر عادة من أجل تطوير سلوكيات معينة لدى الجماهير وتتميز هذه السلوكيات بكونها ذات طبيعة مؤسسية معينة أى أنها تتسجم مع النظم والمعايير والقيم الاجتماعية السائدة وغالباً ما يكون الهدف منها تعديل توجهات جماهيرية نحو أهداف مقبولة إجتماعية.

٢٣ لجان الحماية: تعرفها الباحثة على أنها تلك اللجان المنبثقة من المجلس القومي للطفولة والأمومة، والتي تهتم بتنفيذ ما جاء باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وتسعى إلى التعريف بتلك الحقوق والتوعية بها وحمايتها، وكذلك تلقي الشكاوى الواردة بشأن انتهاك تلك الحقوق.

٢٤ حقوق الطفل: تعرفها الباحثة على أنها: هي تلك الحقوق التي وردت باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والتي تعطى الطفل الحق في جميع الممارسات الشرعية

٤٨,١% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٦,٨% للآباء في مقابل ٢٩,٤% للأمهات، يليه التعامل المباشر في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ١٤,٨%، وجاءت الجرائد والمجلات في الترتيب الرابع لمصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ١٣,٠% وجاءت إعلانات الطرق في الترتيب الخامس ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ١١,١%، وجاءت ورش العمل والندوات الترتيب السادس والأخير ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ٩,٣% من إجمالي عينة الدراسة، في حين لم يسجل أى من عينة الدراسة أن الراديو كان من تلك المصادر.

٣٢ مدى مصادفة عينة الدراسة لمصنقات عن لجان الحماية وفقاً للنوع.

جدول (٣) يوضح تكرارات ونسب مدى مصادفة عينة الدراسة لمصنقات عن لجان الحماية وفقاً للنوع

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
لا	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة من لم تصادفهم مصنقات عن لجان الحماية من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٠٠,٠%، وقد يرجع ذلك إلى حداثة تلك اللجان كما تم ذكره من قبل، وكذلك قلة الحملات الإعلامية والإعلانية عن تلك اللجان، مما يوحى بتقصير وضعف تلك اللجان في التعريف بها من الناحية الإعلامية الموجهة للمواطنين.

٣٣ مدى وجود تعامل مسبق لعينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته مع لجان الحماية وفقاً للنوع.

جدول (٤) يوضح تكرارات ونسب مدى سابقة تعامل عينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته مع لجان الحماية وفقاً للنوع.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢	٥,٤	٦	٣٥,٣	٨	١٤,٨
أحياناً	٧	١٨,٩	٥	٢٩,٤	١٢	٢٢,٢
لا	٢٨	٧٥,٧	٦	٣٥,٣	٣٤	٦٣,٠
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٠,٦٢ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٤٥ مستوى المعنوية = دالة\*\*

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٦٣,٠% من عينة الدراسة من الآباء والأمهات ممن يعرفون بعمل لجان الحماية أكدوا على أنهم وأفراد أسرهم لم يتعاملوا مع لجان الحماية من قبل، وقد وزعت تلك النسبة إلى ٧٥,٧% بالنسبة للآباء في مقابل ٣٥,٥% للأمهات. في حين أفادت نسبة ٢٢,٢% أنهم أو أفراد أسرهم تعاملوا بصفة غير منتظمة (أحياناً) مع لجان الحماية في السابق، وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٨,٩% بالنسبة للآباء في مقابل نسبة ٢٩,٤% للأمهات.

٣٤ الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع.

جدول (٥) يوضح تكرارات ونسب الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع.

الخدمات	العينة		أمهات		آباء		المجموع	قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%		
الحصول على معاش/ مساعدة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠
تضامن	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠
الحصول على استشارة/ خدمة نفسية	٦	٦٠,٧	٣	٢٧,٣	٩	٤٥,٠	١,٧١	غيردالة
الحصول على علاج/ إجراء جراحة/ استشارة طبية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠
الحصول على خدمات إيواء	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠
الحصول على خدمة قانونية	٣	٣٣,٣	٤	٣٦,٤	٧	٣٥,٠	٠,١٤	غيردالة
مشكلة نزاع أسري	١	١١,١	٣	٢٧,٣	٤	٢٠,٠	٠,٨٧	غيردالة
مشكلة تعليمية	٣	٣٣,٣	١	٩,١	٤	٢٠,٠	١,٣١	غيردالة

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمرحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الصحافة والإعلام ومناهج البحث؛ وتطبيق الاختبار القبلي Pre test وكذلك التأكد من الصدق والثبات، كما تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى، وسوف نتناول الباحثة في هذا الجزء الأداة التي اعتمدت عليها الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من الأسر بثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) والتي تم تنفيذ مشروع المجلس القومي للطفولة والأمومة بها.
٢. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على دور حملات التوعية الخاصة بلجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري.
٣. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة الميدانية للبحث الحالي في فترة الحملة الإعلامية التي نفذتها لجان الحماية بالمجلس القومي للطفولة والأمومة وذلك خلال الفترة التي امتدت من ١/ ١/ ٢٠١٦ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٦.

#### نتائج البحث وتفسيرها:

٣٥ مدى معرفة عينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته عن لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع جدول (١) يوضح تكرارات ونسب مدى معرفة عينة الدراسة أو أحد أفراد أسرته عن لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٧	٢٤,٧	١٧	١١,٣	٥٤	١٨,٠
لا	١١٣	٧٥,٣	١٣٣	٨٨,٧	٢٤٦	٨٢,٠
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٩,٠٣ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,١٧١ مستوى المعنوية = دالة\*\*

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة من يعرفون لجان حماية الطفولة أو أي معلومات عنها من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٨,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٤,٧% للآباء في مقابل ١١,٣% للأمهات. بينما أكدت نسبة ٨٢,٠% من عينة الدراسة أنهم لا يعرفون شئ عن لجان حماية الطفولة وقد وزعت تلك النسبة إلى ٧٥,٣% للآباء في مقابل ٨٨,٧% للأمهات؛ وترجع الباحثة ذلك إلى حداثة تلك اللجان التابعة للمجلس القومي للطفولة والأمومة وقلة نشاطها وعدم انتشارها في المحافظات حيث أنها تعتبر في طور النشء أو البدء.

٣٦ مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان حماية الطفولة وفقاً للنوع. جدول (٢) يوضح تكرارات ونسب مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وفقاً للنوع.

مصادر المعلومات	العينة		أمهات		آباء		المجموع	قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%		
التليفزيون	٢١	٥٦,٨	٥	٢٩,٤	٢٦	٤٨,١	١,٨٥	غيردالة
الراديو	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	غيردالة
الجرائد والمجلات	٦	١٦,٢	١	٥,٩	٧	١٣,٠	١,٠٤	غيردالة
إعلانات الطرق	٤	١٠,٨	٢	١١,٨	٦	١١,١	١,١٠	غيردالة
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٣	٦٢,٢	١٠	٥٨,٨	٣٣	٦١,١	٠,٢٣	غيردالة
ورش عمل وندوات	٣	٨,١	٢	١١,٨	٥	٩,٣	٠,٤٣	غيردالة
لتعامل المباشر	١	٢,٧	٧	٤١,٢	٨	١٤,٨	٣,٦٦	دالة***
المجموع	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠		

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية بنسبة ٦١,١% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٢,٢% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، وفي الترتيب الثاني لمصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية جاء التليفزيون بنسبة



الخدمات	درجة الأهمية		مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحصول على خدمات إيواء	٣٣	٦١,١	٢١	٣٨,٩	٠	٠	٠	٠	١٤١
الحصول على خدمة قانونية	٢٢	٤٠,٧	٣٢	٥٩,٣	٠	٠	٠	٠	١٣٠
حل مشكلة نزاع أسري	٤١	٧٥,٩	١٣	٢٤,١	٠	٠	٠	٠	١٤٩
حل مشكلة تعليمية	٤٧	٨٧,٠	٧	١٣,٠	٠	٠	٠	٠	١٥٥
حل مشكلة فى المرافق أو الخدمات أو البيئة	٢٠	٣٧,٠	٣٤	٦٣,٠	٠	٠	٠	٠	١٢٨
خدمات أمنية	٥٤	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠	٠	٠	١٦٢
إبلاغ عن طفل شارع	٤٨	٨٨,٩	٦	١١,١	٠	٠	٠	٠	١٥٦
بث المظالم والأمل فى المستقبل	٣٥	٦٤,٨	١٩	٣٥,٢	٠	٠	٠	٠	١٤٣
للحصول على حضانات أو ألبان لطفل ذو إعاقة	٢٧	٥٠,٠	٢١	٣٨,٩	٦	١١,١	١١,١	١١,١	١٢٩
للحصول على مشورة أسرية	٢٧	٥٠,٠	٢١	٣٨,٩	٦	١١,١	١١,١	١١,١	١٢٩
مجموع الأوزان									١٨٠٠

يشير الجدول إلى أن استجابات الباحثين على العبارات التي تحدد أهم الخدمات الضرورية التي يجب أن تقدمها لجان حماية الطفولة جاءت طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان نسبية كما يلي جاءت الإبلاغ عن طفل شارع جاء فى مقدمة الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ٨٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٦,٧% للآباء فى مقابل ١٠,٠% للأمهات، وفى الترتيب الثانى للخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة جاء الحصول على استشارة/ خدمة نفسية بنسبة ٤٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٠,٧% للآباء فى مقابل ٢٧,٣% للأمهات، يليها وفى الترتيب الثالث جاء كل من الحصول على خدمة قانونية، والحصول على معلومات حول ما تقدمه لجان حماية الطفولة من خدمات وذلك بنسبة ٣٥,٠%، ثم مشكلة نزاع أسرى، ومشكلة تعليمية وذلك بنسبة ٢٠,٠%، وجاءت الخدمات الأمنية فى الترتيب الأخير ضمن الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ١٥,٠%.

II مدى متابعة لجان الحماية لعينة الدراسة على فترات لمعرفة المستجدات لدى العينة وفقاً للنوع.

جدول (٦) يوضح تكرارات ونسب مدى متابعة لجان الحماية لعينة الدراسة على فترات لمعرفة المستجدات لدى العينة وفقاً للنوع

الخدمات	العينة		آباء		أمهات		المجموع		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مشكلة فى المرافق أو الخدمات أو البيئة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	-
خدمات أمنية	١	١١,١	٢	١٨,٢	٣	١٥,٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	غیردالة
إبلاغ عن طفل شارع	٦	٦٦,٧	١١	١٠٠,٠	١٧	٨٥,٠	٢,٠٢	٢,٠٢	دالة*	
للحصول على حضانات أو ألبان لطفل ذو إعاقة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	-
للحصول على مشورة أسرية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	-
الحصول على معلومات حول ما تقدمه لجان حماية الطفولة من خدمات	٠	٠,٠	٧	٦٣,٦	٧	٣٥,٠	٣٥,٠	٣٥,٠	٣٥,٠	
المجموع	٩	٩	١١	١١	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	

أوضحت النتائج الواردة فى الجدول السابق أن الإبلاغ عن طفل شارع جاء فى مقدمة الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ٨٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٦,٧% للآباء فى مقابل ١٠,٠% للأمهات، وفى الترتيب الثانى للخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة جاء الحصول على استشارة/ خدمة نفسية بنسبة ٤٥,٠% وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٠,٧% للآباء فى مقابل ٢٧,٣% للأمهات، يليها وفى الترتيب الثالث جاء كل من الحصول على خدمة قانونية، والحصول على معلومات حول ما تقدمه لجان حماية الطفولة من خدمات وذلك بنسبة ٣٥,٠%، ثم مشكلة نزاع أسرى، ومشكلة تعليمية وذلك بنسبة ٢٠,٠%، وجاءت الخدمات الأمنية فى الترتيب الأخير ضمن الخدمات التي حصلت عليها عينة الدراسة من خلال لجان حماية الطفولة وذلك بنسبة ١٥,٠%.

II مدى متابعة لجان الحماية لعينة الدراسة على فترات لمعرفة المستجدات لدى العينة وفقاً للنوع.

جدول (٦) يوضح تكرارات ونسب مدى متابعة لجان الحماية لعينة الدراسة على فترات لمعرفة المستجدات لدى العينة وفقاً للنوع

مدى المتابعة	النوع		آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣	٨,١	٢	١١,٨	٥	٩,٣	٩,٣	٩,٣
أحياناً	١٣	٣٥,١	٥	٢٩,٤	١٨	٣٣,٣	٣٣,٣	٣٣,٣
لا	٢١	٥٦,٨	١٠	٥٨,٨	٣١	٥٧,٤	٥٧,٤	٥٧,٤
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

قيمة كا = ٠,٢٩ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٧٣ مستوى المعنوية = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٧,٤% يؤكدون على أن لجان الحماية لا تتابعهم على فترات لمعرفة المستجدات لديهم وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٦,٨% للآباء فى مقابل ٥٨,٨% للأمهات، بينما أفادت نسبة ٣٣,٣% من عينة الدراسة ممن يعرفون حول لجان الحماية أن لجان الحماية أحياناً ما تتابعهم على فترات وذلك لمعرفة المستجدات لديهم وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٥,١% للآباء فى مقابل ٢٩,٤% للأمهات، فى حين أفادت نسبة ٩,٣% منهم أن لجان الحماية دائماً ما تتابعهم على فترات لمعرفة المستجدات لديهم وقد وزعت إلى ٨,١% للآباء مقابل ١١,٨% للأمهات من عينة الدراسة ممن لهم دراية بلجان الحماية.

II أهم الخدمات الضرورية التي يجب أن تقدمها لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (٧) يوضح تكرارات ونسب أهم الخدمات الضرورية التي يجب أن تقدمها لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة

الخدمات	درجة الأهمية		مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الحصول على معاش/ مساعدة/ تضامن	٢٧	٥٠,٠	١٣	٢٤,١	١٤	٢٥,٩	٠	٠	١٢١
الحصول على استشارة/ خدمة نفسية	٤٨	٨٨,٩	٦	١١,١	٠	٠	٠	٠	١٥٦
الحصول على علاج/ إجراء جراحة/ استشارة طبية	١٣	٢٤,١	٢١	٣٨,٩	٢٠	٣٧,٠	٠	٠	١٠١

II مدى معرفة عينة الدراسة بحقوق الطفل المصرى وفقاً للنوع.

جدول (٨) يوضح تكرارات ونسب مدى معرفة عينة الدراسة بحقوق الطفل المصرى وفقاً للنوع.

مدى المعرفة	النوع		آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعرف جيداً	٣٢	٢١,٣	٣٣	٢٢,٠	٦٥	٢١,٧	٢١,٧	٢١,٧
إلى حد ما	٨١	٥٤,٠	٨٣	٥٥,٣	١٦٤	٥٤,٧	٥٤,٧	٥٤,٧
لا أعرف	٣٧	٢٤,٧	٣٤	٢٢,٧	٧١	٢٣,٧	٢٣,٧	٢٣,٧
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

قيمة كا = ٠,١٦ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٢٤ مستوى المعنوية = غير دالة

أوضحت البيانات الواردة بالجدول السابق أن نسبة ٥٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة يعرفون إلى حد ما عن حقوق الطفل المصرى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٤,٠% للآباء فى مقابل ٥٥,٣% للأمهات، بينما أوضحت نسبة ٢٣,٧% من إجمالي العينة أنهم لا يعرفون عن حقوق الطفل المصرى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٤,٧% للآباء فى مقابل ٢٢,٧% للأمهات، فى حين أكدت نسبة ٢١,٧% من الآباء والأمهات عينة الدراسة أنهم يعرفون جيداً عن حقوق الطفل

معرفة بلجان الحماية يؤكدون على أنهم لا يتابعون حملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥١,٤% للآباء في مقابل ٤١,٢% للأمهات، بينما أفادت نسبة ٣٨,٩% من عينة الدراسة الذين لديهم معرفة بلجان الحماية يؤكدون على أنهم أحياناً ما يتابعون حملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٩,٧% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، في حين أفادت نسبة ١٣,٠% منهم أنهم نادراً ما يتابعون حملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وكانت تلك النسبة كلها لصالح الآباء من عينة الدراسة ممن لهم دراية بلجان الحماية.

مدى تعرض الأطفال للعنف من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٢) يوضح تكرارات ونسب مدى تعرض الأطفال للعنف من وجهة نظر عينة الدراسة

مدى التعرض	الآباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٦	٨٤,٠	١١١	٧٤,٠	٢٣٧	٧٩,٠
أحياناً	٢٤	١٦,٠	٣٧	٢٤,٧	٦١	٢٠,٣
لا	٠	٠,٠	٢	١,٣	٢	٠,٧
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٧٩,٠% من إجمالي عينة الدراسة يؤكدون على تعرض الأطفال للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٨٤,٠% للآباء في مقابل ٧٤,٠% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٢٠,٣% من إجمالي عينة الدراسة على أن الأطفال أحياناً ما يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٦,٠% للآباء في مقابل ٢٤,٧% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٠,٧% من إجمالي العينة أن الأطفال لا يتعرضون للعنف وقد جاءت تلك النسبة كاملة لصالح الأمهات.

الاشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين.

جدول (١٣) يوضح تكرارات ونسب الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين

أنشكال العنف	الآباء		أمهات		المجموع		قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%	
الضرب	١٤٨	٩٨,٧	١٥٠	١٠٠,٠	٢٩٨	٩٩,٣	١,٤٢ غيردالة
السب والاستهزاء	١٢١	٨٠,٧	١٣٨	٩٢,٠	٢٥٩	٨٦,٣	٢,٨٥ دالة**
التمييز في المعاملة	٥١	٣٤,٠	٤٧	٣١,٣	٩٨	٣٢,٧	٠,٤٩ غيردالة
الحرمان من المصروف	٣٢	٢١,٣	١٦	١٠,٧	٤٨	١٦,٠	٢,٥١ دالة*
العزل في غرفة	٢٣	١٥,٣	٨	٥,٣	٣١	١٠,٣	٢,٨٤ دالة**
الحرمان من اللعب	٣٥	٢٣,٣	٤٣	٢٨,٧	٧٨	٢٦,٠	١,٠٥ غيردالة
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠		

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن الضرب جاء في مقدمة الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين وذلك بنسبة ٩٩,٣%، وفي الترتيب الثاني للأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين جاء السب والاستهزاء وذلك بنسبة ٨٦,٣%، وفي الترتيب الثالث جاء التمييز في المعاملة بنسبة ٣٢,٧%، ثم الحرمان من اللعب بنسبة ٢٦,٠%، وجاء الحرمان من المصروف في الترتيب الخامس ضمن الأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين وذلك بنسبة ١٦,٠%، وفي الترتيب الأخير للأشياء التي تعتبرها عينة الدراسة عنف ضد الأطفال المصريين جاء العزل في غرفة وذلك بنسبة ١٠,٣% من إجمالي عينة الدراسة.

أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٤) يوضح تكرارات ونسب أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر من وجهة نظر عينة الدراسة.

الأماكن	الآباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
البيت	٥	٣,٣	٣	٢,٠	٨	٢,٧
الشوارع	١٠٤	٦٩,٣	١٢٠	٨٠,٠	٢٢٤	٧٤,٧
المدرسة	٤١	٢٧,٣	٢٧	١٨,٠	٦٨	٢٢,٧
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة ك = ٤,٥٢ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٢٢ مستوى المعنوية = غير دالة

المصري وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢١,٣% للآباء في مقابل ٢٢,٠% للأمهات من إجمالي عينة الدراسة.

١٢ مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وفقاً للنوع.

جدول (٩) يوضح تكرارات ونسب مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وفقاً للنوع

المصادر	الآباء		أمهات		المجموع		قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%	
التلفزيون	٧٧	٦٨,١	٨٧	٧٥,٠	١٦٤	٦١,٧	١,١٥ غيردالة
الراديو	٣٤	٣٠,١	٣١	٢٦,٧	٦٥	٢٨,٤	٠,٥٦ غيردالة
الجرائد والمجلات	٢٨	٢٤,٨	٢٩	٢٥,٠	٥٧	٢٤,٩	٠,٠٤ غيردالة
إعلانات الطرق	٥	٤,٤	٥	٤,٣	١٠	٤,٤	٠,٠٤ غيردالة
مواقع التواصل الاجتماعي	٥٢	٤٦,٠	٤٨	٤١,٤	١٠٠	٤٣,٧	٠,٧١ غيردالة
ورش عمل وندوات	٥	٤,٤	١٣	١١,٢	١٨	٧,٩	١,٩٠ غيردالة
المجموع	١١٣	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	٢٢٩		

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن التلفزيون جاء في مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري بنسبة ٦١,٧%، وفي الترتيب الثاني لمصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري جاءت مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٣,٧%، يليها الراديو بنسبة ٢٨,٤%، ثم الجرائد والمجلات بنسبة ٢٤,٩%، وجاءت ورش العمل والندوات في الترتيب الخامس ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وذلك بنسبة ٤,٤%، وأخيراً جاءت إعلانات الطرق ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة عن حقوق الطفل المصري وذلك بنسبة ٣,٧% من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون عن حقوق الطفل المصري.

١٣ ترتيب حقوق الطفل المصري حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٠) يوضح تكرارات ترتيب حقوق الطفل المصري حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة

الحقوق	الترتيب	الوزن المرحح	النقاط	الوزن	الترتيب	الوزن المرحح	النقاط	الوزن	الترتيب
الحق في التعليم	٩٩	٤٩	٥٠	٢٠	١١	١٥٧٩	١٥٧٩	٠	٠
الحق في الرعاية الصحية	٧٠	١١٦	٣٦	٥	٢	١٦٢١	١٦٢١	٠	٠
الحق في التغذية السليمة	٣٧	٥١	١٠,٦	٣٢	٣	١٤٦١	١٤٦١	٠	٠
الحق في اللعب	٥	٧	٩	٩٧	٦٥	٩٨٦	٩٨٦	٢	٣
الحق في اتخاذ القرار	٠	٠	٠	٦	٣٤	٢٨٤	٢٨٤	٠	١٧
الحق في المشاركة السياسية	٤	٠	٢	٢	١	١٢٨	١٢٨	٤٤	١٣
الحق في الحماية وقت الخطر	١٠	٨	٢٢	٥٩	٤٩	٨٠٧	٨٠٧	٠	١٦
الحق في المشاركة المجتمعية	٦	٢	٤	٥	٢٠	٢٩٧	٢٩٧	١٤	٣١
مجموع الأوزان						٧١٦٣			

تدل بيانات الجدول السابق على مجموعة من النتائج أهمها: جاء الحق في الرعاية الصحية في الترتيب الأول ضمن أهم حقوق الطفل المصري من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بوزن مئوي بلغ ٢٢,٦٣%، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أميرة محمود حسن حيث جاءت الحقوق الصحية في مقدمة حقوق الأطفال المرضى التي تناولتها الصحف والمواقع الإلكترونية التي أجرت عليها الدراسة.

١٤ مدى متابعة عينة الدراسة لحملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وفقاً للنوع.

جدول (١١) يوضح تكرارات ونسب مدى متابعة عينة الدراسة لحملات لجان حماية الطفولة من خلال وسائل الإعلام وفقاً للنوع.

مدى الاحترام	الآباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧	١٨,٩	٠	٠,٠	٧	١٣,٠
أحياناً	١١	٢٩,٧	١٠	٥٨,٨	٢١	٣٨,٩
لا	١٩	٥١,٤	٧	٤١,٢	٢٦	٤٨,١
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠

قيمة ك = ٦,٠ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٣١٦ مستوى المعنوية = دالة\*

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٤٨,١% من عينة الدراسة الذين لديهم

مقابل ٢٠,٠% للأمهات، كما أكدت نسبة ٤,٣% من إجمالي العينة أنهم دائماً ما يستعينون بخط نجدة الطفل وقد وزعت تلك النسبة إلى ١,٣% لصالح الآباء في مقابل ٧,٣% للأمهات.

١٨ آلية تفعيل لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (١٨) يوضح تكرارات ونسب آلية تفعيل لجان حماية الطفولة من وجهة نظر عينة الدراسة.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
آلية التفعيل	١٨	٤٨,٦	١٠	٥٨,٨	٢٨	٥١,٩
العمل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه تشكيلها	١٣	٣٥,١	٤	٢٣,٥	١٧	٣١,٥
القيام بوضع خطة تنفيذية يتوافر لها التمويل اللازم	٦	١٦,٢	٣	١٧,٦	٩	١٦,٧
القيام بتوفير الهياكل الوظيفية المتخصصة والمدربة	٣٧	١٠٠,٠	١٧	١٠٠,٠	٥٤	١٠٠,٠
الإجمالي						

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥١,٩% من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية يرون أن العمل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه تشكيلها هو آلية تفعيل تلك اللجان؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٤٨,٦% للآباء في مقابل ٥٨,٨% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٣١,٥% أن القيام بوضع خطة تنفيذية يتوافر لها التمويل اللازم هو آلية تفعيل تلك اللجان؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٥,١% للآباء في مقابل ٢٣,٥% للأمهات، فيما أفادت نسبة ١٦,٧% أن القيام بتوفير الهياكل الوظيفية المتخصصة والمدربة هو ألى تفعيل تلك اللجان وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٦,٢% للآباء في مقابل ١٧,٦% للأمهات من عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية.

١٩ التغييرات التي تتوقع عينة الدراسة حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها.

جدول (١٩) يوضح تكرارات ونسب التغييرات التي تتوقع عينة الدراسة حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها.

التغييرات المتوقعة	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المساعدة على وضع نماذج يحتذى بها	٤٤	٣٨,٩	٤٣	٤١,٣	٨٧	٤٠,١
المساهمة في تطوير نظم حماية الأطفال	٥٦	٤٩,٦	٤٧	٤٥,٢	١٠٣	٤٧,٥
التأثير على السياسات المحلية المتعلقة بهم	١٣	١١,٥	١٤	١٣,٥	٢٧	١٢,٤
المجموع	١١٣	١٠٠,٠	١٠٤	١٠٠,٠	٢١٧	١٠٠,٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٤٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية يتوقعون أن المساهمة في تطوير نظام حماية الأطفال ضمن التغييرات التي يمكن حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٤٩,٦% للآباء في مقابل ٤٥,٢% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٤٠,١% من العينة أن المساعدة على وضع نماذج يحتذى بها ضمن التغييرات التي يمكن حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٨,٩% للآباء في مقابل ٤١,٣% للأمهات، فيما أفادت نسبة ١٢,٤% أن التأثير على السياسات المحلية المتعلقة بهم ضمن التغييرات التي يمكن حدوثها عن الاهتمام بلجان حماية الطفل والقيام بكامل عملها وقد وزعت تلك النسبة إلى ١١,٥% للآباء في مقابل ١٣,٥% للأمهات من إجمالي عينة الدراسة الذين يعرفون بلجان الحماية.

#### النتائج العامة للدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور الحملات الإعلامية للجان حماية الطفولة في التوعية بحقوق الطفل المصري، ومن خلال تطبيق الباحثة للدراسة الميدانية على عينة من الجمهور بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة من الآباء والأمهات ممن يقعون بمحافظة القاهرة والجيزة والقليوبية، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن عرضها وفقاً لما يلي:

١. كشفت الدراسة أن نسبة من يعرفون بلجان حماية الطفولة أو أي معلومات عنها من المبحوثين عينة الدراسة بلغت ١٨,٠% فقط، بينما بلغت نسبة من ذكروا أنهم لا يعرفون شيئاً عن لجان حماية الطفولة ٨٢,٠%؛ وهو ما قد يرجع إلى حداثة

تدل البيانات الواردة بالجدول السابق على أن نسبة ٧٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة يؤكدون على أن الشارع هو أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٩,٣% للآباء في مقابل ٨٠,٠% للأمهات، بينما أفادت نسبة ٢٢,٧% من عينة الدراسة بأن المدرسة أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٧,٣% للآباء في مقابل ١٨,٠% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٢,٧% من عينة الدراسة بأن البيت أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل أكبر وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣,٣% للآباء في مقابل ٢,٠% للأمهات.

٢٠ مدى تعرض أطفال عينة الدراسة للعنف.

جدول (١٥) يوضح تكرارات ونسب مدى تعرض أطفال عينة الدراسة للعنف.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاحترام	٥	٣,٣	١٠	٦,٧	١٥	٥,٠
نعم	٩٦	٦٤,٠	١١٨	٧٨,٧	٢١٤	٧١,٣
أحياناً	٤٩	٣٢,٧	٢٢	١٤,٧	٧١	٢٣,٧
لا	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠
الإجمالي						

قيمة ك = ١٤,١٩ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢١٣ مستوى المعنوية = دالة\*\*\*

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٧١,٣% من إجمالي عينة الدراسة يؤكدون على أن أطفالهم أحياناً ما يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٤,٠% للآباء في مقابل ٧٨,٧% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٢٣,٧% من إجمالي عينة الدراسة على أن أطفالهم لا يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٢,٧% للآباء في مقابل ١٤,٧% للأمهات، بينما أكدت نسبة ٥,٠% من إجمالي العينة أن أطفالهم دائماً ما يتعرضون للعنف وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣,٣% لصالح الآباء في مقابل ٦,٧% للأمهات.

٢١ الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف.

جدول (١٦) يوضح تكرارات ونسب الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف.

الإجراءات	آباء		أمهات		المجموع		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
عمل محضر بقسم الشرطة	٤٥	٣٠,٠	٤٤	٢٩,٣	٨٩	٢٩,٧	٠,١٣	غيردالة
الشكوى للرئيس المباشر	٨٩	٥٩,٣	٧٩	٥٢,٧	١٦٨	٥٦,٠	١,١٦	غيردالة
التوجه للشجار مع/ ذوى فاعل العنف	٥٨	٣٨,٧	٥٣	٣٥,٣	١١١	٣٧,٠	٠,٥٩	غيردالة
الاتصال بخط نجدة الطفل	٨	٥,٣	٧	٤,٧	١٥	٥,٠	٠,٢٦	غيردالة
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠		

أوضحت النتائج الواردة في الجدول السابق أن الشكوى للرئيس المباشر جاءت في مقدمة الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف وذلك بنسبة ٥٦,٠%، وفي الترتيب الثاني للإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة حال وجود طفل يتعرض للعنف جاء التوجه للشجار مع ذوى فاعل العنف وذلك بنسبة ٣٧,٠%، يليه عمل محضر بقسم الشرطة وذلك بنسبة ٢٩,٧%، وأخيراً جاء الاتصال بخط نجدة الطفل وذلك بنسبة ٥,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

٢٢ مدى استعانة عينة الدراسة بخط نجدة الطفل.

جدول (١٧) يوضح تكرارات ونسب مدى استعانة عينة الدراسة بخط نجدة الطفل.

النوع	آباء		أمهات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاستعانة	٢	١,٣	١١	٧,٣	١٣	٤,٣
نعم	١٠	٦,٧	٣	٢,٠	١٣	٤,٣
أحياناً	١٣٨	٩٢,٠	١٣٦	٩٠,٧	٢٧٤	٩١,٣
لا	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠
الإجمالي						

قيمة ك = ١٠,٠١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٨٠ مستوى المعنوية = دالة\*\*\*

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ٩١,٣% من إجمالي عينة الدراسة لا يستعينون بخط نجدة الطفل وقد وزعت تلك النسبة إلى ٩٢,٠% للآباء في مقابل ٩٠,٧% للأمهات، فيما أكدت نسبة ٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة على أنهم أحياناً ما يستعينون بخط نجدة الطفل وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦,٧% للآباء في

تلك اللجان التابعة للمجلس القومي للطفولة والأمومة وقلة نشاطها وعدم انتشارها في المحافظات حيث تُعتبر في طور النشء أو البدء، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف الأساليب الاتصالية التي تستخدمها تلك اللجان في التعريف بأنشطتها وما تقدمه من خدمات للأطفال، وكذلك قد يرجع إلى غياب الوعي من جمهور الآباء والأمهات بأهمية حقوق أطفالهم وقلة اهتمامهم بالجهات التي تهتم بتلك الحقوق، كما قد يرجع ذلك إلى غياب تفعيل النصوص القانونية التي تتعلق بحقوق بعض الفئات المهمشة في مصر وفي مقدمتهم الاطفال أو قد يرجع ذلك لكل هذه الأسباب مجتمعة.

٢. أوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية بنسبة ٦١,١%، وفي الترتيب الثاني جاء التلفزيون بنسبة ٤٨,١%، يليه التعامل المباشر في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٨% وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين نسب كل من الآباء والأمهات في التعامل المباشر كمصدر من مصادر المعلومات حول لجان حماية الطفولة وذلك لصالح الأمهات من عينة الدراسة، وجاءت الجرائد والمجلات في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٠%، وجاءت إعلانات الطرق في الترتيب الخامس بنسبة ١١,١%، وجاءت ورش العمل والندوات في الترتيب السادس والأخير ضمن مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية وذلك بنسبة ٩,٣% من إجمالي عينة الدراسة، في حين لم يسجل أي من عينة الدراسة أن الراديو كان من تلك المصادر.

#### المراجع:

١. أميرة محمود حسن اسماعيل. دور الصحف المصرية الالكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
٢. المجلس القومي للطفولة والأمومة. "المقدمة والإطار العام لنظام حماية الطفل"، منظمة الأمم المتحدة للطفولة لليونسيف: مصر، مارس ٢٠١١.
٣. دينيس ماكوليل. "الإعلام وتأثيراته. دراسات في بناء النظرية الإعلامية"، عثمان العربي، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٥٩.
٤. سمير محمد حسين. بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢.
٥. عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل. دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
6. Munn, Marion Alison. "Religious freedom versus children's rights: Challenging media framing of Short Creek, 1953", M.S, (The University of Utah, United States- Utah, 2014)
7. Viera Crespo, Sharon Ellyse. "Children's rights and empowerment", M.A, (University of Colorado at Denver, United States, 2014)
8. Viera Crespo. Sharon Ellyse, Children's rights and empowerment, M.A, University of Colorado at Denver, United States, 2014
9. Directory of European Research and Documentation Institutions on childrens Rights, Unesco, **Child watch international**, Unicef, United Nationa Educational, Scientific, and Cultural, 1995, p8.
١٠. محمد عبد الحميد. **مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
١١. محمد عبدالله السيد إبراهيم. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

## أطر معالجة الصحف المصرية لثورة ٢٥ يناير - دراسة تحليلية

أ. د. محمود حسن إسماعيل - أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة  
 د. طه محمد بركات - أستاذ الإعلام المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس  
 أ. د. سلام أحمد عبده - أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس  
 محمد على محمد منصور

## الملخص

**المشكلة:** استخدمت الصحف العديد من الأطر والآليات التي قدمت بهاب أحداث الثورة المصرية، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما الأطر الإعلامية المستخدمة في الصحف المصرية لمعالجة أحداث الثورة المصرية؟

**الأهمية:** أنها عملية رصد إعلامي وتقييم لأحداث الثورة المصرية، من خلال تحليل وتوصيف الأطر التي استخدمتها الصحف المصرية في تشكيل وتوجيه المادة الإعلامية، ومدى تأثير ذلك على الرأي العام تجاه أحداث الثورة.

**الأهداف:** العوامل المؤثرة على الصحف في بناء الأطر التي تعتمد عليها في تغطية أحداث الثورة، رصد وتحليل أطر التغطية الإعلامية التي استخدمتها الصحف المصرية لأحداث الثورة.

**النوع والمنهج:** دراسة تحليلية، تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ماهو كائن وتفسيره فالدراسة تهدف إلى توصيف ورصد وتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الصحف المصرية لأحداث الثورة.

**المجتمع:** مجتمع الدراسة التحليلية خلال عام ٢٠١١، يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية وتتضمن العينة تحليل صحف (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم)، وسيتم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعى في الفترة من ٢٥ / ١ / ٢٠١١ إلى ٣١ / ١٢ / ٢٠١١.

**الأدوات:** تتمثل أدوات جمع البيانات في استمارة تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة.

**النتائج:** جاءت الموضوعات السياسية في المرحلة الأولى بتكرار بنسبة ٥٨,٣% ثم يأتي في الترتيب الثاني الإجتماعى بنسبة ٣٠,٥% ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٧% الإقتصادى وجاء في الترتيب الأخير الموضوعات الدينية بنسبة ٠,٦%, كما قدمت الصحف المصرية العديد من الأطر في معالجة أحداث الثورة، وجاءت في الترتيب كالتالى: إطار مجرد، صراع، فوضوى، أزمة، محدد، دعم، حشد، مهيمن، قيمة، تعاونى، منحيز، استراتيجى، اخلاقى، ساخر/ مهمش، واخيرا، الإطار الدينى.

## Information frames for treating Egyptian journals for 25th January: An Analytical Study

**Introduction:** Egyptian newspapers have played a prominent role in the coverage of the events of January 25, 2011 revolution, like many other media, newspapers have used many of the frames that it considers suitable for these events; throws to the extent that it achieves its objectives for newspapers. Media Valotr may arise events and leave the reader certain connotations trends are towards the events Veselk behavior either in favor of or opposed to these events.

**Problem:** The problem of the present study was crystallized in the following question What are information frames used in Egyptian journals for treating the events of Egyptian revolution

**Importance:** It is the process of media monitoring and evaluation of the events of the Egyptian revolution, through the analysis and characterization of the frameworks used by the Egyptian press in shaping and directing media material, and the extent of the impact on public opinion toward the events of the revolution.

**Objectives:** Factors affecting newspapers in building frameworks that rely on them to cover the events of the revolution, Monitoring and analysis of media coverage frameworks used by the Egyptian press to the events of the revolution.

**Questions:** What issues submitted to cover the events of the revolution?, What journalistic arts used by the newspapers in dealing with the events of the revolution?, What elements protruding used to cover the events of the revolution?, and What media frameworks used by newspapers to highlight the events of the revolution?

**Type and Methodology:** Analytical study, this study belong to the category of descriptive studies designed to describe what the object and its interpretation The study aims to characterize and monitor and analyze media.

على هجمات برج التجارة العالمي، وتفجيرات مدريد ومقتل المنتج فان جوخ في نيوزيلندا، وتفجيرات لندن ٢٠٠٥ وطبقت الدراسة على ست صحف وزعت بنسبة صحيفتين في كل من أمريكا، وبريطانيا، وألمانيا، كما بلغ حجم العينة ١٤٠٤٥٦ مقالا تم تحليلها في الفترة من ١/ ١/ ٢٠٠١ وحتى ١/ ١/ ٢٠٠٦ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإخبار المحلية تحظى بتغطية إعلامية مكثفة عن تلك الإخبار العالمية حيث تزايدت التغطية الإخبارية بوضوح وكثافة في الإخبار المحلية وظهر ذلك واضحا في الحادث الخاص بمقتل المنتج فان جوخ والذي اهتمت به الصحافة الألمانية في حين أهمل على المستوى العالمي. كما أن الصحف تتبنى إطارا عالميا يبرز المسلمين بأنهم إرهابيون كما ظهر ذلك واضحا على المستوى المحلي أيضا.

٤. دراسة فيرسي (٢٠٠٩)<sup>(٥)</sup> بعنوان "الأطر الخيرية والتأييد الجماهيري للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي" استهدفت الدراسة التعرف على التأثير المحتمل للأطر التي تقدم بها الأخبار على الرأي العام تجاه السياسة الأمنية والخارجية للاتحاد الأوروبي وطبقت الدراسة على عينة من ٢٠٨٢ فردا من سكان نيوزيلندا تراوحت اعمارهم ما بين (١٨ - ٩٠) سنة وذلك من خلال الإعتماد على إستمارة استبيان بالبريد الإلكتروني للتعرف على اتجاهاتهم ورائهم تجاه الشؤون الجارية. وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير للإطار الذي تقدم به الأخبار على جذب تأييد لسياسات الاتحاد الأوروبي الدفاعية والأمنية حيث كان المبحوثين الذين تعرضوا للقصة الخيرية التي قدمت في إطار الخطر أكثر دعما لسياسة الاتحاد الأوروبي الدفاعية والأمنية مقارنة بالمبحوثين الذين تعرضوا للقصة الخيرية في إطار وجود فرصة أمام الاتحاد الأوروبي لحل الأزمة بشكل سلمي.

٥. دراسة سيون (٢٠٠٩)<sup>(٦)</sup> بعنوان "الأطر الخيرية لوسائل الإعلام في تغطية الأزمات" وهي دراسة تحليلية تسعى إلى تحليل مضمون الأطر الخيرية التي تقدم بها الأزمات خلال عام ٢٠٠٦ وذلك من خلال تحليل ٢٤٧ قصة إخبارية للتعرف على الإطار الخيري الذي تعتمد عليه من بين الأطر التالية (المسؤولية والاهتمام الإنساني والصراع والإطار الاقتصادي والإطار الأخلاقي) ومستوى المسؤولية يتمثل في المستوى الفردي والتنظيمي المستخدم بواسطة وسائل الإعلام وفقا لنوع الأزمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تميل إلى استخدام إطار المسؤولية في تغطيتها للأزمات، تلا ذلك استخدام الإطار الاقتصادي لتغطية التأثيرات الاقتصادية للأزمات ثم إطار الصراع.

٦. دراسة نوريا جيرو (٢٠١٠)<sup>(٧)</sup> وعنوانها "تأثير سياسات الإعلام الأوروبي على معالجة وسائل الإعلام المحلية للقضايا" استهدفت الدراسة التعرف على سياسات الإعلام المحلي من خلال علاقتها بسياسات الإعلام الأوروبي ومدى تأثيرها على الممارسات الإعلامية والتي قد تؤثر في مناقشة وعرض القضايا بالإعلام المحلي، وذلك من خلال اسلوب الملاحظة العلمية في الفترة من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ وتوصلت الدراسة إلى تعمل وسائل الإعلام المحلية في إطار سياسات وسائل الإعلام الأوروبية، حيث دعا التوجه الجديد في السياسات الإعلامية إلى التعددية الإعلامية.

٧. دراسة عمرو محمد (٢٠١١)<sup>(٨)</sup> وعنوانها "أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها" تهدف الدراسة الى تحديد أنواع الأطر التي إستخدمتها صحف الدراسة في تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية والمقارنة بين الأطر الإعلامية التي قدمتها صحف الدراسة وكذلك التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة، وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، كما استخدمت تحليل المضمون والمقارنة ك أدوات لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلي لا توجد علاقة بين الأطر الصحفية وتقييم الجمهور للسياسات الحكومية كما أن الصحف اهتمت بتناول القضية من خلال عدة أطرها الأطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والحكومي المتعلقة بتحركات الحكومة وسياستها لمعالجة القضية وكذلك الأطار الديني والنفسى.

تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام فهي بلا شك أقدم من الراديو والسينما والتلفزيون، كما نجد في الصحف كل خصائص وسائل الإعلام الأخرى. ولكن من أهم الخصائص التي تميز الصحف المطبوعة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، أن هذه المطبوعات يمكن الرجوع إليها أكثر من مرة وقراءتها مرات أخرى واستعادة ما قد يصعب فهمه في القراءة الأولى.<sup>(١)</sup>

كما أن الإطلاع على الصحف لا يحتاج الى وقت محدد ولا تتطلب إمكانيات معينة للإطلاع عليها كباقي وسائل الإعلام. فالصحف تقدم للقارئ ما يدور حوله بالمجتمع في مختلف المجالات وتعطيه الفرصة للإطلاع وقتما يشاء بالكيفية التي يريدها القارئ.

فقد إبت الصحف المصرية دورا بارزا في تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ شأنها في ذلك شأن العديد من وسائل الإعلام الأخرى، فقد إستخدمت الصحف العديد من الأطر التي ترى أنها تناسب هذه الأحداث؛ لكي تبرزها بالقدر الذي يحقق للصحف أهدافها المنشودة.

فالأطر الإعلامية قد تبرز الأحداث وتترك لدى القارئ مدلولات معينة تكون اتجاهاته نحو الأحداث فيسلك سلوكا إما مؤيدا أو معارضا لهذه الأحداث.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة لوثر وميللر (٢٠٠٥)<sup>(٢)</sup> بعنوان "أطر معالجة وسائل الإعلام الأمريكية للمظاهرات الأمريكية ضد الحرب الأمريكية العراقية" هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للمظاهرات التي شهدتها الولايات المتحدة ضد الحرب الأمريكية على العراق ٢٠٠٣، سواء التي إندلعت قبل الحرب أو خلالها بالإضافة الى تحديد الأطر الخيرية التي قدمت من خلالها جماعات المتظاهرين المؤيدين للحرب أو المعارضين. ومدى اتساق الأطر التي استخدمتها وسائل الإعلام الأمريكية لتقديم المتظاهرين مع الأطر التي إستخدمها هؤلاء المتظاهرين لوصف هذه الحرب، وذلك بتحليل المضمون الخبرى الذي تناول المظاهرات حول الحرب في ثمانى صحف أمريكية هي: البوسطن جلوب، هيوستن كرونكل، اتلاندا جورنال، لوس انجلس تايمز، نيويورك تايمز، سياتل بوست، سانت لويس بوست، مينا ستار في الفترة من ٢٩ يناير ٢٠٠٢ وحتى ١ مارس ٢٠٠٣ وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود، الإطار المؤيد للحرب يرى أن الحرب من اجل الديمقراطية ولكسب معركة ضد الإرهاب. والإطار المعارض للحرب يرون ان الحرب حرب مصالح في الأساس والتدول هو الدافع الأول وراءها.

٢. دراسة ألوزى (٢٠٠٦)<sup>(٣)</sup> بعنوان "الأطر الإخبارية لمعالجة الصحافة الأفريقية للأحداث التي أدت إلى الحرب الأمريكية على العراق" إستهدفت الدراسة معرفة الأطر المستخدمة في تغطية الأحداث الكبرى التي أدت إلى نشوب الحرب الأمريكية على العراق من ١٢/ ٩/ ٢٠٠٢ وحتى ٢٠/ ٣/ ٢٠٠٣ عندما أطلق جورج بوش حملته للإطاحة بصدام حسين وأعلن بداية الحرب حيث قامت الدراسة بتحليل أربع صحف إفريقية في كل من جنوب أفريقيا ونيجيريا وكينيا وتم اختيار هذه الدول لتعرضها لعدة موجات إرهابية فضلا عن وجود تعددية مسلمة ومسيحية وتوصلت الدراسة إلى وجود سبعة أطر، وموضوعات أساسية سيطرت على التغطية الصحفية تمثلت في إطار الدبلوماسية، والمفاوضات السياسية، والإطار الاقتصادي، والإطار الخاص بعمل المفتشين الدوليين وإطار الهيمنة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإطار الخاص بالهوض من أجل الاستقلال.

٣. دراسة رانجروك (٢٠٠٧)<sup>(٤)</sup> بعنوان "كيفية معالجة الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية للهجمات الإرهابية على المستوى المحلي والعالمي" استهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية للهجمات الإرهابية على المستويين المحلي والعالمي وذلك بالتطبيق

التغطية وطبيعتها وإتجاهاتها، ومضامين تلك الصحف جراء هذه التدايعات والمظاهرات والاحتجاجات والثورات، والتفاعل الأمريكي معها، وإستخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على تحليل المضمون لأكبر صحف يومية أمريكية وهي (يو اس ايه تو داى، وول ستريت، نيويورك تايمز، الواشنطن بوست، لوس انجلوس تايمز) وامتدت الدراسة من ١/ ١٢/ ٢٠١٠ حتى ٣٠/ ٩/ ٢٠١١ وتم تحليل ٥٩٣٥ مادة بأسلوب الحصر الشامل. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأمريكية اهتمت بأحداث المنطقة العربية والمظاهرات التي اجتاحت عواصمها في آن واحد، وأن الاختلافات بين الصحف جاءت متباينة ومختلفة (إلى حد ما) حيث جاءت الثورة المصرية في الترتيب الأول على مستوى الصحف الأمريكية تليها ثورة تونس وسوريا.

١٣. دراسة محمد ابوالعلا (٢٠١١) (١٥) بعنوان "إتجاهات الرأى العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" استهدفت الدراسة التعرف على إتجاهات الرأى العام فى مصر نحو قضايا الفساد فى مجال الإعلام والصحافة، ودور وسائل الإعلام فى تشكيل الرأى العام، وطرح القضايا والمضامين الإعلامية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظة الشرقية والغربية وشمال سيناء، مرسى مطروح والوادى الجديد. وتوصلت الدراسة إلى أن الفساد تضمن كافة مجالات الحياة فى المجتمع المصرى، كذلك إفساد العملية السياسية فى مصر.

١٤. دراسة ماجدة سليمان (٢٠١٢) (١٦) بعنوان "أطر التغطية الإخبارية لأحداث الإنفلات الأمنى فى الصحف القومية المصرية" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى لعبته الصحافة فى تغطية أحداث الإنفلات الأمنى خلال الفترة ما بين ٢٨ يونيو ٢٠١١ وحتى ١٥ يونيو ٢٠١١، وذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير أطر معالجة الصحف القومية لتلك الأحداث والكشف عن آليات واستراتيجيات التغطية الخبرية، والتعرف على طبيعة الدور الذى يجب أن يقوم به الإعلام فى إدارة الأزمات والكوارث وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح باستخدام تحليل المضمون على صحف الأهرام والأخبار والجمهورية. وتوصلت الدراسة إلى سيطرة الإطار المحدد على التغطية الصحفية بنسبة ٨٥%، مقابل ١٥% للإطار العام مما جعل المعالجة الصحفية تبدو سطحية ومبتورة ومعزولة عن سياقاتها.

١٥. دراسة حمزة السيد حمزة (٢٠١٢) (١٧) وعنوانها "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباع المحققة" استهدفت الدراسة التعرف على استخدام الشباب الجامعى المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت للمشاركة فى إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباع المحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام وذلك من خلال الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية جاءت من أكثر الموضوعات التى يفضل الشباب عينة الدراسة مناقشتها غير مواقع الشبكات الاجتماعية.

١٦. دراسة ممدوح عبدالله (٢٠١٣) (١٨) بعنوان "معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصرى" استهدفت الدراسة إختيار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب من خلال الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى، إلى جانب تحليل النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية والمضمون الخبرى بالصحف العربية. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للنشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية، وكذلك التعرض للصحف العربية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب.

٨. دراسة إيناس منصور (٢٠١١) (٩) بعنوان "العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث فى الصحف المصرية ومنظمة القيم لدى الشباب الجامعى" استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث فى الصحف المصرية محل الدراسة ومنظمة القيم لدى الشباب الجامعى باستخدام منهج المسح الإعلامى إلى جانب استخدام استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء طبقت على عينة من الشباب المصرى كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى إن إطار الصراع جاء فى مقدمة الأطر المستخدمة فى عرض أخبار الجرائم والحوادث يليه إطار الإهتمامات الإنسانية. كما تبين وجود علاقة طردية تامة بين القيم التى تعكسها المعالجة الصحفية للموضوعات الخاصة بالجرائم وبين القيم التى يفضلها الشباب لمعالجة تلك الموضوعات.

٩. دراسة أميمة مجدى (٢٠١٢) (١٠) بعنوان "أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصرى فى الصحافة المصرية الدولية" استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير الأطر الإعلامية التى تبثها الصحافة الاقتصادية، كما استهدفت مقارنة المعالجة الإعلامية بين الصحف المحلية والدولية وكذلك إستخلاص إتجاهات هذه الصحف نحو القضايا ومدى ملائمة نمط خطابها الصحفى لهذه المرحلة، ومن خلال استخدام منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن، كما استخدمت تحليل المضمون وتحليل الخطاب والمقابلات المقننة والاستبيان اليريدى كأدوات لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى إهتمام الصحف المحلية بمناقشة قضايا الإصلاح معزول عن التطورات الاقتصادية، وكذلك أفقرت التغطية الصحفية سواء المحلية أو الدولية دائما إلى الإهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية على وجه العموم وكانت مشغولة بالتعبير عن وجهه نظر الحكومة فيما يجري.

١٠. دراسة لمياء سامح (٢٠١٢) (١١) وعنوانها "أطر تقديم أحداث الصراع العربى الإسرائيلى بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية فى الصحف اليومية المصرية" استهدفت الدراسة الكشف عن الدور الذى لعبته وكالات الأنباء الأجنبية رويترز والأسوشيتدبرس وريانوفوستى، من خلال الخدمات الإخبارية المقدمة عبر مواقعها الإلكترونية فى تأطير أحداث الصراع العربى الإسرائيلى، وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية والأطراف الإقليمية والدولية ذات الصلة بالصراع فى الصحف اليومية المصرية من خلال الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام المنهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن وتوصلت الدراسة إلى: عدم إرتباط الأطر المستخدمة عند تناول أحداث الصراع الفلسطينى الإسرائيلى بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء محل الدراسة باستراتيجية ثابتة، بل باستراتيجية كل وكالة إزاء الصراع، وبروز تحيز واضح على مستوى الخطابات الخبرية، وعدم إتباع أى من الوكالات الثلاث لأسس التحرير الخبرى العالمية المعروفة والقائمة على الموضوعية والحياد.

١١. دراسة تيسير ابوعرجة (٢٠١١) (١٢) وعنوانها "معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربى" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تؤديه المقالات الصحفية إزاء الأحداث التى رافقت تطور ثورات الربيع العربى والآثار التى تركته على الدول العربية، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل المضمون لعينة من المقالات الصحفية فى صحف (الرأى والدستور والعرب اليوم والغد) وتوصلت الدراسة إلى أن الكتاب الصحفيين إهتموا بالحديث عن الفساد بكافة أنواعه وأشكاله وطلبوا الحكومة بالحوار مع المعارضة وإشراكها فى مسيرة الإصلاح. كما أشارت النتائج إلى إهتمام الكتاب بالحديث عن الربيع العربى والنجاحات التى حققها فى كل من مصر وتونس وأوضحت أن المقالات أجمعت على إدانة قتل المتظاهرين فى البلدان العربية.

١٢. دراسة مجدى محمد الداغر (٢٠١١) (١٣) بعنوان "معالجة الصحافة للثورات العربية فى الصحافة الأمريكية: دراسة على الثورات العربية" هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التناول الإعلامى فى الصحف الأمريكية وتغطيتها للثورات العربية خلال الفترة التى سبقت وأعقبت قيام الثورات العربية للتعرف على أوجه هذه

التأثير في اتجاهاتهم نحو الوسيلة التي تستخدم تلك الأطر.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على العوامل المؤثرة على الصحف في بناء الأطر التي تعتمد عليها في تغطية أحداث الثورة.
٢. رصد وتحليل أطر التغطية الإعلامية التي استخدمتها الصحف المصرية لأحداث الثورة.
٣. معرفة أكثر الأطر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية لأحداث الثورة المصرية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما القضايا المقدمة لتغطية أحداث الثورة؟
٢. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف في معالجة أحداث الثورة؟
٣. ما عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية أحداث الثورة؟
٤. ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف لإبراز أحداث الثورة؟

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره فالدراسة تهدف إلى توصيف ورصد وتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الصحف المصرية لأحداث الثورة، كما تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار مجموعة من الصحف المصرية لتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة أحداث الثورة باستخدام الأسلوب الكمي والكيفي.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية وتتضمن العينة تحليل صحف (الأهرام- الوفد- المصري اليوم)، وتم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعي في الفترة من ١/٢٥ حتى ٣١/١٢/٢٠١١.

#### أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات جمع البيانات في استمارة تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة وتم تقسيم هذه الاستمارة إلى محاور خاصة؛ وذلك لجمع البيانات المتعلقة بحجم اهتمام الصحف بأحداث الثورة وحجم بروز الأطر الإعلامية ومصادر التغطية واتجاهاتها إزاء هذه الأحداث.

#### النتائج الإحصائية لتحليل المضمون:

٢٤ صدق المحكمين: وهو عبارة عن استطلاع آراء المحكمين الخبراء من أكثر طرق الصدق شيوعاً وسهولة وأشهرها استخداماً لدى الباحثين. وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في تخصصات الاعلام والاعلام التربوي\* وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاستبيان للتطبيق بعد إجراء التعديلات المقترحة وقد أجرى الباحث التعديلات المطلوبة.

٢٥ الصدق الاصصائي وهو الجذر التربيعي للثبات وقد بلغ ٠,٧٣١ ما يبين تمتع الاستبيان بدرجة صدق عالية.

٢٦ الثبات: باستخدام معادلة سبيرمان براون وكانت معامل الثبات لتحليل المضمون قد بلغ ٠,٥٣٤، بإجمالي عدد العبارات وقدره ١٥ عبارة. وباستخدام معادلة الفا كرونباخ بلغ الثبات ٠,٨٦، وهو معامل ثبات قوي.

أ.د.علي عوجة. أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.محمود علم الدين. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.نجوى كامل. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.شريف درويش اللبان. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.محمد زين رستم. أستاذ الإذاعة بكلية الآداب جامعة المنيا.

د.مؤمن جبر. مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د.حنفي حيدر. أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.وائل صلاح نجيب. مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.أحمد عبدالكافي. مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.أشرف رجب. مدرس مناهج البحث كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

د.إيمان محمد أحمد. مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

١٧. دراسة أحمد فاروق (٢٠١٣) (١٩) بعنوان "إعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" استهدفت الدراسة التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في إعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح كما طبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من مستخدمي الإنترنت خلال شهرى ابريل ومايو ٢٠١١. وتوصلت الدراسة إلي أن أكثر العوامل التي دفعت الجمهور لمتابعة وسيلة معينة أثناء الثورة هي سرعة الوسيلة في نقل وتغطية الحدث وكذلك وجود صور إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها، وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة.

١٨. دراسة منير سليم مسعود (٢٠١٤) (٢٠) بعنوان "الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية في الصحف الفلسطينية" وتهدف إلى تحليل طبيعة سمات واتجاهات الأطر الخبرية لثورة ٢٥ يناير المصرية بالصحف الفلسطينية ومعرفة مدى اهتماماتها بتغطية فعاليات وأحداث الثورة المصرية، والعوامل المؤثرة عليها، والكشف عن أبرز القضايا التي حدثت باهتمامها، ونوع الخطاب المستخدم والأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف، من خلال الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح من خلال تحليل المضمون لصحيفتى فلسطين والحياة الجديدة إلى جانب استخدام استمارة تحليل الخطاب الصحفي. وتوصلت الدراسة إلى اتمت تغطية صحيفة فلسطين بالإيجابية في اتجاهها نحو قضايا ثورة ٢٥ يناير المصرية، وذلك بنسبة ٨٦% في حين بلغت نسبة القضايا الإيجابية في صحيفة الحياة الجديدة ٥٤,٩% والنسبة الباقية كانت سلبية ومحيدة. أظهرت النتائج أن سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كانت من أبرز أسباب الثورة المصرية في صحيفتى الدراسة.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. صياغة تساؤلات الدراسة الحالية من خلال الدراسات السابقة.
٣. تحديد الإطار النظرى للدراسة الحالية.
٤. اختيار الأسلوب الأمثل لجمع البيانات.
٥. تفسير النتائج حيث إستعان الباحث ببعض نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية لإجراء المقارنات للوقوف على أوجه الاتفاق ومدى الاختلاف.

#### مشكلة الدراسة:

استخدمت الصحف العديد من الأطر والآليات التي قدمت بها أحداث الثورة المصرية، فربما جاءت الأطر المستخدمة لإبراز أحداث الثورة (بما تحملها من معلومات وإخبار) متوافقة مع ما لدى الجماهير من معلومات وأخبار كونها من خلال الاحتكاك المباشر بالأحداث أو من خلال التعرض لوسائل إعلامية أخرى لمتابعة سير الأحداث.

ومن المؤكد أن لسرعة الأحداث وتلاحقها أثرا كبيرا على تغطية الصحف لهذه الأحداث؛ الأمر الذي جعل الصحف لا توفق في إختيار الأطر.

وقد لاحظ الباحث أن الجماهير تتوجه الى وسائل الاعلام الأجنبية لمتابعة أحداث الثورة المصرية؛ مما حدا بالباحث أن يتطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، لكي يتعرف على ابعاد المشكلة، فقد تبلورت المشكلة للدراسة الحالية في التساؤل التالي ما الأطر الإعلامية المستخدمة في الصحف المصرية لمعالجة أحداث الثورة المصرية؟

#### أهمية الدراسة:

١. أنها عملية رصد إعلامى وتقييم لأحداث الثورة المصرية، من خلال تحليل وتوصيف الأطر التي استخدمتها الصحف المصرية في تشكيل وتوجيه المادة الإعلامية، ومدى تأثير ذلك على الرأي العام تجاه أحداث الثورة.
٢. تحديد أنسب الأطر التي تؤثر في اتجاهات الجمهور نحو الأحداث، إلى جانب



## الأطر الإعلامية:

والإستمرار.

٥. الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث: المراد هنا آنية الحدث وأهميته ومدى إستمرارة، وهذه الجزئية تؤثر على إختيار الأطر والأساليب التي تختارها الصحيفة لتقديم وتعرض هذه الأحداث، وعند النظر إلى أحداث ثورة ٢٥ يناير فهي من الأحداث التي لا ينكر عظمتها أحد على مستوى العالم فهي من عوامل التغيير العنيفة والشديدة، ولها من الأهمية ما يجعلها تصدر أجدات مختلف وسائل الإعلام ليست الصحف فقط.

فأحداث الثورة كان لها من القدر ما يكفيها لأن تضع لها الصحف سياسات خاصة كسياسات الطوارئ التي تعمل في ظلها حتى تقدمها بأنسب الطرق التي تحقق لها العديد من الأهداف، والإحتفاظ بأكبر قدر من جماهيرية القراء.

٦. التيارات السياسية المختلفة: في فترة أحداث الثورة بدأت التيارات السياسية تنشط وتتعدد، فوضعت الصحف في حيرة من ترضى ومن تعادى من هذه التيارات، فكان على الصحف بما لها من موضوعية في عرض الأحداث، لابد أن تستقطب كل الآراء والاتجاهات، وتحظى بتأييد مختلف التيارات بأن هذه الصحيفة لا تقدم سوى الحقائق وتقبل الآراء الناقدة وتعرضها لتقديم للجماهير مختلف وجهات النظر، والعديد من التوجهات السياسية، التي تجعل القارئ يكون إيجاباً صادقة نحو الأحداث من خلال ما يقدم له بالصحيفة.

٧. إنتماءات المحررين: لا شك أن انتماءات المحررين وتوجهات الكتاب، وما يؤمنون به من أفكار ومعتقدات يؤثر بالطبع على طريقة كتاباتهم للأحداث وبالتالي تتأثر الصحف في إختيار الأطر وأساليب المعالجة بتوجهات وانتماءات المحررين، لأنه في عرض الموضوع لو هناك عدم إتفاق بين ما يكتبه المحرر وما لديه من إيجابيات حول هذا الموضوع لفقدت التغطية مصداقيتها، لأن المحرر لا يستطيع أن يوظف أطلا لا يؤمن بها، خاصة في القضايا التي تمس الوطن كأحداث الثورة طبقاً للمثل القائل "فاقد الشيء لا يعطيه" فكيف يكون المحرر في قرارة نفسه معارض لاتجاه معين، ويحث الجمهور على تكوين إيجاباً مؤيد لنفس الموضوع.

٨. قادة الرأي: هم من صفوة المجتمع ولا جدال في أن توجهات هؤلاء الصفوة لها من التأثير الكبير على الصحف في إختيار الأطر التي تقدم بها الأحداث فعندما يقتنع هؤلاء الصفوة بقضية ما نجد لها صدا في الصحف فهم من يبدونهم (في معظم الأحيان) تحريك الرأي العام.

٩. الخلفية المعرفية لدى الجمهور تجاه الأحداث: لقد أصبح جمهور اليوم خلاف جمهور الأمس، حيث نتحدث اليوم عن الجمهور النشط، الذي يسعى إلى التأكيد على المعلومة التي تقدم له في أكثر من وسيلة.

فقد يكون جمهور الصحف المصرية متابع للصحف الأجنبية أو متابع للإذاعات والتلفزيون، فهو يسعى إلى الوصول إلى أصدق وأق ما يقدم له، وكما ذكرنا سابقاً فإن أي إختلاف فيما لدى القارئ من معلومات وما يقدم لهم بالصحف يكون له أكبر الأثر في تغيير الإتجاهات نحو السلبية لهذه الصحف وعدم المصداقية وبالتالي الإقلاع عن قراءة هذه الصحف أو حتى عدم الحرص على متابعتها.

١٠. الرأي العام: وهو الرأي السائد في المجتمع بين غالبية طبقاته وفئاته فليس هو رأى القادة أو جماعات الضغط، بل هو رأى عامة الشعب؛ هذا الرأي له أكبر الأثر على إختيار الأطر التي تتواكب مع هذا الرأي وتجعل الصحيفة تستقطب الجمهور المرتقب وتحقق العديد من أهدافها. هذه العوامل في جميعها متشابكة وتعمل معاً في إطار ضمنى للسياسة التحريرية للصحيفة، كما أنه لا يمكن لعنصر أن يفرد بنفسه بالتأثير ولكن جميع العناصر لها تأثيرات نسبية تؤدي في النهاية إلى إختيار أنسب الأطر التي تقدم بها الصحيفة الأحداث والقضايا.

وبما أن أحداث الثورة كان لها من الأهمية التي جعلت الصحف تولي لها عظيم الإهتمام في إختيار الأطر لكي تبرز الأحداث وتجعل الجماهير وتسلك سلوكيات معينة فسوف نستعرض هذه الأطر وأثرها على الجماهير من خلال نتائج البحث.

أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يمكن لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وتأطير المواد الإعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الإجتماعية السائدة، بما يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة وتفسير دورها في التأثير على الآراء والإتجاهات.<sup>(٢١)</sup>

هناك بعض العوامل التي تؤثر على إختيار أطر وسائل الإعلام وهي كالتالي.<sup>(٢٢)</sup>

١. القيود والضغوط المجتمعية وتشمل الأيديولوجية النظام السياسي، النظام الاجتماعي، الحكومة، نمط الملكية والرأى العام.

٢. القيود والضغوط التنظيمية وهي ملكية الوسائل وإتجاهاتها، حجم وطبيعة الوسيلة، السياسة الإعلامية، إدارة الوسيلة، المصادر الإخبارية من مصادر ومواد مصورة إضافة إلى دورية الصدور.

٣. الضغوط والقيود الشخصية وهي القيم الشخصية، التاريخ الوظيفي، الموقع الوظيفي، الإلتزام السياسي، الخبرة العملية.

٤. ضغوط جماعات المصالح ومنها الجماعات السياسية، الأحزاب السياسية، النقابات المهنية والعمالية، المعلمين، رجال الدين.

٥. العوامل المرتبطة بالقضية حدثة القضية، البروز، أهمية القضية، درجة التعقيد والتشابك، الصراع، النطاق، الإثارة، القرب، المصلحة.

٦. عوامل مرتبطة بالجمهور وهي كالتالي حجم التعرض للوسائل الإعلامية، حجم الإهتمام بها، حجم الاعتماد عليها، المعرفة المسبقة بالقضايا محل الدراسة، الخصائص الديموجرافية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة العوامل المؤثرة على إختيار الصحف للأطر لتقديم بها الأحداث وهي كالتالي:

١. السياسة التحريرية: وتأتى جاءت في مقدمة العوامل، حيث أن باقي العوامل مرتبطة بها وتصب جميعها في السياسة التحريرية، والتي تعد بمثابة الخطوط العريضة للعمل داخل الصحف فالسياسة التحريرية خطة ضمنية يسير بها مختلف النشاط بالصحيفة.

٢. نمط ملكية الصحف: وهو من العوامل ذات التأثير القوى في وضع السياسات التحريرية للصحف وأيضاً تحديد آليات ومحددات العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية فالصحف العامة نجدها لسان حال الحكومة والصحف الحزبية تتكلم طبقاً لسياسات هذا الحزب، أما الصحف الخاصة طبقاً لتوجهات مالكيها وما يتبناه من أفكار واتجاهات؛ وبالتالي يؤثر في إختيار الأطر والأساليب بل حتى طريقة الإخراج لمعالجة الموضوعات على الصحيفة.

٣. مصادر المعلومات: وهي المصادر التي تعتمد عليها الصحف في الحصول على معلوماتها حول الأحداث والقضايا المقدمة بالصحيفة، فنجد أن الصحف لا تخالف هذه المصادر في توجهاتها، فتتبنى آراءهم وإتجاهاتهم حتى تحظى بالقبول من هذه المصادر؛ ويكن لديها ثراء ومصداقية فيما تحصل عليه من آراء ومعلومات من هذه المصادر.

كما أن الصحف تضع في سياساتها التحريرية إعتبارات هامة للمصادر التي تتعامل معها حتى تشبع رغباتها في النشر من خلال إيصال آرائهم وتوجهاتهم إلى الجماهير، وتكن حقلاً خصباً لهؤلاء الكتاب وبالتالي وصول الصحيفة إلى غاياتها المنشودة.

٤. طبيعة الجمهور: مما لا شك فيه أن الجمهور وهو الهدف الذي تسعى أي صحيفة إلى خطب وده وإشباع رغباته لكي تحظى بالإقبال والتأييد لما يقدم بهذه الصحيفة، فلا بد للصحف إن تكن على دراية وعلم بتوجهات الجماهير التي تقدم لها المعلومات والأخبار، ذلك لأن أي تضارب فيما يقدم على الصحيفة وما لدى الجماهير من إتجاهات أو معلومات عن ذات الحدث يؤدي إلى تغيير في إتجاهات الجمهور نحو هذه الصحيفة وبالتالي قد تفقد الصحيفة مصداقيتها لدى هؤلاء الجماهير فيتوجهوا إلى وسائل أو إلى صحف أخرى، بالتالي لا يكتب لها النجاح

بنسبه أكبر حيث جاء بنسبة ٦٧,٣% وذلك نتيجة العرض السريع للأحداث وأن كل ما يقدم يعتبر خبرا جديدا لأن الخبر هو كل ما هو جديد عن الجمهور وعلى ذلك كان تطور الأحداث وتلاحقها ففي كل لحظة جديد، إلى جانب سرعة الصحف في العرض فكانت لا تقدم التحليلات ولا التفسيرات للأخبار نظرا لعدم وجود الوقت الكافي وأيضا لكثرة وسرعة وتطور الأحداث في كل لحظة، فالخبر هو اللبنة الأساسية، وحجر الأساس الذي يبنى عليه باقى عناصر الفن الصحفي المستخدم، فهو تقرير أن عن حدث بالفعل، مشتملا على الإجابات عن كيفية وقوع الحدث وأين ومتى وماذا ولماذا، ويكون ذلك فى أسلوب شيق مختصر مفيد. (٢٥)

ثم جاء المقال فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٢% سواء المقال الصحفى أو المقال العمودى ورغم أن هذه المقالات وخاصة العمودى إلا أنها خلت من الآراء الصريحة لكتابتها تجاه الأحداث فكانت آرائهم غير صريحة وغير واضحة لى توضح للفرد أى الطريق يسرون إليه.

كما جاء فى الترتيب الثالث التقرير بنسبة ٧,١%، كانت هذه التقارير بطريقة سردية سطحية غير متعمقة لا تحقق الأهداف المرجوه منها؛ ربما كانت التقارير كنوع من الفنون التى تستخدمها الصحف ولدفع الممل وحتى لا تكون كل الصفحات عبارة عن أخبار فقط.

فى حين جاء فى الترتيب الرابع أخرى (الكاريكاتير) بنسبة ٣,٨% ثم جاء التحقيق بنسبة ٢,٤%، واخيرا جاء فى الترتيب السادس الحديث بنسبة ٠,١%، ونرى أن اعتماد الصحف على فئة الخبر الصحفى يوضح إهتمامها البالغ بمتابعة الأحداث أو لا بأول؛ لأنه يعد أساس الفنون الصحفية.

اتفقت النتائج مع نتائج دراسة خالد عبد الحميد (٢٠١٢) (٢٦) حيث جاء فى الترتيب الأول من القوالب الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف فى تحليلها للقضايا، الخبر بنسبة ١٩,٤%، والمقال بنسبة ٢٢,٣% ثم التقرير بنسبة ١٩,٤%، كما اتفقت مع نتائج دراسة سمير إبراهيم (٢٠٠٥) (٢٧) فكان من القوالب الصحفية التى اعتمدت عليها الصحف فى تناول القضايا السياسية الخبر بنسبة ٤٩,٣%، ثم المقال بنسبة ٢٤,٤%، والعمود بنسبة ١٣,١% واخيرا التقرير ٧,٦%.

جدول (٤) أنواع العناوين فى الصحف عينة البحث فى إبراز قضايا ثورة ٢٥ يناير

نوع العنوان	الصحفية		الاهرام		المصرى اليوم		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	٤٥٨	٣٠	٥٠٤	٣٣	٥٦٦	٣٧	١٥٢٨	٧٤,٤		
فقرات	٨٤	١٧,١	٢٨٧	٥٨,٦	١١٩	٢٤,٣	٤٩٠	٢٣,٨		
فرعي	٦	١,٦	٢٢	٥٩,٥	٩	٢٤,٣	٣٧	١,٨		
المجموع	٥٤٨	٢٦,٧	٨١٣	٣٩,٦	٦٩٤	٣٣,٨	٢٠٥٥	١٠٠		

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من جدول (٤) أن الصحف استخدمت العنوان الرئيسى بنسبة ٧٤,٤% فجاء فى الترتيب الأول وذلك لأن العنوان الرئيسى يجذب إليه القراء؛ ولأن العناوين الرئيسة تلخص المادة التحريرية بمساعدة القارئ على أن يقرر بمجرد النظر ما إذا كانت المادة موجه إليه أو إلى غيره. فالعنوان الرئيسى يستخدم لعدم وجود تفصيلات للأخبار فالصحف اهتمت باستخدام العنوان الرئيسى ليكون القارئ فكرة عن الخبر. ويلى ذلك عنوان الفقرات بنسبة ٢٣,٨%، هذا العنوان قد يودى عمل المقدمة فقد يحصل القارئ منه على المعلومات التى يريدتها إلى جانب أن قد يحتوى إلى أكثر من جانب أو أكثر من حدث وذلك لأن الصحف كانت تكرر بعض الأحداث فى نفس الموضوع الواحد. ولأن العناوين تعد من أبرز العناصر التحريرية والتبويرافية على الصفحة، كما أنها من أهم المعالم الرئيسة التى تبنى الصفحة عليها هيكلها. وتتضح أهمية العناوين من حسن تقديم وعرض المادة وجذب القراء إلى الصحيفة والفصل بين المواد وتكوين شخصية الصحيفة والارتقاء بالذوق الفنى للقراء، وعمل صلة وألفة بين القراء والصحيفة؛ وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للعناوين المختلفة بأنواعها. ثم كان فى الترتيب الأخير استخدام العنوان الفرعى

جدول (١) أنواع الصحف عينة البحث

الصحفية	ك	%
المصرى اليوم	٨١٣	٣٩,٦
الوفد	٦٩٤	٣٣,٨
الاهرام	٥٤٨	٢٦,٧
الاجمالي	٢٠٥٥	١٠٠

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من الجدول (١) أن أعداد الصحف المصرية عينة البحث التى تناولت أحداث الثورة المصرية حيث جاء فى الترتيب الأول المصرى اليوم بنسبة ٣٩,٦% وذلك لأن المصرى اليوم تمثل الصحف الخاصة فجاءت بنسبة أعلى فى عرض الموضوعات يليها جريدة الوفد بنسبة ٣٣,٨% والتي تمثل الجرائد الحزبية المعارضة، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الاهرام بنسبة ٢٦,٧% وهى تمثل الجرائد القومية أو الحكومية وكانت كتابتها عن الثورة خاصة منذ البداية باهتة وضعيفة، فكيف لهذه الصحف أن تناقض سياستها التحريرية وتكتب ضد من يمولها ويرسم لها سياستها وأهدافها حتى أنها كانت فى البدايات تهمل عوامل الإبراز لما تقدمه من قضايا تجاه الثورة المصرية فكانت الاهرام تشير الى الموضوعات وتعرضها بصورة مبسطة على صفحاتها، فى حين أن نفس الموضوعات كانت الصحف أو الوسائل الأخرى تخصص لها مساحات أكبر وهتمام أعلى لما لها من أهمية؛ هذا ما جعل الجمهور يضع علامات إستقام حول الصحف المصرية، بل حول الإعلام المصرى، بصفة عامة.

جدول (٢) أنواع القضايا المثارة فى الصحف عينة البحث

الصحفية	الاهرام		المصرى اليوم		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٢٧٣	٢٢,٨	٤٦١	٣٨,٥	٤٦٣	٣٨,٧	١١٩٧	٥٨,٢
اجتماعي	٢١٢	٣٣,٨	٢٥٧	٤١	١٥٨	٢٥,٢	٦٢٧	٣٠,٥
اقتصادي	٦١	٢٧,٩	٨٥	٣٨,٨	٧٣	٣٣,٣	٢١٩	١٠,٧
ديني	٢	١٦,٧	١٠	٨٣,٣	-	-	١٢	٠,٦
المجموع	٥٤٨	٢٦,٧	٨١٣	٣٩,٦	٦٩٤	٣٣,٨	٢٠٥٥	١٠٠

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من جدول (٢) أن الموضوعات السياسية جاءت فى المرحلة الأولى بتكرار ١١٩٧ موضوعا وبنسبة ٥٨,٣% وهى نسبة عالية وذلك لأن جميع الأحداث فى هذه الفترة كان يغلب عليها الطابع السياسى ثم يأتى فى الترتيب الثانى الإجماعى بنسبة ٣٠,٥% وهذا النوع ضم جميع الموضوعات الخاصة بالثورة ذات الطابع الغير سياسى فجمعها الباحث فى القضايا الإجماعية ثم جاء فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٧% الإقتصادى والذى يتناول الخسائر أو المكاسب والبورصة والموازنة وغيرها من قضايا الثورة ذات الطابع الإقتصادى وجاء فى الترتيب الأخير الموضوعات الدينية بنسبة ٠,٦%، كما اتفقت مع نتائج دراسة شيماء سلامة (٢٠١٤) (٢٣) حيث جاءت القضايا السياسية فى الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٥٦%، وجاءت الدينية فى الترتيب الأخير بنسبة ٢٩%، كما اتفقت أيضا مع دراسة محمود مسلمى (٢٠١٤) (٢٤) فكانت القضايا السياسية فى الترتيب الأول بنسبة ٧,٩٤%.

جدول (٣) أنواع الفنون الصحفية المستخدمة فى الصحف عينة البحث فى إبراز قضايا ثورة ٢٥ يناير

الفنون الصحفية	الاهرام		المصرى اليوم		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	٣٦٣	٢٦,٢	٦٣٦	٤٦,٠	٣٨٥	٢٧,٨	١٣٨٤	٦٧,٣
مقال	١٣١	٣٣,٢	١٠٥	٢٦,٦	١٥٩	٤٠,٣	٣٩٥	١٩,٢
تحقيق	١٩	٣٨,٥	٦	١٢,٢	٢٤	٤٩	٤٩	٢,٤
الكاريكاتير*	١٩	٢٤,٤	٣١	٣٩,٧	٢٨	٣٥,٩	٧٨	٣,٨
تقرير	١٥	١٠,٣	٣٣	٢٢,٦	٩٨	٦٧,١	١٤٦	٧,١
حديث	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٠	٠	٣	٠,١
المجموع	٥٤٨	٢٦,٧	٨١٣	٣٩,٦	٦٩٤	٣٣,٨	٢٠٥٥	١٠٠

باستخدام النسبة والتكرار يتضح من جدول (٣) أن الخبر جاء فى الترتيب الأول

\* ظهرت بدائل أخرى (كاريكاتير) من خلال تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة.

ومساندتها حتى تبلغ أهدافها، بينما جاء في الترتيب الثامن الإطار مهيم بنسبة ٥,٥%، وذلك يوضح عدم امتلاك السلطة لزام الأمور فلا أحد يستطيع أن يصدر قرارا بشأن الأحداث أو يضع حلول جزرية للوضع الراهن، لأن الإطار المهيم يدل على قدرة القائمين على النظام بالإسكاف بالأمر ووضع الحلول والسير بالأحداث في الطريق السليم.

ثم جاء في الترتيب التاسع إطار القيمة بنسبة ٥,٥% وذلك عند الحديث عن القيم التي سوف يكتسبها الشعب من خلال الإصرار على استكمال الثورة، والشعور بقيمة الحرية والعدالة الإجتماعية والعدل والمساواة وغيرها من القيم الغائبة عن المجتمع المصرى وايضا كانت غائبة بالصحف فلم يتم التأكيد عليها مما يدفع الجمهور الى التمسك باستكمال الثورة.

وجاء في الترتيب العاشر الإطار التعاونى بنسبة ٤,٠% والذي يحاول تهدئة الأمور وحث المواطنين على العاون من اجل الحفاظ على الدولة.

ثم جاء الإطار متحيز بنسبة ٣,٤% يليه الأخلاقى بنسبة ٢,٧% ثم الساخر والمهمش بنسبة ٢,٠%، وأخيرا الإطار الدينى بنسبة ١,٠% وتأخر هذا الأطر في نهاية الترتيب يدل على عدم توظيف الصحف المصرية للأطر التي قد تضع حلولاً لكثير من المشكلات، وايضا تقدم للجمهور معلومات تؤثر في اتجاهاته ليسلك من خلال ذلك سلوكا يدفع بالثورة الى الأمام؛ وذلك بخلاف ما قدم بالصحف تماما.

في حين اختلفت عن نتائج دراسة مدوح عبدالله (٢٠١٣) (١٩) حيث جاء إطار الصراع فى الترتيب الأول بنسبة ١١,١%، يليه التشرىعات ١٠,٦%.

ويتضح من نتائج الدراسة إن الصحف المصرية قدمت العديد من الأطر في معالجة أحداث الثورة، كما استدل الباحث على هذه الأطر من بعض الكلمات أو الجمل، إلى جانب العديد من العوامل التي تكون في سياقها الإطار المناسب لعرض الأحداث وهذه الأطر كما جاءت من النتائج هي كالتالي:

١. الإطار المجرد: وهو الذى لا يحتوى على وقائع محددة، ولكن يعرض الأحداث فى إطار عام من خلال كلمات وجمل تتسع لكى تحمل أكثر من معنى مثل العنف، الجريمة، تسليم فورى، فساد حكومى وغيرها من العوامل والسياقات التي تحدد هذا الإطار، الذى لا يحمل فى طياته مضامين تحدد اتجاهات الصحيفة أو مدى تأييدها أو رفضها لهذه الأحداث.

ففى هذا الإطار تعتبر الصحف على مسافة متساوية بين مختلف الأطراف فهى لا تقدم ما يساعد على سقوط النظام وتآكل شرعيته وبالتالي تكون تحت المسألة إذا ما فشلت الثورة، كما أنها لا تعادى الثورة والثوار فهى لا تقدم ما يعوق الثورة، ففى هذا الإطار الصحف تداعب النظام وفى نفس الوقت لا تخسر تأييد الثوار لها. وذلك لان هذا الإطار لا يحدد اتجاهها قاطعا حتى يسلك الجمهور سلوكا طبقا لهذه الاتجاهات المقدمة لهم، وجاء ذلك مناسباً للفترة الأولى بالثورة، حيث كانت الأوضاع غامضة ولا أحد يجزم بمدى نجاح أو إخفاق الثورة والثوار.

٢. الإطار الفوضوى وهو الذى يصور الحالة الأضطرابية التي قد تصيب المجتمع من خلال حالات الإنفلات الأمنى، فقد يعرض العديد من الخسائر التي تلحق بالمجتمع وقد تلحق بالمواطن نفسه من جراء أحداث العنف التي واكبت الثورة، مستخدماً بعض الكلمات (كالإنفلات الأمنى، الأضطرابات، العصيان المدنى، فوضى عارمة، الإضراب).

هنا نرى أن هذا الأطار مرحلة تالية للإطار السابق، حيث بدأت تبرز اتجاهات الصحف فى الظهور بعض الشئ، فهذا الإطار يعد مهادنة للنظام القائم، لأنه يصور مدى الخوف والخسائر التي قد يتعرض لها الأفراد من جراء الأعمال المصاحبة للثوار، وفى نفس الوقت يوضح للثوار مدى الإنفلات الذى يؤدى إلى عواقب وخيمة، وأن ملاذهم هو الإستقرار فى ظل هذا النظام، الذى قد يحفظ لهم أمنهم وسلامتهم. كان ذلك أيضا فى المراحل الأولى والتي قد لا تظهر بها أى بوادر نجاح للثورة.

بنسبة ١,٨%؛ وذلك لان العناوين الفرعية تستخدم كثيرا للموضوعات التي تقدم على مساحة كبيرة كالصفحة الكاملة مثلا، فإستخدام العناوين الفرعية يتناسب مع الإستخدام (القليل) للصفحات الكاملة، فكل صحيفة إستخدمت العناوين من حيث الوظيفة ومن حيث الشكل كأحد عناصر الإبراز للقضايا بالأسلوب والطريقة التي تتناسب وشخصية كل صحيفة، بل والطريقة التي تتماشى مع السياسة العامة لكل صحيفة وتوجهاتها السياسية وأهدافها المنوطة.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمير إبراهيم (٢٠٠٥) (٢٨) حيث جاء من أهم عناصر الإبراز العنوان الرئيسى بنسبة ٣٨,٦%.

جدول (٥) الأطار المستخدمة فى الصحف عينة البحث فى إبراز قضايا ثورة ٢٥ يناير

الأطار	ك	%
مجرد	٤٤٩	٢١,٨
صراع	٢٨٩	١٤,١
فوضوى	٢٤٣	١١,٨
أزمة	٢١٥	١٠,٥
محدد	١٥٥	٧,٥
دعم	١٢٦	٦,١
حشد	١١٧	٥,٧
مهيم	١١٢	٥,٥
قيمة	١٠٣	٥,٠
تعاونى	٨٣	٤,٠
متحيز	٧٠	٣,٤
استراتيجى	٥٥	٢,٧
اخلاقى	٣٢	١,٦
ساخر/مهمش*	٤	٢,٠
دينى	٢	١,٠
الإجمالي	٢٠٥٥	١٠٠,٠

بإستخدام النسبة والتكرار يتضح جدول (٥) أن الإطار المجرد جاء بنسبة ٢١,٨% وهذه النتيجة طبيعية، لأنه كما نكر فى بداية الثورة كانت الصحف شأنها شأن أى وسيلة إعلامية مصرية لا تعرف الرؤية الصحيحة للثورة فاستخدمت الإطار المجرد والذى يقدم أشياء غير محددة لا تلزم الصحيفة بالمسؤولية الكاملة عن هذه الموضوعات كأنها تقدم خبر عن قتلى فلا تذكر أنهم شهداء ولا تذكر عددهم ولا حتى بعض أسمائهم وعلى ذلك يكون الإطار مجرد دون أن يكون هناك أشياء محددة لمحاسبة هذه الجريدة، أو حتى توضح ما هو اتجاه هذه الصحيفة نحو هذه الأحداث وما يقدم من موضوعات.

ثم جاء بعد ذلك إطار الصراع فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤,١% وذلك كان فى مرحلة تالية للمقدمة أو مرحلة الوسط والتي بزغت فيها بوادر الرؤية لدى بعض من الوسائل فأخذت تحدد اتجاهاتها نحو تقديم الأحداث؛ كما أن هذا الإطار (الصراع) جاء نتيجة تطور الأحداث وسخونتها فأصبح هناك ترقب لما قد يحدث فى كل لحظة بها جديدا ينتظره الجمهور أن يحدث وما تؤول إليها الأحداث.

ثم كان فى الترتيب الثالث الإطار الفوضوى بنسبة ١١,٨% وهو الذى كان يقدم لإظهار مساوى الثورة من بلطجة وفوضوى واحتجاجات فتوية وذلك لزعة الثوار أو حتى الجمهور العادى ليعرف المساوى التي تخلفت من هذه الفوضوى وظهر ذلك الأطر فى المرحلة الأولى متلازما مع الإطار المجرد غير أن المجرد تفوق عليه فى التكرار ثم كان بعد ذلك استخدام إطار الأزمات والذى جاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٥%، وذلك لكثرة الأزمات وانتهاج السلطة القائمة فى ذلك الوقت سياسة الأزمات والكوارث مما يجعل المواطنين يملون ويضطربون ويكونوا غير راضين عن ما آلت إليه أحوال البلد.

ثم جاء إطار الحشد متأخرا فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٧%، وذلك يوضح مدى إخفاق الصحف فى الحشد، وعدم توليها الريادة فى تحديد الإتجاه ورسم السلوك للجمهور وبالتالي لعبها دورا بارزا فى تطور الأحداث ودفع الثورة الى الامام

\* ظهرت بدائل أخرى (ساخر، مهمش) من خلال تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة.

معينه لدى الجماهير مما يجعلها تسلك سلوكا يرضى هذه الإتجاهات مستخدما في ذلك كلمات قوية ذات الإيقاع الحركي مثل (صدام الأطراف، تصارع على السلطة، سحق المتظاهرين، فوز ساحق).

وإلى جانب أن هذا الإطار يؤكد أيضا على مشروعية الثورة، ولكن قد يعرض لقضايا التصارع من أجل الحصول على منصب أو سلطة وتغليب المصلحة الفردية من خلال بعض الأحزاب التي تسعى لتحقيق أهداف وأجندات خاصة لها. ١٠. إطار متحيز: وهذا الإطار الذي قد تظهر به مدى مساعدة الصحيفة للنظام القائم من خلال محاولة تقوية شرعيته وخطبه وده، كما أنها تعمل على تهدئة الأجواء وتستخدم بعض الكلمات مثل (مساندة الحكومة، القضاء على التأييد، التحاور).

١١. إطار التعاوني: وهذا الإطار يقدم لمدى إهتمام الدول الخارجية بهذه الأحداث ويظهر مدى العلاقات بين مصر وهذه الدول وذلك من خلال بعض الكلمات مثل (المصالح المشتركة، التحالف الاقتصادي، السيادة القومية، المساعدات).

ولقد كان لهذه الأطر دورا بارزا في تحريك إتجاهات الجماهير لتسلك سلوكا يشبع رغباتهم سواء في الحصول على المعلومات تجاه الأحداث، أو التأييد لمصادقية الصحف في العرض أو العكس، الأمر الذي جعلنا نتناول مفهوم الإتجاه وعلاقته بأطر الثورة.

#### المراجع:

١. نرمين زين العابدين، قضايا الإصلاح الإجتماعي وعلاقتها باحتياجات المراهقين في الدراما التليفزيونية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١، ص ١٠٣.
2. Catherine A. Luther and M. Miller, Framing of the 2003 US Iraq war demonstrations, an analysis of news and texts, **Journalism And Mass Communication Quarterly**, vol. 82, no 1. spring. 2005, pp 78- 96.
3. Emanuel G.A Lozie, International Diplomacy the prelude to the zoo invasion of Iraq African new coverage Assessment, **Gazette**, Vol 68, no 5, 2006, pp. 449- 472.
4. Net Ruingrok and Wovtervan attaveldi, globalangling with localangle, how U.S.A British, and dutch news papers frame glocal and terrorist Attacks, the Harvard imitational, **Journal Of Press Politic**, vol. 12, no 1, 2007, pp 68- 90
5. Vreese, Clash. de and Kandyla, Annan, News framing and public support for acommonforeigo and security policy, in *jcms*. 2009, vol 47, no. 3, pp 453- 481. Available on; [wellyscience.com](http://wellyscience.com)
6. Ana, seon Kyoung and Gower, Karlak, Howclo the news media frame crises? content analysis of crisis news coverage, in; **Public Relations Review** 35 (2009) PP 107- 112 availableon: [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com).
7. Reguero, Nuria& scifo, Salvatore, **Community media in the context of European policies in telematics and in for maties**, vol 27, p,p 131- 140. [http://: www. AEGMC. org](http://www.AEGMC.org)
٨. عمرو محمد جاد، أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦.
٩. ايناس منصور كامل، العلاقة بين أطر معالجة الجرائم والحوادث في الصحف المصرية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام، ٢٠١١.
١٠. أميمة محمد زكي، أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري، الصحافة المصرية الدولية والمحلية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢.

٣. إطار الأزمة: وهو الذي يعرض المشكلات والأزمات التي تواجه المجتمع، بل والأفراد أنفسهم من خلال توقف النشاط المجتمعي في مختلف المجالات والأصعدة، فيرى الأفراد أن الثورة جاءت وكأنها كابوس جاسم على مصر والمصريين، فقد يعاني المجتمع المصري من النكبات الاقتصادية التي قد لا يعرف أحد نتائجها وعواقبها، وذلك باستخدام العبارات والكلمات كالتالي (أزمات حادة، تدهور، مأزق حرجة، تداعيات الأزمة، خسائر البورصة)، هذا الإطار قد يضع القارئ في مأزق وحيرة أي الطرق الصحيحة يسلك لكي ينجو من الهلاك المحقق، فهذا الإطار يستخدم التهويل في الأحداث، والتي يراها القارئ العادي وكأنها كوارث محققة الحدوث.

٤. إطار محدد: وهو الإطار الذي يعرض الأحداث في وقائع محددة لا تقبل الشك والتأويل ولا تحتمل أكثر من معنى، فالصحف في هذا الإطار تضع الحقائق أمام الجماهير من خلال إستخدام الكلمات أو العبارات مثل (القتل، الانفجار، الضحايا، البطالة، الإغتيالات).

وفي هذا الإطار بدأت الصحف تتخلى عن حذرهما بعض الشيء، وذلك بعدما ظهرت بوادر تؤكد مشروعية الثورة والثوار، مثل مساندة العديد من الشخصيات العامة والطوائف للثورة، وتناول العديد من الوسائل الأجنبية للأحداث. وبدأت الصحف تشعر بعدم تأييد الجمهور لها وعدم الثقة فيما تقدمه وتوجه الجماهير إلى الوسائل الأخرى.

٥. إطار الحشد: وهذا الإطار قد تظهر به بعض ملامح التأييد من الصحف، فهي تقدم الأحداث بأطر تجعل الجمهور يكون إتجاهات وقد يسلك سلوكا واضحا كأنه يشارك في مليونيات ومسيرات. وعلى الرغم من ذلك فقد كان الحشد هنا ليس صريحا بحث الجمهور إلى الذهاب إلى المظاهرات والمليونيات، ولكن كان الحشد ضمنى من خلال تقديم أخبار عن المسيرات وموعدها ونتائجها في تحقيق مطالب الثورة وغيرها من العوامل التي تؤكد مشروعية المطالب وشرعية الثورة وذلك من خلال بعض العبارات (حق التظاهر السلمي، تمسك بالشرعية، المليونيات، مسيرات حاشدة).

وهنا قد يشعر القارئ بمدى التوافق بين إتجاهاته والأطر التي تعرضها الصحف فقد يسلك سلوكا يؤيده الصحف من خلال التأكيد على مشروعية هذه السلوكيات وحق الجماهير فيها.

٦. إطار الدعم: وهذا الإطار يعرض لبعض الحلول المقترحة، كما يقدم وجهات النظر المختلفة مستخدما بعض العبارات مثل (الحوار الوطني، الحلول المطروحة، مبادرات الحوار والتصالح)، وهذا الإطار هو همزة الوصل التي تحفظ بها الصحف العلاقة بينها وبين النظام القائم على إدارة البلاد، وفي نفس الوقت تظهر للجمهور بأنها تقدم الحلول التي تجنب الشعب ويلات الأزمات وهنا نرى أن المعالجة قد أخذت منحى مختلف في عرض الأحداث.

٧. إطار الهيمنة: وهذا الإطار إستخدام لتهدئة الجماهير، وحث المواطنين على التكايف لحماية المجتمع والحفاظ على مكتسبات الثورة، ولكن السلطة القائمة هي التي يبدها تنفيذ المطالب وتحقيق الأهداف، فالجماهير قد أوصلت الرسالة وعليها الرجوع إلى العمل والإنتاج حتى تترك المجال للقائمين على تسير الأحداث مستخدما في ذلك كلمات مثل (التعامل بحزم وقوة، الخطط البديلة، حماية المجتمع).

٨. إطار القيمة: هذا الإطار يؤكد على مكتسبات الثورة، ومشروعية المطالب ويقدم القيم التي شعر بها المواطن في أيام الثورة وظهر ذلك في إستخدام عبارات مثل (الحرية، العدالة الإجتماعية، التسامح).

٩. إطار الصراع: وهو إطار الحركة المفعم بالحوية به جذب وشد وترقب وإثارة فهو يجذب القارئ بدرامته المكتوبة، ويجسد الصراع المحتدم بين الأطراف، ويترك للجمهور العديد من التوقعات والتخيلات التي يمكن أن يتصور القارئ أنها ستحدث، فهذا الإطار بما يقدم من قصص للصراع قد يدفع ويحرك إتجاهات

١١. لمياء سامح السيد، أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفضائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
١٢. تيسير ابو عرجة، معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربي، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، الأردن، جامعة البتراء، كلية الإعلام، ٢٠١١.
١٣. مجدى محمد الداغر، المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية. دراسة على الثورات العربية لعام ٢٠١١، بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام والتحويلات المجتمعية في الوطن العربي، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١١.
١٤. موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الإجماعى فى تفعيل الثورات العربية ١٥ / ٩ / ٢٠١١ is available at: <http://www.apseanews.com/2011/09/%p8/af>
١٥. ماجدة سليمان، أطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمنى فى الصحف القومية المصرية فى الفترة ما بين ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث رأى العام، المجلة الحادية عشرة، العدد الأول، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير/ مارس ٢٠١٢.
١٦. حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لأطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباكات المحققة منها، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوى، ٢٠١١.
١٧. ممدوح عبدالله، معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري، رسالة غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣.
١٨. أحمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٩، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- مارس، ٢٠١٣، ص ١٣٧-١٨٦.
١٩. منير سليم مسعود، الأطر الخيرية لثورة ٢٥ يناير المصرية بالصحف الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٤.
٢٠. سلام احمد عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية فى المجالات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٣، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير ٢٠٠٩، ص ١٣٤.
٢١. أشرف جلال حسن، حدود الحرية والمسئولية المهنية فى أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها على اتجاه الجمهور الأجانب نحو القضايا العربية، المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر، تحت عنوان الإعلام بين الحرية والمسئولية، الجزء الأول، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام من ١- ٣ يوليو ٢٠٠٨، ص ٧٤-٧٧.
٢٢. خالد عبدالحميد كامل، مرجع سابق، ص ٢٣٧.
٢٣. سمير إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٢٣.
٢٤. ممدوح عبدالله، مرجع سابق، ص ٢٠١.
٢٥. محمود مسلمى حسن، دور القنوات التلفزيونية فى ترتيب لولويات الإصلاح السياسى لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤، ص ١٤٣.
٢٦. خالد عبدالحميد كامل، مرجع سابق، ص ٢٣٧.



## معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي

أ.د. اعتماد خلف معبد  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد  
 د. إيناس حامد  
 رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد  
 غادة عطية محمد

## الملخص

**المشكلة:** تشهد المواقع الإلكترونية حالة غير معهودة من التصريحات غير الموثقة ومجهولة المصدر، بشكل يجعل المعايير الأكيدة للصدق مفقودة في أوقات كثيرة، وهو ما ينعكس سلباً على الجمهور، تكمن المشكلة في التساؤل الرئيس التالي "ما علاقة معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات بإدراك المراهقين للواقع الاجتماعي والسياسي؟".

**الأهداف:** تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين لواقعهم الاجتماعي والسياسي. والتعرف على موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات الكاذبة التي تروج في المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك حسب اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموجرافية.

**النوع والمنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة ميدانياً.

**العينة:** تم اختيار عينة عمدية من المراهقين المتابعين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية يتراوح سنهم من (١٧- ٢٠) عاماً، من طلاب جامعة عين شمس وجامعة فاروس، بواقع ١٠٠ مفردة ذكور و ١٠٠ مفردة إناث.

**الأدوات:** استمارة استبيان.

**النتائج:** وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ومستوى الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها، ووجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل تصفح المبحوثين على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي. هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى (مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها) والمبحوثين ذوى (مستوى فهم متوسط للشائعات وأهدافها) بفرق لصالح المبحوثين ذوى (مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها)، وأن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جداً) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) بفرق لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جداً).

**الكلمات الاصطلاحية:** الشائعات- المواقع الإخبارية- الصحف الإلكترونية- الإدراك- المراهقون- الواقع السياسي والاجتماعي.

### Treatment News websites and Electronic newspapers rumors and their relationship teenagers realization of their political and social reality

**Problem:** The problem lies in the main question: "What does treatment news websites and electronic newspapers frameworks rumors teenagers to realize the political and social reality?"

**Type and Method:** The current study belongs to the qualitative type of studies, counting on media survey with sample.

**Society & Sample:** It was selected intentional sample of teenagers between the ages of (17- 20) years, Students from Ain Shams University and the University of Pharos, By 100 single males and 100 single females.

**Results:** The existence of a function link statistically relationship Browse among the respondents rate the news websites and electronic newspapers and The level of reliable source of information about some of the rumors, The existence of a function link statistically relationship Browse respondents rate on news websites and electronic newspapers and the level of awareness of the political and social reality, There is a difference between respondents with (a high level of understanding of the rumors and objectives) and respondents with (the average level of understanding of the rumors and objectives) difference in favor of the respondents with (a high level of understanding of the rumors and objectives), and There is a difference between respondents who see that the political and social rumors contained sites electronic news and newspapers (very serious) and respondents who see that the political and social rumors contained sites electronic news and newspapers (medium risk) difference in favor of the respondents who see that the political and social rumors contained sites news and newspapers electronic (very serious).

**Key words:** Rumors, News websites, Electronic Newspaper, Realization, Teenagers, Reality of political and social.

المعلومات والأخبار المنشورة ومحاولة تحرى الدقة فيما يتناقله المراهقون فيما بينهم، وما قد تؤثر على إدراكهم للقضايا والأحداث المحيطة بهم، مما يساعد في ارشادهم وتوجيههم نحو تجنب الشائعات ويقدم تغذية راجعة للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية في تحرى الصدق والموضوعية في نقل الخبر.

#### أهداف الدراسة:

التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين لواقعهم الإجتماعى والسياسى. والتعرف على موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات الكاذبة التى تزوج فى المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

حددت دراسة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٨).<sup>(٢)</sup> "اتجاهات الرأى العام المصرى نحو ثنائية الإعلام والشائعات فى إطار التحليل الاجتماعى لمحددات الوعى الإعلامى"، وأشارت الدراسة لخطورة الرسائل التى يتم نشرها وبثها عبر وسائل الإعلام، تم انتقاء عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الرسمية (القنوات التليفزيونية الحكومية والصحف القومية) قد جاءت على رأس قائمة المصادر التى يعتقد المبحوثون أنها تدعم انتشار الشائعات فى المجتمع المصرى؛ متقدمة بذلك على مصادر الإتصال الشخصى ووسائل الإعلام الحزبية والخاصة، كما أكد نحو ٤٩% من المبحوثين على أن الشائعات تمتد لتشمل مختلف الأنساق الفرعية فى المجتمع سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، كما أكدت الدراسة على أن الاستخدامات غير المسؤولة لوسائل الإعلام فى تمرير الشائعات وتعريضها فى المجتمع قد يؤدى عبر الوقت إلى تكريس ثقافة الشائعات لدى الرأى العام.

وكشفت دراسة (خلف جمال، ٢٠٠٨).<sup>(٣)</sup> عن شكل وطبيعة واتجاه العلاقة بين الشائعات فى الصحافة الحزبية الفلسطينية، والاستقرار السياسى، ومن ثم التنمية السياسية فى المجتمع الفلسطينى من خلال "اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية فى الضفة الغربية وقطاع غزة"، واتضح من خلال الدراسة أنها علاقة تراكبية من حيث ترابط أكثر من عامل فى إطار هذه العلاقة، وكان من نتائجها إن الصحافة الحزبية الفلسطينية لم تعر الكثير من الأهمية لمستلزمات توفير بيئة حيوية لمجتمع مدنى نشط قادر على التقدم، وعملت على تأجيج الأوضاع الداخلية، ورسخت الفجوة بين أطراف الحياة السياسية حول القواسم الوطنية المشتركة وفتحت الأبواب على مصراعها أمام الفتنة فى الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أوصت الدراسة الصحافة الحزبية الفلسطينية بجملة من الخطوات المتناسقة والمنظمة للارتقاء فى أدائها وتصويب وضعها نحو الأفضل تدريجى.

فى حين تم رصد الشائعات من المنظور الإسلامى فى دراسة (عبدالفتاح الهمص وفاز شلدان، ٢٠١٠).<sup>(٤)</sup> وحول الأبعاد النفسية والاجتماعية فى ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامى، واعتبرت هذه الدراسة وسائل الإعلام من المصادر الأساسية للمعلومة، والتى يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس فى تشكيل موقف الجمهور المتلقى من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ويواجه العالم عامة والفلسطينيون خاصة حربا تعد من أشد وأقسى الحروب التى يشنها الأعداء ضد خصومهم، تتمثل فى بث الشائعات الهادفة إلى النيل من تماسكهم وتشتيت صفوفهم، وبث الفتنة والفرقة بينهم، وذلك عبر وسائل الإعلام المسمومة بأنواعها المختلفة، وركز الباحثان على أن الإسلام وضع مجموعة من الحلول التى تسهم فى الحد من الإشاعات وأضرارها على الفرد والمجتمع.

وسعت دراسة (محمد زين وهاله الطلحاتى، ٢٠١٣).<sup>(٥)</sup> للتعرف على "دور الشائعات فى التأثير على الجمهور أثناء الأزمات- دراسة تطبيقية على الفترة التى أعقبت ثورة ٢٥ يناير"، ورصد وقياس اتجاهات الرأى العام المصرى نحو الشائعات

تعتبر الشائعات من الأسلحة الخطيرة التى تهدد المجتمعات فى قيمها ورموزها، إذ يتعدى خطرها الحروب المسلحة بين الدول؛ بل إن بعض الدول تستخدمها كسلاح فتاك له مفعول كبير فى الحروب المعنوية أو النفسية التى تسبق تحريك الآلة العسكرية؛ ولا يتوقف خطرهما عند هذا الحد فحسب بل إنها تتعدى للنواحي الاقتصادية والاجتماعية، لما لها من تأثير فعال على العواطف والأهداف المخاطبة لكونها تجيب على تساؤلات بأسلوب يرضى جميع الاتجاهات والآراء من جهة وتحقيق أهداف المخطط من جهة أخرى. وأصبحت هذه الوسائل الإلكترونية تتصهر مع الواقع السياسى والاجتماعى، وزاد من خطورته التطور التقنى الهائل فى وسائل الاتصالات، والدور الذى يلعبه الخبر والتعليق والصورة، فى خلق القنوات والأفكار، وتشكيل وصياغة الرأى العام. وتتعاظم تلك الخطورة عندما تضطلع وسائل الإعلام بدور المروج للشائعات فى المجتمع لما لهذه الشائعات من تأثيرات سلبية جسيمة على الرأى العام والمجتمع فى مجمله، كما يزداد خطورة وعظم تأثير الشائعات حينما يصدقها ويتلقاها أفراد قد لا يعلمون مدى تأثيرها على مجتمعهم خاصة إذا كانوا غير قادرين على التمييز بينها وبين الصدق لحدائتها سنهم وقلة خبرتهم ونضجهم العقلى. ومن هؤلاء فئة المراهقين، ويظهر جليا أيضا تأثير الشائعات على المجتمع وعلى جمهور هذه الشائعات نفسه فلا يوجد مجتمع بدون شائعات.

#### مشكلة الدراسة:

تشهد المواقع الإلكترونية حالة غير معهودة من التصريحات غير الموثقة ومجهولة المصدر، بشكل يجعل المعايير الأكيدة للصدق مفقودة فى أغلب الأوقات، وهو ما ينعكس سلبا على الجمهور. وقد تصبح الصحافة الإلكترونية من خلال المعالجات المختلفة للأخبار مروجا أساسيا للشائعات من خلال نشرها للتكهنات والتوقعات حول الأحداث ومن خلال حرصها علىسبق الصحفي، وتنجرف فتنتشر أخبارا غير صحيحة، قد تصل إلى كافة تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على نحو مبالغ فيه سواء بالتدخل فى التحليل أو تعمد الكذب والتهويل أو المبالغة فى الأهمية لأخبار لا تستحق، أو بالإبراز لعناصر دون أخرى تستحق، أو من خلال العناوين المتحيزة أو غير المعاكسة لحقيقة الخبر أو المبرزة أو الموحية لدلالات معينة (محمد منير حجاب، ٢٠٠٧).<sup>(٦)</sup> ولم ينل معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات البحث والدراسة الكافيين، بما يتناسب مع أهمية والنتائج التى يمكن أن تترتب عليها، خاصة التأثير على إدراك واقع المراهقين السياسى والاجتماعى. لذا وجب التعرف على مدى العلاقة بين المتغيرين، وسعيًا للتعرف على بعض مؤشرات هذه العلاقة، وحتى تتمكن الباحثة من تحديد المشكلة بدقة.

#### أهمية الدراسة:

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

١. تزايد أهمية المشكلة البحثية فى ضوء ارتباطها الوثيق باحتياجات المجتمع، ونظرا لكون الشائعات- وبخاصة تلك التى تصدر عن المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية أضحت منتشرة؛ مما يخالف بذلك وظيفتها الأساسية فى تشكيل عقول الجماهير من خلال تقديم حقائق واضحة؛ لذا كان من الضرورى البحث فى تلك الظاهرة نظريا ومنهجيا والوقوف على المتغيرات التى تدعمها وتكرس تأثيراتها السلبية فى المجتمع المصرى.
٢. ندرة الدراسات العربية التى تناولت موضوع الشائعات فى علاقتها بإدراك جمهور معين وخاصة جمهور المراهقين الذين يتأثرون بما يقدم خلال المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ويعتبرونها مصدر ثقة للوصول لمعارفهم وإدراك واقعهم السياسى والاجتماعى من خلالها.
٣. يجمع هذا البحث فى زواياه المختلفة بين أكثر من مجال (علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الإعلام).
٤. تزايد الحديث حول أهمية نشر الوعى بين المراهقين بضرورة التحقق من



٢٤ الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية".

٢٥ الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية".

٢٦ الفرض السادس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية".

٢٧ الفرض السابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية متمثلة في (النوع، والتعليم، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي)".

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية- عينة الدراسة- للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي لديهم. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميداني وذلك: مسح عينة من المراهقين من سن (١٧- ٢٠)، من طلاب جامعتي عين شمس وفاروس، من الذكور والإناث.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المراهقين المتابعين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية يتراوح سنهم من (١٧- ٢٠) عاماً، من طلاب جامعتي عين شمس وفاروس، بواقع ١٠٠ مفردة ذكور و١٠٠ مفردة إناث.

#### أدوات الدراسة:

صحيفة استبيان من إعداد الباحثة تضمنت تساؤلات عن التعرض للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية ومستويات الاعتماد عليها للحصول على المعلومات حول الشائعات السياسية والاجتماعية، وأهداف هذا الاعتماد وكذلك مقياس إدراك المراهقين للواقع السياسي. وتم بلورتها في ضوء آراء مجموعة من السادة المحكمين في مجال الإعلام ودراسات الطفولة.

#### المعالجة الإحصائية للبيانات:

معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة. وتحليل التباين ذو البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الباحثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio الاختبارات البعدية Post Hoc Tests وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

#### نتائج الدراسة:

٢٨ الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها

كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها"

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها

مستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها		المتغيرات
معامل الارتباط	الدلالة	
٠,٤٥١	٠,٠١	معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية
٠,٣٨٦	٠,٠١	معدل تصفح الباحثين للصحف الإلكترونية

يبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن

التي تبث وتنتشر في وسائل الإعلام خاصة الإلكترونية والتقليدية (قنوات فضائية، وصحف مطبوعة، ومواقع تواصل اجتماعي)، وكانت نتائج الدراسة إلى إن القنوات الفضائية قد جاءت على رأس قائمة المصادر التي يعتقد الباحثون أنها تدعم انتشار الشائعات في المجتمع المصري يليها وسائل الإعلام الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة الفيس بوك والتويتر واليوتيوب ثم الإتصال الشخصي علماً بأن الشائعة قد تنتشر على المستوى المجتمعي أو الإلكتروني ثم تنتقل إلى وسائل الإعلام مما يعقد انتشار الشائعة في المجتمع.

واهتماماً من الباحثين بفترات الأزمات سعت أيضاً دراسة (أحمد عيسوي، ٢٠١٣).<sup>(١)</sup> للتعرف على "اتجاهات الجمهور المصري نحو الشائعات في فترة التحول الديمقراطي" والتي صدرت في فترة ثورة ٢٥ يناير وما بعدها وما يعرف بالفترة الانتقالية، والتعرف على الوسائل الأكثر فعالية في نقل الشائعات أو الأخبار غير الموثقة وذلك من وجهة نظر الجمهور المصري، وقد أكدت نسبة كبيرة من الباحثين أن الشائعات التي تتم عن طريق الفيديوها المصاحبة للصوت هي الشائعات الأكثر تصديقاً وقبولاً لدى الجمهور المصري، في حين عارض غالبية الباحثين تلك الشائعات مؤكداً على عدم مصداقية الشائعات التي جاءت على شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتؤكد دراسة (فايز المعير، ٢٠١٤).<sup>(٢)</sup> على أن الشائعات معظمها تحرص على في النيل من الدعوة الإسلامية على مر العصور هدى القرآن الكريم في مواجهة الشائعات والقضاء عليها كما رصدت دراسة (رانيا الشريف، ٢٠١٤).<sup>(٣)</sup> دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات والتي أكدت برغم فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث بشكل آني، إلا أنها في المقابل بيئة خصبة لنمو الشائعات، بقدر ما تتعدد منصات النشر، بقدر ما تزيد المسؤولية في البحث عن المصدر الأصلي للخبر للتأكد من مصداقية المعلومة، وأوضحت الدراسة الأسباب المساهمة في سرعة انتشار الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة إنتاج ونشر، وإعادة نشر المعلومات ومشاركة التحديثات بأيسر السبل، وأقلها كلفة، وفي فترة زمنية وجيزة، كذلك تساهم في جعل قدرة التحكم في المحتوى الإلكتروني ضئيلة جداً، يضاف إلى ذلك صعوبة مراقبة المحتوى الذي يتم نشره من قبل المواطنين الصحفيين عكس واقع الحال في الصحافة التقليدية.

وجاءت دراسة (سلمى المطيري، ٢٠١٤).<sup>(٤)</sup> لتضع "استراتيجية مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية في مواجهة الإشاعات عبر الإعلام الجديد" تعتمد على تفاعل أفراد المجتمع وعدم ترويج الشائعة، بينما وضعت دراسة (رائد الكرناف، ٢٠١٤).<sup>(٥)</sup> تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية- تويتر أنموذجاً، اعتماداً على عينة من مجموعة من المختصين في الأجهزة والمؤسسات الأمنية ووضع تصور استراتيجي لمكافحتها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف حماية المجتمع السعودي، وأكدت الدراسة على أن الشائعة الإلكترونية تساعد على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع وإيصال المجتمع لنذرة الاهتزاز، وتتكون الشائعة على موقع تويتر أكثر سرعة منها على مواقع التواصل الأخرى.

#### فروض الدراسة:

٢٩ الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها".

٣٠ الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي".

٣١ الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد الباحثين على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي".

مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الباحثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

المجموعات	مستوى فهم مرتفع	مستوى فهم متوسط	مستوى فهم منخفض
مستوى فهم مرتفع	-	-	-
مستوى فهم متوسط	٠,٢٠	-	-
مستوى فهم منخفض	٠,٢٣	٠,٠٧	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات فهم الشائعات وأهدافها، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الباحثين المصري على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الباحثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها والباحثين ذوي مستوى فهم متوسط للشائعات وأهدافها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٠، لصالح الباحثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الباحثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها والباحثين ذوي مستوى فهم منخفض للشائعات وأهدافها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٣، لصالح الباحثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية" جدول (٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٢,٣١٨	٢	٤,١٠٦	١٣,٤٩٢	٠,٠٥
داخل المجموعات	٨٤,٢٩٤	١٩٧	٠,٣٠٤		
المجموع	٩٦,٦١٢	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيم (ف) ١٣,٤٩٢، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الباحثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

المجموعات	مستوى ادراك مرتفع	مستوى ادراك متوسط	مستوى ادراك منخفض
مستوى ادراك مرتفع	-	-	-
مستوى ادراك متوسط	٠,٤١	-	-
مستوى ادراك منخفض	٠,٣٩	٠,١٢	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات ادراك للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الباحثين المصري على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الباحثين ذوي مستوى ادراك

بعض الشائعات بها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٤٥١، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للصحف الإلكترونية ومستوى الإعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٣٨٦، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي"

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين معدل تعرض الباحثين للواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي

المتغيرات	مستوى ادراك الواقع السياسي والاجتماعي	
	معامل الارتباط	الدلالة
معدل تصفح الباحثين للواقع الإخبارية	٠,٣٢٧	٠,٠١
معدل تصفح الباحثين للصحف الإلكترونية	٠,٢٧٩	٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للواقع الإخبارية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٣٢٧، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للصحف الإلكترونية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٢٧٩، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد الباحثين على الواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي"

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين مستوى اعتماد الباحثين على الواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي

المتغيرات	مستوى ادراك الواقع السياسي والاجتماعي	
	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى اعتماد الباحثين على الواقع الإخبارية	٠,٤١٣	٠,٠١
مستوى اعتماد الباحثين على الصحف الإلكترونية	٠,٣١٥	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مستوى اعتماد الباحثين على الواقع الإخبارية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٤١٣، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مستوى اعتماد الباحثين على الصحف الإلكترونية ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٣١٥، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية"

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣,٢٣٣	٢	١,٠٧٨	٣,١٩٦	٠,٠٥
داخل المجموعات	٩٣,٣٨٠	١٩٧	٠,٣٧٧		
المجموع	٩٦,٦١٢	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي تورد بالواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيم (ف) ٣,١٩٦، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولمعرفة

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (غير خطيرة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٦٥، لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

٢٤ الفرض السابع: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية متمثلة في (النوع، والتعليم، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي)"

١. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للنوع

أبعاد المقياس	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
العملية	الذكور	١٠٠	٢,٥٤٦	٠,٦٦٣	٣,٠٨٤	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,٣٧٤	٠,٦٩٣		
الحسية	الذكور	١٠٠	٢,٣٥٨	٠,٨٠١	٢,٧٨٢	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,١٧٣	٠,٨١١		
العمليات	الذكور	١٠٠	٢,٤٢٨	٠,٦٥٧	٢,٧٩٨	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,٢٦٨	٠,٧٣٨		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للنوع، حيث بلغت قيم (ت)، فيما دالة إحصائية، عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للجامعة

أبعاد المقياس	الجامعة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
العملية	عين شمس	١٠٠	١,٧١٣٣	٠,٥١٢١٤	٠,٢٧٧	غير دالة
	فاروس	١٠٠	١,٧٣١٩	٠,٦١٠٦١		
الحسية	عين شمس	١٠٠	٢,٠١٧	٠,٤٩٣	١,٣٨٢	غير دالة
	فاروس	١٠٠	١,٩٦١	٠,٥٠١		
العمليات	عين شمس	١٠٠	١,٩٣٤	٠,٥٣٧	٠,٣١٢	غير دالة
	فاروس	١٠٠	١,٩٤٩	٠,٦٦		

تشير بيانات الجدول السابق: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للجامعة، حيث بلغت قيم (ت)، فيما غير دالة إحصائية، عند مستويات الدلالة المختلفة.

٣. الفروق تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي:

جدول (١٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً للمستوى الاجتماعي الإقتصادي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العملية	بين المجموعات	١٦,٨٧٤	٢	٨,٤٣٧	٠,٧٥٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٨٢٢,٦٣٠	١٩٧	١١,٢٤٣		
	المجموع	٣٨٣٩,٥٠٤	١٩٩			
الحسية	بين المجموعات	٧٩,٣٩٢	٢	٣٩,٦٩٦	٢,٦١٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١٦٣,٦١٧	١٩٧	١٥,١٨٧		
	المجموع	٥٢٤٣,٠٠٩	١٩٩			
العمليات	بين المجموعات	٣١,٩٧٠	٢	١٥,٩٨٥	٠,٥١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٦١٥,٤٠٦	١٩٧	٣١,٢٢٢		
	المجموع	١٠٦٤٧,٣٧٦	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي

مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات والمبحوثين ذوى مستوى ادراك متوسط للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤١، لصالح المبحوثين ذوى مستوى ادراك مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى مستوى ادراك مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات والمبحوثين ذوى مستوى ادراك منخفض للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٩، لصالح المبحوثين ذوى مستوى إدراك مرتفع للجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

٢٥ الفرض السادس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس ادراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية"

جدول (٨) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٥٧٧	٢	٠,٨٥٩	٣,٢٤٠	٠,٠٥
داخل المجموعات	٧٣,٤٣٠	١٩٧	٠,٢٦٥		
المجموع	٧٦,٠٠٧	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس ادراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، حيث بلغت قيم (ف) ٣,٢٤٠، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٩) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية

المجموعات	خطيرة جدا	متوسطة الخطورة	غير خطيرة
خطيرة جدا	-	-	-
متوسطة الخطورة	٠,٧٧*	-	-
غير خطيرة	٠,٩١*	٠,٦٥*	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي درجات الخطورة الثلاث للشائعات، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أى من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (متوسطة الخطورة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٧٧، لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) والمبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (غير خطيرة) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩١، لصالح المبحوثين الذين يروا أن الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية (خطيرة جدا) وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

٧. عبدالفتاح الهمص وفايز شلдан. الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، (فلسطين: غزة، المجلد الثامن، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٠).
٨. فايز صالح العمير. "هدى القرآن الكريم في مواجهة الشائعات والقضاء عليها"، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، ٢٠١٤).
٩. محمد زين، هاله توفيق الطحاحي. "دور الشائعات في التأثير على الجمهور أثناء الأزمات- دراسة تطبيقية على الفترة التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير"، المؤتمر العلمي الدولي السنوي لكلية الإعلام جامعه الأزهر: المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ١٥ أبريل ٢٠١٣).
١٠. محمد منير حجاب. الشائعات وطرق مواجهتها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، صص ٨٣-٨٥.

- تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث بلغت قيم (ف) قيمة غير دالة إحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة.
- وفي ضوء ما سبق يتضح الآتي:
١. ثبت وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن بعض الشائعات بها.
  ٢. ثبت وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي.
  ٣. ثبت وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى اعتماد الباحثين على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، ومستوى إدراك الواقع السياسي والاجتماعي.
  ٤. ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى فهمهم للشائعات التي توردها بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.
  ٥. ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمستوى إدراك الجوانب الإجرائية والأخلاقية للشائعات الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.
  ٦. ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لدرجات خطورة الشائعات السياسية والاجتماعية الواردة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.
  ٧. ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس إدراك الواقع السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية متمثلة في النوع فقط، دون وجود فروق دالة إحصائية في (التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي).

#### المراجع:

١. أحمد سالم عيسوي. اتجاهات الجمهور المصري نحو الشائعات في فترة التحول الديمقراطي، المؤتمر العلمي الدولي السنوي لكلية الإعلام جامعه الأزهر: المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ١٥ أبريل ٢٠١٣).
٢. خالد صلاح الدين. اتجاهات الرأي العام المصري نحو ثنائية الإعلام والشائعات في إطار التحليل الاجتماعي لمحددات الوعي الإعلامي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر- الإعلام بين الحرية والمسئولية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو ٢٠٠٨).
٣. خلف جمال خلف. اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨).
٤. رائد حزام الكرناف. تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالملكة العربية السعودية- تويتر أنموذجاً، ماجستير غير منشورة، (الملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم العلوم الإستراتيجية، ٢٠١٤).
٥. رانيا عبدالله الشريف. دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مؤتمر المؤتمر الدولي للإعلام والإشاعة: المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، (الملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية- أباها، قسم الإعلام والاتصال، ١٤-١٦ سبتمبر ٢٠١٤).
٦. سلمى بنت شباب المطيري. استراتيجيات مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية في مواجهة الإشاعات عبر الإعلام الجديد، مؤتمر المؤتمر الدولي للإعلام والإشاعة: المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة، (الملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية- أباها، قسم الإعلام والاتصال، ١٤-١٦ سبتمبر ٢٠١٤).

## المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون

أ. د. فؤادة محمد علي هدية  
 أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أ. د. أسماء محمد السرسى  
 أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 هدى محمد محمدى طلبة  
 معيدة بقسم الدراسات النفسية للأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة

## الملخص

**الهدف:** تهدف الدراسة الحالية الى الكشف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين من الجنسين (ذكور وإناث) ذوي متلازمة داون، والتعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين ذوي متلازمة داون في المساندة الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين ذوي متلازمة داون في الكفاءة الوجدانية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وفقاً لأهداف البحث الحالي، كما استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس ستانفورد: يبينه للدكاء الصورة الخامسة، مقياس فاينلانند للسلوك التكيفي، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، مقياس المساندة الاجتماعية المدركة المصور لمراهقين ذوي متلازمة داون وكذلك مقياس الكفاءة الوجدانية المصور لمراهقين ذوي متلازمة داون لتطبيقها.

**العينة:** طبقت الأدوات على عينة مكونة من ٦٠ مراهق ومراهقة من ذوي متلازمة داون ذوي التأخر العقلي البسيط، وتراوح أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة، بواقع ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩).

**النتائج:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، بمعنى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد كلما زادت الكفاءة الوجدانية لديه، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه الإناث، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه الإناث، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

### Social Support And It 'S Relationship With Emotional Competence For A Sample Of Adolescents With Down Syndrome

**Aims:** The present study aims to reveal the relationship between social support and efficiency empathy in adolescents of both sexes (Male and Female) with Down syndrome, and to identify the gender of adolescents with Down syndrome in social support, as well as to identify the gender of adolescents with Down syndrome in efficiency affective, and is this study of descriptive studies based on the descriptive approach Correlative Comparative according to the objectives of the present research, the researcher also used in this study, the Stanford binet- intelligence scale fifth picture, Vineland scale of adaptive behavior, scale socioeconomic cultural, social support perceived photographer scale for teenagers people with Down syndrome, as well as affective efficiency measure photographer for teenagers people with Down syndrome.

**Sample:** The tools to be applied to a sample of 60 teenagers and a teenager with Down syndrome people with mental retardation simple, and aged (13- 18) years, the rate of (30 males and 30), and the percentage of female intelligence between (55- 69).

**Results:** The results of the study findings to There is a positive correlation between the mean scores of the study sample of teenagers with Down on a scale of social support syndrome (supporting emotional, supporting knowledge, and support performance, and support the estimated, total score), and efficiency affective (Attention emotional, and express empathy, a disciple emotional, and class College), There are significant differences between the mean scores of teenagers with Down male syndrome and female social support scale (supporting emotional, cognitive support, and support performance, and support the estimated, total score), in the female direction), and There are significant differences between the mean scores of teenagers with Down male and female syndrome on the emotional competence scale (attention emotional, and express empathy, and control the emotional, and the total score), in the female direction.

الى كبار فيدون الكفاءات الوجدانية والإجتماعية الكافية فإن الفرد قد يواجه العديد من المشاكل في مجالات الحياة المختلفة.

فضعف الكفاءة الوجدانية والإجتماعية لدى المتأخرين عقليا يؤدي الى إنخفاض فرصهم نحو التأقلم والتوافق مع المجتمع وتأكيد شعورهم بالإعاقة وخفض معدلات النمو العقلي.<sup>(١٧)</sup>

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة خلال زياراتها الميدانية المستمرة لعديد من مراكز ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصةً مراكز المعاقين عقليا من متلازمة داون، أن أسر المعاقين عقليا من المراهقين تجهل طبيعة التغيرات النمائية التي تحدث لابنائهم مثلهم مثل المراهقين العاديين، وأيضا تجهل متطلبات هذه المرحلة. كما لاحظت الباحثة أيضاً أن كثير من المحيطين بالمعاقين عقليا والقائمين بالعمل معهم لا يعيرون أهمية لهذه التغيرات ومتطلباتها، مما ينجم عنها كثير من المشكلات التي تؤثر على توافقيهم وتكيفهم وسلوكياتهم والتي غالبا تؤدي الى سوء التوافق الوجداني والإفعالي، لذلك هم في أمس الحاجة الى المساندة من الآخرين المحيطين بهم أمثالهم أمثال العاديين.

وبالإطلاع على الدراسات السابقة في مجال الاعاقة العقلية وجدت الباحثة أن هذه المرحلة ومتطلباتها لم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين بل ركزت معظم الدراسات على المعاقين من ذوى متلازمة داون في فترة الطفولة وأهملت بشكل كبير فترة المراهقة وطبيعتها وأهميتها في حياتهم.

ومما سبق تبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي "هل توجد علاقة بين المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون؟"، وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الأتية:

١. هل توجد علاقة بين المساندة الإجتماعية وبين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون بسبب الاعاقة من (٥٥ - ٧٠) من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المراهقين (الذكور - الإناث) ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الإجتماعية؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المراهقين (الذكور - الإناث) ذوى متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية؟

#### أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين من الجنسين (ذكور وإناث) ذوى متلازمة داون.
٢. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) من المراهقين ذوى متلازمة داون في المساندة الإجتماعية.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) من المراهقين ذوى متلازمة داون في الكفاءة الوجدانية.

#### أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. أهمية نظرية: تتحدد الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:
  - أ. ترجع أهمية الدراسة الحالية في انها تتناول مفهوم الكفاءة الوجدانية لدى عينة المراهقين ذوى متلازمة داون وذلك لفهم طبيعة الحياة الوجدانية والانفعالية لديهم في مرحلة المراهقة ومن ثم معرفة تأثير الاعاقة العقلية على عملية الثبات والضبط لديهم، حيث أنه لم يدرس هذا المتغير لدى هذه العينة في البيئة العربية في حدود ما أطلعت عليه الباحثة، بالرغم من أن الكفاءة الوجدانية من مؤشرات التوافق مع الذات والآخرين.
  - ب. دراسة المساندة الإجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون يفيد في التعرف على ما يتلقوه من قبل الآخرين المحيطين بهم (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء الفصل) ومدى قدرتهم على تقبل وإدراك هذا الدعم.
  - ج. التعرف على المساندة الإجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم، وفي الوقت نفسه نشاء إرادة الله عز وجل أن يكون بين الأصحاء أخرون حرموا من بعض نعم الله التي تفضل بها على عباده، فظهرت فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، بإختلاف طبيعة إعاقاتهم، صغار أو كبار، فالفرد ذوى الاحتياجات الخاصة هو الفرد الذي يختلف عن أقرانه في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته، وهو بحاجة إلى خدمات معينة تختلف عن تلك الخدمات التي تقدم للأفراد العاديين، وهذا الإختلاف قد يكون في أى جانب من جوانب النمو المختلفة (العقلي - الجسمي - اللغوي - الإفعالي - الإجتماعي - الحركي)، وقد يجمع بين عدد من الجوانب في وقت واحد.

إن رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة حق أصيل ومستمر كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكينا لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم وعلى المشاركة الفعالة في الحياة إجتماعية وتطوير مجتمعاتهم.

تعتبر الإعاقة العقلية- والتي تتضمن فئة الافراد ذوى متلازمة داون- من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد، والتي تتمثل في تدنى مستوى أداء الفرد الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يمثل وجها أساسيا من أوجه القصور العديدة التي يعاني منها ذلك الفرد حيث أن الجانب العقلي رغم ما يعانیه هذا الفرد من مشكلات يعد هو أصل الإعاقة التي يعاني منها في العديد من جوانب النمو الأخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة.

وتعتبر المراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثرا في شخصيته، ومن السمات الشخصية للمراهق تحمل مسئولية توجيه الذات، والتي عن طريقها يتعرف المراهق على قدراته وإمكانياته، وتمكنه من التفكير وإتخاذ القرارات بنفسه.<sup>(١٤)</sup>

فالمرافقة يعرفها ستانلي هول Stanley Hally: بأنها مرحلة العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بعواطف وانفعالات وتوترات عفيفة وتمتد المراهقة من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا. وتتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي ومن الصعب تحديد نهايتها إذ يتحدد بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها تقدم نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي بل نحو النضج في كافة مظاهره.<sup>(١٥)</sup>

المساندة الإجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الإجتماعي الفعال الذي يحتاجه الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة لتحقيق توافقيهم على المستوى الشخصي والاجتماعي، حيث يؤثر حجم المساندة الإجتماعية التي يتلقاها من الآخرين ودرجة رضاه عنها في كيفية إدراكه لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب - المساندة الإجتماعية- دوراً هاماً في إشباع حاجاته المختلفة وبخاصة الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة للحياة وعدم القدرة على التكيف مع الأفراد العاديين.

حيث أن مفهوم المساندة (الدعم) نشأ من ١٥ سنة وقد طور تأهيل وطرق خدمات التعليم التي تقدم للأشخاص المعاقين، وطريقة المساندة تقيم الحاجات الخاصة للأفراد ثم تقترح الإستراتيجيات والخدمات المساندة التي ستزيد فاعلية الفرد.<sup>(١٦)</sup>

تؤكد نتائج دراسة كوك والوفير (2011) Oliver & Cook على ضرورة الإهتمام بالكفاءات الوجدانية والإجتماعية للأطفال المتأخرين عقليا.

وهذا يعتمد على كفاءة الفرد الوجدانية والإجتماعية، إذ يمثل ضعفها العقبة الكبرى لدى الأطفال المتأخرين عقليا في سبيل إماجهم في المجتمع، وأن الإتجاه الحالي هو العمل على إدماج هؤلاء الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع والمناداة بحقوقهم في المشاركة والعتاء وهذا يتطلب الكفاءة الوجدانية والإجتماعية.<sup>(١٧)</sup>

تلعب الكفاءة الوجدانية والإجتماعية دورا تكامليا في كيفية تحول الشباب الصغار

داون وتأثيرها على الكفاءة الوجدانية لديهم.

٢. أهمية تطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- أ. قد تلتفت نتائج هذه الدراسة الى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المراهقين ذوي متلازمة داون وتدريب القائمين بالعمل معهم في وضع الخطط والبرامج الإرشادية المناسبة لتأهيلهم لهذه المرحلة العمرية الهامة في حياتهم.
- ب. تصميم مقياس للمساعدة الاجتماعية للمراهقين ذوي متلازمة داون يفيد في تشخيص هذا الجانب وبذلك يمكن تقديم الإرشادات المناسبة للمحيطين بهم ومن ثم تحسين ما يتلقوه من مساعدة من قبل الآخرين.
- ج. تصميم مقياس للكفاءة الوجدانية للمراهقين ذوي متلازمة داون قد يفيد في تشخيص هذا الجانب ومن ثم إعداد البرامج الإرشادية الملائمة لهذه الفئة في هذه المرحلة.

#### مفاهيم الدراسة:

٣. المساعدة الاجتماعية Social Support: تعرف بأنها إدراك الفرد لوجود الأشخاص المقربين له الذين يثق فيهم، ويشعرونه بأنه محبوب ومحمل إهتمام وثقة وتقدير وإحترام، ويشعرونه بوجودهم بجانبه أوقات الأزمات وأثناء المواقف الصعبة.<sup>(١)</sup> ويعرفها كل من هيفيل واستوكس Hobfai & Stokes بأنها ظاهرة نفسية تشير الى التفاعلات الاجتماعية التي تقدم للأفراد مع مساعدتهم أو إندماجهم في العلاقات التي تتميز بالمحبة والرعاية والإتاحة.<sup>(١٨)</sup> كما تعرف بأنها الدعم الإنفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء الفصل) ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم.<sup>(٢)</sup>

التعريف الاجرائي للمساعدة الاجتماعية: وتعرف الباحثة المساعدة الاجتماعية: "هي أساليب الدعم المختلفة (الانفعالية- المعرفية- الادائية والتقديرية) التي تقدم للفرد من قبل المحيطين به لمساعدته على الاندماج في المجتمع وقدرته على تحقيق التوافق الإيجابي وشعوره بالحب والتقدير". وتعرفها إجرائيا هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق من ذوي متلازمة داون على مقياس المساعدة الاجتماعية..

٣. الكفاءة الوجدانية Emotional Competence: تعرف في معجم المصطلحات النفسية على أنها: "بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعا جيدا لهم، وقادرا على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتقديرهم".<sup>(٥)</sup>

يعرفها جولمان (١٩٩٥) أنها قدرة الفرد على الوعي بالذات وانفعالاته والتحكم بها والثقة الذاتية وإدارة الذات والتصرف بكياسة في المواقف المختلفة بمهارات مختلفة وفعالة.<sup>(١٩)</sup>

كذلك يعرفها ابراهام بأنها "مجموعة من المهارات التي يعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات وإكتشاف الملامح الإنفعالية للآخرين واستخدامها من أجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد".<sup>(١٥)</sup>

التعريف الإجرائي للكفاءة الوجدانية: وتعرف الباحثة الكفاءة الوجدانية بأنها "الخصائص والقدرات والمهارات التي تمكن الفرد من فهم المشاعر والتعبير عنها والتحكم فيها والسيطرة عليها جيدا، لتحقيق التوافق والتكيف الملائم لمرحلته العمرية (المراهقة)".

وتعرفها إجرائيا هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق من ذوي متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية.

٣. المراهقة Adolescence: المراهقة هي مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغييرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجانبها المختلفة وتدخل دراستها في إطار علم النفس النمو وتقع بين الطفولة والرشد، وأصلها في اللاتينية الفعل Adolescere والذي يعنى التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما

يأتى اشتقاقها من اللغة العربية رهق وهو ما يعنى الحمق والجهل ويقال رهق الغلام اي قارب الحلم.<sup>(٧)</sup>

التعريف الإجرائي لمرحلة المراهقة: هي المرحلة التي يمر بها الفرد وتبدأ بعملية البلوغ ويحدث فيها نمو في القدرات العقلية والمعرفية وتغيرات إنفعالية ونفسية وإجتماعية وفسيولوجية وجسمية.

١. المراهقة المبكرة من عمر (١٢-١٥).

٢. المراهقة المتوسطة من عمر (١٦-١٨).

٣. متلازمة داون Down Syndrome: متلازمة داون هي من أكثر الأنماط

الإكلينيكية شيوعا تتميز بوجود صبغيات شاذة زائدة في الكروموسوم رقم ٢١ في خلايا الجسم وبذلك تزداد عدد الكروموسومات إلى ٤٧ بدلا من ٤٦ في الخلية الواحدة.<sup>(١)</sup>

تعريف مؤسسة الداون سيندروم (٢٠٠١) بأنها حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد في الخلية وهذا يعنى أن صاحبها لديه ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم، وهي تحدث نتيجة خلل جيني يحدث في نفس وقت حدوث الحمل أو خلاله وهي ليست مرضية ولا يمكن علاجها.<sup>(١١)</sup>

التعريف الإجرائي لمتلازمة داون: حالة من حالات الإعاقة العقلية والتي تقع درجة ذكائه في فئة البسيط من (٥٥-٧٠)، ويستدل عليها من خلال تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).

تعريف المراهق ذوي متلازمة داون: هو الفرد الذي يتراوح معامل ذكائه بين (٥٥-٧٠) درجة على مقياس الذكاء، ويتراوح عمره الزمني ما بين (١٢-١٨) سنة.

#### الدراسات السابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها في ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتي:

٣. المحور الأول دراسات تناولت المساعدة الاجتماعية:

١. دراسة هبة نبيل إبراهيم (٢٠٠٥)<sup>(١٣)</sup> تهدف الى التعرف على العلاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للأطفال المصابين بأعراض داون والتعرف على الفروق بين الجنسين في تلقى درجة المساعدة من والديهم ومن حولهم. تكونت عينة الدراسة من ١١٠ طفلا من زملة داون وتتراوح أعمارهم من (٦-١٢) سنة. قد استخدمت الدراسة مقياس المساعدة الاجتماعية للأطفال الداون (إعداد الباحثة)، مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة (إعداد أسماء السرسى، أماني عبدالمقصود، ٢٠٠٠)، إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين المساعدة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للطفل الداون بسيط ومتوسط الإعاقة، كما توصلت الى عدم وجود فروق بين كل من الذكور والإناث على مقياس المساعدة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية.

٢. دراسة السيد يحيى محمد (٢٠٠٦)<sup>(٢)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على شكل العلاقة بين المساعدة الاجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا ومستوى التوافق لديه، والتعرف على الفروق في مستوى المساعدة الاجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا والسلوك التوافقي وفقا لعوامل الجنس (ذكور وإناث)، والإقامة بالمدرسة (داخلي وخارجي). وتكونت عينة الدراسة من عدد ١٠٠ من المراهقين المتخلفين عقليا (ذكور وإناث) بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق ومنيا القمح، واستخدمت الدراسة استمارة جمع البيانات (إعداد الباحث)، مقياس المساعدة الاجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا (إعداد الباحث)، مقياس السلوك التوافقي (ترجمة وإعداد صفوت فرج وناهد رمزي، ٢٠٠١)، مقياس جودارد للذكاء، ومقياس المستوى الثقافي

٢. دراسة سمير مسعد مظل (٢٠١٣)<sup>(٨)</sup> تهدف الدراسة الى إعداد برنامج تدريبي يتلائم مع الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم في تحسين الوجدانية والاجتماعية لديهم، والكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة كفر الشيخ وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة، نسبة ذكائهم (٥٠-٧٠) وتم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية عددها ١٠ ومجموعة ضابطة عددها ١٠، واستخدمت الدراسة اختبار ستانفورد بينيه العرب لقياس الذكاء "ط٤" (إعداد مصرى حنورة، ٢٠٠١)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠)، مقياس السلوك التكفي (إعداد فاروق محمد صادق ١٩٨٥)، مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبي المقترح لتحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاداء على مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاداء على مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

#### ٣ المحور الثالث دراسات تناولت متلازمة داون:

١. دراسة نيفين كامل عبدالملاك (٢٠٠٣)<sup>(١٢)</sup> تهدف الدراسة الى مقارنة للمعاق عقليا من متلازمة داون لدى الاطفال والمراهقين. تكونت عينة الدراسة ١٦٠ طفل ومراهق ذكور و٢٠ إناث، ٤٠ مراهق من متلازمة داون، ٢٠ ذكور، ٢٠ إناث، ٤٠ مراهق عادي، ٢٠ إناث، ٢٠ ذكور تراوحت أعمارهم (٧-١٢) بالنسبة للأطفال، وأعمار المراهقين (١٣-١٨). تم استخدام استمارة بيانات أولية خاصة بالفرد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد ليلي كرم الدين، ١٩٩٤)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة (إعداد لويس مليكة، ١٩٩٨)، والصفحة النفسية للقدرات والتأثيرات المستنتجة (إعداد لويس مليكة، ١٩٩٨)، ومقياس السلوك التوافقي (إعداد صفوت فرج وناهد رمزي، ١٩٩٥ ط٤)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود ذات دلالة بين الاطفال من متلازمة داون والاطفال العاديين في متوسط الدرجات العمرية المعيارية المركبة ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية الخاصة بمقياس ستانفورد بينيه لصالح الاطفال العاديين، وجود فروق دالة بين المراهقين من متلازمة داون والمراهقين العاديين في متوسط الدرجات العمرية المعيارين ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية بمقياس ستانفورد لصالح المراهقين العاديين، كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة بين الاطفال من متلازمة داون والمراهقين من متلازمة داون في متوسط الدرجات العمرية المعيارية المركبة ودرجات الاختبارات الفرعية الخاصة بمقياس ستانفورد فيما عدا اختبارات (السخافات، المصفوفات، ذاكرة الإعداد) حيث ظهرت فروق لصالح الاطفال من متلازمة داون.

٢. دراسة بوشن وديسليرك (٢٠١٣)<sup>(١١)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على قدرة الاطفال ذوى متلازمة داون على غراك الوجدان، وقدرتهم على تطور تلك القدرات، التعرف على الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة داون، ذوى الاعاقة الفكرية والاطفال العاديين في إدراك الوجدان، والتعرف على الفروق بين الذكور وإناث في المجموعات الثلاث في إدراكهم للوجدان، وتكونت العينة من ٧٢ طفلا، ٢٤ طفل وطفلة من ذوى متلازمة داون، ٢٤ طفل

للأسرة المصرية (عبدالباسط خضر وأمال عبدالمنعم ٢٠٠٢). توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المراهقين المتخلفين عقليا في كلا من المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا، ووجود فروق بين المراهقين المتخلفين عقليا المقيمين داخليا وخارجيا في المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقي.

٣. دراسة ليبولد وبرنز (٢٠٠٩)<sup>(٢٢)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية المساندة الاجتماعية لدى ذوى الاعاقة الفكرية والإعاقه الجسدية، والتعرف على العلاقة بين نوع الاعاقه والمساندة الاجتماعية المقدمة لهم، والتعرف على الفروق بين ذوى الاعاقه الفكرية والجسدية في شبكة العلاقات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من عدد ٤٧ من ذوى الاعاقه، ٣٠ من ذوى الاعاقه الفكرية البسيطة، ١٧ من ذوى الاعاقه الجسدية، وتتراوح اعمارهم بين (١٨-٦٠). واستخدمت الدراسة مقياس التقرير الذاتي للمساندة الاجتماعية SSSR والذي يتكون من ٤ مكونات لمصادر الدعم (الأسرة- الأصدقاء- الموظفين- الشريك) ومكون خامس مركب وهو لقياس المعاملة بالمثل، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الاعاقه (الفكرية- الجسدية) والمساندة الاجتماعية المقدمة لهم من مصادر الدعم المختلفة، ووجود فروق بين ذوى الاعاقه الفكرية وذوى الاعاقه الجسدية في شبكة العلاقات الاجتماعية.

٤. دراسة أمل حسيني صادق (٢٠١٦)<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، والتعرف على الفروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم من الجنسين (الذكور والإناث) في درجة المساندة الاجتماعية، والتعرف على الفروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين (الذكور والإناث) في التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعلم والبالغ عددهم ٥٠ تلميذا وتلميذة من مدرسة هارفارد الخاصة بمدينة نصر. استخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهق المعاق عقليا (إعداد السيد يحيى)، مقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثة)، استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة). توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين، كما توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات لديهم، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية في الفروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين من الجنسين (الذكور والإناث) في درجة المساندة الاجتماعية، عدم وجود فروق بين الاطفال ذوى الاعاقه العقلية القابلين للتعليم المدمجين (الذكور والإناث) في التواصل الاجتماعي، وفي مفهوم الذات.

#### ٣ المحور الثاني دراسات تناولت الكفاءة الوجدانية:

١. دراسة باربارا وآخرون (٢٠١٢)<sup>(١٦)</sup> تهدف الى دراسة تفاعلات الأسرة مع الاطفال المتأخرون عقليا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا من المتأخرين عقليا وأسرهم وتتراوح أعمارهم من (٥-١١) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الاطفال ذوى التأخر العقلي النمائي لديهم انخفاض ملحوظ في الكفاءات المعرفية والوجدانية والاجتماعية ولديهم صعوبات في التواصل والتكيف الأسرى.



أدوات الدراسة:

١. مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١).
٢. مقياس فايلاند للسلوك التكيفي.
٣. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي التقافي إعداد محمد البحري (٢٠٠٢)
٤. مقياس المساندة الاجتماعية المدركة (إعداد الباحثة) يتكون المقياس من ٤ مكونات رئيسية وهي (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، المساندة الادائية، المساندة التقديرية).
٥. مقياس الكفاءة الوجدانية (إعداد الباحثة) يتكون المقياس من ٣ مكونات رئيسية وهي (الانتباه الوجداني، التعبير الوجداني، الضبط الوجداني).

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. إختبار (ت).
٣. معامل ألفا كرونباخ.

#### نتائج الدراسة:

الفرض الأول للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون" حسب الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من جدول (١) جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال ذوي متلازمة داون (ن=٦٠) على مقياسي المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية

الدرجة الكلية	الضبط الوجداني	التعبير الوجداني	الانتباه الوجداني	البعد
المساندة الانفعالية	**٠,٨٧٤	**٠,٨٢١	**٠,٧٨٤	**٠,٨٥٧
المساندة المعرفية	**٠,٧٩٦	**٠,٧٩٢	**٠,٦٣٢	**٠,٧٣٢
المساندة الأدائية	**٠,٧٩١	**٠,٨٣٠	**٠,٧١٠	**٠,٧٦٠
المساندة التقديرية	**٠,٦٢٧	**٠,٦٦٠	**٠,٦٨٨	**٠,٧١١
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	**٠,٧١٣	**٠,٧٧٦	**٠,٦٩٨	**٠,٧٢٥

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مناقشة نتائج الفرض الأول: فقد أشارت نتائج الفرض الأول أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويمكن مناقشة نتائج الفرض الأول في ضوء الاعتبارات الآتية: تشير تعريفات المساندة الاجتماعية أنها الدعم الوجداني والمشاركة العاطفية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به وبالتالي تساعده على دمجها في المجتمع وتحقيق التوافق النفسي لشعوره بالحب والرعاية مما يساعده على نمو كفاءته الوجدانية، حيث إن مشاركة المراهقين في العديد من الأنشطة المجتمعية وتقديم الدعم المناسب لهم تساعدهم على تكوين صداقات قيمة وقدرتهم على التعلم واكتساب الخبرات المختلفة فيزيد إدراكهم للمساندة الاجتماعية المقدمة لهم وتقليل المعاناة النفسية في حياتهم الاجتماعية.

تؤكد نظرية التعلق الوجداني لبولبي أن أسلوب التعلق نمط ثابت في الشخصية أياً كانت سماتها وصفاتها، ويتم إدراك ذلك النمط وجدانياً وسلوكياً ومعرفياً، ولأن المراهقين ذوي متلازمة داون توجد لديهم فجوة بين العمر العقلي والزمني فهم يعتمدون بشكل مستمر على الأسرة في الحصول على الدعم والمساندة للمشاركة

وظيفة من ذوى الإعاقة الفكرية وتتراوح أعمارهم بين (٦-١٤) سنة، و ٢٤ طفل وطفلة من العاديين وتتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات. استخدمت تلك الدراسة بطارية كوفمان (K-ABC) (Kaufman& Kaufman, 1983) وهي تضم ستة وجدانات أساسية (السعادة- الحزن- الدهشة- الخوف- الغضب- الإشمزاز) وذلك ضمن ٣ جلسات على مدار ٣ سنوات متتالية. وتشير نتائج الدراسة إلى تطور قدرة الأطفال ذوي متلازمة داون في إدراك الوجدان بشكل طبيعي مقارنة بأقرانهم من العاديين، لا توجد فروق بين الأطفال ذوي متلازمة داون وذوى الإعاقة الفكرية والعاديين في إدراك الوجدان، لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المجموعات الثلاث في إدراكهم للوجدان.

٣. دراسة فولى وأخرون (٢٠١٤/٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية والمهنية للبالغين ذوي متلازمة داون، كما هدفت إلى التعرف على أثر نوعية جودة الحياة على البالغين ذوي متلازمة داون وأسرهم. وتكونت العينة من ٢٢٩ أسرة من أسر البالغين ذوي متلازمة داون والتي تتراوح أعمارهم بين (١٦-٣٠) عاماً بغرب أستراليا. استخدمت استبيانات لجمع المعلومات عن البالغين ذوي متلازمة داون من قبل الأسرة، وتتكون من ١٥٠ سؤال تشمل المكونات الأتية (البيانات الشخصية، الحالة الصحية، بيانات أسرية، شبكة العلاقات الاجتماعية للأسرة، الأنشطة التي يقوم بها خلال اليوم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية للبالغين ذوي متلازمة داون، وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومشاركة البالغين ذوي متلازمة داون في الحياة المهنية.

#### فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والمراهقات ذوي متلازمة داون الإناث على مقياس المساندة الاجتماعية وابعادها.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوي متلازمة داون الذكور والمراهقات ذوي متلازمة داون الإناث على الكفاءة الوجدانية وابعادها.

#### منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وفقاً لأهداف البحث الحالي وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية)، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين الذكور والإناث لدى عينة من مراهقين ذوي متلازمة داون.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ مراهق ومراهقة من ذوي متلازمة داون، وتراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة، بواقع ٣٠ ذكور و ٣٠ إناث، وقد تم إختيارهم من خلال الشروط والمواصفات التالية:

١. يكون أفراد العينة من المراهقين من متلازمة داون ذوي التأخر العقلي البسيط وتقع درجة ذكائهم بين (٥٥-٧٠) درجة وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ومن (٥٠-٧٠) درجة وفقاً لمقياس فايلاند للسلوك التكيفي.
٢. ألا تضم العينة مراهقين يعانون من أي مشكلات أو إعاقات أخرى.
٣. التكافؤ بين أفراد العينة قدر الإمكان في العمر، والنوع، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وخصائص الجسمية أكثر من الذكور، وكذلك لتطوير الاستقلالية ومهارات الحياة لديهم وإسناد لديهم بعض المسؤولية الأسرية، كل هذه الأسباب قد تساعد على زيادة إدراكهم للمساندة الاجتماعية.

أن الإدراك المرتفع للمساندة الاجتماعية لدى المراهقات ذوى متلازمة داون يكون ناتج عن قيامتهم المستمرة فى المنزل ومرافقتهم لاسرتهم وخاصة الام بعد انتهائهم من المرحلة التعليمية وبالتالي تقديم قدر كبير من المساندة لهم، وغالبا ماتكون فى الوقت الى يحتاجون فيه الى ذلك مع تعدد الأشخاص المقدمين لها وإمدادهم بالمساعدة تجاه إتمام مهامهم المختلفة.

الفرض الثالث للتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات على مقياس الكفاءة الوجدانية وابعادها"، حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (٣).  
جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين المراهقين الذكور والإناث ذوى متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية

المتغير	المجموعة	الذكور (ن=٣٠)		الإناث (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الانتباه الوجداني	٩,٢٦٧	٠,٩٤٤	٩,٨٦٧	٠,٣٤٦	٣,٢٦٨	٠,٠١	
التعبير الوجداني	٩,١٣٣	٠,٨٦٠	٩,٩٠٠	٠,٣٠٧	٤,٦٠٠	٠,٠١	
الضبط الوجداني	٨,٨٣٣	٠,٩٨٦	٩,٧٣٣	٠,٤٤٩	٤,٥٥٠	٠,٠١	
الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية	٢٧,٢٣٣	١,٨٥١	٢٩,٥٠٠	٠,٦٢٩	٦,٣٥٠	٠,٠١	

تشير نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: اتضح من النتائج التى تم عرضها ان المراهقات ذوى متلازمة داون أعلى فى الكفاءة الوجدانية من الذكور وقد يرجع ذلك الى طبيعتها العاطفية الفطرية والتى تتميز بها مثل المراهقات العاديين وأكثر وإن عاطفة الحب لدى الإناث هى أخصب مما لدى الذكور بكثير، كما إن الإناث يرغبون فى أن يكن محور ومركز الجذب وسط الآخرين فتبدأ العواطف والانفعالات فى تكوين شخصيتها خلال هذه المرحلة.

فالمراهقين ذوى متلازمة داون مثلهم مثل العاديين يبدأ إكتساب العواطف والوجدان لديهم مبكرا، ثم تبدأ العواطف والوجدان فى النمو فى أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، تصبح العواطف والوجدان خلال مرحلة المراهقة أسلوبا فى الحياة، فالمراهق المتعاطف تزيد قدرته على الانتباه الوجداني وبالتالي قدرته على التعبير فى المواقف المختلفة سواء لفظيا او من خلال تعبيرات الوجه وحركات العين والإيماءات، فالأفراد المعقلين عقليا بشكل عام بحاجة الى اتقان هذه المهارة للتواصل الاجتماعى فى المجتمع.

وجود فروق طفيفة بين متوسطات المقياس وكان أعلاها التعبير الوجداني والذى تم تعريفه إجرائيا فى المقياس (إظهار المراهق المعاق لمشاعره بدقة وبطريقة مقبولة اجتماعيا)، فنجد ان إستجابات المراهقات تميل الى إختيار صورة الموقف الإيجابية وخاصة فى الثلاث المواقف التالية: الموقف السادس والتى يعبر عن مواساة الصديق لصديقه فى موقف الضيق عند حزنه لعدم ذهابه الرحلة، الموقف الثامن والتى يتضمن تعبير الولد بالسعادة لوالدته وإحتضانها لها لتحضير الوجبة المفضلة لديه، والموقف العاشر يعد من المواقف الهامة فى تلك المكون لإظهاره للمشاعر بدقة ووضوح حيث يعبر عن مرض الاخت وكان استجاباتهم بإختيار الموقف المصور برعاية اخته المريضة مع الام.

#### المراجع:

١. أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). **الطب النفسى المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الإجتماعية، مما يستوجب زيادة الدعم الأسرى خلال تلك المرحلة الأنتقالية من مرحلة الطفولة إلى المراهقة.

وإذا نظرنا إلى أهم سمات الافراد ذوى متلازمة داون الإجتماعية والانفعالية هى مهاراتهم الاجتماعية المرتفعة منذ الصغر والتي تتطور من خلال التنشئة والتدريب والتي تميزهم عن غيرهم من الاعاقات الاخرى بحيث تجذب كل من حولهم وتقرض على الآخر الاندماج معهم.

هناك علاقة وثيقة بين كلا من المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية ولأهمية الجانب الوجداني فتم تحديد أول مكون فى مقياس المساندة الإجتماعية المدركة المصور لمراهقين ذوى متلازمة داون هى المساندة الإنفعالية والتي تنطوى على إدراك المراهق ذوى متلازمة داون للحب والرعاية الموجهة اليه بشكل مباشر أو غير مباشر من الأفراد المحيطين به، وكان من أكثر مكونات المقياس وضوحا للمفوضين وكانت إستجاباتهم عليه تتميز بالدقة والإيجابية، ومن أكثر المواقف التى تعبر عن ذلك الموقف الاول والذى يعبر للمراهق عن إهتمام والدته به فى حالة مرضه فمعظم المفوضين إختاروا البطاقة المعبرة عن المساندة الاجتماعية والتي تعبر عن قلق الام عليه وذهابه للطبيب، والموقف الاخر هو الموقف الثالث والذى يعبر عن إهتمام أصدقائه به عند وقوعه أثناء اللعب للإطمئنان عليه.

الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات على مقياس المساندة الاجتماعية وابعادها" حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (٢).  
جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين المراهقين الذكور والإناث ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير	المجموعة	الذكور (ن=٣٠)		الإناث (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المساندة الانفعالية	٩,٢٦٧	٠,٩٤٤	٩,٩٠٠	٠,٣٠٥	٣,٤٩٥	٠,٠١	
المساندة المعرفية	٩,١٣٣	٠,٨٦٠	٩,٨٠٠	٠,٤٠٧	٣,٨٣٧	٠,٠١	
المساندة الادائية	٨,٨٣٣	٠,٩٨٦	٩,٩٠١	٠,٣١٥	٥,٦٦٣	٠,٠١	
المساندة التقديرية	٢٧,٢٣٣	١,٨٥١	٢٩,٢٦٦	٠,٩٤٤	٥,٣٥٩	٠,٠١	
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	٥٤,٤٦٦	٣,٧٠٢	٥٨,٨٦٧	١,٣٣٢	٦,١٢٥	٠,٠١	

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الادائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثانى: نجد من خلال عرض النتائج أن متوسط مكون المساندة التقديرية هو الاعلى وذلك لان الافراد ذوى متلازمة داون فى مرحلة المراهقة يميلون لأن يكونوا على وعى بانفسهم، وتعريف إحساسهم بأنهم مقبولون من الآخرين وبالتالي الاحساس بالقيمة الشخصية ولذلك فهم فى حاجة إلى صداقة الأقران وإلى علاقات خارج دائرة الأسرة ويعتقد أن الصداقة تعد تأكيدا للشخص ذوى متلازمة داون بأنه أصبح راشدا ويستحق أن يكون محبوبا ويستحق الحياة. فالافراد ذوى متلازمة داون فئة القابلين للتعليم (ذوى التأخر العقلى البسيط) يكون لديهم إستعدادات للتعليم فى المجالات المختلفة (الرياضية- المهنية) والتي يبلغون فيها حد التفوق وشعورهم بتقدير الذات وتقدير الآخرين لهم مما يحقق قدر من التكيف الاجتماعى وزيادة الاعتماد على النفس.

وقد إختلفت هذه الدراسة الى ما توصلت اليه دراسة (هبة نبيل، ٢٠٠٥)، والتي اوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث تؤكد نتائج تلك الدراسة الحالية وجود فروق بينهم.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الاسرة أكثر بالاناث عن الذكور والخوف عليهم من الظروف الخارجية المحيطة بهم فى المجتمع من إستغلال لضعف قدراتهم العقلية،

20. Kitty Rose Foley, Sonya Girdler, Jenny Downs, et.al. (2014). Relationship between family quality of life and day occupations of young people with Down syndrome. **Psychiatry Psychiatr Epidemiol**, 49, 1455- 1465.
21. Regis Pochon & Christelle Declercq. (2013): Emotion recognition by children with Down syndrome: A longitudinal study. **Journal of Intellectual & Developmental Disability**, 38 (4), 32- 343.
22. T. Lippold & J. Burns. (2009): Social support and intellectual disabilities: a comparison between social network of adults with intellectual disability and those with physical disability. **Journal of intellectual disability research**, 53(5), 463-473.
٢. أسماء السرسى، أماني عبدالمقصود. (٢٠١٢). **مقياس المساندة الإجتماعية للمراهقين والشباب**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. السيد يحيى يوسف. (٢٠٠٦). **المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقى لدى المراهقين المتخلفين عقليا**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤. أمل حسيني صادق. (٢٠١٦). **المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتواصل الإجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٥. جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاى. (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسى**، ج٢. القاهرة: دار النهضة العربية.
٦. جيهان احمد حمزة. (٢٠٠٢). **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات فى إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين فى سياق العمل**. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
٧. حسين عبدالقادر. (٢٠٠٣). **المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة- المراهقة- الشيخوخة)**.
٨. سمير مسعد مظال. (٢٠١٣). **فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٩. على فالح الهنداوى. (٢٠٠٧). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الكتاب الجامعى.
١٠. مايسة المفتى، عادل خضر. (١٩٩٢). **إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلى مع الأطفال الأسوياء فى بعض الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفى**. دراسات نفسية.
١١. محمد عبدالكريم. (٢٠١١). **البروفيل المعرفى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون فى المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات**. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. نيفين كامل عبدالملاك. (٢٠٠٣). **دراسة مقارنة للمعاقين عقليا من زملة داون لدى المراهقين والأطفال**. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٣. هبة نبيل إبراهيم. (٢٠٠٥). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بزملة داون**. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. وفاء المنياوى. (٢٠١٥). **برنامج قائم على الضبط الذاتى لخفض حدة اللجاجة وأثره على الثقة بالنفس لدى المراهقين المعاقين عقليا القابلين للتعليم**. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
15. Abraham, R. (2000). The Role of Jop Control as Moderater of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence- Outcome Relationships. **Journal of Psychology**, 134 (72), 169.
16. Barbara K., Garnier, Helen E., Bernheimr, Lucinda P.& Gallimore, D. (2012). Models of Child- Family Interactions for Children with Mental Delays. **American Journal on Mental Retardation**, 105(1), 32- 46.
17. Bates L., Luster T.& Vandenbelt M. (2003). **Factors Related To Social Competence in Elementary School Among Children of Adolescent Mothers Social Development**, 28 (5), 694- 708.
18. Dunn, M.& Obrien, K. (2009): Psychological health and meaning in life: stress, social, support, and religious coping in latina- latino immigrants Hispanic. **Journal of behavioral sciences**, 31(2), 204- 227.
19. Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence**. New York: Bantam Books.

# مجلة دراسات الطفولة

[lpcs.shams.edu.eg](http://lpcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## مشاهدة أفلام العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى طلاب صعوبات التعلم

أ.د. محمود حسن اسماعيل  
 الأستاذ بقسم الاعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة  
 أ.د. محمد رزق البحيري  
 رئيس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة  
 مها عبدالغنى منصور

## ملخص

**الهدف:** التعرف على العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف وبعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى طلاب صعوبات التعلم.  
**الإجراءات:** استخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٠٠ من الأطفال من سن (١٤ - ١٥) سنة وتم تطبيق اختبار واقع مشاهدة أفلام العنف، والقلق والعصابية، والذكاء الوجداني، وصعوبات التعلم.  
**النتائج:** أن نصف عينة الدراسة تقريبا ٥١% يتابعون أفلام العنف والحركة، وأن هناك ٨٢% يتابعون فيلمين إلى أربعة أفلام عنف يوميا، ويقضى ٦٢% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة هذه أفلام عنف، وأن ٢٩% من هؤلاء الطلاب يشاهدون هذه الأفلام يوميا بينما ٣١% منهم يشاهدونها يوميا في الأسبوع، كما أن ٥٣% يشاهدونها كل أربع أو خمسة أيام، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية لدى الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم، بينما تبين وجود ارتباط سالب بين مشاهدة أفلام العنف والإبداع الوجداني، كما لوحظ أن الذكور أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة مقارنة بالإناث. وأن الذكور أكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث. وأن الإناث أكثر أداء على اختبار الإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.  
**المصطلحات:** العنف، أفلام العنف، القلق، العصابية، الإبداع الوجداني، صعوبات التعلم.

**Watching movies of violence and its relationship to some psychological and Cognitive variables among LD students**

**Aims:** The goal of the study: to identify the relationship between watching movies of violence and some psychological and cognitive variables among students with learning disabilities.

**Measures:** The descriptive and comparative approach has been used, The basic study sample consisted of 200 children from the age (14- 15 years). We applied the following tests: The reality of watching of violent movies, Anxiety, Neuroticism, Emotional intelligence, learning difficulties.

**Results:** Almost half of the study sample 51% watching films of violence and action, of whom there is 82% watched two films to four films a day, and 62% of them spent more than three hours a day watching these films, and that 29% of these students are watching this movies daily, while 31% of them watching these movies two days a week, and 53% watching them every four or five days. The results also indicated a positive correlation between watching movies of violence, anxiety and neuroticism among males and females with learning disabilities. There was a negative correlation between watching movies of violence and emotional creativity, It was also noted that males are watching movies of violence and action more than females. and that males have more sense of anxiety and neuroticism than females, and that females showed more performance on the test of emotional creativity than males.

**KeyWords:** Violence- Movies of violence, Anxiety, Neuroticism, Emotional creativity, Learning disabilities.

الاجتماعية التي تشكل الوجدان، وذلك نظرا لتأثيره المباشر.

#### مشكلة الدراسة:

أصبح الأطفال في كل مكان أسرى للبرامج والقنوات الفضائية وغدا أبطال هذه البرامج (الذين يعبر معظمهم عن منظومة القيم الغربية) أبطالاً محليين لأطفال العالم الثالث. وهل من الغريب في ضوء هذا الطغيان الإعلامي الذي لا يميل لصالحنا أن نشاهد أطفالنا وهم يمارسون العنف بلا هوادة أو يتعرضون له من الآخرين تعرضاً عادياً. فالكبار مبهورون بأفلام الكابوي والجريمة والكراتيه التي تتفنن في نزع الحساسية ضد العنف، والأطفال يشاهدون برامج من صياغة مجتمعات لا علاقة لها بهويتهم الوطنية وكثيراً ما يتسلل العنف إليهم عبر أفلام العنف والحركة.

فالسلك العنيف أصبح من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده ولاسيما في المدارس، حيث أصبحت جرائم العنف خلال السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق، وذلك لتزايد حجم هذه الظاهرة. (Gelles, 1990, p.124)

وهذا ما أكدته دراسة شرف الدين الملك وآخرون (١٩٨٩) عن ظاهرة العنف في المملكة العربية السعودية (التي قام بها مركز مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية على فئة الطلاب) بأن العنف يحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم فقد بلغ نسبة ١٥% من عدد الجرائم الأخرى، حيث كان إجمالي جرائم العنف ٣٤٤٣ جريمة عنف.

وبالرغم من إسهامات بعض الدراسات السابقة في إيضاح العلاقة بين برامج العنف وسلوك الأطفال إلا أن مثل تلك الدراسات لم تتجح في إثبات تلك العلاقة السببية بين برامج العنف التلفزيوني والخصائص النفسية للطلاب وما ينتج عنها من آثار سلبية تنسم بالعنف. (سلطان عبدالعزيز العنقرى، ١٩٩٢، ص ٧)

لذلك فهذه الدراسة تعالج جانباً مهماً من الجوانب الاجتماعية في المجتمع حيث أنها تركز على معرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والحركة والخصال والاضطرابات النفسية للطفل، ومن خلال الدراسات السابقة والإطار النظري، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على مدى أهمية ذلك التأثير وتلك العلاقة لوسائل الإعلام على المشاهدين وذلك مثل دراسة كل من (سلطان عبدالعزيز العنقرى ١٩٩٢) و(الطياش وآخرون، ١٩٩٠)؛ وهسيه (Hsieh, 1996) وكيرنس وولسون (Cairns & Wilson, 1991) وستيسى (Stacy, 1997)، ومركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٨) ومورفي (Murphy, 2000) وغيرهم ممن أكدوا على أهمية علاقة وتأثير أفلام العنف والحركة على سلوك وشخصية الطفل وعن وجود تباين واضح في حدوث هذا التأثير، لذلك تقوم هذه الدراسة بتناول نوع ومدى هذه العلاقة.

كما لاحظ الباحثون أنه لم تتصووا أي دراسة لمعرفة مدى ارتباط المتغيرات النفسية والمعرفية بمشاهدة الطلاب لأفلام العنف والحركة، وهذا يؤكد على أهمية القياس والتشخيص لهذه الظاهرة الجديرة بالبحث والتقصي.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما هو واقع مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة بالقنوات الفضائية لدى الذكور والإناث من ذوى صعوبات التعلم؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم؟
٣. هل توجد علاقة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. إلقاء الاهتمام والوضوء على أبعاد صعوبات التعلم مما يكون له أكبر الأثر في ظهور اضطرابات مختلفة، مما يستدعي عمل برامج إرشادية وعلاجية تساعد على ارتفاع مستوى تحصيلهم.
  - ب. افتقار البحث العلمي النظري لدراسة تربط بين الجانب الوجداني والنفسى ومشاهدة أفلام العنف ولاسيما عند ذوى صعوبات التعلم.
  - ج. لا تزال القنوات الفضائية في حاجة ماسة إلى المزيد من الأبحاث للكشف عن

يؤدى الإعلام في عصرنا دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل، ذلك أنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تتراجع أمامها دور الأسرة وتقلص دونها دور المدرسة، فأصبحت الأسرة والمدرسة في قبضة الإعلام، يتحكم فيها. توجيهها للأدوار. ورسمها للمسار. ولما كان التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معاً. كان أكثر وسائل الإعلام نفيراً، وأعظمها تأثيراً، ولما كانت الطفولة ناشدة للبهو والترفيه، قابلة للتلقيد والتوجيه، وجدت في التلفاز بديلاً مؤنساً عن أم تخلت أو أب مشغول، فأصبحت مشاهدة التلفاز ثانياً أهم النشاطات في حياة الطفل بعد النوم، بل أثبتت إحدى الدراسات أن نسبة ٣٠% من أطفال أحد أكبر المدن الإسلامية من حيث عدد السكان يقضون أمام شاشات التلفاز وقتاً أطول مما يقضونه في مدارسهم، وبذلك عندما يكمل الطفل دراسته الثانوية يكون قد قضى ٢٢ ألف ساعة من وقته أمام شاشة التلفاز و ١١ ألف ساعة فقط في غرف الدراسة. (نزار إسماعيل، ٢٠٠٣، ص ٥٤)

لقد جعلت وسائل الإعلام الأطفال يتعاملون مع العنف على أنه حدث عادى ونزع الرهبة من استعمال العنف ضد الآخرين. فمشاهد الأطفال للجرائم الزائدة في البرامج والأفلام المعروضة تجعلهم عديم الإحساس بخطر هذه الظاهرة. فالرجل يضرب المرأة، والمرأة تضرب الرجل والرجل يضرب الطفل. هذا داخل البيت. أما خارج البيت فإن الدماء تتطاير وقطع اللحم تنتثر في الشوارع وأصوات المسدسات والرشاشات تكاد لا تنقطع طوال فترة عرض المادة الإعلامية. كما أن جنث الضحايا تتكلم بالعشرات في كل مشهد من مشاهد الفيلم مما له الأثر السلبي على حالة الفرد النفسية (نبيل الشريف، ٢٠٠٤)

وتعد مشاهدة الأطفال والشباب لأفلام العنف على شاشة التلفاز، ونقصان الرقابة الأسرية، من أهم العوامل التي تسهم في تطور ظاهرة العنف والسلوك العدوانى عندهم وتأثيرهم على شخصياتهم. وهذا ما أكدته دراسة جادة نشرتها مجلة طب الأطفال مؤخرًا. واستند الباحثون من جامعة كيس ويسترن- ريفيرس بالتعاون مع زملائهم في جامعة كنت بولاية أوهايو الأمريكية- لتحديد العوامل التي تسهم في تطور العدوانية وسلوك العنف عند الأطفال إلى متابعة الحالة الصحية لأكثر من ألفين ومائتى طالب في المدارس العامة، تراوحت أعمارهم بين سبعة أعوام وخمسة عشر عاماً من خلال مسحات مجهولة لتشجيعهم على التحدث عن أنفسهم، وأوضاعهم في المنزل. (Karen, 2004)

وتعد الاضطرابات والخصال النفسية هي المسئولة عما يدور داخل الفرد وخارجه من نشاطات يومية، فعن طريقها يقوم الفرد بتنظيم بيئته النفسية والسيولوجية والفيزيقية، كما أن حدوث أى خلل أو اضطراب في جانب من جوانبها يؤدي إلى خلل واضطراب في جميع أنشطة الفرد النفسية والاجتماعية.

ولا يمكن عزل الخصال والاضطرابات النفسية عن الطريقة التي يفكر بها الشخص، ويدرك بها الأمور، وعما يحمله من آراء ومعتقدات عن نفسه وعن الأحداث الخارجية التي تمر به، فالشخص المكتتب يرى ويصف نفسه بالقصور، وعدم اللياقة، والنقص، وينسب ما يمر به من خبرات غير سارة إلى عوامل شخصية فيه كالقصور النفسي، أو العقلى أو أنه قاصر اجتماعياً، كما يمثل الإدراك السلبي للمواقف والأحداث الخارجية عرضاً من أعراض الاضطراب النفسي. (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٨، ص ٢٦)

لقد بدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة ينصب على استخدام الميديا في التربية الخاصة، ولا سيما ذوى صعوبات التعلم، وساعدت التطورات في المجالات الاجتماعية والتربوية والصحية والقانونية والتكنولوجية في زيادة الاهتمام بتقديم أفضل البرامج لهؤلاء الأفراد ممن يحتاجون إلى رعاية خاصة. (Averill, 1999, p.331)

ومن أكثر الظواهر النفسية التي ارتبطت أخيراً بذوى صعوبات التعلم ما يسمى بالإبداع الوجداني في أدنى مستوياته بقدرة الفرد على توظيف وجدانه، كما هو موجود في المجتمع بفاعلية، وفي مستواه المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير المتعلقة بالوجدان ووضعه في شكل جديد، وذلك لتغيير المعتقدات والمعايير

وتردد وعدم ثقة مع شعور بالذنب والضيق وتصاحبها أعراض حسوية وجسمية، وهو ما يقيسه مقياس الفلق التي سيتم الحصول عليها من تطبيقه على عينه من الطلاب ذوى صعوبات التعلم.

العصابية Neuroticism: يعرف عبد الخالق بعد العصابية- الاتزان الانفعالي على أنه بعد ثنائي القطب على شكل متصل ويجمع بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي كطرف، وبين اختلال هذا التوافق وعدم الثبات الانفعالي (العصابية) كطرف مقابل. (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ص ١٢٩)

التعريف الإجرائي للعصابية: اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة شديدة الانفعال يستجيب لها الفرد بقوة كبيرة، ويجد صعوبة في العودة إلى وضع متزن بعدها، وهو ما يقيسه مقياس العصابية التي سيتم الحصول عليها من تطبيقه على عينه من الطلاب ذوى صعوبات التعلم.

الإبداع الوجداني: يشير أفريل (Averill, 1999, p.332) إليه بأنه: استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، والتعلم من الاستجابات الانفعالية السابقة الصادرة منه، ومن الآخرين، وإبداع في التعبير الانفعالي، بإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة، تتسم بالفاعلية.

كما يعرف بأنه: قدرة الفرد واستعداده على التعبير الأصيل عن الانفعالات، والمشاعر تعبيراً متقدراً، ومرناً، وفعالاً، تعكس القيم والقواعد والخبرات الوجدانية، والاجتماعية، وتساعد في التعامل مع المواقف الحياتية، ومشكلاته الوجدانية والمجتمعية بفاعلية". (محمد البحري، ٢٠١٢، ص ٧)

التعريف الإجرائي للإبداع الوجداني: القدرة على التعبير والفهم الانفعالي للموقف التي يتعرض لها الطفل، وهو ما يقيسه مقياس صعوبات التعلم التشخيصي.

صعوبات التعلم Learning Disabilities: مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد. ترجع هذه الاضطرابات الذاتية (الموجودة داخل الأفراد) إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على: الكلام والإصغاء، والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال والحساب، كما تؤثر تلك الصعوبات سلباً على جوانب أخرى مثل: الانتباه، الذاكرة، والتفكير، والمهارات الاجتماعية، والنمو الانفعالي. (مسعد ابو الديار، ٢٠١٤)

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم: يعرفها الباحثون إجرائياً الاضطرابات التي ينتج عنها تعامل الطفل مع المعلومات مما ينتج عنه مشكلات في عسر القراءة والرياضيات والكتابة وبعض العمليات المعرفية الأخرى وهو ما يقيسه مقياس صعوبات التعلم التشخيصي.

#### الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الراهنة كما يأتي:

دراسة عبدالله بن سعد العمري، ضياء الدين بن محمد مطاوع (٢٠٠٣) وهدفت الدراسة إلى تقييم الآثار السلبية لتقنيات الاتصال والإعلام في النشء السعودي في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وقد شملت ثمانى مجموعات من طلاب الجامعة المعلمين المرشدين- أولياء الأمور- المسؤولين والمتخصصين النفسيين والاجتماعيين في دور الرعاية وخبراء في التربية وعلم النفس ومتخصصين في تقنيات الاتصال والإعلام وعلماء الدين وأطباء، وذلك بواقع ثلاثين فرداً لكل فئة. وقد خلصت الدراسة إلى اتفاق آراء العينة حول معاناة الناشئة بنسبة ٧٩,٠٩% من الآثار السلبية التي تضمنتها الاستبانة. كما رتبت أبعاد الآثار وفقاً لمراتبها الوزنية من وجهة نظر العينة فاحتلت الآثار الأخلاقية والوجدانية المرتبة الأولى بنسبة ٨٦,٤٩% بينما احتلت الآثار الاقتصادية المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٧,٥%.

وهدفت دراسة جريمز وآخرين (Grimes & Others, 2004) إلى بحث تأثير مشاهدة الأطفال لبرامج العنف التلفزيونية على تفاهم الأمراض النفسية لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتكونت عينة الدراسة من

استخداماتها، ومدى الإثباتات التي يمكن أن تحققها، لاسيما في ظل التغيرات والتطورات الاتصالية في العالم. (على بن سعد العتيبي، ٢٠٠٤، ص ٤)

د. الوقوف على ظاهرة أثر أفلام العنف والحركة على الخصائص والاضطرابات النفسية للطفل، والوقوف والتعرف على مدى حجم تأثيرها ودرجة شيوعها، يمكن أن يساعد القائمين على الأمر في وضع استراتيجيات سليمة تساهم في إثراء هذا الجانب المهم.

#### ٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن لهذه الدراسة أن تفيد مشرفي المناهج ومعلمي التربية الخاصة في مجال صعوبات التعلم.

ب. تساهم هذه الدراسة في ربط ظاهرة مهمة جداً وهي الإبداع الوجداني للطفل بما يشاهده ويقتبسه من برامج تؤثر على سلوكه ونموه الجسمي والنفسى والاجتماعي.

ج. تساعد الدراسة الحالية في وضع استراتيجيات لحماية أطفالنا أو على الأقل الخروج بمعادلة لا تنفي أطفالنا خارج روح العصر الذي نعيش فيه ولا أن تعرضهم للاستلاب الثقافي. (سمير توكل، ٢٠٠٥، ص ٢٥)

د. مساعدة المتخصصين في إيجاد برامج وقائية وعلاجية مناسبة وهادفة للحد من الآثار السلبية لأفلام العنف.

#### أهداف الدراسة:

يبتلور الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على وجه العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والحركة وبعض الخصائص والمتغيرات النفسية والمعرفية لطفل المرحلة المتوسطة ولتحقيق هذا الهدف ركزت الدراسة على مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى وهي:

١. التعرف على واقع مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة بالقنوات الفضائية لدى الذكور والإناث من ذوى صعوبات التعلم.
٢. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

#### مفاهيم الدراسة:

العنف Violence: يعرفه طريف شوقي (٢٠٠٠، ص ٢٤) بأنه "سلوك يصدره الفرد صوب فرد آخر فيها ينطوى على الاعتداء عليه بدنياً، بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد، أملتة مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها وقد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسى أو كليهما به".

التعريف الإجرائي للعنف: فعل يؤدي إلى إنزال الأذى البدني البسيط أو الشديد بالطرف الآخر، أو إهانته وقد يكون هذا الفعل مشروعاً أو غير مشروع وهو ما يقيسه مقياس العنف التي سيتم الحصول عليها من تطبيقه على عينه من الطلاب ذوى صعوبات التعلم.

القلق Anxiety: يعد القلق حجر الزاوية في معظم الأمراض النفسية، ووجود القلق يعتبر نذير بالخطر الذي يهدد أمن الفرد وسلامته النفسية وتقديره لذاته وإحساسه بالسعادة والرضا وهو أمر مصاحب للصراع كما أنه مرتبط بمصطلحات فيسيولوجيا. (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ص ١٣)

والقلق أكثر فئات العصاب شيوعاً إذ يكون من (٣٠-٤٠%) من الاضطرابات العصابية تبعاً للتصنيفات المبكرة. (عبد السلام الشيخ، ٢٠٠٢، ص ٨٦)

أما كرسن وآخرون (Carson et al., 2002) فيعرفوا القلق بأنه "حالة داخلية غير سارة يتوقع فيها الشخص حدوث شيء مخيف وهو عادة من غير المتوقع حدوثه في البيئة الحقيقية".

التعريف الإجرائي للقلق: حالة انفعالية غير سارة تتصف بالتوتر وعدم الاستقرار

الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين من الطلبة المستجدين في المدرسة الثانوية (الفترة الأولى). وتمت هذه الدراسة بشكل عرضي؛ تحقيقاً لهذه الغاية، اختير لعينة الدراسة ٢٠٠ طالب من بينهم الطلاب الموهوبين، باستخدام طريقة التعداد، واختير الطلاب العاديين من خلال تطبيق أساليب أخذ العينات العشوائية متعددة المراحل. قيمت الموضوعات باستخدام قائمة جرد التكيف الاجتماعي لسينغ وسينها عام ١٩٩٣، وقائمة جرد الإبداع الوجداني لأفريل عام (٢٠١٣) حيث طبق جدول المتوسط والانحراف المعياري لوصف البيانات التي حصل عليها. وتحليل البيانات استخدم الاختبار T-test المستقل، وتحليل التباين الأحادي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب الموهوبين والعاديين، وأيضاً بين الذكور والإناث للطلاب الموهوبين، والطلاب العاديين في الإبداع الوجداني ومكوناته. ومع ذلك، فإنه لا توجد أهمية لتلك الفروق فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي.

دراسة توم وهومير (Tom & Hummer, 2015) حول أثر مشاهدة العنف في وسائل الإعلام على تطور الدماغ واستخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً كانوا يتعرضون بشكل يومي لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام بواقع خمس ساعات يومياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن عنف وسائل الإعلام يؤثر على تأثير سلبي وقوي على الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، كما تبين أن الفص الجبهي المسؤول عن المشاعر والسلوك يحدث له خلل بمرور الوقت بعد مشاهدة أوقات كثيرة من العنف في وسائل الإعلام.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

١. لوحظ قصوراً في الدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية التي تتناول علاقة مشاهدة أفلام العنف بالإبداع الوجداني والقلق والعصابية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. هناك دراسات اهتمت بالعوامل النفسية والاجتماعية والوجدانية والمعرفية المؤثرة في الإبداع الوجداني دراسة (Naglieri; Goldstein & LeBuffe, 2010)، ودراسة (Passolunghi, 2011) وقد تناولت بعض هذه الدراسات تبين الصعوبات الوجدانية والسلوكية بتباين الثقافات المختلفة كدراسة (El-Keshky, and Emam, 2015).
٣. تناولت بعض الدراسات ردود أفعال الأطفال وأولياء الأمور، والآثار الجانبية الوجدانية لمشاهدة برنامج Ben10 على الأطفال كدراسة (Sandhu, Devendar, 2014).
٤. أغلب الدراسات تناولت فئة الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٥) سنة وهو ما اتبعته الدراسة الحالية.
٥. هناك دراسات استخدمت الاختبارات والاستبانة مثل دراسة محمد البحري (٢٠٠٧) ودراسة شيماء خاطر، وفانن قنصوة (٢٠١٣)، ودراسة (Hossien, Afsaneh & Abdulwahab, 2015).
٦. أسفرت بعض النتائج عن تأثير المتغيرات النفسية والوجدانية. (Passolunghi, 2011)، (Sandhu, Devendar, 2014).

#### فروض الدراسة:

١. يمكن التعرف على مقدار مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة.
٢. يوجد ارتباط بين العنف الناتج عن مشاهدة أفلام العنف وكل من القلق والعصابية والإبداع الوجداني.
٣. توجد فروق بين الذكور والإناث في مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة والقلق والعصابية والإبداع الوجداني.

#### إجراءات الدراسة

##### منهج الدراسة:

تتهج هذه الدراسة الأسلوب الوصفي الارتباطي المقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً كما أنه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق التعرف على خصائصها وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها

٣٢٧ طفلاً وطفلة بأيرلندا، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن عدم التعرض لمثل هذه البرامج يؤدي إلى تقليل الأعراض المرتبطة بالأمراض النفسية. وأن مشاهدة هذه البرامج يعمل على تغيير معدلات ضربات القلب وغيرها من الأعراض التي تؤدي إلى العديد من الأمراض النفسية.

واستهدفت دراسة عيسى الشماس (٢٠٠٥) إلى الكشف عن عادات مشاهدة الشباب الفضائيات الأجنبية، وجوانب تأثيراتها الثقافية والاجتماعية. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي/ التحليلي، معتمداً على أن الاستبانة أداة بحث أساسية لجمع المعلومات، حيث وزعت على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق، للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤)، كنموذج للشباب في سورية، وتألفت العينة من ١١٦ فرداً، بنسبة ١٠% من المجتمع الأصلي البالغ ١١٥٥ طالباً وطالبة. وبعد تحليل نتائج الاستبانة وإجراء المقارنات اللازمة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها: ظهور نسبة كبيرة من الشباب يشاهدون برامج الفضائيات الأجنبية ما بين (٢-٤) ساعات في اليوم، ولا سيما في السهرة ٤٨%، وبصورة فردية، وهذا ما يعوق دراستهم، ويمنعهم من ممارسة العديد من النشاطات الشبابية الأخرى الثقافية والاجتماعية. وقد فضل معظم الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج الاجتماعية والثقافية، ومن ثم البرامج الأساسية والجنسية والموسيقية. وهذا دليل على وعي الشباب لأهمية المسائل الاجتماعية والثقافية، في ظل ظروف المتغيرات المتسارعة. وقد ظهر تأثير الذكور أكبر من تأثير الإناث بالقنوات الفضائيات الأجنبية. كما كان تأثير شباب المدينة أكبر من تأثير أبناء الريف بهذه القنوات. ومرد ذلك، إلى مساحة الحرية المعطاة للذكور وغير المعطاة للإناث، من جهة، وإلى انفتاح البيئة المدنية أكثر من البيئة الريفية من جهة أخرى.

وهدف دراسة شاني وآخرون (Shany; Wiener; Feingold, 2011) إلى معرفة أنماط الإبداع الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وكذلك دراسة القلق الذي يتناهب من وعند القراءة، وتكونت العينة من طلاب الصف الخامس والسادس بواقع ٨٥ طالباً من ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث. وقام المشاركون في هذه الدراسة بتقديم المعلومات الدقيقة والوفيرة عن صعوبات القراءة. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الإبداع الوجداني وصعوبات القراءة كما تبين أن الذكور أكثر إبداعاً ووجدانياً مقارنة بالإناث كما لوحظ أن الإبداع الوجداني عامل منبأ بصعوبات القراءة لدى عينة الذكور والإناث.

واهتمت دراسة صاندة وديفندور (Sandhu, Devendar, 2014) بكشف ردود أفعال الأطفال وأولياء الأمور، والآثار الجانبية لمشاهدة برنامج Ben10 على الأطفال. حيث تكونت العينة من ٣٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، والديهم هم من شاركوا في البحث. ومن العوامل التي شملتها الدراسة أيضاً الآثار النفسية، والآثار الصحية، ومحتويات التلفاز على هؤلاء الأطفال. وتناول الاستبيان كم من الوقت يستهلك الطفل، وما نوع وسائل الإعلام التي يشاهدها الأطفال كما كانت في السنوات الأولى. وأظهرت بيانات الدراسة أن هناك آثاراً نفسية وصحية لبرنامج Ben10 على الأطفال الصغار. وأشارت النتائج إلى أن الآباء يعتقدون أن السن الذي يتراوح ما بين (١٢-١٥) سنة هو العمر الصحيح للأطفال لمشاهدة Ben10.

واستهدفت دراسة الكشكة وإيما (El-Keshky, and Emam, 2015) معرفة تبين الصعوبات الوجدانية والسلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة بتباين الثقافات المختلفة بين أطفال بعض الدول العربية فقد استخدم استبيان الصعوبات الوجدانية والسلوكية (SDQ). وطبق المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على دولتين عربيتين هما السعودية وسلطنة عمان بواقع ٣٢٣ من السعودية، ٤٣٩ من سلطنة عمان وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين العينة السعودية والعينة العمانية في الصعوبات الوجدانية والسلوكية، ولكن تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في العينة الواحدة.

أما دراسة هوسين وإفسانة وعبد الوهاب (Hossien, Afsaneh & Abdulwahab, 2015) فهدفت إلى إجراء مقارنة بين الإبداع الوجداني، والتكيف الاجتماعي لدى



ومن ثم عرض وصياغة النتائج في ضوءها. (مراد يوسف، ٢٠٠٢)

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث بشكل عام من أطفال الصف الثالث المتوسط في مدينة سمونود بمحافظة الغربية، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة مقصودة بعد فرز جميع الطلاب وتحديد ذوى صعوبات التعلم تحديداً مقصوداً، وتكونت من ٢٠٠ من الأطفال من سن (١٤ - ١٥) سنة، وتم التحقق من تجانس مجموعات الدراسة في كل من الذكاء والعمر على النحو الآتي:

جدول (١) الفروق بين عينة الدراسة من (الذكور والإناث) على متغيرات (الذكاء والعمر الزمني)

المتغير	النوع	م	ع	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الذكاء	ذكور	١٠٢,٥٣	١١,٧٨	٥,٤٢	٠,٤٥٢	غير دالة
	إناث	١٠٢,٠٠	١٠,٩٨			
العمر	ذكور	١٤,٥٨	٣,٠٠١	٧,٦٢	٠,٦٣٢	غير دالة
	إناث	١٤,١٠	٢,٩٧٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الذكاء والعمر الزمني، مما يعنى تجانس عينات الدراسة.

### أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة الاختبارات والمقاييس الآتية:

١. اختبار الذكاء غير اللغوي (إعداد كمال مرسي، ١٩٩٨).
٢. استبانة مشاهدة أفلام العنف إعداد ناصر عبدالله (٢٠٠٦).
٣. مقياس القلق إعداد أحمد عبدالخالق ومايسة النبال (١٩٩١).
٤. مقياس العصابية إعداد هانز وسبييل أيزنك (١٩٧٥) ترجمة أحمد عبدالخالق (١٩٩١).
٥. مقياس الإبداع الوجداني إعداد (Averill and Knowless, 1991)، ترجمة فاتن قنصوه وشيماء خاطر (٢٠١٣).

وفيما يلي شرح تفصيلي لهذه الأدوات:

١. اختبار الذكاء غير اللغوي (إعداد كمال مرسي، ١٩٩٨): يستخدم هذا الاختبار في الحصول على تقدير مبدئي للقدرة العقلية العامة عند الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة فأكثر، حيث يقيس الاختبار قدرة المفحوص على التفكير من خلال إدراكه للعلاقات بين مجموعات من رموز، أو رسومات مصورة لأشكال هندسية، أو شخصيات، أو حيوانات، أو نباتات، أو أدوات أو غيرها. ويمتاز اختبار الذكاء غير اللغوي بميزتين: إحداهما خلوه من العامل اللغوي، فبنوده تتكون من رموز وأشكال مصورة، ويجب عنها بالإشارة ويمكن تطبيقها بدون استخدام الكلام والألفاظ، وهذا ما يجعله من الاختبارات المناسبة لقياس القدرة العقلية عند الأشخاص الذين يعانون صعوبات كبيرة في النطق والكلام أما الميزة الثانية فخلوه من العامل المدرسي، فالإجابة عن بنوده وتعليمات تطبيقها لا تعتمد على قدرات القراءة والكتابة ولا تتطلب الخبرات الأكاديمية بشكل مباشر، وهذا يجعله من الاختبارات الجيدة في إعطاء تقدير مبدئي للقدرة على التفكير عند الأميين والتلاميذ الضعاف في التحصيل الدراسي والمتأخرين دراسياً وإرشادهم مهنيًا وتربويًا وفق قدراتهم العقلية. وقام معد المقياس بحساب ثبات وصدق المقياس بعدة طرق حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين ٠,٨٨ و ٠,٨٩، أما صدق الاختبار فقد تم التحقق منه عن طريق الصدق التلازمي حيث طبق اختبار الذكاء غير اللغوي مع مقياس ستانفورد- بينيه الكويت، وكانت معاملات الارتباط بين نسب الذكاء الانحرافية على المقياسين ٠,٣٩ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير إلى وجود تلازم موجب بين نسب الذكاء على الاختبارين.

٢. استبانة مشاهدة أفلام العنف بالفتوات الفضائية إعداد ناصر عبدالله (٢٠٠٦)، وتتكون الاستبانة من قسمين الأول يتضمن ١١ سؤالاً حول مدى مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والحركة، والثاني يحتوي على بعض الأسئلة التي تهتم ببعض المتغيرات السكانية كالعمر والجنس والمستوى الاجتماعي. وتقوم هذه الاستبانة على مبدأ التوصل إلى واقع مشاهدة أفلام العنف والحركة من خلال مظاهر

العنف التي يتعرض لها الطفل في في أثناء مشاهدة الأفلام. وكانت الكفاءة السيكومترية لاستبانة مشاهدة أفلام العنف بالفتوات الفضائية كما يلي:

أ. ثبات الاستبانة: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقة تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه Test-Retest وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك بفواصل زمنية ١٥ يوماً بين مرحلتى التطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناجمة عن مرحلتى التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٤.

ب. صدق الاستبانة: استعان الباحثون بصدق المحكمين وقد بلغ نسبة اتفاق المحكمين على أسئلة الاستبيان ٠,٨٦، وقد قام الباحثون بتعديل الأسئلة التي أبدى فيها المحكمين أراءهم.

٣. مقياس القلق: قام بإعداده أحمد عبدالخالق ومايسة النبال (١٩٩١) وهو أداة لقياس القلق لدى الأطفال في المرحلة الإعدادية ويتكون من ٢٥ بنداً، وقد اختار هذا المقياس نظراً لدقة قياسه واختاره بعد اطلاعه على العديد من مقاييس القلق ومنها، مقياس سبيلبيرجر وزملائه للقلق (١٩٧٣) ومقياس احمد إسماعيل للقلق (١٩٩٢).

ويتم تطبيق الاختبار على التلاميذ بصورة جماعية، وذلك بعد شرح تعليمات المقياس وكيفية الإجابة عليه، أما بالنسبة لتصحيح بنود المقياس، فإن المفحوص يعطى درجة واحدة إذا اختار (نادراً)، ويعطى درجتان إذا اختار (أحياناً)، ويعطى ثلاث درجات إذا اختار (كثيراً)، ويعطى أربع درجات إذا اختار (أوافق)، ويعطى خمس درجات إذا اختار (أوافق تماماً). وكانت الكفاءة السيكومترية لمقياس القلق: أ. ثبات المقياس: حسب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها Test-Retest وذلك بفواصل زمنية ١٥ يوماً بين مرحلتى التطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناجمة عن مرحلتى التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٧.

كما قام الباحثون أيضاً بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتبين أنه يساوى ٠,٨٥، وهو ثبات يقترن مع ثبات إعادة الاختبار مما يشير إلى إمكان ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها النتائج المستخلصة من إجابات المفحوصين على هذه الأداة.

ب. صدق المقياس: تم التحقق من صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك من أجل التعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٣٤	١٤	**٠,٥٧٥
٢	**٠,٣٩٨	١٥	**٠,٥٢٥
٣	**٠,٤٥٠	١٦	**٠,٥٦١
٤	**٠,٥١٧	١٧	**٠,٥٢٤
٥	**٠,٤٦١	١٨	*٠,٣١٨
٦	**٠,٤٣٠	١٩	**٠,٥٩٣
٧	*٠,٣٢٢	٢٠	**٠,٥٧٤
٨	**٠,٥٢٤	٢١	**٠,٥٩١
٩	**٠,٤٣٨	٢٢	**٠,٥٣٧
١٠	**٠,٤١٠	٢٣	**٠,٥٨٣
١١	*٠,٣٠٨	٢٤	**٠,٣٧٦
١٢	**٠,٥٥١	٢٥	*٠,٣٦٢
١٣	*٠,٣٢١		

\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع العبارات التي تتضمنها جميع بنود المقياس قد تراوحت بين ٠,٥٩٣ في حدها الأعلى، وبين ٠,٣٠٨ في حدها الأدنى، وأن جميع

المقياس يتكون فعلياً من ٣٠ بنداً ويتكون من أربعة أبعاد وهي: مرحلة الاستعداد الوجداني، والأصالة الوجدانية، والفاعلية الوجدانية، والصدق الوجداني بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس. وتوزع بنود المقياس كما يلي: سبعة بنود تقيس الاستعداد أو التأهب، و١٤ بنداً يقيس الحداثة، وخمس وحدات للفاعلية، وأربع وحدات للصدق، ويتم حسابه من قبل مقياس ليكرت. وقام مؤلف المقياس بحساب الصدق والثبات للمقياس وتبين أنه حقق معدلات مرتفعة من الثبات والصدق. وعن طريقة التصحيح: يعطى (١) أمام رقم البند إذا كنت لا توافق عليه. ويعطى (٢) أمام رقم البند إذا كنت لا توافق ولا تعارض (أحياناً) ويعطى (٣) أمام رقم البند إذا كنت توافق عليه، وكانت الكفاءة السكومترية لمقياس الإبداع الوجداني كالآتي:

- أ. حسب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات له بين (٠,٧٥ - ٠,٨١).
- ب. أما عن الصدق فقد حسب الباحثون صدق المقياس اللفظي للإبداع الوجداني عن طريق الصدق التبادلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينات على المقياس ودرجاتهم على مقياس عمدة المشاعر الذي أعده ثومبسون (Thompson, 2009)، وعربته وأعدته (فاتن قنصوه، ٢٠١٠). وبلغت درجة الارتباط بين المقياسين ٠,٨٦.

#### حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية الآتية:
١. الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على مدى علاقة مشاهدة أفلام العنف والحركة بوجود بعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى الطفل المصري بالمرحلة الإعدادية.
٢. الحدود البشرية والمكانية: طبقت هذه الدراسة على الأطفال من سن (١٤ - ١٥) سنة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية في مدينة سمنود بمحافظة الغربية.
٣. الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفترة الثانية من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

#### إجراءات التطبيق:

لكي يتحقق من صحة فروضه قام بعدد من الإجراءات تمثلت في تجهيز أدوات القياس، وتثبيت وضبط بعض المتغيرات، ثم قاما الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة لها المواصفات نفسها للعينة الأصلية للدراسة بهدف التأكد من صلاحيتها للتطبيق، وبعد ذلك قاما الباحثون بإجراء الدراسة الأساسية، ومرت إجراءات التطبيق للعينة الأساسية بمراحل عدة متتالية تمثلت في:

١. تم أخذ الموافقة لإجراء التطبيق الميداني في بعض مدارس إدارة سمنود التعليمية.
٢. إجراءات اختيار العينة حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.
٣. ضبط وتثبيت بعض المتغيرات والتعرف على مدى التكافؤ بين الذكور والإناث حيث طبق اختبار الزكاء غير اللغوي، وذلك لتحديد مستوى ذكاء العينة وإحداث التكافؤ بينها، ثم تم استبعاد التلاميذ الذين نقل درجات ذكائهم عن ٨٥ درجة ثم الحصول على درجات التلاميذ التحصيلية في مادتي (اللغة العربية) للفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ ثم تلا ذلك اختيار العينة الأساسية وطبق اختبارات القلق والعصبية والإبداع الوجداني واستبانة مشاهدة أفلام العنف.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحثون على استخدام العديد من الأساليب والمعاملات الإحصائية وذلك من خلال أحد برامج المعالجات الإحصائية مثل برنامج الحزم الإحصائية SPSS الإصدار ٢١:

١. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢. معامل ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية لمعرفة ثبات الأداة.
٣. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباطات بين المتغيرات.

معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥.

٤. مقياس العصبية: قام ايزنك بإعداد مقياس ايزنك للشخصية تعريب احمد عبدالخالق (١٩٩١)، وأجريت عليه الكثير من الدراسات الأجنبية والعربية ويقيس المقياس ككل خمسة متغيرات وهي: العصبية، والانبساطية، والذهانية، والميل للجريمة، والكذب. وقد اكتفى الباحثون بالعصبية فقط لما لها ارتباط بالمتغير التابع للدراسة الحالية، يتكون مقياس العصبية من ٢٣ بنداً، ويهدف إلى قياس درجة العصبية لدى الطلاب، ويتم تطبيق الاختبار على التلاميذ بصورة جماعية، أما بالنسبة لتصحيح بنود المقياس، فإن المفحوص يعطى درجة واحدة إذا اختار (لا)، ويعطى درجتان إذا اختار (نعم).

وقد قام معد ومعرب الاختبار وباحثون آخرون بحساب ثبات وصدق الاختبار أكثر من مرة في سلسلة من الدراسات وتؤكد أن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة، وكانت الكفاءة السكومترية لمقياس العصبية:

- أ. ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها Test-Retest وذلك بفصل زمني ١٥ يوماً بين مرحلتى التطبيق، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناجمة عن مرحلتى التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩.
- كما قام الباحثون أيضاً بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتبين أنه يساوي ٠,٨٢، وهو ثبات يقترن مع ثبات إعادة الاختبار مما يشير إلى إمكان ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها النتائج المستخلصة من إجابات المفحوصين على هذه الأداة.

ب. صدق المقياس: تم التحقق من صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك من أجل التعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة

كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣١**	١٣	٠,٣٧٧*
٢	٠,٤٨٨**	١٤	٠,٥٩٥**
٣	٠,٥٢٢**	١٥	٠,٦١١**
٤	٠,٣٦٢*	١٦	٠,٣٧٣*
٥	٠,٤٤١**	١٧	٠,٥٧٠**
٦	٠,٥٣٢**	١٨	٠,٣٠٦*
٧	٠,٦٠١**	١٩	٠,٥٠٥**
٨	٠,٣٠٧*	٢٠	٠,٤٦٠**
٩	٠,٥٥٤**	٢١	٠,٥١٧**
١٠	٠,٤٩٩**	٢٢	٠,٣٠٢*
١١	٠,٥٣٦**	٢٣	٠,٣٤١*
١٢	٠,٣٤٠*		

\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع العبارات التي تتضمنها جميع بنود المقياس قد تراوحت بين ٠,٦١١ في حدها الأعلى، وبين ٠,٣٠٢ في حدها الأدنى، وأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥.

٥. مقياس الإبداع الوجداني: أعده أفاريل وكنيولس (Averill and Knowless, 1991) من أجل قياس الإبداع الوجداني، وقد قامت شيماء خاطر وفاتن قنصوه، عام ٢٠١٣، بترجمة هذه المقياس وإعداده لتلائم البيئة العربية، وحساب الصدق والثبات الخاص به، وقامتا المترجمتان بتعديل بدائل الاستجابة لتصبح ثلاثية (أوافق - أحياناً - لا أوافق) بدلاً من بدائل الاستجابة الخماسية للمقياس اللفظي للإبداع الوجداني بناء على توصيات المحكمين للمقياس.

والمقياس تقرير ذاتي يتكون من ٥٠ بنداً (تم وضع عشرين بنداً لا يتم احتساب درجاتهم في التصحيح، حيث تم وضعهم لإخفاء الهدف من المقياس) أي أن

٤. اختبار (ت) T. Test للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات.

#### عرض النتائج:

٢ الفرض الأول وينص الفرض على أنه يمكن التعرف على مقدار مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة.

جدول (٤) يوضح مقدار مشاهدة الطفل لأفلام العنف والحركة

مدى المتابعة	عدد أفلام المتابعة		وقت المتابعة		عدد أيام المتابعة	
	نادرا	فيلم فأقل	ساعتين فأكثر	ساعات فأكثر	٤-٥ أيام كل يوم	أحيانا دائما وغالبا
٢٢,٤%	٢٦,٨%	١٨%	٨٢%	٠,٠%	٣٨%	٦٢%
٥١%	٢٢,٤%	١٨%	٨٢%	٠,٠%	٣٨%	٦٢%

يتضح من الجدول السابق أن حوالي نصف الطلاب تقريبا ٥١% يتابعون أفلام العنف والحركة، وهناك ٨٢% يتابعون فيلمين إلى أربعة أفلام يوميا، ويقضى ٦٢% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة هذه الأفلام، وأن ٢٩% من هؤلاء الطلاب يشاهدون هذه الأفلام يوميا بينما ٣١% منهم يشاهدونها يومين في الأسبوع، كما أن ٥٣% يشاهدونها كل أربع أو خمسة أيام.

٢ الفرض الثاني وينص الفرض على أنه يوجد ارتباط بين العنف الناتج عن مشاهدة أفلام العنف وكل من القلق والعصابية والإبداع الوجداني.

جدول (٥) يوضح العلاقة بين العنف الناتج عن مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية والإبداع الوجداني

المتغير	مشاهدة أفلام العنف	
	الذكور (ن=٢٠٠)	الإناث (ن=٢٠٠)
القلق	**٠,٤٥٢	**٠,٣٩٢
العصابية	*٠,٣٣٦	*٠,٢٩٨
الإبداع الوجداني	**٠,٤٨٩ -	**٠,٤١٣ -

\* الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ \*\* الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية لدى الذكور والإناث نوى صعوبات التعلم، وجميع هذه معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥، بينما تبين وجود ارتباط سالب بين مشاهدة أفلام العنف والإبداع الوجداني، وهذا يدل على مدى أهمية هذه المتغيرات النفسية (القلق والإبداع الوجداني والعصابية)، وارتباطهم بالعنف.

٢ الفرض الثالث وينص الفرض على أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، ومن خلال استخدام اختبار (ت) t.Test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث تبين الآتي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدى الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المقاييس	الذكور (ن=٢٠٠)		الإناث (ن=٢٠٠)		قيم (ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م	
مشاهدة أفلام العنف	١٢,٠٨	٦,٥١	٨,٠٤	٣,٩٠	**٣,٤٦
القلق	٨٧,٨٩	٣,٣٩	٧٢,٦٦	٢,٧٠	**٤,٣١
العصابية	٢٧,٢٩	١,٠٠٤	٢٢,٥٤	٩,٤٣	**٣,٣٧
الإبداع الوجداني	٥٣,٢٤	٤,٢٥	٧١,٩٩	٤,١١	**٥,٩٩

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

تكشف قيم (ت) المعروضة في جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أغلب متغيرات الدراسة وهي كما يأتي:

١. أن الذكور أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة مقارنة بالإناث.

٢. أن الذكور أكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث.

٣. أن الإناث أكثر أداء على اختبار الإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.

#### مناقشة النتائج:

١. كشفت نتيجة الفرض الأول عما يأتي:

٢ أن نصف عينة الدراسة يتابعون أفلام العنف والحركة، وهناك ٨٢% يتابعون فيلمين إلى أربعة أفلام يوميا، ويقضى ٦٢% منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة هذه الأفلام، وأن ٢٩% من هؤلاء الطلاب يشاهدون هذه الأفلام يوميا بينما ٣١% منهم يشاهدونها يومين في الأسبوع، كما أن ٥٣% يشاهدونها كل أربع أو خمسة أيام.

٢ ويمكن تفسير النتيجة السابقة ومدى اقبال العينة على مشاهدة أفلام العنف نظرا لتتبعها في عرض الأفلام واختيار الأفلام ذات المحتوى المثير والمشوق للطفل، مما يجعل الطفل متابع جيد لها من دون غيرها، والمتابع للأفلام التي تعرضها هذه القنوات الفضائية يجد أن أغلبها يحتوي على قصص مبنية على الخيال، وحقائق علمية واختراعات، وأيضا قصص حيوانات وطيور ومخلوقات وهذه النوعية هي ما يحبها الأطفال. الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية الاجتماعية التي تهم حياته وأسرته ومجتمعه وبعض البرامج الخيالية التي يتابعها الأطفال تؤدي بهم إلى ممارسة الإجرام. (صالح زياب هندي، ١٩٩٠، ص ٤٠)

٢ كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء: أن اتجاه الطفل لمشاهدة مثل هذه الأفلام والمسلسلات هو نتيجة إحساس الطفل بالقسوة والإهمال نتيجة لتضارب المعاملة بين الشدة والثواب في التربية أو كثرة النقد والأوامر والنواهي، وإجباره على الطاعة من دون نقاش. عادة ما يكون نتيجة لما يعاينه الطفل من انفصال الوالدين أو وجود جو أسرى يملئه التشاحن والشجار ولا سيما ما يحدث أمام الطفل يجعله لا ينسجم مع البيئة المحيطة به وذلك لأن أوضاع البيت تعتبر من أهم المؤثرات التي تؤثر على مقدرة سلوكيات الطفل. (يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٩٧، ص ٨٩)

٢ واتفقت نتيجة الفرض الأول بشكل عام مع دراسة المرسي (١٩٩٤) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الأطفال بالعنف من خلال مشاهدتهم التلفزيون. وكان والتي أكدت أن الصغار الذين يشاهدون الكثير من برامج العنف في التلفزيون يتسم سلوكهم بالعنف بدرجة تزيد مرتين على أولئك الذين لا يشاهدون إلا القليل من هذه البرامج. كما أن هناك خمسة برامج تلفزيونية تتسبب في انتشار العنف وهي: أفلام رعاة البقر، مباريات الملاكمة والمصارعة، والأفلام والتمثيلات التي تظهر العنف وكأنه سلوك طبيعي. كما أن الطفل يقضى ساعتين في مشاهدة التلفزيون يوميا في رأى ٤١,٥% من نوى الأطفال، وساعة واحدة في رأى ٢٥,٧٤% وثلاث ساعات في رأى ١٦,٣٥% مما يؤثر على السلوك العام للطفل.

٢ كما اتفقت الدراسة الحالية مضمونا مع ما توصل إليه دراسة توم وهومير (Tom & Hummer, 2015) في أن عنف وسائل الإعلام يؤثر على تأثير سلبي وقرى على بعض العمليات النفسية والمعرفية داخل الدماغ مثل الذاكرة والعواطف والمشاعر.

٢. كشفت نتيجة الفرض الثاني عما يأتي:

٢ وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والقلق والعصابية، بينما تبين وجود ارتباط سالب بين مشاهدة أفلام العنف والإبداع الوجداني، وهذا يدل على مدى أهمية هذه المتغيرات النفسية (القلق والإبداع الوجداني والعصابية)، وارتباطهم بالعنف.

٢ واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة والتي استهدفت دراسة فريندر، (Freedner, Yang, & Austin, 2002) التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية لدى الطلاب من مشاهدي التلفزيون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية (العمر والجنس)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين مشاهدة الطلاب للتلفزيون، وميولهم العدوانية، كما وجد ارتباط بين هذه الميول العدوانية وكل من العمر واحترام الذات، كذلك وجود علاقة موجبة بين الميول العدوانية الناتجة عن مشاهدة العنف وبين التكيف الأسرى لهؤلاء الطلاب.

٢ كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة قام بها هيجانج (Haejung, 1994)، وكشفت تأثيرات الصور المتحركة العدوانية على مسرحية الأطفال العدوانية، وأهم ما توصلت إليه وجود ارتباط موجب بين الصور المتحركة

والمحاكاة لما يشاهدونه من تصرفات وأفعال الكبار، وتترك برامج وأفلام العنف آثارا على الفرد ولاسيما الأطفال والمراهقين، لأنهم يقلدون ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون، ومن هنا تبدأ الخطورة في زيادة الجريمة والانحراف داخل المجتمع. وتزداد أعراض القلق والعصابية والتوتر، فالكثير ينتقدون الإدارة التلفزيونية على تصوير الجريمة والعنف بصورة أكبر من حجمها في الحياة الطبيعية، وينتقدون ملاء الأخبار بالنشاط الإجرامي والعنف، واستخدام العنف في الأفلام بأنه يفسد القيم التي يعتقها الأطفال ويشوه المعلومات التي لديهم، وربما يميل البعض منهم لاسيما المراهقين إلى ممارسة الجرائم في الحياة الواقعية. (www.albayan.ae, 2015)

أما فيما يتعلق بكون الإناث من ذوى صعوبات التعلم أكثر شعورا بالإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة إبراهيم إمام (١٩٩٦) إلى أن للتأثيرات العاطفية والعقلية لاسيما لدى الإناث دورا في تحقيق هذا الهدف الذي نحن بصدده. مع أن هذه الدراسات تؤكد على أهمية التأثير العقلي، لاعتماده المنطق في مخاطبة عقول الناس، وأن العقل لا يقبل المعلومة قبل أن يخضعها للتفكير المتسلسل حتى يصل بها إلى الفهم والاستيعاب مروراً بمرحلة الإدراك والتحليل والمعرفة. وهذا يؤكد على أن العقل أقوى من العاطفة في الاستجابة للمؤثرات المنطقية التي تطرح من خلال وسائل الإعلام المختلفة. إبراهيم إمام، ١٩٩٦، ص ٣٠)

إن تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل، لهو وثيق الصلة بسلوكه المستقبلي، وحكمه على الأمور، واتخاذ المواقف المؤثرة في الحياة، سوف يكون شغوفا بكل ما هو جميل وسوف يأنف من كل قبيح أو بشع. عندئذ يجد في نفسه الرغبة لفعل الخير، والبعد عن الشر وسوف تتكون في ضميره وعقله جذورا راسخة للقيم الفاضلة لأنه حريص بتكوينه الذي تلقاه في طفولته على الاستمتاع بما فيها من جمال وخير وحسن عاقبة وستكون وسيلة لإرضاء ربه واستقامة أمره، وخدمة مجتمعه وسوف ينظر إلى الوجود من حوله نظرة تعمق وفهم وتذوق وتامل، ويهبر بما لله من قدرة وعظمة، وتترعرع في داخله أراهير الحب والبهجة واللقاء. (Adler & Gerald & Lesser, 1990)

بشكل عام إن وسائل الإعلام أداة مهمة يمكن من خلالها تنقية العواطف لدى الطفل فهي تعمل على إنضاج العاطفة لدى الطفل وحرصاتها والحفاظ على اشتغالها وتوجيهها. إننا نريد من الطفل أن يكون نشيطا تواقا للعمل الجاد والعمل النافع والسلوك الحسن ولا شك أن الحفاظ على هذه المشاعر أو العواطف قوية متقدمة، فعالة متحركة يحتاج إلى ما يدعمه ويثريه وخير مساعد هو تقديم ألوان من الأفلام والمسلسلات يكون فيها (حبكة، وموضوع، وبيئة زمانية ومكانية، وتشخيص، وأسلوب، ووحدة فنية).

#### التوصيات:

- بناء على تمخضت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يوصى الباحثون بما يأتي:
- ضرورة العمل على إيجاد وسائل وقائية لها للعنف الذي ينتج عن مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والحركة.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة بالمساهمة في زيادة وعي الأسرة بأضرار مشاهدة الأطفال الصغار لأفلام العنف والحركة.
- العمل على ضرورة حث الإعلام إلى إبراز دور القنوات المحلية بشكل خاص في البعد عن عرض القصص وأفلام العنف والخيال التي تخاطب الطفل.
- عمل توجيهات ونشرات مستمرة للأطفال في المدرسة حول أضرار مسلسلات وأفلام العنف والحركة.
- عمل ندوات وورش عمل للأطفال حول خطورة الأفلام والمسلسلات التي تتناول العنف.
- الاهتمام بالطفل والدورات التدريبية الخاصة به والتي تهدف إلى تبصيره بأضرار

المدعمة بمشاهد العنف وسلوكيات الطفل داخل الأسرة وفي المدرسة، كما أكدت الدراسة أن الأطفال الأكثر مشاهدة لهذه النماذج العدوانية أكثر اضطرابا وتوترا وقلقا مقارنة بغيرهم.

أما دراسة مارينا كريكمار وكين (Krcmar & Kean, 2005) فقد أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين العصابية ومشاهدة أفلام وبرامج العنف وخاصة الأفلام والمسرحيات، وأخيرا تبين وجود علاقة إيجابية بين الانفتاح في البرامج الإعلامية وعدد أفلام وبرامج العنف.

كذلك أكدت على نفس العلاقة دراسة نيوكلاس وأخرين (Nicholas, Carnagey, Craig, Anderson, and Bruce, 2007) والتي فحص العلاقة بين العنف الإعلامي والعصابية، حيث بينت الدراسة وجود علاقة بين مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والعصابية، كما أكدت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين مشاهدة أفلام العنف والاضطرابات الوجدانية والإدراكية.

وعلى نفس الصعيد أفرت دراسة ديفندور (Devendar, 2014) أن هناك آثارا نفسية وصحية لبرنامج العنف على شخصية الأطفال الصغار والمراهقين.

كما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نظرية التطهير والتنفيس التي ترى أن مشاهدة العنف يؤدي إلى خفض حاجة الطفل إلى الانخراط في أعمال عدوانية حقيقية أي أن السلوك العدواني للشخصيات في المسلسلات وأفلام العنف والرسوم المتحركة التي تتسم بكثرة الفنون القتالية، يمكن أن تكون نوعا من التنفيس عن إحباطات متراكمة لدى الطفل المشاهد فتقل احتمالات السلوك العدواني لديه. (حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، ٢٠٠١، ص ٣٦٦)

ويرجع الارتباط بين العنف والقلق والإبداع الوجداني والعصابية إلى أن مشاهدة أفلام العنف والحركة تجعل الطفل رافضا لعالمه المحيط واعتباره بأنه غير آمن، كما أن أفلام العنف والحركة تسيطر على خيال الطفل وبالتالي فإن هذه النظرة تحول تحولا جوهريا من دون نمو الفرد بطريقة طبيعية.

وكلما كان مجال حركة الإنسان مرنا قليل الصعاب والعقبات كلما كان تأثير هذه الأفلام أقل وطأة وذلك انطلاقا من مشاعر الثقة والكفاءة وفي هذه الحالة ترى الطفل أقل شعورا بالتهديد ومن ثم أقل عدوانية في استجاباته وردود أفعاله. (Eugene & Beresin, 2015)

#### ٣. كشفت نتيجة الفرض الثالث عما يأتي:

أ أن الذكور من ذوى صعوبات التعلم أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة مقارنة بالإناث.

أ أن الذكور من ذوى صعوبات التعلم أكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث.

أ أن الإناث من ذوى صعوبات التعلم أكثر أداء على اختبار الإبداع الوجداني مقارنة بالذكور.

وفيما يتعلق بكون الذكور من ذوى صعوبات التعلم أكثر مشاهدة لأفلام العنف والحركة وأكثر شعورا بالقلق والعصابية مقارنة بالإناث.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نظرية الغرس Cultivation Theory التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار المتعلقة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في هذه المجالات وما تؤثره على سلوكيات الذكور وترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقادا حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي توضع في الأخبار والأعمال التلفزيونية (بن عمر سامية، ٢٠١٣)

و ربما ترجع النتيجة السابقة لميل الأطفال ولاسيما الذكور إلى التقليد

١٥. على بن سعد العتيبي. (٢٠٠٤)، استخدامات الجمهور للقنوات الفضائية وإشباعاتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، ٢٠٠٤، ص ٩.
١٦. عيسى الشماس. (٢٠٠٥)، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢١ (٢). ١١-٣٩.
١٧. كمال إبراهيم مرسى. (١٩٩٨)، اختبار الذكاء غير اللغوي، الكويت، وزارة التربية: إدارة الخدمة النفسية والاجتماعية. ١٩٩٨.
١٨. محمد البحيري (٢٠١٢)، النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، يوليو، ١١ (٣)، ٦-٤٧.
١٩. محمد محمود المرسى (١٩٩٤). علاقة الإعلام بالعنف، المجلة العربية، العدد ١٩٤، السنة ١٧.
٢٠. مراد يوسف. (٢٠٠٢)، القياس النفسي والتربوي. ط١، الكويت: دار القلم.
٢١. مسعد ابوالديار (٢٠١٥). المرجع الشامل في صعوبات التعلم، الكويت: دار الكتاب الحديث.
٢٢. مسعد ابوالديار، وجاد البحيري، وعبدالستار محفوظي. (٢٠١٤). قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، ط٤ الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.
٢٣. ناصر بن عبدالله. (٢٠٠٥)، علاقة مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة بالسلوك العدواني لدى أطفال الصف السادس في المرحلة الابتدائية دراسة مسحية على عينة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الملك سعود.
٢٤. نبيل الشريف. (٢٠٠٤)، دور وسائل الإعلام في الحد من العنف ضد الأطفال، الأردن.
٢٥. نزار إسمايل. (٢٠٠٣)، الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال، مجلة الإسلام وفلسطين، العدد ٥٥. ص ٥٤.
٢٦. يوسف ميخائيل أسعد. (١٩٩٧)، صحتك النفسية في الميزان، القاهرة: دار غريب.
27. Adler, K& Gerald, S. Lesser, (1990). **The Effects of Television on Children**, U.S.A: Library of congress cataloging publication Data.
28. Averill, J. (1999). Individual differences in emotional creativity: structure and correlate. **Journal of personality**. 67 (2), 331- 349.
29. Averill, J. R& Thomas, Knowles, C. (1991). Emotional creativity. In K. T. Strongman. International review of studies on emotion: vol.1 pp.269- 299, London: Wiley.
30. Carson, R, C., Butcher, J, N& Mineka, Susan. (2002). **Fundamentals of psychology and Modern life**. Boston: Allyn and Bacon.
31. Devendar, S, D. (2014). **Effects of Ben 10 on Kids in the Age- Group 5 to 8 Years**, Online Submission. P.34
32. El- Keshky, M and Emam, M. (2015). Emotional and behavioural difficulties in children referred for learning disabilities from two Arab countries: A cross cultural examination of the Strengths and Difficulties Questionnaire, **Research in Developmental Disabilities**, volume 36, January, p.459- 469.
33. Eugene V& Beresin, M. D. (2015). **Impact of Media Violence on Children and Adolescents: Opportunities for Clinical Interventions**, Director of Child and Adolescent Psychiatry Residency Training Massachusetts General Hospital and McLean Hospital.
34. Freedner N1, Freed LH, Yang YW, Austin SB, (2002). Dating
- مشاهدة أفلام العنف والحركة.
٧. الاهتمام بالوالدين والدورات التدريبية الخاصة بهما والتي تهدف إلى تبصيرهما بالأضرار الناتجة عن مشاهدة الأبناء لأفلام العنف والحركة وكيفية معاملة الطفل العدواني.
٨. مشاركة الوالدين في تنشئة الأبناء وعدم انشغالهم بالعمل وبأعباء الحياة الاقتصادية، حيث أن دور الأب والأم مكمل لبعضهما البعض ولا يستطيع أن يفرد أحدهما بعملية التنشئة الاجتماعية دون الآخر. وعدم ترك أفلام العنف والحركة تسيطر على سلوكيات أبنائهم هذا الأمر.
- الدراسات المقترحة:**
١. دراسات مماثلة تتناول مصادر العنف الإعلامي ومدى تأثيرها في اضطرابات نفسية واجتماعية أخرى.
٢. عمل دراسة تتناول طرق تخفيف حدة العنف الإعلامي لدى الأطفال.
٣. عمل دراسة مماثلة لهذه الدراسة على أطفال في محافظات أخرى بمصر.
٤. عمل دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي تناولت تأثير أفلام العنف والحركة على سلوكيات الطفل.
٥. عمل دراسة تتناول تأثير الصحف والمجلات على سلوكيات العنف لدى الأطفال.
- المراجع:**
١. أحمد عبدالخالق. (٢٠٠٠)، الدراسات التطويرية للقلق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢. أحمد عبدالخالق. (١٩٩٦)، استجابات الشخصية، القاهرة: دار المعارف.
٣. إبراهيم إمام. (١٩٩٦)، وسائل الإعلام، الإسكندرية: دار المعرفة.
٤. بن عمر سامية. (٢٠١٣). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
٥. حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد (٢٠٠١)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
٦. سلطان عبدالعزيز العنقري. (١٩٩٢)، وسائل الإعلام (التلفزيون) وتأثيرها على الطفل، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، بحث مقدم إلى ندوة وسائل الإعلام والطفل، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الجزء ٢
٧. سمير توكل. (٢٠٠٥)، إنتاج المؤسسات العلمية المحلية المعروض في التلفاز السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.
٨. شرف الدين الملك، وآخرون. (١٩٨٩)، ظاهرة المضاربة (العنف) في مجتمع المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية.
٩. شيماء خاطر وفاتن قنصوه. (٢٠١٣)، الإبداع الوجداني كمؤشر للتمييز بين عينات من المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين في الرسم والعاديين، مجلة علم النفس الإكلينيكي، القاهرة.
١٠. صالح ذياب هندي (١٩٩٠)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
١١. طريف شوقي. (٢٠٠٠)، العنف في الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الجنائية، التقرير الثاني.
١٢. عبدالستار إبراهيم. (١٩٩٨)، الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
١٣. عبدالسلام الشيخ. (٢٠٠٢)، مدخل إلى اضطرابات السلوك، طنطا: دار المصطفى.
١٤. عبدالله بن سعد العمري، ضياء الدين بن محمد مطاوع. (٢٠٠٣)، تقنيات الاتصال والإعلام وأثارها في النشء السعودي. مجلة البحوث الأمنية، شعبان، ٢٢٤.

- violence among gay, Lesbian, and bisexual adolescents: results from a community survey. **J. Adolesc Health.**, 31 (6) :469- 74.
35. Gelles, R, J; Cornell, C, P. (1990). **Intimate Violence in families Second edition**, Newbury Park, Calif: Sage publications, p124.
36. Grimes, T.& Bergen, L.& Nichols, K.& Vernberg, E.& Fonagy, P. (2004). Is Psychopathology the Key to Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to Violent Television Programming? **Human Communication Research**, 30 (2), 153- 181.
37. Haejung P., (1994). The Effects of Television Violence on Antisocial Behavior: A Meta- Analysis, **Communication Research**, August. 21 (4) 516- 546.
38. Hossien J, Afsaneh M, Abdulwahab M, (2015). Comparing Emotional Creativity and Social Adjustment of Gifted and Normal Students, **Advances in Applied Sociology**, 5, 111- 118.
39. Karen Leander (2004) **Literature review of some of previous studies from journals and databases from 1975.**
40. Krcmar, M& Kean, L, Uses and Gratifications of Media Violence: Personality Correlates of Viewing and Liking Violent Genres, **Media Psychology**, 2005.7 (4). 399- 42.
41. Nicholas L. Carnagey, L. Craig A. Anderson, and Bruce D. Bartholow, Media Violence and Social, Neuroscience, New Questions and New Opportunities, **Association for Psychological Science**, 16 (4),1 78- 182
42. Shany, M; Wiener, J; Feingold, L, (2001). Knowledge of and with reading disability: A delicate balance. **Journal of Learning Disabilities**, 93, (44- 80).
43. [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae), 13-5-2015, الساعة ١٢:٠٠.

## فاعلية برنامج ارشاد ي لتخفيف التنمر لدى عينه من المراهقين الصم

أ. د. فؤاد محمد علي هدية  
 أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. محمد رزق البحيري  
 أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 شيرين ممدوح عبدالسلام عبداللطيف

## الملخص

**الهدف:** تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج ارشادى لتخفيف التنمر لدى عينه من المراهقين الصم.  
**الإجراءات:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، لتحقيق الهدف من الدراسة وهو فعالية برنامج ارشادى لتخفيف التنمر لدى عينه من المراهقين، واستخدمت الباحثة تصميم المجموعتين من الأفراد المجموعه التجريبيه والمجموعه الضابطه، وأجرى عليهم قياس قبلى، ثم بعد ذلك يتم اجراء قياس بعدى ثم بعدها قياس تتبعي.  
**العينة:** تكونت العينة الاستطلاعية من ١٥ مراهق وتراوح أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاماً؛ بمتوسط عمر زمنى ١٣,٩٣٣ عاماً وانحراف معيارى ٠,٨٨٤ من المراهقين الصم، وتراوحت درجة ذكائهم ما بين (٩٠ - ١١٠) درجة على مقياس جامعة أسبوت للذكاء غير اللفظى وتمت الاستعانة بهذه العينة لإعداد مقياس التنمر عليهم، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٥ مراهق، وتراوح أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاماً بمتوسط عمر زمنى ١٤,٣٣٣، وانحراف معيارى ٠,٧٢٤ من المراهقين الصم ودرجة ذكائهم تتراوح ما بين (٩٠ - ١١٠) درجة على مقياس جامعه أسبوت للذكاء غير اللفظى لطفه المستكاوى بمتوسط ذكاء ١٠٤,٨٥٣ وانحراف معيارى ٥,٦٥٩ من مدارس حكومية وهي مدرسة الأمل للصم واليكم بالمصورة.  
**الأدوات:** الاستبانة بملفات بالمدرسه، ومقياس جامعة أسبوت للذكاء الغير لفظى طه المستكاوى (٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٣)، ومقياس التنمر المصور للمراهقين الصم دعاء محمد (٢٠١٢)، ومقياس التنمر للمراهقين الصم الباحثة (٢٠١٥)، والبرنامج الارشادى لتخفيف التنمر للمراهقين الصم. الباحثة (٢٠١٥).

**النتائج:** توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنمر للمراهقين الصم وذلك فى اتجاه المجموعه الضابطة، وتوجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التنمر لدى المجموعه التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين قبل تطبيق اجراءات البرنامج الارشادى وبعده وذلك فى اتجاه القياس القبلى، ولا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات التنمر لدى المجموعه الضابطة من المراهقين الصم فى القياسين قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعده، ولا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية من المراهقين الصم فى القياس بعد تطبيق اجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعي.

**The Effectiveness Of Acounseling program for Reducing Bullying Among Aasample Of Deaf Adolescent**

**Aims:** The present study aims to develop a pilot program to reduce bullying among a sample of deaf teenagers.

**Sample:** Was selected sample of the current study of teenagers deaf members of Nlami seventh and eighth grade and first grade middle school aged between (13- 15) years with an average age of a time frame 104.853, and a standard deviation 5034, and the number of the sample 15 adolescent males, and the type of government school, a hope school for the Deaf and dumb in Mansoura (Dakahlia Governorate).

**Tools:** Resolution files of the same study in the school, especially the medical field to make sure of the degree of hearing loss, University of Assiut measure of non- verbal intelligence preparation (Taha Mestikawi, 2000), Socioeconomic scale preparation (Abdul Aziz person, 2003), Bullying Scale photographer for teenagers deaf (Doaa Mohamed, 2012), Bullying teenagers deaf scale (Researcher, 2015), and Indicative Programme to reduce bullying teenagers Asam. (Researcher, 2015).

**Results:** The current study ended with the following results, No statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups on a scale of adolescent bullying deaf and in the direction of the control group, There are significant differences between the mean scores of bullying I have arranged the experimental group of deaf teenagers in the two measurements before applying Indicative Programme measures and after it in the direction of tribal measurement, There are no significant differences between the mean scores of bullying I have a control group of deaf teenagers in the two measurements before applying Indicative Programme and beyond, Your No statistically significant differences between the mean scores of the experimental group arranged teenagers deaf in measurement after the application of the counseling program and measuring the iterative procedure.

أكد ماك كراون أن المشاغبة شائعة بين الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بالطلاب العاديين، أما الطلاب الصم وضعاف السمع يتعرضون لسلوك المشاغبة من قبل الصم أو ضعاف السمع أو حتى العاديين. (Mc.Crone, 2004, 4)

تنتشر المشاغبة بين المراهقين داخل مدارس الصم، رغم ما أشار إليه وينر وميلر من أن المعلومات المتوفرة عن سلوك المشاغبة وأثرها على الصم قليلة وأكد ذلك بقولهما على الرغم من قلة الدراسات التي ركزت على حوادث المشاغبة بين الصم في مدارس الدمج أو الإقامة الداخليه، فحيرات المتخصصين في المجال لعديد من السنوات تشير الى وجود المشاغبة في الواقع، وهي تحدث على مدار اليوم في المدارس النهارية أو في مدارس الإقامة الداخليه حيث يتواجد الأطفال الصم لتلقى التعليم مع الأطفال الصم الآخرين. (Weiner & Miller, 2006, 62)

ويعد التتمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بضرورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية أو اجتماعية، أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتتمر أو على ضحية التتمر أو على البيئة المدرسية بأكملها.

حيث يؤثر التتمر المدرسي على البناء الأمني والنفسى والاجتماعى للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن الاصطدام جسديا مع هؤلاء المتتمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أى مستوى تعليمي، كما أنه يشعر الطالب (ضحية التتمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، علاوة على أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو يهرب من المدرسة خوفا من المتتمرين، كما أن المتتمر قد يعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة. (Quiroz, Arntte & Stephens, 2006)

وترى الباحثة أن الإعاقة السمعية بما تعكسه من آثار سلبية وخصائص انفعالية، تجعل الأصم يتصف بالعدوان والعنف والغضب وفرط النشاط والاشباع الفوري للحاجات وعدم قدرته على تأجيلها وغير ذلك من الخصائص المميزة لشخصيته وتفسر بوضوح المشكلات السلوكية لدى المراهقين الصم، ففي ظل ذلك العالم نجد المراهق الأصم يمارس سلوك المشاغبة داخل الاطار المدرسي الخاص به نحو أقرانه الصم ونحو معلميه، إلا أنه ليس بالضرورة ان يعزى كل ما يصدر عنه الى طبيعته الخاصه، فقد يصبح بذلك مصدرا لخطر مستمر يهدد من حوله بمشاغباته المتكررة، والذي يجد فيها تعبيراً عن نفسه أو عما يجول بداخله نحو المحيطين به.

#### مشكلة الدراسة:

لاشك أن سلوك المشاغبة يؤثر على المشاغب وكل المحيطين به وينعكس ذلك على سير العملية التعليمية في المدرسة فتصبح المدرسة مكانا غير أمن للتلاميذ بدلا من اعتبارها مكانا أمنا يحدث فيه تعلم للتلاميذ، ونتيجة ذلك لاتستطيع المدرسة تحقيق الأمن والسيطرة.

لذا يجب علينا التعامل بجديّة مع سلوك المشاغبة ومنع استمراره للحد من آثاره البدنية والنفسية والجسدية للضحية حيال حدوثه، ويمكن تخفيف سلوك المشاغبة لدى المراهقين من خلال تقديم بعض الجلسات عن طريق برنامج يعمل على تعديل السلوك غير المقبول اجتماعيا وابداله بسلوك آخر مقبول ويصبح الفرد عنصرا فعالا في المجتمع.

في حدود ما أطلعت عليه الباحثة تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل برنامج تخفيف التتمر الموجه للمراهقين الصم والذي يهدف إلى تخفيف المشاغبة لعينة الدراسة يحقق هدفه؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين الصم من الذكور والإناث على مقياس المشاغبة؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج إرشادي لتخفيف التتمر لدى عينة من المراهقين الصم وتقضى فاعليته في ذلك، والكشف عن بناء تأثير البرنامج غير المزمّن في تخفيف التتمر لدى عينة من المراهقين الصم.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. وجود ندرة في الدراسات العربية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تخفف من التتمر لدى عينة من المراهقين الصم.
  - ب. تعدد المشكلات السلوكية من المجالات الحيوية في علم النفس ولاسيما لدى المراهقين.
  - ج. إلقاء الضوء على عينة الدراسة وهم (المراهقين الصم) ووضعها محل الاهتمام.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تقديم برنامج إرشادي لتخفيف التتمر لدى عينة من المراهقين الصم ومن ثم الاستفادة من البرنامج المقترح في مساعدة أولياء الأمور، والمعلمين، الأخصائيين النفسيين والمهتمين بالمشكلة، ومن ثم الحفاظ على الأمن المدرسي، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية بدلا من إضاعة الوقت والجهد في ضبط مثل هذه السلوكيات غير المرغوبة.
- ب. تكمن أهمية هذه الدراسة في إعداد مقياس للتتمر.

#### مصطلحات الدراسة:

٥ الإعاقة السمعية (الصمم) Deaf: يعرف فاروق الروسان الطفل الأصم كليا Deaf Child هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، وكنتيجه لذلك فلم يستطع اكتساب اللغة، ويطلق على هذا الطفل مصطلح الطفل الأصم الأكم، أما الطفل الأصم جزئيا Hard of Hearing فهو ذلك الطفل الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، وكنتيجه لذلك فهو يسمع عند درجة معينة، كما ينطق وفق مستوى يتناسب ودرجة إعاقته السمعية. (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ١٧٢-١٧٣)

ويشير يوسف القريوتي وآخرون إلى تعريف اللجنة التنفيذية لمؤتمر المديرين العاملين في مجال رعاية الصم بالولايات المتحدة الأمريكية فإن الأصم هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة (فقدان سمعي ٧٠ ديسبل فأكثر) تحول اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها، أم ضعيف السمع فهو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي إلى درجة فقدان سمعي يصل إلى ما بين (٣٥-٦٩) ديسبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعات أو بدونها. (يوسف القريوتي وآخرون، ٢٠٠١، ١٠٢-١٠٣)

التعريف الاجرائي للطفل الاصم: الطفل الأصم هو الذي يعاني من فقدان السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة، سواء منذ الولادة أو بعدها وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عام، وبلغت درجة قدهم للسمع ٩٠ ديسبل فأكثر وسيتم تشخيصهم وفق محكات نفسية وعضوية وديموجرافية مختلفة.

٥ التتمر Bullying: يعرف أيريكسون التتمر بأنه يشمل عدد من السلوكيات السلبية التي يتم القيام بها بشكل متكرر، ويتضمن عدم توازن للقوه سواء كان حقيقيا أو مدركا، حيث يقوم الشخص أو الجماعة الأكثر قوه بمهاجمة من أقل قوه ويمكن أن يأخذ التتمر ثلاث أشكال بدني (الضرب، الركل، الدفع، أخذ ممتلكات الشخص)، لفظي (اطلاق التهديدات، التناذب بالالقاب، الاغاطه)، نفسى (نشر الشائعات، التلاعب بالعلاقات الاجتماعيه، المشاركة في الاستبعاد الاجتماعى والترهيب). (Ericson, 2001, 6)

التعريف الاجرائي للتتمر: هو سلوك غير مقبول اجتماعيا يتضمن إلحاق الأذى بالأخرين سواء لفظيا أو اجتماعيا أو جسديا بشكل متكرر ويصدر من شخص قوى ضد آخر ضعيف وذلك من أجل السيطرة على الفرد والآخرين ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الأصم على مقياس التتمر للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، ويتكون من أبعاده الثلاثة (التتمر اللفظي، التتمر النفسي،



التمتر الجسدي).

والخلفيات اللغوية. هذا النقاش يسلط الضوء على القضايا والاحتياجات المتعلقة التوجهات المستقبلية لدراسة التمر مع الأطفال الصم.

٣. دراسة بومان وآخرين (٢٠١١) Bauman, Sheri; Pero, Heather، وكانت تدار مجردة باستبيان على المشاغبة والتسلط عبر الإنترنت إلى ٣٠ من طلاب المرحلة الثانوية الصفوف (٧-١٢) في المدارس المستأجرة للصم وضعاف السمع ويقابل مجموعة من ٢٢ طالبا عادى السمع في إحدى المدارس الثانوية الميثاق على نفس الحرم الجامعي. لأن حجم العينة كانت صغيرة والتوزيعات غير العادية، نتائج وصفيّة وعلائقية في المقام الأول. تم الكشف عن عدم وجود فروق كبيرة حسب حالة السمع في معدلات التقليدية أو التسلط عبر الحواسيب أو كليهما أشكال الإيذاء. التسلط عبر الإنترنت وكانت مرتبطة بقوة، كما كانت المشاغبة التقليدية والإيذاء. ارتبط فك الارتباط الأخلاقي إيجابا فقط مع المشاغبة التقليدية. وتناقش الآثار المترتبة على الممارسة والبحث في المستقبل.

٤. دراسة دعاء محمد سليم (٢٠١١)، وهدفت هذه الدراسة الى التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم، وذلك في ضوء بعض متغيرات البيئة المدرسية (سلوك المعلم، سلوكيات الاقران)، وتكونت عينه الدراسة من ١١ من الطلاب الصم (٨ من الذكور، و٣ من الاناث) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عاما، وقد أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم في بعدى المشاغبة الجسديه والجنسيه على مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور، مع وجود فروق عند نفس مستوى الدلالة في المشاغبة النفسيه على مقياس سلوك المشاغبة لصالح المراهقات الصم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبة في درجته الكليه لصالح المراهقين الصم الذكور، ووجود علاقة ارتباطيه موجبه ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المراهقين الصم في المشاغبه النفسيه فقط على مقياس سلوك المشاغبه ودرجاتهم في بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئه المدرسيه كما يدركه هؤلاء المراهقين الصم في المشاغبه الجسديه والجنسيه على مقياس سلوك المشاغبه ودرجاتهم في بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئه المدرسيه كما يدركه هؤلاء المراهقون، كما اتضح عدم وجود علاقته ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبه في درجته الكليه ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئه المدرسيه كما يدركها هؤلاء المراهقون، ووجود علاقة ارتباطيه موجبه ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المراهقين الصم في المشاغبه الجسديه على مقياس سلوك المشاغبه ودرجاتهم في بعد سلوك المشاغبه ودرجاتهم في بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئه المدرسيه كما يدركها هؤلاء المراهقين.

٥. المحور الثاني الدراسات التي تناولت التمر مع المراهقين:

١. دراسة ماكلالجهان (٢٠٠٦) Mc Laughlin هدفتم هذه الدراسة الى التوصل الى فاعليه برنامج باستخدام الوسائط المتعدده في خفض سلوكيات التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت هذه الدراسة من جزئين استخدام برنامج الوسائط المتعدده في خفض سلوكيات التمر لدى المتتمرين، واستخدم الوسائط المتعدده في خفض بعض السلوكيات غير التكيفيه لدى ضحايا التمر

١. التمر اللفظي: هو صفة من صفات التمر ويتمثل في استخدام الألفاظ والتعلقات المهينة، وكذلك يستخدم المسميات الساخرة للتقليل من شأن الضحية.

٢. التمر النفسي: هو صفة من صفات التمر التي ينعدم فيها استخدام الألفاظ المهينة وإنما يستخدم فيها تعبيرات الوجه، نشر الشائعات، النميمة، إثارة الفتن، ويقوم بها المشاغبات للتقليل من شأن الضحية.

٣. التمر الجسدي: هو صفة من صفات التمر المتمثلة في الضرب، الركل، العرقلة، والدفع، سواء كان ذلك باستخدام أحد أعضاء الجسم أو باستخدام وسائل مادية حاده وذلك للإيذاء الجسدي للضحية.

٥ المراهقون Adolescents: المراهقة تعرف على أنها (فترة انتقال من الطفولة على وجه التقريب (١١-١٣) سنة وتنتهي عند (١٨-٢١) سنة، ومن ناحية ثانية تعتمد على سبيل المثال، على مختلف العوامل المحيطة بالنمو الثقافي والبيولوجي والانتقال يستغرق التغيرات في النمو البيولوجي والمعرفي والاجتماعي. (Corsini, 1994, 23)

فالمراهقة هي مرحلة انتقال الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين (١١-٢١) سنة ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم Teenage. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٣٧)

التعريف الاجرائي للمراهقة: المراهقة هي المرحلة الانتقالية الانفعالية بين الطفولة والرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية بالاضافة الى التغيرات الوجدانية المصاحبة لهذه التغيرات وتتراوح ما بين (١١-١٣) سنة وتنتهي عند (١٨-٢١) سنة.

#### الدراسات السابقة:

٥ المحور الاول الدراسات التي تناولت التمر مع الصم:

١. دراسه ماك كرون (2004) McCrone, W.، وتستعرض هذه الدراسة حالة أحد الطلاب الصم في إحدى مدارس الإقامة الداخلية الذين مروا بخبره المشاغبة بكافة أنواعها وهي (L) طالب أصم نحيف وضئيل يبلغ من العمر ١١ عاما تقسيم في إحدى مدارس الإقامة ذو شلل دماغي متوسط ومتأخر في الأداء والنشاط أثناء قيامه بالعمل داخل بالفصل يتهم منه الأولاد الصم الأكثر منه سنا جنسيا وجسديا ولذلك عندما يحاول النوم او الاستحمام في الغرفة المخصصة للنوم، كما أنهم يبتزون أمواله ويأخذونه ملبسه ويسرقون هداياه التي يرسلها له والده ويتم ذلك كله بطريقه منتظمة وعندما يبكي ويشكى للمسئول عن المبيت ومكان الإقامة ويخبره بما حدث يجد رد الفعل كالتالي (L) "لا تكن طفلا".

٢. دراسه وينر وآخرون (2006) Weiner, Mary T; Miller, Margery، والتصدى حاليا للتمر وأثاره على الأطفال. كما يتميز التمر اللفظي المنكرر إغاظه، تهديد، تخويف المادية، إهانة الآخرين، وأعمال العنف، والتعذيب، وغيرها من أشكال العدوان اللفظي والجسدي (سميث وشارب، ١٩٩٤). لا يعرف الكثير عن المشاغبة وتأثيرها على الأطفال الصم. وينبغي وضع تدابير لوصف وتحديد عوامل التمر في هذه الفئة من السكان وخصائص التحقق من صحتها عنوان تخويف الضحايا الصم، وأنواع مختلفة من البيئات المدرسية خصوصا الأطفال الصم، وديناميات التمر التي قد تكون فريدة من نوعها لهذه الفئة من السكان ونظرائه، وغيرها من العوامل البيئية. وجود الإعاقة إلى جانب الصم، ونظم الدعم الاجتماعي للأطفال الصم وأسرهم، والخلفية الاجتماعية والثقافية، ودرجة فقدان السمع، كما ينبغي النظر في مستويات الوالدين التعليمي والمهن والحالة الاجتماعية والاقتصادية،

المدرسي، واستخدام في هذا البرنامج العلاج السلوكي المعرفي، شرائط الفيديو، نماذج من اسطوانات الليزر)، كما استخدمت الدراسة أداة تقرير ذاتي لقياس سلوكيات المتتمر والضحية، وهي مقياس المتتمر والضحية لرينولدز (٢٠٠٣)، وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوكيات المستهدفة، كما اوصت بضرورة استخدام الوسائط المتعددة من قبل المرشدين النفسيين والاجتماعيين بالمدرسة لخفض سلوكيات التتمر.

٢. درسه محمد كمال ابوالفتوح (٢٠٠٦)، هدفت هذه الدراسة الى استجلاء اطار نظري يخص ظاهره سلوك المشاغبة بين تلاميذ المدارس، والتعرف على طبيعة العلاقة بين سلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومتغيرات الدراسة (تقدير الذات والقلق وسلوك المعلم)، وأعداد مقياس لسلوك المشاغبة في البيئة المصرية. وتتلخص نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين سلوك المشاغبة وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين سلوك المشاغبة وسلوك المعلم، ووجود أثر لمتغير الجنس على سلوك المشاغبة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المشاغبين ونظرائهم من التلاميذ غير المشاغبين في متغيرات (تقدير الذات والقلق وسلوك المعلم).

٣. درسه Guo, Ping (2013)، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التتمر والسلوكيات الانتحارية لدى المراهقين في الولايات المتحدة، وذلك باستخدام المسح سلوك المخاطر الوطني للشباب YRBS، التي أجرتها مراكز السيطرة على الأمراض CDC، ويقدم ممثل البيانات من طلاب المدارس العامة والخاصة من الصف (٩-١٢) في هذه الدراسة، تم تحليل الاستبيانات قابلة للاستخدام. أجريت تحليلات الانحدار اللوجستي للكشف عن العلاقة بين الاكتئاب وتعرضهم للمعاملة القاسية والسلوكيات الانتحارية، بما في ذلك التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار. أيضا، تم استخدام نماذج الانحدار اللوجستي لدراسة أي آثار الجنسين تشارك في العلاقة بين تعرضهم للمعاملة القاسية والسلوكيات الانتحارية. وجدت هذه الدراسة أن هناك رابطة بين التتمر والاكتئاب والسلوكيات الانتحارية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في تكوين الجمعيات.

٤. درسه روسيتز (٢٠١٣) Rossiter, Patrick J.، وكان الغرض من هذه الدراسة النوعية الوصفية التحقيق وتحليل العلاقة بين الطفولة، واللعب غير منظم في وقت لاحق والإيذاء والمشاغبة عن طريق استخدام البحث التاريخي من البيانات التي تم جمعها من مجموعة متنوعة من الدراسات الحديثة التي تتناول قضايا المشاغبة وتأثير اللعب على نمو الطفل، وهذه الدراسة المقارنة بين الأسباب الجذرية للمشاغبة مع الفوائد التنموية للعب الحر غير منظم من قبل الأطفال. تشير الدلائل إلى أن هناك مجموعات من المهارات الاجتماعية التي تعاني من نقص في المشاركة النموذجية في المشاغبة وعلاوة على ذلك، فإن العديد من نفس هذه المهارات الاجتماعية الأساسية وعلم لأول مرة يمارس ضمن سياق اللعب الاجتماعي للطفل مع الآخرين.

٥. درسه بديعه حبيب بنهان (٢٠١٣)، وهدفت هذه الدراسة الى التحقق من فعالية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التتمر لدى عينة من المراهقين الجانحين من خلال بعض الأساليب الإرشادية المستخدمة في ميدان التربية الأخلاقية وهي الإرشاد الديني والإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد الذاتي والإرشاد بالمعنى وتوكيد الذات، وتكونت الدراسة من ٢٠ حدث من الجانحين المحكوم عليهم داخل مؤسسة الدفاع الاجتماعي، وتم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبية ١٠، وضابطة ١٠)، وقد تم اختيار العينة من الذكور نظرا للخلط بين الجانحين والمعرضين للجنوح في مؤسسات الفتيات القاصرات، مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث العمر الزمني،

١. درسه مسعد ابوالديار (٢٠١٠)، وهدفت الدراسة الى اختبار فاعلية برنامج ارشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التتمر لدى الأطفال ذوى اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من الأطفال ذوى اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط كمجموعة تجريبية وطبق مقياس تقدير الذات، وأخر للتتمر قبل التطبيق وبعده، وبرنامج ارشادي انتقائي، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية (متوسط التطبيق البعدي الأعلى)، وعدم وجود فروق داله في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعه التجريبية (بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج)، كما أظهرت النتائج وجود فروق داله في درجة التتمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية (متوسط التطبيق القبلي أعلى)، ولم تظهر فروق داله في درجة التتمر بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعه التجريبية. كما تبين وجود فروق داله في متوسطات درجات الذات بين الذكور والاناث (التطبيق القبلي)، حيث كان متوسط الاناث أعلى في تقدير الذات الفارقي، كما ارتفعت درجات الذكور على التتمر الجسدي والجنسي، والدرجة الكلية للتتمر، بينما ارتفعت درجات الاناث على التتمر اللفظي والسيطره الاجتماعيه في حين لم يلحظ أى فروق داله بين الذكور والاناث في أنماط التتمر أو أبعاد تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج.

٢. درسه أميمه عبدالعزيز (٢٠١٢)، وهدفت هذه الدراسة الى التحقق من مدى فعالية البرنامج الارشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينه من الأطفال، ولقد وجدت الباحثة أن سلوك المشاغبة يصل الى ذروته في عمر يتراوح ما بين (٩-١٥) عاما أى في الطفوله المتأخره حتى المراهقه المبكره، لذا رأيت الباحثة أن التدخل المبكر بإرشاد وتعديل سلوك المشاغبة في عمر (٩-١٢) عاما يعتبر فعالا لان التلاميذ في هذه المرحلة لايزالون في مرحله الطفوله مما يؤدى الى امكانيه تعديل سلوكهم بدرجة كبيره، وبالتالي فان عدم الاهتمام بتعديل هذا السلوك في هذا مرحله يؤدى الى سلوك اجرامى لانستطيع التحكم فيه ويصعب تعديله فيما بعد. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعه الدراسة، على مقياس سلوك المشاغبة في اتجاه القياس البعدي، وهو مايشير الى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة، ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائيه بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمجموعه الدراسة، على مقياس سلوك المشاغبة، وهو مايشير الى تحقق الفرض الثانى من فروض الدراسة.

#### فروض الدراسه:

١. توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التتمر بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي وذلك في اتجاه المجموعه الضابطة.
٢. توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التتمر لدى المجموعه

التجريبية من المراهق الصم في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادي وبعده، وذلك في اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات التتمرد لدى المجموعة الضابطة من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادي وبعده.

٤. لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات التتمرد لدى المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادي والقياس التتبعي.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وذلك لتحقيق الهدف من الدراسة وهو فعالية برنامج إرشادي لتخفيف التتمرد لدى عينه من المراهقين، واستخدمت الباحثة تصميم المجموعتين من الأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويجري عليهم قياس قبلي، ثم بعد ذلك يتم إجراء قياس بعدى، وبعد ذلك قياس تتبعي.

#### عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة الحالية من المراهقين الصم من نلاميذ الصف السابع والثامن الابتدائي والصف الأول الإعدادي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاماً بمتوسط عمر زمني = ١٤,٨٥٣، وانحراف معياري = ٥,٠٣٤، وعدد العينة ١٥ مراهق من الذكور، ونوع المدرسة حكومية وهي مدرسة الأمل للصم والبكم بالمنصورة محافظة الدقهلية.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٥ مراهق تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاماً بمتوسط عمر زمني ١٤,٣٣٣، وانحراف معياري ٥,٧٢٤، وهم من المراهقين الصم ودرجة كئيبهم تتراوح ما بين (٩٠-١١٠) درجة على مقياس جامعهم أسويط للذكاء غير اللفظي لطفه المستكوي بمتوسط ذكاء = ١٠٤,٨٥٣ وانحراف معياري = ٥,٦٥٩ من مدارس حكومية وهي مدرسة الأمل للصم والبكم بالمنصورة محافظة الدقهلية.

#### أدوات الدراسة:

تنقسم الأدوات التي استخدمها الباحثة إلى نوعين من الأدوات يمكن استعراضها فيما يلي:

١. اختبار جامعة أسويط للذكاء غير اللفظي: أعدته طه المستكوي (٢٠٠٠) وهو اختبار جماعي غير لفظي يستخدم لتقدير درجة الذكاء لمن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-٢٠) عاماً، وقد استخدم في هذه الدراسة لتشخيص درجة ذكاء المراهقين الصم؛ والاختبار عبارة عن ٦٠ صورة أساسية وبجانب كل صورة ٤ صور منهم ٣ صور ذات اختلاف أو فروق بسيطة من الصورة الأصلية والصورة الرابعة مطابقة للصورة الأصلية، والمطلوب من المفحوص أن يخرج الصورة المطابقة للصورة الأصلية، وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٥٩ - ٠,٨٦٣)، وطريقة إعادة الاختبار؛ ومعامل ثبات الاختبار بلغ ٠,٨٣٩، واستخدام التحليل العاملي؛ ومعامل ثبات الاختبار بلغ ٠,٧٦٦. أما الصدق فقد حسب الصدق عن طريق صدق الارتباط مع اختبارات أخرى صادقة وكان مع اختبار وكسلر وبلغ معامل الصدق ٠,٤٥٦؛ وصدق التفرقة بين الأعمار الزمنية فهو يفرق تفرقة دالة إحصائياً بين الأعمار (٩-٢٠) لصالح المجموعة العمرية الأكبر، والصدق العاملي حيث بلغ تشبعه ٠,٨٦٧، وصدق المجموعات المتناقضة وبلغت قيمة (ت) ٨,٥٤.

٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي: أعد هذا الاختبار (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، وهو عبارة عن استمارة لجمع البيانات الخاصة بالطالب وأسرته بغرض الحصول على معلومات وبيانات تفيد في تحديد مستواه التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، وتتضمن البيانات كما هو موضح بالمقياس الاسم المدرسة، الفصل، وظيفة الوالد ومؤهله الدراسي ومرتبته، وكذلك وظيفة الأم،

ومؤهلها الدراسي ومرتبته، بالإضافة إلى بيانات خاصة بمصادر دخل الأسرة وقيمتها وأجمالي دخل الأسرة وعدد أفرادها، ويجب على الفاحص إعطاء الثقة للمفحوصين بسرية هذه البيانات وعدم استخدامها في إغراض غير البحث العلمي ويتضمن هذا المقياس ثلاثة أبعاد متدرجة، وفيما يلي وصف لكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة المتدرجة.

٣. مقياس سلوك المشاغبة المصور للمراهقين الصم (دعاء سليم، ٢٠١٢): وهو اختبار جماعي مصور استخدم على عينة تتراوح من (١٣-١٧) عاماً من المراهقين الصم والاختبار عبارة عن ٩ صور تعبر كل صورة عن البعد الخاص بها، ٣ صور لقياس التتمرد النفسي، ٣ لقياس التتمرد الجسدي، ٣ صور لقياس التتمرد الجنسي، والمطلوب من المفحوص أن يضع علامة (٧) في خانة الاستجابة التي يراها مناسبة (ينطبق - أحياناً - لاينطبق). وقد حسب ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة تطبيق الاختبار وتراوحت معاملات الثبات للمقياس ككل هي ٠,٩٨٨، وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠,١ وطريقة معامل ألفا وتم حساب معامل ألفا لمقياس المشاغبة المصور ككل فكان ٠,٧٩٦. أما الصدق فقد حسب عن طريق صدق المحكمين، الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي، وكانت جميع المفردات دالة عند مستوى ٠,١ ما عدا الصورة ٥ في القياس والتي تتبع بعد التتمرد النفسي فكانت دالة عند ٠,٥، وتم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت قيمة معامل الارتباط بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للمقياس، وذلك بعد حذف مجموع درجات البعد من المجموع الكلي للمقياس، وذلك هي (٠,٩٤٤ - ٠,٩٥٥ - ٠,٩٨٨) على التوالي وجميعها دالة عند مستوى ٠,١.

٤. مقياس التتمرد لدى عينه من المراهقين الصم: أعدت الباحثة هذا المقياس لتحقيق أحد أهداف الدراسة الحالية وهي قياس التتمرد لدى المراهقين الصم وقد أجرت الباحثة دراسة مسحية لبعض الدراسات العربية والأجنبية، لاستقراء ما ورد في التراث النظري عن قياس التتمرد، وذلك لمعرفة طبيعة التتمرد، وأبعاده، والسلوكيات المتعلقة به، كما قامت الباحثة بالإطلاع على المقاييس التي أعدت من قبل لقياس التتمرد على عينات مختلفة. ولإعداد هذا المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية (الإطلاع على بعض المقاييس التي أجريت في سلوك التتمرد، وضع الصورة المبدئية للمقياس، تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، حساب الكفاءة السيكمومترية للمقياس).

#### الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا كرونباخ.
٢. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٣. المقابل اللوغارتمى (ز).
٤. الخطأ المعياري للفروق.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. الفرض الأول، وينص على توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التتمرد للمراهقين الصم وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس التتمرد للمراهقين الصم

المتغير	تجريبية (ن=١٥)		ضابطة (ن=١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التتمرد اللفظي	١٠,٥٠	١٥٧,٥٠	٢٠,٥٠	٣٠٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣,١٩٩	٠,٠١
التتمرد النفسي	٨,٢٣	١٢٣,٥٠	٢٢,٧٧	٣٤١,٥٠	٣,٥٠	٤,٦٠٧	٠,٠١
التتمرد الجسدي	١٠,٨٧	١٦٣	٢٠,١٣	٣٠٢	٤٣	٢,٩٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨,٠٣	١٢٠,٥٠	٢٢,٩٧	٣٤٤,٥٠	٠,٥٠	٤,٦٧٤	٠,٠١

الفرض الثالث، وينص على لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات التمر لدى المجموعة الضابطة من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (N=15) على مقياس التمر للمراهقين الصم

المتغير	المجموعة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمر اللفظي	٣	١٢	٣٠	٣	٣	٣	١,٣٤٢	غير دالة
التمر النفسي	٣,٥٠	١٧,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	١,٦٣٣	غير دالة
التمر الجسدي	٤	١٢	٤	١٦	١٦	١٦	٠,٣٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٤٢	٢٦,٥٠	٤,٧٥	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	١,٢٢٢	غير دالة

تشير نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة (مسعد ابوالديار، ٢٠١٠) ولم تظهر فروق داله في درجة التمر بين التطبيقين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية.

الفرض الرابع، وينص على لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياس بعد تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي والقياس التبعي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى للمجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

تشير نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض الأول تحقق هذا الفرض حيث توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمر للمراهقين الصم وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة (دعاء محمد، ٢٠١١) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم في بعدي المشاغبه الجسديه والجنسيه على مقياس سلوك المشاغبه لصالح الذكور، مع وجود فروق عند نفس مستوى الدلالة في المشاغبه النفسيه على مقياس سلوك المشاغبه لصالح المراهقات الصم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبه في درجته الكلية لصالح المراهقين الصم الذكور، كما أشارت نتائج دراسة (محمد كمال، ٢٠٠٦) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المشاغبين ونظرائهم من التلاميذ غير المشاغبين في متغيرات (تقدير الذات والقلق وسلوك المعلم).

الفرض الثاني، وينص على توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات التمر لدى المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في القياسين قبل تطبيق اجراءات البرنامج الارشادي وبعده وذلك في اتجاه القياس القبلي. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى للمجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (N=15) على مقياس التمر للمراهقين الصم

المتغير	المجموعة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمر اللفظي	٨	١٢٠	٣,٤١٥	صفر	صفر	صفر	٣,٤١٥	٠,٠١
التمر النفسي	٨	١٢٠	٣,٤٢٢	صفر	صفر	صفر	٣,٤٢٢	٠,٠١
التمر الجسدي	٨	١٢٠	٣,٤١١	صفر	صفر	صفر	٣,٤١١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨	١٢٠	٣,٤١٠	صفر	صفر	صفر	٣,٤١٠	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه القياس قبل البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض بوجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه القياس قبل البرنامج. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية دراسة (أميمة عبدالعزيز، ٢٠١٢) يوجد فرق داله احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعه الدراسه على مقياس سلوك المشاغبه في اتجاه القياس البعدي، ودراسة (مسعد ابوالديار، ٢٠١٠) حيث أظهرت النتائج وجود فروق داله في درجة التمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية (متوسط التطبيق القبلي أعلى)، ودراسة (بديعة نيهان، ٢٠١٣) وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس تقدير سلوك التمر والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

تشير نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التبعي.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: يتضح من الجدول السابق صدق الفرض بعدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التمر للمراهقين الصم (التمر اللفظي، والتمر النفسي، والتمر الجسدي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التبعي. ولتوضيح ذلك سنجد أنه من بين الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية تتفق دراسة (أميمة عبدالعزيز، ٢٠١٢) على لا يوجد فرق نو دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والمتابعه لمجموعه الدراسه، على مقياس سلوك المشاغبه، ودراسة (بديعه نيهان، ٢٠١٣) على أنه لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطي رتب القياس البعدي والقياس التبعي للمجموعه التجريبية على أبعاد مقياس تقدير سلوك التمر والدرجة الكلية للمقياس، ودراسة (مسعد ابوالديار، ٢٠١٠) على أن لم تظهر فروق داله في درجة التمر بين التطبيقين البعدي والتبعي للمجموعه التجريبية.

10. Guo, Ping (2013). **Bullying, Depression, and Suicidal Behaviors in Adolescents: Secondary Analysis of Youth Risk Behavior Survey Data**. The University of North Carolina at Chapel Hill.
11. Kokkinos, C.& Panayiotou, G. (2004). Predicting bullyz victimization among early Adolesciation with di behavior disorders. **Aggressive behavior**. 30.520- 533.
12. Mc Laughlin, L; Laux, J.& Pescara- Kovach, L. (2006). Using multimedia to reduce bulling and victimization in third- grade urban schools, **Professional School Counseling**, 10 (2),1 53- 160.
13. Neft, D. I. (2006). Social and emotional profiles and victims; implications for school- based prevention programs. **A Dissertation of Doctor of Education**, University of New Jersey.
14. Olweus, D; Sue, L; Sharon, M.& Delbert, S. (1999). **Blueprints for Violence Prevention; Book Nine- Bullying Prevention program** Editors; Delbert S. Elliott.
15. Rossiter, Patrick J. (2013). Exploring links between the decline of early childhood play and bullying victimization in adolescence. **M.S.** Southern Connecticut State University.
16. Shulman, R. C. (2003). Effects of A bully Prevention program. **A Dissertation of Doctor of Education**, University of Coiumbia.
17. Weiner, Mary T; Miller, Margery (2006). Deaf children and bullying: Directions for future research. **American Annals of the Deaf**. Vol.151(1), Spr 2006, pp. 61-70.

## التوصيات:

- في ضوء الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج توصى الباحثة بما يلي:
1. ضرورة إكتشاف الاضطرابات السلوكية بصفة عامة والتمتر المدرسي خصوصا في بداية ظهورها، والعمل على التدخل المبكر لخفضها حتى لا تتطور هذه الاضطرابات إلى سلوكيات أشد خطورة مستقبلا.
  2. ضرورة اهتمام الباحثين بتصميم برامج ارشادية وعلاجية لخفض سلوك التتمتر في المدارس.
  3. الاهتمام بالوالدين بالتنوعية في وسائل الاعلام لكيفية التعامل مع أطفالهم في المواقف المختلفة وخاصة اذا كانوا من الصم.
  4. ضرورة تواصل المدرسة مع أولياء أمور الأطفال وتعريفهم بمشكلات الطفل التعليمية.
  5. ضرورة عمل برامج ارشادية لأولياء الأمور لمعرفة كيفية التعامل مع الأطفال المتتمترين.

## البحوث المقترحة:

- إن الدراسات التي تناولت موضوع التتمتر للمراهقين الصم ليست بالقليلة في الدراسات الأجنبية ولكنها محدودة على المستوى المحلى والأقليمي في حدود علم الباحثة، لذلك تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث الهامة التي تكون استكمالاً للدراسة الحالية، ومن هذه البحوث ما يلي:
1. فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك التتمتر لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.
  2. فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الثبات الانفعالي لدى عينة من المراهقين الصم.

## المراجع:

1. أميمه عبدالعزيز محمد سالم. (٢٠١٢). فعالية برنامج ارشادي في تعديل سلوك المشاغبه لدى عينه من الاطفال، رساله دكتوراه، كليه تربيه، قسم الصحه النفسيه، جامعه بنها.
2. بديعه حبيب بنهان. (٢٠١٣). فعاليه الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التتمتر لدى الأحداث الجانحين، المجله المصريه للدراسات النفسيه، العدد (٧٨)، المجلد الثالث والعشرون.
3. حامد زهران. (٢٠٠٥). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط (٢)، القايره، مكتبة عالم الكتب.
4. دعاء محمد سليم. (٢٠١١). التنبؤ بسلوك المشاغبه لدى المراهقين الصم في بعض المتغيرات البيئيه المدرسيه، رساله ماجستير، جامعه بنها، كليه تربيه، قسم الصحه النفسيه.
5. فاروق الرسان. (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط٥، عمان، دار الفكر.
6. محمد كمال ابوالفتوح. (٢٠٠٦). دراسه لبعض المتغيرات المرتبطه بسلوك المشاغبه لدى تلاميذ المرحلة الثانويه. رساله ماجستير، كليه تربيه، قسم الصحه النفسيه، جامعه بنها.
7. مسعد نجاح ابوالديار. (٢٠١٠). فاعليه برنامج ارشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التتمتر لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسيه، كليه الآداب، جامعه القايره، الحويله السادسه، الرساله الثامنه.
8. Bauman, Sheri; Pero, Heather. (2011). Bullying and cyberbullying among deaf students and their hearing peers: An exploratory study. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**. Vol. 16 (2), Spr 2011, pp. 236- 253.
9. Corsini, R. (1994). **Encyclopedia of psychology**. Second Edition, 4 volumes, New York: John Wiley and sons.



## الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على طلبة الجامعات

أ.د. محمد شعبان وهدان  
 أستاذ الإعلام كلية البنات جامعة الأزهر  
 د. عمرو محمد عبدالله نخلة  
 مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة وثقافة الطفل جامعة عين شمس  
 محمد عبد الحميد فاضل

## الملخص

**المقدمة:** تتناول الدراسة بالتحليل الكمي قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب، وعليه تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة القائمة على التساؤل الأتي "ما هي تأثيرات الخطاب الديني للدعاة الشباب في الفضائيات العربية على طلبة الجامعات؟

**الأهمية:** أهمية الخطاب الديني، الذي يعتبر السياج القوى الذي يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية، وأهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة الشباب من حيث القدرات الاتقناعية والاتصالية.

**الأهداف:** التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب في القنوات الفضائية العربية، والتعرف على مدى تأثير هذه البرامج على شباب الجامعات.

**التساؤلات:** ما هي البرامج والقنوات الفضائية المصرية التي يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟، وما هي السمات الشخصية للدعاة الشباب من حيث القدرات الاتقناعية والاتصالية؟

**نوع الدراسة:** هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتسعى تلك الدراسة للتعرف على تأثير الخطاب الديني للدعاة الجدد والمقدم في الفضائيات على عينة من طلاب الجامعة.

**المنهج:** تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

**الجمهور وعينة الدراسة:** عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة جامعية من متابعي الدعاة الجدد على الفضائيات بجامعتي عين شمس والمنوفية.

**الأدوات:** صحيفة استقصاء، يعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة

**النتائج:** من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة منتظمة بلغت ١٦,٨%، ومن يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٧٩,٠%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد على الفضائيات مطلقاً ٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة، ومن يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت ٣٣,٣%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٦,٧%.

**The effect of the speech of religious preachers' young people to university students**

**Importance:** The importance of religious discourse, which is a strong fence that saves community survival, but its individual's values and religious identity, The importance of the phenomenon of young preachers, and the importance of personal preacher's young people in terms of persuasive and communicative abilities study.

**Aim:** To find out special programs for youth preachers in the Arab satellite T.V. To identify how the impact of these programs on the university youth.

**Type:** This is a study of descriptive studies, where the study seeks to identify the impact of religious discourse to new preacher and provided through satellite channels on a sample of university students.

**Community and the study sample:** Intentional sample of 400 students and a university student who follow the new preachers on the satellite channels at the Universities of Ain Shams, Menoufia.

**Tools:** Newspaper survey, the researcher depends on the questionnaire to collect data from a sample

**Results:** Who watching religious programs for new preachers on satellite channels on a regular basis it amounted to 16.8%, and watching religious programs for new preachers on satellite channels on an irregular basis (sometimes) 79.0%, while the proportion of those who do not watch religious programs for new preachers on satellite TV at all 4.3% of the total study sample was, and that prefer preachers Azharites of the total Particulars from watching religious programs satellite TV reached 33.3%, and the percentage of those who do not prefer preachers Azharites of the total vocabulary from watching religious programs satellite channels of the total study sample items amounted to 66.7%.

المشاركة الإيجابية في المجتمع- الفهم المعتدل للإسلام- الفهم الشامل للإسلام- مدى ارتباط الالتزام الديني الوسطى بالإصلاح في المجتمع والبعد عن السلبية؟  
٧. ما مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية؟  
٨. ما مدى انتشار الالتزام الديني والحجاب بين الفتيات في الجامعة تأثراً؟

#### نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير الخطاب الديني للدعاة الجدد والمقدم من خلال القنوات الفضائية على عينة من طلاب الجامعة.

#### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، باعتباره منهجاً علمياً يهدف للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

#### عينة الدراسة:

تم تطبيق استبيان على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة جامعية من متابعي الخطاب الديني للدعاة الجدد على القنوات الفضائية بجامعتي عين شمس والمنوفية.

#### أدوات الدراسة:

صحيفة استقصاء (استبيان)، يعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة منال عبده محمد منصور بعنوان "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً" (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الدينية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً، والتعرف على مجالات الخطاب الديني المقدمة بالقنوات الدينية محل الدراسة، والتعرف على أساليب الإقناع المستخدمة من جانب مقدمي الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينة الدراسة، والتعرف على صورة الداعية الإسلامي مقدم الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينة الدراسة، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، على عينة من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) وتمثلت في برامج (على خطى الحبيب- قبل أن تحاسبوا- فقه النساء) بقناة اقرأ وبرامج (قلبي معاك- حور الدنيا- طلة قمر) بقناة الرسالة وبرامج (الجواب الكافي- حجر الزاوية- ساعة حوار) بقناة المجد، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون ومقياس لقياس الثقافة الدينية للمراهقين ومقياس لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأثبتت الدراسة أن ٩٦,٩% من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة، جاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين في الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٩% ويليه المستوى المنخفض وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية.

٢. دراسة شيماء فتحى حامد بعنوان استخدامات الشباب المصري للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة (٢٠١٤)، وهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الموضوعات والقضايا التي تثيرها برامج الشباب المقدمة بالقنوات الفضائية الدينية وتتصدى لمعالجتها، التعرف على مدى المشاركة الجماهيرية التي تنتجها برامج الشباب بالقنوات الفضائية الدينية للشباب المصري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وكانت عينة الدراسة برنامج علمتني الحياة على قناة الرسالة، برنامج على باب الجنة، وبرنامج ضع بصمتك على قناة اقرأ، وبرنامج مع الشباب على قناة الرحمة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون للبرامج عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن طبيعة حلقات برامج الشباب على الفضائيات الدينية عينة الدراسة اتسمت بأنها طويلة

لم يعد هناك شك في أن قضايا الطلاب الجامعيين ومشكلاتهم وقضاياهم، قد أصبحت من الموضوعات والأمور التي تتصدى لها وسائل الإعلام وخصوصاً الحديث منها، وتوليها اهتماماً كبيراً على صفحاتها، والقنوات الفضائية باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية واسعة الانتشار، لها دورها في التأثير على الطلاب من خلال ما تقدمه من خطاب ديني يستهدف عقول فئة الشباب، ويخاطب وجدانهم من خلال وسائل شيقة وجذابة.

#### مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب الموجه لفئة طلاب الجامعة من القضايا الهامة التي بها يمكننا خلق جيل جديد يافع، متدين، له ثوابته ومعتقداته، والتي من شأنها رفعة شأن الوطن وزيادة مكتسباته وموارده البشرية.

لذلك تتناول هذه الدراسة بالتحليل الكمي قضية الخطاب الديني للدعاة الشباب الجدد، وعليه تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة القائمة على التساؤل الأتي ما هي تأثيرات الخطاب الديني للدعاة الشباب في الفضائيات العربية على طلبة الجامعات؟

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية التغيرات الاتصالية على مستوى العالم، ومسايرة كثرة المنافذ الفضائية المختلفة، وما تحمله من ثقافات وافدة.  
٢. أهمية القنوات الفضائية، لما لها من جمهور عريض من الشباب والمراهقين، وذلك لاحتوائها على أشكال وفقرات فنية وإعلامية مختلفة ومتنوعة تتسم بالإنارة والتشويق.

٣. أهمية الخطاب الديني، الذي يعتبر السياج القوى الذي يحفظ للمجتمع بقاءه، ولأفراده قيمهم وهويتهم الدينية.

٤. أهمية ظاهرة الدعاة الشباب، وأهمية دراسة شخصية الدعاة (الدعاة الجدد) من حيث القدرات الإقناعية والاتصالية ومدى الصفات التي يتحلى بها الدعاة.

٥. أهمية مرحلة المراهقة، التي تعد إحدى أهم المراحل في حياة الإنسان، لما يرتبط بها من تغيرات تطرأ على جميع الجوانب الجسمية والعقلية والأخلاقية والانفعالية للمراهق.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب (الدعاة الجدد) في القنوات الفضائية العربية.  
٢. التعرف على مدى تأثير هذه البرامج على شباب الجامعات.  
٣. رصد نوعية القيم والمفاهيم والموضوعات التي تم فهمها واكتسابها من هذه البرامج.  
٤. اختبار العلاقة بين تعرض الشباب في الجامعات لهذه البرامج والتأثيرات المختلفة عليهم سواء بالسلب أو الإيجاب.  
٥. التعرف على الصورة الذهنية لهؤلاء الدعاة عند شباب الجامعات.  
٦. التعرف على التأثيرات المختلفة للخطاب الديني للدعاة الشباب (الدعاة الجدد) على شباب الجامعات.  
٧. مدى تأثير هذا النموذج الدعوى على شباب الجامعات بالمقارنة بالشيخ الأزهرى ذو الصورة النمطية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ماهي البرامج والقنوات الفضائية المصرية التي يقدم فيها الدعاة الشباب برامجهم؟  
٢. ماهي السمات الشخصية للدعاة الشباب (الجدد) من حيث القدرات الإقناعية والاتصالية ومدى الصفات التي يتحلى بها الدعاة؟  
٣. ما معدل مشاهدة طلاب الجامعات للبرامج الدينية؟  
٤. ما مدى اقتناع طلاب الجامعات بهذه البرامج؟  
٥. ما دوافع مشاهدة الطلاب لهذه البرامج؟  
٦. ما هي التأثيرات المختلفة للخطاب الديني للدعاة الشباب من حيث التنقيف الديني-



الحديث عن دور الأديان في تطوير المجتمعات، إذ أن للخطاب الديني تأثيراً بالغاً في توجيه وتشكيل فكر الناس ووجدانهم وسلوكهم في مجتمعاتنا العربية. (الباحث)

تعريف الخطاب الديني: عرف بأنه "كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها". (أحمد الطيار، حولية ٤، ص ١٢)

واقع الخطاب الديني بالإعلام العربي: في ظل الموجة العاتية من البث الفضائي الوافد إلينا، والذي يخترق حياة المواطن المصري، كان للخطاب الديني واقع محدد يتضح من خلال:

١. الإقتصار على الجانب الترفيهي والترغيبى وتحسين هذه الصورة على تنوعها.
٢. الاكتفاء بالحديث العام عن المبادئ والقيم الإسلامية التي أصبحت من المسلمات.
٣. تناول المسائل الفقهية والاجتهادية في إطار مذهب وحد ورفض ما عداه واقتصاد أى محاولة للتوفيق بين الآراء الفقهية والتحديث وعدم قبول المساس بموروثات وتقاليد تمس بالعبادة ومنها فقه المرأة وخرجوها للعمل وتعليمها والنقاب.
٤. الإقتصار على الخطب الديني الموسمي والتركيز على السرد التاريخي والشخصيات الإسلامية وخطبة الجمعة.
٥. قولية الخطاب الديني في إطار ثابت رغم تنوع الموضوعات وعدم ربطها بالواقع إلا فيما ندر.

بينما اقتصر بعض القنوات على الدفاع من الإسلام والرد على المستشرقين مع التحفظ الشديد في إظهار الهوية الإيمانية، بيد أن الأحداث الأخيرة أيقظت الجهاز المناعى في الأمة فاستقامت من غفوتها ووجدنا خطاباً إعلامياً يكاد يكون واحداً. (عيلة الكحلوى، ٢٠٠٤ ص ٣٠)

عوامل تزيد فاعلية الخطاب الديني:

١. انتقاء واختيار العناصر المؤهلة والفاعلة في حقل الدعوة والإعلام.
٢. أن ينشغل الخطاب الديني بتقويم السلوك العملي في حياة المسلمين.
٣. أن لا يتم الخطاب الديني بمعزل عن الخطابات الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والفنية.
٤. أن يكون الخطاب الديني قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة في هذا العصر من تساؤلات.
٥. أن يكون خطاباً قادراً على وضع إجابات لكل ما يثار بين أفراد الأمة في هذا العصر من تساؤلات. (محمد مورو، تجديد الخطاب الديني، مجلة مرآة سوربة)

كيفية تحقق أهداف الخطاب الديني لدى الشباب الجامعي: ولكى يحقق الخطاب الديني أهدافه المنشودة بالنسبة للشباب يجب أن يتسم بالآتي:

١. يجب أن يتسم الخطاب الديني المقدم للشباب بالجاذبية والتشويق وذلك من خلال الموضوعات التي يتعرض لها بالتناول ومن خلال أسلوب الداعية أو القائم بالاتصال بالنسبة لوسائل الإعلام.
٢. تقديم الخطاب الديني نماذج القوتة للشباب من الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي، لأن تأثير الدعوة بالقوة أهم وأعظم من تأثير الدعوة بالتوجيه.
٣. أن يحرص الخطاب الديني على دعوة الأبناء دائماً للعلم خاصة وأن أول آية بالقرآن الكريم كانت دعوة للعلم والقراءة وهي "اقرأ باسم ربك الذي خلق". (جابر محمد عبدالموجود، ٢٠٠٢، ص ١٠٨)

٢١ الدعاء الشباب: تعريف الداعية الإسلامي بأنه هو لسان الشريعة وترجمان النص، وأنه المبلغ عن ربه سبحانه وتعالى - فيما يقوم بتبليغه من تعاليم الدين وأحكام

(الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على ...)

نسبياً، حيث تراوحت مدة الحلقة ما بين ساعة ونصف وبذلك تكون البرامج عينة الدراسة قد وفقت في تحديد المساحة الزمنية المناسبة للحلقة الواحدة، نظراً لأن طبيعة عرض الموضوعات والفضايا الشبابية تحتاج إلى شرح وتعليق وتحليل، كان قالب الحوار والحديث المباشر أكثر القوالب الفنية التي قدم من خلالها برامج الشباب عينة الدراسة، لم يكن هناك تنوع في مقدمى البرامج عينة الدراسة.

٣. دراسة منى سمير بعنوان دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين (٢٠٠٩)، وهدفت الدراسة التعرف على دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني عند المراهقين، وتم إجراء دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بدمياط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الإسلامية، وارتفاع نسبة مشاهدة الدعاة على هذه القنوات، وجاءت قناة الناس في مقدمة القنوات الأكثر مشاهدة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الإسلامية والاتجاه الديني.

٤. دراسة جنيفر بريت بعنوان النوع ومصادر الحصول على المعلومات الدينية في أوزبكستان (٢٠٠٧)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر المعرفة الدينية الإسلامية المتاحة والمتوفرة لدى الرجال والنساء في أوزبكستان، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة. اعتمدت الدراسة على صحيفة الإستبيان، وكانت عينة الدراسة بيانات تم جمعها في عامي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦، من خلل الملاحظة والمناقشات والمقابلات الفردية المتعمقة، بالإضافة إلى أحاديث مع بعض القادة الدينيين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين قنوات المعرفة الدينية، كما أن المصادر الأكثر أهمية للمعرفة الدينية وحتى المعلومات الدينية غالباً ما تتفاوت باختلاف النوع (رجال - نساء)، كما يتضح من الدراسة أن النساء يكتسبن المعرفة الدينية الإسلامية من خلال المناقشات الرسمية والشكلية مع النساء الأخريات، أو من خلال الكتيبات الدينية الصغيرة أو من خلال تفسير الأزواج، والنساء الأكبر سناً في العائلة أو الأقارب، في المقابل يعد المسجد المصدر الرئيسي للمعرفة الدينية للرجال وبشكل خاص عن النساء.

٥. دراسة ستيفن كراوس وآخرون Steven Krouss et.al، بعنوان الاختلافات المكانية المحلية وعلاقتها بالتدين بين الشباب المسلم في ماليزيا (٢٠٠٦)، وهدفت الدراسة المقارنة بين أنماط التدين بين الشباب المسلم في ماليزيا في المناطق الريفية والحضرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاعلامي (المسح بالعينة) بجانب المنهج المقارن، قامت الدراسة باستخدام نموذج ومقياس للتدين متعدد الأبعاد تم تطويره بشكل محدد ليناسب مع المجتمع المسلم الماليزي (بيان مفصل بالشخصية الإسلامية)، وتم تطبيق المقياس على عينة ١٦٩٢ قوامها مفردة من أربع مدن ماليزية تمثل الحضر والريف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن المستويات الأعلى جدا للتدين انحصرت في الشباب الريفي أكثر من نظرائهم الحضريين عبر كل متغيرات التدين.

٦. دراسة Engstrom and Semic بعنوان الدين في برامج تليفزيون الواقع (٢٠٠٣)، وهدفت الدراسة بحث ومعرفة كيفية معالجة الدين في برامج تليفزيون الواقع، قام الباحث بتحليل محتوى عينة من ٨٥ برنامج من البرامج التي تبث على قناة التعليم باسم (صلة زفاف) وتبث على الهواء مباشرة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هذه البرامج تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن الدين المسيحي. وأن أغلب حفلات الزفاف تتم في قالب ديني، وتقام في الكنيسة، بممارسة الشعائر والطقوس الدينية وتشمل دائماً ذكر لفظ الجلالة (الله). لو لم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التي كانت متكونة لديهم مسبقاً.

الإطار النظري:

٢٢ الخطاب الديني الإسلامي: تحل مسألة الخطاب الديني ركناً أساسياً في سياق

الصدق: يقول النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة) ويجب أن يكون الصدق فى القصد والقول والعمل، ومعنى "الصدق فى القصد" كمال العزم وقوة الإرادة على السير إلى الله وتجاوز العوائق، ويكون ذلك لمبادرة على أداء ما افترضه الله عليه وفى مقدمته الجهاد فى سبيله ومنه الدعوة إلى الله، والصدود عن كل معوق أو مثير، أما "صدق القول" فمعناه نطق اللسان بالحق والصواب فلا ينطق بالباطل، ويكون الصدق "فى الأعمال" بأن تكون وفق المناهج الشرعية.

الأمانة: من الأخلاق الضرورية التى لا بد أن يتحلى بها الداعية وأحد مقومات نجاحه والامانة قريبه الصدق، حيث لا تؤدى الرسالة التى أوتمن الرسول على تبليغها على الوجه الصحيح إلا إذا حملها الرسول إلى الناس كما تلقاها من ربه دون تبديل أو تغيير. وهذه الصفة الأخلاقية ضرورية فى الداعية لأن ما يذكره ليس اجتهاداً ولا رأياً شخصياً له، وإنما هو مبلغ دعوة الله كما جاءت حتى يتصور المدعو فى كل لحظة أن يسمعه من الداعية هو رسالة الله، وأن الدعوة كما بدت من قول الداعية هى كما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا تزايد أو نقصان.

## ٢. المقومات الاقتصادية:

أ. تكسبه من حلال: الداعية إلى الله- تعالى- هو حامل لواء الرسالة المحمدية ووارث النبوة حيث أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وغنماً ورثوا العلم النافع، والناس ينظرون إليه بأبصارهم ويلحظونه بأعينهم ويراقبون أفعاله كلها كبرت أم صغرت وخاصة أمر الرزق وما يسبقه من سعى أو اكتساب وحيث أن الطريق فى هذا المجال بين وواضح (فالحلال بين والحرام بين وبينهم أمور متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس).

ب. بذل المال فى سبيل دعوته: فالداعية الناجع يبذل ما فى وسعه وما يملك من مال لتبليغ دعوته إلى كل الناس.

ج. التعفف عما فى أيدي الغير: وهى لازمة للدعاة لأن فيها العزة والغنى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عليك باليأس مما فى أيدي الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر) فيجب أن يكون الداعية كريم النفس عفيفاً يستغنى عما فى أيدي الناس فيظل سيداً ويسعى إليه وتتفجع بعلمه ويحترمه الناس.

## ٣. المقومات الاجتماعية:

أ. تكوينه لأسرة صالحة: وذلك لأن حياته كلها مرآة مكشوفة أمام المدعوين وبيته هدف مقصود يقصده القاصى والدانى فيشعر بظلال الإسلام الوافر بين جنبات هذا المنزل ويحس حرارة الإيمان تسرى بين أهله.

ب. تربيته لأهله ولأبنائه: مقوماً أساسياً لنجاح الداعية هو حسن تربيته لأهله وأبنائه ومن هنا اتجهت الدعوة الإسلامية بتعاليمها إلى إشباع حاجات الروح وحاجات الجسد معاً للإنسان وحافظت على الضرورات اللازمة لكليهما.

## نتائج الدراسة الميدانية:

قد اسفر تحليل استجابات المبحوثين التى تضمنتها بيانات صحيفة الاستقصاء بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعاتها، كما ساعدت على تحقق أهداف الدراسة.

الإسلام وانه وارث النبي صلى الله عليه وسلم فى مهنته الإرشادية وأنه يقوم مقامه فى تبليغ دين الله، ولهذا وجب أن يكون أهلاً لهذه المهمة الشاقة فهو سفير الأمة المؤمنة على الناس جميعاً يحمل أمانتها، ويبلغ رسالتها، والناس تبعاً له فى هذه المهمة. (أحمد محمد حسنين، ٢٠٠٢، ص ١١)

إعداد الداعية: فى تقديرنا أن اختيار الداعية يبدأ مبكراً ويراعى فى هذا الاختيار المواصفات الجسمية والعقلية والنفسية العامة ثم تبدأ مرحلة الإعداد التى نرى أن تمر بثلاث مراحل نتناول كلاً منها بإيجاز:

١. المرحلة الأولى مرحلة التحصيل: ويركز فيها على القرآن حفظاً وفهماً وإيجاده للتلاوة كما يدرس القدر المناسب من الحديث الشريف هذا بالإضافة إلى تعلم لغة أجنبية مع إتقان اللغة العربية.

٢. المرحلة الثانية مرحلة الإعداد لتبليغ الدعوة: وفى هذه المرحلة تنتج الدراسات القرآنية إلى تدوق أسرار العظمة والكمال فى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مع الاهتمام بأسباب النزول ومناسبات الحديث ويضاف إلى هذا اللون من الدراسات الدينية دراسة المجتمعات الحديثة وتقاليدها وموروثاتها ثم المقارنة بين تلك التقاليد والمعتقدات وبين الإسلام بالنسبة لبعض ما جاء من نظم الاقتصاد أو نظم الأسرة أو الجهاد... الخ كما يركز فى هذه المرحلة على دراسة علم النفس الاجتماعى والأخلاقى وندرس كذلك أهم مذاهب العصر واتجاهاته الفكرية.

٣. المرحلة الثالثة مرحلة التدريب العملى على المواقف: وفيها يركز على مواجهة الجماهير ومن المؤسف حقاً أن بعض الدعاة قد تفاجئهم تلك المواقف التى لا عهد لهم بها وهنا تكون المسألة وعلاجاً لهذا لا بد أن يمر الداعية بتدريب نرى أن لا يقل عن عام يواجه فيه الجماهير ويسأل ويناقش فى المساجد وغيرها من التجمعات الأخرى. (عبدالقادر حاتم، ١٩٨٥، ص ٤٤٩)

أهم مقومات نجاح الدعاة ونذكر منها:

## ١. المقومات الدينية:

أ. عقيدة الداعية: والعقيدة أساسها الإيمان بوجود الله تعالى بل إن ذلك هو أساس الدين كله لأن الإيمان الحق يدفع الإنسان إلى التصديق بكل ما أخبر به، وتنفيذ كل ما يرشد إليه من أمر ونهي. (عبدالحامد البلالى، ١٩٩٢، ص ٢٢)

ب. عبادة الداعية: تعد عبادة الداعية مقوماً من مقومات نجاحه فى دعوته إلى الله تعالى إذ أن العبادة وإتقانها والمداومة عليها، والإكثار منها تنظم الصلة بالله تعالى وتحسينها وتدعيمها والوصول بالله يبقى على مدد من الله وعون منه وعناية، والداعية أولى الناس بهذه الصلة وهذا القرب من الله تعالى لأنه يدعو إلى دين الله وعبادته وبهذا يكون النجاح حليفه وتوفيق الله ملازماً له فى دعوته.

ج. علم الداعية: يعد العلم من أهم مقومات نجاح الدعاة إلى الله الذين يحملون إلى الناس رسالة ربهم ويدعونهم فى مهمتهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له. فالعلم من أهم الأمور التى يتحلى بها الداعية ولذلك دأب أصحاب هذه الصفة على التسابق لتعلم العلم والسعى إليه، وأنفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة.

د. أخلاق الداعية: تعد أخلاق الداعية مقوماً أساسياً من مقومات نجاحه فى دعوته إلى الله تعالى، إذ أنه قوة فى كل ما يدعو الناس إليه أو يهاجم عنه، فلا يصح أن يدعو إلى خلق أو سلوك حسن وهو مقيم على خلاف ذلك والأخلاق هى الجانب التطبيقى للمسلم فى سائر علاقاته، والسمو بهذه العلاقات هو الهدف الأساسى للدين، وتظهر أهمية الأخلاق فى الإسلام بقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أدبى ربي فأحسن تأديبى).

٢٤ أهم السلبيات التي يراها المبحوثين في الخطاب الديني للدعاة الشباب.

جدول (١) أهم السلبيات التي يراها المبحوثين في الخطاب الديني للدعاة الشباب وفقاً للنوع.

السلبيات	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
اسلمة العادات والتقاليد	٢٦	١٣,٦	٢٢	١١,٦	٤٨	١٢,٦	١٢,٦	٠,١٩٨	غيردالة	٦
تمنيع بعض أمور الدين	٤٤	٢٣,٠	٣٨	٢٠,٠	٨٢	٢١,٥	٢١,٥	٠,٢٩٦	غيردالة	٥
الاستخدام التجاري	٧٦	٣٩,٨	٧٢	٣٧,٩	١٤٨	٣٨,٨	٣٨,٨	٠,١٨٥	غيردالة	٣
سطحية الخطاب	٦٤	٣٣,٥	٦٠	٣١,٦	١٢٤	٣٢,٥	٣٢,٥	٠,١٨٨	غيردالة	٤
الحصول على إعلانات	٩٠	٤٧,١	٧٣	٣٨,٤	١٦٣	٤٢,٨	٤٢,٨	٠,٨٤٩	غيردالة	١
الشهرة	٨٩	٤٦,٦	٧٢	٣٧,٩	١٦١	٤٢,٣	٤٢,٣	٠,٨٤٩	غيردالة	٢
جملة من سئلوا		١٩١		١٩٠		٣٨١				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم السلبيات التي يراها المبحوثين في الخطاب الديني وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول الحصول على إعلانات، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٢,٨% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٧,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٨,٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٩ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثاني الشهرة، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٣% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٩ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثالث الاستخدام التجاري، حيث جاءت بنسبة ٣٨,٨% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٣٩,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٥ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الرابع سطحية الخطاب، حيث جاءت بنسبة ٣٢,٥% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٣٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣١,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٨٨ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الخامس تمنيع بعض أمور الدين، حيث جاءت بنسبة ٢١,٥% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ٢٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٩٦ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٩٥%.

وجاء في الترتيب السادس اسلمة العادات والتقاليد، حيث جاءت بنسبة ١٢,٦% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية، موزعة بين ١٣,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١١,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٨ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٥ مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)

جدول (٢) مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) وفقاً للنوع.

العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		متوسط الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة	ذكور	١٤٠	٧٣,٣	٣٤	١٧,٨	١٧	٨,٩	٢,٧٠	موافق
	إناث	١٥٥	٨١,٦	٢٧	١٤,٢	٨	٤,٢		
	إجمالي	٢٩٥	٧٧,٤	٦١	١٦,٠	٢٥	٦,٦		
لأنها تقدم لي المعلومة بأسلوب مبسط	ذكور	١٣٧	٧١,٧	٤٤	٢٣,٠	١٠	٥,٢	٢,٧٥٠	موافق
	إناث	١٦٣	٨٥,٨	٢٣	١٢,١	٤	٢,١		
	إجمالي	٣٠٠	٧٨,٧	٦٧	١٧,٦	١٤	٣,٧		
لأنها تشعرني بأهمية التعاليم الدينية	ذكور	١٠٥	٥٥,٠	٦٦	٣٤,٦	٢٠	١٠,٥	٢,٥٥٣	موافق
	إناث	١٣٢	٦٩,٥	٥٢	٢٧,٤	٦	٣,٢		
	إجمالي	٢٣٧	٦٢,٢	١١٨	٣١,٠	٢٦	٦,٨		
لأنها تعرفني على شخصيات إسلامية تاريخية	ذكور	١٢٧	٦٦,٥	٥١	٢٦,٧	١٣	٦,٨	٢,٦٢٩	موافق
	إناث	١٣٩	٧٣,٢	٣٨	٢٠,٠	١٣	٦,٨		
	إجمالي	٢٦٦	٦٩,٨	٨٩	٢٣,٤	٢٦	٦,٨		
لأنها عرفتني تاريخ الأنبياء والرسول	ذكور	١٠٧	٥٦,٠	٦٥	٣٤,٠	١٩	٩,٩	٢,٥٤٨	موافق
	إناث	١٢٧	٦٦,٨	٥٧	٣٠,٠	٦	٣,٢		
	إجمالي	٢٣٤	٦١,٤	١٢٢	٣٢,٠	٢٥	٦,٦		
لأنها كونت عندي آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة	ذكور	١٠٨	٥٦,٥	٥٧	٢٩,٨	٢٦	١٣,٦	٢,٥٤٠	موافق
	إناث	١٣٢	٦٩,٥	٥٠	٢٦,٣	٨	٤,٢		
	إجمالي	٢٤٠	٦٣,٠	١٠٧	٢٨,١	٣٤	٨,٩		
يخلط الخطاب الديني بالاجتماعي	ذكور	١٠٤	٥٤,٥	٧١	٣٧,٢	١٦	٨,٤	٢,٤١٤	موافق
	إناث	١٠٦	٥٥,٨	٤٨	٢٥,٣	٣٦	١٨,٩		
	إجمالي	٢١٠	٥٥,١	١١٩	٣١,٢	٥٢	١٣,٦		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاههم نحو مدى التأثيرات المعرفية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)، حيث جاءت لأنها تقدم القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٧٠، وانحراف معياري ٠,٥٨١، وجاءت عبارة لأنها تقدم لي المعلومة بأسلوب مبسط بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٧٥٠، وانحراف معياري ٠,٥١١٢، وجاءت عبارة لأنها تشعرني بأهمية التعاليم الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٥٣، وانحراف معياري ٠,٦٢٠١، وجاءت عبارة لأنها تعرفني على شخصيات إسلامية تاريخية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦٢٩، وانحراف معياري ٠,٦٨٧، وجاءت لأنها عرفتني تاريخ الأنبياء والرسول بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٤٨، وانحراف معياري ٠,٦١٦٣، وجاءت عبارة لأنها كونت عندي آراء تجاه القضايا الدينية المعاصرة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٤٠، وانحراف معياري ٠,٦٥٤١، وجاءت عبارة يخلط الخطاب الديني بالاجتماعي بالمتنوى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٤١٤، وانحراف معياري ٠,٧١٩٠.

جدول (٣) مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) وفقاً للنوع.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
محايد	٠,٦٨٩	٢,٤٦٤	١٢,٦	٢٤	٣٦,١	٦٩	٥١,٣	٩٨	ذكور	لكي أشعر بالراحة والسكينة	
			١٠,٠	١٩	٢٥,٨	٤٩	٦٤,٢	١٢٢	إناث		
			١١,٣	٤٣	٣١,٠	١١٨	٥٧,٧	٢٢٠	إجمالي		
موافق	٠,٦٠٨	٢,٥٨٠	٥,٢	١٠	٣٨,٧	٧٤	٥٦,٠	١٠٧	ذكور	لأنها تشعرني بأهمية القوة الدينية	
			٦,٣	١٤	٢٠,٠	٣٨	٧٢,٦	١٣٨	إناث		
			٦,٣	٢٤	٢٩,٤	١١٢	٦٤,٣	٢٤٥	إجمالي		
محايد	٠,٦٣٦	٢,٢٤١	٨,٤	١٦	٥١,٨	٩٩	٣٩,٨	٧٦	ذكور	أرى أنها ساعدت على انتشار الحجاب	
			١٣,٧	٢٦	٥٥,٨	١٠٦	٣٠,٥	٥٨	إناث		
			١١,٠	٤٢	٥٣,٨	٢٠٥	٣٥,٢	١٣٤	إجمالي		
معارض	٠,٧١٤	١,٤٠٩	٦٨,١	١٣٠	١٧,٨	٣٤	١٤,١	٢٧	ذكور	يؤدي إلى تغييب العقل والاعتقاد على الخرافات	
			٧٦,٨	١٤٦	١٠,٥	٢٠	١٢,٦	٢٤	إناث		
			٧٢,٤	٢٧٦	١٤,٢	٥٤	١٣,٤	٥١	إجمالي		
معارض	٠,٧٢٦	١,٦٦٧	٤٦,١	٨٨	٣٥,٦	٦٨	١٨,٣	٣٥	ذكور	اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية	
			٥١,١	٩٧	٣٦,٨	٧٠	١٢,١	٢٣	إناث		
			٤٨,٦	١٨٥	٣٦,٢	١٣٨	١٥,٢	٥٨	إجمالي		
محايد	٠,٧١٣	٢,٢٧٢	١٧,٣	٣٣	٣٨,٧	٧٤	٤٤,٠	٨٤	ذكور	اعتقد أن القدرات الاتصالية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) قترات عالية	
			١٣,٧	٢٦	٤٤,٧	٨٥	٤١,٦	٧٩	إناث		
			١٥,٥	٥٩	٤١,٧	١٥٩	٤٢,٨	١٦٤	إجمالي		
معارض	٠,٧٦١	١,٨٠٣	٣٧,٢	٧١	٣٨,٩	٧٢	١٦,٨	٤٨	ذكور	أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد (غير الأزهريين) من العلوم الإسلامية	
			٤٤,٢	٨٤	٣٨,٩	٧٤	١٦,٨	٣٢	إناث		
			٤٠,٧	١٥٥	٣٨,٣	١٤٦	٢١,٠	٨٠	إجمالي		
معارض	٠,٧٤٨	١,٧٢٩	٤٥,٠	٨٦	٣١,٩	٦١	٢٣,٠	٤٤	ذكور	أشعر بالسطحية في ما طرحه الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بعد مشاهدة برامجه	
			٤٥,٣	٨٦	٤١,٦	٧٩	١٣,٢	٢٥	إناث		
			٤٥,١	١٧٢	٣٦,٧	١٤٠	١٨,١	٦٩	إجمالي		
معارض	٠,٦١٧	١,٥٧٤	٤٣,٥	٨٣	٤٧,٦	٩١	٨,٩	١٧	ذكور	أشعر بأنني لا أقتنع بخطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين)	
			٥٥,٣	١٠٥	٤٠,٠	٧٦	٤,٧	٩	إناث		
			٤٩,٣	١٨٨	٤٣,٨	١٦٧	٦,٨	٢٦	إجمالي		
معارض	٠,٧٠٠	١,٥٤٨	٥٣,٤	١٠٢	٣٤,٦	٦٦	١٢,٠	٢٣	ذكور	أشعر بأنني غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)	
			٦١,١	١١٦	٢٦,٨	٥١	١٢,١	٢٣	إناث		
			٥٧,٢	٢١٨	٣٠,٧	١١٧	١٢,١	٤٦	إجمالي		
موافق	٠,٦٩٤	٢,٥٦٦	١٢,٦	٢٤	٢٢,٠	٤٢	٦٥,٤	١٢٥	ذكور	أشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساهم في إيقاع ويرمجه	
			١١,١	٢١	١٧,٤	٣٣	٧١,٦	١٣٦	إناث		
			١١,٨	٤٥	١٩,٧	٧٥	٦٨,٥	٢٦١	إجمالي		
موافق	٠,٥٥٥	٢,٦٩٠	٤,٢	٨	١٨,٨	٣٦	٧٧,٠	١٤٧	ذكور	أكثر جاذبية للشباب الجامعي عن الدعاة الأزهريين	
			٥,٣	١٠	٢٤,٢	٤٦	٧٠,٥	١٣٤	إناث		
			٤,٧	١٨	٢١,٥	٨٢	٧٣,٨	٢٨١	إجمالي		
موافق	٠,٦٤٦	٢,٥٣٨	٥,٣	٢٢	٢٥,١	٤٨	٦٣,٤	١٢١	ذكور	أشعر أن مظهر الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسي منهم	
			٥,٣	١٠	٣٣,٧	٦٤	٦١,١	١١٦	إناث		
			٨,٤	٣٢	٢٩,٤	١١٢	٦٢,٢	٢٣٧	إجمالي		
محايد	٠,٧٠٦	٢,٣٤١	١٥,٢	٢٩	٣٤,٦	٦٦	٤٥,٣	٩٦	ذكور	أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني	
			١٢,١	٢٣	٤٢,٦	٨١	٤٥,٣	٨٦	إناث		
			١٣,٦	٥٢	٣٨,٦	١٤٧	٤٧,٨	١٨٢	إجمالي		
محايد	٠,٦٧٨	١,٧١٩	٣٨,٧	٧٤	٤٧,١	٩٠	١٤,١	٢٧	ذكور	أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) الغرض منه تجاري أكثر منه دعوي	
			٤٣,٢	٨٢	٤٥,٣	٨٦	١١,٦	٢٢	إناث		
			٤٠,٩	١٥٦	٤٦,٢	١٧٦	١٢,٩	٤٩	إجمالي		
محايد	٠,٧٨٢	٢,١٦٥	٢٦,٧	٥١	٣٣,٠	٦٣	٤٠,٣	٧٧	ذكور	اعتقد أن خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) أكثر إقناعاً لي من خطاب الدعاة الأزهريين	
			٢٠,٥	٣٩	٣٩,٥	٧٥	٤٠,٠	٧٦	إناث		
			٢٣,٦	٩٠	٣٦,٢	١٣٨	٤٠,٢	١٥٣	إجمالي		
محايد	٠,٧٢٣	١,٧٤٢	٤٠,٨	٧٨	٣٨,٢	٧٣	٢٠,٩	٤٠	ذكور	لا أعتقد أن خطاب ديني غير الخطاب الأزهرية	
			٤٣,٧	٨٣	٤٤,٢	٨٤	١٢,١	٢٣	إناث		
			٤٢,٣	١٦١	٤١,٢	١٥٧	١٦,٥	٦٣	إجمالي		
محايد	٠,٧٣٢	٢,٢٨٦	١٣,١	٢٥	٤٠,٨	٧٨	٤٦,١	٨٨	ذكور	يعتمد على مشاركة الجمهور	
			٢٠,٠	٣٨	٣٥,٨	٦٨	٤٤,٢	٨٤	إناث		
			١٦,٥	٦٣	٣٨,٣	١٤٦	٤٥,١	١٧٢	إجمالي		

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
معارض	٠,٦٥٧	١,٥٤٥	٥٠,٣	٩٦	٣٤,٦	٦٦	١٥,٢	٢٩	ذكور	خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) سراب بحسبه الظمآن ماء	
			٥٨,٩	١١٢	٣٧,٩	٧٢	٣,٢	٦	إناث		
			٥٤,٦	٢٠٨	٣٦,٢	١٣٨	٩,٢	٣٥	إجمالي		
معارض	٠,٧٨١	١,٨٢١	٤٠,٣	٧٧	٣٤,٦	٦٦	٢٥,١	٤٨	ذكور	يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين	
			٤١,٦	٧٩	٣٧,٤	٧١	٢١,١	٤٠	إناث		
			٤٠,٩	١٥٦	٣٦,٠	١٣٧	٢٣,١	٨٨	إجمالي		
معارض	٠,٦٧٤	١,٧٣٢	٤٦,١	٨٨	٤٠,٨	٧٨	١٣,١	٢٥	ذكور	بدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم	
			٣٣,٢	٦٣	٥٤,٢	١٠٣	١٢,٦	٢٤	إناث		
			٣٩,٦	١٥١	٤٧,٥	١٨١	١٢,٩	٤٩	إجمالي		
معارض	٠,٧٠٥	١,٩٣٧	٢٦,٢	٥٠	٤٩,٧	٩٥	٢٤,١	٤٦	ذكور	خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة	
			٢٩,٥	٥٦	٥١,٦	٩٨	١٨,٩	٣٦	إناث		
			٢٧,٨	١٠٦	٥٠,٧	١٩٣	٢١,٥	٨٢	إجمالي		

محايد بمتوسط حسابي ٢,٢٨٦، وانحراف معياري ٠,٧٣٢، وجاءت عبارة خطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) سراب بحسبه الظمآن ماء بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٤٥، وانحراف معياري ٠,٦٥٧، وجاءت عبارة يسحب البساط من تحت أقدام الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٨٢١، وانحراف معياري ٠,٧٨١، وجاءت عبارة يدعمه رجال الأعمال كنوع من الدعاية لهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٧٣٢، وانحراف معياري ٠,٦٧٤، وجاءت عبارة تدعمه الحكومة للحد من خطاب الجماعات المتطرفة بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٩٣٧، وانحراف معياري ٠,٧٠٥.

#### نتائج التحقن من صحة الفروض:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو البرامج الدينية للدعاة الجدد وفقاً للكلية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
عملي	١٨٧	٢,٢٢٩	٠,٤٢١٩	٢,٥٥٢	٣٧٩	دالة**
نظري	١٩٤	٢,٣٥٥	٠,٥٣١١			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد غير الأزهريين، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٥٥٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبتت صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية ومتوسطات درجات مبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الدعاة الجدد (غير الأزهريين).

الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بالقنوات الفضائية والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم

مدى التعرض للتأثيرات	العدد	معامل الارتباط (R)	اتجاه العلاقة	العلاقة
السلوكية	٣٨١	٠,١٨٠٧	إيجابي	دالة**
المعرفية	٣٨١	٠,١٨١٤	إيجابي	دالة**
الوجدانية	٣٨١	٠,٠٢٧٦	إيجابي	غير دالة

فيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,١٨٠٧ للتأثيرات السلوكية وهي علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة ٠,٠٠١، أي كلما زاد مستوى التعرض زاد معه التأثير على السلوكيات.

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاههم نحو مدى التأثيرات الوجدانية للخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين)، حيث جاءت عبارة لكي أشعر بالراحة والسكينة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٤٦٤، وانحراف معياري ٠,٦٨٩، وجاءت عبارة لأنها تشعرني بأهمية القدوة الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٨٠، وانحراف معياري ٠,٦٠٨، وجاءت عبارة أرى أنها ساعدت على انتشار الحجاب بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٢٤١، وانحراف معياري ٠,٦٣٦، وجاءت عبارة يؤدي إلى تعيب العقل والاعتقاد على الخرافات بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٤٠٩، وانحراف معياري ٠,٧١٤، وجاءت عبارة اعتقد أنه يركز على قضايا فرعية دون الجوهرية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٦٦٧، وانحراف معياري ٠,٧٢٦، وجاءت عبارة اعتقد أن القدرات الانصالية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) قدرات عالية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٢٧٢، وانحراف معياري ٠,٧١٣، وجاءت عبارة أشعر بضعف مستوى الدعاة الجدد (غير الأزهريين) من العلوم الإسلامية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٨٠٣، وانحراف معياري ٠,٧٦١، وجاءت عبارة أشعر بالسطحية في ما يطرحة الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بعد مشاهدته برامجهم بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٧٢٩، وانحراف معياري ٠,٧٤٨، وجاءت عبارة أشعر بأنني لا أقتنع بخطاب الدعاة الجدد (غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٧٤، وانحراف معياري ٠,٦١٧، وجاءت عبارة أشعر بأنني غير راض عن أسلوب ومفردات الخطاب الديني للدعاة الجدد (غير الأزهريين) بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٤٨، وانحراف معياري ٠,٧٠٠، وجاءت عبارة اشعر بأن أسلوب برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يتماشى مع أسلوب العصر الحديث من سرعة إيقاع وبرمجه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٦٦، وانحراف معياري ٠,٦٩٤، وجاءت عبارة أكثر جاذبية للشباب الجامعي عن الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦٩٠، وانحراف معياري ٠,٥٥٥، وجاءت عبارة اشعر أن مظهر الدعاة الجدد (غير الأزهريين) قد يساعد شباب الجامعة على الاقتراب النفسي منهم بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٣٨، وانحراف معياري ٠,٦٤٦، وجاءت عبارة أشعر أن برامج الدعاة الجدد (غير الأزهريين) يقلل من التعصب الديني بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٣٤١، وانحراف معياري ٠,٧٠٦، وجاءت عبارة الغرض منه تجاري أكثر منه دعوي بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٧١٩، وانحراف معياري ٠,٦٧٨، وجاءت عبارة أكثر إقناعاً لي من خطاب الدعاة الأزهريين بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,١٦٥، وانحراف معياري ٠,٧٨٢، وجاءت لا اعتقد أن خطاب ديني غير الخطاب الأزهرى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٧٤٢، وانحراف معياري ٠,٧٢٣، وجاءت عبارة يعتمد على مشاركة الجمهور بمعدل استجابة

٧. أحمد عبدالله الطيار، "تأويل الخطاب الديني في الفكر الحدائثي الجديد"، *حولية* ٤، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، العدد (٢٢)، المجلد الثالث، ص ١٢.
٨. عبلة الكحلوي. "البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية، الخطاب الديني في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، *مجلة الإذاعات العربية*، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (٤)، ٢٠٠٤، ص ٢٩.
٩. محمد مورو. تجديد الخطاب الديني، *مجلة مرآة سورية*، <http://www.Syriamirror.Net/modules/sections/index.Php>.
١٠. جابر محمد عبدالموجود. "اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، ٢٠٠٢، ص ١٠٨.
١١. أحمد محمد حسنين حسين. "مقومات نجاح الدعاة في العصر الحديث"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، ٢٠٠٢.
١٢. عبدالقادر حاتم. "الإعلام في القرآن الكريم"، بيروت، دار قتيبة، ١٩٨٥.
١٣. عبدالحميد البلالي، المصطفى من صفات الدعاة، المنصورة: دار الوفاء، ١٩٩٢.
١٤. سيف الدين الأمدي. "الإحكام في أصول الأحكام"، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، ١٩٨٥، ص ١٣٧.
١٥. محمود عبدالكريم حسن. "المصالح المرسلّة"، ط١، القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٥.
١٦. عبدالكريم الخطيب. "الدعوة إلى الإسلام ومعانيها ومبادئها"، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
17. <http://www.amcoptic.com/bookelectronilibrary/book.hamed>.

وفيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,١٨١٤، للتأثيرات المعرفية وهي علاقة موجبة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة ٠,٠٠١، أي كلما زاد مستوى التعرض للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) كلما زاد معه مستوى معرفتهم.

وفيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات المبحوثين بين مدى تعرض المبحوثين للبرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) والتأثيرات (السلوكية- المعرفية- الوجدانية) لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (R) ٠,٠٢٧٦، للتأثيرات الوجدانية وهي علاقة موجبة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة مقبول.

#### نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية بصفة منتظمة بلغت ١٦,٨%، وبلغت نسبة من يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٧٩,٠%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون البرامج الدينية للدعاة الجدد (غير الأزهريين) على القنوات الفضائية مطلقاً ٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة.

وأشارت أيضاً نتائج الدراسة إلى أن من يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بلغت ٣٣,٣%، وبلغت نسبة من لا يفضلون الدعاة الأزهريين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٦,٧%.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ترتيب الموضوعات وفقاً لدرجة أهميتها للمبحوثين لها من خلال متابعتها للبرامج الدينية وجاءت على النحو التالي جاء في الترتيب الأول "القصص القرآني"، وجاء في الترتيب الثاني "الأخلاق الإسلامية"، وجاء في الترتيب الثالث "الفقه"، جاء في الترتيب الرابع "السيرة النبوية"، وجاء في الترتيب الخامس "المعاملات الإسلامية"، وجاء في الترتيب السادس "حياة الصحابة"، وجاء في الترتيب السابع "مساحات التيسير في الدين"، وجاء في الترتيب الثامن قضايا العصر وتحليلها، وجاء في الترتيب التاسع "العلاقة بين الدين والدنيا"، من إجمالي عينة الدراسة.

#### المراجع:

١. منال عبده محمد منصور. "دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.
٢. شيماء فتحي حامد. "استخدامات الشباب المصري للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم إعلام، ٢٠١٤.
٣. منى سمير. "دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
4. Jennifer Barrett, Gender and Sources of Religious Information In Uzbekistan, Brain, *Behavior Journal*, Vol.XI.2 Jun 2007, pp.417- 435.
5. Steven Krauss, et. al Exploring Regional Differences in Religiosity Among Muslim Malaysia, *Review Of Religious Reseach* 2006, volume 47:3, pp238- 252.
6. Emgstrom, E, V. and semic, B: Portayal of Religion in reality TV of programming hegemony and the contemporary. *American wedding Journal of religion*. Vol 2 (3). *Journal of media& religion* vol. 2 (3), 2003.

## دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية - دراسة تحليلية

أ.د. حسن محمود عطية  
 أستاذ الدراما وعميد معهد الفنون المسرحية سابقاً - أكاديمية الفنون  
 د. روجية محمد عبدالباسط  
 مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط  
 ولاء عوني زكي عوني

## الملخص

**الهدف:** التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر .  
**العينة:** تم تطبيق الدراسة التحليلية على العروض المسرحية التي تناولت الشخصيات السياسية، والتي تم عرضها على المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، وبلغت ١٥ عرضاً مسرحياً.  
**النوع:** تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية.  
**المنهج:** استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة.  
**الأساليب الإحصائية:** التكرارات البسيطة والنسب المئوية.  
**نتائج:** توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية من الذكور بنسبة ٨٨,٩%، مقابل ١١,١% للإناث، وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة قامت بأدوار رئيسية بنسبة ٤٤,٥%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار الثانوية و ٢٢,٢% للأدوار الهامشية، وكانت معظم هذه الأدوار ذات طبيعة سلبية، حيث أثبتت النتائج ظهور الشخصيات السياسية تقوم بأدوار سلبية بنسبة ٥٣,٧%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية و ١٣% للأدوار الإيجابية. وأوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت تمارس نشاطها من خلال السلطة في المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال أحزاب بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية التي تمارس نشاط سياسي سري في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦%. كما بينت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية تسعى لتحقيق مصالحه الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، وقد استخدمت أغلب الشخصيات السياسية أساليب غير مشروعة في تحقيق أهدافها بنسبة ٤٦,٣%، بينما استخدمت الأساليب التي تجمع ما بين المشروع وغير المشروع بنسبة ٢٥,٩%.

**The Role of the contemporary Egyptian Theatre in shaping the Mental Image of Political figures- Analytical study**

**Aims:** The aim of the study: to identify the features and dimensions of the image made by Political figures in contemporary Egyptian theater.

**Sample:** Been applied to the analytical study on the theater, which dealt with the phenomenon of political figures, which was presented to the contemporary Egyptian Theatre in the contemporary period of 2011- 2015 amounted to 15 theatrical shows.

**Type of study:** This study of the analytical studies.

**Methodology:** The researcher used the sample survey method.

**Statistical methods:** Percentages and duplicates.

**Results:** The researcher found a set of results, including: The results showed that the majority of Political figures that have emerged in the theater sample analytical study of the males 88.9% versus 11.1% for females, The results indicate that the majority of Political figures that have emerged in the theater, the study sample had key roles by 44.5% compared to 33.3% for secondary roles and 22.2% of peripheral roles, and most of these roles of a negative nature, where the results showed the emergence of Political figures roles negative by 53.7% compared to 33.3% of the roles that combine positive and negative and positive roles 13%, the results showed that the majority of political figures who appeared in theatrical productions of the study sample was operating through the power in the first place by 81.5%, followed in second place political figures who exercised political activity by parties by 12.9%, then political figures who exercised political activity series in third place by 5.6%, and The results also showed that most of the political figures who appeared in theatrical performances sample analytical study seeks to achieve his own interests in the first place by 59.3%, has been used most of the Political figures of illegal methods to achieve their objectives by 46.3%, while used methods that combine legal and illegal by 25.9%.

فالمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو في كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها، فالمسرح كظاهرة أدبية ينطبق عليه قول رينيه ويلك عن الأدب من أنه "نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطاً له، واللغة نفسها إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية".<sup>(٥)</sup>

لذا يكون من غير المنطقي محاولة دراسة المسرح بعزله عن السياق الاجتماعي الذي يعايشه، والحقيقة أننا إذا درسنا التحولات الكبرى في الآداب والفنون العالمية لأدركنا أنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بمعزل عن التغيرات الاجتماعية الموكبة لها،<sup>(٦)</sup> وفي هذا الصدد يقول رشاد رشدي أن المسرح والمجتمع بينهما علاقة هندسية، فد تكون عكسية وقد تكون طردية، بمعنى أنه عندما تزيد الضغوط بشدة على المجتمع يظهر المسرح ويبرز ويقدم ليظهر دوره الهام في تغيير المجتمع، كذلك حينما يسبق المجتمع المسرح بظهور ثورة يتحول المسرح كي يلحق بهذا المجتمع الجديد، وهذا ما حدث للمسرح بعد ثورة يوليو فقد تأثر المسرح بالثورة تأثراً كبيراً فقد دبت الثورة روحاً جديدة في أدب المسرح وتمثلت هذه الروح في الإيمان بمجتمع جديد يقوم على قيم جديدة لا تسمح لأحد بالتخلف عنها، بل تدعو الجميع إلى المساهمة فيها.<sup>(٧)</sup>

وانطلاقاً من أهمية المسرح السياسي المعاصر الخاصة في التعبير عن الثورة المكبوتة وعن الرغبة في التغيير، وتحديدًا لمشكلة الدراسة وبالإضافة لما سبق فقد اطلعت الباحثة على التراث العلمي المتوافر من خلال المراجع والبحوث والدراسات السابقة والتي ارتبطت بمجال الدراسة والتي سيرد تناولها تفصيلاً في الإطار النظري للدراسة، حيث أظهرت البحوث والدراسات التي تناولت المسرح المصري المعاصر في علاقته ببعض الجوانب السياسية أن معظم هذه الدراسات ركزت على علاقة المسرح بمتغيرات أخرى غير متغير الصورة الذهنية للشخصيات السياسية، كما أظهرت ندرة البحوث والدراسات التي تناولت صورة الشخصيات السياسية في الدراما بصفة عامة وفي المسرح المصري المعاصر بصفة خاصة، ففي دراسة (داليا إبراهيم المتبولي، ٢٠٠٧)<sup>(٨)</sup> والتي هدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصري، وكذلك التعرف على الصورة الذهنية المتكونة عن الشخصيات السياسية التي ظهرت في الأفلام المصرية لدى عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة، في حين هدفت دراسة (أميرة عثمان كرم الدين، ٢٠٠٨)<sup>(٩)</sup> التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية وعلاقتها بإدراك عينة من المراهقين لهذه الصورة، كما هدفت دراسة (سلوى على إبراهيم الجيار، ٢٠٠٩)<sup>(١٠)</sup> التعرف على علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية السياسية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية وكذلك التعرف على القضايا التي تستحوذ على اهتمام طلاب الجامعات، وفي دراسة (ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، ٢٠٠٩)<sup>(١١)</sup> والتي هدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التي تقدمها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية عينة الدراسة، وكذلك التعرف على ملامح الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الحكومة المصرية من خلال التعرض للبرامج الحوارية عينة الدراسة، في حين اهتمت دراسة (ليشتر، دانيال، ٢٠٠٠)<sup>(١٢)</sup> بدراسة دور البرامج التلفزيونية الترفيهية في تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات في القرن العشرين، وقد تم من خلال الدراسة تحليل مضمون ٩٥٨٨ شخصية حكومية ظهرت في ١٢٣٤ برنامجاً تلفزيونياً خلال ٤ عقود، وفي دراسة (جويث جونزالز، ٢٠٠٤)<sup>(١٣)</sup> والتي تناولت القضايا الاجتماعية القائمة على ورش العمل المسرحية وكيفية تصرف الشباب تجاهها، وذلك بهدف الرقي بالتفكير النقدي للشباب من خلال المناقشات حول هذه الورش، وقد قامت هذه الدراسة على صور هجمات الحادي عشر من سبتمبر ودور المسرح في تشكيل هذه الصور وذلك من خلال ورشة العمل المسرحية، وفي دراسة (راندا مجدى محمد عبدالله الدولتي، ٢٠١٠)<sup>(١٤)</sup> والتي هدفت التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية، والإشباع

منذ نشأت المسرح في العصر الذهبي للإغريق في القرن الخامس قبل الميلاد وحتى يومنا هذا وهو واحد من أقدم وسائل التعبير التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية، ومن هنا اكتسب المسرح صبغة الضمير العام للمجتمع إذا أن المسرح محكمة علينية تحاكم فيها الشخصيات وأفعالها وفقاً لمنظور كاتب المسرح قصتها درامياً كاشفاً علمها المنفرد أمام الجمهور بمعايير إرادة الضمير العام الناظر على كل ما هو غير سوى، بمعنى أن المسرح هو الميدان الذي يعبر فيه الكاتب المسرحي عن وجهه نظره نحو أوضاع يعايشها من خلال تجسيدها درامياً ليقدّمها إلى الجمهور الذي يتلقاها وهو محمل بمعايير الضمير العام للجماعة.

ويعتمد الكاتب المسرحي (الذي تشغله المسرحية الاجتماعية) في صياغته الدرامية لواقعه المعاش على مدى وعيه بمهوم مجتمعه وطبقته، ومن هنا تأتي القيمة الحقيقية لفن المسرح الذي يستخلص قيمته الحقيقية لما يعرضه من فن من خلال ارتباطه بقضايا المجتمع والتزام الفنان بهذه القضايا وارتباطه بها.<sup>(١٤)</sup>

وقد اتفق هذا الاتجاه مع ما برز في السنوات الأخيرة من اتجاهات نقدية حديثة تؤكد على اجتماعية الفن، وأنه لا يمكن فصل العمل الفني بدرجة أو بأخرى عن العامل الاجتماعي الذي هو في حقيقته عامل سياسي واقتصادي واجتماعي، ومن هذا المنطلق نرى أن التغيرات في حياة المجتمع وفي البنية الاجتماعية وفي العلاقات المتبادلة بين فئات المجتمع تؤثر على الإنتاج الفني بشكل عام، وتبدو هذه الظاهرة أوضح ما تكون إذا ما تناولنا المسرح المصري المعاصر، فقد شهدت حركة الفن المصري التحاماً مع الثورة المصرية، وقد تجلى ذلك في المسرح بشكل خاص، حيث قدم شباب الفنانين عدداً من الأعمال التي تبنت معالجة ما جرى على مستوى الساحتين السياسية والاجتماعية.

ومن هنا لا يمكن أن نتجاهل ما يمكن أن نسميه بالمسرح السياسي والذي لفت الانتباه لشدة جرأته وصراحته ومواجهته بقوة لكل الأحداث وقضايا الفساد بكل أشكالها، ولذلك يعتبر المسرح السياسي الذي يتناول موضوعات سياسية مرآة عاكسة لصورة الواقع في الماضي والحاضر، وكذلك رؤية تنبؤية للمستقبل وخاصة إذا حرص ذلك المسرح على معالجة الموضوعات التي تهم مشاهديه بالفعل، ذلك المسرح السياسي الذي يمكنه أن يقوم بدور حيوي وفعال في خلق صورة إيجابية عن الشخصيات السياسية، من خلال ما يقدمه من مسرحيات تتناول القضايا السياسية بشكل درامي محبب لنفس المشاهد، يتعرف من خلالها الجمهور على شخصيات سياسية هامة ويستقي منها معلوماته ومعارفه السياسية وتقدم له تفسيرات لما يحدث في المجتمع من أحداث سياسية.

وبناء على ما سبق ونظراً لأهمية الصورة الذهنية في حياة الفرد، حرصت الباحثة على التعرف على ملامح الصورة التي يقدم بها الشخصية السياسية في المسرح المصري المعاصر، وكذلك التعرف على مدى إيجابية هذه الصورة وسلبياتها حتى يمكن تدارك هذه السلبيات وأوجه القصور والعمل على تحسينها وتقديم الصورة الصحيحة عن الشخصية السياسية، وذلك من خلال تحليل مضمون العروض المسرحية التي تناولت القضايا والشخصيات السياسية والتي قدمها المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥.

#### مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول العلاقة الجدلية بين المسرح كإبداع فني والواقع المتمثل في المتغيرات السياسية والاجتماعية التي لاحقت ثورة ٢٥ يناير، وكان السؤال الأساسي المطروح للبحث كيف تفاعل المؤلف المسرحي مع الأحداث الكبرى والتغيرات السياسية التي مرت بها مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والتي أثرت أو حاولت أن تؤثر في البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع المصري، وكذلك ما الدور الذي قام به المسرح المصري في نقل الصورة الذهنية الصحيحة عن الشخصيات السياسية في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥؟



العروض المسرحية السياسية من معارف وقيم وسلوك سياسي، وتأتي أهمية دراسة محتوى تلك العروض السياسية التي يقدمها المسرح المصري المعاصر للتعرف على مدى اهتمامها وتناولها للموضوعات والقضايا السياسية التي تسهم بشكل أو بآخر في خلق صورة حقيقية عن الشخصيات السياسية.

#### أهداف الدراسة:

مما سبق يتضح للباحثة ضرورة إجراء دراسة لرصد كيفية عرض الشخصية السياسية في المسرح المصري المعاصر في الفترة من (٢٠١١-٢٠١٥)، وما يتوفر خلاله من معلومات عن تلك الشخصية من حيث سماتها وانطباعاتها، وكذلك:

١. التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر وذلك من خلال تحليل مضمون مجموعة العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. التعرف على الخصائص النمطية الثابتة لصورة الشخصيات السياسية في المسرحيات عينة الدراسة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالعروض المسرحية عينة الدراسة التي ظهرت بها الشخصيات السياسية
  - ⊠ ما جهة إنتاج العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما مصدر قصص العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما المساحة الزمنية التي تستغرقها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما قالب الدراما الغالب على مضمون العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما نوع الموضوعات التي تتناولها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما الفترة الزمنية التي تدور حولها أحداث العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما المجتمع التي تتناولها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما الأسلوب الذي استخدمته العروض المسرحية عينة الدراسة في تناولها لجوانب القضايا السياسية، وأسلوب معالجة هذه القضايا؟
٢. تساؤلات خاصة بالصورة التي ظهرت بها الشخصية السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة
  - ⊠ ما المساحة الزمنية التي تستغرقها ظهور الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما نوع الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة؟ وما المراحل العمرية التي ينتمون إليها؟
  - ⊠ ما الأدوار التي تقوم بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وما طبيعتها؟
  - ⊠ ما المستويات الاجتماعية والاقتصادية للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما السمات النفسية التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما المستويات اللغوية التي تتحدث بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وما المناصب السياسية التي تزاو لها؟
  - ⊠ ما الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية عينة الدراسة، وما أسلوب تحقيقها لهذه الأهداف؟
  - ⊠ ما الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ⊠ ما نوع وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية مع المواطنين في العروض المسرحية عينة الدراسة؟

#### مفاهيم الدراسة:

⊠ المسرح المصري المعاصر: عرف أرسطو المسرحية بأنها "القصة المسرحية ذات الهدف" و عرف الدراما بأنها "محاكاة لفاعل إنسان"،<sup>(١٩)</sup> فالدراما تعني إذن أى

المتحركة منها، ودراسة (فيفي أحمد عبدالمجيد عبدالكريم، ٢٠١٠/٢٣) والتي هدفت التعرف على مدى إدراك عينة من الشباب لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لديهم، وكذلك التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التي تقدمها العروض المسرحية عينة الدراسة، وفي دراسة (السيد لطفى حسن زايد، ٢٠١٢/٤) والتي هدفت الوقوف على مدى إدراك الشباب المصري لصورة مصر من خلال التعرض للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، والكشف عن العلاقة بين رؤية البرامج الحوارية لصورة مصر وبين رؤية عينة من الشباب المصري لها، ودراسة (أحمد متولى عبدالرحيم متولى، ٢٠١٣/٣) والتي هدفت التعرف على صورة الإخوان المسلمين في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي، في حين هدفت دراسة (اعتماد خلف وآخرون، ٢٠١٣/٦) رصد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري وبيان أثره على البناء الدرامي للنصوص المسرحية المعروضة بين فترتي الستينيات والسبعينيات عقب ثورة يوليو ١٩٥٢، ودراسة (شيماء الهادي محمود هلال، ٢٠١٥/٨) والتي هدفت التعرف على طبيعة القضايا والموضوعات الإخبارية المتعلقة بجهاز الشرطة التي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية في غضون ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على ملامح وطبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن رجل الشرطة بالصحف الإلكترونية المصرية في غضون ثورة ٢٥ يناير، وقد اتفقت معظم الدراسات العلمية السابقة على أن صورة الحكومة والشخصيات السياسية التي تقدم في من خلال مختلف وسائل الإعلام يغلب عليها السمات السلبية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف ملامح الصورة التي تقدم بها القضايا والشخصيات السياسية في المسرحيات عينة الدراسة.

#### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب منها:

١. حداثة الدراسة حيث تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات التي تناولت صورة الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، كما لاحظت الباحثة من خلال قيامها بمسح مضمون المسرحيات السياسية أن هناك تغير بالغ الأهمية في شكل ومضمون تلك المسرحيات بعد ثورة ٢٥ يناير، لذا يعد موضوع البحث من الدراسات الحديثة نسبياً- والتي تلقى الضوء على صورة الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر.
٢. تفضيل الجمهور مشاهدة المادة الدرامية حيث تبين الدراسات أن المواد الدرامية من أكثر المواد التي تستميل جمهوراً هائلاً، كما تأتي الأشكال الدرامية كالأفلام والمسلسلات والمسرحيات في مقدمة الأشكال المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، وهذا الإقبال الكبير من جانب الجمهور على هذا المضمون يزيد من خطورة الأثر المتوقع لهذا المضمون ومن ثم ضرورة التعرف عليه.
٣. أهمية المسرح السياسي المعاصر فقد اتضح للباحثة أن [وظيفة المسرح السياسي الحقيقية هي أن يسأل الأسئلة، التي يجب أن يسألها المجتمع في لحظات القهر، ولا يجب أن تنتظر منه أن يجيب عن هذه الأسئلة، وإنما عليه فحسب أن يسألها، حتى تتخذ شكلاً محدداً، وما هذا الشكل إلا الرؤية العميقة الواضحة التي تصاحب ميلاداً أو فجراً جديداً، فوظيفة المسرح السياسي تتمثل وتوضيح العواطف الثائرة، وهي من أخطر وظائف الفن،<sup>(١٥)</sup> وقد عمل المسرح السياسي دائماً على خدمة الحركة الثورية وحاول أن يقدم للطبقات العمالية أعمالاً تمهد الطريق إلى الحصول على مكاسب والوصول على تحريرها من اغترابها، لذلك جعل أبطال المسرح السياسي ممثلين لكيان سياسي واقتصادي، وأصبح المسرح نتيجة لذلك جريدة ناطقة تفسر العصر الذي نعيش فيه].<sup>(١٦)</sup>
٤. أهمية التعرف على الدور الذي لعبه المسرح المصري المعاصر في تناول جوانب القضايا السياسية وعرض الشخصية السياسية من خلال ما تتضمنه

الباحثة في إطار هذا المنهج (الأسلوب التحليلي) الذي يهدف إلى تصوير وتحليل خصائص فئة أو مجموعة معينة يغلب عليها صفة التحديد، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من العروض المسرحية السياسية المختارة والمقدمة بالمسرح المصرى المعاصر في الفترة من (٢٠١١-٢٠١٥)، وذلك للتعرف على أهم الأحداث والقضايا السياسية التي تناولها المسرح المصرى المعاصر خلال فترة التحليل، وكذلك الوقوف على ملامح وأبعاد وسمات الشخصيات السياسية المعروضة.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في العروض المسرحية التي قدمها المسرح المصرى المعاصر في الفترة من (٢٠١١-٢٠١٥) وتناولت القضايا والشخصيات السياسية.

#### عينة الدراسة:

ولما كان حسن اختيار عينة الدراسة يساعد الباحث في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، فقد قامت الباحثة باختيار نماذج مختارة من العروض المسرحية التي تناولت الشخصية السياسية والتي قدمها المسرح المصرى المعاصر في الفترة من (٢٠١١ وحتى ٢٠١٥) كعينة للدراسة التحليلية، وانطلاقاً من هذا فقد حددت الباحثة عينة الدراسة على النحو التالي: بلغت عينة الدراسة ١٥ عرضاً مسرحياً تم اختيارها عمدياً من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد مشاهد تلك العروض ١٠٢ مشهداً مسرحياً ظهرت من خلالها ٥٤ شخصية سياسية تناولتها الباحثة بالدراسة والتحليل، وذلك للتعرف على ملامح الصورة التي ظهرت بها القضايا والشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة.

جدول (١) قائمة بالعروض المسرحية عينة الدراسة

المدة الزمنية للمسرحية	تاريخ عرض المسرحية		دور العرض	المسرحية
	س	ق		
-	٥٥	مارس ٢٠١١	مسرح الميدان بساحة دار الأوبرا	حواديت التحرير
١	٣٠	مايو ٢٠١١	مسارح الهيئة العامة لقصور الثقافة	حكاية ميدان
١	٢٠	يونيو ٢٠١١	مسرح السلام	ورد الجنائين
١	٣٠	يونيو ٢٠١١	مسرح الشباب	هنكت دستور جديد
١	٢٠	يونيو - يوليو ٢٠١١	مسرح الغد	كوميديا الأحرار
٢	٤٥	مارس ٢٠١٢	المسرح العائم	إحنا وظروفنا
١	٢٠	فبراير ٢٠١٣	مسرح الغد	زينة لكل مواطن
١	٢٠	فبراير ٢٠١٤	المسرح العائم	اللي خايف يروح
١	٢٠	مايو ٢٠١٤	قاعة صلاح جاهين بمسرح البالون	عاشقين تراك ٢
١	٢٠	يوليو ٢٠١٤	مسرح الميدان بساحة الأوبرا	قهوة بلدي
-	٤٥	أغسطس ٢٠١٤	المسرح العائم الكبير	الكلمات المنقطعة
١	٢٠	أغسطس ٢٠١٤	مسح متروبول	المحطة
١	١٥	أغسطس ٢٠١٤	مسرح الفلكي بالجامعة الأمريكية بباب اللوق	الأستاذ
٢	٣٠	أغسطس ٢٠١٥	المسرح العائم	أنا الرئيس
٢	٣٠	سبتمبر ٢٠١٥	مسرح السلام	غيبوبة

#### أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة لتحليل مضمون العروض المسرحية عينة الدراسة، استطاعت من خلالها تحليل جوانب الصورة التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في المسرحيات عينة الدراسة، وقد مرت استمارة تحليل المضمون بمجموعة من الخطوات والمراحل العلمية التي تمثلت في الجوانب الآتية:

١. تحديد فئات تحليل المضمون تستخدم الفئات في تحليل المضمون لتصف أكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والمسرح، وكلما كانت الفئات واضحة ومتصلة مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون اقتربت الدراسة من تحقيق أهدافها مما يساعد الباحث على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة،<sup>(١١)</sup> لذلك فقد قامت الباحثة بإعداد صحيفة لتحليل المضمون تتضمن مجموعة من الفئات التي تخدم موضوع الدراسة وفيما يلي تعرض الباحثة لفئات التحليل التي تعتمد عليها هذه الدراسة.

عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح،<sup>(١)</sup> فالمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو في كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها، فالمسرح كفن يعكس العلاقة بين الإنسان وواقعه بالمعنى الشامل، إذن فالعمليات الأدبية هي عمليات اجتماعية، في مفهومها ووسيلتها، أو في موضوعها أو في جوهرها الذي هو "محاولة ببذلها بعض الأفراد المتميزين، وذوى القدرات الخاصة من أجل فهم عالمهم الاجتماعي"، لذلك يكون من غير المنطقي محاولة دراسة المسرح أو الأدب بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يعيشه،<sup>(٢)</sup> من هنا وللارتباط الوثيق بين المسرح والمجتمع، بين الكاتب المسرحي وقضايا وهوم مجتمعه كان لابد من التعرف على الدور الذي لعبه المسرح المصرى المعاصر في تناول القضايا السياسية، وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة المسرح المصرى المعاصر إجرائياً بأنه مجموعة العروض المسرحية التي قدمها المسرح المصرى في الفترة (من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥) وتناولت القضايا السياسية ويظهر من خلالها ملامح الشخصية السياسية.

الصورة الذهنية: يعرف ماهر فريد زهران الصورة الذهنية بأنها الصورة أو الانطباع المشكل في الذهن الخاص بموضوع معين والنتائج عن الخبرة أو المعرفة من خلال المصادر المختلفة وبواسطة الحواس المختلفة بدون تعدد أو قصد لدى الفرد أو الجماعة سواء كان هذا الانطباع سلبياً أو إيجابياً.<sup>(٣)</sup> وفي اتجاه آخر يرى أحمد عبدالمقصود أن الصورة الذهنية هي كل ما يحتفظ به عقل الإنسان خلال سنوات عمره من خبرات ومفاهيم تجاه موضوع معين يستحضرها الشخص حينما يواجه هذا الموضوع أو هذه الشخصية،<sup>(٤)</sup> وعلى هذا تتحدد الصورة الذهنية في الدراسة الحالية من خلال الشكل والمضمون الذي تقدم به الشخصيات السياسية في المسرح المصرى المعاصر بما تشتمل عليه من سمات شخصية وما تحمله من قيم وخصائص وتأثير ذلك على تكوين صورة الشخصية السياسية بوجه عام لدى الجمهور.

الشخصيات السياسية: في المقطع الأول من الكلمة الإنجليزية Polis، الذي هو أساس التسمية، يرجع إلى اليونانية حيث يعنى المدينة أو الدولة، وهي جماعة سياسية كانت تدبر نفسها بنفسها، كما أن كلمة Polity في الإنجليزية تعنى نظام الحكومة أو الدولة، أما كلمة Politics فتعنى الأمور السياسية، أى علم السياسية،<sup>(٥)</sup> أما السياسى Politician فهو الحاذق في السياسة، رجل السياسة، وهو بصفة خاصة محترف السياسة أو الذى يتاجر بالسياسة، وأخيراً فإن كلمة Political سياسى تعنى: ما يتصل بالدولة وحكمها، والشئون العامة وبالسياسة والرجل السياسى: هو ذلك القائم بالإدارة المدنية، وتعنى كذلك اتخاذ شكل منظم للمجتمع أو الحكومة،<sup>(٦)</sup> وعلى أساس ذلك تعرف الباحثة الشخصيات السياسية إجرائياً في دراستها الحالية بأنها هي أى شخصية تظهر في المسرحيات المصرية التي تناولت القضايا السياسية وهي تمارس نشاط سياسى سواء كانت ممثلة للسلطة أو خارج السلطة ولها تأثيرها في المجتمع الذى تعيش فيه.

#### الإجراءات المنهجية:

تعتمد إستراتيجية الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية، والتي تشمل تحديد نوع الدراسة ومنهجها واختيار عينة تحليل المضمون، وتحديد أدوات الدراسة وتحديد فئات ووحدات التحليل واختبارات الصدق والثبات.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتي تستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل وذلك بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً دقيقاً للحصول على وصف كامل دقيق للمشكلة موضوع الدراسة والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدي إمكانية تعميمها،<sup>(٦)</sup> وقد اعتمد هذا البحث على منهج (المسح بالعينة) وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل حيث يحتاج ذلك إلى وقت وإمكانات ليست في المستطاع، وقد استخدمت

أ. فئات المضمون (ماذا قيل؟)  
 ٢ فئة موضوع المسرحية.  
 ٢ فئة الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية.  
 ٢ فئة المجتمع التي تتناولها المسرحية.  
 ٢ فئة مدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية.  
 ٢ فئة أسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية.  
 ٢ فئة طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات السياسية في المسرحية.  
 ٢ فئة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية في المسرحية.

ب. وحدة الشخصية استخدمت الباحثة هذه الوحدة لتحليل الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة من حيث النوع، والدور، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والسمات النفسية، والمستوى اللغوي، وطبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية، والمنصب الذي تزاو من خلاله نشاطها السياسي، والأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها، وأسلوب تحقيقها.

ج. وحدة الموضوع استخدمت الباحثة وحدة الموضوع للتعرف على مدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية التي تناولتها العروض المسرحية عينة الدراسة، وأسلوب المعالجة لتلك القضايا.

د. وحدة الزمن تستخدم هذه الوحدة للتعرف على الزمن الذي استغرقته المادة الإعلامية المذاعة بالوسائل السمعية أو المرئية، ووفقا لهذا فقد استخدمت الباحثة وحدة الزمن للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها كل مسرحية من مسرحيات عينة الدراسة، وإجمالي المدة الزمنية التي استغرقتها المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية.

٣. اختبأرى الصدق والثبات قامت الباحثة بعد تصميم استمارة تحليل المضمون بتطبيق اختبأرى الصدق والثبات عليها، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق في التحليل، وتعرض الباحثة فيما يلي لما قامت به في هذا الصدد.

أ. صدق التحليل Validity: يقصد بالصدق صلاحية أسلوب القياس لما يقيسه، وأن يوفر هذا الأسلوب المعلومات المطلوبة ولتحقيق صدق التحليل قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

٢ تحديد فئات التحليل ووحده، وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً متفقاً عليه.  
 ٢ عرض مقياس التحليل على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والفنون المسرحية، للتعرف على صحة ومنطقية أسلوب القياس، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة على المقياس ليصبح في صورته الحالية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة لهذه الدراسة.

ب. ثبات التحليل Reliability: إن ثبات مقياس البحث هام جداً للتأكد من صلاحيته للاستخدام بين محللين مختلفين، أو على فترات زمنية مختلفة، وتسعى عملية الثبات للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة إلى:

٢ الاتساق بين الباحثين: حيث أجرت الباحثة تحليل الثبات مع ثلاثة محللين بخلاف الباحثة لمعرفة معامل ثبات التحليل فيما بينهم على المستوى الكلي للمقياس، وقد تم تحليل الثبات على عينة قدرها ٢٥% من عينة الدراسة، وقد جاء معامل الثبات بين جميع المحللين بنسبة ٩١% وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتحليل.

٢ الاتساق الزمني: حيث أجريت الباحثة ثبات الاتساق الزمني بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس العينة السابق تحليلها مع المحللين الثلاثة بعد مضي ثلاثة شهور من التحليل السابق، وقامت الباحثة بحساب درجة الثبات مع نفسها، وقد بلغ معامل ثبات الباحثة مع نفسها ٩٨% وهي نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس.

#### حدود الدراسة ومجالاتها:

لما كان لكل دراسة علمية حدود تقف عندها على أساس أن الباحث لا يستطيع أن يحيط دراسته بكل المتغيرات والعوامل المختلفة وذلك حتى تكملها دراسات أخرى يجريها الباحث بذاته أو يجريها غيره من الباحثين، وحدود الدراسة الحالية تتمثل في:  
 ٢ الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية في جانبها الموضوعي على دراسة صورة الشخصيات السياسية وذلك من خلال ما يقدمه المسرح المصري

المراحل التي توالت بعد الثورة المصرية.

٢ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للقالب الدرامي الغالب على مضمون المسرحية:  
جدول (٤) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للقالب الدرامي الغالب على مضمون المسرحية

القالب الدرامي الغالب على مضمون المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			ق	س	
كوميدي	٦	٤٠,٠	٥٥	١١	٥١,٨
ميلودراما	٥	٣٣,٣	١٠	٦	٢٦,٨
تراجيدي	٤	٢٦,٧	٥٥	٤	٢١,٤
المجموع	١٥	%١٠٠	-	٢٣	%١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي يغلب على مضمونها القالب الكوميدي بلغت ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١١ ساعة و ٥٥ دقيقة بنسبة ٥١,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (هنكتب دستور جديد، إنا وظروفنا، اللي خايف يروح، عاشقين تراكب، أنا الرئيس، غيبوبة)، بينما بلغت المسرحيات ذات القالب الميلودرامي ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٦ ساعات و ١٠ دقائق بنسبة ٢٦,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، الأستاذ) بينما بلغت المسرحيات التي يغلب على مضمونها القالب التراجيدي ٤ مسرحيات بنسبة ٢٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و ٥٥ دقيقة بنسبة ٢١,٤% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، كوميديا الأحران، زنانة لكل مواطن)، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتي تناولت القضايا والأحداث السياسية كانت مسرحيات ذات طابع كوميدي، ولعل ذلك يرجع إلى أن القضايا والأحداث السياسية من الموضوعات المعقدة متعددة الجوانب والتي تتطلب قدراً من الكوميديا عند تناولها وذلك للتخفيف من حداثها، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة فيفي أحمد عبدالمجيد (٢٠١٠)، (٢٣) والتي أوضحت أن الكوميديا كانت في مقدمة الأنواع الدرامية المستخدمة في العروض المسرحية المختارة بنسبة ٥٧,١%.

٣ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لموضوع المسرحية:

جدول (٥) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لموضوع المسرحية

موضوع المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
سياسي اجتماعي	٨	٥٣,٣	٤٥	١٤	٦٤,١
سياسي	٦	٤٠,٠	٥٥	٦	٣٠,١
سياسي ديني	١	٦,٧	٢٠	١	٥,٨
المجموع	١٥	%١٠٠	-	٢٣	%١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تتناول موضوعاً سياسياً اجتماعياً بلغت ٨ مسرحيات بنسبة ٥٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٤ ساعة و ٤٥ دقيقة بنسبة ٦٤,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، إنا وظروفنا، زنانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، عاشقين تراكب، أنا الرئيس، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات السياسية ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٦ ساعات و ٥٥ دقيقة بنسبة ٣٠,١%، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، كوميديا الأحران، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، الأستاذ). بينما بلغت المسرحيات التي تتناول موضوعاً سياسياً دينياً مسرحية واحدة بنسبة ٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة

المعاصر، وذلك للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة. ٢ الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة عمدية من العروض المسرحية التي تناولت القضايا السياسية، والتي ظهرت فيها الشخصية السياسية والتي تم عرضها في الفترة من (٢٠١١ وحتى ٢٠١٥)، وبلغت ١٥ عرضاً مسرحياً.

عرض ومناقشة النتائج:

٣ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لجهة إنتاج المسرحية:

جدول (٦) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لجهة إنتاج المسرحية

جهة إنتاج المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
مسرح الدولة	١٥	١٠٠	-	٢٣	١٠٠
مسارح القطاع الخاص	-	-	-	-	-
المجموع	١٥	%١٠٠	-	٢٣	%١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق أن عدد المسرحيات التي تناولت القضايا والشخصيات السياسية من إنتاج مسرح الدولة ١٥ مسرحية بنسبة ١٠٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٢٣ ساعة بنسبة ١٠٠% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، حكاية ميدان، ورد الجنان، هنكتب دستور جديد، كوميديا الأحران، إنا وظروفنا، زنانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، عاشقين تراكب، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، الأستاذ، أنا الرئيس، غيبوبة)، ويتضح من هذه النتائج أن جميع العروض المسرحية عينة الدراسة والتي تناولت الشخصيات السياسية كانت من إنتاج مسرح الدولة ولم توجد مسرحية واحدة من إنتاج القطاع الخاص، وهو ما يؤكد على اهتمام مسرح الدولة بإنتاج العديد من الأعمال المسرحية السياسية، ولذلك جاءت مواجهة المسرح للقضايا والشخصيات السياسية بشكل أكثر جدية.

٣ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمصدر قصة المسرحية:

جدول (٧) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمصدر قصة المسرحية

مصدر قصة المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			ق	س	
مؤلفة خصيصاً للمسرح	١٠	٦٦,٧	٤٠	١٥	٦٨,١
قصة حقيقية تم معالجتها درامياً	٣	٢٠,٠	٣٥	٣	١٥,٦
مقتبسة عن رواية أجنبية	٢	١٣,٣	٤٥	٣	١٦,٣
المجموع	١٥	%١٠٠	-	٢٣	%١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على المسرحيات التي كتبت خصيصاً للمسرح بلغت ١٠ مسرحيات بنسبة ٦٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٥ ساعة و ٤٠ دقيقة بنسبة ٦٨,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، كوميديا الأحران، إنا وظروفنا، زنانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تتناول قصة حقيقية تم معالجتها درامياً ٣ مسرحيات بنسبة ٢٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٣ ساعات و ٣٥ دقيقة بنسبة ١٥,٦% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، عاشقين تراكب)، بينما بلغت المسرحيات المقتبسة عن رواية أجنبية مسرحيتين بنسبة ١٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٣ ساعات و ٤٥ دقيقة بنسبة ١٦,٣% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (الأستاذ، أنا الرئيس)، ويتضح من هذه النتائج ارتفاع نسبة المسرحيات المؤلفة والتي كتبت خصيصاً للمسرح ولعل ذلك يرجع إلى تنوع الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى الآن، فمعظم هذه المسرحيات تتناول الحياة السياسية بمصر في مختلف

(إحنا وظروفنا) والتي تتناول مشهد ما بعد الثورة في مصر، والحالة التي كان يعيشها الشعب المصري بعد أعقاب الثورة من تخبط سياسي ومظاهرات فتوية وعدم وضوح المستقبل والتناحر على السلطة وحكم مصر.

٢٤ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للمجتمع الذي تتناوله المسرحية: جدول (٧) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للمجتمع الذي تتناوله المسرحية

المجتمع الذي تتناوله المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
الحضر المصري	٦	٤٠,٠	٤٠	٧	٣٣,٣
	٢	١٣,٣	٥٠	٣	١٦,٧
المجتمع المصري بأكمله	٥	٣٣,٣	١٥	٩	٤٠,٢
غير واضح	٢	١٣,٣	١٥	٢	٩,٨
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تتناول الحضر المصري بلغت ٨ مسرحيات بنسبة ٥٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، وقد قسمت هذه المسرحيات إلى مسرحيات تتناول منطقة راقية وبلغت ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠%، استغرقت مدتهم الزمنية ٧ ساعات و ٤٠ دقيقة بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، حكاية ميدان، ورد الجنانين، كوميديا الأحران، المحطة، الأستاذ)، وبلغت المسرحيات التي تتناول منطقة شعبية مسرحيتين بنسبة ١٣,٣%، استغرقت مدتهم الزمنية ٣ ساعات و ٥٠ دقيقة بنسبة ١٦,٧% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (قهوة بلدي، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تتناول المجتمع المصري كله ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٩ ساعات و ١٥ دقيقة بنسبة ٤٠,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (إحنا وظروفنا، زنزانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، عاشقين تراكب، أنا الرئيس، بينما لم يتضح المجتمع الذي تتناوله المسرحية في مسرحيتين بنسبة ١٣,٣%، وهما مسرحيتي (هنكتب دستور جديد، والكلمات المقاطعة)، وقد استغرقت مدتهم الزمنية ساعتين و ١٥ دقيقة بنسبة ٩,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب المسرحيات عينة الدراسة تناولت مجتمعات حضرية، وخاصة في المناطق الراقية وكأن المجتمع الريفي لا يتم فيه ممارسة العمل السياسي بأي شكل، وترى الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى أن معظم الشخصيات السياسية سواء متظاهرين أو قادة سياسيين التي تظهر في المسرحيات تستلزم معيشتهم في المدن الكبرى لممارسة نشاطهم السياسي، كما أن أغلب المسرحيات تتناول أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في ميدان التحرير لتسجل أحداث الثورة المصرية.

٢٥ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية التي تتناولها المسرحية:

جدول (٨) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية التي تتناولها المسرحية

جوانب القضايا السياسية التي تتناولها المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
المظاهر والأسباب والنتائج	٧	٤٦,٧	٥٥	١٣	٥٦,٩
الأسباب والنتائج	٤	٢٦,٧	٥٥	٤	٢١,٤
المظاهر والأسباب	٣	٢٠,٠	١٥	٤	١٨,٥
المظاهر	١	٦,٧	٤٥	-	٣,٢
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من جميع جوانبها المظاهر والأسباب والنتائج بلغت ٧ مسرحيات بنسبة ٤٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٣ ساعة و ٥ دقائق بنسبة ٥٦,٩% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة

وهي مسرحية المحطة، وقد استغرقت مدتها الزمنية ساعة و ٢٠ دقيقة بنسبة ٥,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتي تناولت القضايا والأحداث السياسية تناولت موضوعات سياسية اجتماعية وهو ما يدل على ارتباط السياسة بمشكلات المجتمع وقضاياها، حيث أن تلك المسرحيات السياسية لا تتفصل أحداثها عن ما يدور في المجتمع.

٢٦ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للفترة الزمنية التي تدور حولها أحداث المسرحية:

جدول (٦) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية

الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			ق	س	
بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٩	٦٠,٠	٠,٥	١٤	٦١,٢
قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٦	٤٠,٠	١٠	٩	٣٩,٩
خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٥	٣٣,٣	١٥	٦	٢٧,٢
فترة حكم الإخوان	٥	٣٣,٣	٥٠	٧	٣٤,١
الفترة الحالية	٢	١٣,٣	-	٤	١٧,٤
فترة تاريخية	٢	١٣,٣	٠,٥	٤	١٧,٨
المجموع	١٥ مسرحية			٢٣ ساعة	

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تدور أحداثها حول فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بلغت ٩ مسرحيات بنسبة ٦٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٤ ساعة و ٥ دقائق بنسبة ٦١,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، إحنا وظروفنا، اللي خايف يروح، عاشقين تراكب، قهوة بلدي، الكلمات المقاطعة، المحطة، الأستاذ، غيبوبة)، بينما عدد المسرحيات التي تدور أحداثها حول فترة ما قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بلغ ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٩ ساعات و ١٠ دقائق بنسبة ٣٩,٩% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، حكاية ميدان، إحنا وظروفنا، زنزانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، المحطة). بينما بلغت المسرحيات التي تدور أحداثها حول فترة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وفترة حكم الإخوان ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% لكل منهما، حيث استغرقت المدة الزمنية التي تدور أحداثها حول فترة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مدة ٦ ساعات و ١٥ دقيقة بنسبة ٢٧,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنانين، كوميديا الأحران، زنزانة لكل مواطن، اللي خايف يروح)، بينما استغرقت المدة الزمنية التي تدور أحداثها حول فترة حكم الإخوان ٧ ساعات و ٥٠ دقيقة بنسبة ٣٤,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (اللي خايف يروح، عاشقين تراكب، قهوة بلدي، المحطة، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تدور أحداثها حول الفترة الحالية وفترة تاريخية مسرحيتين بنسبة ١٣,٣% لكل منهما، حيث استغرقت المدة الزمنية التي تدور أحداثها حول الفترة الحالية ٤ ساعات بنسبة ١٧,٤% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (إحنا وظروفنا، عاشقين تراكب). ويتضح من هذه النتائج أن فترة ما بعد الثورة كانت أهم الفترات التي تناولتها المسرحيات السياسية المصرية والسبب من وجهة نظر الباحثة هو محاولة كتاب المسرح التعبير عن الضغوط السياسية والاجتماعية التي يعيشها الشعب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والتي تنتم بالتخبط السياسي والانقسام الداخلي وعدم الاستقرار السياسي، ومن أمثلة تلك المسرحيات مسرحية

يمثله في الحياة السياسية، مثل مسرحية (إحنا وظروفنا) التي تناولت مشهد ما بعد الثورة في مصر، والحالة التي كان يعيشها الشعب المصري بعد أعقاب الثورة من تخبط سياسى ومظاهرات فتوية وعدم وضوح المستقبل والتناحر على السلطة وحكم مصر، ومن الأجدر أن يحكمها، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة سلوى على إبراهيم الجبار (٢٠٠٩)،<sup>(١٤)</sup> والتي أظهرت أن معظم الأفلام السياسية التي خضعت للدراسة والتحليل استخدمت الأسلوب المباشر في معالجة القضايا السياسية بنسبة ٧٠,٦% من إجمالي عدد الأفلام السياسية عينة الدراسة.

٢ الشخصيات السياسية بالعروض المسرحية عينة الدراسة والمشاهد التي ظهرت بها:

جدول (١٠) الشخصيات السياسية بالعروض المسرحية عينة الدراسة والمشاهد التي ظهرت بها

عدد الشخصيات السياسية بالمسرحيات	٥٤
إجمالي عدد المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية بالمسرحيات	١٠٢
مجموع زمن المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية بالديقفة	١٠٧٥

تدل بيانات الجدول السابق على أن عدد الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة بلغ ٥٤ شخصية سياسية، وبلغ عدد المشاهد التي ظهرت فيها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة ١٠٢ مشهد، استغرقت مدتهم الزمنية بالديقفة ١٠٧٥ دقيقة وهو ما يوافق ١٧ ساعة و٥٥ دقيقة.

٣ نوع الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

جدول (١١) نوع الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة

نوع الشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
ذكر	٤٨	٨٨,٩	١
أنثى	٦	١١,١	٢
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في المسرحيات عينة الدراسة جاءت من الذكور، حيث احتلت الشخصيات السياسية من الذكور المرتبة الأولى بنسبة ٨٨,٩% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة. بينما جاءت الشخصيات السياسية من الإناث في المرتبة الثانية بنسبة ١١,١% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن نسبة ظهور الشخصيات السياسية من الإناث كانت ضئيلة جداً بالمقارنة بالشخصيات السياسية من الذكور، ولعل ذلك يعكس الواقع الفعلي للمجتمع السياسى المصري، حيث يحتل الذكور معظم المناصب السياسية الهامة في الدولة بالإضافة لقدرتهم على ممارسة العمل السياسى بحرية أكبر من الإناث.

٤ الدور الذى تقوم به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

جدول (١٢) الدور الذى تقوم به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية

دور الشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
رئيسى	٢٤	٤٤,٥	١
ثانوي	١٨	٣٣,٣	٢
هامشى	١٢	٢٢,٢	٣
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن ظهور الشخصيات السياسية في أدوار رئيسية جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٥% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما جاء ظهور الشخصيات السياسية في أدوار ثانوية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%، يليها في المرتبة الثالثة الشخصيات السياسية في أدوار هامشية بنسبة ٢٢,٢% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن غالبية الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة قامت بأدوار رئيسية، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء في دراسة محمود يوسف (٢٠٠١)<sup>(١٦)</sup> عن صورة المرأة في الأفلام، والتي

الدراسة، وهذه المسرحيات هي (ورد الجنائين، كوميديا الأحران، إحنا وظروفنا، زنازة لكل مواطن، عاشقين ترابك، أنا الرئيس، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من حيث الأسباب والنتائج ٤ مسرحيات بنسبة ٢٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و١٥ دقيقة بنسبة ١٨,٥% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، اللي خايف يروح، قهوة بلدي، المحطة)، وبلغت المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من حيث المظاهر والأسباب ٣ مسرحيات بنسبة ٢٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و٥٥ دقيقة بنسبة ٢١,٤% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، الأستاذ). بينما بلغت المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من حيث المظاهر مسرحية واحدة بنسبة ٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، وهي مسرحية (الكلمات المقاطعة) حيث استغرقت ٤٥ دقيقة بنسبة ٣,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة تناولت القضايا السياسية من جميع جوانبها، بحيث تعرض لمظاهر القضية وأسبابها والنتائج التي ترتبت على ذلك.

٥ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية:

جدول (٩) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية

أسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
أسلوب مباشر	٧	٤٦,٧	٤٠	١٢	٥٥,١
أسلوب رمزي	٥	٣٣,٣	-	٦	٢٦,١
أسلوب يجمع بين الاثنين	٣	٢٠,٠	٢٠	٤	١٨,٨
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي استخدمت الأسلوب المباشر في معالجة القضايا السياسية بلغت ٧ مسرحيات بنسبة ٤٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٢ ساعة و٤٠ دقيقة بنسبة ٥٥,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنائين، كوميديا الأحران، إحنا وظروفنا، عاشقين ترابك، أنا الرئيس، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي استخدمت الأسلوب الرمزي في معالجة القضايا السياسية ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٦ ساعات بنسبة ٢٦,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (اللى خايف يروح، قهوة بلدي، الكلمات المقاطعة، المحطة، الأستاذ). بينما بلغت المسرحيات التي تجمع بين الأسلوبين في معالجة القضايا السياسية ٣ مسرحيات بنسبة ٢٠% استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و٢٠ دقيقة بنسبة ١٨,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، زنازة لكل مواطن)، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت الأسلوب المباشر في معالجة القضايا السياسية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة كل فترة والأحداث السياسية التي تخلفها، ففي فترة ما بعد الثورة المصرية، شهدت حركة الفن المصرى التحاماً مع الثورة المصرية، وقد تجلى ذلك في المسرح بشكل خاص، حيث قدم شباب الفنانين عدداً من الأعمال التي تبنت معالجة ما جرى على مستوى الساحتين السياسية والاجتماعية باستخدام الأسلوب المباشر في معالجة مثل هذه الموضوعات وبكل صراحة كمشروع تنقيفى للشارع المصرى فى محاولة لإرشاده لكيفية أسس الاختيار السليم لمن

أوضحت أن غالبية الأدوار التي تقوم بها المرأة في الأفلام ثانوية حيث بلغت نسبتها ٦٩,٨%.

٢ طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:

جدول (١٣) طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

طبيعة دور الشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
سلي	٢٩	٥٣,٧	١
يجمع بين الاثنين	١٨	٣٣,٣	٢
إيجابي	٧	١٣,٠	٣
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي تقوم بأدوار سلبية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما جاءت الشخصيات السياسية التي تقوم بأدوار تجمع بين الإيجابية والسلبية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%، يليها في المرتبة الثالثة الشخصيات السياسية التي تقوم بأدوار إيجابية بنسبة ١٣% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن معظم الأدوار التي تقدمها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة ذات طبيعة سلبية، ولعل السبب في تلك الرؤية التي تناقش من خلالها الأحداث والقضايا السياسية في المسرحيات عينة الدراسة، والتي يغلب عليها روح النقد للنظام السياسي ورجاله من خلال التركيز على سلوكيات بعض الشخصيات السياسية التي تستغل منصبها السياسي في ممارسة القهر والظلم، كشخصية الجاويش سليمان في مسرحية كوميديا الأحران والذي يمارس أساليب الظلم والاستبداد في معاملة شباب المتظاهرين بكل ما تحمله تلك الشخصية من قسوة ضد الثوار، وشخصية الملك في مسرحية اللي خايف يروح تلك الشخصية الديكتاتورية الذي يترك الحكم فعلياً لرئيس وزرائه الفاسد الذي يعزل القاضية ويستغل منصبه السياسي في إحكام سيطرته على البلاد، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة منى زايد سيد عويس (٢٠٠٥) (٢٨) والتي أظهرت أن نسبة الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية بنسبة ٧٠,٧% للأدوار السلبية، و٢٤,٨% للأدوار الإيجابية، بينما تختلف هذه النتائج مع ما جاء في دراسة رأفت رضوان أحمد ابوخضرة (٢٠٠٩) (١٠) والتي أظهرت السمات الإيجابية للكيف في الأفلام متمثلة في ذكي، واجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة ٨٧,٥%، بينما احتلت السمات السلبية للكيف في الأفلام متمثلة في عديد المرتبة الثانية بنسبة ٥٤,٨%.

٣ المرحلة العمرية التي ظهرت فيها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:

جدول (١٤) المرحلة العمرية التي ظهرت فيها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

المرحلة العمرية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
النضج	٢٦	٤٨,١	١
الشيخوخة	١٩	٣٥,٢	٢
الشباب	٩	١٦,٧	٣
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي ظهرت في مرحلة النضج احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,١%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية في مرحلة الشيخوخة بنسبة ٣٥,٢%، بينما جاءت الشخصيات السياسية في مرحلة الشباب في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٦,٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت في مرحلة النضج، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يرجع إلى أن معظم الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة من الذين يتولون مناصب سياسية هامة في المجتمع، وذلك لا يحدث إلا بعد

تخطى مرحلة الشباب والوصول إلى مرحلة النضج الذي يكتسب الإنسان من خلالها خبرة تؤهله لممارسة مهام وظيفته، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة شريف شفيق زكي حرب (٢٠٠٥) (١٧) والتي أوضحت أن ٩٣,٧% من إجمالي الشخصيات الدرامية في الأفلام عينة الدراسة كانت أعمارهم تحت الستين عاماً، ويرجع ذلك لمرعاة كتاب الدراما أن تكون الفئة العمرية للشخصيات الدرامية متناسبة مع المهنة التي ظهرت وهي تزاولها.

٣ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

جدول (١٥) المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
مرتفع جداً	٢٢	٤٠,٧	١
غير واضح	١٧	٣١,٥	٢
مرتفع	٧	١٢,٩	٣
متوسط	٥	٩,٣	٤
أقل من متوسط	٣	٥,٦	٥
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع جداً جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما لم يتضح المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية بنسبة ٣١,٥%، ثم جاءت الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣%، وأخيراً في المرتبة الخامسة الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأقل من المتوسط بنسبة ٥,٦% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة ظهرت في مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع جداً، وهذا يتفق مع طبيعة عمل الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية، والتي تتقلد مناصباً سياسية رفيعة كمنصب رئيس الجمهورية، والوزير، وعضو مجلس الشعب، والملك وغيرها من المناصب التي يظهر صاحبها في مستوى عالي من الرفاهية والثراء، وتتشابه هذه النتائج مع ما جاء في دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) (٢١) والتي أوضحت أن الشخصيات النسائية في الأفلام عينة الدراسة ظهرت من ذوى المستوى الاقتصادي المرتفع جداً والمرتفع بنسبة ٤٦,٥%.

٣ السمات النفسية للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

جدول (١٦) السمات النفسية للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية

السمات النفسية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
الانفعالية	٢٣	٤٢,٦	١
حب الذات	١٨	٣٣,٣	٢
شخصية غير سوية	١٦	٢٩,٦	٣
شخصية سوية	١٤	٢٥,٩	٤
العصبية والتعسف	١١	٢٠,٤	٥
تأكيد الذات	٨	١٤,٨	٦
غير واضح	١	١,٩	٧
ن= عدد الشخصيات	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن السمات النفسية التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة توزعت كالاتي الانفعالية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٦%، يليها في المرتبة الثانية حب الذات بنسبة ٣٣,٣%، ثم الشخصية غير السوية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٦%، ثم

بقاء الحكم في أيدي السلطة، كخشية كبير جماعة الإخوان في مسرحية (غيبوبة) والذي يمثل حزب الإخوان المسلمين بما تقوم به من إرهاب وتطرف وسرقة وقتل وخطف وعنف بكل صورته وأشكاله، وغيرها من الأساليب التي تعبر عن مدى خطورة هذه الجماعات المنطرفة.

١٢ المنصب السياسي الذي تزاوّل من خلاله الشخصيات السياسية نشاطها السياسي: جدول (١٩) المنصب السياسي الذي تزاوّل من خلاله الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية

ك	%	ت	المنصب السياسي الذي تزاوّل الشخصيات السياسية
٢٠	٣٧,٠	١	مسئول في منصب سياسي
٨	١٤,٨	٢	ملك
٦	١١,١	٣	رئيس جمهورية
٤	٧,٤	٤	رئيس حزب
٤	٧,٤	٤م	قادة عسكريون
٤	٧,٤	٤م	وزير
٣	٥,٦	٧	زعماء سابقين
٢	٣,٧	٨	رئيس وزراء
٢	٣,٧	٨م	عضو في حزب
١	١,٩	١٠	عضو مجلس شعب
٨٨	١٠٠%		المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على أن ظهور الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة كمسئول في منصب سياسي جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية ظهور الشخصيات السياسية في منصب ملك بنسبة ١٤,٨%، ثم ظهور الشخصيات السياسية في منصب رئيس الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,١%، ثم منصب رئيس حزب وقادة عسكريون ووزير في المرتبة الرابعة والرابعة مكرراً بنسبة ٧,٤% لكل منهما، ثم منصب زعماء سابقين في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٦%، ثم منصب رئيس وزراء وعضو في حزب في المرتبة الثامنة والثامنة مكرراً بنسبة ٣,٧% لكل منهما، وأخيراً منصب عضو شعب بنسبة ١,٩% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب المناصب التي ظهرت من خلالها الشخصيات السياسية تمارس نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة هو مسئول في منصب سياسي، وتفسر الباحثة ذلك بأن معظم العروض المسرحية عينة الدراسة تتناول أحداثها ثورة ٢٥ يناير وما بعدها، ومن هنا فإن ظهور الشخصيات السياسية كمسئول في منصب سياسي تعتبر شخصيات محورية فاعلة في تطورات الأحداث المحلية على أرض الوطن وذلك كونها الأيدي المنفذة للأوامر والقرارات التي تتخذها السلطة.

١٣ الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية:

جدول (٢٠) الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية

ك	%	ت	الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها
٣٢	٥٩,٣	١	تحقيق مصالح شخصية
١٢	٢٢,٢	٢	تحقيق طموح سياسي
٩	١٦,٧	٣	محاربة الفساد
٩	١٦,٧	٣م	الحفاظ على الاستقرار السياسي
٨	١٤,٨	٥	الإصلاح
٧	١٢,٩	٦	إقامة علاقات عاطفية
٦	١١,١	٧	الديمقراطية
٤	٧,٤	٨	غير واضح
٥٤			ن= عدد الشخصيات

تدل بيانات الجدول السابق على أن توزيع الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية عينة الدراسة جاء كالاتي

الشخصية السوية في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,٩%، ثم العصبية والتعسف في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٠,٤%، وأخيراً تأكيد الذات في المرتبة السادسة بنسبة ١٤,٨% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما لم تتضح السمات النفسية للشخصيات السياسية بنسبة ١,٩%، ويتضح من هذه النتائج أن الاندفاعية هي أبرز السمات النفسية التي تميزت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الشخصيات السياسية للوصول إلى أهدافها وتأكيد ذاتها مما يجعلها تتسم بالاندفاعية للوصول إلى هذا التأكيد لذاتها.

١٤ المستوى اللغوي التي تتحدث به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

جدول (١٧) المستوى اللغوي التي تتحدث به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية

ك	%	ت	المستوى اللغوي الذي تتحدث به الشخصيات السياسية
٣٥	٦٤,٨	١	العامية
٩	١٦,٧	٢	الأتنين معاً
٧	١٢,٩	٣	الفصحى
٣	٥,٦	٤	الإنجليزية
٥٤	١٠٠%		المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي تتحدث اللغة العامية في العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٤,٨% من إجمالي الشخصيات السياسية عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تتحدث الفصحى والعامية معاً بنسبة ١٦,٧%، بينما جاءت الشخصيات السياسية التي تتحدث اللغة الفصحى في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، وأخيراً الشخصيات السياسية التي تتحدث اللغة الإنجليزية في المرتبة الرابعة بنسبة ٥,٦% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة تتحدث اللغة العامية، وهي نتيجة طبيعية تتوافق مع واقع المجتمع المصري الذي يتحدث أغلبية أفرادها باللغة العامية، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢)،<sup>(٨)</sup> والتي أوضحت أن غالبية الشخصيات التي ظهرت في الأفلام عينة الدراسة كانت تستخدم اللغة العامية بنسبة ٩٦,٩%.

١٥ طبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:

جدول (١٨) طبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

ك	%	ت	طبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية
٤٤	٨١,٥	١	ممثل للسلطة
٧	١٢,٩	٢	من خلال الأحزاب
٣	٥,٦	٣	نشاط سياسي سري
٥٤	١٠٠%		المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال السلطة احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال أحزاب بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي سري في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة تمارس نشاطها من خلال السلطة، أو من خلال أحزاب وربما يعود ذلك إلى أن معظم العروض المسرحية عينة الدراسة تناولت أحداثها فترة ثورة ٢٥ يناير وما بعدها، حيث تحاول الشخصيات السياسية الحفاظ على الاستقرار السياسي من خلال الرغبة في



٢١ الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية:

جدول (٢٢) الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية

الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي	ك	%	(ت)
الأماكن والطرق العامة	٤٨	٤٧,١	١
المنزل	٢٣	٢٢,٥	٢
المعتقل	١٠	٩,٨	٣
أماكن العمل	٩	٨,٨	٤
غير واضح	٧	٦,٩	٥
دور عرض المسرح	٥	٤,٩	٦
المجموع	١٠٢	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن عدد المشاهد التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة بلغ ١٠٢ مشهداً بنسبة ٧٧,٩% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، جاءت أهم الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة موزعة كالتالي: الأماكن والطرق العامة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,١% من إجمالي المشاهد التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي، يليها المنزل في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٥%، ثم المعتقل في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٨%، ثم أماكن العمل في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٨%، بينما لم تتضح الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي بنسبة ٦,٩%، ثم دور عرض المسرح في المرتبة السادسة بنسبة ٤,٩% من إجمالي المشاهد التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر الأماكن التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي كانت الأماكن والطرق العامة، وترى الباحثة أن ممارسة النشاط السياسي في هذه الأماكن يرتبط بطبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية الممثلة للسلطة في المسرحيات، حيث تنور معظم أحداث تلك المسرحيات في الميادين والطرق العامة خلال ثورة ٢٥ يناير، والتي هي أماكن تواجد المتظاهرين الذين هم هدفاً للشخصيات السياسية الممثلة للسلطة في تلك الفترة.

٢٢ نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:

جدول (٢٣) نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

نوع العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
علاقات بممثلي السلطة	٥٢	٥٠,٩	١
علاقات بالمجتمع المحيط	٤٣	٤٢,٢	٢
علاقات مع الأصدقاء	٢٧	٢٦,٥	٣
علاقات أسرية	١٦	١٥,٧	٤
علاقات مع الزملاء	١١	١٠,٨	٥
علاقات عاطفية	٧	٦,٩	٦
غير واضح	٥	٤,٩	٧
ن= عدد المشاهد	١٠٢		

تدل بيانات الجدول السابق على أن نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة جاء كالتالي علاقات بممثلي السلطة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٩% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، يليها علاقات بالمجتمع المحيط في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٢%، ثم علاقات مع الأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٦,٥%، ثم علاقات أسرية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٧%، ثم علاقات مع الزملاء في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٨%، ثم علاقات

تحقيق مصالح شخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، يليها في المرتبة الثانية تحقيق طموح سياسي بنسبة ٢٢,٢%، ثم محاربة الفساد والحفاظ على الاستقرار السياسي في المرتبة الثالثة والثالثة مكرراً بنسبة ١٦,٧% لكل منهما، ثم الرغبة في الإصلاح في المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,٨%، ثم إقامة علاقات عاطفية في المرتبة السادسة بنسبة ١٢,٩%، ثم تحقيق الديمقراطية في المرتبة السابعة بنسبة ١١,١%، وأخيراً جاءت الأهداف المحورية للشخصيات السياسية غير واضحة في المرتبة الثامنة بنسبة ٧,٤% من إجمالي الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة تسعى لتحقيق أهداف ليس لها علاقة بممارسة النشاط السياسي وغنما للرغبة في تحقيق مصالح شخصية، ويتضح ذلك في شخصية رئيس الوزراء في مسرحية (اللي خايف يروح) الذي يعزل القاضية ويحاول قتل الملك إلا أنه يفشل، وتتصاعد الأحداث حتى يتم إزاحة الملك عن السلطة ويعود رئيس الوزراء لمحاولاته للسيطرة على البلاد ولكنه يفشل في ذلك أيضاً مع تصارع الثوار على السلطة. وكذلك الرغبة في تحقيق طموح سياسي، ويتضح ذلك في شخصية كبير جماعة الإخوان في مسرحية (غيبوبة) والذي استغل سنار الدين لتحقيق طموحه السياسي في السلطة، وشخصية الجاويش سليمان في مسرحية (كومبدا الأحران) والذي استغل وظيفته في الجهاز الأمني للدولة فيقوم بتعذيب وإرهاب شباب المتظاهرين تنفيذاً لأوامر السلطة الفاسدة وذلك للحفاظ على مستقبله السياسي، ويلاحظ أن أغلب الأهداف التي تنتبها الشخصيات السياسية أهداف سلبية تدل على سوء استخدام الشخصية لنفوذها السياسي، وخاصة إذا كانت تتقلد منصب سياسي هام.

٢٣ أسلوب تحقيق الشخصيات السياسية لأهدافها في العروض المسرحية:

جدول (٢٤) أسلوب تحقيق الشخصيات السياسية لأهدافها في العروض المسرحية

أسلوب تحقيق الشخصيات السياسية لأهدافها	ك	%	(ت)
أسلوب غير مشروع	٢٥	٤٦,٣	١
أسلوب يجمع بين الأثني	١٤	٢٥,٩	٢
أسلوب مشروع	٩	١٦,٧	٣
غير واضح	٦	١١,١	٤
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن احتل الأسلوب غير المشروع المرتبة الأولى بالنسبة للأساليب التي تستخدمها الشخصيات السياسية في تحقيق أهدافها وذلك بنسبة ٤٦,٣% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية استخدام الشخصيات السياسية الأسلوب الذي يجمع بين المشروع وغير المشروع بنسبة ٢٥,٩%، ثم استخدام الأسلوب المشروع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧%، في حين لم يتضح الأسلوب الذي تستخدمه الشخصيات السياسية في تحقيق أهدافها بنسبة ١١,١% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت أساليب غير مشروعة لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه وتقلده في تحقيق أهدافها كالعنف، والقتل، والخطف، والرشوة، واستغلال المنصب.

- غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣).
٤. السيد لطفي حسن زايد: "إدراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢).
٥. السيد ياسين: "التحليل الاجتماعي للأدب". ج١، (بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، ١٩٨٢).
٦. اعتماد خلف وآخرون: "المتغيرات السياسية والاجتماعية في المسرح المصري"، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، الإصدار ٦٠، المجلد ١٦، يوليو- سبتمبر ٢٠١٣.
٧. أميرة عثمان كرم الدين: "دور الدراما التلفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
٨. تامر محمد صلاح الدين: "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢)، ص ١٢٧.
٩. داليا إبراهيم المتبولي: "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧).
١٠. رأفت رضوان أحمد ابوخضرة: "الصورة الإعلامية للمكوفين في الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٩)، ص ١٤٥.
١١. راندا مجدى محمد عبدالله الدولتي: "تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠).
١٢. رشاد رشدي: "مقالات في النقد الأدبي"، (القاهرة: الأنجلو، ١٩٥٧).
١٣. سامية أسعد: "المسرح الفرنسي المعاصر"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦) ص ٢٩١.
١٤. سلوى على إبراهيم الجيار: "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٩).
١٥. سمير سرحان: "المسرح المعاصر"، مطبوعات الجديد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد التاسع عشر، ١٩٧٣، ص ١٥٥.
١٦. سمير محمد حسين: "تحليل المضمون". ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣) صص ١٢٣-١٢٥.
١٧. شريف شفيق زكي: "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥)، ص ١٢٢.
١٨. شيما الهادي محمود هلال: "المعالجة الإخبارية لأداء رجال الشرطة بالصحف الإلكترونية المصرية في غضون ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١- دراسة تحليلية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة دمياط: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٥).
١٩. عبدالمجيد شكري: "الدراما الإذاعية- فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية". ط١،

عاطفية في المرتبة السادسة بنسبة ٦,٩%، بينما لم تتضح نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية بنسبة ٤,٩% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وتتضح من هذه النتائج أن أغلب العلاقات الاجتماعية التي ظهرت الشخصيات السياسية تمارسها في العروض المسرحية كانت علاقات بممثلة السلطة، ولعل ذلك يعود إلى تركيز معظم العروض المسرحية عينة الدراسة على الدور السياسي للشخصيات السياسية خلال ثورة ٢٥ يناير، أكثر من تناولهم لحياتهم الشخصية وأدوارهم الاجتماعية بالإضافة لطبيعة النشاط السياسي الذي تزاوله هذه الشخصيات من منظرين، والذي يستلزم احتكاكهم بممثلة السلطة لتحقيق أهدافهم السياسية.

طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة:

جدول (٢٤) طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية في العروض المسرحية

طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
علاقات سوية	٣٥	٣٤,٣	٣
يسودها التعاون	٣٤	٣٣,٣	٤
يسودها الاحترام والتقدير	٢٥	٢٤,٥	٨
يسودها المحبة	٤٥	٤٤,١	١
يسودها الخداع والغش	٤٢	٤١,٢	٢
يسودها الفساد الأخلاقي	٣١	٣٠,٤	٥
يسودها التعذيب والإرهاب	٢٧	٢٦,٥	٦
يسودها النظرة المادية	٢٦	٢٥,٥	٧
يسودها الأحقاد والوقية	١٦	١٥,٧	٩
غير واضح			
ن = عدد المشاهد	١٠٢		

تدل بيانات الجدول السابق على أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت موزعة كالاتي علاقات يسودها الخداع والغش في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,١% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية، يليها في المرتبة الثانية علاقات يسودها الفساد الأخلاقي بنسبة ٤١,٢%، ثم علاقات يسودها التعاون في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤,٣%، ثم علاقات يسودها الاحترام والتقدير في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٣,٣%، ثم علاقات يسودها التعذيب والإرهاب في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٠,٤%، ثم علاقات يسودها النظرة المادية في المرتبة السادسة بنسبة ٢٦,٥%، ثم علاقات يسودها الأحقاد والوقية في المرتبة السابعة بنسبة ٢٥,٥%، ثم علاقات يسودها المحبة في المرتبة الثامنة بنسبة ٢٤,٥%، بينما لم تتضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في المرتبة التاسعة بنسبة ١٥,٧% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي مارسها الشخصيات السياسية في المسرحيات كانت أغلبها علاقات غير سوية، حيث حازت العلاقات التي يسودها الخداع والغش والفساد الأخلاقي على نسبة عالية.

#### المراجع:

١. إبراهيم سكر: "الدراما الإغريقية"، (القاهرة: دار المأمون للطبع والنشر، ١٩٨٩) ص ٣.
٢. أحمد عبدالمقصود حبيب: "الصورة النمطية للإرهابي كما تقدمها مسلسلات التلفزيون المصري وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨) ص ١٩٠.
٣. أحمد متولى عبدالرحيم متولي: "صورة الإخوان المسلمين في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي". رسالة ماجستير

١٨. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠) ص ١٨.
٢٠. عدلى سيد رضا: "صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧) ص ٢٩.
٢١. \_\_\_\_\_: "صورة رجل الشرطة في الدراما التلفزيونية"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩) ص ٢٥.
٢٢. عواطف عبدالرحمن وآخرون: "تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٢) ص ٢٣.
٢٣. فيفى أحمد عبدالمجيد عبدالكريم: "إدراك الشباب المصرى لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠).
٢٤. كمال الدين حسين: "المسرح والتغير الاجتماعى فى مصر". ط ١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢) صص ١٥ - ١٧.
٢٥. ماهر فريد زهران: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠) ص ٢٩.
٢٦. محمود يوسف: "صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التلفزيون"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، يناير - مارس ٢٠٠١، ص ٦٢.
٢٧. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف: "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى الشباب الجامعي". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٩).
٢٨. منى زايد عويس: "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥)، صص ١٦٢ - ١٦٣.
29. Elias Dictionary: "Elias Modern Publishing house", (Egypt: Cairo) P.284.
30. Gonzalez, Jobeth: "Social issues based the theatre workshops; stimulating teens' critical thinking", **Inquiry thinking Across the Disciplines**, vol. 23, No. 4, 2004.
31. Lichter R, Daniel A: "Government goes down the tube; Images of government in TV entertainment, 1955- 1998", Center Media& Public Affairs, Harvard- international, **Journal of press politics**, Washington, 2000.
32. **The Concise Oxford dictionary**, Oxford University Press, 6<sup>th</sup> mpression, 1978.

# مجلة دراسات الطفولة

[lpcs.shams.edu.eg](http://lpcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين

أ. د. محمود حسن إسماعيل

أساذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. أشرف مصطفى شلبي

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مروة أحمد محمد أحمد

## الملخص

**المشكلة:** يسعى البحث إلى التعرف على ملامح التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لديهم عن القضاء. **الأهمية:** ندرة الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية، لذا تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات الجديدة في هذا المجال، بينما الأهمية العملية تقديم نتائج واضحة للقائمين بالاتصال عن إيجابيات وسلبيات التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية، وبتحليل الرؤساء صوتاً وصورة لأول مرة عمل على خلق نوع جديد من الخطاب الإعلامي يدور في فلك الشؤ الإعلامي، وهو ما يؤثر الجمهور وتلهث وراءه وسائل الإعلام.

**الأهداف:** استهدف البحث التعرف على ملامح التغطية التلفزيونية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين. **المنهج:** يعد هذا البحث وصفي لأنه يستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل حيث يسعى إلى معرفة التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء، وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين من سن (١٧-١٨) سنة ممثلة لبعض الجامعات المصرية.

**العينة:** تتمثل العينة التحليلية في المحاكمات القضائية المعروضة على قنوات التلفزيون المصري من (١/ ٥/ ٢٠١١) بداية بث المحاكمات على الهواء وحتى (٣١/ ١٢/ ٢٠١٥)، وبالنسبة للعينة الميدانية، قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مجوثة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من جامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر.

**الأدوات:** تم إعداد صحيفة استبيان لتطبيقها على عينة من المراهقين من سن (١٧-١٨) سنة في ضوء أهداف الدراسة وتسؤلاتها الميدانية. **النتائج:** بالنسبة لمحاكمة مبارك ظهر الاحترام الشديد للقاضي واستخدم لغة هادئة بنسبة ١٠٠% وهو ما يعكس الثقافة التي تمتع بها مبارك كونه رئيس دولة ملم بالقانون وأحكامه، وبالنسبة لمحاكمة مرسى الذي لم يحترم القضاء مطلقاً، وهو ما انعكس عليه في المحاكمات والتي وجه فيها العديد من الألفاظ التي تسمى للقاضي، وبالنسبة لسماوات مبارك أثناء المحاكمة: جاءت مميزات في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% حيث ظهر على الكرسي المتحرك شاحب الوجه. وكان علامات القلق تظهر عليه خاصة في أولى جلسات محاكمة، وهو مع ذلك لم يقطع القاضي مطلقاً بل استخدم ألفاظاً محترمة. وبالنسبة لسماوات مرسى أثناء المحاكمة: جاءت يقطع القاضي في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠%، وتوجد اختلافات جوهرية في الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء باختلاف متغير النوع، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق وكذلك درجة الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء.

**Egyptian Television Coverage Of Judicial Trials and their Relationship to the Teenagers Mental Image of the Judiciary**

**Problem:** The research seeks to identify the features of Egyptian television media coverage of judicial trial sessions, and its relationship to the mental image for teenagers about the judiciary.

**Importance:** The scarcity of studies on Egyptian television media coverage of judicial trial sessions, Presenting a clear results for communicators about advantages and disadvantages of Egyptian television media coverage for judicial trails, and The broadcast for the trials of President by sound and image for the first time led to create a new type of media.

**Objectives:** Identify the features of television coverage of judicial trials, and its relationship to the mental image for teenagers about the judiciary.

**Type & Methodology:** This is research is descriptive. The research uses the survey methodology by surveying a Sample of teenagers from age (17- 18) years, which is Representative of some Egyptian universities.

**Sample:** The analytical sample from (1/ 5/ 2011) even (31/ 12/ 2015). The field sample, the researcher has withdrawn a random sample of 400 from universities.

**Tools:** The paper of questionnaire has been prepared to apply to a sample of teenagers (17- 18) years.

**Results:** For the trial of Mubarak, he appeared a great respect to the judge by 100%, and this reflects Mubarak culture because he was a president of state, and he knows the laws, For the trial of Moursy, he didn't respect the judiciary absolutely, For Mubarak attributes during the trial, in the first rank by 100% he was Patient, Where he appeared with a pale face on a wheelchair. For Moursy attributes during the trial, in the first rank by 100%, There are significance differences in mental image for teenagers about the judiciary varyingly type variable, and There is a statistically significant relationship between watching of judicial trial sessions for the former leadership system, the benefiting degree of watching of judicial trial sessions on Egyptian TV and mental image for teenagers about the judiciary.

من الخطاب الإعلامي يدور في فلك «الشو» الإعلامي، وهو ما يؤثر الجمهور وتلثت وراءه وسائل الإعلام.

ج. إذاعة المحاكمات صوتا وصورة بهذا الشكل تعمل على أن يكون للإعلام دور في اهتزاز الصور السلبية التي ترسخت في المجتمع، مثل السرققة والانتهازية والنفاق؛ حيث تهتت هذه الصور بعد أن تأكد أنها تسيير بصاحبها إلى طريق معروفة نهايته، وعلى الجانب الآخر تعمل على ترسيخ صور إيجابية، مثل الجدية والإخلاص والرضا واحترام الرأي الآخر.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح التغطية التلفزيونية للمحاكمات القضائية وعلاقة ذلك بصورة القضاء لدى المراهقين.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة ليشتر، دانيال (٢٠٠٠) Daniel, Lichter بعنوان صور الحكومة في البرامج الترفيهية والتلفزيونية من ١٩٩٥-١٩٩٨<sup>(١)</sup>. وكان الهدف من الدراسة تناول دور البرامج التلفزيونية الترفيهية في تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات في القرن العشرين، وقد تم من خلال الدراسة تحليل مضمون ٩٥٨٨ شخصية حكومية ظهرت في ١٢٣٤ برنامج تلفزيوني خلال ٤ عقود، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن التلفزيون صور موظفي الحكومة بشكل سلبي حيث أتجه إلى التركيز على الجوانب السلبية للحياة السياسية، وخاصة بعد منتصف سبعينيات القرن العشرين، أما في الثمانيات فقد اتسم الساسة بصفات غير أخلاقية وبالفساد في العديد من المسرحيات الإذاعية والتلفزيونية المذاعة في وقت الذروة، وفي التسعينيات من القرن العشرين تم تصوير كل سياسي تقريباً في التلفزيون على أنه شخص غير كفء ومحتال.
٢. دراسة ماهر فريد زهران (٢٠٠٠) بعنوان الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين<sup>(٢)</sup>. وتهدف إلى التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنتها بصورة المعلم في الواقع لدى عينة من المراهقين من خلال منهج البحث بالعينة، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات، خلال دورة تلفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن نسبة الأدوار السلبية للمعلم المقدمة في الدراما أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية، حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية ٤٠,٥%، ونسبة الأدوار الإيجابية ٣٥,٤%، وقد أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم ٧٠,٢%، عن نسبة السمات السلبية للمعلم ٢٩,٨%.

٣. دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) بعنوان صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون<sup>(٣)</sup>. هدفت إلى التعرف على طبيعة الصورة التي تقدم بها المرأة المصرية في الأفلام السينمائية، ولامحها الإيجابية، والسلبية، وتحليل عينة عمديه من الأفلام المذاعة على القناة الأولى المصرية لمدة ثلاث شهور من يناير حتى نهاية شهر مارس ٢٠٠٠. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الملامح السلبية التي ظهرت بها المرأة تفوقت على الملامح الإيجابية حيث جاءت نسبة الملامح السلبية ٧١,٣%، في مقابل ٢٨,٧ ملامح إيجابية بلغت نسبة الأدوار الرئيسية للمرأة في الأفلام ٣٠,٢% بينما بلغت نسبة الأدوار الثانوية ٦٩,٨%.

٤. دراسة كارين وجانسن عن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتكوين الصورة الذهنية للأُم لدى الفتيات (٢٠٠٢)<sup>(٤)</sup>. تناولت الدراسة العلاقة بين مشاهدة الفتيات للتلفزيون وتكوين صورة ذهنية عن الأمهات اللاتي يظهرن في الدراما الاجتماعية والبرامج التلفزيونية وكيف أن التلفزيون يقوم بالتأثير في بناء الفرد لتوقعاته حول الشخصية التي يعرضها التلفزيون، وقد أجريت الدراسة على عينة من الفتيات في سن (١٥-١٧) سنة وقد استخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي

إن وسائل الإعلام- بعد تصاعد الأحداث في الثورات- عملت على فبركة بعض الشهادات لتضليل الرأي العام، لاسيما في بداية هذه الثورات، لذا جاءت إذاعة المحاكمات كأسلوب للإعلام الواقعي الذي يعتمد على الشاهد العيان والذي يتابع الأحداث على أرض الواقع وينقلها مباشرة.

ورغم أنه مثلما يحرص القضاء على استقلالية القضاء، فهم بوصفهم ضمير الأمة يحرصون على عدم الافتئات على حرية واستقلالية الإعلام بجميع صورته، فما الذي يضير القضاء في أن يغطي الإعلام القضايا المنظورة- بحيادية وتجرد ومهنية- ودون استباق الأحكام وعقد المحاكمات الموازية.

وقد تناول التلفزيون المصري بعد ثورة ٢٥ يناير واقع المحاكمات التي جرت لرموز نظام مبارك ومن بعده مرسى وبعض من جماعة الإخوان المسلمين. وهي سابقة إعلامية بإذاعة جلسات المحاكمة على الهواء، لاقت نسبة مشاهدة عالية من قبل جميع فئات الجمهور ومنهم المراهقين.

وتؤثر مشاهدة هذه الجلسات في الصورة التي يمكن أن نتطبع عند المراهقين عن القضاء أو القضاء، وهو ما قامت هذه الدراسة برصده من خلال متابعة عينة من المراهقين لوقائع نقل جلسات المحاكمة في التلفزيون المصري.

#### مشكلة البحث:

تعتبر وسائل الإعلام من أخطر الوسائل التي من شأنها التأثير على الرأي العام، وبالتالي التأثير على المعتقدات والأفكار، بل وقد تلجأ إليها الحكومات في بعض الأحيان لتغيير التوابت. وقد اعتمدت عليها بعض الدول في بعض الأحيان كنوع من الحرب النفسية تستطيع من خلالها هزيمة دول أخرى.

وقد لاحظت الباحثة أن الجمهور المتلقى لإعلام المحاكمات لا يتفق على ما يراه، ويختلف كثيراً في ردود فعله تجاه ما يذاع على الشاشة أمامه وعلى الهواء مباشرة؛ فهناك جماهير يغلب عليها الحس العاطفي وقد تترجم ذلك في البكاء مثلاً، وهناك من يتعرض لها ويجلد ذاته على ما يراه. وهناك من يتعرض لها بغرض التشفى من رجال النظام السابق، وهناك جماهير يغلب عليها اللامبالاة في المتابعة، وطائفة سوف تحكم عليها بشكل عقلائي.

لذا يسعى هذا البحث إلى التعرف على ملامح التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء، ويمكن بلورة مشكلة البحث في تساؤل رئيسي هو ما ملامح التغطية التلفزيونية لجلسات المحاكمات القضائية لمبارك ومرسي، وماعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين؟

#### أهمية البحث:

١. الأهمية العلمية:  
أ. ندرة الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية، لذا تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات الجديدة في هذا المجال.  
ب. تتبع أهميتها من أهمية التغطية الإعلامية للمحاكمات في نشر الثقافة القانونية في المجتمع من خلال نشر إجراءات الدعاوى واختصاص المحاكم بأنواعها وتقديم معلومات عن النظام القضائي والقانوني.  
ج. أضفت محاكمة الرؤساء على لغة الخطاب الإعلامي عناصر جذب وتشويق استثنائية، وأصبحت القدرة على التوقع والتكهن، والغوص فيما وراء الأشياء والعناصر مادة أساسية، لاكتساب مهارات مغايرة تؤهل للعب والتفوق في القضاء الإعلامي.

#### ٢. الأهمية العملية:

- أ. تقديم نتائج واضحة للفائمين بالاتصال عن إيجابيات وسلبيات التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية.
- ب. بث محاكمات الرؤساء صوتاً وصورة لأول مرة عمل على خلق نوع جديد

وكانت العينة ١٧٦ بنت أمريكية من أصل أفريقي تتراوح أعمارهم من (١٣-١٧) سنة لمقياس المعاينة في التعرض لوسائل الإعلام والتوحد معه والتقييم للذات والاتجاهات المؤكدة لمظهر البنت. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن تصوير الإعلام للمرأة السوداء كموضوع جنسى تقوم على مظهرهم المطابق لمشاعر البنات الأمريكيات من أصل أفريقي السيئة عن أنفسهم. كما أظهرت الدراسة أنه غالباً يتم تقديم النساء الزنوجيات لتلفزيونياً على أنهم أشياء للجنس وهذه الصورة الإعلامية يمكن أن تنقل من مفهوم الذات لدى الفتيات الزنوجيات.

٩. دراسة شريف شفيق زكى (٢٠٠٥) بعنوان صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن. (٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المهن التي تعرض بالمسلسلات العربية بالتلفزيون المصري، ومدى تأثيرها في تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين وقد توصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج أهمها أن المسلسلات العربية بالتلفزيون قدمت مهناً متنوعة زولتها الشخصيات الدرامية حيث ظهرت ٩٦١ شخصية درامية عاملة وهي تراول ٥٥ مهنة، وكانت أكثر المهن ظهوراً طبيب- رجل أعمال- موسيقى- موظف إدارى- ضابط شرطة- خادم، وكان ٨٠% من إجمالى الشخصيات الدرامية العامة العاملة من شخصيات الذكور مقابل ٢٠% لشخصيات الإناث، وقد ظهرت الشخصيات العامة بسمات إيجابية متنوعة بنسبة ٩٧,٩%، حيث حرص كتاب الدراما التلفزيونية على تقديم النماذج الناجحة في عملها بنسبة ٦٠%.

١٠. دراسة سكرة البريدي (٢٠٠٦) بعنوان صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصرى لديهم. (١٠) كان الهدف من الدراسة التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن العلاقة السائدة بين المراهقين، والتي تعرض من خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك. وطبقت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التلفزيونية التي عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية، خلال دورة تلفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكورا وإناثا وريف وحضر بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد أظهرت الدراسة أن المسلسلات ذات الموضوع الاجتماعي جاءت أكثر الموضوعات تقدماً، حيث حصلت على نسبة ٦١,٥%، كما كانت المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين في المسلسلات بنسبة ٦٨,٣%، فأهمها مشكلة الزواج العرفي بنسبة ١١,٧%.

١١. دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٧) بعنوان الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين. (١١) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصرى. التعرف على الصورة الذهنية التي تكونت لدى المراهقين عن الشخصيات السياسية التي تظهر بالأفلام المصرية. وتم تطبيق الدراسة التحليلية على الأفلام المصرية التي تناولت الشخصيات السياسية والتي عرضت في التلفزيون المصرى على شاشة القناة الأولى والثانية خلال الخمس سنوات من (١/١/٢٠٠١ حتى ١/١/٢٠٠٥) وبلغت ٣٠ فيلماً مصرية، وكانت عينة الدراسة قوامها ٤٠٠ مفردة مراهق ومراهقة في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الأفلام المصرية عينة الدراسة كانت أفلام ذات طابع تراجيدى ولعل هذا يتفق مع طبيعة هذه الأفلام، وأن معظم الأدوار التي قامت بها الشخصيات كانت سلبية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة المراهقين للأفلام المصرية وإدراكهم لواقع الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية.

١٢. دراسة رأفت رضوان أحمد (٢٠٠٩) بعنوان الصورة الإعلامية للمكوفين في

التي تربط بين التعرض للمواد التلفزيونية وبناء مفاهيم عن الواقع الاجتماعى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التلفزيون له تأثير قوى على بناء الأفراد لتوقعاتهم الاجتماعية عن الواقع المدرك الذى يعيشون فيه، وأن الصورة السلبية عن الأمهات فى الدراما تجعل الفتيات ترفضن أن تصبحن أمهات فى المستقبل.

٥. دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢) بعنوان صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى. (٥) الهدف من الدراسة التعرف على صورة المراهق المقدمة فى المسلسلات العربية بالتلفزيون، وذلك من خلال تحليل مجموعة من المسلسلات العربية من شهر يوليو ١٩٩٨ حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٨. واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع الدراسة بأكمله. وكانت عينة الدراسة مجموعة من المسلسلات التي تناولت شخصية المراهق لمدة ستة أشهر فى الفترة من ١/٧/١٩٩٨ حتى ٣٠/١٢/١٩٩٨ واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أنه تبين من تحليل المضمون أن أدوار المراهق كانت سلبية أكثر منها إيجابية فى المسلسلات العربية حيث أن الأدوار السلبية كانت بنسبة ٥٨,٦٧% فى حين كانت الأدوار الإيجابية بنسبة ٤١,٣٣%، وأن علاقة المراهق بالأصدقاء كانت طيبة بنسبة ٦٤% وسينة بنسبة ٢١,٣٣%، وكانت علاقة الطفل الوالدية طيبة بنسبة ٤٢,٦٧% وكانت سلبية بنسبة ٤٠% من مجموع الشخصيات ٧٥ شخصية.

٦. دراسة حسن على محمد (٢٠٠٢) بعنوان صورة مجلس الشعب وأعضاؤه لدى الإعلاميين البرلمانيين. (٦) وهدفت الدراسة رصد وتحليل الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضاؤه كما يدركها الإعلاميون البرلمانيون، إلى جانب دراسة العوامل المؤثرة فى ذلك فضلاً عن تحليل اتجاهاتهم نحو التغطيات الإعلامية الخاصة بمجلس الشعب وأعضاؤه فى شتى وسائل الإعلام فى التلفزيون المصرى، وقد استخدمت الدراسة صحيفة استقصاء تم تطبيقها من خلال منهج البحث على عينة من القائمين بالاتصال المتخصصين فى الشؤون البرلمانية بلغ قوامها ٦٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى اجتماع عينة الدراسة على ضعف أداء مجلس الشعب لوظيفته الرقابية والتشريعية، كما أظهرت الدراسة أن ٥٩% من عينة الدراسة ترى أن مجلس الشعب الحالى ضعيف الأداء ومنحاز للحكومة، ووهى كلها أمور من شأنها أن تضى بعض السمات غير الإيجابية على ملامح صورة المجلس.

٧. دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٣) بعنوان صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصرى. (٧) الهدف من الدراسة التعرف على الأدوار التي يقوم بها الطفل المصرى، والأجنبى فى الأفلام الروائية. وقد استخدمت منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية حيث من الصعب إجراء مسح شامل لجميع الأفلام المصرية، والأجنبية، وكانت العينة الزمنية على مدى دورتين تلفزيونيتين وهى: من أول يناير إلى نهاية يونيو ٢٠٠١ م عينة موضوعية وقد استبعدت الأفلام الروائية المصرية، والأجنبية التي لم يظهر بها الطفل ٤١ فيلماً مصرى، وأجنبى على القناة الأولى والثانية وكانت أداة التحليل للمضمون هى الأداة المستخدمة لتحليل مضمون الأفلام. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ظهور الطفل الأجنبى فى أدوار رئيسية بنسبة ٧٢,٧% أما الطفل المصرى بنسبة ٣٩,١%، وظهور الطفل الأجنبى فى الحضر بنسبة ٦٨,٢% أما الطفل المصرى بنسبة ٩١,٣%، كما أن أغلب السمات التي ظهر بها الطفل بصفة عامة فى الأفلام عينة الدراسة ايجابية بنسبة ٦٣,٦% مقابل ٣٦,٤% صفات سلبية.

٨. دراسة جوردن، مايا، كيباهو (٢٠٠٤) Gordon- Maya Kipaho بعنوان الصورة الإعلامية للمرأة والشعور الذاتى للفتيات الأمريكيات من أصل أفريقي. (٨) هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للسود، وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الفتيات، وذلك باستخدام الإطار العملى لنظرية الغرس الثقافي

## نتائج البحث:

١٢ توصيف متغير معدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية:

جدول (١) آراء المراهقين بشأن مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية

النسبة	التكرار	
٥٩,٧٥%	٢٣٩	دائماً
٤٠,٢٥%	١٦١	أحياناً
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (١) التوزيع التكرارى لمعدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يشاهد احياناً القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية من المراهقين بلغت ٤٠,٢٥% بينما بلغت نسبة من يشاهد دائماً ٥٩,٧٥%، مما يدل على ان أغلب المراهقين يشاهدون القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية.

١٣ آراء المراهقين بشأن لأهم القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية:

جدول (٢) آراء المراهقين بشأن لأهم القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية من حيث نسب المشاهدة

النسبة	التكرار	
٤٤,٢٥%	١٧٧	النهار
١٥,٧٥%	٦٣	سى بى سى
١٢,٧٥%	٥١	القاهرة والناس
١٠,٥%	٤٢	اون تى فى
٢,٧٥%	١١	المحور
٩,٧٥%	٣٩	المصرية الفضائية
٠,٥%	٢	الثانية
٣,٧٥%	١٥	النيل المتخصصة
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

١٤ آراء المراهقين بشأن أهم البرامج التي يفضل مشاهدتها في القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية:

جدول (٣) آراء المراهقين بشأن أهم البرامج التي يفضل مشاهدتها في القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية

النسبة	التكرار	
٣٩,٢٥%	١٥٧	الدراما
١٤,٧٥%	٥٩	برامج المنوعات
٢١,٥%	٨٦	الاخبار السياسية
٢١,٥%	٨٦	البرامج الرياضية
١,٥%	٦	البرامج الفنية
٠,٧٥%	٣	البرامج الثقافية
٠,٧٥%	٣	برامج المسابقات
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

١٥ معدل مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق:

جدول (٤) آراء المراهقين بشأن مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق

النسبة	التكرار	
٢٨,٥%	١١٤	دائماً
٧١%	٢٨٤	أحياناً
٠,٥%	٢	لا
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٤) التوزيع التكرارى لمتغير معدل مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يشاهد احياناً ٧١% بينما بلغت نسبة من يشاهد دائماً ٢٨,٥%، في حين بلغت نسبة من لا يشاهد جلسات المحاكمة ٠,٥%.

١٦ الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات:

جدول (٥) آراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات

النسبة	التكرار	
١٣,٥%	٥٤	نشرات الاخبار
٤٣%	١٧٢	البرامج الحوارية
٤١,٢٥%	١٦٥	البث المباشر
٢,٢٥%	٩	اليوتيوب
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينه من المراهقين. (١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات الكيفية في الأفلام العربية السينمائية المقدمة في التلفزيون المصرى والصورة الذهنية (الإيجابية أو السلبية) التي تكونت لدى المراهقين وذلك من خلال مشاهدتهم الشخصيات الكيفية في الأفلام العربية السينمائية المقدمة في التلفزيون المصرى. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة، ودراسة ظروفها المحيطة بها، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح. على عينة الدراسة تحليلية من ٢٤ فيلماً تتناول شخصيات كيفية في مضمونها. وعينة دراسة ميدانية عشوائية عددها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوى بين المراهقين (الذكور والإناث)، وتمثل (ريف وحضر) في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة من محافظتى (القاهرة والمنوفية). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الإعلامية للمكفوفين في الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى والصورة الذهنية المتكونة لدى عينة من المراهقين عن المكفوفين في الواقع. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر في الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الكفيف في الواقع، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

١٣. دراسة (Andrew R. Todd, Adam D. Galinsky (2012) (١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل المصاحبة لعمليات الإدراك العقلى للصورة النمطية وهي: التحيز في الذاكرة الاجتماعية، وتعليل السلوك، والبحث عن المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي تبين أن إعادة تذكرها للصورة النمطية كان أفضل هي التي كان سلوكها عفويًا وتلقائيًا وتقدم تفسيرات تلقائية وغير متوقعة عن المجموعة الأخرى التي تبين أن إدراكها أقل تأثراً بالمخزون المعرفى بالذاكرة وتفسيراتها الذاتية عن الصورة حيث أن سلوكياتها متسقة ومنظمة، أما عن تجربتين الأخرتين فهى تفحص تأثير البحث عن المعلومات على إدراك الصورة، في ضوء ما إذا كان المشارك في عينة الدراسة مقل على التجربة من عدمه، ووجد أن المجموعة غير المشروطة أو المضبوطة كانت تطلب معلومات أكثر عن تلك المضبوطة.

## نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث وصفي لأنه يستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل حيث يسعى إلى معرفة التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء.

ويستخدم البحث منهج المسح وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين من سن (١٧ - ١٨) سنة ممثلة لبعض الجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن القضاء.

## مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة المراهقين من سن (١٧ - ١٨) سنة ممثلة لبعض الجامعات، وسوف تقوم الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من جامعة عين شمس ٢٠٠ مفردة ممثلة لقطاع التعليم الحكومى، ومن جامعة ٦ أكتوبر ٢٠٠ مفردة ممثلة لقطاع التعليم الخاص.

## أداة البحث:

تم إعداد صحيفة استبيان لتطبيقها على عينة من المراهقين من سن (١٧ - ١٨) سنة. في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها الميدانية، وتم وضع التساؤلات في مجموعة من المحاور وتم تحكيها من مجموعة من السادة المحكمين.



يلى ذلك من استفاد بدرجة كبيرة بنسبة ٢٩,٢٥% واخيراً من لم يستفد منها بنحو ٤,٥%.

الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات:

جدول (٩) آراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات.

النسبة	التكرار	
١٣,٥%	٥٤	نشرات الاخبار
٤٣%	١٧٢	البرامج الحوارية
٤١,٢٥%	١٦٥	البث المباشر
٢,٢٥%	٩	اليوتيوب
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٩) التوزيع التكرارى لآراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات. ويلاحظ من الجدول ان البرامج الحوارية قد احتلت صدارة الترتيب بنسبة ٤٣%، يلي ذلك فى الترتيب البث المباشر بنسبة ٤١,٢٥%، ثم يلى ذلك نشرات الاخبار بنسبة ١٣,٥%، واخيراً اليوتيوب بنسبة ٢,٢٥%.

درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق:

جدول (١٠) آراء المراهقين بشأن التعاطف مع رموز النظام السابق

النسبة	التكرار	
٢٦,٢٥%	١٠٥	اتعاطف مع شخصية المتهم
٢١,٧٥%	٨٧	اكون محايداً
٥٢%	٢٠٨	أخذ اتجاه ضد المتهم
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (١٠) التوزيع التكرارى لمتغير درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= تعاطف مع شخصية المتهم، ٢= اكون محايداً، ٣= أخذ اتجاه ضد المتهم) ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يأخذ اتجاه ضد المتهم جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٥٢%، يلي ذلك من يتعاطف مع شخصية المتهم بنسبة ٢٦,٢٥% واخيراً من يكون محايداً بنحو ٢١,٧٥%.

#### المراجع:

- Lichter, R& Daniel, A. "Government Goes Down the Tube: Images of Government in TV Entertainment, 1955- 1998", Center Media& Public Affairs, Harvard- International Journal of Press- Politics, Washington, Washington, 2000.
- ماهر فريد زهران. الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمه بالتلفزيون لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).
- محمود يوسف. صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التلفزيون، مجلة بحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٠، ٢٠٠١).
- Carine, T.& Janssen, R., (2003) Young female's images of Motherhood in Relation to Television viewing. *Journal of Communication*. Dec, PP 89- 93.
- تامر محمد صلاح الدين. صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).
- حسن على محمد. "صورة مجلس الشعب وأعضاؤه لدى الإعلاميين البرلمانيين"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، يناير، ٢٠٠٢).
- داليا إبراهيم المدبولى. صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التلفزيون المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)
- Gordon- Maya Kipaho. "Media Image of Women and African

يلخص جدول (٥) التوزيع التكرارى لآراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات. ويلاحظ من الجدول ان البرامج الحوارية قد احتلت صدارة الترتيب بنسبة ٤٣%، يلي ذلك فى الترتيب البث المباشر بنسبة ٤١,٢٥%، ثم يلى ذلك نشرات الاخبار بنسبة ١٣,٥%، واخيراً اليوتيوب بنسبة ٢,٢٥%، ويتفق ذلك مع النتائج الخاصة بأفضلية مشاهدة المراهقين بصفة عامة لبرامج القنوات الفضائية حيث اثبتت أن البرامج الحوارية تأتي فى ترتيب متقدم ونشرات الاخبار فى مرتبة متأخرة إلا انه كان من المتوقع ان يأتي اليوتيوب فى مرتبة متقدمة لكنه أتى فى المرتبة الاخيرة وقد يرجع ذلك الى تفضيل المراهق للنقل المباشر لهذه الجلسات.

درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق:

جدول (٦) آراء المراهقين بشأن التعاطف مع رموز النظام السابق

النسبة	التكرار	
٢٦,٢٥%	١٠٥	اتعاطف مع شخصية المتهم
٢١,٧٥%	٨٧	اكون محايداً
٥٢%	٢٠٨	أخذ اتجاه ضد المتهم
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٦) التوزيع التكرارى لمتغير درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= تعاطف مع شخصية المتهم، ٢= اكون محايداً، ٣= أخذ اتجاه ضد المتهم) ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يأخذ اتجاه ضد المتهم جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٥٢%، يلي ذلك من يتعاطف مع شخصية المتهم بنسبة ٢٦,٢٥% واخيراً من يكون محايداً بنحو ٢١,٧٥%.

مدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات: يلخص جدول (٧) التوزيع التكرارى لمدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= اثنى فيها لدرجة كبيرة، ٢= اثنى فيها الى حد ما، ٣= لا اثنى فيها) ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يثنى فيها الى حد ما جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٧٥,٢٥%، يلي ذلك من يثنى فيها بدرجة كبيرة بنسبة ٢٣,٢٥% واخيراً من لا يثنى فيها بنحو ١,٥%.

النسبة	التكرار	
٢٣,٢٥%	٩٣	يثنى فيها بدرجة كبيرة
٧٥,٢٥%	٣٠١	يثنى فيها الى حد ما
١,٥%	٦	لا يثنى فيها
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٧) التوزيع التكرارى لمدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= اثنى فيها لدرجة كبيرة، ٢= اثنى فيها الى حد ما، ٣= لا اثنى فيها) ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يثنى فيها الى حد ما جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٧٥,٢٥%، يلي ذلك من يثنى فيها بدرجة كبيرة بنسبة ٢٣,٢٥% واخيراً من لا يثنى فيها بنحو ١,٥%.

آراء المراهقين بشأن مدى الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية:

جدول (٨) آراء المراهقين بشأن مدى الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية

النسبة	التكرار	
٢٩,٢٥%	١١٧	استفاد بدرجة كبيرة
٦٦,٢٥%	٢٦٥	استفاد الى حد ما
٤,٥%	١٨	من لم يستفد منها
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٧) التوزيع التكرارى لمدى الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= استفدت بدرجة كبيرة، ٢= استفدت الى حد ما، ٣= لم استفد منها) ويلاحظ من الجدول ان نسبة من استفاد الى حد ما جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٦٦,٢٥%،

American Girls Sense of Self", Ph.D (University of Michigan: Vol. 65-06 of Dissertation Abstracts International, 2004).

٩. شريف شفيق زكى. "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)
١٠. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصرى لديهم". رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).
١١. داليا ابراهيم المتبولى. الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية فى الأفلام المصرية التى يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨)
١٢. رأفت رضوان أحمد. "الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينه من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).

13. Andrew R. Todd, Adam D. Galinsky, Galen V. (2012), pp. 94- 108.

## تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم

أ.د. محمد رزق الحجري

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
أ.د. محمد إبراهيم الدسوقي أستاذ علم النفس وكيل كلية الآداب- جامعة المنيا  
شيماء ناصر أحمد محمد سنة

## الملخص

**الهدف:** ويتحدد الهدف في التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم، وتحدد الأهداف الفرعية في إعداد برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم، والكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم، التحقق من استمرارية التحسن في فاعلية الذات لدى المجموعة التجريبية من عينة الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي، إعداد مقياس فاعلية الذات للأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم من (٩-١٢) عام.

**المنهج:** استخدمت الدراسة في الدراسة المنهج التجريبي.

**الأدوات:** قامت باستخدام مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة مقياس السلوك التوافقي- مقياس فاعلية الذات- برنامج تنمية فاعلية الذات- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي- سجلات الأطفال في مدارس التربية الفكرية.

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل من الأطفال المتأخرين عقلياً (ذكور- إناث)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عام، وتتراوح نسب ذكائهم من (٥٤-٦٩)، بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة القليوبية.

**النتائج:** من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي على مقياس فاعلية الذات.

**Development of Self- Efficacy in a Sample of the Mentally Retarded Educable Children**

**Aims:** Defines the main objective of the study: to verify the effectiveness of a pilot program for the development of self- efficacy among a sample of children retarded who are able to learn, identified sub- goals of the study in the preparation of a pilot program for the development of self- efficacy among a sample of children retarded who are able to learn, detect the effectiveness of the program in Development self- efficacy among a sample of children retarded who are able to learn, check the continuity of the improvement in self- effectiveness of the experimental group from a sample of children retarded consenting to learn after the completion of the application of the counseling program, preparing oneself for children latecomers effective measure mentally consenting to learn from (9- 12) Public.

**Methodology:** The researcher used the experimental method in the study, and using the tools of the study, namely, (a measure of the Stanford interface intelligent fifth photo Measure harmonic behavior of self- reliance and socio- economic and cultural level gauge the effectiveness of the development of children's records in intellectual education schools) program effectiveness scale.

**Sample:** The study sample consisted of 20 children from children retarded (Males- Females), and ranged in age span between (9- 12) a year, ranging from IQ ratios (54- 69), the School of Abu Bakr- Intellectual Education- Qaliubiya. And 20 or from the mothers of retarded children, and the children and teachers in the school population 5 parameters. The study has been the subject of the counseling program applied to a sample of 10 children late mentally susceptible to learn, school Abu Bakr- Intellectual School of Education- Qaliubiya Governorate.

على استخدام جميع ما لديه من قدرات وحواس، كي يتفاعل مع المجتمع بشكل سليم وبحقق لديه الرضا بالذات والتوافق النفسي وفاعلية الذات، وهذه العملية تتم عن طريق التفاعل بين الباحثة (المرشدة)، والأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (المسترشد) من خلال مجموعة من الجلسات والأنشطة الموضوعية بشكل منظم (البرنامج). ويتم تقييم هذه العملية بشكل مستمر ودوري لتأكد من تنمية مهارات هؤلاء الأطفال ودفعهم نحو التعامل مع البيئة المحيطة بهم بفاعلية أكثر.

٢١ البرنامج: تعرف سعدية بهادر البرنامج بأنه تكتيك دقيق ومحدد تتبعه المشرفة في تهيئة وإعداد الموقف التربوي بقاعة حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقا لتخطيط وتقييم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه. (سعدية بهادر، ١٩٩٦: ٣٣)

ويعرف ربيير البرنامج بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة. (رياض العاسمي، ٢٠٠١: ٣٠)

وأخيرا يعرف البرنامج في إطار هذه الدراسة بأنه عبارة عن مجموعة الخبرات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علمية سليمة لتقديم الخدمات الإرشادية فرديا وجماعيا، التي تقدم بطريقة بناءة تشمل الخبرات والتدريبات المنظمة والأنشطة والمهارات المختلفة، بغية مساعدة الأطفال المتأخرين عقليا للتعرف إلى مشكلاتهم وحاجاتهم، وإلى تنمية إمكاناتهم (فاعلية الذات) إزاء ما يواجههم من صعوبات أو مشكلات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية أو نمائية، وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بشكل بناء، وذلك من عدد من الجلسات خلال فترة زمنية محددة.

٢٢ التأخر العقلي: عرفت الجمعية الأمريكية American Association للطب النفسي في طبيعتها الرابعة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية التأخر العقلي بأنه انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في القدرة العقلية العامة يكون مصحوبا بانخفاض ملحوظ في السلوك التكيفي ويظهر التأخر العقلي قبل سن الثامنة عشر. (APA, 1994: 40)

يعرف (نادر فهمي، ٢٠٠٠: ١٩-٢٠) التأخر العقلي بأنه حالة من النقص العقلي ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي وقد تكون هذه الإصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة. وتعرف (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٥٠) الطفل المتأخر عقليا من الناحية التربوية بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي وفي نفس العمر الزمني وتقع نسبة ذكائه بين (٥٠-٧٥).

وأخيرا تعرفه الباحثة بأنه تأخر في نمو الوظائف العقلية بسبب عوامل تحدث أثناء الولادة أو قبلها أو بعدها نتيجة تأثيرات وراثية أو جينية أو عوامل بيئية مما يؤدي إلى قصور في المهارات المختلفة ويؤثر على سلوك الفرد الاجتماعي والتكيفي، ويحدث قبل عمر الثامنة عشر.

٢٣ فاعلية الذات: يعد باندورا Bandura أول من وضع مفهوم فاعلية الذات وأطلقها على معتقدات الفرد. بانها أحكام الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء. (Bandura, 1986: 39)، كما عرفها كلا من (نجاه موسى ومديحة عثمان، ١٩٩٩) بأنها توفر الخصائص والإمكانات الشخصية بما يسمح للفرد ببلوغ الأهداف وتحقيق التطور والنمو والتغلب على الأزمات والعقبات المواجهة لذلك بالأساليب المختلفة واستثمار الإمكانات لخدمة هذه الأهداف الشخصية والبيئية والاجتماعية. حيث عرف كيرتش (Kirsch, 2000) فاعلية الذات بأنها ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك، بعيدا عن شروط التعزيز.

وتعرف الباحثة فاعلية الذات إجرائيا بأنها قدرة الأطفال المتأخرين عقليا على تنظيم وإنجاز بعض المهام التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء وقدراتهم على الحكم على هذا الأداء بشكل سليم. حيث إن فاعلية الذات تتضمن أحكام

يعتبر الأطفال في أي مجتمع أهم مورد بشري يعتمد عليه في بناء مستقبله وتقدمه ومن ثم أصبح هناك اهتماما متزايدا بمشكلاتهم من كافة التخصصات وفي إطار كافة المجالات وعلى جميع المستويات وإن اختلفت طرق وأساليب هذا الاهتمام من تخصص لآخر إلا أنها تتفق جميعها على ضرورة الاهتمام بهم وتوفير الخدمات الضرورية لهم. (إبراهيم الداخني، ١٩٩٩)

ويدخل ضمن فئة الطفولة كثيرا من المشكلات ومن ضمن هذه المشكلات ميلاد طفل متأخرا عقليا، حيث يعتبر التأخر العقلي من أصعب المشكلات التي تواجه الأسرة ومن ثم تمثل رعاية الطفل المتأخر عقليا والعمل على زيادة معدل تقدمه مهمة إنسانية في المقام الأول. (وفاء شلبي، ٢٠٠٧)

ويحتاج الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded (EMR) إلى رعاية وخدمات تعليمية وتربوية وتأهيلية بهدف مساعدتهم على الوصول إلى أفضل مستوى من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي، ومن أجل ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء العديد من المدارس، واعتبرت أن عملية تعليمهم مختلف المهارات الحياتية التي تساعدهم على التفاعل بإيجابية مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية من الأمور المهمة، خاصة التدريب المستمر على المهارات الحياتية والعادات السلوكية المناسبة التي تتيح لهم الاندماج بشكل مثمر في الحياة. (حياة المؤيد، ١٩٩٦: ٢)

#### مشكلة الدراسة:

يعد الأطفال المتأخرين عقليا جزءا من المجتمع ولهم دور أساسي وفعال وفقا لإمكاناتهم في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولقد أكد على ذلك ميثاق الطفل المصري (١٩٨٩ إلى ١٩٩٩) حيث عقد لحماية الطفل المصري ورعايته تربويا واجتماعيا ونفسيا حتى لو كان الطفل معاقا. ويتميز طفل هذه الفئة من المتأخرين عقليا بالقدرة على التعلم؛ من خلال الممارسة والمرور بالخبرات المختلفة وذلك نظرا لوجود طاقة كبيرة لديهم. (فاروق الروسان، ٢٠٠٥: ١٤٤)

ويبدو أن مشكلة الأطفال المتأخرين عقليا لا تنحصر في مجال التعليم فحسب، بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي الذي يعد أساسا هاما لتفاعلهم مع المحيطين بهم، وقيامهم بمهام الحياة اليومية المطلوبة في المجتمع بغية دمجه في المجتمع بصورة سليمة، وتوفير أفضل أساليب الرعاية؛ حيث إن فاعلية الذات لديهم منخفضة بشكل كبير فتأثر على تفاعلهم مع أقرانه والعالم المحيط بهم وقد تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وأيضا الاكتئاب والرفض الاجتماعي. (مدحت ابو النصر، ٢٠٠٠: ٢٠)

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت تحسين فاعلية الذات لدى المتأخرين عقليا في البيئة العربية (في حدود إطلاع الباحثة) مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتشير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي التالي: هل يؤدي برنامج إرشادي إلى تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، والكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج.

#### أهمية الدراسة:

٢٤ الأهمية النظرية: تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية وهو فاعلية الذات، وتسهم هذه الدراسة في تقديم بعض بعد المقترحات والإرشادات التي تساعد في تحسين أداء فئة المتأخرين عقليا القابلين للتعلم في محيط تعلمهم.

٢٥ الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها توجيه المسؤولين والآباء والمربين في كيفية تنمية فاعلية الذات لدى أطفالهم من ذوي التأخر العقلي.

#### مضاهير الدراسة:

٢٦ الإرشاد النفسي: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه العملية التي يتم بها مساعد الفرد

خاص بالتأخر العقلي واستبيان خاص بفاعلية الذات، بالإضافة إلى البرنامج الخاص بالدراسة، وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من الأطفال المتأخرين عقليا ذوى التأخر البسيط القانمين فى لندن ووصل عددهم ٥٠ طفلا ذوى تأخر عقلي بسيط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة والمواقف الاجتماعية التفاعلية فى زيادة فاعلية الذات لدى هؤلاء الأطفال.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات تناولت فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا، يتبين أن معظم هذه الدراسات أجريت فى الدول الأجنبية المتقدمة، التى أعطت لهذه الدراسات الكثير من الاهتمام لما لها من دور كبير فى إكساب هؤلاء الأطفال بمستوياتهم المختلفة الاستقلال الذاتى، مما يسهم فى عملية اندماجهم داخل مجتمعاتهم المحلية بسهولة، لذلك بندر وجود دراسات خاصة بموضوع الدراسة على ساحة البحث العلمى فى العالم العربى حسب اطلاع الباحثة، بالإضافة إلى قلت عدد الدراسات الأجنبية فى هذا الموضوع، وبالنسبة إلى الدراسات العربية التى تناولت فاعلية الذات كانت على عينة أخرى غير الأطفال المتأخرين عقليا، فمنهم من تناول فاعلية الذات مع الأطفال العاديين بمختلف مراحلهم العمرية ومنهم من تناول فاعلية الذات مع الأطفال ذوى التأخر السمعى، ولكن لا يوجد دراسات عربية فى حدود اطلاع الباحثة تناولت فاعلية الذات مع التأخر العقلي حتى تاريخ الدراسة.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي على مقياس فاعلية الذات

#### عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عينة إجمالية من عدد عشرين طفلا متأخر عقليا قابل للتعلم (ذكور- إناث) تتراوح أعمارهم (٩- ١٢) سنة، تم تقسيمها إلى ١٠ أطفال مجموعة تجريبية و ١٠ أطفال مجموعة ضابطة.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

#### أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينية للكفاء الصورة الخامسة. (تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)
٢. مقياس السلوك التوافقي. (تعريب صفوت فرج وناهد رمزي، ١٩٩٦)
٣. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)
٤. مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة) ويتكون من ٢٨ عبارة تقيس مستوى فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا مقسمة على عدة أبعاد كالآتي:
  - أ. البعد الأول: الثقة بالنفس ٧ عبارات.
  - ب. البعد الثاني: المبادرة ٧ عبارات.
  - ج. البعد الثالث: تنظيم الذات ٧ عبارات.
  - د. البعد الرابع: الاستثارة الانفعالية ٧ عبارات.

وكل عبارة لها مجموعة من الدرجات مقسمة كالآتي: تنطبق قليلا (١) تنطبق احيانا (٢) تنطبق كثيرا (٣)، وكلما قلت درجة الطفل دل ذلك على نقص مستوى فاعلية الذات لديه.

(تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ...)

الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغييرات التى تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب.

#### الدراسات السابقة:

٢١ دراسات تناولت فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا:

أجرى كوجيما، إيكيدا، كانو، هاشيموتو، وهوسوكاوا (Kojima, Ikeda, Kanno, Hashimoto & Hosokawa, 2001). دراسة بحثت فى مستوى فاعلية الذات لدى الاطفال المتأخرين عقليا ذوى التأخر البسيط مقارنة بالاطفال العاديين، حيث كانت عينة الدراسة تشمل ١٥٧ طفلا متأخر عقليا بسيطى التأخر من أعمار مختلف و ١٥٧ طفلا عاديين من مختلف الاعمار وشملت أطفال من الجنسين. واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثين. وظهرت النتائج انخفاض ملحوظ فى فاعلية الذات لدى الاطفال المتأخرين عقليا على مقياس فاعلية الذات مقارنة بالاطفال العاديين، وان لا يوجد تأثير للعمر الزمنى او الجنس فى انخفاض فاعلية الذات لدى هؤلاء الاطفال.

وقام هوارد (Howard, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن العنف تجاه الأطفال المتأخرين عقليا وأثر هذا العنف على مستوى فاعلية الذات لديهم، والإرهاق والخوف من العنف والمواجهة. وشملت الدراسة عدد ٤٣ من الأطفال المتأخرين عقليا الذين يتعرضون للعنف وعدد ٣٧ من الأطفال المتأخرين عقليا الذين يعيشون فى بيئة امنة لا تتسم بالعنف، حيث استخدمت الدراسة مقياس العنف الاسرى ومقياس فاعلية الذات من إعداد جلسجو Glasgow، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مخاوف الأطفال من العنف وارتفاع الكفاءة الذاتية لدى الأطفال الغير معرضين للعنف مقارنة بالاطفال الذين يتعرضون للعنف حيث أن فاعلية الذات لدى المجموعتين منخفضة ولكنها تتخفف بشكل كبير لدى الأطفال المعرضون للعنف، وأظهرت النتائج العلاقة الكبيرة بين مستويات العنف وفاعلية الذات حيث يأتى العنف على مستوى فاعلية الذات لدى الفرد.

وهدف دراسة نوتا وفيرارى وسوريسى (Nota, Ferrari & Soresi, 2007) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات وجودة الحياة لدى الأطفال المتأخرين عقليا. وكانت عينة الدراسة تشمل على ١٤٦ من الأطفال المتأخرين عقليا، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة ومقياس فاعلية الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من جودة الحياة وفاعلية الذات.

٢٢ دراسات تناولت تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا:

أجرى لى وبيترسون وجانا وديكسون (Lee, Peterson, Jana & Dixon, 2010) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر برنامج الراش فى تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا، حيث أجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال بلغ عددهم ١٤٦ طفلا من ذوى التأخر العقلي، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات الذى وضعه (Peterson, Lowe & Nothwehr, 2009)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية نموذج الراش فى تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا على مقياس فاعلية الذات.

وقام نوتا وجينفرا وساررير (Nota, Ginevra & Carrieri, 2010) بدراسة بحثت تنمية المهارات الوظيفية وفاعلية الذات لدى عينة من المتأخرين عقليا بلغ عددهم ١٢٩ فردا، حيث تم اختيارهم عن طريق المقابلة الشخصية، فضلا عن مقياس المهارات الوظيفية، ومقياس فاعلية الذات، وأكدت النتائج على فاعلية تنمية المهارات الوظيفية فى تحسين فاعلية الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين عقليا.

وهدف دراسة ميسا والياس (Mesa & Elias, 2014) إلى تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا ذوى التأخر البسيط من خلال بعض المواقف والأنشطة التفاعلية، حيث أتتبت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة استبيان

الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة
الثامنة	تنمية المبادرة (نشيد امي)	أن يقوم الطفل بتمثيل دور امه في البيت وطريقته. أن يغنى الطفل النشيد مع زملائه بصوت واضح وقوى. أن يبادر الطفل بعمل حركات إيقاعية للنشيد. وأن يسرد الطفل لزملائه ما التي تقوم به والدته من اعمال في البيت.	٤٥ دقيقة
التاسعة	تنمية المبادرة (لعبة المشابك الملونة)	أن يتنافس الطفل مع زملائه في إدخال المشابك في الوجه الصحيح له. وأن يبادر الطفل بتميز ألوان المشابك وينطق أسم اللون.	٤٥ دقيقة
العاشرة	تنمية تنظيم الذات (قصة حمامي الجميل)	أن يتعلم الطفل ممارسة العادات الصحية السليمة. وأن يحافظ الطفل على نظافته الشخصية دائما. وأن يدرك الطفل السلوك الخطأ الذي قام به بطل القصة.	٤٥ دقيقة
الحادية عشر	تنمية تنظيم الذات (نشيد هيا هيا)	أن ينفذ الطفل الحركات الموجودة في النشيد. وأن يغنى الطفل مع مجموعته النشيد بصوت قوى. وأن ينظم الطفل وقوف زملائه في المجموعة عند الغناء والعزف.	٤٥ دقيقة
الثانية عشر	تنمية تنظيم الذات (لعبة المقابلات التلفزيونية)	أن يقاد الطفل دور المذيع التلفزيوني ودور الضيف بدقة. وأن يتعاون الطفل مع زملائه في ادارة المقابلة التلفزيونية. وأن يرتب الطفل الاسئلة التي سوف يقدمها للضيف في اثناء المقابلة التلفزيونية.	٤٥ دقيقة
الثالثة عشر	تنمية تنظيم الذات (فيلم السلوكيات الصحيحة والخاطئة)	أن يتمكن الطفل من تحديد السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة من التي تعرض على الشاشة. وأن يشرح الطفل السلوك الذي يراه لزملائه. وأن ينفذ الطفل السلوك الخطأ ويصححه. وأن يمثل الطفل السلوك الصحيح امام زملائه.	٤٥ دقيقة
الرابعة عشر	تنمية الاستثارة الانفعالية (قصة القطعة لوسي)	أن يتعلم الطفل الرفق بالحيوان. وأن ينفذ الطفل سلوك بطل القصة وليد بطريقة تعامله مع القطعة. أن يعبر الطفل عن استيائه من تصرفات وليد. وأن يصحح الطفل سلوك وليد في تعامله مع القطعة لوسي في القصة.	٤٥ دقيقة
الخامسة عشر	تنمية الاستثارة الانفعالية (نشيد الاشكال الهندسية)	أن يتفاعل الطفل مع النشيد ويعبر عن سعادته بالغناء. وأن يتعامل الطفل بدهو مع المشكلة التي امامه. وأن يقدم الطفل اقتراحات لحل مشكلة نقص عدد الالات الموسيقية.	٤٥ دقيقة
السادسة عشر	تنمية الاستثارة الانفعالية (التشكيل بالصلصال)	أن يعبر الطفل عن سعادته عند انجاز هذا العمل. ويقدم الطفل الاعمال التي قام بها زملائه في المجموعة. وأن يحسن الطفل التصرف عندما تواجه مشكلة اثناء العمل. وأن يشرح الطفل طريقة عمل الجسم وخطوات عمله.	٤٥ دقيقة
السابعة عشر	تنمية الاستثارة الانفعالية (فيلم عيد ميلاد بكار)	أن يستنتج الطفل نهاية الفيلم. وأن يعبر الطفل عن سعادته من نهاية الفيلم. وأن يذكر الطفل تفاصيل لحظة عيد ميلاده الاخيرة. وأن يمثلوا الاطفال معا لحظة عيد ميلاد.	٤٥ دقيقة
الثامنة عشر	حفلة ختامية (لعبة رمى الكرات الملونة)	أن يرمى الطفل الكرات الملونة في السلة. وأن يقدم الطفل الشكر إلى الباحثة والى زملائه على هذه الجلسات. وأن يودع الطفل زملائه على امل لقاء اخر.	٤٥ دقيقة

#### الأساليب الإحصائية:

١. استخدام اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

#### نتائج الدراسة:

٣ الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه القياس البعدي. وللتأكد من صدق الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي.

نوعية المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	
تقدير الأم	الثقة بالنفس	٥,٥	٥٥	٥٥	٠,٠١
	المبادرة	٥,٥	٥٥	٥٥	٠,٠١
	تنظيم الذات	٥	٤٩	٥٥	٠,٠١
	الاستثارة الانفعالية	٥,٥	٥٥	٥٥	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	٥٥	٠,٠١

٤ صدق المقياس: استخدمت الباحثة صدق المحكمين وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لتقرير مدى صلاحية عبارات المقياس، وقد أسفرت النتائج عن معامل صدق يتراوح ما بين (٠,٦ - ١,٠) وهي معاملات مقبولة إحصائياً، وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني المتأخرين عقليا الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما والمراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاما على مقياس فاعلية الذات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني المتأخرين عقليا الأطفال والمراهقين على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستثارة الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء تقدير الأمهات أو المعلمات، وذلك في اتجاه المراهقين المتأخرين عقليا؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

٥ ثبات المقياس: استخدمت الباحثة أسلوب ثبات التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ. وحسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال المتأخرين عقليا (N= ٣٥)، كما هو موضح بالجدول، حيث أن معاملات الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابها إلا أن أنها دالة ومرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

نوعية التقدير	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
تقدير الأم	١. التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)	٠,٧٣٢	٠,٠١
	٢. معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٤٠	٠,٠١
تقدير المعلمة	١. التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)	٠,٧٦٥	٠,٠١
	٢. معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٨٩	٠,٠١

٥ برنامج تنمية فاعلية الذات (إعداد الباحثة): هدف البرنامج إلى تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والجلسات المختلفة التي تضمنت تنمية أبعاد فاعلية الذات وهي (الثقة بالنفس- المبادرة- تنظيم الذات- الاستثارة الانفعالية).

تطبيق البرنامج: تم تطبيق المقياس قبل البرنامج، وتم وضع خطة زمنية لتنفيذ البرنامج حيث بلغ عدد جلسات البرنامج ١٨ جلسة لمدة ٦ أسابيع حيث قسمت على ٣ جلسات اسبوعيا ومدة كل جلسة ٤٥ دقيقة، ويوضح الجدول التالي ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة
الأولى	جلسة تعارف وتمهيد	أن يتم التعارف بين الباحثة والاطفال.	٤٥ دقيقة
الثانية	تنمية الثقة بالنفس (قصة الديك الذكي)	أن يحكم الطفل على طريقة عرضه للقصة (هل كان صوته واضح- هل عرض القصة بشكل كامل- هل يفضل إعادة عرض القصة مره أخرى ام يكتفى بهذا العرض).	٤٥ دقيقة
الثالثة	تنمية الثقة بالنفس (نشيد كوكو كوكو)	أن يغنى الطفل أمام زملائه بثبات وثقة في النفس ويؤدي حركات مصاحبة للنشيد بطريقة صحيحة ويستخدم الطفل الالات الموسيقية بطريقة صحيحة تتناسب مع الغناء والنشيد.	٤٥ دقيقة
الرابعة	تنمية الثقة بالنفس (حوض الازهار)	أن يشرح الطفل الدور الذي قام به في زراعة الازهار ويلتزم بدوره في المجموعة.	٤٥ دقيقة
الخامسة	تنمية الثقة بالنفس (الرسم الحر)	أن يعبر الطفل عما بداخله عن طريق الرسم. ويشرح لباقي زملائه ما قام برسمه وعلماء يدل هذا الرسم. وأن يتناقش جميع الأطفال معا حول رسوماتهم المختلفة.	٤٥ دقيقة
السادسة	تنمية المبادرة (قصة الفيل المريض)	أن يقدم الطفل حلول لعلاج الفيل في القصة. ويختار الطفل شخصية من شخصيات القصة ويقوم بتقصص شخصيتها. وأن يضع الطفل اسم للقصة.	٤٥ دقيقة
السابعة	تنمية المبادرة (الشارع)	أن يبادر الطفل بذكر (٣) أشياء توجد في الشارع. أن ينصح الطفل زملاءه بالحد من عبور الطريق. وأن يحكى الطفل بثبات موقف حدث له او شاهده يحدث في الشارع.	٤٥ دقيقة

مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية ويوضح ذلك الجدول التالي.

نوعية التقدير	المتغير	المجموعة الضابطة (N=10)		المجموعة التجريبية (N=10)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	١٥,١	١٥١	٥,٩	٥٩	٤	٣,٥٠٤	٠,٠١
	المبادرة	١٤,٢٥	١٤٢,٥	٦,٧٥	٦٧,٥	١٢,٥	٢,٨٧٢	٠,٠١
	تنظيم الذات	١٥,٣	١٥٣	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٧١	٠,٠١
	الاستئثار الانفعالية	١٥,٤	١٥٤	٥,٦	٥٦	واحد	٣,٧٣١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩١	٠,٠١
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	١٤,٧٥	١٤٧,٥	٦,٢٥	٦٢,٥	٧,٥	٣,٢٣٨	٠,٠١
	المبادرة	١٤,٧٥	١٤٧,٥	٦,٢٥	٦٢,٥	٧,٥	٣,٢٣٨	٠,٠١
	تنظيم الذات	١٥,٤	١٥٤	٥,٦	٥٦	واحد	٣,٧٣٨	٠,٠١
	الاستئثار الانفعالية	١٤,٨	١٤٨	٦,٢	٦٢	٧	٣,٢٨٣	٠,٠١
	الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٨٨	٠,٠١

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئثار الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين بعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية فاعلية الذات بمكوناته المختلفة الشاملة (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئثار الانفعالية) لصالح المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها، وهذا يوضح مدى تأثير فاعلية الذات على عملية انتقاء السلوك لدى الأطفال، فإن اختيار الأطفال للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها كان مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره. حيث أنه من خلال تطبيق جلسات البرنامج تمكن الأطفال من اختيار الأنشطة وتوقع نتائجها بناء على معرفتهم لقدراتهم ومهاراتهم الذاتية. (البندري الجاسر، ٢٠٠٨)

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي على مقياس فاعلية الذات. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك التالي:

نوعية التقدير	المتغير	القياس التتبعي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	٢,٥	٥	٤	١٦	٥	١,١٩٠	غير دالة
	المبادرة	٦	٦	٣	١٥	٦	٠,٩٧٥	غير دالة
	تنظيم الذات	٣,٦٢	١٤,٥	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٨٥٠	غير دالة
	الاستئثار الانفعالية	٤	١٢	٤	١٦	١٢	٠,٣٥١	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣,٥	١٠,٥	٥,١	٢٥,٥	١٠,٥	١,٠٦٥	غير دالة
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	٤,٢٥	١٧	٣,٦٧	١١	١١	٠,٥٢٠	غير دالة
	المبادرة	٢	٦	٤	٤	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
	تنظيم الذات	٣,١٢	١٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	١,٤١٤	غير دالة
	الاستئثار الانفعالية	٤,٥	٢٧	٦	١٨	١٨	٠,٥٤٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤,٢١	٢٩,٥	٦,٥	٦,٥	٦,٥	١,٦٥٣	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئثار الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج. وهذا يؤكد على استمرارية تأثير البرنامج في تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا حيث أنه بعد مرور فترة زمنية لم يتم محو ما

(تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ...)

نوعية التقدير	المتغير	القياس		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
	المبادرة	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٤	٠,٠١
	تنظيم الذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
	الاستئثار الانفعالية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٣	٠,٠١

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئثار الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق هدفه الأساسي وهو تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم. حيث أن درجات الأطفال على مقياس فاعلية الذات في القياس القلي كانت منخفضة وبعد تطبيق البرنامج وقياس مستوى فاعلية الذات في القياس البعدي وجد هناك ارتفاع في مستوى فاعلية الذات وهذا ما أشار إليه الجدول السابق حيث أن هناك فروق تدل على أن البرنامج نجح في رفع مستوى فاعلية الذات لدى هؤلاء الأطفال.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

نوعية التقدير	المتغير	القياس		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
	المبادرة	٤,١٧	١٢,٥٠	٤,٧	٢٣,٥	١٢,٥	٠,٧٩١	غير دالة
	تنظيم الذات	٣	٦	٣,٧٥	١٥	٦	واحد	غير دالة
	الاستئثار الانفعالية	٢,٥	٢,٥	٣,١٢	١٢,٥	٢,٥	١,٤١٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣,٥	٣,٥	٢,٨٨	١١,٥	٣,٥	١,٠٨٩	غير دالة
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	٣	١٢	٣	٣	٣	١,٣٤٢	غير دالة
	المبادرة	٢	٢	٢,٦٧	٨	٢	١,١٣٤	غير دالة
	تنظيم الذات	٤	٤	٤	١٦	١٢	٠,٣٧٨	غير دالة
	الاستئثار الانفعالية	٤,٣٨	١٧,٥	٣,٥	١٠,٥	١٠,٥	٠,٦٣٢	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤,٤	٢٢	٣	٦	٦	١,٤٠٣	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الثاني بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئثار الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. حيث أن المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لم يتم تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص بتنمية فاعلية الذات عليها، لذلك جاءت نتائجها متساوية في القياس القلي والبعدي من حيث مستوى فاعلية الذات، أي لم يتغير مستوى فاعلية الذات لدى الأطفال في المجموعة الضابطة مثلما تتغير في المجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط.

ومن هنا ترى الباحثة أن فاعلية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في التأثير على تعاملته مع البيئة المحيطة به، حيث تساهم فاعلية الذات في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على

17. Lee, M; Peterson, R; Jana, J& Dixon, A. (2010). Rasch Calibration of Physical Activity Self- Efficacy and Social Support Scale for Persons with Intellectual Disabilities. **Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal**, 31 (4), 903- 913.
18. Nota, L; Ferrari, L& Soresi, S. (2007). Self- Efficacy and Quality of Life for children with Intellectual Disabilities. **Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**, 4 (2), 129- 140.
19. Nota, L; Ginevra, M& Carrieri, L. (2010). Career Interests and self- efficacy beliefs have children mental retardation. **Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**, 7 (4), 250- 260.
20. Mesa, S& Elias, T. (2014). Attitudes and self- efficacy towards with mild intellectual disability. **Ph.D. thesis**. Kings College London. York St John University.

تم تعلمه من البرنامج الإرشادي ولكن ظل أثره مستمر مع الأطفال. حيث أن فاعلية الأطفال ظلت على نفس المستوى حتى بعد توقف البرنامج الإرشادي، وهذا يدل على نجاح البرنامج في ترك أثر في مستوى فاعلية هؤلاء الأطفال حتى بعد انتهائه.

#### المراجع:

١. إبراهيم الداخني. (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين من الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات والممارسة العلاجية للخدمة الاجتماعية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. البندري الجاسر. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول- الرفض الوالدي لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣. حياة المؤيد. (١٩٩٦). بناء وتقييم برنامج لتعديل سلوك مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا في المجتمع البحريني. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤. رياض العاسمي. (٢٠٠١). الإرشاد والعلاج النفسي. دمشق: مطابع الإدارة السياسية.
٥. زينب شقير. (٢٠٠٢). أسرتي مدرستي أنا ابنكم المعاق (ذهنيا- سمعيا- بصريا). القاهرة: دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع.
٦. سعدية بهادر. (١٩٩٦). علم نفس النمو، القاهرة: مطبعة المدني.
٧. فاروق الروسان. (٢٠٠٥). مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر.
٨. مدحت ابوالنصر. (٢٠٠٠). "تأهيل ورعاية متحدى الإعاقة" علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج". القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.
٩. نادر فهمي. (٢٠٠٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، عمان: دار الفكر.
١٠. نجاة موسى؛ ومديحة عثمان. (١٩٩٩). الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير الذات ووجهة الضبط والتفاوض وكفاءة الذات على التوافق النفسي والدراسي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية، جامعة المنيا، ١٢ (٣)، ٢٦٧- ٣٠٥.
١١. وفاء شلبي. (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة لأمهات الأطفال المعاقين عقليا (الفئة البسيطة) في زيادة معدل بعض مظاهر النمو لأبنائهن. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
12. American Psychiatric Association. (1994). **Diagnostic and statistical manual of mental Disorders**. (4th ed) Washing ton. DC American: Psychiatric press.
13. Bandura, A. (1986). **Social Foundations of Thought and Action (Asocial cognitive theory)**. New Jersey: Englewood Cliffs- Prentice-Hall.
14. Howard, R. (2006). The psychological impact of violence against mentally retarded children: the relationship between levels of violence, burnout, self- efficacy, fear of violence and coping. **Ph.D. thesis**. University of Birmingham (United Kingdom), England.
15. Kirsch, V. (2000). None graded versus and social skill. **Journal of educational**. 46 (4), 372- 390.
16. Kojima, M; Ikeda, Y; Kanno, A; Hashimoto, S& Hosokawa, K. (2001). A study of the generalized self- efficacy of individuals with mental retardation. **Japanese Journal of Special Education**. 38 (6), 117- 128.



## الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

رحاب أمين مصطفى العزب

مدرس علم النفس- كلية الدراسات الانسانية بنات- القاهرة- جامعة الأزهر

### الملخص

**الهدف:** هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين، كما هدفت إلى التعرف على معوقات تقديم تلك الرعاية لأطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

**العيينة:** تم إجراء البحث على عينة عددها ١٢٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة (المؤهل الدراسي- عدد سنوات العمل- عدد الدورات، الجهة التابعة لها الروضة، موقع الروضة).

**الأدوات:** تم استخدام استبيان الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين، واستبيان معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

**النتائج:** توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف عدد الدورات التدريبية في اتجاه الحاصلات على أكثر من دورة في مجال رعاية الموهوبين باختلاف سنوات الخبرة التدريسية في اتجاه نوات الخبرة التدريسية (٥- ١٠) سنوات وباختلاف موقع الروضة (ريف- مدينة) في اتجاه معلمات الروضة بالريف، ولكن لا توجد فروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي، الجهة التابعة لها الروضة (خاصة- حكومية)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والجهة التابعة لها الروضة، لكن وجدت فروق في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف عدد الدورات في اتجاه الحاصلات على أكثر من دورة في مجال رعاية الموهوبين وباختلاف موقع الروضة (ريف- مدينة) في اتجاه معلمات الروضة بالريف. وتوصلت نتائج الدراسة أيضا أن أكثر المعوقات التي تحد من تقديم الرعاية لأطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال هي على الترتيب المعوقات الأسرية بمتوسط حسابي ١٧,٢٧ ووزن نسبي ٨٢,٢٣، يليها المعوقات الادارية بمتوسط حسابي ٢٧,٧٨ ووزن نسبي ٧١,٢٣، وأخيرا ضعف فاعلية معلمة الروضة في رعاية أطفال الروضة الموهوبين بمتوسط حسابي ٥٦,٨٠ ووزن نسبي ١٣,٩٤.

### Self efficacy of kindergarten teacher in care of gifted kindergartners

#### The obstacles to care for them from the viewpoint of kindergarten teachers

**Aims:** The goal of current research to identify the self efficacy of kindergarten teacher in children care kindergarten talented, also aimed to identify the obstacles to providing this care for children kindergarten gifted from the viewpoint of kindergarten teachers.

**Sample:** The research was conducted on a sample of 120 from kindergarten teachers, spread over taxonomic variables of the study (Academic Qualifications- teaching experience- the number of training sessions, the affiliate kindergarten, kindergarten site)

**Tools:** We used the following tools, self efficacy questionnaire for kindergarten teacher in the care of gifted kindergartners. Obstacles impediments questionnair to care gifted kindergarten children from the viewpoint of kindergarten teachers.

**Results:** The research found The existence of differences in self efficacy kindergarten teacher in children care kindergarten talented depending on the number of training courses in the direction of crops on more than one session in the field of gifted, depending on years of experience teaching in the direction with experience teaching (5- 10) years, depending on the site kindergarten (Countryside- City) in the direction of the kindergarten teachers countryside, but there are no differences in self efficacy kindergarten teacher in children care kindergarten gifted academic qualifications, the affiliate kindergarten (Private- Governmental), No statistically significant differences in perception kindergarten teachers in obstacles to providing this care for children kindergarten gifted depending on academic qualifications, years of experience and the affiliate kindergarten (private- governmental), but found differences in the perception kindergarten teachers in obstacles to providing this care for children kindergarten gifted depending on the number of sessions in the direction of crops on more than one session, depending on the site kindergarten (countryside- city) in the direction of the kindergarten teachers countryside, and The study results also more obstacles that limit the provision of care for the children of the kindergarten gifted from the viewpoint of kindergarten teachers are on the order of family constraints with a mean 17.27 and weight relative 82.23, followed by administrative obstacles with a mean 27.78 and weight relative 71.23, and finally the weakness of the effectiveness of the kindergarten teacher kindergarten children in the care of talented people with a mean weight of 56.80 and 13.94 relative.

في تحقيق أهدافها المنشودة والمخططة والمحددة مسبقا على المعلم، لذلك تركز الاهتمام عليه في هذه العملية، لأن المعلم هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التعليمية التي تقوى ثقة الطالب الموهوب بنفسه وهو الذي يحقق تنمية فكره الإبداعي وتنمية مواهبه وقدراته أو يحبط روح الإبداع وقتل التفكير الناقد وخنق المواهب والقدرات، وهو الذي يفتح المجال للتحصیل والإنجاز العلمي أو يغلقه، وانطلاقا من أن شخصية المعلم، ومهاراته، وفعاليته الذاتية من العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية بصفة عامة، ورعاية الموهبة بصفة خاصة فقد أشارت الدراسات الى أن المعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية هم أكثر مقدرة على توجيه سلوك طلبتهم وتنمية مواهبهم وتحقيق غاياتهم، ونظرا لوجود نقص في الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين (على حد علم الباحثة)، جاء هذا البحث للتعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين، وادراكها لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة. ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما الفروق في الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين. باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة؟
٢. ما الفروق في ادراك معلمات رياض الاطفال لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة؟
٣. هل يختلف ترتيب معوقات رعاية الموهوبين في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. الفروق في الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين. باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
٢. الفروق في ادراك معلمات رياض الاطفال لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
٣. التعرف على أكثر معوقات رعاية الموهوبين في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

#### أهمية البحث:

الاهمية النظرية: انطلقت أهمية البحث النظرية من أن رعاية ذوي الحاجات الخاصة ومنهم الموهوبين، وتعليمهم بما يتلاءم مع قدراتهم، وإمكاناتهم ضرورة حتمية، واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في الوقت الحالي، وتزداد تلك الأهمية في مرحلة الروضة، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أن نسبة المبدعين من الأطفال من سن الولادة حتى سن الخامسة تصل إلى ٩٠% منهم، وعندما ما يصل هؤلاء الأطفال إلى سن السابعة تقل تلك النسبة لتصل إلى ١٠%، وما أن يصلوا إلى الثامنة حتى تحط الموهبة رحالها على ٢% منهم فقط. وهذا دليل واضح على مدى نجاح أنظمة التربية والتعليم لدينا، والأعراف الاجتماعية، والعادات الأسرية في طمس معالم الموهبة لدى أطفالنا، وإجهاض أحلامهم وأملهم على صخور واقع مجتمع لا يعرف كيف يتعامل مع نخبته القادمة، فهو لا يعرفهم إلا متمردون على نظمته وعاداته، ويجب أن يخضعوا ولو بالقوة.. ونسى ذلك المجتمع أو تناسى أنه على يد أمثال هؤلاء قامت حضارات؛ وبضباعهم هدمت أخرى. (سعود حسين الزهراني: <http://manar9.mam9.com/t12711-topic#ixzz43FkT83or>)

الاهمية التطبيقية: تفيد نتائج هذا البحث في:

١. التعرف على الفاعلية الذاتية لمعلمة الروضة في رعاية الموهوبين في ضوء

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، لذلك حظيت تربية طفل ما قبل المدرسة باهتمام المربين، وتزايد أعداد البرامج التربوية المقدمة للأطفال ما قبل المدرسة.

وبعد الأطفال الموهوبين أكثر الفئات احتياجا لهذا الاهتمام المتمثل في اكتشافهم ورعايتهم، لأهمية الدور الذي يلعبونه في تاريخ الأمم وتقدمها على مر العصور، فالموهوبون هم قاطرة المجتمع نحو التقدم في مختلف مجالات النشاط الإنساني.

وقد تزايد الاهتمام العالمي بالأطفال الموهوبين خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتمثل هذا الاهتمام في التزايد الملحوظ لبرامج اكتشافهم ورعايتهم، كما تزايدت أيضا عدد الأبحاث التربوية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي حدث وما زال يحدث في دول العالم في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم، إلا أن الأطفال الموهوبين في مجتمعنا المصرى لم يوجه إليهم بعد الاهتمام والرعاية الكافيتان من حيث الكشف المبكر لهم وتوفير برامج العناية بهم. (سامح الدسوقي ابوالفتح حشيش، ٢٠٠٨: ٨)

وذكر طارق عامر أنه يقع على المعلم عبئا كبيرا في اكتشاف ورعاية الموهوبين، فإذا أخفقت المدرسة في رعاية الموهوبين كان المعلم هو المسئول الأول عن ذلك التقصير والاهمال. (طارق عبدالرؤف عامر، ٢٠٠٤: ٥٠).

وانطلاقا مما سبق فإن لمعلمة رياض الأطفال دورا فاعلا في الكشف عن الاطفال الموهوبين في هذه المرحلة نظرا لعدم وجود برامج رعاية خاصة بهم في هذه المرحلة العمرية، ومن ثم فإنه يجب التركيز على ما تمتلكه المعلمة من معرفة أكاديمية ومهارات وامكانات تؤهلها لتكون معلمة قادرة وفاعلة على تزويد تلك الفئة من الأطفال الموهوبين بكل ما ينمي ابداعاتهم ومواهبهم. (Chen, 2005)

ولقد بدأ الاهتمام بدور تصور المعلم لفاعليته الذاتية في العملية التعليمية والتربوية منذ النصف الثاني من القرن الماضي تقريبا، وما زال يحظى باهتمام الباحثين والمهنيين وخاصة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة الموهوبين.

ولقد ذكر روبل وآخرون (Ruble, L., et.al, 2011) أن المعلمين ذوي فاعلية الذات المرتفعة يستخدمون الطرق التعليمية الأكثر فعالية، وادارة السلوك داخل الفصل بصورة أكثر فعالية، وبذل الجهود من أجل التنظيم، والتخطيط، ووضع أهداف عالية للتعليم، وتشجيع التلاميذ على الوجود الفعال في التعلم، مقارنة بالمعلمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة، الذين يوجهون نقدا شديدا ومتكررا للتلاميذ الذين يرتكبون الأخطاء، ويصبحون محبطين بشدة عندما لا يتبع هؤلاء التلاميذ قواعد الصف.

وترى الباحثة أن هذه الخصائص التي يتصف بها المعلمون ذوي فاعلية الذات المرتفعة تسهم في مساعدة الاطفال الموهوبين في الروضة على التعلم الفعال واشباع احتياجاتهم في هذه المرحلة.

وقد وجد ستن ووانج (Stein& Wang, 1988) أن الفاعلية الذاتية الموجبة تنفع وتشجع المعلم على الإبداع في طرق الشرح الناجحة والمفيدة، وكذلك استيعاب الطلاب، كما ترتبط إيجابيا بمهارات إدارة الصف. (Woolfolk, A. E., et.al, 1990) وفي اطار حديثنا عن الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في تقديم الرعاية لأطفال الروضة الموهوبين، فمن المنطقي أن نتعرف كذلك على بعض المعوقات التي قد تؤخر أو تعوق مسيرة تقديم هذه الرعاية والتي يجب معالجتها أو على الأقل تجنبها، ولذا سنحاول في هذا البحث أيضا تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تعترض تقديم الرعاية لأطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وذلك من أجل التوصل الى مقترحات أو حلول للتغلب على هذه المعوقات.

#### مشكلة البحث:

نظرا لحاجة الطفل الموهوب الى رعاية خاصة وخبرات اضافية حتى تنمو موهبته وتتطور، حيث تتحمل كل من الأسرة والمدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص مسؤولية رعايته، ولما كانت عملية تربية الموهوبين تتوقف فاعليتها وقدرتها

١. المعلم ذو الفاعلية العالية يبدع ويجدد في طرق الشرح الناجحة والمفيدة.
  ٢. لديه القدرة على إثارة الدافعية لدى طلابه.
  ٣. لديه القدرة الجيدة على إدارة وضبط الصف.
  ٤. يحملون أنفسهم مسؤولية فهم واستيعاب طلابهم وتفوقهم.
- كما أكدت دراسة (Allinder, 1994) أن المعلمين ذوي التصور العالي لفاعليتهم يظهرون درجة عالية من التعاطف والحماس والالتزام في التدريس، ودرجة أعلى في التخطيط والتنظيم وتقبل الأفكار الجديدة وتجربة طرق جديدة في تلبية حاجات الطلاب.

ويسهم تمتع المعلمين بفاعلية ذاتية مرتفعة في إمكانية استخدام وتوظيف طرق تفكير جديدة وابداعية واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، ومساعدة طلابهم على القيام بالمهام التعليمية اعتماداً على مستوى قدراتهم، وبناء توقعات إيجابية لدى طلبتهم عن إمكانية نجاحهم المستقبلي، بينما المعلمون الذين لا يمتلكون فاعلية ذاتية تدريسية عالية يميلون إلى اتباع أساليب تدريسية تقليدية، ويميلون إلى النمط التسلسلي في إدارة صفوفهم، وبناء توقعات سلبية عن مستوى قدرات الطلبة. والتأثير سلبي على إنجازهم للمهام التعليمية حتى وإن كانت سهلة (Betoret, 2006) كما أن الفاعلية الذاتية التدريسية تعتبر أحد عناصر الدافعية التي تساهم في فاعلية المعلم داخل الغرفة الصفية، فالمعلمين ذوو الفاعلية الذاتية العالية يكونوا أكثر مرونة أثناء تدريسهم، ويبدلون جهداً أكبر في مساعدة التلاميذ على تحقيق إمكاناتهم، وفي المقابل فإن المعلمين ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة كانوا أقل جهداً في تحقيق احتياجات التعلم لجميع الطلبة. (Pendergast, et.al, 2011)

وهذه السمات السابقة ينبغي توافرها في معلمة رياض الأطفال لرعاية أطفال الروضة الموهوبين، كي تستطيع القيام بالدور المنوط بها تجاههم، وفي هذا السياق نذكر دور معلمة رياض الأطفال مع الأطفال الموهوبين والتمثل في القيام بالمهام التالية:

١. أن تكون ممتربة بطرق وأساليب الكشف عن الموهبة.
٢. تميز الطفل الموهوب من خلال معرفتها لخصائصه النفسية والعقلية.
٣. تطبيق طرق التعامل المناسبة مع الطفل الموهوب (مثل الصبر على كثرة استفسارات الموهوب).
٤. تمتلك مهارات التسجيل الدقيق لكافة البيانات المتعلقة بالطفل الموهوب لاعداد سجلات صادقة يتم الاعتماد عليها لاحقاً في تصنيف الطفل الموهوب.
٥. تحقق التعاون والتنسيق المطلوب مع الوالدين لتحقيق هدف الرعاية المستمرة للطفل الموهوب.
٦. تتمكن من استخدام التقنيات الحديثة والألعاب التربوية المتقدمة ضمن برنامج إثراء الموهوبين.
٧. التعرف بأسلوب علمي على حاجات الأطفال الموهوبين وكيفية تلبيتها.
٨. تتمكن من تصميم برامج اثرانية (فردية وجماعية) تزيد من قدرات الأطفال الموهوبين.
٩. تربط المقرر الدراسي بأنشطة تتعلق بحياة الطالب وتثير تفكيره. (نصر محمد محمود، ٢٠٠٤: ٩٠)

ولمعلمة رياض الأطفال دوراً كبيراً في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطفل الموهوب عن طريق الاهتمام بالأسئلة غير العادية وتشجيعها واحترام الأفكار غير التقليدية وإعطاء الفرص للأطفال في التعلم الذاتي، وامداد الأطفال بالفرص التعليمية اللازمة للتعليم والتفكير والاكتشاف، وتقبل أخطاء الأطفال باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية الابتكارية، وتشجيع حب الاستطلاع والخيال، والتعبير الابتكاري، والحل الابداعي للمشكلات. (Torrance, 1990; 484)

١٠. رعاية الموهوبين في الروضة: أشار عبدالمطلب القرطبي أن العمل بمجال الموهبة والتعامل مع فئة الموهوبين يتم من خلال مرحلتين تكاملتين لا يمكن

بعض المتغيرات الديموجرافية، مما يؤدي إلى تطوير برامج رعاية الموهوبين في الروضة.

١١. التعرف على أكثر معوقات رعاية الموهوبين في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض ومن ثم التغلب عليها مما يعود بالنفع على تلك الفئة من الأطفال.

#### التعريفات الإجرائية:

١٢. فاعلية الذات Self- Efficacy: أحكام الفرد، أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتتعاكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات، وإنجاز السلوك. (Bandura, 1977)

وتعرفها الباحثة بأنها المعتقدات والأحكام التي تمتلكها معلمة رياض الأطفال حول قدراتها وإمكاناتها فيما يتعلق برعاية أطفال الروضة الموهوبين؛ مما يؤدي إلى توظيفها بشكل يساهم في القيام بدورها تجاههم من حيث اكتشافهم والتعرف عليهم وتوفير المناخ والإمكانات والأنشطة التي تنمي مواهبهم وابداعاتهم وتشبع احتياجاتهم.

١٣. الطفل الموهوب في الروضة: هو الطفل الذي لديه استعدادات فطرية غير عادية تمكنه من تحقيق واطهار مستوى أداء مرتفع عن أقرانه من العاديين قبل المدرسة في أي مجال من مجالات النشاط الانساني التي يقدرها المجتمع سواء كانت علمية أو اجتماعية، ويحتاج إلى رعاية خاصة من قبل الأسرة والروضة.

١٤. رعاية أطفال الروضة الموهوبين: عرف عبدالعزيز الشخص عملية رعاية الطلاب الموهوبين بأنها "البرامج التي يتم إعدادها بهدف تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم". (عبدالعزیز الشخص، ١٩٩٠: ٤٧)

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها خدمات خاصة ومتابعة تتلاءم مع الموهبة والنبوغ تقدم للطفل الموهوب تفوق ما يقدم للطفل العادي، وتتضمن كافة أوجه الرعاية المتعلقة بالكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم واستخدام أساليب التدريس التي تنمي مواهبهم وابداعاتهم وتلبي احتياجاتهم في مرحلة الروضة والتي تقدم من خلال معلمة رياض الأطفال.

١٥. معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين: يقصد بها في هذه الدراسة الصعوبات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وتحول دون قيامها بدورها تجاه الموهوبين في الروضة سواء كانت صعوبات تتعلق بأسرة الطفل الموهوب أو صعوبات ادارية تنظيمية داخل الروضة.

#### الاطار النظري:

١٦. فاعلية الذات Self- Efficacy: إن نجاح معلمة رياض الأطفال في قيامها بدورها تجاه الأطفال الموهوبين تعتمد إلى حد كبير على مقومات، وقدرات تميزها عن غيرها، حيث إن معرفتها، وتقديرها بوجود هذه القدرات لديها تؤهلها لهذا الدور، وتساعدنا في التعامل مع تلك الفئة الخاصة وهذا ما يعبر عنه بالفاعلية الذاتية التي يعرفها باندورا على أنها: معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية، وتنفيذها. (Bandura, 1995)

إن الفاعلية الذاتية ليست مفهوماً عاماً بل إنها تتغير عبر المهمات والأبعاد والمحتوى وعليه فإن قياس الفرد لفاعليته الذاتية يجب أن يعكس بعداً أو مجالاً أو مهمة محددة يتم ترجمتها إلى المهارات المطلوبة ضمن البعد أو المجال المستهدف. (Zimmerman, 2000)

وتعد الفاعلية الذاتية للمعلمين جزءاً لا يتجزأ من فاعليتهم كأفراد، فالفاعلية الذاتية نظام معقد من عواطف المعلمين، واتجاهاتهم، وقيمهم، واعتقاداتهم وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو العملية التعليمية. (Knoblauch, 2004) وقد أثبتت الدراسات حول الفاعلية الذاتية أن المعلمين ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يمتلكون قدرات ومهارات تؤثر بشكل إيجابي في أسلوب تدريسهم، ومن ذلك على سبيل المثال:

ومستقبل الوطن، إلا أن الاهتمام بالأطفال الموهوبين خاصة قبل المدرسة لا يرقى إلى مقابلة مثل هذا الاهتمام الرسمي بالطفولة، فنحن لا نهتم بالموهوبين، مع أن الاهتمام بهم يدخل في صميم استثمار وصناعة مستقبل المجتمع، لأنهم علماء المستقبل ومفكروه وصانعو حضارة المجتمع.

ولقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ إلى أن المجتمع يجب أن يوفر لكل أطفاله فرصاً تعليمية، ويجب أن تكون مؤسسات تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بيئة متكاملة توفر للطفل مجالاً للعب والتعلم والنماء الجسدي وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة، وتبرز قدراته الفكرية والعاطفية والاجتماعية، كما يجب إعادة صياغة النسق التعليمي بهدف التعرف على المواهب ورعايتها، مع إدخال برامج خاصة لمجموعات الأطفال الذين يبدون موهبة واضحة وليس عزلهم.

ولقد اهتمت دول العالم في بداية العقد الأول من الألفية الثالثة بالموهبة الإنسانية وأهمية تنمية المواهب لدى الأفراد حتى تتمكن من مسيرة التقدم العلمي والتقني المذهل في جميع المجالات وحتى تتمكن أيضاً من تحقيق الجودة المطلوبة للمنافسة العالمية. ([http://www.almarefh.net/showcontent\\_sub.php?CUV=428&SubModel68&ID=2280](http://www.almarefh.net/showcontent_sub.php?CUV=428&SubModel68&ID=2280))

وتعد معلمة رياض الأطفال هي العامل الرئيس الأول في نجاح هذا المدخل لرعاية الموهوبين في رياض الأطفال. ويجب أن تعرف المعلمة كلا من ميول ومواهب الأطفال، على الرغم من أن هذا وحده ليس كافياً. ولهذا فإن على معلمة رياض الأطفال أن تفهم أيضاً أساليب التعلم المفضلة لدى الأطفال، وتساعدهم على مواجهة الإحباط وتجاوز الصعوبات.

معوقات رعاية الموهوبين: وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لتربية ورعاية الموهوبين إلا أن هناك العديد من المعوقات التي قد تظهر أمام اكتشاف الأشخاص الموهوبين يتعلق بعضها بالشخص نفسه وبعضها الآخر بأسرته أو المؤسسات التربوية سواء قبل المدرسة أو بعدها، وسوف نتحدث في هذا البحث عن كل من المعوقات الأسرية والمعوقات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال والتي تم تناولها في البحث الحالي:

١. المعوقات الخاصة بالأسرة: كما أن البيئة الأسرية تمثل عاملاً داعماً لنمو الموهبة، كذلك يمكن أن تكون عامل إعاقة وإحباط لها (روشكا، ١٩٨٩: ٧٢) وهناك العديد من العوامل الأسرية التي تعمل على تحديد مستواها ونوعيتها من حيث كونها كامنة أم حقيقية أدائية (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٢: ٥٤) ومن بين تلك العوامل يورد (السيد، ١٩٧٧: ٦٢ - ٦٣) المعاينة والبوليز، ٢٠٠٤: ٣٦٣ - ٣٦٤) ما يلي:

- مشكلة غياب الوعي والفهم لدى الوالدين لظاهرة التفوق والموهبة، وإتباع أساليب التربية الخاطئة مع المتفوق.
- المستوى الاقتصادي المتدني الذي يقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والشعور بالعجز.
- بالإضافة إلى تبنى المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة التفوق مثل: أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية؛ وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين، وقد يرافق ذلك عدم تقبل الوالدين والمجتمع المحيط للأفكار غير التقليدية التي يطرحها المتفوق.
- تدني مستوى الوالدين الثقافي والتعليمي، أو تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، أو نتيجة لاعتقاد الوالدين بوجود علاقة بين الموهبة والاضطراب النفسي. كما تضيف هيرلوك. د. ت، Hurlock المذكورة في (الشريبي وصادق، ٢٠٠٢: ٢٨٨ - ٢٨٩) حيث ترى أن من بين تلك المعوقات تثبيط الاستطلاع عند الأطفال، وعدم تشجيع الخيال والتخيل، وتزويد الأطفال بالألعاب التقليدية المحدودة، ونموذج المسيرة

فصل إحداهما عن الأخرى حيث أن الهدف النهائي من الاستثمار في مجال الموهوبين والمتمثل في الاستثمار الأمثل الكامل للقدرات العقلية المتميزة التي يمتلكها الموهوب لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تكامل هاتين المرحلتين هما:

- مرحلة الاكتشاف: والمتمثلة في الإجراءات والأدوات المستخدمة للتعرف على أصحاب المواهب ومجال الموهبة التي يتمتع بها كلا منهم ويمكن الإشارة إلى أن هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى عملية التقييم.
- مرحلة الرعاية: تعني هذه المرحلة تقديم العون والتوجيه لكل من لديه موهبة على أن تكون تلك الرعاية متناسبة مع مجال الموهبة وخصائص الموهوب وإمكانات المجتمع والمؤسسة التعليمية. (عبدالمطلب القرطبي، ٢٠٠٥: ١٧٣)

وقد أشار حمدي حسانين أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث أكدت أن هناك اتفاقاً عاماً حيث كلما تم اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم مبكراً، أمكن للمتخصصين في مجال رعايتهم توجيه الجهود وتعزيز الخبرات التعليمية الملائمة وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتى يتحقق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النمو، وأكد على ذلك محمد الزغبي أن التأخر في كشف هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعداداتهم. (حمدي حسانين، ١٩٩٧: ٣٥)، (محمد سيد الزغبي، ٢٠٠٣: ٦٩)

وتعد ملاحظات المعلمين وأحكامهم على عدد من الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتميزهم عن بقية التلاميذ العاديين، فقد أشار القرطبي (٢٠٠٥) أن من أهم مميزات هذه الطريقة أنها تأخذ في الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المتميزة للطفل الموهوب والتي يمكن أن يلاحظها المعلم من خلال متابعة سلوك الطالب داخل الفصل وخارجه، كالمثابرة، والاجتهاد، والطموح، والانتباه والتركيز، والمشاركة في حل المشكلات، وأكد صلاح علام "أن لأحكام المعلمين قيمة كبيرة في الكشف عن الموهوبين في بعض الحالات التي تستلزم القرب والاحتكاك المباشر مع الطفل وبخاصة القيادة الاجتماعية، والحالات الفنية والأدبية". (عبدالمطلب القرطبي، ٢٠٠٥: ١٨٣)، (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ٢٦) .

وقد أكد (Kaplan, 2003) ضرورة الاهتمام بالأساليب التدريسية التي يجب التأكيد من إتقان المعلم لها وعدم الاقتصاد فقط على المحتوى المعرفي، ومن أهم تلك الأساليب: الحوارات السقراطية، المهارات البحثية، حل المشكلات بطرق إبداعية وغيرها، حيث من المهم التنوع في استخدام الأساليب التدريسية لتتراوح بين تلك التي تتطلب أن يكون المعلم هو المحور الرئيس وتلك التي تتطلب أن يكون فيها الطالب هو المحور الرئيس.

وفي إطار تشجيع الموهوبين والمتفوقين، قامت وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠١ بتصحيح بطاقة لمتابعة أطفال الروضة والصفوف الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي لاكتشاف المواهب، كما تتضمن البطاقة ملخصاً تحدد فيه مجالات التميز الظاهر لدى الطفل في المجالات المختلفة، واقتُرحت الوسائل الآتية:

- إعداد اختبارات خاصة لاكتشاف الموهوبين.
- تقديم جوائز قيمة لكل معلم يكتشف موهوباً من تلاميذه.
- إجراء العديد من المسابقات (مناظرات - رسم - إلقاء خطب أو شعر - تمثيل - تأليف قصص موسيقي).

٤. الاهتمام بالتميز الرياضي. (مروة عبيدالله، ٢٠١١: ٢٧٤)

ولاشك أنه كلما أسرعنا بالكشف عن مواهب الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة كان ذلك أفضل من الناحية العملية فالاهتمام بالطفولة منذ بدء الحمل وخلال الطفولة المبكرة، وتوفير الرعاية بجميع أبعادها للأطفال يؤدي إلى اكتشاف المواهب وتنميتها لدى الأطفال.

وفي عالمنا العربي ورغم الاهتمام الملحوظ برعاية الطفولة خلال السنوات الأخيرة، كاعتراف بديهي بأن الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بصناعة البشر

و. قصور الأساليب والوسائل التي تستخدمها المدرسة وعجزها عن التعرف على المبتكرين، فالمعلم يكاد يعتمد فقط على الملاحظة الشخصية والتحصيل الدراسي في الحكم على الطلبة. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠: ١٣٨)

#### دراسات سابقة:

نظرا لأن موضوع البحث الحالي لم تتعرض له كثير من الدراسات السابقة (الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في مجال رعاية أطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال) أمكن عرض خلاصة للبحوث التي لها صلة بموضوع البحث الحالي مصنفة إلى محورين:

١. المحور الأول دراسات تناولت الفاعلية الذاتية لدى المعلمين:

١. دراسة (عبد الروبلي، ٢٠١٥) بعنوان تقييم معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي بهدف التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات، والبالغ عددهم ٦٠٠ معلمة، اختيرت عينة عشوائية بلغت ٧٥ معلمة أثناء العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتي الدراسة الأولى مهارات التفكير الإبداعي والثانية الكفايات المهنية، استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين، واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة. بينت النتائج أن درجة توافر الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي عند معلمات رياض الأطفال جاءت متوسطة، عدم وجود فروق في تحديد درجة توافر الكفايات المهنية حسب متغيري المؤهل والخبرة، وعدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) حسب متغير المؤهل، وأظهرت الفروق توفر مهارة المرونة والأصالة حسب متغير الخبرة حسب المعلمات اللواتي خبرتهن (١- ٥) سنوات مقارنة بالمعلمات اللواتي خبرتهن ١٠ سنوات فأكثر، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لجميع معلمات رياض الأطفال في توظيف الكفايات ومهارات التفكير الإبداعي.

٢. دراسة عبدالرحمن العجلان (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، كذلك التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بذلك الدور، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٤٥٠ معلم من المعلمين بمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن المعلمين يقومون برعاية الطلاب الموهوبين من خلال اسهام المعلم في نجاح البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين، كما يعزز دور مصادر التعلم لتكون مكانا للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين كما يوفر لهم بيئة دراسية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم، كما توصلت الدراسة أيضا أن المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية تتمثل في ارتفاع نصاب المعلم، كثافة عدد الطلاب في الفصل، قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين، ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الموهوبين.

٣. أجرى خورشيد قاسمي وأشرف (Khurshid, F., Qasmi & Ashraf, N., 2012) دراسة هدفت إلى تعرف الفاعلية الذاتية لدى معلمى المدارس الثانوية في باكستان وعلاقتها بالأداء الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥ معلما ومعلمة، ٢٢٥ طالبا وطالبة من طلبة المعلمين. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الفاعلية الذاتية والأداء الوظيفي، وأن المعلمات لديهن فاعلية ذاتية أكبر من الذكور، وأن ذوى الخبرة الأكثر والمؤهل الأعلى لديهم فاعلية ذاتية أكبر، كما أشارت النتائج إلى أن طالبات المعلمات الإناث أفضل

لدى الآباء، الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين، والتربية التسلطية المتشددة. ويدخل كل ذلك في إطار أساليب المعاملة الودية الخاطئة والتي لها دور سالب في نمو الموهبة، وهذا ما يؤكد (عبدالحليم محمود، ١٩٧٧: ٦٢- ٦٣) إذ يرى أن أساليب معاملة الوالدين للأطفال التي يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى الأبناء.

٢. معوقات خاصة بالروضة: تعتبر مرحلة الحضانه ورياض الأطفال مؤسسة تربوية تأتي أهميتها مباشرة بعد الأسرة في رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة التخيل والإبداع الذهبية بالنسبة للطفل وتبلغ ذروتها بين ٣ و ٦ أعوام لذا تحتاج هذه المرحلة إلى رعاية خاصة قد تصادفها بعض المعوقات في اكتشاف الأطفال الموهوبين من أبرزها:

أ. عدم توافر أدوات القياس والتشخيص الملائمة حيث يحتاج اكتشاف الموهوبين إلى بعض الاختبارات مثل اختبار الذكاء والتفكير الابتكاري والقدرات الخاصة والمهارات العلمية والعملية والقيادية.

ب. عدم تدريب المشرفين والمعلمين على كيفية القيام بهذه العملية السابقة حيث تحتاج إلى تدريب وإعداد متواصلين.

ج. التمسك بأساليب التدريس والمقررات التقليدية سواء في رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية مما يقلل من فرص الكشف عن الموهبة أو الممارسة العملية المهارية بالنسبة للأطفال.

د. ازدحام الفصول الدراسية سواء في رياض الأطفال أو المدارس مما يقلل من فرصة إظهار الموهبة.

هـ. ضعف عملية التواصل الوجداني بين المعلمين والإدارة المدرسية وبين التلاميذ مما يقلل من فرصة اكتشاف الموهبة.

و. كثرة الأعباء الملقاة على الطاقم الإداري والتعليمي بما لا يترك وقتا للتفاعل مع الأطفال المتميزين في بعض المجالات.

ز. العديد من معلمات رياض الأطفال غير معدت تربويا ونفسيا للكشف عن المواهب.

ح. عدم التجديد في نظم وبرامج إعداد الموهوبين تربويا مثل نظام الإسراع أو الإثراء أو ضغط المقررات لفئة الموهوبين فهذه النظم والبرامج لا تجد القبول من جانب المشرفين والإدارات التعليمية. (آمال عبدالسميع باظه، ٢٠٠٥: ٢٥- ٤٢).

وتشير ماجدة السيد عبيد في تعليقها على الدراسات التي اهتمت بأخطاء المعلم في عملية الكشف عن المبتكر والموهوب إلى وجود جملة من الأسباب أهمها ما يلي:

أ. أن بعض التلاميذ المبتكرين لا يكشفون عن ذكائهم فلا يدرك المعلم مواهبهم.

ب. أن بعض المبتكرين يمقت النمطية والامتثال للأنظمة ولا يستجيب للإرشادات، فيظن المعلم أنهم غير مبالين وفوضويين.

ج. يظن المعلم أحيانا أن التلميذ المبتكر لابد أن ينحدر من بيئة مركزها الاجتماعي فوق المتوسط ولذلك نجد أن بعض المعلمين يهملون أبناء الطبقة الفقيرة عندما يراهم في ملابس متواضعة أو يلمس في اتجاهاتهم ما يوحي أنهم دون المستوى المنتظر.

د. تكس الصفوف وازدحامها بأعداد كبيرة من الطلبة يجعل من الصعوبة على المعلم الإلمام بطلبته من حيث ظروفهم وقدراتهم وهواياتهم وميولهم.

هـ. يعتمد حكم المعلم على طلبته على نجاحهم وتفوقهم في المناهج المدرسية وفي كثير من الأحيان لا توافق هذه المناهج هوى الطلبة، ولا تشجع ميولهم ولا تكشف قدراتهم.

استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا هي ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة. أوصت الباحثة بتأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من تعاملهم مع المتفوقين دراسيا.

٧. وأجرى روكا وواشبورن (Rocca and Washburn, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة الفاعلية الذاتية في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي وعمر المعلم وبرامج إعداد المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ معلما من ولاية فلوريدا في أمريكا. وأظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية للمعلمين ذوو الخبرة العالية أكثر من المعلمين ذوي الخبرة القليلة، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغيرات الجنس وعمر المعلم والمؤهل العلمي ونوعية برامج إعداد المعلمين.

٨. وهدفت دراسة جاكسون (Jackson, 2005)، إلى معرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والإدارة الصفية الممارسة في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٥ معلما ومعلمة في أمريكا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وأسلوب الإدارة المتمركز حول تعلم الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الفاعلية تبعا لمتغيرات الخبرة الذاتية أو أسلوب الإدارة الممارس والتخصص والصف الذي يدرسه، بينما كانت هناك فروق تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

٩. وقام كنبلاخ (Knoblauch, 2004) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والفاعلية الجماعية وعلاقتها بمتغيرات الخبرة التدريسية ومكان المدرسة (ريف، مدينة، ضواحي) ومدى تغيير المعلم للمدرسة التي يعمل بها، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٨ معلما موزعين على المناطق الثلاث في ولاية أوهايو الأمريكية. وأظهرت النتائج أن المعلمين يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة، وأن الفاعلية الذاتية لدى المعلمين الأكثر خبرة أعلى منها لدى المعلمين الأقل خبرة، وأن الفاعلية الذاتية لدى معلمى الريف أعلى منه لدى معلمى المدن.

١٠. دراسة (نوال ياسين، ٢٠٠٣) كانت بعنوان تقويم مهارات معلمة رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة وهدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة، وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة التي تكونت من ٧٨ معلمة في عدد ٧ روضات حكومية، استخدمت الباحثة أداة تكونت من ٥٨ مهارة، توصلت النتائج إلى أن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية وأن درجة هذه الكفايات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي وأن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية وأن درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها.

١١. دراسة (Chan, 2001) الاستطلاعية حول سمات وكفايات المعلمين للتعامل الإيجابي مع الموهوبين في هونغ كونغ توصل الباحث إلى اعداد قائمة مكونة من ٣٩ سمة وكفاية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء على رأس القائمة: ارتفاع الذكاء، الثقافة العامة، المثابرة وحب الإنجاز، الحماس لمجال الموهوبين، التواصل الإنساني الجيد مع الطلبة الموهوبين، معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين، أساليب التعرف على الموهوبين، أساليب تدريس الموهوبين، مهارات التفكير العليا، استراتيجيات طرح الأسئلة.

تعقيب على المحور الأول من الدراسات:

١. يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة اتفاقها مع الدراسة الحالية في تناولها

أداء من طلاب المعلمين الذكور، وأن طلبة الأسر ذات الدخل المرتفع قللوا من أداء معلمهم.

٤. وقام سعود الكثيرى (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تصور معلمى المرحلة الثانوية في مدينة الرياض لفاعلية أدائهم في إدارة الصف وتنشيط الطالب واستراتيجيات التعليم، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥٣ معلما ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس تشانن- موران وولفولك لقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين. وأظهرت النتائج أن المعلمين يرون فاعلية أدائهم بشكل عام فوق المتوسط، لكنها لم تتجاوز مستوى الجيد في أى محور من محاور الأداة، وكانت تصورات المعلمين لفاعلية أدائهم أعلاها في محور استراتيجيات التعليم ثم محور إدارة الصف وأقلها محور تنشيط الطالب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعود لمتغير المؤهل، ووجود فروق تعود للخبرة ولصالح المعلمين الأكثر خبرة.

٥. وهدفت دراسة هدى الخلايلة (٢٠١١) إلى معرفة الفاعلية الذاتية لمعلمى المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والخبرة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠١ معلما ومعلمة من معلمى المرحلة الأساسية والثانوية في الأردن، كما تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية لتشانن- موران وولفولك (Woolfolk & Moran-Tschannen, 2001) وأظهرت النتائج أن مستوى الفاعلية الذاتية كان مرتفعا، وأن المعلمين أكثر فاعلية في بعد الإدارة الصفية وأقلها في بعد مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات المعلمين لفاعليتهم الذاتية تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية ولصالح معلمى المرحلة الأساسية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والخبرة التدريسية، ووجود تفاعل بين متغيرى المرحلة الدراسية والجنس، وبين متغيرى الجنس والخبرة التدريسية للمعلم.

٦. كذلك أجرت فاطمة جميل صوص (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. كما هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على درجة تقديرهم لممارسة المعلمين لتلك الاستراتيجيات. كما سعت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، وإلى تبيان علاقة أبعاد تلك الاستراتيجيات والدرجة الكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة تضمنت بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين والمديرين، و٥٦ عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٢ معلما و١٠٥ مدير مدرسة. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة وكبيرة جدا، وبدرجة كبيرة جدا على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج لما يخص استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور، وبوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية، فيما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص للمعلمين، ولمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين من حيث تقديراتهم لاستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا. وقد تبين من النتائج أن من أكثر المعوقات التي تواجه المعلمين في

المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من ٥٠ معلما ومشرفا تربويا بواقع ٢٩ معلما وهم القائمون على برنامج رعاية الموهوبين بالمدارس الابتدائية بمدينة الطائف و ٢١ مشرفا تربويا يعملون في مراكز رعاية الموهوبين بمدينة الطائف، وتم استخدام الاستبانة كأداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم الأداة على جميع أفراد مجتمع الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود معوقات لرعاية الموهوبين وهذه المعوقات مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لأعلى متوسط: المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية، والمعوقات المرتبطة بالمنهج، والمعوقات التخصصية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات المالية، والمعوقات الأسرية، والمعوقات المتعلقة بالمعلم، والمعوقات المرتبطة بالتلاميذ.

٤. دراسة الخالد (٢٠٠٢) بعنوان تقويم برامج مراكز رعاية الموهوبين في الطائف وجدة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين. هدفت إلى تقويم برامج مراكز رعاية الموهوبين من خلال دراسة واقع برامج مراكز رعاية الموهوبين من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج وهم المشرفون والمعلمون المتعاونون والمختصون. واستخدام الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ معلما و ٣٩ مشرفا تربويا تابعين لمركز رعاية الموهوبين في محافظتي الطائف وجدة، و ١٨ مختصا في مجال رعاية الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التالية: الملك سعود بالرياض، وأم القرى بمكة المكرمة، والملك عبدالعزيز بجدة والخليج العربي بالبحرين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: لا تحقق الإمكانات المادية المتوفرة أهداف مراكز رعاية الموهوبين بالشكل المطلوب، ظهور عدد من المشكلات التي تواجه الموهوبين منها المركزية الإدارية في مراكز رعاية الموهوبين وعدم وجود حوافز للعاملين، وعدم وجود دعم مادي للقيام بنشاطات المركز.

٥. دراسة صلاح الدين حسيني (١٩٩٥) بعنوان أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر- دراسة تقييمية، هدفت إلى معرفة أهداف رعاية الأطفال الموهوبين في مصر، ومعرفة البرامج التربوية لرعاية الأطفال الموهوبين، ووضع إستراتيجية مستقبلية للعناية التربوية والاجتماعية للأطفال الموهوبين. استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وطبقت الدراسة على عينة تتكون من ٢٤ طفلا وطفلة في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، ٢٤ فرد من المعلمين والمشرفين والمهتمين الذين يتعاملون مع الموهوبين. وأستخدم الباحث المقابلة أداة للدراسة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ضعف الجهود المبذولة من قبل المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين، عدم توفر الكتب، والأدوات، والأجهزة، والمواد الخام اللازمة للأطفال الموهوبين لكي يمارسوا مواهبهم.

٦. دراسة صالح العنزي (١٩٩٤) بعنوان واقع رعاية المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي، والوضع المنشود لرعاية المتفوقين في المدارس الثانوية، ومعرفة آراء التربويين حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين، والتعرف على درجة التباعد بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية الطلبة المتفوقين. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٤٠٨ من التربويين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم وجود برامج تربوية خاصة للطلبة المتفوقين، افتقار الإدارة المدرسية الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين، وجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل التفكير الابتكاري- التفكير النقدي- طرق التعرف على الطلبة المتفوقين- إعداد وتطوير البرامج التربوية لهم.

٧. دراسة (Howley, 1992) بعنوان رعاية الأطفال الموهوبين كيف تحدث

الفاعلية الذاتية لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وقد اختلفت نتائج تلك الدراسات حول الفاعلية الذاتية للمعلمين في ضوء المتغيرات الديموجرافية التي تناولتها، كما اتضح كذلك ندرة الدراسات التي تناولت كفاءة المعلمين في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين حيث لم توجد سوى دراسة (عبدالرحمن العجلان، ٢٠١٣)، دراسة (فاطمة جميل صوص، ٢٠١٠)، دراسة (Chan, 2001) وقد تناولت تلك الدراسات مراحل دراسية مختلفة عن التي تناولها الدراسة الحالية حيث تناولت المرحلة الابتدائية والثانوية.

٢. أما الدراسات التي تناولت كفاءة معلمات الروضة بصفة عامة دراسة (نوال ياسين، ٢٠٠٣)، ومن الدراسات التي تناولت كفاءة معلمات الروضة مجال رعاية الموهوبين في مرحلة الروضة، فلم توجد سوى دراسة (عيدة الرويلي، ٢٠١٥) وكان هدفها التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال وهو يختلف عن هدف الدراسة الحالية.

٣. ولذا اختلفت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في أنها لم تنطرق إلى الممارسات الفعلية لمعلمة الروضة في الكشف عن الموهوبين في هذه المرحلة من خلال خصائصهم ومدى استخدامها لأساليب التدريس التي تنمي مواهبهم وابداعاتهم.

٨ دراسات تناولت معوقات رعاية الموهوبين:

١. دراسة روبينا (Robina, 2010)، هدفت إلى تعرف قدرة نظام التعليم في باكستان على تعزيز الإبداع للأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة ١٥٤ طفلا من الأطفال الذين تناولوا اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم مراقبة الفصول الدراسية في ١٦ مدرسة ابتدائية، فضلا عن تحليل وثائق لوثائق السياسة التعليمية، والمنهج الدراسية والكتب المدرسية، بذلك توصلت أبرز النتائج إلى أن الأطفال لديهم القدرة على إنتاج الأفكار، ولكن يبدو أنها أضعف في مجالات أخرى، ويرجع ذلك إلى حقيقة مفادها أن توجهات التدريس في باكستان نحو اكتساب المعرفة فقط؛ الأمر الذي يسهم في تثبيط الإبداع، وتوصلت النتائج أيضا إلى وجود عقبات تقف حائلا أمام تعزيز الإبداع وتتعلق بالمعلم الذي يلجأ إلى الأساليب التقليدية في التدريس، ومن العقبات ما يتعلق بالمنهج، حيث أظهرت الدراسة الحاجة الضرورية لإشراك أولياء الأمور في وضع المنهج، من أجل إدراج الإبداع في النظام التعليمي بشكل دائم.

٢. دراسة فان تاسل باسكا وستامبوج (VanTassel- Baska & Stambaugh, 2005) تناولت الدراسة المعوقات الرئيسية التي تعوق المعلمين عن تقديم تعليم متميز للموهوبين في الفصول النظامية. وخلصت الدراسة إلى أن أهم هذه المعوقات يتمثل في عدم إلمام المعلم بالمعرفة اللازمة في المادة الدراسية، عدم توافر مهارات إدارة الفصل لدى المعلم، اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم حيال التعلم، عدم توافر المعرفة اللازمة لتعديل المنهج، صعوبات الاستخدام الفعال للموقع والموارد، عدم وجود خطة واضحة من قبل المعلم أو المدرسة لتعليم الموهوبين، وعدم إلمام المعلمين بالأصول التربوية اللازمة لتعليم الموهوبين، وقد قدمت الدراسة بعض المتضمنات التربوية لمحاولة علاج تلك الصعوبات، كان من أهمها الإعداد الجيد للمعلمين من خلال برامج التنمية والتدريب المهني، وتبنى خطة واضحة من قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

٣. قام عبدالرحمن الشرفي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف والفرق بين رأى المعلمين والمشرفين حول هذه المعوقات وفقا للمتغيرات التالية (الوظيفة والخبرة والمؤهل الدراسي)، استخدم الباحث

جدول (١) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على المتغيرات التصنيفية

المجموع	العدد	العينة
٦٠	٢٥	رياض أطفال
	٣٥	تخصص آخر
٦٠	٢٩	١-٥ سنوات
	٢١	٥-١٠ سنوات
	١٠	١٠ سنوات فأكثر
٦٠	٤٢	خاصة
	١٨	حكومية
٦٠	٢١	لم ألتحق بدورات
	١٠	دورة واحدة
	٢٩	أكثر من دورة
٦٠	٢٧	ريف
	٣٣	مدينة

العينة الأساسية: وهم المشاركون الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات الدراسة للتحقق من الفروض، وتم اختيارهم اختياراً عشوائياً من معلمات رياض الأطفال من الروضات التابعة لمحافظة القاهرة، والروضات في بعض القرى التابعة لمحافظة دمياط، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٢٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، (وذلك بعد استبعاد الاستمارات غير مكتملة البيانات الأساسية أو لم يكتمل الإجابة على جميع الأسئلة)، وراعت الباحثة في هذه العينة أن تكون موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة (المؤهل الدراسي- عدد سنوات العمل بالروضة- عدد الدورات التدريبية، موقع الروضة)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الأساسية وفقاً لهذه المتغيرات:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة الأساسية على المتغيرات التصنيفية

المجموع	العدد	العينة
١٢٠	٦٧	رياض أطفال
	٥٣	تخصص آخر
١٢٠	٥٠	١-٥ سنوات
	٣٨	٥-١٠ سنوات
	٣٢	١٠ سنوات فأكثر
١٢٠	٦١	خاصة
	٥٩	حكومية
١٢٠	٥٢	لم ألتحق بدورات
	٢١	دورة واحدة
	٤٧	أكثر من دورة
١٢٠	٣٨	ريف
	٨٢	مدينة

## أدوات البحث:

استبيان الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين (اعداد الباحثة):

١. اعداد الاستبيان: تم اعداد هذا الاستبيان من خلال:

- اطلاع الباحثة على الاطار النظري الخاص بدور معلمة رياض الأطفال تجاه أطفال الروضة الموهوبين.
- الاطلاع على المقاييس التي تناولت الفاعلية الذاتية لمعلمي المراحل الدراسية المختلفة مثل مقياس الفاعلية الذاتية لنتشانن- موران وولفولك (Woolfolk & Moran- Tschannen, 2001)، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد: فاعلية المعلم في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، فاعلية المعلم في استخدام استراتيجيات التعلم، فاعلية المعلم في الإدارة الصفية، كما تم الاطلاع على الدراسات التي تناولت دور المعلم في التعامل مع الموهوبين مثل دراسة عيدة الرويلي (٢٠١٥)، دراسة عبدالرحمن العجلان (٢٠١٣)، دراسة فاطمة جميل (٢٠١٠).

٢. ثم قامت الباحثة بانتقاء الأبعاد التي تتناسب وطبيعة عينة البحث الحالي، وقد بلغت عبارات الاستبيان في صورته الأولية من ٣٣ عبارة وتم عرض

وكيف لا تحدث. هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات ومعوقات خدمات التعليم المتخصص للأطفال الموهوبين. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وتكونت العينة من ٣٢٠ فرد من أولياء أمور ومعلمي الأطفال الموهوبين في فرجينيا، كما استخدم استمارة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة هذه الدراسة. ولقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها عدم وجود برامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين، إلى جانب افتقار المدارس لاستخدام أساليب وبرامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين.

التعليق على المحور الثاني من الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن معوقات رعاية الموهوبين متعددة، منها معوقات خاصة بالمعلمين مثل دراسة العنزى (١٩٩٤)، دراسة الشرفى (٢٠٠٢)، دراسة (VanTasselBaska & Stambaugh, 2005)، دراسة روبينا (Robina, 2010)، معوقات أسرية مثل دراسة الشرفى (٢٠٠٢)، معوقات إدارية مثل دراسة (Howley, 1992)، دراسة العنزى (١٩٩٤)، دراسة حسيني (١٩٩٥)، دراسة الشرفى (٢٠٠٢)، دراسة (VanTasselBaska & Stambaugh, 2005)، ولكن تلك الدراسات لم تتناول تلك المعوقات في مرحلة الروضة، ومن ثم يختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات في أنها تتناول التعرف على معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وباختلاف عدداً من المتغيرات الديموجرافية.

## فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة باختلاف التخصص وموقع الروضة وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة.
- يختلف ترتيب معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

## منهج البحث:

يتبنى البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي Descriptive Correlative Method، باعتبار هذا المنهج هو المنهج الخاص بدراسة العلاقات المتبادلة Relationships Studies، والدراسات الارتباطية Correlation Studies، والذي نحاول من خلاله وصف وبيان العلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة وتحليل بياناتها.

## عينة البحث:

عينة البحث الاستطلاعية: وهم المشاركون الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات الدراسة للتحقق من خصائصها السيكومترية، وتكونت العينة الاستطلاعية من ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، وراعت الباحثة في هذه العينة أن تكون موزعة على المتغيرات التصنيفية للدراسة (المؤهل الدراسي- عدد سنوات العمل بالروضة- الجهة التابعة لها الروضة- عدد الدورات التدريبية، موقع الروضة)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية وفقاً لهذه المتغيرات:



جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال

العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٢٤٤	١١	٠,٠٧٢	٢١	٠,٧٠٩
٢	٠,٤٤٨	١٢	٠,٢١٥	٢٢	-٠,١٦٧
٣	٠,٣٤٣	١٣	٠,٢٨٦	٢٣	٠,٨١٣
٤	٠,٢٩٥	١٤	٠,٥١٤	٢٤	٠,٨٤٨
٥	٠,٣٨٧	١٥	٠,٤٦٣	٢٥	٠,٥٤٦
٦	٠,٥٧١	١٦	٠,٥٩٣	٢٦	٠,٧٤٧
٧	٠,٤٨٤	١٧	٠,٤٨٦	٢٧	٠,٩٢٣
٨	٠,١٢٨	١٨	٠,٧٤٥	٢٨	٠,٦٦٣
٩	٠,٣٦٧	١٩	٠,٥٩٩		
١٠	٠,١٠٦	٢٠	٠,٧٨٩		

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١؛ \* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (-٠,١٦٧ - ٠,٩٢٣)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ماعدا العبارات رقم (١ - ٨ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٢) كانت غير دالة، وبالتالي تم حذفهم، وهذه العبارات هي:

الطفل الذي يتفق في الجانب الأكاديمي فقط (الذي يحصل على درجات مرتفعة في الاختبارات) هو من يحظى باهتمامي	١
أعتمد على رأي زملائي في تصنيف الأطفال الموهوبين داخل الفصل.	٨
أضع في الاعتبار عند تصنيفي للطفل كموهوب رأي زملائه.	١٠
أخذ في الاعتبار رأي ولي أمر الطفل عند وصف طفله كموهوب.	١١
أستعين بسجل متابعة الطفل لمعرفة مدى تمتعه بالموهبة.	١٢
أسمح بقدر معين من الضوضاء والحرية داخل الفصل.	٢٢

٢. ثبات المقياس: باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق المقياس على

٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ٠,٩١٥، وهي قيمة ثبات مقبولة ودالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية للمقياس ككل، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصف المقياس ٠,٧٩٧، وبعد التصحيح أصبحت قيمة الثبات ٠,٨٨٧، وهي قيمة ثبات مقبولة ودالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على الثقة في نتائج المقياس وبالتالي أصبح المقياس يتكون من ٢٢ عبارة.

٣ الخصائص السيكومترية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات:

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي لعبارات

مقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال.

أ. حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

العبارة	معوقات أسرية	العبارة	معوقات إدارية	العبارة	معوقات إدارية
١	٠,٠٠١	١٣	٠,٣٧٧	٢٥	٠,٦٦٠
٢	٠,٢٠٥	١٤	٠,٢٥٦	٢٦	٠,٥٤٩
٣	٠,٧٨٩	١٥	٠,٣٨٧	٢٧	٠,٤٥٣
٤	٠,٨٢٥	١٦	٠,٤٩٨	٢٨	٠,١٩١
٥	٠,٥٩٣	١٧	٠,٢١٣		
٦	٠,٦٩٦	١٨	٠,٥٦٩		
٧	٠,٥٩٨	١٩	٠,٦٤٤		
٨	٠,٤٣١	٢٠	٠,٦٧٢		
٩	٠,٥٨٢	٢١	٠,٥١٣		
١٠	٠,١٩٠	٢٢	٠,٥٨٥		
١١	٠,٤١٣	٢٣	٠,٥٦٥		
١٢	٠,٢٦١	٢٤	٠,٤٩٧		

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١؛ \* دالة عند مستوى ٠,٠٥

الاستبيان في صورته الأولى على ١٠ من أساتذة علم النفس، وقد تم إجراء التعديلات التي تفضل السادة الأساتذة بالإشارة إليها، وقد تم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠%، وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من ٣٠ عبارة (درجة كلية).

٣. تصحيح الاستبيان: تمت الإجابة على أسئلة الاستبيان من خلال وضع علامة (√) على تدرج ثلاثي نعم (٣)، أحياناً (٢)، لا (١) درجة، حسب سلبية العبارة أو إيجابيتها، وكلما ارتفعت الدرجة على الاستبيان كلما دل على فاعلية معلمة رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين واتباع احتياجاتهم واستخدام الأساليب التدريسية التي تنمي الإبداع لديهم، وكلما انخفضت الدرجة على الاستبيان كلما دل على عدم فاعلية وكفاءة معلمة رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين.

٤ استبيان معوقات رعاية الموهوبين في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة (اعداد الباحثة): تم اعداد هذا الاستبيان من خلال:

١. اطلاع الباحثة على دراسة (عبدالرحمن العجلان، ٢٠١٣)، حيث كانت أحد أبعاد المقياس المستخدم في تلك الدراسة بعد المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين، دراسة (منال عبدالله مديني ب. ت) بعنوان أهم المعوقات التي تحول بين معلمة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين، تم الحصول عليها من موقع مركز دراسات وبحوث المعاقين أطفال الخليج، كما قامت الباحثة بعرض سؤال مفتوح على عينة من المتخصصين في التربية وعلم النفس، والذي صيغ للتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تقديم الرعاية المناسبة للأطفال الروضة الموهوبين، ومن خلال اجاباتهم على هذا التساؤل، وما تم استعراضه في الإطار النظري تم صياغة استبيان للتعرف على هذه المعوقات، وتكون الاستبيان في صورته الأولى من ٣٠ عبارة.

٢. تم قامت الباحثة بانتقاء الأبعاد التي تتناسب وطبيعة عينة البحث الحالي، وقد بلغت عبارات الاستبيان في صورته الأولى من ٣٠ عبارة وتم عرض الاستبيان في صورته الأولى على ١٠ من أساتذة علم النفس، وقد تم إجراء التعديلات التي تفضل السادة الأساتذة بالإشارة إليها، وقد تم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠%، وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من ٢٨ عبارة موزعة على بعدين الأول معوقات أسرية وتشمل العبارات من (١ - ١٢)، والبعدين الثاني معوقات إدارية ويشمل العبارات من (١٣ - ٢٨) جميعها موجبة.

٣. تصحيح الاستبيان: تمت الإجابة على أسئلة الاستبيان من خلال وضع علامة (√) على تدرج ثلاثي نعم (٣)، أحياناً (٢)، لا (١) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة على الاستبيان كلما دل على وجود معوقات تحد من رعاية الموهوبين في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة، وكلما انخفضت الدرجة على الاستبيان كلما دل على عدم وجود معوقات تحد من رعاية الموهوبين في رياض الأطفال.

٤ الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، كما موضح بالجدول التالي.

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية للمقياس ككل، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس ٠,٥٤٨، وبعد إجراء التصحيح أصبحت قيمة الثبات ٠,٧٠٨، مما يدل على الثقة في نتائج المقياس.

#### نتائج البحث:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية والجهة التابعة لها الروضة وموقع الروضة، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح تحليل التباين الأحادي الاتجاه لمجموعات الدراسة في الفاعلية

الذاتية لرعاية الأطفال الموهوبين:

جدول (٨) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمجموعات الدراسة في الفاعلية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	المؤهل	٥٧,٦٩٣	١	٥٧,٦٩٣	١,٥٨٠	غير دالة
	الخبرة	٧٦٩,٠٢٤	٢	٣٨٤,٥١٢	١٠,٥٣٣	٠,٠١
لمعلمة رياض الأطفال	الجهة التابعة لها الروضة	٠,٠٣٣	١	٠,٠٣٣	٠,٠٠١	غير دالة
	عدد الدورات	٢٥٠,٨٧٩	٢	١٢٥,٤٣٩	٣,٤٣٦	٠,٠٥
الأطفال	الموقع	١٦٧,٠٩٢	١	١٦٧,٠٩٢	٤,٥٧٧	٠,٠٥
	الخطأ داخل المجموعات	٤٠٨٨,٥٣٩	١١٢	٣٦,٥٥٥		
	المجموع الكلي	٥٥٩٧,٢٠٠	١١٩			

يتضح من نتائج الجدول السابق بالنسبة للفعالية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال أنه توجد فروق في الفاعلية الذاتية ترجع إلى الخبرة حيث بلغت قيمة (ف) ١٠,٥٣٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أي أنه توجد فروق بين الخبرة لخمس سنوات وعشرة سنوات وأكثر من عشر سنوات في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال، كما توجد فروق في الفاعلية الذاتية ترجع إلى عدد الدورات حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٤٣٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أي أنه توجد فروق بين الذين لم يلتحقوا بدورات والحاصلين على دورة واحدة والحاصلين على أكثر من دورة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال، كما توجد فروق في الفاعلية الذاتية ترجع إلى موقع الروضة حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٥٧٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أي أنه توجد فروق بين الذين يعملون بالروضة التي تقع في الريف والتي تقع في المدينة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال ترجع إلى المؤهل أو الجهة التابعة لها الروضة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية لمعلمة الروضة في رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي إلى ضعف الأعداد الأكاديمية لمعلمة رياض الأطفال والبرامج الأكاديمية بالمرحلة الجامعية فيما يتعلق بفترة الموهوبين في هذه المرحلة، ولذا تساوَت درجات التعليم وتخصص رياض الأطفال مع درجات التعليم والتخصصات الأخرى. حيث لم تتلقى معلمات رياض الأطفال والمعلمات ذوات التخصصات الأخرى خبرات تربوية تمكنها من أن يوظفها لاحقاً في مجال التعامل مع الموهوبين في الروضة من الأطفال بشكل محدد ومباشر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها (نوال ياسين، ٢٠٠٣) والتي توصلت نتائجها أن درجة الكفايات التدريسية لمعلمة الروضة لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي، دراسة جاكسون (Jackson, 2005) ودراسة روكا وواشورن (Rocca & Washburn, 2006)، توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين باختلاف المؤهل الدراسي، وكذا دراسة فاطمة جميل (٢٠١٠) والتي توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص للمعلمين في درجة ممارسة المعلمين

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٠٠١ - ٠,٨٢٥)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، ما عدا العبارات رقم (١٧ - ٢ - ١) والخاصة ببعد المعوقات الأسرية، والعبارات رقم (١٧ - ٢٨) والخاصة ببعد المعوقات الإدارية كانت غير دالة، وبالتالي تم حذفهم من المقياس، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من ٢٣ عبارة.

ب. حساب معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

الأبعاد	المعوقات الأسرية	المعوقات الإدارية	الدرجة الكلية
المعوقات الأسرية	-		
المعوقات الإدارية	**٠,٤٦٧	-	
الدرجة الكلية	**٠,٧٨٤	**٠,٩١٥	-

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠١، \*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٤٦٧ - ٠,٩١٥)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة إحصائياً.

ج. حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	الدرجة الكلية للمقياس
١	حذفت في إجراء سابق	١١	٠,١٥٣	٢١	**٠,٥٩٠
٢	حذفت في إجراء سابق	١٢	٠,٢١٤	٢٢	**٠,٥٩٦
٣	**٠,٦٤٢	١٣	**٠,٣١٨	٢٣	**٠,٥٠٦
٤	**٠,٦٦٨	١٤	٠,٢٠٢	٢٤	**٠,٤٥٠
٥	**٠,٤٨٩	١٥	**٠,٤٤١	٢٥	**٠,٦٧٩
٦	**٠,٥١٥	١٦	**٠,٤٩٨	٢٦	**٠,٣٨٨
٧	**٠,٤٦٥	١٧	حذفت في إجراء سابق	٢٧	**٠,٣٩٢
٨	**٠,٥٩٠	١٨	**٠,٣٣٨	٢٨	حذفت في إجراء سابق
٩	**٠,٤١٦	١٩	**٠,٥٥٧		
١٠	حذفت في إجراء سابق	٢٠	**٠,٦٥٧		

\*\*دالة عند مستوى ٠,٠١؛ \*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,١٥٣ - ٠,٦٧٩)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ما عدا العبارات رقم (١١ - ١٢) والخاصة بالمعوقات الأسرية، والعبارة رقم (١٤) والخاصة بالمعوقات الإدارية كانت غير دالة، وبالتالي تم حذفهم من المقياس، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من ٢٠ عبارة.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق المقياس على ٦٠ مشاركة من معلمات رياض الأطفال، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٧) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين بالروضة من وجهة نظر المعلمات

أنماط الذكاء	معامل ألفا
المعوقات الأسرية	**٠,٨٠٩
المعوقات الإدارية	**٠,٨٠٢
الدرجة الكلية	**٠,٨٥٥

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٨٥٥ - ٠,٨٠٢)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٢٠ عبارة.

ياسين، ٢٠٠٣) حيث توصلت نتائج تلك الدراسات الى عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية باختلاف متغير الخبرة التدريسية. ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات في الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق للمعلمات اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في الفاعلية الذاتية.

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في الفاعلية الذاتية تبعاً لاختلاف عدد الدورات (لا يوجد دورات/دورة واحدة/أكثر من دورة)

الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال	المجموعات	لم تلتحق بدورات	حاصلة على دورة واحدة	التحقت بأكثر من دورة
		م = ٥٤,٣٦	م = ٥٧,٩٠	م = ٥٩,٠٠
	لم تلتحق بدورات	-		
	حاصلة على دورة واحدة	٣,٥٣ -	-	
	التحقت بأكثر من دورة	- ٤,٦٣*	- ١,٠٩	-

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الفروق للفاعلية الذاتية عند المقارنة بين المعلمات اللاتي لم تلتحقن بدورات واللاتي التحقن بأكثر من دورة دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح اللاتي التحقن بأكثر من دورة، وعند المقارنة بين اللاتي لم تلتحقن بأكثر من دورات والحاصلات على دورة واحدة من ناحية وبين الحاصلات على دورة واحدة واللاتي التحقن بأكثر من دورة من ناحية أخرى فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث تزودهم هذه الدورات التدريبية بمنهجية فعالة من حيث التعرف على هواء الأطفال واكتشافهم وكيفية اشباع حاجاتهم، واتباع أساليب تدريس لتنمية الموهبة والابداع لدى الأطفال الموهوبين داخل الفصل بشكل أكبر ممن لم يتلقوا تلك الدورات المتخصصة في هذا الجانب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فاطمة جميل (٢٠١٠)، والتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية في درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، لكنها تختلف مع نتيجة دراسة نوال ياسين (٢٠٠٣) والتي توصلت الى أن درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لموقع الروضة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية بين كل مجموعة في الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية للمعلمات اللاتي يعملن في الروضة التي تقع بالريف والتي تقع في المدينة في الفاعلية الذاتية.

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق في الفاعلية الذاتية تبعاً لاختلاف موقع الروضة (ريف-مدينة)

الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ريف	٣٨	٥٨,٩٧	٤,٢٨	٢,٤١١	٠,٠٥
	مدينة	٨٢	٥٥,٧٩	٧,٥٨		

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ت) للفروق بين المعلمات اللاتي يعملن بالروضة التي تقع بالريف والتي تقع بالمدينة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال بلغت ٢,٤١١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الفاعلية الذاتية التي ترجع لموقع الروضة هي لصالح التي تقع في الريف.

ويمكن تفسير ذلك أن عدد الأطفال داخل الفصل الدراسي بالروضة في الريف قد يكون أقل من عددهم في المدن مما يتيح لمعلمة الروضة فرصة التعرف عليهم واكتشافهم، وقد يكون كذلك بسبب قلة الأعباء الملقاة على عاتقها، كما أن

لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً. دراسة الكثرى (٢٠١١) توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين باختلاف المؤهل الدراسي، دراسة عيدة الرويلي (٢٠١٥) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي حسب متغير المؤهل الدراسي. ولكن تختلف مع دراسة خورشيد قاسمي وأشرف (Khurshid, F., Qasmi & Ashraf, 2012) والتي توصلت نتائجها الى وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين باختلاف المؤهل الدراسي.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال ترجع إلى الجهة التابعة لها الروضة (خاصة- حكومية)، الى تشابه نفس الواقع التعليمي في كل من الروضات الحكومية والخاصة هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد توجد عوامل أخرى أكثر تأثيراً في فاعلية معلمة الروضة في رعاية أطفال الروضة الموهوبين مثل سمات شخصية المعلمة وحصيلتها المعرفية حول هذه الفئة من الأطفال الموهوبين.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة في الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق لخبرة الخمس سنوات وعشرة سنوات وأكثر من عشرة سنوات في الفاعلية الذاتية.

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في الفاعلية الذاتية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (١-٥ سنوات/٥-١٠ سنوات/أكثر من ١٠ سنوات)

الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال	المجموعات	من سنة- ٥ سنوات	من ٥- ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
		م = ٥٥,٥٨	م = ٦٠,٤٢	م = ٥٤,٤٠
	من سنة- ٥ سنوات	-		
	من ٥- ١٠ سنوات	- ٤,٨٤*	-	
	١٠ سنوات فأكثر	١,١٧	- ٦,٠١*	-

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق (٩) أن الفروق للفاعلية الذاتية عند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات، و٥ سنوات إلى ١٠ سنوات دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وعند المقارنة بين الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات و١٠ سنوات فأكثر فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وعند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات و٥ سنوات إلى ١٠ سنوات فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

يتضح من خلال هذه النتيجة أن فاعلية معلمة الروضة في تقديم الرعاية لأطفال الروضة هو في اتجاه الخبرة التدريسية من (٥- ١٠) سنوات، ويمكن تفسير ذلك أن الخبرة الطويلة في مهنة التعليم لا تسهم في تمكين المعلمات من التعامل مع الأطفال الموهوبين بكفاءة من حيث التعرف عليهم واشباع احتياجاتهم، ويتضح ذلك بالنسبة للمعلمات التي تزيد خبراتهن على عشر سنوات، لعدم تطوير مهارتهن واطلاعهن على ما هو جديد في هذا المجال، لكن بالنسبة للمعلمات من (٥- ١٠) سنوات، فقد تؤثر على كفاءتهن في التعامل مع الموهوبين متغيرات أخرى مثل عدم التوافق مع هذه المهنة في البداية والوعي الكامل بمهامها، ويمكن التوصل من خلال هذه النتيجة الى أن التعامل بكفاءة مع الموهوبين في الروضة يتطلب متغيرات أخرى بجانب الخبرة التدريسية، وهذا يتطلب المزيد من الدراسات والبحوث في هذا الجانب.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة كلا من خورشيد قاسمي وأشرف (Khurshid, F., Qasmi & Ashraf, 2012)، الكثرى (٢٠١١)، روكا وواشبورن (Rooca and Washburn, 2006)، كنبلاخ (Knoblauch, 2004)، حيث توصلت نتائج تلك الدراسات الى وجود فروق في الفاعلية الذاتية في اتجاه ذوى الخبرة التدريسية الأعلى.

وتختلف مع نتائج دراسة كلا من عيدة الرويلي (٢٠١٥)، الخلايلة (٢٠١١)، دراسة (فاطمة جميل، ٢٠١٠)، دراسة جاكسون (Jackson, 2005)، دراسة (نوال

لا توجد فروق بين عينة الدراسة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين ترجع إلى المؤهل الدراسي أو الخبرة التدريسية أو الجهة التابعة لها الروضة.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات في إدراك المعوقات الأسرية. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق للمعوقات اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في إدراك المعوقات الأسرية.

جدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في إدراك المعوقات الأسرية تبعاً لاختلاف عدد الدورات (لا يوجد دورات/دورة واحدة/أكثر من دورة)

إدراك المعوقات الأسرية	المجموعات		
	لم تتحقق بدورات	حاصلة على دورة واحدة	التحقت بأكثر من دورة
لم تتحقق بدورات	-	-	-
حاصلة على دورة واحدة	٠,١٩	-	-
التحقت بأكثر من دورة	*١,٧٦	١,٥٧	-

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) أن الفروق في إدراك المعوقات الأسرية عند المقارنة بين المعلمات اللاتي لم تتحققن بدورات واللاتي التحقن بأكثر من دورة دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح اللاتي لم تتحققن بأى دورات، وعند المقارنة بين اللاتي لم تتحققن بأى دورات والحاصلات على دورة واحدة من ناحية وبين الحاصلات على دورة واحدة واللاتي التحقن بأكثر من دورة من ناحية أخرى فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

من خلال نتائج هذا الفرض يتضح أن معلمات الروضة اللاتي التحقن بدورات تدريبية يرين أن المعوقات الأسرية لرعاية الطفل الموهوب أقل من اللاتي لم يلتحقن بتلك الدورات، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث تزدهن تلك الدورات التدريبية بمنهجية فعالة من حيث التعرف على احتياجات هؤلاء الأطفال والبيئة الملائمة لاشباع تلك الاحتياجات سواء في الأسرة أو المدرسة وكذا تكسبن تلك الدورات معارف حول دورهن الفاعل في التواصل مع أسرة الطفل الموهوب لتقديم الرعاية المستمرة له في الأسرة ومن ثم يمكنهن التغلب على المعوقات الأسرية التي قد يواجهنها من خلال إرشاد أسرة الطفل الى الأسلوب الأمثل في التعامل معه، ومن ثم يكون ادراكهن لتلك المعوقات أقل ممن لم يتلقين دورات متخصصة في هذا الجانب.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لموقع الروضة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية بين كل مجموعة في إدراك المعوقات الأسرية، ويوضح الجدول (١٤) قيمة اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية للمعلمات اللاتي يعملن في الروضة التي تقع بالريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات الأسرية.

جدول (١٤) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق في إدراك المعوقات الأسرية تبعاً لاختلاف موقع الروضة (ريف-مدينة)

إدراك المعوقات الأسرية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ريف	ريف	٣٨	١٩,١٥	١,٥٨	٤,٩٦٨	٠,٠١
	مدينة	٨٢	١٦,٤٠	٣,٢٣		

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ت) للفروق بين المعلمات اللاتي يعملن بالروضة التي تقع بالريف والتي تقع بالمدينة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية أطفال الروضة الموهوبين بلغت ٤,٩٦٨، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في إدراك المعوقات الأسرية التي ترجع لموقع الروضة هي لصالح التي تقع في الريف.

ويمكن تفسير ذلك أن البيئة الريفية تتسم بكثير من الخصائص التي تعد معوقاً لنمو الموهبة مثل تلك التي أوردها هيرلوك Hurlock المذكورة في (الشريبي

المعلمات المقيّمات بالريف قد يعتبرن أن العمل كمعلمات رياض أطفال فرصة لهن للحصول على عمل، حيث أن مجالات العمل بالريف تعتبر محدودة (مقارنة بالمدينة)، ومن ثم تبدل قصارى جهدها للقيام بمهام هذه المهنة والحفاظ عليها، حيث تبدع في تعاملها مع أطفال الروضة بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كنبلاخ (2004, Knoblauch)، حيث توصلت نتائجها إلى أن الفاعلية الذاتية للمعلمين كانت أعلى لمعلمي الريف أكثر من معلمي الحضر، مما سبق يتضح لنا أن صحة الفرض الأول قد تحققت بشكل جزئي.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين باختلاف المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والجهة التابعة لها الروضة وعدد الدورات وموقع الروضة"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح تحليل التباين الأحادي لمجموعات الدراسة في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين والأبعاد المكونة لها:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لمجموعات الدراسة في إدراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين والأبعاد المكونة لها

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المعوقات الأسرية	المؤهل	٨,٨٥٨	١	٨,٨٥٨	١,٣٥٣	غير دالة
	الخبرة	١,٤٥٠	٢	٠,٧٢٥	٠,١١١	غير دالة
	الجهة التابعة لها الروضة	٧,٧٨٤	١	٧,٧٨٤	١,١٨٩	غير دالة
	عدد الدورات	١٦٥,٣٥٨	٢	٨٢,٦٧٩	١٢,٦٢٥	٠,٠١
	الموقع	٢٥٠,٦٠٣	١	٢٥٠,٦٠٣	٣٨,٢٦٥	٠,٠١
	الخطأ داخل المجموعات	٧٣٣,٤٩٣	١١٢	٦,٥٤٩		
	المجموع الكلي	١١٣٩,٩٢٥	١١٩			
	المؤهل	٤,٠٢٧	١	٤,٠٢٧	٠,١٤٥	غير دالة
	الخبرة	٢٧١,٣٣١	٢	١٣٥,٦٦٥	٤,٨٦٩	٠,٠١
	الجهة التابعة لها الروضة	٠,١٠١	١	٠,١٠١	٠,٠٠٤	غير دالة
المعوقات الإدارية	عدد الدورات	١٤٠,٠١١	٢	٧٠,٠٠٥	٢,٥١٣	غير دالة
	الموقع	٢,٤٨١	١	٢,٤٨١	٠,٠٨٩	غير دالة
	الخطأ داخل المجموعات	٣١٢٠,٥٦٩	١١٢	٢٧,٨٦٢		
	المجموع الكلي	٣٦٢٠,٣٦٧	١١٩			
	المؤهل	٢٤,٨٢٩	١	٢٤,٨٢٩	٠,٥٩٥	غير دالة
	الخبرة	٢٤٤,٩١٤	٢	١٢٢,٤٥٧	٢,٩٣٦	غير دالة
	الجهة التابعة لها الروضة	٩,٦٥٦	١	٩,٦٥٦	٠,٢٣٢	غير دالة
	عدد الدورات	٣٤٧,٢١٤	٢	١٧٣,٦٠٧	٤,١٦٢	٠,٠٥
	الموقع	٣٠٢,٩٥٢	١	٣٠٢,٩٥٢	٧,٢٦٤	٠,٠١
	الخطأ داخل المجموعات	٤٦٧١,٣٧٧	١١٢	٤١,٧٠٩		
المجموع الكلي	٥٨٤٠,٥٩٢	١١٩				

يتضح من نتائج الجدول السابق بالنسبة للمعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين أنه توجد فروق في إدراك المعوقات الأسرية ترجع إلى عدد الدورات حيث بلغت قيمة (ف) ١٢,٦٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أي أنه توجد فروق بين اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين، كما توجد فروق في إدراك المعوقات الأسرية ترجع إلى موقع الروضة حيث بلغت قيمة (ف) ٣٨,٢٦٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أي أنه توجد فروق بين الذين يعملون بالروضة التي تقع في الريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات الأسرية لرعاية الأطفال الموهوبين، كما أنه

والحاصلات على أكثر من دورة في إدراك المعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين، كما توجد فروق في إدراك المعوقات ترجع إلى موقع الروضة حيث بلغت قيمة (ف) ٧,٢٦٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أى أنه توجد فروق بين الذين يعملون بالروضة التي تقع في الريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في إدراك المعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين ترجع إلى المؤهل أو الخبرة أو الجهة التابعة لها الروضة. ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لعدد الدورات في الدرجة الكلية لإدراك المعوقات.

ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق للمعاملات اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة والحاصلات على أكثر من دورة في الدرجة الكلية لإدراك المعوقات.

جدول (١٦) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في الدرجة الكلية لإدراك المعوقات تبعاً لاختلاف عدد الدورات (لا يوجد دورات/ دورة واحدة/ أكثر من دورة)

المجموعات	لم تتحقق بدورات	حاصلة على دورة واحدة	التحقت بأكثر من دورة
الدرجة الكلية للمعوقات	م = ٤٥,٢١	م = ٤٨,٠٠	م = ٤٣,٥٧
لم تتحقق بدورات	-	-	-
حاصلة على دورة واحدة	- ٢,٧٨	-	-
التحقت بأكثر من دورة	١,٦٣	٤,٤٢	-

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات الثلاث وبعضها البعض في الدرجة الكلية لإدراك معوقات رعاية الموهوبين.

ويمكن تفسير ذلك أن طبيعة تلك الدورات وهدفها غالباً ما يتعلق بكساب معلمة رياض الأطفال كيفية الكشف والتعرف على أطفال الروضة الموهوبين وكيفية اشباع حاجاتهم، أكثر من الاهتمام بكيفية التغلب على المعوقات التي تحد من رعايتهم خاصة الإدارية منها، لأن التغلب على تلك المعوقات لا يكون من مهام معلمة رياض الأطفال، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة باختلاف عدد الدورات التدريبية. ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع لموقع الروضة قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية بين كل مجموعة في إدراك المعوقات، ويوضح الجدول (١٧) قيمة اختبار (ت) t-test ودلالاتها الإحصائية للمعاملات اللاتي يعملن في الروضة التي تقع بالريف والتي تقع في المدينة في إدراك المعوقات.

جدول (١٧) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق في إدراك المعوقات تبعاً لاختلاف موقع الروضة (ريف-مدينة)

الدرجة الكلية للمعوقات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ريف	٣٨	٤٧,٢٦	٥,١٢	٢,٣٩٣	٠,٠٥
	مدينة	٨٢	٤٤,٠٣	٧,٥٣		

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة (ت) للفروق بين المعاملات اللاتي يعملن بالروضة التي تقع بالريف والتي تقع بالمدينة في إدراك المعوقات لرعاية أطفال الروضة الموهوبين بلغت ٢,٣٩٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق في إدراك المعوقات التي ترجع لموقع الروضة هي لصالح التي تقع في الريف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة الاختلاف بين البيئتين الحضرية والريفية، فالبيئة الريفية تختلف عن الحضرية في كون أن الأولى أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد والأعراف وأكثر ضبطاً لأفرادها وردعا في حالة الخروج عن مألوفها، وقدرة الحرية والاستقلالية المتاح فيها أقل عند مقارنتها مع الحضرية وظهور المهبة مرتبطة بالحرية، فلا يمكن أن تظهر في إطار نظام قمعي يحدد المسار ويقيّد الحركة، فمثل هذا النظام يقهر المتمرد عليه الراغبين في التميز وإظهار مواهبهم (العدل، ٢٠١٠: ٧٩)، وأيضاً من خصائص البيئة الريفية أنها

وصادق، ٢٠٠٢: ٢٨٨-٢٨٩) والمتمثلة في الترابط الشديد مما لا يسمح للأفراد داخلها بممارسة أشياء تناسب فروقهم الفردية واهتماماتهم الشخصية. واتخاذ الآباء كمثل نموذج للمسايرة لدرجة أنهم لا يستطيعون الخروج عن أبسط ما تمليه عليهم العادات والتقاليد ويصرون على تنشئة أبنائهم على المنوال نفسه، ونمط التربية التسلطية المتشددة والتي تجعل أي اختلاف عن الوالدين ورغباتهم غير مقبول أبداً، ومن ثم تكون هذه المعوقات أكثر في البيئة الريفية منها في الحضرية، كما أن أساليب معاملة الوالدين للأبناء قد يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في التفكير وهذه الممارسات لا شك أنها ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى الأبناء والعكس صحيح. (السيد، ١٩٧٧: ٦٢-٦٣)

كما يتضح من نتائج جدول (١٢) بالنسبة للمعوقات الإدارية لرعاية الأطفال الموهوبين أنه توجد فروق في إدراك المعوقات الإدارية ترجع إلى سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٨٦٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أى أنه توجد فروق بين الخبرة لخمس سنوات وعشرة سنوات وأكثر من عشر سنوات في إدراك المعوقات الإدارية لرعاية أطفال الروضة الموهوبين، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في إدراك المعوقات الإدارية لرعاية الأطفال الموهوبين ترجع إلى المؤهل أو الجهة التابعة لها الروضة أو عدد الدورات أو موقع الروضة.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة قامت الباحثة باستخدام شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة في إدراك المعوقات الإدارية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق لخبرة الخمس سنوات وعشرة

سنوات وأكثر من عشرة سنوات في إدراك المعوقات الإدارية

جدول (١٥) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في إدراك المعوقات الإدارية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (١-٥ سنوات / ٥-١٠ سنوات / أكثر من ١٠ سنوات)

المجموعات	من سنة إلى ٥ سنوات	من ٥ إلى ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
إدراك المعوقات الإدارية	م = ١٧,٧٠	م = ١٦,٦٨	م = ١٧,٣١
من سنة إلى ٥ سنوات	-	-	-
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣,٤٠*	-	-
أكثر من ١٠ سنوات	- ٠,٥٣	- ٣,٩٣*	-

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الفروق لإدراك المعوقات الإدارية عند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات، و ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات، وعند المقارنة بين الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر، وعند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات و ١٠ سنوات فأكثر فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر، وعند المقارنة بين الخبرة من سنة إلى ٥ سنوات و ١٠ سنوات فأكثر فكانت الفروق غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ذلك أن الخبرة التدريسية الأعلى في مهنة التعليم بصفة عامة قد تكون من العوامل التي تسهم في تمكين المعلم من التعامل بكفاءة مع المعوقات الإدارية في رعاية الموهوبين هذا من جانب، لكن من جانب آخر قد توجد عوامل أخرى تؤثر في درجة إدراك تلك المعوقات مثل (سمات شخصية المعلمة، وحصيلتها المعرفية حول هذه الفئة من الأطفال الموهوبين، ومواصفات المناخ الذي ينمي إبداعاتهم، حيث نجد أن ترتيب فئات الخبرة التدريسية وفقاً لمتوسطها الحسابي الأعلى (الأكثر إدراكاً للمعوقات الإدارية) نجد فئة (١-٥) سنوات، ثم فئة (أكثر من ١٠ سنوات)، ثم فئة (٥-١٠) سنوات، وهذا يؤكد أن الخبرة التدريسية ليست عاملاً حاسماً في التعامل بكفاءة تجاه المعوقات الإدارية.

كما يتضح من نتائج الجدول (١٢) بالنسبة للدرجة الكلية للمعوقات لرعاية الأطفال الموهوبين أنه توجد فروق في إدراك المعوقات التي ترجع إلى عدد الدورات حيث بلغت قيمة (ف) ٤,١٦٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أى أنه توجد فروق بين اللاتي لم يحصلن على دورات والحاصلات على دورة واحدة

وهذه النتيجة منطقية وذلك لأن نقطة البداية في اكتشاف الموهبة تبدأ من أفراد الأسرة لقربهم الشديد من الأطفال في هذه المرحلة، ولأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تعامل معها الطفل في تلك المرحلة العمرية، وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب في المنزل دعاماً أساسياً لنمو موهبته إذا كانت سوية ومشجعة ومدركة لهذه الموهبة ومعترفة بها، وإذا كانت تعمل على تشجيع التعبير الذاتي وتقوم على تعليم الطفل وتدريبه على رؤية الأمور على حقيقتها، وتسعى إلى أن تغرس فيه الثقة بحواسه واحترامها. فإذا قامت الأسرة بالدور المنوط بها تجاه الموهوب فإنه يمكن تلافي كثيراً من المعوقات التي تحد من تقديم الرعاية في تلك المرحلة، نليها المدرسة (الروضة) حيث تعتبر مرحلة الحضانه ورياض الأطفال مؤسسة تربوية تأتي أهميتها مباشرة بعد الأسرة في رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة التخيل والإبداع الذهنية بالنسبة للطفل، وربما يعود ذلك إلى عدم اختصاص بعض إدارات رياض الأطفال، فقد أوضحت (منال مديني، ب. ت: ٤٣٣) أن كثيراً من المشكلات الإدارية التي تواجه مؤسسات ما قبل المدرسة تعزى إلى عدم توفر المتخصصين بشؤون تربية الأطفال ورعايتهم، ما يدفع إلى تعيين إداريات غير تربويات أو غير مؤهلات لهذا النوع من العمل الإداري والقيام بواجبهن تجاه الأطفال الموهوبين.

وفي الترتيب الأخير لمعوقات رعاية الموهوبين في الروضة جاءت ضعف فاعلية معلمة الروضة في رعاية الموهوبين، لأنه من اليسير أن تقوم المعلمة بالدور المنوط بها تجاه الطفل الموهوب إذا وجدت الدعم اللازم لها من خلال كل من الأسرة والروضة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحمن العجلان (٢٠١٣)، دراسة الشرفي (٢٠٠٢) دراسة حسيني (١٩٩٥)، دراسة العنزي (١٩٩٤)، حيث توصلت نتائجهما أن أكثر المعوقات التي تحد من رعاية الموهوبين تتمثل في المعوقات الإدارية، ارتفاع نصاب المعلم، كثافة عدد الطلاب في الفصل، قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين، ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الموهوبين، ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة، عدم توفر الكتب، والأدوات، والأجهزة، والمواد الخام اللازمة للأطفال الموهوبين لكي يمارسوا مواهبهم، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العينات في هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، فهذه الدراسات لم تتناول معوقات رعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

كما تختلف مع دراسة روبينا (2010) Robina والتي توصلت نتائجها إلى وجود عقبات تقف حائلاً أمام تعزيز الإبداع لدى الأطفال وتعلق بالمعلم الذي يلجأ إلى الأساليب التقليدية في التدريس، ومن العقبات ما يتعلق بالمنهاج، وقد أوصت الدراسة بالحاجة الضرورية لإشراك أولياء الأمور في وضع المنهاج.

#### التوصيات:

في ضوء البحث الحالي، وما أسفر عنه من نتائج، ترى الباحثة أن تقدم عدداً من التوصيات يمكن الاستفادة بها في مجال رعاية أطفال الروضة الموهوبين، وتتلخص تلك التوصيات فيما يلي:

١. الاهتمام بالكشف والتعرف المبكر على الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وعدم الانتظار لاصار متأخرة خشية أن يكتسب الموهوبون أساليب وعادات معرقة لنمو مواهبهم وتعرض طاقاتهم المتميزة للانطفاء والهدر.
٢. عقد دورات تدريبية بصفة دورية لأباء وأمهات الأطفال الموهوبين بالروضة للتوعية بشأن القيام بدورها الفاعل في تنمية مواهب أبنائهم.
٣. عقد دورات تدريبية لمديرات رياض الأطفال للتوعية بأهمية الموهبة في الروضة وتذليل كافة المعوقات التي تحد من تقديم الرعاية المناسبة لهذه الفئة المتميزة من الأطفال.
٤. إعادة النظر في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال (قبل الخدمة) فيما يتعلق

تتسم بالإجراءات الصارمة والتي لا تسمح للصغار بالحديث في حضرة الكبار وإن سمحت فقول الصغار ليس محل تقدير. والفرد في البيئة الريفية ذائب في الجماعة ليس له مجال في الاستقلالية، والتفرد والموهبة تحتاج للاستقلالية والحرية في التفكير. وترى الباحثة أن اعتقاد ووعي الأسرة ذات الجذور الريفية بالموهبة يتوقف على اعترافهم أصلاً بالتفرد والخصوصية والفروق الفردية وهي خصائص لا تتمتع بها الأسر الريفية، كما أن طبيعة الأنشطة والاهتمامات الترفيهية والتثقيفية في الأسرة الريفية لا تتسم بالثراء المعرفي فهي أنشطة تقليدية إذا ما قورنت بالأنشطة الأخرى مثل السياحة وارتياح المسارح والحفلات الفنية وغيرها وهي بطبيعة الحال أنشطة مثرية للموهبة ولها دور فاعل في تنميتها، هذا فيما يتعلق بالمعوقات الأسرية، أما ما يتعلق بالمعوقات الإدارية فإن الجهات الداعمة للموهوبين قد تولى الاهتمام الأكبر في تقديم الدعم والمساندة للروضات التابعة للمدن أكثر من الريف أحياناً، ومن ثم تكون المعوقات الإدارية في تلك الروضات أقل مقارنة بالروضات في الريف.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في ادراك معلمات رياض الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس معوقات رعاية الموهوبين باختلاف متغير الخبرة التدريسية، حيث لم تختلف إجاباتهم باختلاف معدلات الخبرة لديهم، أن تلك المعوقات سواء الأسرية منها أو المدرسية لم تتغير وأن الدور المنوط بكل من الأسرة والروضة في رعاية الموهوبين ضعيف لا يلبى حاجات الطفل الموهوب، وقد يعزى ذلك لقلّة وضعف الدعم المقدم من الأسرة والروضة لتقديم الرعاية للموهوبين من وجهة نظر أفراد العينة، فتلك المعوقات تحتاج إلى حلول جذرية ومتكاملة من جميع الأطراف المسؤولة والمعنية بالأطفال في تلك المرحلة العمرية ولا تكفي الخبرة التدريسية وحدها في التغلب عليها.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق في ادراك معلمات رياض الأطفال لمعوقات رعاية الموهوبين باختلاف متغير باختلاف المؤهل الدراسي، والجهة التابعة لها الروضة (خاصة- حكومية) أن ادراك هذه المعوقات هو وصف لواقع رعاية الموهوبين في الروضة وجميع معلمات رياض الأطفال يواجهون نفس المعوقات والمشكلات في نفس الواقع والمناخ التعليمي في رياض الأطفال وهذا ما يفسر اتفاق كل من المتخصصين في رياض الأطفال وغير المتخصصين على تلك المعوقات وكذا من يعملون في الروضات الخاصة أو الحكومية، وبهذا تكون قد تحققت صحة الفرض الأول بشكل جزئي.

II الفرض الثالث ينص الفرض الثالث على أنه "يختلف ترتيب معوقات رعاية أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لترتيب معوقات رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والجدول التالي يوضح ترتيب معوقات رعاية الموهوبين:

جدول (١٨) ترتيب معوقات رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

معدلات رعاية الموهوبين	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي* %	الترتيب
المعوقات الأسرية	٢١	١٧,٢٧	٣,٠٩	٨٢,٢٣%	١
المعوقات الإدارية	٣٩	٢٧,٧٨	٥,٥١	٧١,٢٣%	٢
ضعف الفاعلية لمعلمات رياض الأطفال	٦٦	٥٦,٨٠	٦,٨٥	١٣,٩٤%	٣

\* يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠.

يتضح من خلال الجدول السابق (١٨) أنه يمكن ترتيب معوقات رعاية الموهوبين، حيث تقع المعوقات الأسرية على قمة المعوقات لرعاية الموهوبين بمتوسط ١٧,٢٧ وانحراف معياري ٣,٠٩، ثم يليه المعوقات الإدارية في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٧,٧٨ وانحراف معياري ٥,٥١، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة يأتي ضعف الفاعلية لمعلمات رياض الأطفال بمتوسط ٥٦,٨٠ وانحراف معياري ٦,٨٥.

١٢. صلاح الدين علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي. ط ١.
١٣. طارق عبدالعروف عامر (٢٠٠٤): اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، مصر.
١٤. عادل محمد العدل (٢٠١٠). إساءة معاملة الأطفال وقهر الموهبة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول. بنها، مصر.
١٥. عادى كريم الخالدى، (١٤٢٣هـ). تقويم برامج مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٦. عبدالحليم محمود السيد، (١٩٧٧) الإبداع. القاهرة: دار المعارف
١٧. عبدالرحمن محمد الشرفى، (١٤٢٣هـ). دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين فى المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٨. عبدالرحمن بن عبدالعزيز العجلان (١٠١٣): واقع دور المعلم فى رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
١٩. عبدالمطلب القرطبي (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. عيده منيزل حريث الروبلى (٢٠١٥): تقييم معلمات رياض الأطفال فى محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي" المجلة العربية للتطوير والتفوق، المجلد السادس العدد (١١) صص ١٣٤-١٣٧.
٢١. فاطمة جميل عبدالله صوص (٢٠١٠) استراتيجيات المعلمين فى التعامل مع المتفوقين دراسيا فى المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا- ماجستير فى الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا فى جامعة النجاح الوطنية.
٢٢. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط ١، ص ١٣٨
٢٣. محمد سيد الزغبى، (٢٠٠٣). مقدمة فى التربية الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٤. مروة عبدالله السيد العدل (٢٠١١). التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين فى ضوء معايير المدرسة الفعالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.
٢٥. منال إبراهيم عبد الله مدينى، أهم المعوقات التى تحول بين معلقة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين، تم الحصول عليها من الموقع [www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=4311&RnoS=y](http://www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=4311&RnoS=y)
٢٦. نصر محمد محمود، (٢٠٠٢). "رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمرحل التعليمية"، دراسة منشورة فى المؤتمر العلمى الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين- المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، كلية التربية جامعة أسيوط، خلال الفترة ١٤-١٥/ ديسمبر.
٢٧. نصر محمد محمود، ٢٠٠٤: استخدام أسلوب النظم فى التخطيط لتربية ورعاية الموهوبين فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٠)، العدد (٣٢) المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، صص ٨٣-١٠٩.
٢٨. نوال حامد ياسين (٢٠٠٣). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، جامعة أم القرى، المجلد الخامس عشر، العدد (١)، صص ١٥١-١١٢- يناير.

- بالموهبة لدى أطفال الروضة من خلال ضرورة تضمين تربية الموهوبين ضمن البرامج الأكاديمية فى المرحلة الجامعية.
٥. تنفيذ برامج تدريبية منظمة ومصممة بشكل علمى- عملى لتلبية الحاجة إلى تأهيل معلمات رياض الأطفال (أثناء الخدمة) على التعامل مع أطفال الروضة الموهوبين بكفاءة.
٦. العمل على تواجدها أخصائيين نفسيين ومرشدين مؤهلين لإرشاد معلمة الروضة بصفة مستمرة فيما يتعلق بالتعامل الأمثل مع هؤلاء الأطفال وكيفية اكتشافهم والتعرف عليهم، وتذليل معوقات رعاية الموهوبين فى تلك المرحلة.

#### بحوث مقترحة:

١. اجراء دراسة للتعرف على معوقات رعاية اطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر مديرت الروضة فى ضوء بعض المتغيرات.
٢. تطبيق برنامج ارشادى لأسر الأطفال الموهوبين لرفع كفاءتهم فى تنمية الابداع لدى أبنائهم.
٣. دراسة مقارنة للتعرف على سمات الشخصية بين الأطفال الموهوبين فى الحضر والريف.

#### المراجع:

١. ألكسندر روشكا، (١٩٨٩) الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبدالحى ابوالفخر. (الكويت. سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب).
٢. أمال عبدالسميع باظه، (٢٠٠٥) التفوق العقلى والإبداع والموهبة، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية
٣. حمدى حسانين، (١٩٩٧). "الموهوبون- رؤية سلوكية- تصنيفهم خصائصهم النفسية- طرق وأساليب رعايتهم"، بحث منشور، الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى.
٤. خليل عبدالرحمن المعايطة، محمد عبدالسلام البوليز (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق. ط ٢. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان، الأردن
٥. زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٢). أطفال عند القمة- الموهبة والتفوق العقلى والإبداع. القاهرة: دار الفكر العربى.
٦. سامح النسوقى ابوالفتوح حشيش (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال فى اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٧. سعود الكثيرى، (٢٠١١). مدى تصور معلمى المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لفاعلية أدائهم التعليمى وفق مقياس TSES، (مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٢) ٤: (١٦٧-١٩٣. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤١) ١.
٨. سعود حسين الزهرانى من ورقة بعنوان: الدور الأسرى فى اكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم ورعايتهم فى مرحلة النمو الأولى قبل إلحاقهم بالمدارس. مقدمة إلى الملتقى الخليجى الأول لرعاية الموهوبين {الموهبة تجمعنا}. مجلة المعرفة من الموقع المصدر: منتديات المنار التعليمية، تم الدخول للموقع فى الجمعة ١٠ يناير ٢٠١٥، 10:49pm.
٩. سليمان السر أحمد (٢٠٠٢). الموهوبون بلا التفوق والابداع، البحوث التربوية جامعة حائل، ٢، ٥١-٦٢.
١٠. صالح هادى الغنزي، (١٩٩٤). واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون فى دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربى- البحرين.
١١. صلاح الدين حسيني، (١٩٨٩). "أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

45. Ruble, L, Usher, E& McGrew, J (2011). Preliminary Investigation of the Sources of Self- Efficacy Among Teachers of Students with Autism. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 26 (2): 67-74.
46. Stein, M. K.& Wang, M.C. (1988). Teacher development and school improvement: The process of teacher change. **Teaching and Teacher Education**, 4, 171- 187.
47. Torrance, E. Goffe. K.: Fostering Academic Creativity in Gifted students, U.S.A. Department of Education, **ERIC Digest**. 484, 1990
48. VanTassel- Baska, J.& Stambaugh, T. (2005). Challenges and Possibilities for Serving Gifted Learners in the Regular Classroom, **Theory into Practice**, 44 (3): 211- 217.
49. Woolfolk, A. E., Rosoff, B., and Hoy, W. K. (1990). Teachers' sense of efficacy and their beliefs about managing students. **Teaching and Teacher Education**. 6: 137- 148.
50. Zimmerman, B. J. (2000). Self- efficacy: An essential motive to learn. **Contemporary Educational Psychology** 25:82- 91.
٢٩. هدى الخلايلة، (٢٠١١). الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، (٢٥) :١ (٢٤ -١).
30. [http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=428&SubMo del68&ID= 2280](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&SubMo del68&ID= 2280)
31. Allinder, R. M. (1994). The relationship between efficacy & the instructional practices of special education teachers and consultants. **Teacher Education and Special Education**, 17, 86- 95.
32. Bandura, A. (1993). Perceived self- efficacy in cognitive development and functioning. **Educational Psychologist**, 28 (2), 117- 148.
33. Bandura, A. (1997). **Self- Efficacy The exercise of control**. New York: W. H. Freeman.
34. Bandura, A. (2006). Guide for constructing self- efficacy scale. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.) **Adolescence and education**, Vol. 5: Self- efficacy and adolescents (pp. 307- 337). Greenwich, CT: Information Age Publishing
35. Betoret, F. D. (2006). Stressors, self- efficacy, coping resources, and burnout among secondary school teachers in Spain, **Educational Psychology**, 26 (4): 519- 539
36. Chan, D. (2001). Characteristics and competencies of teachers of the gifted learners: The Hong Kong teacher perspective. **Roeper Review**, Vol. 23, No. 4, pp. 197- 204.
37. Howley, Craig. (1992)" How the Talented Children Careness Happen and doesn't Happen", Paper Presented at the **conference of the Tennessee Association for the Gifted**, Wet Virginia, Nov, P 327- 361.
38. Jackson, D. (2005). An exploration of the relationship between teacher efficacy and classroom management styles in urban middle schools, Unpublished **Doctoral Dissertation**, Wayne state University, Detroit. Michigan.
39. Kaplan, S. (2003). Is there a gifted- child pedagogy? **Roeper Review**, Vol. 25, Issue 4, p.165.
40. Khurshid, F., Qasmi, F. and Ashraf, N. (2012). The relationship between teachers self- efficacy and their perceived job performance, **Interdisciplinary journal of contemporary research in business**, 3 (10): 204- 223.
41. Knoblauch, D. (2004). Contextual Factors and the Development of Student Teachers Sense of Efficacy, Unpublished **Doctoral Dissertation** Ohio: Ohio State University.
42. Pendergast, D., Gravis, S. and Keogh, J. (2011). Pre- Service Student- Teacher Self- efficacy Beliefs: An Insight Into the Making of Teachers, **Australian Journal of Teacher Education**, 36 (12): 45- 58.
43. Robina, Shaheen, (2010)" An Investigation into the Factors or Inhibiting Primary School Children's Creativity in Pakistan", A thesis submitted to the University of Birmingham for the degree of **PhD**, University of Birmingham: Pakistan
44. Rocca, S.& Washburn, Sh. (2006). Comparison of teacher efficacy among traditionally and alternatively certified agriculture teachers, **Journal of Agricultural Education**, 47 (3): 58- 67.



## علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين

أ.د. محمود حسن إسماعيل  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أ.د. شريف درويش الملبان  
 أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة  
 حمدي أحمد على حامد

## ملخص

**الهدف:** التعرف على مدى تصفح المراهقين للمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، والتعرف على مدى رضى المراهقين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية، والكشف عن السلوك الذى تثيره عناصر التصميم بالمواقع الإخبارية لدى المراهقين، والتعرف على مدى إدراك المراهقين للواقع الافتراضى من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية.

**نوع البحث ومنهجه:** ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامى بالعينة بشقه الميدانى لعينة من المراهقين فى عدد من الجامعات.  
**العينة والأدوات:** استخدم الباحث استمارة استبيان لتطبيقها على عينة عشوائية من المراهقين طلاب جامعة (القاهرة- عين شمس- فاروس- كفر الشيخ)، يبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة.

**النتائج:** ارتفاع نسبة من يتصفحون المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت من الذكور والإناث، وارتفاع نسبة رضى المبحوثين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية التى يتصفحونها، وجاءت استجابات المبحوثين على مقياس السلوك الذى تثيره عناصر تصميم المواقع الإخبارية لديهم، فى الترتيب الأول تثير فضولى للتصفح، وفى الترتيب الثانى تزيد اهتمامى بالموضوعات المنشورة بالموقع، وفى الترتيب الثالث تسبب لى حالة من الإعجاب بالموقع والحماس للاستمرار فى متابعته، وفى الترتيب الرابع تزيد من تركيزى أثناء القراءة، وفى الترتيب الخامس تزيد تفتى فيما ينشره الموقع، وجاءت استجابات المبحوثين على مقياس إدراكهم للواقع الافتراضى من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية، فى الترتيب الأول يمثل الواقع الافتراضى فرصة للهروب من الواقع المعاش، وفى الترتيب الثانى تتيح المواقع الإخبارية فرصة مناسبة للتعبير عن الآراء والاتجاهات بحرية، وفى الترتيب الثالث الوسائط المتعددة بالموقع تجعلنى أشعر بوجودى داخل الأحداث الطبيعية، وفى الترتيب الرابع يعطينا الواقع الافتراضى فرصة لى نعيش أحلامنا وأن نندرب على أدوار متنوعة، وفى الترتيب الخامس الاعلام الافتراضى وسيلة للتفيس عن انفعالات الأفراد المستخدمين للمواقع، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المبحوثين عينة الدراسة على مقياس رأيهم فى التصميم من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس تشكيل الواقع الافتراضى لديهم.

**The Relationship between the Design of Electronic News sites in Forming a Virtual Reality for the Adolescents**

**Objective:** The current study's purpose is to identify the extent of browse adolescents to electronic news sites on the internet, and to identify the extent of satisfaction of adolescents for electronic news sites design, and detect the behavior that created by design elements in news sites in adolescents, and identify the extent of perceptions of virtual reality through the use of news websites.

**Type and Method:** the current study belongs to the qualitative type of studies, counting on media survey with sample with its One- fold field part, being applied on a sample of adolescents in a number of Egyptian universities.

**Sample and Tools:** the study uses a questionnaire form to be applied on a sample consists of 400 items of adolescents in Cairo- Ain Shams- Pharos- Kaft El- Sheikh universities.

**Results:** High rate of browsing online news sites, male and female, High rate of satisfaction among respondents about the design of electronic news sites, Respondents responses came on a scale the behavior elements which creted by the design elements of news sites, in the first place raised my curiosity for browsing, in second place increase interest in the subjects published in the site, and the third gives me a case of admiration and enthusiasm for continuing to follow, and in the fourth increase my concentration while reading, ranking fifth increase my confidence in published by the site, There is a statistically significant correlation between the average adolescents study sample of reviewed degrees to measure their opinion in design through the use of electronic news sites, and the average grades on a scale form of virtual reality.

وصل التطور في مجال صناعة التقنيات إلى الحد الذي يجعلها اليوم قادرة على صنع عالم موازٍ لعالمنا، عالم دُرَج على تسميته بالواقع الافتراضي Virtual Reality يستطيع المرء أن يتذوقه وأن يعيش فيه بحواسه وأفكاره بل وحتى أحياناً بانتمائه. هذه المسألة تُعرض هنا في إطار أوسع للثقافة المسماة ثقافة التكنو أو ثقافة التقنيات الحديثة، التي يشكل الواقع الافتراضي الزاد الأساسي للمنتمين إليها، والتي يجد أبنائها في انغماسهم بواقعها الوهمي مهرباً من محدودية إمكاناتهم في العالم الواقعي المكتظ بالمشاكل. وقد انتشرت ظواهر سلبية متنوعة تتعلق بالانترنت وتقنياته مثل الأنواع المختلفة من التعود المتعلقة به كالإدمان، أو اعتياد ألعاب الانترنت، وإدمان الانترنت (الإدمان على علاقات وصداقات الانترنت، التعود على العلاقات العاطفية الافتراضية، والانفداع القهري لجمع المعلومات). في الوقت نفسه، يفتح عالم الواقع الافتراضي المتسع آفاقاً مدهشة لتطور الأفراد والجماعات، ويعطى للإنسان إمكانات لم تكن لتخطر على بال أجراء المتنبئين ومنظري المستقبل قبل بضعة عقود من الزمن.

إن مخاطبة حواس الإنسان بهذه الطرق والتقنيات الجديدة سيغير وجه حضارة الإنسان، تغييراً يحمل في طياته منافع وأخطاراً واضطرابات من أنواع جديدة لم تكن نعرفها سابقاً. إنه لمن الأهمية بمكان المعرفة الجيدة عن الواقع الافتراضي الذي يقدم لإنسان عالم الوسائط الإلكترونية.<sup>(١)</sup>

فالعوالم الافتراضية هي نتاج للتطور الحادث في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي تلك العوالم التي لا وجود لها أصلاً في عالمنا بل يجتمع على إيجادها مجموعة من الأفراد ليضعوا ملامحها الأساسية وأطرها التي يجب أن تقدم فيها، والعالم الافتراضي هو محاكاة للواقع والبيئة من حولنا، يتفاعل فيه المستخدمون فيما بينهم مشكلين ما يعرف بالحياة الافتراضية، هذه العوالم قد تحاكي العالم الحقيقي أو قد تكون خيالية، وبشكل عام يتم التوجه نحو هذه العوالم بصفاتها وسيلة للعب والتسلية والترفيه لمستخدم الانترنت،<sup>(٢)</sup> لكن ذلك لا يعنى أنها تقتصر فقط على الألعاب حيث يتواجد فيها مختلف ما تتخيله من احتياجات، علاقات تجارية، عملة افتراضية لها سعر صرف، علاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية وكل ما هو موجود فعلياً في الحياة الحقيقية.<sup>(٣)</sup>

ومن خلال الاطلاع على بعض البحوث والصادر المرتبطة بإنتاج برمجيات وهندسة الواقع الافتراضي وجد أن هناك اتفاقاً بين معظم الباحثين على أن برمجيات وهندسة الواقع الافتراضي تتكون من العناصر الأساسية التالية:<sup>(٤)</sup> (النصوص المكتوبة Texts- الصوت Sound- الصور الثابتة Still Pictures- الصور المتحركة Motion pictures- الفيديو Video- الرسوم الخطية Graphics- الرسوم المتحركة Animations- الروابط الفائقة Hyper Links- أدوات التفاعل والاتصال Interactive & Communication Tools- قواعد البيانات Data base).

والفضاء الافتراضي هو الوجه الحسي للواقع العقلي الذي اختلقه الإنسان لمزيد من التحكم في الواقع الطبيعي فهو واقع ذكي يكيف الظاهرة الطبيعية وفق شفرات رقمية خاصة تتجاوز التعيين إلى التشفير، إذ يخلق لغة جديدة تتجاوز الكلام إلى الأرقام، وهو وليد فلسفة التواصل التي أسست فقها جديدا لتداول عمليات هذه البنية الجديدة.<sup>(٥)</sup>

وتكنولوجيا الواقع الافتراضي في نتاج للتطور الحادث في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو ذلك الواقع الذي لا وجود له أصلاً في عالمنا، بل يجتمع على إيجادها مجموعة من التقنيات والأفراد ليضعوا ملامحها الأساسية، وأطرها التي يجب أن تقدم بها، والواقع الافتراضي هو محاكاة للواقع والبيئة حولنا، يتفاعل فيها المستخدمون فيما بينهم مشكلين ما يعرف بالحياة الافتراضية. وبشكل عام يتم التوجه نحو هذا العالم لقضاء بعض الحاجات كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية افتراضية.<sup>(٦)</sup>

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة ديفيد كينجى بيورل (٢٠٠٠)<sup>(٧)</sup> بعنوان "تحليل التيبوجرافيا الرقمية

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والانترنت من أهم سمات هذا العصر لإسهامها في إحداث تغييرات في مفاهيم المكان والزمان والفضاء الاجتماعي، وذلك بدخولها مضامين التواصل الحضاري، والترفيه، والإعلام، ووسائط معلوماتية رقمية تفاعلية، والتي اقتحمت جميع مناحي الحياة، ولعل هذا الجانب من سماتها يجعلها تعتبر مصدر قلق للكثير، والخوف من المستقبل الذي يتسم بتوارى الجيل الجديد بعيداً عن الحيز الواقعي إلى الحيز الافتراضي بفعل جاذبيته، وقدرته على إتاحة نطاق أوسع من الحرية، والاختيار، والاستكشاف، والتجريب، والانتقاء في عالم متغير وواسع الأفق والإمكانيات والفرص، عالم له امتداد واسع بالوسائط المتعددة، والتفاعلية، عالم يشكل من التواصل عبر الانترنت ما يسمى بالعالم الافتراضي، والذي أحدث ثورة معلوماتية ومعرفية عارمة في الأنماط الثقافية الجديدة، فالعالم الافتراضي ينتج ما يمكن اعتباره شكلاً رقمياً للحواس الإنسانية (بصرية- سمعية- لسانية) تجعل الانغماس والتفاعل في هذا العالم الافتراضي ممكناً وممتعاً لدرجة أنه في كثير من الأحيان يحل محل الحيز الواقعي والعالم الفيزيقي الحقيقي.

وإن كان المحتوى بالواقع الإخباري ذات أهمية إلا أن التصميم لا يقل عنه، مهما كانت قيمة الفوائد التي يجنيها الإنسان من ذلك المضمون، لأن الشكل هو مفتاح الدخول إلى معرفته، فالتصميم هو عملية اتصالية وتحريرية للأفكار في الفنون البصرية، ومهمة المصممين نقل الفكرة وتوصيل الرسالة لمنفعة مستخدميهم، ولذلك فلكل تصميم بنيته الدلالية لتقدم عالم افتراضي يتألف من رموز، وإشارات، يجب أن نعى ملامحها، وتفكيك بنيتها الدلالية لكي تصبح قريبة من الأفهام.

#### مشكلة البحث وتساؤلاته:

يمكن تحديد وبلورة مشكلة البحث في تساؤل رئيسي هو ما العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية وتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين؟، وبينتق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة التساؤلات التالية:

- ٢١ ما مدى تصفح المراهقين للمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الانترنت؟
- ٢٢ ما مدى رضى المراهقين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية؟
- ٢٣ ما السلوك الذي تثيره عناصر التصميم بالمواقع الإخبارية لدى المراهقين؟
- ٢٤ ما مدى إدراك المراهقين للواقع الافتراضي من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية؟

#### أهمية البحث:

١. فهم الأسس الاتصالية لتصميم المواقع الإخبارية وعلاقتها بالواقع الافتراضي المصنوع تكنولوجياً، ومن ثم فهم أعمق لقدراتها الإقناعية التي تستهدف أفكار وأيدولوجيات ومعتقدات المراهقين والذي يساهم كثيراً في فهم كيفية تشكلها.
٢. تسليط الضوء على جانب من جوانب التصميم للمواقع الإخبارية حيث يمتلك هذا النشاط الإداعي خصائص تعبيرية واتصالية، تستحق الدراسة والتحليل والرصد مما يوفر ميداناً خصباً لبحوث الاتصال بما يمكن أن نسميه الاتصال عبر التصميم وماله من قدرات اتصالية وإقناعية تفرض نفسها.

#### أهداف البحث:

١. التعرف على مدى تصفح المراهقين للمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الانترنت.
٢. التعرف على مدى رضى المراهقين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية.
٣. الكشف عن السلوك الذي تثيره عناصر التصميم بالمواقع الإخبارية لدى المراهقين.
٤. التعرف على مدى إدراك المراهقين للواقع الافتراضي من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية.

#### الإطار المفاهيمي:

تعد الفترة الراهنة من تطور البشرية فترة الانترنت وامتداد إمكانات استخدامه لتشمل أعداداً هائلة من البشر، بشتى الأعمار والثقافات والمستويات التعليمية. وقد

أغلب المواقع الإخبارية العربية في تصميم شعار على شكل صورة نصية بنسبة ٦٠%. احتل موقع شعار الصحيفة الواجهة اليمنى من رأس الصفحة الرئيسية، ويليه موضع يسار رأس الصفحة. جاءت عادات تصفح الباحثين للمواقع الإخبارية العربية كالاتي قراءة العناوين فقط بنسبة ٢٩,٧%، الاستماع لنشرات الأخبار ١٤%، قراءة العناوين والنصوص المهمة بنسبة ٨٤,٢%، قراءة أهم الأخبار ٨٢,٩%، المشاركة في الرأي حول المعلومات أو الأخبار ٢٧,٤%، دخول المنتدى الخاص بالموقع ١٢,٩%، مشاركة الباحثين في الاستفتاءات بنسبة ٦٣,٢%.

٥. دراسة حمدى أحمد على حامد (٢٠١٢)<sup>(١١)</sup> بعنوان "علاقة تصميم الصحف الإلكترونية المصرية باستخدامات شباب الجامعات لها"، اتبعت الدراسة منهج: المسح بالعينة، وبلغت العينة ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة، وعينة تحليلية من صحيفتى الأهرام واليوم السابع، مستخدمة استمارة استبيان، واستمارة تحليل مضمون كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع معدلات تصفح الباحثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت تصل نسبتهم إلى ٩٦,٦%، سرعة الحصول على المعلومات جاءت في مقدمة الأشياء التي تقدمها الصحف الإلكترونية للباحثين ولا يجدونها في الطبعة الورقية بنسبة ٣٥,٢%، ثم الفورية في نقل الأخبار في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٤%، ثم التعليق على الموضوعات والتفاعل معها في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢%، وأخيراً سهولة الإطلاع عليها بنسبة ١٩,٤%. ونتيح الصحف محل الدراسة بعض المواقع للارتباط بها عن طريق نشر رابطها ووضع له إشارة بصفة دائمة بنسبة ١٠٠%، وجاءت موزعة بنسبة ٢٥% لكل موقع داخل العدد الواحد والأعداد جميعها ككل، وتختلف هذه المواقع بين إعلانية لبعض الشركات خاصة شركات التسويق العقاري، ومحركات بحث متمثلة في موقع Google، ومواقع للتواصل الاجتماعي مثل Facebook، Twitter، YouTube، وبجانب تلك المواقع ارتبطت أيضاً الصحف محل الدراسة ببعض المواقع الإعلامية كارتباط صحيفة الأهرام بالمواقع الأخرى لإصدارات مؤسسة الأهرام. وتوصلت الدراسة إلى ثبات الشكل التصميمي للصفحات الأولى (البداية) في كلا الصحفيين محل الدراسة بنسبة ١٠٠%، مستخدمة الأسلوب المختلط في تصميمها بنسبة ١٠٠%.

٦. دراسة أغيلاس زروقي (٢٠١٣)<sup>(١٢)</sup> بعنوان "العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو الإلكترونية: دلالات تفاعل إنسان-آلة"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الدلالية الضمنية والجمالية والفنية لألعاب الفيديو الإلكترونية ومكوناتها وعناصرها وبنيتها الدلالية ومضامينها والرسائل التي تحيل إليها والعالم الافتراضي الذي تشكله ضمن أنساقها الاتصالية وأنماطها السمعية البصرية. واعتمدت الدراسة على عينة عمدية من ألعاب الكمبيوتر التعليمية (لعبة محاكاة- لعبة السيمس سيتي- المغامرة- ريسيند إيفل). واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي الذي يهتم بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب (البصري، الصوتي، اللساني) وإعادة تشكيل نسق المعنى، ونظام الدلالة، وطريقة عملها بأسلوب يبيح فهما أفضل وأعمق لوظيفة الرسالة الإعلامية داخل النسق الثقافي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: العالم الافتراضي يترك وراءه أثراً دلالياً وفيضا سيميوزيسياً يمكن لغيره أن يسترجعه ويحلله، وهذا العالم الافتراضي للألعاب سلاح ذو حدين بحيث يمكن أن ينمى لدى المستخدم بعض القدرات والكفاءات في الاستكشاف والإبداع وتصويبها في نظم الكمبيوتر وتنمية الخيال من خلال التجربة والخطأ، أو التعرض لعملية الغسل الذهني عن طريق النمط الإنغماسي للعوامل الافتراضية النزوعية ذات الرسائل الابدولوجية. تتداخل العلاقات بين تكنولوجيا العالم الافتراضي وتكنولوجيا ألعاب الفيديو: عتادها، أصنافها، برمجاتها واندماج هذه العناصر في صناعة وسوق ثقافية قوية وعلاقة أفرزت تقدماً كبيراً ومذهلاً، وأفرزت إشكاليات كبرى

وإخراج عناوين الصحف الإلكترونية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على العناصر التيبوغرافية الرقمية والتقنيات الحديثة المستخدمة في الصحف الإلكترونية والتخطيط بالنسبة للصفحة وسرعة القراءة للعناوين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن استخدام أحجام الخطوط الكبيرة يحسن عملية فحص وعرض المعلومات في الصحف الإلكترونية ووجد أن الخط بنط ٢٤ ونوعه Book Antique أفضل أنواع الخطوط لكتابة العناوين الرقمية للصحف الإلكترونية وأن بنط ١٤ أفضل في عرض المعلومات على شاشة الكمبيوتر.

٢. دراسة صلاح ابوصلاح (٢٠٠٣)<sup>(٨)</sup> بعنوان "اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو متابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى متابعة طلبة الإعلام في جامعات قطاع غزة للمواقع الإخبارية الإلكترونية، ومدى تأثير متابعتها على متابعة وسائل الإعلام الأخرى، والكشف عن العوامل التي تساهم في تطور المواقع الإخبارية. واتبعت الدراسة منهج: المسح بالعينة لجمهور من طلبة الإعلام بلغ قوامها ٨٦٦ طالباً وطالبة. واستخدمت الدراسة صحيفة استقصاء كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن المواقع الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والأكثر إطلاعاً، أوضحت الدراسة أن الموقع الإخبارية لم تصل إلى درجة التأثير على متابعة التلفزيون والإذاعة، في حين تأثرت مطالعة الصحف بشكل كبير بمتابعة المواقع الإخبارية، بينت الدراسة تفوق الطلاب على الطالبات في متابعة المواقع الإخبارية بنسبة ٩٤%، في حين ٤١% من الطالبات يتابعن المواقع الإخبارية.

٣. دراسة أحمد كمال عبدالحافظ (٢٠٠٨)<sup>(٩)</sup> بعنوان "تصميم الصفحة الأولى للصحف الإلكترونية المصرية ونفضيلات القراء الإخراجية لها"، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على السمات والخصائص الإخراجية المميزة للصحف الإلكترونية المصرية من خلال معرفة ظائف العناصر التصميمية، وأيضاً وصف تفضيلات الجمهور الإخراجية لهذه الصحف. واتبعت الدراسة منهج المسح وذلك من خلال مسح العناصر والأشكال التي يقوم عليها تصميم الصفحات الأولى للصحف الإلكترونية المصرية للتعرف على خصائصها وسماتها، ومسح جمهور المستخدمين للصحف الإلكترونية وبلغت العينة ٤٠٠ مفردة. واستخدمت الدراسة أداة: استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن تصميم الصفحة الأولى يشجع القراء دائماً على مواصلة التصفح للصحف بنسبة ٥٠%، وأحياناً بنسبة ٤٦,٨%، ولا يكون مشجعاً بنسبة ٣,٣%. وجاءت الأسباب التي تعوق القراء أو لا تعجبهم في تصميم الصحف الإلكترونية متمثلة في طول الصفحة المبالغ فيه بالنسبة للشاشة بنسبة ٥٣%، ولأن الصفحة تأخذ وقتاً كبيراً في التحميل بنسبة ٥٣,٨%، ولعدم اكتمال أجزاء الصفحة أثناء التصفح بنسبة ٥١%، ولاستخدام الصور والجرافيك بصورة مبالغ فيها بنسبة ٤٤,٨%، استخدام الألوان والخلفيات القائمة والمزركشة بنسبة ٤٣,٨%، ولأن الصفحة مكتظة بالتفاصيل بنسبة ٤٣,٣%، ولأن الوصلات الكثيرة على الصفحة تربكني أكثر مما تساعدني بنسبة ٣٩,٨%، ولأن الصور المتحركة كثيرة ومربكة ومشتتة بنسبة ٣٥,٣%، ولأن القراءة على الشاشة صعبة بنسبة ٣٠,٥%، ولعدم استخدام فراغات لإراحة العين بنسبة ٢٦,٥%، ولأن الشكل يحاكي الصفحة الورقية بنسبة ٢١,٨%.

٤. دراسة معين صالح الميمى (٢٠٠٩)<sup>(١٠)</sup> بعنوان "تفضيلات مستخدمي الانترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية"، واتبعت الدراسة منهج المسح وذلك لمسح العناصر والأشكال المكونة لواجهات المواقع الإخبارية العربية والمنهج المقارن لمقارنة العناصر والمبادئ التصميمية في المواقع الإخبارية. وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمديه من الطلبة العرب فقط في الجامعات المصرية بلغت ٤٠٠ مفردة. واستخدمت الدراسة استمارة استقصاء وأداة تحليل الشكل كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: اعتمدت

## الإجراءات المنهجية للبحث:

١٢ نوع البحث ومنهجه: يعد البحث من البحوث الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامى بشقه الميدانى لعينة من المراهقين ببعض الجامعات المصرية.

١٣ مجتمع وعينة البحث: يتحدد المجتمع فى المراهقين بمرحلة التعليم الجامعي. وتم اختيار عينة عشوائية من المراهقين طلاب جامعة (القاهرة- عين شمس- فاروس- كفر الشيخ)، بلغ قوامها ٤٠٠ مبحوث (ذكور- إناث) تم توزيعهم بتكرار ١٠٠ طالب لكل جامعة.

١٤ أدوات البحث: استمارة استبيان (إعداد الباحث)، وكانت اختبارات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات:

١. قام الباحث باختبار الصدق الظاهري للاستمارة بعرضها على مجموعة من المحكمين.
٢. تم الإضافة والحذف لبعض الأسئلة والتغيير فى صياغة أخرى وإضافة بدائل لبعض الإجابات، وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك.
٣. قام الباحث بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات المحكمين وأصبحت فى شكلها النهائي.
٤. للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة على ٥% من العينة الأصلية كما استعان بعدد ممن الزملاء لإعادة التطبيق على ٥% من العينة الأصلية، أى أن إعادة التطبيق قد تمت على ١٠% من العينة.
٥. تم حساب معامل الثبات وجاءت درجة الاتفاق مرتفعة بين الباحثين من ناحية والباحث مع نفسه من ناحية أخرى ويدل ذلك على ارتفاع مستوى الثبات وصلاحيه الاستمارة.

## نتائج البحث:

١٥ معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت:

جدول (١) معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٤	٢٢	٣٦	١٨	٨٠	٢٠
أحياناً	١١٤	٥٧	١٠٦	٥٣	٢٢٠	٥٥
نادراً	٤٢	٢١	٥٨	٢٩	١٠٠	٢٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣,٦٥١ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,١٦١ الدلالة = غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن: نسبة من يتصفحون المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت وفقاً للنوع دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٠%، وأحياناً بنسبة ٥٥%، و نادراً بنسبة ٢٥%.

وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> من الجدول السابق وجد أنها ٣,٦٥١، عند درجة حرية = ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تصفح المراهقين المبحوثين للمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

١٦ مدى رضى المبحوثين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية التى ينصفونها:

جدول (٢) مدى رضى المبحوثين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
درجة الموافقة						
نعم	٧٤	٣٧	٦٠	٣٠	١٣٤	٣٣,٥
أحياناً	٩١	٤٥,٥	١١٢	٥٦	٢٠٣	٥٠,٨
لا	٣٥	١٧,٥	٢٨	١٤	٦٣	١٥,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٤,٤١٣ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,١١٠ الدلالة = غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن مدى رضى المبحوثين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية التى ينصفونها وفقاً للنوع جاءت نعم بنسبة ٣٣,٥%، وأحياناً بنسبة ٥٠,٨% ولا بنسبة ١٥,٨% من إجمالي مفردات عينة

اتصالها وإعلاميا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وداليا وانعكاس ذلك على منتجي ومصممي الألعاب الالكترونية وموزعيها ومتلقيها وانكماش العالم مكانا وزمانا بفعل قوانين التفاعلية والافتراضية والرقمنة وإسقاط الحواجز بين البعيد والقريب إذ تكاد تكنولوجيا ألعاب العالم الافتراضى أن تسقط الحاجز بين الواقعى والوهى وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال والتفاعل مع كائنات العالم الفيزيائى وكائنات العالم الرمزي التى تقطن فضاء ألعاب الفيديو.

٧. دراسة إيمان شكرى حجازى (٢٠١٣) (١٣) بعنوان "تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الإنترنت فى دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات دراسة تحليلية وميدانية"، هدفت الدراسة إلى الوصول لوضع مواصفات فنية خاصة بتصميم المواقع الإلكترونية بالشكل الذى يساعد القائمين على تصميم المواقع على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من استخدامهم لشبكة الإنترنت وذلك لأهمية الدور الذى يقوم به التصميم فى خلق انطباع جيد عن المواقع والمؤسسات وعلى العكس خلق انطباع سيء من عدم الاهتمام بالمستخدمين أو فيما يتعلق بمصداقية المؤسسات لدى جمهورها. واتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميداني. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ضعف الاهتمام بتعريف المستخدمين بالقائمين على تصميم مواقع الدراسة وحتى مع ذكر الجهة المصممة للموقع سواء أكانت داخلية كما فى موقع المنصورة أو شركة خارجية كما فى موقع ٦ أكتوبر لم يذكر فريق العمل القائم على الموقع ولم يوفر طرق اتصال مباشرة بينهم وبين المستخدمين. الاهتمام بطريقة تقديم الموقع عبر محركات البحث بجميع مواقع الدراسة، وإن وجدت بعض الصفحات بموقع الأهلي سوستيه بعنوان مختلف عن الموقع وهو ما يؤثر فى عملية البحث عن الموقع عبر محركات البحث. وجود بعض الأخطاء مثل وجود خطوط غير مقروءة فى موقع جامعة المنصورة وموقع جامعة ٦ أكتوبر، والكتابة بلون فاتح على أرضية فاتحة بما يؤثر فى وضوح الكلمات كما فى الشروق واستخدام الحركة فى عرض بعض المعلومات بالشكل الذى يعوق عملية القراءة وضيق المسافات بين السطور بما يؤثر على وضوح القراءة كما فى موقع البنك الأهلي وعدم ملاءمة الوسائط المتعددة للمحتوى المصاحبة له كما فى موقع جامعة المنصورة، ووجود مساحات بيضاء فى الموقع دون استغلالها بموقع الأهلي والأهلى سوستيه.

## المظاهر الإجرائية:

١٧ التصميم: عملية التى يتم من خلالها توزيع العناصر البنائية على الصفحة لتقديم المادة التحريرية فى شكل مناسب يعمل على جذب المتصفح من الشباب إلى التفاعل مع المحتوى.

١٨ المواقع الإخبارية الإلكترونية: مواقع تحتوى على أوجه مختلفة من النشاط الصحفى (رسائل إخبارية وقصص ومقالات وتعليقات وصور وفيديوهات وخدمات إعلامية وإعلانية) ويتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت، سواء كانت بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها نظير ورقى مطبوع، أو تابعة لإحدى القنوات أو الشبكات الإخبارية، أو وكالات الأنباء.

١٩ الواقع الافتراضى: تعبير يدل على البيئة الإلكترونية التى تحاول محاكاة الواقع الفيزيائى فى أبعاده بوسائل تكنولوجية رقمية، نظراً لاحتوائها على عناصر تفاعلية تواصلية بين الأفراد كالتعليقات واستطلاع الرأى العام والبريد الإلكتروني، وعناصر تفاعلية معلوماتية كخريطة الموقع والأرشيف الإلكتروني والخدمات المساندة كمواقيت الصلاة وأسعار العملات ودرجات الحرارة والساعة والمواقيت العالمية والعناصر السمعية البصرية متمثلة فى الفيديوهات، والرسوم المتحركة والوسائط المتعددة، والصور، ويتم التفاعل مع حواس المستخدم واستجاباته، وحرية التنقل بين المواقع عن طريق الروابط المتشعبة والنص الفائق.

إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى رضى المبحوثين عن تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية التي يتصفحونها.

الإناث. وبحساب قيمة كاً من الجدول السابق وجد أنها ٤,٤١٣، عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة تأثير عناصر التصميم بالمواقع الإخبارية الإلكترونية على المبحوثين:

جدول (٣) متوسطات درجات المبحوثين حول تأثير عناصر التصميم على سلوك المبحوثين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		الرأي
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٦٩٧٦١	١,٤٣٢	١٢	٤٨	٣٢,٨	١٣١	٥٥,٣	٢٢١	السلوك الذي يثيره التصميم
٠,٧١٧٧٧	١,٣١٠	١٥	٦٠	٣٩	١٥٦	٤٦	١٨٤	تثير فضولي للتصفح
٠,٧٣٦٥١	١,٢٣٧	١٨	٧٢	٤٠,٣	١٦١	٤١,٨	١٦٧	تزيد اهتمامي بالموضوعات المنشورة بالموقع
٠,٦٦٨٦٦	١,١٧٧	١٥	٦٠	٥٢,٣	٢٠٩	٣٢,٨	١٣١	تسبب لي حالة من الإعجاب بالموقع والحماس للاستمرار في متابعته
٠,٧٣١٤٦	١,١١٧	٢١,٥	٨٦	٤٥,٣	١٨١	٣٣,٣	١٣٣	تزيد من تركيزي أثناء القراءة
٠,٧١٣٢٨	٠,٩٥٠	٢٨	١١٢	٤٩	١٩٦	٢٣	٩٢	تزيد تقتي فيما ينشره الموقع
٠,٦٤٨٤٠	٠,٩٢٥	٢٥	١٠٠	٥٧,٥	٢٣٠	١٧,٥	٧٠	النفور والهروب السريع من الموقع
								تجعلني متردد في الدخول إلى الموقع
				٤٠٠				جملة من سنلوا

بمتوسط حسابي ١,٢٣٧، وجاء تزيدي من تركيزي أثناء القراءة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ١,١٧٧، وجاء تزيدي تقتي فيما ينشره الموقع في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ١,١١٧، وجاء النفور والهروب السريع من الموقع في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٠,٩٥٠، وجاء تجعلني متردد في الدخول إلى الموقع في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ٠,٩٢٥.

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين على مقياس السلوك الذي تثيره عناصر تصميم المواقع الإخبارية لديهم، حيث جاء تثير فضولي للتصفح في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ١,٤٣٢، وجاء تزيدي اهتمامي بالموضوعات المنشورة بالموقع في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ١,٣١٠، وجاء تسبب لي حالة من الإعجاب بالموقع والحماس للاستمرار في متابعته في الترتيب الثالث

مدى إدراك المبحوثين للواقع الافتراضي من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية:

جدول (٤) متوسطات درجات المبحوثين حول إدراكهم للواقع الافتراضي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		أحياناً		نعم		درجة الموافق
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٧١٤٣٢	١,٣٥٥	١٤	٥٦	٣٦,٥	١٤٦	٤٩,٥	١٩٨	المتغيرات
٠,٧٠٢٥٩	١,٢٦٠	١٥	٦٠	٤٤	١٧٦	٤١	١٦٤	يمثل الواقع الافتراضي فرصة للهروب من الواقع المعاش
٠,٧٢٦٨٤	١,١٩٥	١٨,٥	٧٤	٤٣,٥	١٧٤	٣٨	١٥٢	نتيج المواقع الإخبارية فرصة مناسبة للتعبير عن الآراء والاتجاهات بحرية
٠,٧١٦٦٨	١,١٨٧	١٨	٧٢	٤٥,٣	١٨١	٣٦,٨	١٤٧	الوسائط المتعددة بالموقع تجعلني أشعر بوجودي داخل الأحداث الطبيعية
٠,٦٩٠٦١	١,١٤٧	١٧,٥	٧٠	٥٠,٣	٢٠١	٣٢,٣	١٢٩	يعطينا الواقع الافتراضي فرصة لكي نعيش أحلامنا وأن نتدرب على أنواع متنوعة
٠,٧٢٠٢٨	١,٠٥٠	٢٣,٥	٩٤	٤٨	١٩٢	٢٨,٥	١١٤	الواقع الافتراضي وسيلة للتنفيس عن انفعالات الأفراد المستخدمين للمواقع
٠,٧٨٦١٥	٠,٩٢٢	٣٥	١٤٠	٣٧,٨	١٥١	٢٧,٣	١٠٩	المشاعر التي ترافق الواقع الافتراضي مخالفة للعلاقات الأسرية الاجتماعية الحقيقية
								اشترك في المواقع الإخبارية للبحث عن صداقات جديدة وتكوين صداقات محلياً وخارجياً عبر هذه المواقع
				٤٠٠				جملة من سنلوا

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين رأي المراهقين المبحوثين في التصميم من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وبين تشكيل الواقع الافتراضي لديهم

رأي المراهقين في التصميم		المتغيرات	
مستوى الدلالة	نوع الارتباط	معامل الارتباط	تشكيل الواقع الافتراضي لدى المبحوثين
٠,٠٠١	طردى ضعيف	٠,٢٠٧	

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رأي المراهقين المبحوثين في التصميم من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وبين تشكيل الواقع الافتراضي لديهم، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان قيمة ٠,٢٠٧، وهو ارتباط طردى ضعيف عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهي قيمة دالة إحصائياً. مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض.

#### التوصيات:

- إجراء دراسة تحليلية عن دور عناصر التصميم في تشكيل الواقع الافتراضي.
- إجراء دراسة عن دور الروابط الفائقة في إثراء محتوى المواقع الإخبارية الإلكترونية.
- إجراء دراسة عن أثر دلالات الرسوم المتحركة بتقنية 3D على تشكيل الواقع الافتراضي لدى طفل ما قبل المدرسة.

#### المراجع:

- مطاول بركات. الواقع الافتراضي: فرصه ومخاطره وتطوره - دراسة نظرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (جامعة دمشق: كلية التربية، العدد الثاني، المجلد ٢٢، ٢٠٠٦)، صص ٤٠٧ - ٤٠٨.

- E. Brown, M. Hobbs, M. Gordon. A Virtual World Environment for Group Work, *International Journal of Web- Based Learning and*

- Teaching Technologies, (USA: IGI publishing, Volume 3, Issue 1, 2008), p12. [http://www.infoscijournals.com/downloadpdf/pdf/itj4121\\_udc52wykl.pdf](http://www.infoscijournals.com/downloadpdf/pdf/itj4121_udc52wykl.pdf)
٣. وحدى محمد بركات، عبدالمنعم توفيق، الأطفال والعوالم الافتراضية آمال وأخطار، مؤتمر الطفولة في عالم متغير، (البحرين: الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، ١٨-١٩ / ٥ / ٢٠٠٩)، ص ٤٤.
4. Glem Anthony. "System infra structure needs for web course Delivery, A Survey of On- line Course in Florida Community Colleges", **Ph.D**, (USA: University of Central Florida, 2002), P78.
٥. اليامين بن تومي. تداولية الواقع الأثيري- كتابات معاصرة، (بيروت: شركة حوار للصحافة والنشر، ٢٠٠٥)، ص ١٩.
٦. أغيلاس زروقي. "العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو الإلكترونية: دلالات تفاعل إنسان- آلة: دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الفضاءات الافتراضية التي تخلفها ألعاب الكمبيوتر التعليمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٣، ص ٧٥.
7. Burell David Kingery, An analysis of Digital Typoghrfy and Pages Layout in electronic newspaper, (ASN) university; **Ph.D**, May 2000).
٨. صلاح ابوصلاح. "اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو متابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٣).
٩. أحمد كمال أحمد عبدالحافظ. "تصميم الصفحة الأولى الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها- دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).
١٠. معين صالح الميتمي. "تفضيلات مستخدمى الانترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩.
١١. حمدي أحمد على حامد. "علاقة تصميم الصحف الإلكترونية المصرية باستخدامات شباب الجامعات لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).
١٢. أغيلاس زروقي. "العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو"، مرجع سابق.
١٣. إيمان شكرى عبدالحميد حجازي. "تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الإنترنت في دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣.

## استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاعتزاب الأسري والمدرسي لديهم - دراسة ميدانية

أ. د. عبدالله جاد محمود

أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم التربوية كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ. د. أحمد حسين محمد حسن

أستاذ الإعلام التربوي المساعد كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أسماء محمد محمود الشافعي

## الملخص

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتزاب الأسري والمدرسي لديهم، إلى جانب دراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعتزاب الأسري وفقاً للمتغيرات (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى تعليم الأب والأم، والسكن، ونوع المدرسة، والمدة التي يتعرض فيها الطالب للاستخدام، ومعرفة أهم دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا رصد أهم الصفحات التي يستخدمها طلاب المرحلة الإعدادية على مواقع التواصل الاجتماعي.

**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

**العينة والادوات:** استخدمت أداة الاستبيان على عينة قدرها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية الخاصة والحكومية موزعة ٢٠٠ طالبة، ٢٠٠ طالب، بمعدل ٦ مدارس بمحافظة الدقهلية للتعرف على استخدامات طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاعتزاب الأسري لديهم.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة البحث ليس هناك فترة محددة لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٦٢%، يليهم المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بعد المدرسة بنسبة ٢٥%، ثم أشار البعض منهم إلى استخدامهم لهذه المواقع بين الحصص الدراسية والفترة المسائية بنسبة ٢٠% لكل منهم، وأن غالبية أفراد عينة البحث يستخدمون أجهزة الموبايل الحديثة الأجهزة الذكية في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٨٢%، يليهم الذين يستخدمون جهاز كمبيوتر محمول بنسبة ٣٩%، وجاءت غالبية أفراد العينة ٧٩,٢٥% يستخدمون مواقع التواصل بمفردهم، بينما ١٢,٢٥% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مع اصدقائهم، فيما جاء ٨,٩% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مع افراد اسرتهم، وجاءت الدوافع النفعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي حيث جاءت عبارة أكتسب مهارات جديدة لم أكن أعرفها في المرتبة الأولى كأحد الدوافع النفعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب بوزن نسبي ٨٥، وجاءت عبارة لكي أقوم بالدراسة داخل الصفحات والمجموعات في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٤، ثم تلتها عبارة التعبير عن الرأي والأفكار بحرية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٢.

### The use of middle school for social networking sites and their relationship with the students of alienation of family and school have

**Aim:** The study aimed to identify the relationship between the use of school students in junior high to social networking sites and alienation of family and school have, as well as the study of the differences between the mean scores of middle school students in the use of social networking sites and alienation of family according to the variables (gender, economic and social levels, and the level of the father and the mother's education, and housing, and the type of school, and the period during which the student is exposed for use, find out the most motivated to use the preparatory phase of the social networking sites students, and also monitor the most important thread used by preparatory school students on social networking sites,

**Methodology:** The study is of descriptive studies where the researcher used the descriptive approach used tool.

**Sample& Tools:** A Questionnaire applied on 400 Single students from middle school private and government distributed 200 students, 200 students, at a rate of 6 schools in Dakahlia Governorate to identify the uses of the preparatory stage of social networking sites and their relationship with students and family alienation they have.

**Results:** The study found that the majority of members The research sample there is no specific period for the use of social networking sites with a rate of 62%, followed by respondents who use social networking sites after school by 25%, and then some of them pointed to their use of these sites between classes and evening period by 20% for each of them, and that the majority of members The research sample using modern mobile devices (smart devices) in their use of social networking sites and 82%, followed by those who use a laptop computer laptop by 39%, and came motives of expediency to use social networking sites as follows where it came from the phrase acquired new 85.

١. ندرة الدراسات التي تناولت المرحلة الإعدادية بالرغم من أهمية تلك المرحلة في حياة الأفراد جميعا لكونها تعتبر بداية مرحلة المراهقة التي تتكون فيها مشاعر واتجاهات الأفراد.
٢. أهمية مرحلة المراهقة في حياة الإنسان، وما يقابله من مشكلات متعددة فيها، فتعد سنوات المراهقة من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، وربط هذه المرحلة بوسائل الإعلام الحديثة، حيث أصبح العالم مفتوحا أمام الجميع، عن طريق الفضائيات والإنترنت ومواقع التواصل وغيرها من الوسائل الحديثة.
٣. قد تقيد هذه الدراسة المسؤولين في قطاع الإعلام التربوي والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وأيضا الآباء والأمهات في توعية أبنائهم نحو مخاطر الاستغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسرى والمدرسي.
٢. معرفة أهم دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. دراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسرى وفقا للمتغيرات (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى تعليم الأب والأم، والسكن، ونوع المدرسة، والمدة التي يتعرض فيها الطالب للاستخدام).
٤. رصد أهم الصفحات التي يتعرض إليها طلاب المرحلة الإعدادية على مواقع التواصل الاجتماعي.

#### مصطلحات الدراسة:

- ٢٤ مواقع التواصل الاجتماعي: تقصد به الباحثة إجرائيا بأنها تلك الصفحات الموجودة على شبكة الإنترنت والخاصة بالأفراد، والتي يستخدمها الفرد باستمرار، ويستطيع نشر الصور والفيديوهات عليها، والتفاعل مع غيره من خلالها والتعبير عن رأيه بحرية، وذلك من خلال استخدام بعض المواقع الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر.
- ٢٥ الاعتراب: يعنى الانفصال شبه التام لما يجرى حول الفرد من أحداث تؤثر على حاضرة ومستقبله نتيجة علاقات إنسانيه تنسم بعدم السواء مع الواقع المحيط به ويتجسد ذلك في مشاعر العزلة الاجتماعية، الاعتراب عن حياة الأسرة، ضعف الانتماء للمجتمع، العجز، السخط، مع زيادة حدة هذه المشاعر تزداد حالة التوتر والقلق تجاه المستقبل والحياة. (بهجات محمد، ٢٠٠٣، ص ١١)
- ٢٦ الاعتراب الأسري: عدم وعى الفرد بوظيفة أسرته، وعدم شعوره بالأمان وبأهمية ومكانة أسرته الاجتماعية، مع عدم وعيه بمشكلات أسرته، مما يجعله منفصلا عنها ساخطا عليها، ويرغب في الابتعاد عنها.
- وتقصد به الباحثة إجرائيا عدم معرفة الفرد بواقع أسرته الاجتماعي، وانفصاله عنها وعدم وعيه بالمشكلات التي تتعرض لها، مما يدفعه للابتعاد عنها والهروب من محيطها.

- ٢٧ طلاب المرحلة الإعدادية: تقصد بها الباحثة إجرائيا: أفراد المرحلة العمرية التي تقع بين (١٣- ١٥) سنة ممن يستخدمون موقع الفيسبوك ولديهم صفحات شخصية على هذا الموقع.

#### الدراسات السابقة:

- ٢٨ المحور الاول دراسات متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:
١. دراسة سارة محمد يونس (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مدى مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبيان واعتمدت على عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، وتتم فيها الصفات الأساسية الخاصة به، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والبلوغ، وتدريب على حياة البالغين، فهي مرحلة نمو هامة وحرية في حياة الإنسان، تهتم بها المنظمات الثقافية والمؤسسات الاجتماعية، التي تهتم بتوجيه الأطفال إلى الأدوار الاجتماعية الخاصة بهم، ويحتاج المراهق في هذه الفترة أسلوب خاص في المعاملة، حتى يستطيع اجتياز هذه المرحلة، فيحتاج إلى المراقبة والاهتمام، سواء من قبل الوالدين أو المعلمين.

ونتيجة لمشكلات المجتمع المعاصر، وحاجة الأسرة إلى تحسين مستواها الاقتصادي، أصبح الأب يقضى فترات طويلة خارج المنزل، واضطرت الأم إلى الخروج للعمل، مما أدى إلى وجدت فجوة بين الآباء والأبناء، وأيضا سوء المعاملة الوالدية أدى إلى التباين بينهم، والاختلافات الفكرية بين العصر الذي نشأ فيه الآباء والعصر الحالي، كان له عامل أكبر في حدوث ما أطلق عليه الاعتراب، ونظرا إلى التطور التكنولوجي الهائل، وتعدد وسائل الاتصال ومناهل المعرفة في العصر الحالي، فقد أصبح العالم مفتوح على مصراعيه أمام جميع الفئات العمرية المختلفة، ودفعت التكنولوجيا العالم نحو عصر جديد من التفاعلية، والتواصل الإنساني، والانفجار المعرفي وحرية الرأي والتعبير، واستخدم في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي لكونها وسيلة سهلة ومتوفرة للانفتاح على العالم أجمع فهي متوفرة ومتعددة نذكر منها (الفيسبوك، تويتر، الإنستجرام).

ونجد أن معظم البالغين الذين يتعاملون مع المراهقين سواء من الآباء أو المعلمين ما زالوا يجهلون إلى حد كبير خصائص مرحلة المراهقة، مما يزيد من مخاطر فشل جهودهم في التعامل مع المراهقين، ومن هنا تأتي أهمية دراسة مرحلة المراهقة من منظور جديد وبطريقة علمية حتى يتوفر لدينا المعلومات العلمية الخاصة بهم، فهذا سيساعد على تقديم عمل أو أداء أفضل لهم واختيار الطرق الصحيحة للتعامل معهم.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أثناء التدريب الميداني ومن خلال التعامل مع الكثيرين من المعلمين والطلاب أن نسبة كبيرة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي داخل المدرسة وأثناء اليوم الدراسي وخاصة موقع الفيسبوك، وقد يشكل الاستغراق في الاستخدام لفترات طويلة نوعا من أنواع الاعتراب وهو الاعتراب الأسرى والمدرسي، نظرا إلى الابتعاد عن الحياة العملية للطلاب وانسحابه من حياته الأسرية والمدرسية إلى عالم افتراضي يعيشه من خلال تلك المواقع المتعددة التي تستخدم أصوات الجذب بتعدد أشكالها من ألوان وصور وسرعة في النشر والتفاعل وسهولة تكوين الصداقات التي تتفق معه في الفكر والشعور، فيندثر الاتصال المباشر بين الطالب وأفراد أسرته وأيضا بينه وبين معلميه، ومن ثم يمكن تحديد المشكلة البحثية في التساؤل التالي "هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسرى والمدرسي لديهم؟"

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. أي الفترات يفضل فيها طلاب المرحلة الإعدادية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما تأثير متغيرات الدراسة (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى تعليم الأب والأم، والسكن، ونوع المدرسة) على استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما أكثر الصفحات استخداما لدى طلاب المرحلة الإعدادية على موقع الفيسبوك (علمية- فنية- تسلية- أخبار- رياضة)؟
٥. هل يؤدي استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة إلى حدوث اغتراب أسرى لديهم؟



بشقيه التحليلي والميداني وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين (١٨- ٢١) سنة، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين دلالات الإخراج في ثقافة الصورة ومتوسطات درجات ذوى التعليم الحكومى ومتوسطات درجات ذوى التعليم الخاص على مقياس الاغتراب لصالح التعليم الخاص، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم.

٢. دراسة مريم حمد الغزالي (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، والتعرف على التغيرات الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وتحديد الأسباب الرئيسية لظاهرة الاغتراب فى المجتمع واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة المسح، والتي تهدف إلى جمع البيانات، وتفسيرها، واكتشاف وصف العلاقات المحتملة بين متغيراتها، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن هناك علاقة بين المنهج الدراسى الجامعى والموضوعات الإجبارية التي تقرر على الطالبات، وعدم حريتهن فى اختيار تلك الموضوعات التي قد لا تتناسب معهن مما يجعلهن يفضلون الاغتراب عن دراستهن فى الجامعة، وبالتالي لا يقبلون عليها ويشعرون بالاغتراب والملل بسبب المناهج الدراسية، كما أكدت عينة الدراسة أن زيادة مشاعر الاغتراب نتجت عن انخفاض التواصل الفكرى بين أعضاء هيئة التدريس والطالب فى إفساد روابط التواصل الاجتماعى، وأن أشكال الاغتراب السائد فى الجامعة تمثلت فى الاغتراب الثقافي، بينما جاء الاغتراب السياسى فى المرتبة الثانية فى حين احتل الاغتراب التعليمى والنفسى المرتبة الأخيرة.

٣. دراسة اسلام عبدالقادر (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقتها بالاغتراب، والتعرف على العلاقة بين كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للإنترنت وبين مستويات وأبعاد الاغتراب لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستقصاء على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها تركيز أغلب أفراد العينة فى فئة الاستخدام المتوسط للإنترنت بنسبة ٤٣,٢%، وجاءت دوافع الحصول على معلومات بنسبة ٩٩%، وأن حوالى ٧٩,٤% من إجمالي عينة الدراسة ساعدهم الإنترنت فى التعرف على أشخاص جدد، أن ٧٤% من عينة الدراسة يستخدمون أسماء مستعارة أثناء اتصالهم بأخرين عبر الإنترنت، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات كثافة الاستخدام وبين مستويات الاغتراب، وعدم وجود فروق بين الدوافع الطوقسية وبين مستويات الاغتراب، ووجدت علاقة بين دوافع الحصول على معلومات ومستويات الاغتراب.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

١. تناولت الدراسات السابقة موضوعي مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري واتضح في المحور الأول أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مستمرة، فيما أكدت بعض الدراسات أن معظم مستخدمي هذه المواقع يستخدمونها بصورة فردية ومنهم من يشترك مع أصدقائهم في الحديث عن المحتوى الذى اطلع عليه، ومعظم الافراد يستخدمون هذه المواقع داخل المنزل.
٢. أكدت الدراسات أن الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما مقارنة بمواقع التواصل الأخرى.
٣. كما أكدت الدراسات على وجود علاقة بين كل من كثافة استخدام الإنترنت ودوافع الاستخدام والمستوى الاقتصادى والاجتماعى وبين درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعى.
٤. وجدت اغتراب داخل الأسر نتيجة أساليب المعاملة الوالدية، والإحساس

أهمها عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين كلا من النوع (ذكر، أنثى) والإقامة (ريف، حضر) وعدد مرات استخدام المبحوثين للإنترنت، كما أكدت الدراسة أن الفيسبوك جاء فى الترتيب الأول من حيث أهم مواقع التواصل الاجتماعى التي يستخدمها المبحوثون عبر الإنترنت، وأن الأصدقاء والأقارب جاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة لأهم مصادر معرفة المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعى، وأن أهم دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى كانت التخلص من الملل والتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.

٢. دراسة دينا عمر فرحان (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى تحليل تعرض المراهقين للمضامين الإباحية بمواقع التسلية والترفيه في ظل انتشار استخدامهم لشبكة الإنترنت وكثافة المادة الإباحية بها وتأثير ذلك على سلوكهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين ممن يقعون تحت فترة المراهقة المتأخرة (١٨- ٢١) كما اعتمدت على عينة من آباء وأمهات المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها أن أكثر من نصف مفردات عينة المراهقين تزداد لديهم خبرة استخدام شبكة الإنترنت بمعدل زمنى يتجاوز الثلاث سنوات فأكثر، وارتفع معدل استخدام المراهقين فى المرحلة الجامعية لشبكة الإنترنت أسبوعيا، وارتفع معدل استخدام آباء وأمهات المراهقين لشبكة الإنترنت بنسبة بلغت ٦٧,٥%، واحتلت فترة السهرة المرتبة الأولى ٦٣,٥% كأكثر الأوقات استخداما، واستخدام شبكة الإنترنت فى المنزل بنسبة ٩٢% فيما كان معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت فى الغرفة الخاصة بهم بنسبة ٦٩,٣% وبمفردهم بنسبة ٦٦%، تصدرت مواقع الشبكات الاجتماعية المرتبة الأولى من حيث معدل استخدام المراهقين لمواقع التسلية والترفيه بشبكة الإنترنت، واعتقد أكثر من نصف مفردات عينة المراهقين أن استخدام الإنترنت لا يؤدي إلى مخاطر أخلاقية سلبية مقابل ٣٠% يعتقدون بوجودها، فيما ارتفع معدل اعتراض الصفحات الجنسية لعينة المراهقين أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت، وارتفعت نسبة اعتقاد المراهقين بوجود مخاطر سلبية على المجتمع جراء استخدام المحتويات الإباحية بشبكة الإنترنت بنسبة ٨٠%.

٣. دراسة ريجينا لورتيل (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى دمج عدة مواقع للشبكات الاجتماعية داخل دورة العلاقات العامة واستخدام تلك المواقع (المدونات، فيسبوك، تويتر) كأسلوب للتعليم من أجل تقييم تصورات الطلاب المتعلقة بالفهم، والتحليل وتطبيق المواد الدراسية، واستخدمت الدراسة الأساليب النوعية والكمية لجمع البيانات وأسلوب الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الفردية، بواقع عينة قوامها ٣٤ طالب منهم ٩ ذكور و٢٥ أنثى تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٤) سنة، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فى البيانات التي أشارت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى عملية التعلم يمكن من استيعاب المواد الدراسية، وعندما تمت مقارنة المواقع الثلاثة فيما يتعلق بالفهم والتطبيق والتحليل جاءت النتيجة بأنه يمكن تطبيق المواد الدراسية باستخدام الفيسبوك أكثر من المدونات وتويتر وذلك لسهولة التنقل وحرية التعبير والقدرة على التعليق فى أى وقت وعدم الإقتصار على عدد أحرف معينة.

#### II المحور الثاني دراسات متعلقة بالاغتراب:

١. دراسة إسلام فتحى السيد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة وتكوين الصورة فى الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، وتحليل تجانس الرموز والدلالات الثقافية بالصورة المقدمة بالأفلام الأجنبية ومدى اتساقها مع الثقافة العربية ومدى علاقتها بالاغتراب، واعتبرت الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت المنهج الوصفي

الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة ترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات. (خالد غسان يوسف، ٢٠١٣، ص ٢٦، ٢٧)

ج. المرونة وسهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين، كذلك يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديدة الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها. (على خليل شقرة، ٢٠١٤، ص ٥٧)

د. إقتصادية في الجهد والوقت والمال: من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام، نظرا لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي. (محمد سيد محمد، ٢٠٠٩، ص ٣٢)

٤. موقع الفيسبوك: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وانضمام مستخدميه إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم للاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (عبدالصبور فاضل، ٢٠١٣، ص ١١٥)

وتعرفه ويكيبيديا بأنه موقع ويب وأحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية وتديره شركة فيسبوك. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ١٩ / ٨ / ٢٠١٥)

وتم تعريف الفيسبوك بأنه موقع للشبكات الاجتماعية الافتراضية، تم تصميمه ليسمح لمستخدميه بالتفاعل مع الأصدقاء، حيث يقوم كل منهم بعمل البروفایل الخاص به، وتحميل الصور والرسائل. (محمود حمدي عبدالقوي، ٢٠٠٩، ص ١٥٧٢)

ويمكن سر نجاح الفيسبوك في قدرته على تصنيف أعضائه وليس فقط الربط بينهم، واستطاع الفيسبوك أن يجمع في موقع واحد كل مميزات التواصل على الإنترنت من الشات Chat والمنديات وحتى المدونات. (نيكول بيلسون، ٢٠٠٩، ص ١١٤٦)

هناك وظيفتين لموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات هما: (يرستي وايس، ٢٠٠٩، ص ٤٠)

أ. البحث الاجتماعي: هو البحث عن المعلومات حول المعارف والأصدقاء بهدف معرفتهم بشكل أفضل، فمستخدمو الفيسبوك ينخرطون أساسا في البحث عن الأفراد الذين يعرفونهم، فيستخدمونه في البحث الاجتماعي والمراقبة.

ب. التصفح الاجتماعي: وهو تصفح معلومات عامة عن الأخبار والأحداث والأصدقاء، أو تصفح ما يكتبه أعضاء الموقع للفرد.

مميزات موقع الفيسبوك: يمثل الفيسبوك أداة تعليمية لأن الأفراد يحصلون على الدعم الاجتماعي والتعاون والحصول على المعلومات والمشاركة وإنشاء المحتوى وتجميع المعلومات والمعارف، فالفيسبوك يوفر فرصا للمستخدمين للانضمام إلى الشبكات الجديدة وبالتالي فتح مساحات للتعاون، ويمكن للمستخدمين تبادل الأفكار والمعلومات والعمل سويا مع الآخرين ذوو الاهتمامات والأنشطة والأفكار والاحتياجات المشتركة. (الشيما محمد حسن، ٢٠١٥، ص ٦٩)

بالاعتراب والوحدة يزيد بصورة ملحوظة لدى الصم والمكفوفين، كما يتحكم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في الإحساس بالاعتراب.

٥. أكد الكثيرين على أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي تكمن في تكوين صداقات جديدة، وإعادة الروابط مع الأصدقاء القدامى، واتفقت العديد من الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في الحياة السياسية والاجتماعية، كما اتضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز ودعم العلاقات الاجتماعية وبناء علاقات إنسانية وفق الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين، وأيضا إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي بحرية.

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسري والمدرسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب النفسي بين مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنخفضي الاستخدام.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات (النوع، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ودرجة تعليم الأب والأم، ومكان الإقامة، ونوع المدرسة).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب الأسري والمدرسي تبعا لمتغيرات (النوع، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ودرجة تعليم الأب والأم، ومكان الإقامة، ونوع المدرسة).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاعتراب الأسري والمدرسي.

#### الإطار المفاهيمي للدراسة:

##### II المبحث الأول شبكات التواصل الاجتماعي:

١. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: الشبكات الاجتماعية هي؛ خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء، ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات، وأنشطة لدى أشخاص آخرين. (عبدالصبور فاضل، ٢٠١٣، ص ١١١)

فيما عرفت بأنها عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (زاهر راضي، ٢٠٠٣، ص ٢٣)

٢. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- أ. الحاجة للتعبير عن الذات.
- ب. الحاجة لنيل اهتمامات الآخرين.
- ج. الحاجة للتواصل الاجتماعي.
- د. الحاجة العلمية للمعرفة والتعرف على الاهتمامات.
- هـ. الحاجة للتوثيق.
- و. الحاجة للنشاط الفني. (أحمد عادل عبدالفتاح، ٢٠١٣، ص ٣٢٦)

٣. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- أ. التفاعلية: هذه السمة لم تكن تميز سوى الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفقدها تماما، وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية. (محمد سيد محمد، ٢٠٠٩، ص ٢٧)
- ب. الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل

في المواقف المحيطة به، والاستسلام الكامل أمام بعض الأمور التي كان من الممكن أن يتخذ موقفاً محدداً تجاهها. (خالد محمد عسل، فاطمة محمود مجاهد، ٢٠١٠، ص ٢٦، ص ٢٧)

وجوهر العجز أو فقدان القدرة عن توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته وفي تحليل سيمان ميلفين لهذا المفهوم أكد أمرين هما:

١٢ يتعين ألا ينظر بالضرورة إلى مفهوم الاعتراض باعتباره حالة شائعة يبدو معها وكأنه أمر قائم باعتباره مجرد إحساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة أو عدمها على التأثير في الأحداث الجارية.

١٣ يتعين عدم الربط بين العجز ومسألة توافق الشخصية، أي عدم الربط بين حالة الإحساس باللاقوة وحالة سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة. (سيمان، ١٩٩٠)

ب. اللامعنى (فقدان المعنى): نجد أن سيمان يتحدث عن اغتراب ذا درجة عالية إذ أنه يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك، ومن ثم ذهب مزريخ في تحليله لهذا النوع من الاعتراض إلى حد القول بأن "اللامعنى توجد حينما يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرار غير متوفرة". (السيد على شتا، ١٩٩٣، ص ٢١٨)

ج. اللامعيارية (الأنوميا): هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صواباً، وما كان صواباً أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع. (عبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، ص ٣٨).

د. الانعزال الاجتماعي (العزلة الاجتماعية): عبرت العزلة الاجتماعية عن انعزال الفرد عن مجتمعه، وشعوره بعدم وجود روابط حميمية بين الأفراد داخله، ومن ثم يتجنب الاتصال بهم، وهناك نوعين من العزلة:

١٢ عزلة مفروضة على الفرد نظراً لفضله في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

١٣ عزلة اختيارية يفرضها الفرد ويصر عليها حين يشعر بعدم الالتقاء الفكري والثقافي والقيمي بينه وبين المجتمع وأفراده من حوله. (دينا محمود عساف، ٢٠٠٥، ص ٩٨، ٩٩)

هـ. اغتراب الذات: اعتمد جوهان كلارك على تعريف الاغتراب على أنه "درجة شعور الفرد باللامعنى وفقد القوة، والشعور بالوحدة وغربة الذات". (محمد خضر عبدالمختار، ص ٣١)

فالاغتراب الذاتي ينشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصل بالتواصل والرضا ومن ثم يصاحبها العديد من الأعراض التي تتمثل في العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع.

و. اللاهدف: يرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تضيء بدون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة. (عبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، ص ٤٢)

ز. التمرد: قد يدفع التمرد بالفرد إلى الاشتراك في نشاطات تهدف إلى تغيير المجتمع بالإصلاح أو التمرد الفردي، أو الثورة من خلال

ومن أسباب إقبال المراهقين والشباب على الفيسبوك أنه يشبع عندهم عدة حاجات منها: الحاجات الاجتماعية من حيث التواصل مع بقية أعضاء مجتمعه، والحاجة إلى المعرفة وذلك في مختلف المجالات، ويبدو أنهم وجدوا في موقع الفيسبوك القدرة على الإشباع المعرفي والحاجة إلى معرفة الجنس الآخر، إلى جانب الحاجة إلى الإشباع الفكري والتعبير بحرية عن الآراء والاتجاهات بدون قيود، والحاجة إلى الترفيه والتسلية حيث يجد الشباب والمراهقون في الفيسبوك متنفساً في ذلك. (حسنين شفيق، ٢٠١٤، ص ١٠٦)

٥. موقع تويتر: أحد أشهر الشبكات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، يقدم خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم أو أحداث حياتهم أو إبداء آرائهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك وتويتر فوكس، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وخلصات الأحداث، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة. (ويكبيديا الموسوعة الحرة)

هو واسطة إعلامية اجتماعية ومنصة للتدوين المصغر، تتيح لمستخدميها إرسال وقراءة بيانات محدثة تعرف باسم (تويتس) بطول ١٤٠ حرف كحد أقصى، وقد ارتفع نجاح وشعبية هذه الأداة الشبكية الإلكترونية، وغدت واحدة من الشبكات الثلاث الأكثر استخداماً بعد شبكتي الفيسبوك وماي سبيس. (سارة يونس، ٢٠١٣)

ويفيد تويتر زملاء العمل في تقاسم المعلومات فيما بينهم بشكل سريع وسهل، غير أن هذه الأداة تفيد بالمثل لمهام اعتيادية ومألوفة مثل إبلاغ الأصدقاء بمكان حفلة ما. (حسنين شفيق، ٢٠١١، ص ٢٠٧)

ويستخدم تويتر عموماً لأحد الأغراض الآتية: الحديث عن الحياة الخاصة، والتواصل مع الآخرين، وإرسال رسائل قصيرة مجانية، والمتابعة المباشرة للأحداث المختلفة، كما يستخدم كملحق للمدونات، ونشر الروابط. (أحمد يونس حمودة، ٢٠١٣، ص ٨١)

١٢ المبحث الثاني الاغتراب:

١. ماهية الاغتراب: استخرج هذا المصطلح من كتابات هيجل وصلاح كترجمة لمصطلحين استخدمهما ماركس نقلاً عن هيجل أولهما مصطلح Entausserung ويشير إلى الجوانب الخارجية للذات، ويؤكد على أن المرء يعامل كموضوع ويتحول لشيء يفقد توحده في هذه العملية، والمصطلح الثاني Entfremdung ويتضمن انفصال ذات الشخص عن الآخرين، ويشير إلى الحالة الاجتماعية والسيكولوجية، والتي تكون فيها خبرات الفرد مغممة بإحساسه بالبعد أو الانفصال عن مجتمعه أو جماعته (السيد على شتا، ١٩٩٣، ص ١٩)

ويصف هذا المفهوم في أكثر معانيه عمومية إحساس الأفراد بالغربة عن بعضهم البعض، أو عن موقف أو عملية معينة، وهو مفهوم ذو أهمية كبيرة في كتابات كارل ماركس. (جوردون مارشال، محمد الجوهري وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٦٢).

٢. أبعاد ومظاهر الاغتراب:

أ. فقدان السيطرة (العجز): يعني هذا المفهوم عند هورني أنه فقدان الفرد لإحساسه بأنه قوة حاسمة في حياته، وشعوره أيضاً بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به، ويقصد بالعجز اعتقاد الشخص بأن تصرفاته الشخصية والسلوكية لا يؤديان إلى تحقيق النتائج التي يهدف إلى تحقيقها، كما يعني أيضاً عدم القدرة على التأثير

- الأشول وآخرون للاعتراب (١٩٨٥)، مقياس ابراهيم محمد عيد للاعتراب (١٩٨٧)، مقياس أمل بشير للاعتراب (١٩٨٩)، مقياس أحمد مكى الجرموزى للاعتراب (١٩٩٢)، مقياس الاعتراب لزينب محمود شقير (٢٠٠٢)، مقياس الاعتراب لعبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠٦)، مقياس الاعتراب النفسى الاجتماعى لصالح الدين أحمد الجماعى (٢٠١٠).
٢. تحديد الهدف من المقياس وتحديد أبعاده فى ٨ أبعاد رئيسية هى (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التشويء، اغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، التمرد).
٣. وضع تعريفات إجرائية للأبعاد وهى كالتالى:
١. العجز: هو شعور الفرد بأنه مسلوب الإرادة، وليس لديه القدرة على اتخاذ أى قرارات مهمة أو التأثير فى آراء الآخرين والاعتراض على المواقف التى يتعرض لها، وأنه غير أهل للمسؤولية.
٢. اغتراب الذات: عدم إحساس الفرد بمكانته وأنه منبوذ داخل مجتمعه، وليس لديه القدرة على التحكم فى انفعالاته.
٣. اللاهدف: شعور الفرد بأنه لا فائدة منه، وليس لديه مستقبل ناجح، أو هدف يسعى لتحقيقه.
٤. العزلة الاجتماعية: عدم رغبة الفرد فى التواجد داخل مجتمعه، أو الإهتمام بمشكلاته، وشعوره بالوحدة داخله.
٥. اللامعيارية: الشعور برفض القيم والمبادئ التى تربي عليها الفرد.
٦. التمرد: خروج الفرد على مجتمعه وعدم رغبته فى التواجد فيه، ومقابلة مجتمعه بالرفض والسخط.
٧. اللامعنى: عدم قدرة الفرد على فهم واستيعاب ما يحدث حوله من أحداث، وأنه لا يوجد معنى لحياته.
٨. التشويء: خروج الفرد عن واقعه وحياته الأصلية، وتبنيه مفاهيم ومبادئ لا تتفق مع القيم المحيطة من أجل الحفاظ على بقائه.
٩. استخدمت الباحثة أسلوب تدوير العبارات مع الأبعاد عند تطبيق المقياس على المبحوثين للبعد عن نمطية استجابات المبحوثين على المقياس:
- أ. العجز: ويتكون هذا البعد من ٨ عبارات هي:
١. أشعر بالعجز أمام المشكلات التى تواجهنى.
٢. أعتقد أنني لا أستطيع اتخاذ أى قرارات مهمة فى حياتى.
٣. أشعر أنى مسلوب الإرادة.
٤. أفضل فى إفتاح الآخرين بوجهة نظرى مهما كانت صحيحة.
٥. لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء.
٦. أفكر دائما فى المواقف التى تعرضت فيها للإهانة.
٧. أسرتى دائما تسخر منى.
٨. لا أستطيع أن أدافع عن آرائى واتجاهاتى أمام الآخرين.
- ب. اغتراب الذات: ويتكون من ٧ عبارات هي:
١. أشعر بالوحدة داخل أسرتى.
٢. أشعر بالوحدة داخل مدرستى.
٣. أشعر أنى أقل مكانة بين زملائى.
٤. أشعر باليأس والإحباط دائما.
٥. ألوم نفسى دائما على كل تصرف أقوم به.
٦. أشعر أنني غير قادر على التحكم فى انفعالاتى.
٧. أشعر أنني غريب حتى عن نفسى.
٨. أشعر أنني غير مرغوب فى داخل أسرتى.
- ج. اللاهدف: ويتكون من ٥ عبارات هي:
١. أشعر أن حياتى بلا هدف.
٢. أشعر بأنه لا فائدة منى.

الاشترار الحر فى حركات اجتماعية وأحزاب تقدمية تعمل من أجل استبدال النظام السائد بنظام آخر يستند إلى نظرية إصلاحية أو ثورية. (حليم بركات، ٢٠٠٦، ص ٨٣)

ح. التشويء: يمكننا الوقوف على جذور مفهوم التشويء إذا استعرضنا تعريف الاعتراب لدى جان جاك روسو وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقاءه على الأقل، وهذا هو الاعتراب السلبي أو تشيؤ يفقد الإنسان فيه من خلاله ذاته ووجوده الشرعى الأصيل، كما يشير إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. (عبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، ص ٤٣).

٣. أنواع الاعتراب: تعددت أنواع وأشكال الاعتراب نذكر منها:

أ. الاعتراب التعليمي: إن التربية بشكل عام تؤدي دورا اغترابيا يتمثل فى دفع عدد كبير من أفراد طرفى العملية التعليمية التربوية الرئيسيين وهما الطلاب والمعلمين إلى دائرة الاعتراب، مع ما يصاحبه من شعور بالعجز وغياب المعنى والعزلة الاجتماعية وغياب المعايير والاعتراب عن الذات، ففىما يخص اغتراب الطلاب تلعب كل من المناهج الدراسية وطرق التدريس والنشاطات والتقويم التربوى وسياسة القبول الجامعى دورا كبيرا فى اغتراب الطلاب وإحباطهم. (إقبال محمد رشيد، ص ١٣٩).

ب. الاعتراب الاجتماعي: هو اغتراب الإنسان عن مجتمعه والشعور بالاعتراب عن الآخرين يتمثل فى شعور الإنسان بالغيرة مع أفراد كان يرتبط بعلاقات معهم، ويتمثل فى الشعور بالانفصال عن الآخرين والإحساس بالعزلة الاجتماعية وعدم انتماء الفرد للأسرة والمدرسة والمؤسسة التى يقيم بها مع عدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية وشعوره بعدم التقبل من الآخرين. (عبدالرحمن بن سعد آل سعود، ٢٠٠٦، ص ١٢١٦)

ج. الاعتراب الأسري: يظهر الاعتراب على مستوى الأسرة والذات كتعبير عن أزمة الهوية، والتى يقصد بها الفشل فى تحديد هوية الأنا، بمعنى شعور الفرد بالقدرة على العمل كشخص منفرد فى علاقة ديناميكية مع الآخرين، ويؤدى فشله ذلك فى تحقيق هويته إلى الشعور بالاعتراب وعدم الجدوى من التخطيط للمستقبل وضعف العلاقات الاجتماعية واللامبالاة واللامعنى، وترجم مشاعر الاعتراب هذه لدى الأفراد فيما بعد إلى العديد من المشاعر والمظاهر السلوكية والتى تتراوح بين الشعور بالعجز واللامعيارية وفقدان المعنى والهدف وهو ما يؤدي إما إلى العزلة الاجتماعية أو التمرد والرغبة فى التغيير. (إسلام عبدالقادر ابوالهدى، ٢٠١١، ص ١٦٤)

#### نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لهذه الدراسة.

#### عينة الدراسة:

عينة بشرية قوامها ٤٠٠ طالبا وطالبة من المدارس الإعدادية الخاصة والحكومية موزعة ٢٠٠ إناث، ٢٠٠ ذكور، من ٦ مدارس بريف وحضر محافظة الدقهلية.<sup>(٤)</sup>

#### أداة الدراسة:

قامت الباحثة بعمل مقياس الاعتراب الأسرى والمدرسى باتتبع الخطوات التالية:

١. قامت بالإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها مقياس

<sup>٤</sup> مدارس (أحمد زويل الإعدادية بنات، الملك الصالح الإعدادية بنين، حسين حماد الإعدادية بنات، أحمد هلال شونة الإعدادية بنين، فخر الدقهلية الإعدادية لغات، المنصورة الرسمية للغات).

ب. ثبات مقياس الاغتراب: تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة وذلك

باستخدام طريقتي التجزئة النصفية لاجتماع ومعامل ألفا كرونباخ.

جدول (١) معامل ارتباط المفردة بالبعد الأول (العجز) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. أشعر بالعجز امام المشكلات التي تواجهني.	**٠,٧٤	دالة عند ٠,٠١
٢. اعتقد انني لا استطيع اتخاذ اي قرارات مهمة في حياتي.	**٠,٧٦	دالة عند ٠,٠١
٣. أشعر اني مسلوب الارادة.	**٠,٦١	دالة عند ٠,٠١
٤. أفضل في قناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة.	*٠,٣٤	دالة عند ٠,٠١
٥. لا استطيع الاعتراض عندما لا اوافق على شيء.	**٠,٧٤	دالة عند ٠,٠١
٦. افكر دائما في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة.	**٠,٦٠	دالة عند ٠,٠١
٧. اسرتي دائما تسخر مني.	**٠,٧٩	دالة عند ٠,٠١
٨. لا استطيع ان ادافع عن ارائي واتجاهاتي امام الآخرين.	**٠,٤٥	دالة عند ٠,٠١

جدول (٢) معامل ارتباط المفردة بالبعد الثاني (التشوي) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والاشخاص.	**٠,٦٤	دالة عند ٠,٠١
٢. لا يهم مخالفة القيم اذا ماكنت سأفوز برضا الآخرين.	*٠,٣٣	دالة عند ٠,٠٥
٣. اوافق ان الغاية تبرر الوسيلة.	*٠,٣٦	دال عند ٠,٠٥
٤. أشعر بقيمة ما اقوم بعمله مهما كان بسيط.	**٠,٥٦	دالة عند ٠,٠١
٥. أشعر ان اهدافي ليست لها قيمة.	*٠,٣٢	دالة عند ٠,٠٥

جدول (٣) معامل ارتباط المفردة بالبعد الثالث (اللامعيارية) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. اعتقد ان العادات والتقاليد التي تربيته عليها لم تعد تصلح لهذا الزمان.	*٠,٣٠	دالة عند ٠,٠٥
٢. اعتقد ان المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.	**٠,٣٦	دالة عند ٠,٠١

جدول (٤) معامل ارتباط المفردة بالبعد الرابع (اغتراب الذات) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. أشعر بالوحدة داخل اسرتي.	**٠,٧٠	دالة عند ٠,٠١
٢. أشعر بالوحدة داخل مدرستي.	**٠,٥٢	دالة عند ٠,٠١
٣. أشعر اني اقل مكانة بين زملائي.	**٠,٥٨	دالة عند ٠,٠١
٤. أشعر باليأس والاحباط دائما.	**٠,٥٢	دالة عند ٠,٠١
٥. لوم نفسي دائما على كل تصرف اقوم به.	**٠,٧٠	دال عند ٠,٠١
٦. أشعر انني غير قادر على التحكم في انفعالاتي.	**٠,٦١	دالة عند ٠,٠١
٧. أشعر انني غريب حتى عن نفسي.	**٠,٦٥	دالة عند ٠,٠١
٨. أشعر انني غير مرغوب بي داخل اسرتي.	**٠,٥٥	دالة عند ٠,٠١

جدول (٥) معامل ارتباط المفردة بالبعد الخامس (العزلة الاجتماعية) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. لا اهتم بما يحدث حولي من مشكلات.	**٠,٧١	دالة عند ٠,٠١
٢. أشعر بالضيق حينما اكون داخل اسرتي.	**٠,٦٦	دالة عند ٠,٠١
٣. أشعر بالضيق حينما اكون داخل مدرستي.	**٠,٤٧	دالة عند ٠,٠١
٤. عندما يجتمع الناس حول موقف مثير لا اجد لي دافع للتجمع مثلهم.	**٠,٤٥	دالة عند ٠,٠١
٥. احاول عدم التدخل في شئون الآخرين خشية ان انسدم فيما بعد.	**٠,٧٦	دال عند ٠,٠١
٦. اعتقد ان البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمن.	**٠,٤٦	دالة عند ٠,٠١
٧. أشعر دائما بالوحدة.	**٠,٤٤	دالة عند ٠,٠١
٨. أشعر انني لا اعامل معاملة انسانية.	**٠,٧٤	دالة عند ٠,٠١
٩. أشعر دائما انني بائس حزين.	*٠,٧٢	دالة عند ٠,٠١
١٠. افضل عدم مشاركة الآخرين في هومي.	**٠,٦٣	دالة عند ٠,٠١

جدول (٦) معامل ارتباط المفردة بالبعد السادس (التنرد) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. لا أشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي.	**٠,٦١	دالة عند ٠,٠١
٢. أشعر بالسخط تجاه من حولي بالمنزل.	**٠,٤٢	دالة عند ٠,٠١
٣. أشعر بالسخط تجاه من حولي بالمدرسة.	**٠,٥٠	دالة عند ٠,٠١
٤. اتمنى ان تنتهي الحصص الدراسية بسرعة.	**٠,٤٤	دالة عند ٠,٠١
٥. أشعر بان سعادتني تتحقق بالانتماء الى اسرة اخرى غير اسرتي.	**٠,٤٨	دال عند ٠,٠١
٦. أشعر بالضيق تجاه اساتذتي.	**٠,٤٠	دالة عند ٠,٠١

٥. أشعر أن مستقبلي فاشل.

٥. ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه.

٥. ليس لي هدف أسعى لتحقيقه.

د. العزلة الاجتماعية: ويتكون من ١٠ عبارات هي:

٥. لا أهتم بما يحدث حولي من مشكلات.

٥. أشعر بالضيق حينما أكون داخل أسرتي.

٥. أشعر بالضيق حينما أكون داخل مدرستي.

٥. عندما يجتمع الناس حول موقف مثير لا أجد لي دافع للتجمع مثلهم.

٥. أحاول عدم التدخل في شئون الآخرين خشية أن أندم فيما بعد.

٥. أعتقد أن البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمن.

٥. أشعر دائما بالوحدة.

٥. أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية.

٥. أشعر دائما أنني بائس حزين.

٥. أفضل عدم مشاركة الآخرين في هومي.

٥. اللامعيارية: ويتكون من عبارتين وهما:

٥. أعتقد أن العادات والتقاليد التي تربيته عليها لم تعد تصلح لهذا الزمان.

٥. أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.

و. التمرد: ويتكون من ٦ عبارات هي:

٥. لا أشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي.

٥. أشعر بالسخط تجاه من حولي بالمنزل.

٥. أشعر بالسخط تجاه من حولي بالمدرسة.

٥. أتمنى أن تنتهي الحصص الدراسية بسرعة.

٥. أشعر بأن سعادتني تتحقق بالانتماء إلى أسرة أخرى غير أسرتي.

٥. أشعر بالضيق تجاه أساتذتي.

ز. اللامعني: ويتكون من ٦ عبارات هي:

٥. أشعر أن حياتي لا معنى لها.

٥. لا أهتم بما يحدث لمن حولي خيرا كان أم شرا.

٥. كلما حاولت اتخاذ قرار مهم في حياتي أترجع عنه.

٥. أشعر بالارتباك حينما أتحدث مع الآخرين.

٥. أشعر أن الموت أفضل من الحياة.

٥. لا أكثر من سواء نجت أم فشلت.

ح. التشويء: ويتكون من ٥ عبارات هي:

٥. تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص.

٥. لا يهم مخالفة القيم إذا ماكنت سأفوز برضا الآخرين.

٥. أوافق أن الغاية تبرر الوسيلة.

٥. أشعر بقيمة ما أقوم بعمله مهما كان بسيط.

٥. أشعر أن أهدافي ليست لها قيمة.

٥. تم عرض المقياس على ١١ محكما في مجال الإعلام وعلم النفس والاجتماع

لتحديد مدى ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه، وإضافة أبعاد أخرى،

وجاءت الاستجابات بتقسيم الدوافع إلى دوافع طفوسية ودوافع نغفية وتعديل

صياغة بعض العبارات.

٦. حساب صدق وثبات المقياس:

أ. الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بإعادة تطبيق

المقياس على عينة مكونة من ١٠٠ طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية، وتم

حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس

والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل

فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام

البرنامج الإحصائي SPSS.

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها أعلى من ٠,٦٦، وأن معامل الثبات الكلي نسبته ٩١% وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

## نتائج الدراسة:

جدول (١٠) الصفحات التي يشترك بها المبحوثين على موقع الفيسبوك (متعدد الاستجابات)

النسبة المئوية %	التكرار	الصفحات
٤٩	١٩٦	مجموعات وصفحات دينية
٥٩	٢٣٦	مجموعات وصفحات رياضية
٥٨,٥	٢٣٤	مجموعات وصفحات رومانسية
١٢	٤٨	مجموعات وصفحات سياسية
٣٨	١٥٢	مجموعات وصفحات إجتماعية
٤٧	١٨٨	مجموعات وصفحات ثقافية
١٩	٧٦	صفحات اعلانية
٢٦	١٠٤	صفحات خاصة بالصحة

من نتائج الجدول (١٠) وجدت أن المجموعات والصفحات الرياضية تعتبر من أهم الصفحات التي يشترك بها المبحوثين على موقع الفيسبوك بنسبة ٥٩%، يليها المجموعات والصفحات الرومنسية بنسبة ٥٨,٥%، ثم المجموعات والصفحات الدينية بنسبة ٤٩%، ثم المجموعات والصفحات الثقافية بنسبة ٤٧%، ثم المجموعات والصفحات الاجتماعية بنسبة ٣٨%، والصفحات الخاصة بالصحة بنسبة ٢٦%، وأخيراً المجموعات والصفحات الإعلانية، والمجموعات والصفحات السياسية بنسبة ١٩%، ١٢% على الترتيب.

جدول (٧) معامل ارتباط المفردة بالبعد السابع (اللاهدف) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. اشعر ان حياتي بلا هدف.	**٠,٦٥	دالة عند ٠,٠١
٢. اشعر بأنه لا فائدة مني.	**٠,٤٨	دالة عند ٠,٠١
٣. اشعر ان مستقبلتي فاشل.	**٠,٧٤	دالة عند ٠,٠١
٤. ليس هناك اي جديد اسعي لتحقيقه.	*٠,٣٣	دالة عند ٠,٠٥
٥. ليس لي هدف اسعي لتحقيقه.	**٠,٦٩	دال عند ٠,٠١

جدول (٨) معامل ارتباط المفردة بالبعد الثامن (اللامعنى) مع الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. اشعر ان حياتي لا معنى لها.	**٠,٦٠	دالة عند ٠,٠١
٢. لا اهتم بما يحدث لمن حولي خيرا كان ام شرا.	**٠,٤٠	دالة عند ٠,٠١
٣. كلما حاولت اتخاذ قرار مهم في حياتي اترجع عنه.	**٠,٦٠	دالة عند ٠,٠١
٤. اشعر بالارتباك حينما اتحدث مع الاخرين.	**٠,٤٠	دالة عند ٠,٠١
٥. اشعر ان الموت افضل من الحياة.	**٠,٥٨	دال عند ٠,٠١
٦. لا اكترت سواء نجحت ام فشلت.	**٠,٥١	دالة عند ٠,٠١

جدول (٩) ثبات المقياس بطريقة (معامل ارتباط سبيرمان براون، جتمان، الفا كرونباخ)

البعد	عدد المفردات	مُعامل ارتباط سبيرمان- براون	مُعامل ارتباط جتمان	مُعامل ألفا كرونباخ
العجز	٨	٠,٥٩	٠,٧٤	٠,٧٨
اغتراب الذات	٨	٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٨٠
اللاهدف	٥	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٧١
العزلة الاجتماعية	١٠	٠,٤٢	٠,٥٩	٠,٦٦
اللامعيارية	٢	٠,٤٧	٠,٦٤	٠,٧٣
التمرد	٦	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٧٢
اللامعنى	٦	٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٧٧
التشويش	٥	٠,٦٠	٠,٧٠	٠,٨٥
عبارات عامة	١٢	٠,٧٧	٠,٨٠	٠,٨٦
الدرجة الكلية	٦٤	٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٩١

جدول (١١) الدوافع النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	أوافق		أحياناً		أرفض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. نتاقش موضوعات لا تعرض في وسائل الاعلام.	٧٦	١٩	٢٢٨	٥٧	٩٦	٢٤	٧٨٠	١,٩٥	٦٥,٠
٢. أبحث عن اشخاص يتوافقون معي في الراي والتفكير.	١٩٦	٤٩	١١٢	٢٨	٩٢	٢٣	٩٠٤	٢,٢٦	٧٥,٣
٦. التعبير عن رايي وافكارى بحرية.	٢٢٨	٥٧	١٢٨	٣٢	٤٤	١١	٩٨٤	٢,٤٦	٨٢,٠
٧. التعرف على الاحداث الجارية.	٢٠٨	٥٢	١٥٢	٣٨	٤٠	١٠	٩٦٨	٢,٤٢	٨٠,٧
٨. تساعدني على تكوين راى صائب حول المشكلات.	١٦٤	٤١	١٧٦	٤٤	٦٠	١٥	٩٠٤	٢,٢٦	٧٥,٣
٩. لمناقشة الاخرين في افكارهم.	١٧٢	٤٣	١٢٤	٣١	١٠٤	٢٦	٨٦٨	٢,١٧	٧٢,٣
١٤. تساعدني على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة.	٢٤٨	٦٢	٧٢	١٨	٨٠	٢٠	٩٦٨	٢,٤٢	٨٠,٧
١٦. اكتسب مهارات جديدة لم اكن اعرفها.	٢٤٨	٦٢	١٢٤	٣١	٢٨	٧	١٠٢٠	٢,٥٥	٨٥,٠
٢١. لأتاقش مع أساتذتي وزملائي حول موضوعات خاصة بالمدرسة.	٤٦	١١,٥	١٤٤	٣٦	٢١٠	٥٢,٥	٦٣٦	١,٥٩	٥٣,٠
٢٧. لأنضم إلى مجموعات لها نفس اهتماماتي.	٢٣٦	٥٩	١٠٨	٢٧	٥٦	١٤	٩٨٠	٢,٤٥	٨١,٧
٢٨. لكي أقوم بالدراسة داخل الصفحات والمجموعات.	٢٦٠	٦٥	٨٨	٢٢	٥٢	١٣	١٠٠٨	٢,٥٢	٨٤,٠

والمجموعات في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٤، ثم التعبير عن رايي وافكارى بحرية بوزن نسبي ٨٢، ثم لانضم لمجموعات لها نفس اهتماماتي بوزن نسبي ٧,٨١.

من نتائج الجدول (١١) وجدت ان عبارة "أكتسب مهارات جديدة لم أكن أعرفها" جاءت في المرتبة الأولى كأحد الدوافع النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بوزن نسبي ٨٥، وجاءت عبارة لكي أقوم بالدراسة داخل الصفحات

جدول (١٢) الدوافع الطقوسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	أوافق		أحياناً		أرفض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
٣. الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ.	٣١٢	٧٨	٥٢	١٣	٣٦	٩	١٠٧٦	٢,٦٩	٨٩,٧
٤. لأتعرف على الجنس الآخر.	٧٦	١٩	١٧٢	٤٣	١٥٢	٣٨	٧٢٤	١,٨١	٦٠,٣
٥. الرغبة في الابتعاد عن جو الاسرة والمدرسة.	٧٦	١٩	٢١٠	٥٢,٥	١١٤	٢٨,٥	٧٦٢	١,٩٠٥	٦٣,٥
١٠. الهروب من ضغط الاسرة والمدرسة.	٨٤	٢١	٢١٦	٥٤	١٠٠	٢٥	٧٨٤	١,٩٦	٦٥,٣
١١. تواصل مع الاهل والاصدقاء والمعارف.	٣٢٤	٨١	٥٦	١٤	٢٠	٥	١١٠٤	٢,٧٦	٩٢,٠
١٣. ليشاركني الاخرين في حل مشكلاتي.	١٠٠	٢٥	١٨٨	٤٧	١١٢	٢٨	٧٨٨	١,٩٧	٦٥,٧
١٥. تبادل من خلالها الصور والفيديوهات واللينكات.	٢١٢	٥٣	١١٦	٢٩	٧٢	١٨	٩٤٠	٢,٣٥	٧٨,٣
١٧. تبادل المجاملات مع اصدقائي.	٢٥٢	٦٣	٩٦	٢٤	٥٢	١٣	١٠٠٠	٢,٥	٨٣,٣
١٨. لأتخلص من الملل والوحدة والعزلة الاجتماعية.	١٩٦	٤٩	١٥٢	٣٨	٥٢	١٣	٩٤٤	٢,٣٦	٧٨,٧
١٩. لأتابع اخبار الفن والفنانين.	١٣٢	٣٣	١٨٨	٤٧	٨٠	٢٠	٨٥٢	٢,١٣	٧١,٠
٢٠. لأجرى محادثات مغلقة مع اصدقائي.	١٧٥	٤٣,٧٥	١٩٥	٤٨,٧٥	٣٠	٧,٥	٩٤٥	٢,٦٢٥	٧٨,٨
٢٢. لأطلع على احدث صحيفات الموضة.	١٦٤	٤١	١٤٠	٣٥	٩٦	٢٤	٨٦٨	٢,١٧	٧٢,٣

العبارة	أوافق		أحياناً		أرفض		عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
٢٣. لأكتب مذكرات notes في صفحتي الشخصية.	٢٥	١٤٨	٣٧	١٥٢	٣٨	٧٤٨	١,٨٧	٦٢,٣	
٢٤. لأطلع إلى موضوعات خاصة بالجنس الآخر.	٢٠	٢٢٨	٥٧	٩٢	٢٣	٧٨٨	١,٩٧	٦٥,٧	
٢٥. لأضيف روابط الكترونية Links.	٢٥	١٥٦	٣٩	١٤٤	٣٦	٧٥٦	١,٨٩	٦٣,٠	
٢٦. لاستخدم التطبيقات Application.	٣٩	١٦٤	٤١	٨٠	٢٠	٨٧٦	٢,١٩	٧٣,٠	

جدول (١٤) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد الاعتراض

أبعاد الاعتراض	منخفضي الاستخدام		مرتفعي الاستخدام		الدلالة
	ع	م	ع	م	
العجز	١,٤٣	٠,٥٥٤	١,٧٤	٠,٥٨٩	٠,٠٠١ دالة
اعتراض الذات	١,٥٣	٠,٧٥٩	١,٤٣	٠,٦٢٤	٠,٦٣٥ غيردالة
اللاهدف	١,٣٧	٠,٦٠٧	١,٦٣	٠,٧٢٠	٠,٠٣١ دالة
عزلة اجتماعية	١,٧٩	٠,٧٩٥	١,٨٧	٠,٧٥١	٠,٣٩٢ غيردالة
لامعيارية	١,٧٥	٠,٨٥٣	١,٨٦	٠,٨٥٦	٠,٠٣٣ دالة
تمرد	١,٨١	٠,٧٢٩	١,٨٤	٠,٧٥٩	٠,٥١٨ غيردالة
لامعنى	١,٩٦	٠,٨٠٥	٢,٣٤	٠,٧٢٩	٠,٠٠٢ دالة
تشويش	٢,١٩	٠,٨٨٠	٢,٤٣	٠,٦٣٠	٠,٠٩٩ غيردالة
الدرجة الكلية	١,٧٩	٠,٨٦٤	١,٨٠	٠,٧٤٩	٠,٢٣٧ غيردالة

من نتائج الجدول (١٤)، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الاستخدام وذلك على مستوى أربعة أبعاد من أبعاد الاعتراض دون الأربعة أبعاد الأخرى والدرجة الكلية لمقياس الاعتراض، ويمكن توضيح النتائج كالتالي.

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والعجز لصالح مرتفعي الاستخدام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٧٤ مقابل متوسط حسابي قيمته ١,٤٣ لمنخفضي الاستخدام، وجاءت قيمة (ت) = ٥,٧٧٨ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي واللاهدف لصالح مرتفعي الاستخدام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٦٣ مقابل متوسط حسابي قيمته ١,٣٧ لمنخفضي الاستخدام، وجاءت قيمة (ت) = ٢,٩٨٩ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٣١.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي واللامعيارية لصالح مرتفعي الاستخدام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٨٦ مقابل متوسط حسابي قيمته ١,٧٥ لمنخفضي الاستخدام، وجاءت قيمة (ت) = ٢,٩٤٣ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٣٣.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي واللامعنى لصالح مرتفعي الاستخدام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ٢,٣٤ مقابل متوسط حسابي قيمته ١,٩٦ لمنخفضي الاستخدام، وجاءت قيمة (ت) = ٤,٩٦٥ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠٢.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي واعتراض الذات، والعزلة الاجتماعية، والتمرد، والتشويش، نظراً لتقارب المتوسطات الحسابية بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم اكتمال النضج عند هؤلاء الطلاب فتظهر عندهم مشاعر العجز واللامعيارية واللاهدف واعتراض الذات ويتجلى ذلك في عدم قدرة الطلاب على التأثير في المواقف المحيطة بهم، وعدم وجود غاية أو هدف يسعى إليه، كذلك عدم قدرته على وضع أي ضوابط معيارية للأحداث من حوله وعدم قدرته على التفريق بين الصواب والخطأ، وخضوعه بل عدم فهمه أو

(استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع ...)

من نتائج الجدول (١٢) وجدت عبارة "أتواصل مع الأهل والأصدقاء والمعارف" جاءت في المرتبة الأولى كأحد الدوافع الطقوسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بوزن نسبي ٩٢، وجاءت عبارة "الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ" في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٩,٧، ثم عبارة "تبادل المجاملات مع أصدقائي" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٣,٣، يليها في المرتبة الرابعة عبارة "الأجري محادثات مغلقة مع أصدقائي" بوزن نسبي ٧٨,٨، ثم عبارة "لأتخلص من الملل والوحدة والعزلة الاجتماعية" بوزن نسبي ٧٨,٧، ثم عبارة "تبادل من خلالها الصور والفيديوهات واللينكات" بوزن نسبي ٧٨,٣.

#### التحقق من فرض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراض الأسرى والمدرسي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراض الأسرى والمدرسي، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (١٣) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراض الأسرى والمدرسي

الاعتراض / الدوافع	الاعتراض الأسرى		الاعتراض المدرسي		مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م	
طقوسية	٢,١٠	٠,٦٨٣	٢,٤٩	٢,٣٥	٠,٠٠١ دالة
تفعية	١,٧٤	٠,٨٠٩	٠,٦٧٢	٠,٧١٣	٠,٠٠١ دالة

من نتائج الجدول (١٣) السابق وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كلا من الدوافع الطقوسية والدوافع التفعية وبين الاعتراض الأسرى والمدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدوافع الطقوسية والاعتراض الأسرى = ٠,١٦٦، وقيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدوافع الطقوسية والاعتراض المدرسي = ٠,١٩٩، وقيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدوافع التفعية والاعتراض الأسرى = ٠,١٦٢، وقيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدوافع التفعية والاعتراض المدرسي = ٠,١٨٥، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، حيث جاء المتوسط الحسابي للاعتراض الأسرى بنسبة ٢,٤٩، وجاء المتوسط الحسابي للاعتراض المدرسي بنسبة ٢,٣٥، وجاء المتوسط الحسابي للدوافع الطقوسية بنسبة ٢,١٠، ثم المتوسط الحسابي للدوافع التفعية بنسبة ١,٧٤.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراض الأسرى والمدرسي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراض النفسي بين مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنخفضي الاستخدام، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الاعتراض لدى مرتفعي ومنخفضي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٧) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	دوافع الاستخدام		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
حكومية	٢٠٠	٢,١٤	٠,٦٣٤	٣٩٩	٦,٢٠	٠,٥٣٥
خاصة	٢٠٠	١,٩٤	٠,٧٠٦			غيردالة

من نتائج الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير نوع المدرسة حيث أن قيمة (ت) = ٠,٦٢٠، وهي ليست دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤. رابعاً: مستوى تعليم الأب: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تعليم الأب وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (١٨) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
لا يقرأ ولا يكتب	١٦	١,٨١	٠,٥٤٤	٤,٢٩٤	٠,٠٠١
يقرأ ويكتب	٦٨	٢,٠١	٠,٧٠٢		
مؤهل متوسط	٩٢	٢,٠٥	٠,٧٦١		
مؤهل جامعي	١٤٨	٢,١١	٠,٦١٢		
مؤهل أعلى من الجامعي	٧٦	١,٩٥	٠,٦٩١		

من نتائج الجدول (١٨) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير مستوى تعليم الأب لصالح (المؤهل الجامعي) بمتوسط حسابي مقداره ٢,١١، يليه المستوى التعليمي (المؤهل المتوسط) بمتوسط حسابي مقداره ٢,٠٥، يليه المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب) بمتوسط حسابي مقداره ٢,٠١، ثم المستوى التعليمي (أعلى من الجامعي) بمتوسط حسابي مقداره ١,٩٥، ثم المستوى التعليمي (لا يقرأ ولا يكتب) بمتوسط حسابي مقداره ١,٨١، على الترتيب.

٥. مستوى تعليم الأم: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تعليم الأم وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (١٩) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
لا يقرأ ولا يكتب	٢٤	٢,٣٨	٠,٤٩٥	٥,٦٩٨	٠,٠٠١
يقرأ ويكتب	٨٤	٢,٢٤	٠,٧٤١		
مؤهل متوسط	٨٤	٢,٠٧	٠,٦١٣		
مؤهل جامعي	١٣٢	١,٩٤	٠,٦٥١		
مؤهل أعلى من الجامعي	٧٦	١,٨٦	٠,٦٨٧		

من نتائج الجدول (١٩) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير مستوى تعليم الأم لصالح المستوى التعليمي (لا تقرأ ولا تكتب) بمتوسط حسابي مقداره ٢,٣٨، ثم (تقرأ وتكتب) بمتوسط حسابي مقداره ٢,٢٤، ثم (المؤهل المتوسط) بمتوسط حسابي ٢,٠٧، ثم (المؤهل الجامعي) بمتوسط حسابي ١,٩٤، ثم (المؤهل فوق الجامعي) بمتوسط حسابي ١,٨٦، على الترتيب.

إدراكه لما حوله من أحداث.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني جزئياً بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعترا ب النفسى بين مرتقى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى ومنخفضى الاستخدام لصالح مرتقى الاستخدام فى أبعاد العجز واللاهدف واللامعيارية واللامعنى.

٢. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (النوع - المستوى الاقتصادى والاجتماعى - مستوى تعليم الأب - مستوى تعليم الأم - مكان الإقامة - نوع المدرسة).

١. النوع: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والنوع وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (١٥) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	دوافع الاستخدام		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
ذكر	١٩٢	٢,٢١	٠,٥٧٧	٣٩٩	١١,١٣٩	٠,٠٠١
انثى	٢٠٨	١,٨٨	٠,٧٢٦			دالة

من نتائج الجدول (١٥) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور بمتوسط حسابي مقداره ٢,٢١، مقابل متوسط حسابي للإناث ١,٨٨، حيث أن قيمة (ت) = ١١,١٣٩، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الذى يعطى للذكور قدر أعلى من الحرية عن الإناث اللاتى تشغل داخل المنزل وتقوم ببعض الأعمال المنزلية فضلاً عن الذكور الذين لديهم متسع من الوقت يحاولون فيه البحث عن الموضوعات التى تشغلهم، فيعبر الطالب المراهق عن تمرده بالعداء أو الخروج من المنزل، أما الطالبة المراهقة فهى أكثر قبولاً للسلطة الودية.

٢. مكان الإقامة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومكان الإقامة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (١٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	دوافع الاستخدام		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
ريف	٢٠٠	٢,١٤	٠,٦٣٤	٣٩٩	١١,٩٩٧	٠,٠٠١
حضر	٢٠٠	١,٩٤	٠,٧٠٦			دالة

من نتائج الجدول (١٦) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير مكان الإقامة لصالح طلاب الريف حيث جاء المتوسط الحسابي لهم ٢,١٤، مقابل متوسط حسابي لطلاب الحضر ١,٩٤، وترجع الباحثة ذلك إلى عدم وجود أنشطة متعددة للطلاب لاستغلال أوقاتهم والترفيه عن أنفسهم مثلما يوجد داخل المدن من أماكن للتسليه وصلات للالعاب وغيرها من الأنشطة المتعددة.

٣. نوع المدرسة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ونوع المدرسة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول التالي يوضح ذلك.



جدول (٢١) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراض الأسرى تبعاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	الاعتراض الأسرى		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
ذكور	١٩٢	١,٦١	٠,٧٢٢	٣٩٩	٢٢,٣٨٧	٠,٠٠١
إناث	٢٠٨	١,٥٧	٠,٧٥٢			

من نتائج الجدول (٢١) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراض الأسرى تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور بمتوسط حسابي قيمته ١,٦١، مقابل المتوسط الحسابي للإناث بمقدار ١,٥٧.

ب. الاعتراض المدرسي والنوع: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراض المدرسي والنوع وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٢٢) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراض المدرسي تبعاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	الاعتراض المدرسي		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
ذكور	١٩٢	٢,٠١	٠,٧٣٨	٣٩٩	٢٠,٩٥٣	٠,٠٠١
إناث	٢٠٨	١,٨٦	١,٠٠٢			

من نتائج الجدول (٢٢) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراض المدرسي تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور بمتوسط حسابي قيمته ٢,٠١، مقابل متوسط حسابي للإناث بمقدار ١,٨٦.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب يعبرون عن تمردهم بالعداء أو الخروج من المنزل، بينما الطالبات فتكون أكثر قبولا للسلطة الوالدية فمن أهم مظاهر النمو للماهرق الميل إلى مقاومة السلطة الوالدية والمدرسية ويظهر ذلك في رفض الطالب لأوامر والديه ومعلميه، وانتقاده لوالديه وأسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم.

#### ٢. مكان الإقامة:

أ. الاعتراض الأسرى ومكان الإقامة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراض الأسرى ومكان الإقامة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٢٣) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراض الأسرى تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	الاعتراض الأسرى		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
ريف	٢٠٠	١,٦١	٠,٧١٥	٣٩٩	٢٣,٤٧١	٠,٠٠١
حضر	٢٠٠	١,٥٨	٠,٧٦٠			

من نتائج الجدول (٢٣) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراض الأسرى تبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح طلاب الريف بمتوسط حسابي مقداره ١,٦١، مقابل طلاب الحضر بمتوسط حسابي ١,٥٨.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم توافر الأنشطة اللازمة للترفيه وقضاء وقت الفراغ للطلاب المقيمين بالريف، كذلك تختلف الحياة في الريف عنها في الحضر من حيث التقارب بين الأسر وبعضها فقد يغفل الآباء ابتعاد أبنائهم أو لا يدركون المشكلات التي يتعرض لها الأبناء.

ب. الاعتراض المدرسي ومكان الإقامة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراض المدرسي ومكان الإقامة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

ومن خلال تحليل الباحثة للجدول (١٩) يتضح وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للام ودوافع استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي فكما ارتفع المستوى التعليمي للام قلت دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي، وترجع الباحثة ذلك لارتفاع مستوى ثقافة وتعليم الأم فكما ارتفعت ثقافة الأم زادت قدرتها على الوعي بمخاطر استخدام تلك المواقع وقدرتها على احتواء أبنائها وقلت دوافع استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي.

٦. مستوى دخل الأسرة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى دخل الأسرة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٢٠) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة

مستوى الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
عالي	١٦٤	١,٩٣	٠,٧١٩	٣,٧٧٢	٠,٠٢٤
متوسط	٢٢٤	٢,١١	٠,٦٤٧		
منخفض	١٢	٢,٢٥	٠,٤٥٢		

من نتائج الجدول (٢٠) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح الدخل المنخفض بمتوسط حسابي ٢,٢٥، ثم الدخل المتوسط بمتوسط حسابي ٢,١١، ثم الدخل المرتفع بمتوسط حسابي ١,٩٣، على الترتيب.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن ذوى الدخل المرتفع لديهم إمكانيات متاحة وأنشطة متعددة يستطيعون من خلالها قضاء أوقاتهم والاستمتاع بوقت فراغهم، بينما اقترب المتوسط الحسابي لذوى الدخل المتوسط والمنخفض فارتفع الدخل يعمل على تعدد الوسائل لدى الطلاب للاستمتاع بأوقاتهم، لذا ارتفع المتوسط الحسابي لدوافع الاستخدام للطلاب ذوى الدخل المتوسط والمنخفض.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثالث جزئياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (النوع- المستوى الاقتصادي والاجتماعي- مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم- مكان الإقامة).

ولم يثبت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ونوع المدرسة.

٢٠ الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراض الأسرى والمدرسي تبعاً لمتغيرات (النوع- المستوى الاقتصادي والاجتماعي- مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم- مكان الإقامة- نوع المدرسة).

#### ١. النوع.

أ. الاعتراض الأسرى والنوع: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراض الأسرى والنوع وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

طاقته داخل المدرسة.

٤. مستوى تعليم الأب:

أ. الاعترا ب الأسرى ومستوى تعليم الأب: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأونفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى الاعترا ب الأسرى ومستوى تعليم الأب وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج فى الجدول التالي.

جدول (٢٧) اختبار تحليل التباين (الأونفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى الاعترا ب الأسرى تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

الدالة	(ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى تعليم الأب
٠,٠٠٢ دالة	٤,٢٩٠	٠,٨٥٦	٢,٢٥	١٦	لا يقرأ ولا يكتب
					يقرأ ويكتب
					مؤهل متوسط
					مؤهل جامعي
					مؤهل أعلى من الجامعي

من نتائج الجدول (٢٧) السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب الأسرى تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب لصالح المؤهل الجامعي بمتوسط حسابي قيمته ٢,٥٩، ثم المؤهل المتوسط بمتوسط حسابي قيمته ٢,٥٧، ثم المؤهل أعلى من الجامعي بمتوسط حسابي قيمته ٢,٤٧، ثم لا يقرأ ولا يكتب بمتوسط حسابي قيمته ٢,٢٥، وأخيراً يقرأ ويكتب بمتوسط حسابي قيمته ٢,٢٤، على الترتيب.

ب. الاعترا ب المدرسي ومستوى تعليم الأب: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأونفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى الاعترا ب المدرسي ومستوى تعليم الأب وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج فى الجدول التالي.

جدول (٢٨) اختبار تحليل التباين (الأونفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى الاعترا ب المدرسي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

الدالة	(ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى تعليم الأب
٠,٠٠١ دالة	٥,٦٦٥	٠,٦١٩	١,٦٣	١٦	لا يقرأ ولا يكتب
					يقرأ ويكتب
					مؤهل متوسط
					مؤهل جامعي
					مؤهل أعلى من الجامعي

من نتائج الجدول (٢٨) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب المدرسي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب لصالح لا يقرأ ولا يكتب بمتوسط حسابي واحد مقداره ١,٦٣، تبعه المؤهل الجامعي بمتوسط حسابي مقداره ١,٥٥، ثم مؤهل متوسط بمتوسط حسابي مقداره ١,٤٣، تبعه المؤهل أعلى من الجامعي بمتوسط حسابي مقداره ١,٣٩، على الترتيب. ومن خلال تحليل الباحثة للجدول (٢٨) يتضح وجود علاقة عكسية بين الاعترا ب المدرسي ومستوى تعليم الأب، حيث وجد ان عدم حصول الآباء على مؤهل تعليمي ساعد على رفع مستوى الاعترا ب المدرسي لدى الطلاب، ورفع مستوى التعليم لدى الآباء أدى إلى انخفاض مستوى الاعترا ب المدرسي لدى الطلاب.

٥. مستوى تعليم الأم:

أ. الاعترا ب الأسرى ومستوى تعليم الأم: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأونفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب الأسرى

جدول (٢٤) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب المدرسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	الاعترا ب المدرسي		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
ريف	٢٠٠	٠,٩٥٦	١,٩٠	٣٩٩	٢٠,٢٣٠	٠,٠٠١ دالة
حضر	٢٠٠	٠,٨١٣	١,٩٦			

من نتائج الجدول (٢٤) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب المدرسي ترجع لمتغير مكان الإقامة لصالح طلاب حضر بمتوسط حسابي قيمته ١,٩٦، مقابل طلاب الريف بمتوسط حسابي مقداره ١,٩٠.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الحرص الشديد لدى أولياء الأمور داخل المدن على امتلاك أبنائهم لوسيلة تواصل مثل الموبايل أو الاجهزة الإلكترونية للاطمئنان عليهم خارج المنزل، لتعدد وسائل الترفيه والتسليّة داخل المدن وخروج الطلاب إليها مما قد يتسبب فى إهمال الطلاب لمدراسهم وعدم الرغبة فى الحضور نتيجة وجود أنشطة ووسائل متعددة والعباب مميزة وصلات رياضية وامكان للتنزه تجعلهم يفضلونها عن المدرسة.

٣. نوع المدرسة:

أ. الاعترا ب الأسرى ونوع المدرسة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب الأسرى ونوع المدرسة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج فى الجدول التالي.

جدول (٢٥) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب الأسرى تبعاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	الاعترا ب الأسرى		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
حكومية	٢٠٠	٠,٧١٥	١,٦١	٣٩٩	٨,٠٧٣	٠,٠٠١ دالة
خاصة	٢٠٠	٠,٧٦٠	١,٥٨			

من نتائج الجدول (٢٥) السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب الأسرى لصالح طلاب المدارس الحكومية بمتوسط حسابي قيمته ١,٦١، وجاء المتوسط الحسابي لطلاب المدارس الخاصة بقيمة ١,٥٨.

ب. الاعترا ب المدرسي ونوع المدرسة: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب المدرسي ونوع المدرسة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج فى الجدول التالي.

جدول (٢٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب المدرسي تبعاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	الاعترا ب المدرسي		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م			
حكومية	٢٠٠	٠,٨١٣	١,٩٦	٣٩٩	٥,٩٣٥	٠,٠٠١ دالة
خاصة	٢٠٠	٠,٩٥٦	١,٩٠			

من نتائج الجدول (٢٦) السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية فى الاعترا ب المدرسي ترجع لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية بمتوسط حسابي قيمته ١,٩٦، مقابل المدارس الخاصة بمتوسط حسابي ١,٩٠.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم توفر الأنشطة المدرسية بشكل كامل داخل المدارس الحكومية، ولكن يحدث العكس داخل المدارس الخاصة حيث تعطى قدر كبير من الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتهتم بتعدد تلك الأنشطة، وينعكس ذلك على الأسرة حيث يفرغ الطالب جزء كبير من

ومن خلال تحليل الباحثة للجدول (٣١) يتضح وجود علاقة ارتباطية بين مستوى دخل الأسرة والاعتراب الأسري، حيث أنه كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة ارتفع مستوى الاعتراب الأسري، وترجع الباحثة ذلك إلى ابتعاد الآباء والأمهات لفترات طويلة عن المنزل سواء في العمل أو مشاغل الحياة اليومية من أجل توفير الماديات التي تحتاجها الأسرة، وأيضا حرص الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع على توفير كافة وسائل التسلية والترفيه لأبنائها مما يساعد على ابتعاد الطلاب لفترات طويلة عن أسرهم، ويؤدي في الغالب إلى حدوث اغتراب أسري.

٧. الاعتراب المدرسي والمستوى الاقتصادي: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراب المدرسي والمستوى الاقتصادي وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٣٢) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراب المدرسي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
عالي	١٦٤	١,٣٧	٠,٥٩٧	٩,٥٥٢	٠,٠٠١ دالة
متوسط	٢٢٤	١,٦٣	٠,٧٠٢		
منخفض	١٢	١,١٧	٠,٥٧٧		

من نتائج الجدول (٣٢) السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب المدرسي ترجع لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح متوسطي الدخل بمتوسط حسابي مقداره ١,٦٣ ثم مرتفعي الدخل بمتوسط حسابي مقداره ١,٣٧، ثم منخفضي الدخل بمتوسط حسابي مقداره ١,١٧، على الترتيب.

كما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب الأسري والمدرسي تبعاً لمتغيرات (النوع- المستوى الاقتصادي والاجتماعي- مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم- مكان الإقامة- نوع المدرسة).

٨. الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاعتراب الأسري والمدرسي، للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختباراً كلاً لدلالة الفروق بين الذكور والإناث مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاعتراب الأسري والمدرسي وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٣٣) اختبار كلاً لدلالة الفروق بين الذكور والإناث مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاعتراب الأسري والمدرسي

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		٢ ك
	ك	%	ك	%	ك	%	
الدرجة الكلية لعبارات الاعتراب الأسري والمدرسي والمجموع	٥٦	١٤,٠	٥٦	١٤,٠	١١٢	٢٨,٠	١٥,٩٤١ دالة ٠,٠٠١
	٨٠	٢٠,٠	٥٤	١٣,٥	١٣٤	٣٣,٥	
	٣٢	٨,٠	٥٤	١٣,٥	٨٦	٢١,٥	
	٢٤	٦,٠	٤٤	١١,٠	٦٨	١٧,٠	
المجموع	١٩٢	٤٨,٠	٢٠٨	٥٢,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	

من نتائج الجدول (٣٣) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب الأسري والمدرسي بين الذكور والإناث مرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن قيمة  $\chi^2 = ١٥,٩٤١$  وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الإناث حيث جاءت الدرجة

ومستوى تعليم الأم وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٢٩) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب الأسري تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
لا تقرأ ولا تكتب	٢٤	٢,٥٠	٠,٧٨٠	٥,٩٢٠	٠,٠٠١ دالة
تقرأ وتكتب	٨٤	٢,٣٨	٠,٧٩٠		
مؤهل متوسط	٨٤	٢,٥٧	٠,٦٦٤		
مؤهل جامعي	١٣٢	٢,٥٢	٠,٦١١		
مؤهل أعلى من الجامعي	٧٦	٢,٤٧	٠,٥٩٩		

من نتائج الجدول (٢٩) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب الأسري ترجع لمتغير تعليم الأم لصالح المؤهل المتوسط بمتوسط حسابي قيمته ٢,٥٧، ثم المؤهل الجامعي بمتوسط حسابي مقداره ٢,٥٢، ثم لا تقرأ ولا تكتب بمتوسط حسابي مقداره ٢,٥٠، ثم المؤهل أعلى من الجامعي بمتوسط حسابي مقداره ٢,٤٧، ثم تقرأ وتكتب بمتوسط حسابي مقداره ٢,٣٨، على الترتيب.

ب. الاعتراب المدرسي ومستوى تعليم الأم: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراب المدرسي ومستوى تعليم الأم وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويمكن تناول النتائج في الجدول التالي.

جدول (٣٠) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب المدرسي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
لا تقرأ ولا تكتب	٢٤	١,٥٠	٠,٥٩٠	٣,٤١٩	٠,٠٠١ دالة
تقرأ وتكتب	٨٤	١,٧٠	٠,٧٠٨		
مؤهل متوسط	٨٤	١,٤٩	٠,٦٦٨		
مؤهل جامعي	١٣٢	١,٥٢	٠,٧٠٤		
مؤهل أعلى من الجامعي	٧٦	١,٣٢	٠,٥٤٧		

من نتائج الجدول (٣٠) السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب المدرسي ترجع لمتغير مستوى تعليم الأم لصالح تقرأ وتكتب بمتوسط حسابي مقداره ١,٧٠، ثم المؤهل الجامعي بمتوسط حسابي مقداره ١,٥٢، ثم لا تقرأ ولا تكتب بمتوسط حسابي مقداره ١,٥٠، ثم مؤهل متوسط بمتوسط حسابي مقداره ١,٤٩، ثم المؤهل أعلى من الجامعي بمتوسط حسابي مقداره ١,٣٢، على الترتيب.

٦. الاعتراب الأسري والمستوى الاقتصادي: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراب الأسري والمستوى الاقتصادي وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣١) اختبار تحليل التباين (الأنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاعتراب الأسري تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة
عالي	١٦٤	٢,٦٤	٠,٧٠٤	٣,٨٩٧	٠,٠٢١ دالة
متوسط	٢٢٤	٢,٥٤	٠,٦٢٧		
منخفض	١٢	٢,٠٠	٠,٨٥٣		

من نتائج الجدول (٣١) السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية في الاعتراب الأسري ترجع لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح الدخل المرتفع بمتوسط حسابي مقداره ٢,٦٤، تبعه الدخل المتوسط بمتوسط حسابي مقداره ٢,٥٤، ثم الدخل المنخفض بمتوسط حسابي مقداره ٢,٠٠، على الترتيب.

١٥. حسنين شفيق. "مستجدات الاعلام الجديد والتحولات المستقبلية"، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
١٦. حليم بركات. "الاغتراب في الثقافة العربية، متاهات الإنسان بين الحلم والواقع"، ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦).
١٧. خالد غسان يوسف. "ثورة الشبكات الاجتماعية"، ط١، (الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
١٨. خالد محمد عدل، فاطمة محمود مجاهد. "الاغتراب النفسي بين الفهم النظرى والارشاد النفسى الكلينيكي"، ط١، (الاسكندرية: دار الوفاء لعنوا الطباعة والنشر، ٢٠١٠).
١٩. عبدالصبور فاضل. "الصحافة والثورة الرقمية"، ط١، (القاهرة: دار تامركو للطباعة والنشر، ٢٠١٣).
٢٠. على خليل شقرة. "الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي"، ط١، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
٢١. محمد خضر عبدالمختار. "الاغتراب والتطرف نحو العنف دراسة نفسية اجتماعية"، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع).
٢٢. محمد سيد محمد: "وسائل الاعلام من المنادى الى الإنترنت"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٩).
٢٣. زاهر راضى. "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى الوطن العربى"، مجلة التربية، عدد ١٥، (جامعة عمان: كلية التربية، ٢٠٠٣).
٢٤. عبدالرحمن بن سعد آل سعود: "العوامل الاجتماعية المؤثرة فى اتجاهات الشباب الجامعى السعودى نحو المشاركة فى تنمية مجتمعهم"، بحث منشور، العدد ٢٠، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء الثالث- ابريل ٢٠٠٦).
٢٥. محمود حمدى عبدالقوى. "دور الاعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر: الاعلام والاصلاح: الواقع والتحديات. (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩م).
26. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83\\_19/8/2015](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83_19/8/2015). ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
27. Kirsty Wise. (2009), "Online social networking an Australian perspective", *International Journal Of Emerging Technologies And Society*, Vol7, No1.
28. Nicole B Ellison, Charles steinfeld, cliff lampe. (2009) "The benefits of face book friend: social capital and colleague students use of online social network sites" In *Journal of computer- mediated communication*, Vol 12, No 2.
29. Regina Luttrell: "Social Networking Sites In The Public Relations Classroom: A Mixed Methods Analysis Of Undergraduate Learning Outcomes Using Wordpress, Facebook, And Twitter" Ph.D. dissertation, Faculty of the California Institute of Integral Studies, San Francisco, CA, 2012.
30. Seeman (M.), "Alienation and anomie in: J. P. R, Pobinson and L. S reghtsman (esd) measure of personality and Psychological, *Attitudes*, voll, Academic Press, New York, 1990.

الكلية للاغتراب الاسرى والمدرسى لمعدل استخدام الاناث من ساعتين الى ٤ ساعات ١٣,٥%، وجاءت الدرجة الكلية للاغتراب الاسرى والمدرسى لاستخدام الاناث اكثر من ٤ ساعات ١١,٠٠%، بينما جاءت الدرجة الكلية للاغتراب الاسرى والمدرسى لاستخدام الذكور من ساعتين الى ٤ ساعات ٨,٠%، وجاءت الدرجة الكلية للاغتراب الاسرى والمدرسى للذكور لأكثر من ٤ ساعات ٦,٠% . مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الخامس حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث مرتفعى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى الاغتراب الأسرى والمدرسى.

#### المراجع:

١. أحمد عادل عبدالفتاح. "التفاعلية بالمواقع الالكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعى والسياسى لدى الشباب المصرى: فى اطار نظريتي نراء الوسيلة والحضور الاجتماعى"، رسالة دكتوراه، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٣).
٢. أحمد يونس محمد حمودة. "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى فى القضايا المجتمعية"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣).
٣. اسلام عبدالقادر ابوالهدى. "استخدامات طلاب الجامعة للأنترنت وعلاقتها بالاغتراب"، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١١).
٤. اسلام فتحى السيد. "دلالات الاخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الاجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٦).
٥. الشيماء محمد حسن. "تعرض المراهقين للصفحات الاسلامية على الفيسبوك وعلاقته بكسابهم المعلومات الدينية"، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٥).
٦. بهجات محمد. "فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى الكفاء المراهقين"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية والبعوث، ٢٠٠٣).
٧. دينا عمر فرحان مرعى. "علاقة تعرض المراهقين لمواقع التسلية والترفيه على شبكة الإنترنت بسلوكهم الإتنالى. دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم صحافة، ٢٠١٢).
٨. دينا محمود عساف. "استخدام المراهقين للأنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).
٩. سارة محمد يونس. "مشاركة المراهقين فى مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعى"، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٣).
١٠. مريم حمد الغزالي: "التغيرات الاجتماعية وظاهرة الاغتراب لدى طالبات الجامعة بسلطنة عمان"، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٥).
١١. إقبال محمد رشيد. "الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل"، ط١ (الاردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع).
١٢. السيد على شتا. "نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع"، ط١، (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٣).
١٣. جوردون مارشال، محمد الجوهري وآخرون، "موسوعة علم الاجتماع"، (المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومى للترجمة، ٢٠٠٧).
١٤. حسنين شفيق: "الاعلام الجديد، الاعلام البديل"، ط١، (القاهرة: دار فكر وفن للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١١).

Williams& Wilkins.

22. Schubert R (2005): Attention deficit disorder and epilepsy. *Pediatr Neurol*; 32:1- 10
23. Silva, R. R; Munoz, D. M.& Alpert, M. (1996). Carbamazepine use in children and adolescents with features of attention- deficit hyperactivity disorder: a meta- analysis. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, 35 (3), 352- 358
24. Sobanski, E; Banaschewski, T; Asherson, P; Buitelaar, J; Chen, W; Franke, B;...& Stringaris, A. (2010). Emotional lability in children and adolescents with attention deficit/hyperactivity disorder (ADHD): clinical correlates and familial prevalence. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 51 (8), 915- 923.
25. Soliman, Gamal T; Afify, Mohamed F; Yehia, Mohamed A.; Abdel-Naem, Emad A. and AbdAlkarim, Samir M. (2010). Attention deficit hyperactivity disorders an epidemiological study of preschool and primary school children in minia city. **El- minia med; bul**; vol. 21 (1)
26. Tarullo, A. R; Garvin, M. C.& Gunnar, M. R. (2011). Atypical EEG power correlates with indiscriminately friendly behavior in internationally adopted children. **Developmental psychology**, 47 (2), 417- 421
27. Wesnes, K. A; Edgar, C; Dean, A. D. P.& Wroe, S. J. (2009). The cognitive and psychomotor effects of remacemide and carbamazepine in newly diagnosed epilepsy. **Epilepsy& behavior**, 14 (3) , 522- 528.

correlated to clinical improvement.

These results couldn't be taken as granted because the sample was very small.

However, these results reflect the efficacy of carbamazepine in a group of ADHD children with EEG changes and this should be taken in consideration in the management of these patients.

Moreover, the response of this sector of ADHD patients (with EEG changes) to CBZ should be compared to the classical treatment of ADHD to validate the specialties and the use of antiepileptic drugs notably CBZ in this group of patients.

**Conclusion:**

From this study it has been concluded that low dose carbamazepine can be a well tolerated and effective treatment in some cases of attention deficit hyperactivity disorder associated with abnormal electro-physiological findings. Taking in consideration the limitations of this study, further studies on larger samples are needed to generalize the results of the study.

**References:**

1. Äikiä, M; Jutila, L; Salmenperä, T; Mervaala, E.& Kälviäinen, R. (2006). Comparison of the Cognitive Effects of Tiagabine and Carbamazepine as Monotherapy in Newly Diagnosed Adult Patients with Partial Epilepsy: Pooled Analysis of Two Long term, Randomized, Follow up Studies. *Epilepsia*, 47 (7), 1121- 1127.
2. Anbar, RedaFathy (2014). Attention Deficit Hyperactive Disorder among School Age Children in Minoufyia Governorate. thesis **Ph. D-** Menofiya University. Faculty of Medicine. Family Medicine Department.
3. Bozinovska, L; Mancevska, S; Naumovski, R; Pluncevic, J. H.& Sivevska, E. P. (2006, September). The effect of carbamazepine on reaction time and attention in patients with epilepsy. In *International Journal Of Psychophysiology*, 61 (3), pp. 342- 342
4. Collett, B. R; Ohan, J. L.& Myers, K. M. (2003). Ten- year review of rating scales. V: scales assessing attention- deficit/hyperactivity disorder. *Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry*, 42 (9), 1015- 1037.
5. Deiana, V; Chillotti, C; Manchia, M; Pinna, M; Ardu, R; Del Zompo, M.& Severino, G. (2011). A Retrospective Case Series of Bipolar Patients With Adjunctive Carbamazepine in Long- Term Lithium Treatment: Evaluation of the Effectiveness. *Journal of clinical psychopharmacology*, 31 (4), 538- 540.
6. Desouky, Mohamed (2004) **Attention Deficit Hyperactivity Rating Scale guide**, Anglo, Cairo, Egypt
7. Donati, F; Gobbi, G; Campistol, J; Rapatz, G; Daehler, M; Sturm, Y.& Aldenkamp, A. P. (2007). The cognitive effects of oxcarbazepine versus carbamazepine or valproate in newly diagnosed children with partial seizures. *Seizure*, 16 (8), 670- 679.
8. Dupuy, Franca, Clarke, Adam R; Barry, Robert J; McCarthy, Rory and Selikowitz, Mark;. (2013). EEG Differences Between the

- Combined and Inattentive Types of Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder in Girls. *Clinical EEG and Neuroscience*.
9. Eun, S. H; Eun, B. L; Lee, J. S; Hwang, Y. S; Kim, K. J; Lee, Y. M.& Eom, S. (2012). Effects of lamotrigine on cognition and behavior compared to carbamazepine as monotherapy for children with partial epilepsy. *Brain and Development*, 34 (10), 818- 823.
10. Guidetti, V; Antonelli, A; Donazzan, S; Faedda, N; Natalucci, G.& Simeoni, S. (2015). P015. Externalizing behaviours in children with headache and epilepsy: a case- control study. *The Journal of Headache and Pain*, 16 (S1), 1- 1.
11. Ijff, D. M.& Aldenkamp, A. P. (2012). Cognitive side- effects of antiepileptic drugs in children. *Handbook of clinical neurology*, 111, 707- 718.
12. Javed, A; Cohen, B; Detyniecki, K; Hirsch, L. J; Legge, A; Chen, B;...& Choi, H. (2015). Rates and predictors of patient- reported cognitive side effects of antiepileptic drugs: an extended follow- up. *Seizure*, 29, 34- 40.
13. Kang, H. C; Eun, B. L; Lee, C. W; Moon, H. K; Kim, J. S; Kim, D. W.& Park, J. C. (2007). The effects on cognitive function and behavioral problems of topiramate compared to carbamazepine as monotherapy for children with benign rolandic epilepsy. *Epilepsia*, 48 (9), 1716- 1723.
14. Kattimani, S.& Mahadevan, S. (2011). Treating children with attention- deficit/hyperactivity disorder and comorbid epilepsy. *Annals of Indian Academy of Neurology*, 14 (1), 9.
15. Laporte, N; Sébire, G; Gillerot, Y; Guerrini, R.& Ghariani, S. (2002). Cognitive epilepsy: ADHD related to focal EEG discharges. *Pediatric neurology*, 27 (4), 307- 311.
16. Meador KJ, Loring DW, Vahle VJ et.al.. (2005), Cognitive and behavioral effects of lamotrigine and topiramate in healthy volunteers. *Neurology* 64 (12): 2108- 2114.
17. Mikati, Mohamad A. (2011): Treatment of Seizures and Epilepsy. In R. M. Kliegman (Editor), *Nelson Textbook of Pediatrics*. 19th ed. (pp. 2025- 2033)
18. Niv, S; Ashrafulla, S; Tuvblad, C; Joshi, A; Raine, A; Leahy, R.& Baker, L. A. (2015). Childhood EEG frontal alpha power as a predictor of adolescent antisocial behavior: A twin heritability study. *Biological psychology*, 105, 72- 76.
19. Powell, K; Walker, R. W; Rogathe, J; Gray, W. K; Hunter, E; Newton, C. R.& Burton, K. (2015). Cognition and behavior in a prevalent cohort of children with epilepsy in rural northern Tanzania: A three- year follow- up study. *Epilepsy& Behavior*, 51, 117- 123.
20. Quintana, H; Snyder, S. M; Purnell, W; Aponte, C.& Sita, J. (2007). Comparison of a standard psychiatric evaluation to rating scales and EEG in the differential diagnosis of attention- deficit/hyperactivity disorder. *Psychiatry Research*, 152 (2), 211- 222.
21. Sadock, B. J.& Sadock, V. A. (2015). **Kaplan and Sadock's synopsis of psychiatry: Behavioral sciences/ clinical psychiatry**. Lippincott

Table (5) Side effects of CBZ (no. 15)

	N	%
No	9	60.0
GIT Distress	3	20.0
sedation	3	20.0
Dermatological Reactions	0	0
Hematological Reaction	0	0

### Discussion:

The results of this study show that low dose carbamazepine appears to be an effective and well tolerated drug in selected cases of pediatric ADHD; namely those with EEG abnormalities and predominant inattentive symptoms. Adverse effects reported in this study are fewer and less severe than those reported in higher doses used in cases of epilepsy. reported side effects were sedation and abdominal discomfort which was tolerated by all the patients.

The efficacy of CBZ in ADHD children included in this study can be explained by its antiepileptic activity. Electrophysiological abnormality is a common and well studied finding in EEG of ADHD patients (Quintana et al. 2007, Socanski et al., 2010). The relation between abnormal EEG findings and behavioral or cognitive disturbances in children is an area of debate. Some studies suggest positive relation between EEG findings and behavioral disinhibition and poor concentration in children. This hypothesis is supported by the fact that children with epilepsy have higher rates of externalizing behaviors and aggression as compared to normal peers (Guidetti et al., 2015) and that they also have cognitive difficulties. Both cognitive and behavioral disturbances in epileptic children improve with good epilepsy control using antiepileptic drugs (Powell et al., 2015).

On the other hand, some studies hypothesize that both EEG abnormalities and misbehavior have the same etiological bases rather than having a causal relation (Tarullo et al., 2011, Niv et al., 2015).

Based on the assumption that cognitive and behavioral symptoms of ADHD may be related to abnormal electrophysiological activity, many clinical trials used different modalities to improve ADHD symptoms through normalization of EEG power in non epileptic ADHD children using antiepileptic drugs (Laporte et al., 2002, Eun et al., 2012).

In the current study, there was significant improvement in the mean ADHD scale scores yet, the degree of improvement was not so evident as the scores remained in the moderate to high severity category after treatment.

Studies that assess the efficacy of CBZ in non epileptic ADHD patients are few and outdated. The results of current study are in concordance with an old metaanalysis that included data from 10 clinical trials of CBZ in cases of ADHD. Authors concluded that CBZ can be an effective alternative treatment in cases of ADHD (Silva et al., 1996).

Other studies found similar effect of CBZ on ADHD symptoms in epileptic children. A multicenter, randomized, open- label, observer blinded 28 weeks clinical trial held by Kang and colleagues to compare the cognitive and behavioral effects of CBZ (n. 43) and topiramate (n. 45) on

children with benign Rolandic epilepsy. They found that attention and concentration improved with both drugs (Kang et al., 2007).

However, results of CBZ effect on attention are conflicting, which may be due to selection bias or dosing (Ijff and Aldenkamp 2012). A large double blind study to compare the cognitive effects of (200- 600) mg/day CBZ (n. = 288) and remacemide (n. 282) on newly diagnosed epileptic patients (12- 75) years old found a deterioration in attention of CBZ treated patients when measured 80 weeks after initiation (Wesnes et al., 2009). Another recent large retrospective study of 258 epileptic adults under CBZ treatment found intolerable cognitive side effects in 5% of cases. Most of them (2.6%) had impairment in memory while 1.6% had decreased concentration (Javed et al., 2015).

Other studies of CBZ in epileptic cases found no effect on attention. Äikiä and colleagues used pooled analysis of two long term follow up studies to compare cognitive effects of CBZ, tiagabine and untreated no drug on patients (12- 52) years old with single epileptic fit for 52 weeks. They found improvement in attention of both CBZ (400- 800) mg/ day and tiagabine treated groups but it was similar to no drug group. They concluded that both drugs do not hinder the normal cognitive development of treated patients (Äikiä et al., 2006). Another study comparing the cognitive effects of oxcarbazepine, carbamazepine and valproate for 6 month duration in a sample of children (6- 17) years with partial epilepsy found no impairment in cognitive abilities under any of studied drugs (Donati et al., 2007). Similarly, Bozinovska and colleagues investigated the effect of CBZ on attention and reaction time after 1 month of treatment. They included 15 adult patients with epilepsy and 15 healthy controls. No difference in attention was found (Bozinovska et al., 2006).

These differences in findings can be explained by selection bias. Most studies addressing the cognitive effects of CBZ on children use newly diagnosed epileptic children as a study sample. For ethical issues, those patients can't be studied under placebo to be compared to CBZ. Thus, the deterioration of cognitive function observed in these studies can be either the effect of the drug or the burden of epilepsy itself. Another explanation can be the difference of CBZ dose in various studies as the neuropsychological side effects can be dose- dependent (Meador, 2005).

None of previous studies investigated the relation between cognitive effects of CBZ and its serum level.

The results of the current study should be viewed in light of its methodological limitations.

First; The small number of study sample included and the short duration of study.

Second; all the included cases were newly diagnosed children, the effect of parent psycho- education and counseling cannot be excluded. Comparative studies are needed to overcome this limitation.

Further, accurate interpretation of specific EEG findings and its correlation to symptoms and drug effect were not available in current study.

Finally, serum level was obtained in only 5 cases so, it could not be

		N	%
Others	Oligohydramnios	2	13.3
	Anemia	1	6.7
	Urticaria	1	6.7
Motor Development	Normal	12	80.0
	Delay	3	20.0
Language Development	Normal	10	66.7
	Delay	5	33.3

The mean IQ score was 100.25. Main complaint was hyperactivity and the most common ADHD type was the combined type. 6 patients had comorbid specific learning disability Table (2).

Table (2) Clinical data of study sample:

	N	Minimum	Maximum	Mean	SD
IQ	15	91.00	117.00	100.25	6.96
			N	%	
Complaint	hyperactivity	10		66.7	
	Inattention	2		13.3	
	Poor Academic Performance	3		20.0	
ADHD Type	Combined	12		80.0	
	Hyperactive Impulsive	2		13.3	
	Inattentive	1		6.7	
Specific Learning Disorder	No	9		60.0	
	Yes	6		40.0	

Before start of Carbamazepine treatment, ADHD scale IV was applied to all the cases. In each of the measured symptom domains (combined, inattention and hyperactivity) scores above 69 are considered high, (60-69) moderate and scores below 60 are considered low.

During the first week of treatment, 2 cases dropped out for the side effect of sedation. After the end of 8th week, ADHD scale was repeated for the remaining 13 cases Table (3).

After exclusion of drop outs, 2 cases with high scores changed into moderate and 1 moderate changed into low score in the combined score. In the inattention scores; 2 cases changed from sever to moderate and 1 from sever to low symptoms. In the hyperactivity scores; 1 case changed from moderate to low symptoms.

There was significant improvement of mean ADHD RS scores in the combined and inattention domains while improvement in the hyperactivity domain was not significant. Table (4), Figures (1), (2), (3)

Table (3) Scores of ADHD rating scale before and after Carbamazepine treatment

		Before		After	
		N	%	N	%
Combined	Low	1	6.7%	1	7.7%
	Moderate	3	20.0%	4	30.8%
	High	11	73.3%	8	61.5%
Inattention	Low	2	13.3%	2	15.4%
	Moderate	5	33.3%	7	53.8%
	High	8	53.3%	4	30.8%
Hyperactivity	Low	1	6.7%	2	15.4%
	Moderate	3	20.0%	1	7.7%
	High	11	73.3%	10	76.9%
Total Number		15		13	

Table (4) mean ADHD scores before and after treatment with carbamazepine

	Mean	SD	Paired T Test	P Value
ADHD Scale Before	71.92	4.21	3.15	0.008
ADHD Scale After	68.85	5.97		
Difference	3.08	3.52		
Inattentive Score Before	69.85	8.21	2.20	0.048
Inattentive Score After	65.31	8.47		
Difference	4.54	7.42		
Hyperactive Score Before	72.92	7.33	1.61	0.134
Hyperactive Score After	71.38	8.74		
Difference	1.54	3.45		

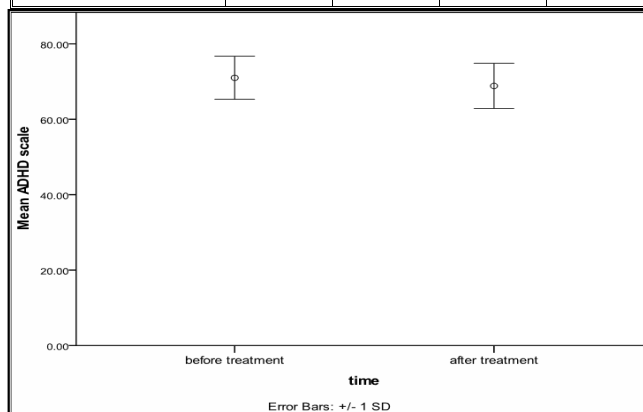


Figure (1) ADHD scale before and after treatment

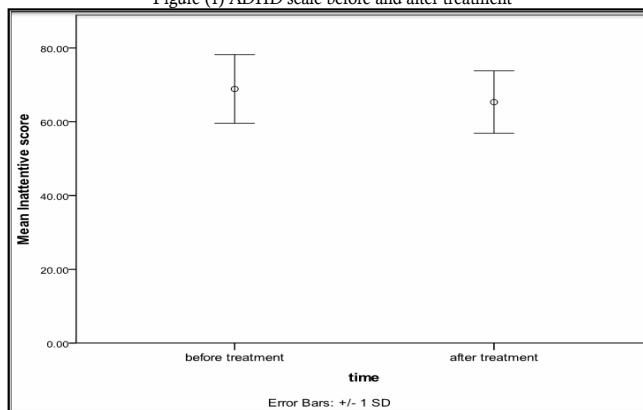


Figure (2) Mean inattentive score before and after treatment

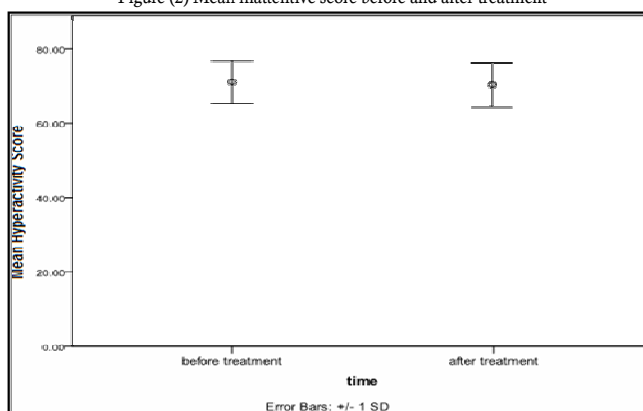


Figure (3) Mean hyperactivity score before and after treatment

Carbamazepine was tolerable in most of the cases. Gastric upset was recorded in 3 cases and sedation in 3 cases; 2 of them dropped out for this side effect; while 9 cases had no recorded side effects. Liver enzymes of all patients were within normal levels before as well as after treatment. No cases had dermatologic, hematologic or hepatic side effects Table (5).



## Introduction:

Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder (ADHD) is a neuro-developmental disorder defined by impairing levels of inattention, disorganization, and/ or hyperactivity- impulsivity. ADHD is a common neuropsychiatric disorder in children affecting (6- 6.9)% of Egyptian children and adolescents (Anbar, 2014). Studies agree that this disorder is more common in males than in females of Egyptian population. (Soliman et.al., 2010)

Several rating scales consistent with the DSM-IV conceptualization of ADHD are now available for use in both home and school settings. The ADHD Rating Scale-IV (ADHD RS-IV) is a commonly used ADHD rating scale, updated for and directly derived from DSM-IV symptom criteria, applied to children (4- 18) years old. It can be completed by either parents (home form) or teachers (school form). The ADHD RS-IV has shown sensitivity to medication effects in several studies. It has high utility for multiple applications due to its quick completion (5- 10) minutes, easy scoring, and sensitivity to treatment. (Collett et.al., 2003)

Children with ADHD have relatively consistent EEG abnormalities: increased posterior absolute delta activity, globally elevated absolute and relative theta activity dominant frontally and reduced relative alpha and relative beta activity. A larger theta/beta ratio has also been found consistently in AD/HD children, compared with healthy controls. (Dupuy et.al., 2013)

Studies show that carbamazepine (CBZ) is a safe and effective treatment for children with features of ADHD when compared to placebo. However, these studies are scanty and were conducted on patients with some symptoms of ADHD that were not fulfilling the diagnostic criteria of ADHD (Silva et.al., 1996). A later case study by Laporte and colleagues reported CBZ to cause significant improvement of ADHD symptoms and cognitive abilities in a patient suffering ADHD associated with EEG abnormalities. The improvement on CBZ was temporally associated to normalization of EEG findings (Laporte et.al., 2002). In ADHD with comorbid epilepsy, CBZ is preferable to other antiepileptic drugs for its beneficial effect on attention as well as effective control of epilepsy (Schubert 2005). CBZ is also used as non- FDA approved off label medication for ADHD (Kattimani& Mahadevan 2011). Additionally, in pediatric bipolar disorder cases, CBZ use as a maintenance therapy is beneficial in improving associated ADHD symptoms as well as depressive and psychotic symptoms (Deiana et.al., 2011).

## Methods:

Fifteen newly diagnosed ADHD children aged (4- 10) years old were enrolled in the study. All patients were diagnosed according to the fifth edition of the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. All cases with comorbid neurological or psychiatric diagnoses were excluded from the study but only cases with comorbid specific learning disability were included. Patients with any contraindication to carbamazepine were also excluded from the study. All included patients had abnormal EEG findings.

Prior to start of carbamazepine, all cases had complete blood count, liver enzymes assessment, IQ assessment using 5th edition of Stanford-Binet Intelligence Scale, ADHD Rating Scale 4th edition and EEG.

All patients administered carbamazepine (Tegretol®) in mean starting dose 2.5 mg/kg body weight daily with gradual increase till mean maintenance dose 5 mg/ kg/ day. During the 1st 3 weeks of the study, 2 patients dropped out. The other 13 patients completed the 8 weeks period of the study.

Cases were followed up through a period of 8 weeks for improvement of ADHD symptoms and appearance of drug adverse effects. At the end of 8th week, complete blood count and liver enzymes were re- assessed. ADHD RS was also repeated for all cases and was the main tool for evaluation of improvement.

## ADHD Rating Scale Iv:

The main assessment tool used in this study was the ADHD Rating Scale-IV; home form, The Arabic version, (Desouky, 2004) completed by the care giver of each child before and 8 weeks after initiation of treatment. It includes 18 items; 9 for inattention symptoms and 9 items for symptoms of hyperactivity and impulsivity. It measures 3 symptom domains in ADHD; inattention, hyperactivity and combined symptom domains. In each domain, corrected scores above 69 mean high symptoms, between (60- 69) moderate symptoms and below 60 mean low symptoms (Collett et.al., 2003).

## Statistical Analysis:

Data were analyzed using SPSS (Statistical Package for Social Science) Program version 18. Quantitative data e. g. age were presented as minimum, maximum, mean and standard deviation. Qualitative data e. g. sex, were presented as count and percentage.

Paired t test was used to compare ADHD scores for patients before and after treatment and P value <0.05 was considered statistically significant.

## Results:

In the current study, 15 ADHD children (mean age; 6.62 years; range 4- 10 years) were enrolled. Demographic data, risk factors and developmental history are demonstrated in table (1). No cases had developmental delays at time of study.

Table (1) Demographic data, risk factors and developmental history

	N	Minimum	Maximum	Mean	SD
Age In Years	15	4.00	10.00	6.62	1.79
		N		%	
Sex	Male	13		86.7	
	Female	2		13.3	
Family History	Negative	13		86.7	
	ADHD	1		6.7	
	Intellectual Disability	1		6.7	
Prenatal Smoking	Passive Smoking	4		26.7	
Prenatal Drugs	positive	1		6.7	
Prenatal Stress	positive	4		26.7	

## Effectiveness Of Carbamazepine In Treatment Of ADHD In Children with EEG abnormalities

Dr.Olweya Mohamed Abdel Baky

Professor of child psychiatry institute of post graduate childhood studies Ain shams University

Dr.Safeya Mahmoud Effat

Professor of child psychiatry faculty of medicine Ain shams University

Sara Ali Galal

## Abstract

**Background:** Attention deficit/ hyperactivity disorder is a common neurodevelopmental disorder in children. Abnormal electrophysiological findings with no clinical epilepsy is a common finding in ADHD as compared to normal children. The aim of this study was to assess the efficacy and tolerability of carbamazepine (CBZ) in ADHD children who have abnormal EEG findings.

**Methods:** Fifteen drug naïve ADHD children (13 boys, 2 girls; mean age, 6.62 years; range 4- 10) with EEG abnormalities but no clinical seizures were included. Cases with comorbid developmental or mental disturbances other than specific learning disability were excluded. All were treated with carbamazepine (mean dose 5 mg/ kg/ day). They were followed up through a period of 8 weeks for symptom improvement and occurrence of side effects. Improvement was measured using the parents form ADHD rating scale 4; before and after CBZ treatment. Complete blood count and liver enzyme assessment were performed before and after carbamazepine treatment.

**Results:** There was statistically significant improvement in mean ADHD rating scale scores specifically in the domains of inattention and combined symptoms while there was no improvement in hyperactivity scores. Reported side effects were mild abdominal discomfort in 2 cases and sedation in 3 cases. No dermatological, hematological or hepatic side effects were reported and no cases had elevated liver enzymes.

**Conclusion:** Low dose carbamazepine can be a well tolerated and effective treatment in some cases of ADHD associated with abnormal EEG findings.

**Key Words:** Attention deficit hyperactivity disorder, carbamazepine, electroencephalography, ADHD rating scale.

## دراسة فاعلية عقار الكاربامازيبين في علاج الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

**مقدمة:** اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو اضطراب عصبي نمائي يتميز بنقص في الانتباه، اندفاعية وفرط في الحركة. ومن الشائع لدى هؤلاء الأطفال وجود اضطرابات في رسم المخ على الرغم من عدم وجود أعراض الصرع أو التشنجات.

**الهدف:** قياس فاعلية عقار الكاربامازيبين في علاج الأطفال المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه المصحوب باضطرابات في رسم المخ.

**الخطوات:** اجريت هذه الدراسة على ١٥ طفلا مصابا باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المصحوب باضطرابات في رسم المخ، لم يتلقوا علاجاً لهذا الاضطراب من قبل ولا يعانون من الصرع أو أي أمراض عضوية أو نفسية أخرى. تراوحت أعمارهم بين ٤ إلى ١٥ عاماً، ١٣ من الذكور و ٢ من الإناث. خضع جميع الأطفال المشاركين في البحث لاختبار الذكاء باستخدام مقياس بينيه الصورة الخامسة وقياس أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه باستخدام مقياس فرط الحركة ونقص الانتباه كما تم قياس انزيمات الكبد والاطلاع على رسم دم كامل قبل بدء العلاج الدوائي بالكاربامازيبين. تم إعطاء الكاربامازيبين للأطفال لمدة ٨ أسابيع بمتوسط جرعة ٥ ملجم لكل كجم من وزن الطفل يوميا مع متابعة المرضى اكلينيكيًا في نهاية الأسبوع الثاني والرابع ثم إعادة تطبيق مقياس فرط الحركة ونقص الانتباه بواسطة ولي أمر الطفل في الأسبوع الثامن مع إعادة فحص انزيمات الكبد ورسم الدم.

**النتائج:** خلصت الدراسة إلى فاعلية عقار الكاربامازيبين في تحسين أعراض تشتت الانتباه لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. بينما لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في درجة فرط الحركة لدى هؤلاء الأطفال، فيما يخص الأعراض الجانبية لعقار الكاربامازيبين؛ كانت أكثر الأعراض الجانبية شيوعاً في عينة الدراسة النعاس وآلام طفيفة بالمعدة.

**الخلاصة:** يعد استخدام جرعات قليلة من عقار الكاربامازيبين فعالاً في بعض حالات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال وخاصة عندما يكون مصحوباً باضطراب في رسم المخ.

# مجلة دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

11. Gomez, L, Alcedo, M., Arias, B., Fontanil, Y., Arias, V., Monsalve, A., and Verdugo, M. (2016): A new scale for the measurement of QoL in children with intellectual disability. **Research in Developmental Disabilities**, 53:399- 410.
12. Goodman R (1999): The extended version of the Strengths and Difficulties Questionnaire as a guide to child psychiatric caseness and consequent burden. **J. Child Psychol Psychiatry** 40:791- 801.
13. Goodman, R. (2001): Psychometric properties of the Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ). **J. Am. Acad. Child& Adolesc. Psychiat.**, 40: 1337- 45
14. Goodman, R., Ford, T., Richards, H., Gatward, R., and Meltzer, H. (2000a): The Development and Well Being Assessment: description and initial validation of an integrated assessment of child and adolescent psychopathology. **J. Child Psychol.& Psychiatry**. 41:645- 655
15. Goodman, R., Ford, T., Simmons, H., Gatward, R. and Meltzer, H. (2000b): Using the Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ) to screen for child psychiatric disorders in a community sample. **Br.J. Psychiatry** 177:534- 539.
16. Goodman, R., Renfrew, D., and Mullick, M. (2000c): Predicting type of psychiatric disorder from Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ) score in child mental health clinics in London and Dhaka. **Eur. Child Adolesc. Psychiatry**, 9:129- 134.
17. Okasha A., El- Fiky M. R., Yousef N. and Lotaief F. (1983): Psychiatric morbidities in a unit of mental sub- normality. **Eg. J. Psych.**, 6, 2, pp. 174- 87.
18. Parmenter, T., Einfeld, S., and Tonge, B. (1998): Behavioral and emotional problems in the classroom of children and adolescents with intellectual disability. **J. Intell. Dev. Disab.** 23:71- 8.
19. **SPSS** (2011): Statistical Package for social Sciences, version 18.0.
20. Verhulst, F., Van Der Ende, J., and Koot, H. (1996): **Manual for the CBCL/4- 18**. Rotterdam Univ.

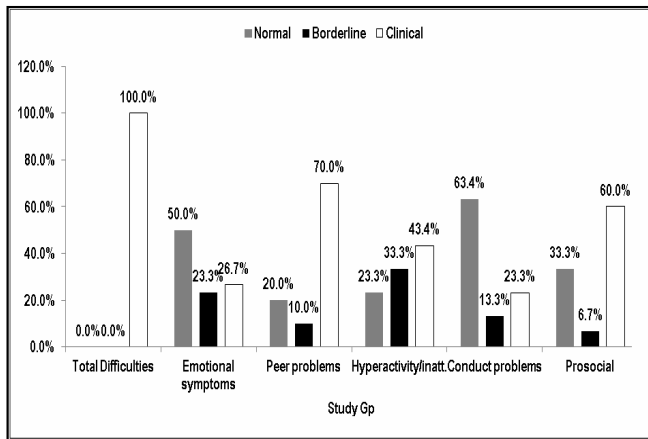


Figure (1) SDQ scores among the study group.

### Discussion:

Application of the used QoL questionnaire will help to describe the domain (s) of needs both qualitatively and quantitatively, and dimensions of intervention. The results of the present study are consistent with national articles (Okasha et al., 1983) and international researches, Einfeld (2011), Dekker et al. (2002), Emerson (2007), and others that describe the different MHPs in ID persons. Our findings of 86.7% of ID subjects having definite co-morbid psychiatric disorders are therefore, transferable and important for further research in the field, and for decision makers in planning for services targeting the studied problem. In the contemporary, cases with ADD and ADHD were the most encountered mental disorders in ID subjects as referred to by Parmenter et al. (1998) and other many researchers. Overlapping MHPs were also established in 93.3% of ID individuals, and in particular the aggressive and disruptive behaviors were complicating the clinical picture, put more burden on care givers and badly affected the QoL profile.

The collection of relevant clinical information by the CBCL developed by Achenbach alone (1991), and with Rescorla (2001), and Berman et al. (2002) was proved to be a valid and reliable scale to assess ID subjects in infancy and adolescence. Its use in the present study confirmed its specificity and sensitivity as a diagnostic tool and a possible alternative clinical measurement as noted by Gomez et al. (2016). Its reliable items could support the clinical evaluation. The CBCL significant total score, and results in items of aggression, attention and withdrawal were consistent with the clinical context and assessment as well as with the previous results of the literature. The different results obtained from responses to CBCL questionnaire on thought problems and somatic complaints were also expected in the study sample that includes only mild and moderate ID individuals.

SDQ has been recognized as being of great value in relation to pediatric care, and rehabilitation by predicting ID individual health, well-being, and relevant intervention as stated by Emerson (2007), and Glenn et al. (2013). Findings from the current study again support those of clinical assessment and CBCL administration, ascertaining the differences between the study group ID subjects and the controls in total score, pro-social, peers dysfunctioning, emotional and attention problems, and disagreed in the conduct problems in both groups as answered by the care

givers. Because the main topic of the existing study is the issue of QoL, two complementary ways of measurement were implemented to fully understand the varied needs of the ID individuals in general and ensure the influence of MHPs in the study group on QoL in ID individuals.

Caregivers completed a specially structured interview questioning the different areas of psychosocial functioning for ID individuals with MHPs and those without, derived mainly from Gomez et al. (2016) kidslife scale for QoL in children with ID.

### Conclusions:

The findings of the present study confirms the hypothesis of greater sufferings of ID subjects with dual MHP when compared with ID individuals without such co-morbidities.

### References:

- Achenbach T. (1991): **Manual for the Child Behavior Checklist /4-18, 1991 Profile**. Department of Psychiatry, Univ. of Vermont. Burlington, VT.
- Achenbach T. and Rescorla, L. (2001): **Manual for the ASEBA-School-Age Form& Profile**. Child Behavior Check List (CBCL) Univ. of Vermont, Research Center for Children, Youth, and Families, Burlington, pp.1- 17, 42- 8, 55.63. 80- 9, 191, and in **J. on Dev. Disability**, Vol. 122.
- Berman, A., Solish, A., Nachshen J. and Minnes P. (2002): **The Child Behavior Check List (CBCL) and children with ID: A re-examination of the psychometric properties**. Toronto Ass. on ID (Poster).
- Dekker, M., Koot, H., Van der Ende, J., and Verhulst, F. (2002a): Emotional and behavioral problems in children and adolescents with and without intellectual disability. **J. Child Psychology& Psychiatry**, 43 (8):1 087- 98.
- Dekker, M., Nunn, R., and Koot, H. (2002b): Psychometric properties of the revised Developmental Behavior Checklist scales in Dutch children with intellectual Disability. **J. Intell. Disab. Research**, 46:61- 73.
- DSM-5 (2013): **Diagnostic and Statistical Manual of mental disorders**. 5th Edn. **Am. Psych. Press**, Washington DC, pp. 31- 43.
- Einfeld, S. (2011): Co-morbidity of intellectual disability and mental disorder in children and adolescents: a systematic **review**. **J. Intell.& develop. Disab.** 3 6:137.
- Einfeld, S., Piccinin, A., Mackinnon, A., Hofer, M., Taffe, J., Gray, K., Bontempo, D., Hoffman, L., Parmenter, T., and Tonge, B. (2006): Psychopathology in young people with intellectual disability. **NIH, JAMA** 25; 296 (16): 1981- 9.
- Emerson, E., (2007): Mental health of children and adolescents with intellectual disabilities in Britain. **Br. J. Psychiatry**. 191:483- 9.
- Glenn S., Cunningham C., Mananidou A., Prasher V. and Glenhomles P. (2013): The factorstructure of the Strength and Difficulties Questionnaire (SDQ) with adults with Down syndrome, **9<sup>th</sup> European congress for mental health in intellectual disabilities**.

Table (1-b) Distribution of the study group (n= 30), and the control group (n= 30) according to the demographic data

		No	%	No	%	P Value	Sign
Gender	Girls	11	36.7	13	43.3	>0.05	NS
	Boys	19	63.3	17	56.7		
Socioeconomic Status	Low	26	86.7	23	76.7	>0.05	NS
	Middle	4	13.3	7	23.3		
Family History Of Mental Disorders	Positive	7	23.3	2	6.7	<0.05	S
	Negative	23	76.7	28	93.3		

NS; non- significant, S; Significant, HS; Highly Significant

Table (1-c) Distribution of the study group (n= 30), and the control group (n= 30) according to the demographic data- General Health Parameters

		Study Group		Control Group		P Value	Sign.
		No	%	No	%		
Nutritional Status	Deficient	8	26.7	6	20	>0.05	NS
	Satisfactory	22	73.3	24	80		

NS; non- significant, S; Significant, HS; Highly Significant

Table (1-d) Distribution of the study group (n= 30), and the control group (n= 30) according to the demographic data- Social Background

Care Givers	Study Group		Control Group		P Value	Sign.
	No	%	No	%		
Mothers	23	76.7	25	83.4	>0.05	NS
Fathers	4	13.3	3	10		
Grand Parents	1	3.3	1	3.3		
Step Parents	1	3.3	0	0		
Aunts/Uncles	1	3.3	1	3.3		
Social Contacts	No	%	No	%	P Value	Sign.
Satisfactory	4	13.3	7	23.3	>0.05	NS
Unsatisfactory	26	86.7	23	76.7		
Social Networking	No	%	No	%	P Value	Sign.
Available	5	16.7	2	6.7	>0.05	NS
Deficient	25	83.3	28	93.3		
Social Behavior	No	%	No	%	P Value	Sign.
Safety	12	40	16	53.3	>0.05	NS
Freedom	2	6.7	8	26.7	<0.05	S
Restrictions	28	93.3	6	20	<0.02	HS
Simple Buying	0	0	2	6.7		
Receiving Mental Health Intervention	No	%	No	%	P Value	Sign.
Detected	4	13.3	1	3.3	<0.05	S
None	26	86.7	29	96.7		

NS; non- significant, S; Significant, HS; Highly Significant

Table (2) shows that overall detected mental health disorders i.e.

Table (3) CBCL scores of the study group (n= 30), and the control group (n= 30)

		Study Group						Control Group						P- Value	Sign
		Normal		Borderline		Clinical		Normal		Borderline		Clinical			
		No.	%	No.	%	No.	%	No.	%	No.	%	No.	%		
Internalizing	Anxious/Depressed	12	40	10	33.3	8	26.7	27	90	3	10	0	0	<0.05	S
	Withdrawn	18	60	1	3.3	11	36.7	28	93.3	2	6.7	0	0	<0.02	HS
	Somatic Complaints	23	76.7	6	20	1	3.3	25	83.3	5	16.7	0	0	>0.05	NS
Externalizing	Aggressive Behavior	15	50	4	13.3	11	36.7	29	96.7	1	3.3	0	0	<0.01	HS
	Delinquent Behavior	25	83.4	1	3.3	4	13.3	30	100	0	0	0	0	<0.05	S
Others	Attention Problems	19	63.3	2	6.7	9	30	28	93.3	2	6.7	0	0	<0.02	HS
	Social Problems	5	16.7	3	10	22	73.3	23	76.7	3	10	4	13.3	<0.05	S
	Thought Problems	25	83.3	3	10	2	6.7	30	100	0	0	0	0	>0.05	NS
	Total Problem Score	0	0	0	0	30	100	29	96.7	1	3.3	0	0	<0.01	HS

participants meeting criteria for definite mental disorders or major psychopathology (86.7%) and behavioral problems (93.3%) were high in the study group. However, both severity and persistence had not indicated hospital admission. Aggressive behavior (8 subjects, 26.7%), came on the top of the listed challenging problems of the study sample. More focusing on that behavior has led to the following observations.

Table (2) shows that overall detected mental health disorders

		Number	%
Health Disorders			
Total		26	86.7
Autism Spectrum Disorder		4	13.3
Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder	Add	2	6.7
	Adhd	5	16.7
Comorbid Mental Disorders	Bipolar (current episode Hypomania)	1	3.3
	Disruptive Mood Dysregulation Disorder	1	3.3
	Depressive Disorders		
	Single episode: mild/moderate	2	6.7
	Recurrent: Mild	1	3.3
	Anxiety Disorders.	3	10
Disruptive, impulse control, and conduct disorder		4	13.3
Specific Learning Disorder (Dyslexia)		1	3.3
Stereotypic Movement Disorder		1	3.3
Organic Catatonia		1	3.3
Total		28	93.3
Comorbid Mental Conditions			
Aggressive Behavior		8	26.7
Withdrawal Behavior		2	6.7
Disruptive Behavior		7	23.3
Social- Relating Behavior		6	20
Communication problems (echo, etc.)		3	10
Others (Head banging, pica, mouths body parts etc.)		2	6.7

Table (3) shows that; CBCL as a sensitive screening tool, verified the current mental health problems in the study group, compared with the controls, in most of its domains except the somatic complaints which occur in ID individuals in general, and thought problems which are rarely seen in moderate or mild degrees of ID and only evident in cases with paranoia or obsessions.

**Introduction:**

Intellectual disability (ID) affects approximately 1% to 3% of the population in developed countries. Children with ID have been found to have levels of psychopathology approximately (3- 4) times higher than that of typically developed children (Dekker et.al., 2002). Einfeld (2011) provided evidences that the problem of psychopathology co- morbid with ID is both substantial and persistent and suggested the need for effective mental health interventions.

High initial levels of behavioral and emotional disturbances decrease only slowly over time, remaining high 65% in young adulthood (at 22 yrs), then may decline more in boys than girls over time, more in individuals with mild ID compared with those with severe or profound ID, improvement involves more the social- relating disturbances, as reported by Einfeld (2011) who added that psychopathology with ID is a major cause of failure of community residential placement. These major psychopathological problems badly affect the QoL of ID subjects and receive more mental health interventions, reduced occupational opportunity in the postschool period (Fotheringham, 1999), and lead to major restrictions in participation in recreation and educational programs. (Parmenter, et.al., 1998).

**Hypothesis:**

There is a negative impact of dual diagnosis of ID and MH problems on such individual.

**Objectives:**

The present study aims to assess the differential coexistence of MHPs with ID children.

**Methodology:**

- ✧ Type of the study: a case control study.
- ✧ Subjects: The present study was conducted on 30 children with ID and MH problems who attend the child psychiatry and rehabilitation clinics at Ain Shams University hospitals and centers during the period of 9 months starting from December 2015 to August 2016.
- ✧ Inclusion criteria: Age: (5- 10) years, Gender: both sexes, Level of ID: IQ scores of (70- 30) [mild and moderate ID]
- ✧ Diagnosis of MHP: type of MHP that are most commonly encountered in the out- patients facilities (ADD, depressive and bipolar disorders anxiety, ASD, Stereotypic movement, impulse-control and major neuro- cognitive disorders, etc.) according to DSM- 5.
- ✧ The Control group: A matched group of 30 individuals of ID without MHP, homogenous with the selection criteria of the study sample.
- ✧ Tools:
  1. Intelligence assessment: The use of Good- enough- Harris Drawing test (1994) of draw a man, draw a woman tests and an optional self- drawing test or Wechsler Intelligence scale for children (WISC) or Stanford- Binnet scale.
  2. Child behavior Check- list (CBCL) of Achenbach (1991), Achenbach& Rescorla (2001): that is used to examine behavioral

profiles of the children as reported by care- givers on 118 problem items. Although it has been standardized on children without ID (Verhulst et.al., 1996), findings of Berman et.al. (2002) have found it having adequate psychometric properties when used on ID children.

3. Strength and Difficulties Questionnaire (SDQ) - Parent's version: that demonstrated reliable, and valid psychometric tool with acceptable sensitivity/specificity, and seem valuable to be used in populations with ID as reported by Emerson (2007), and Glenn et.al. (2013) as a useful, brief measure of the adjustment and psychopathology of children and adolescents. It is a 25- item, one- page behavioral screening questionnaire, useful as a part of clinical assessment (especially for ADHD), and as a measure of treatment outcome, developed by Goodman (1997. 1999. 2000 a, b, c, 2001), completed by care- givers regarding the behavior of their children. Items are grouped into five subscales: Emotional symptoms (5 items, 0- 3 points), conduct problems (5 items), hyperactivity/ inattention (5 items), peer relationship (5items), and prosocial behavior (5 items), these items could be re- categorized into internalizing [emotional+ peer] and externalizing [conduct +hyperactivity]. A total difficulties score (20 items), not including prosocial behavior can be also computed, as the case in the present study.
4. Written informed consents were obtained from parents/care- givers of the subjects after explanation of the aim of the study and its benefits. According to the ethical committees of both Ain Shams Institute of Postgraduate Childhood studies, Department of Medical Studies for Children, and Ain Shams University Hospitals, the Department of Neurology and Psychiatry, written informed consents were offered to the study participants parents/ care givers.

**Statistical Analysis:**

The collected data were structured, organized, tabulated, clustered and analyzed using the Statistical Package for the Social Science (SPSS-V12).

**Results:**

Table (1) shows that the ratio of girls to boys in the group of ID+MHP= 1: 1.7. By the virtue of their close ongoing involvement with their children, parents especially the mothers were more rated as informants. Only 13.3% of the ID children with clinically significant levels of MHP in the study received mental health intervention., this finding presents a basis for addressing the study problems complicating ID.

Table (1-a) Distribution of the study group (n= 30), and the control group (n= 30) according to the demographic data

	Study Group	Control Group	P Value	Sign
	Mean±SD	Mean±SD		
Age (Yrs)	6.73±1.4	7.09±1.3	>0.05	NS

NS; non- significant, S; Significant, HS; Highly Significant

## Comorbid Mental Health Problems In Children With Intellectual Disabilities

Dr.Omar E. El-Shourbagy,<sup>(1)</sup> Dr.Maisa N. Farid,<sup>(2)</sup> Dr.Hannan M. Azzam<sup>(3)</sup> and Reem M.R. El Fiky<sup>(1)</sup>Professor of Preventive Medicine and Epidemiology, Medical Studies department for Children, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University;<sup>(2)</sup>Professor of Pediatrics, Medical Studies department for Children, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University;<sup>(3)</sup>Professor of Psychiatry, Faculty of Medicine, Ain Shams University

## Abstract

**Background:** There has been a growing interest in the quality of life in the field of intellectual/ developmental disabilities. Having co- morbid mental disorders, psychological and behavioral problems on top of intellectual disabilities headed more negative impacts on wellbeing of these individuals and their care- givers. Psychopathology with ID is a major cause of failure of community residential placement, reduced occupational opportunities in the post- school period, and leads to major restrictions in participation in recreational and educational programs.

**Objectives:** To assess the differential coexistence of Mental Health Problems and Intellectual Disabilities and evaluate their effect on ID children.

**Methodology:** Thirty mild- moderate (IQ:  $56.7 \pm 6.4$ ) ID children aged from (5 to10) years, with co- morbid MHPs were compared to a similar number of matched ID children (IQ:  $60.9 \pm 2.7$ ) without MHPs, both were recruited from outpatients clinics of Ain Shams University, during the period from December, 2015 to August, 2016. All consenting participants' IQs were estimated, their present mental status was screened adopting DSM- 5 criteria, and use of CBCL, SDQ.

**Results:** Co- morbid mental disorders were seen in 86.7% of ID children, most commonly as ADHD (23.3%), mood disorders (16.7%), ASD 13.3%, anxiety disorders 13.3%, and impulse control/ conduct disorders 10%. Co- morbid mental problems were recorded in 93.3%, described as being aggressive (26.7%), disruptive (23.3%), and socially- relating 20%. Aggressive behavior was commoner in boys, moderate degrees of ID, presence of co- morbid mental disorders, and seizures. CBCL confirmed the clinical evaluation sensitively in all areas except somatic complaints and thought problems. SDQs total difficulties rationalized the subgrouping of the study sample and rated prosocial and peer relations as being affected by MHPs, less obviously on conduct behaviors.

**Conclusions:** Dual diagnosis of MHPs with ID is a direct risk for a more negative impact on ID children. Identification, assessment and application of MHP in ID persons are predictive of an external gold- standard of well being of the children as well as the populations.

**Keywords:** Children, Intellectual Disabilities, and Mental Health Problems.

## المشكلات الصحية العقلية المصاحبة في الأطفال المصابين بإعاقات ذهنية

**مقدمة:** هناك اهتمام متزايد بجودة الحياة في مجال الإعاقات الذهنية والنمائية. وتواجد تراكب اضطرابات مرضية ومشكلات نفسية وسلوكية مع تلك الإعاقات يترك أثرا سلبيا أكبر على صحة هؤلاء الأشخاص ومن يقومون برعايتهم.

**الهدف:** تقدير حدوث التراكب بين مشكلات صحية عقلية والإعاقات الذهنية وتأمين اثره على الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية.

**المنهجية:** اجريت مقارنة ثلاثين طفلا من ذوي اعاقات ذهنية بسيطة ومتوسطة بمتوسط معدل ذكاء ( $56.7 \pm 6.4$ ) مصحوبة بمشكلات صحية عقلية، تراوحت اعمارهم بين (5-10) سنوات بعدد مماثل من اطفال مجموعة ضابطة من ذوي اعاقات ذهنية بمتوسط معدل ذكاء ( $60.9 \pm 2.7$ ) بدون تلك المشكلات وتمت الاختيارات من بين مرضى العيادات الخارجية لمراكز جامعة عين شمس بالقاهرة في الفترة بين ديسمبر 2015 و اغسطس 2016.

**النتائج:** ثبت تصاحب مرضى في 86.7% بين افراد عينة الدراسة في صورة اضطرابات عجز الانتباه/ فرط الحركة، والمزاج، طيف الداتوية، القلق، التحكم في الدوافع/ المسلك وذلك في 23.3%، 16.7% و 13.3% و 13.3% و 10% على الترتيب، وكذلك مشكلات صحية عقلية متراكبة في 93.3% وصفت بالعدائية 26.7% ومعرقلة 23.3%، ذات علاقة بعلاقات اجتماعية 20% . وكان السلوك العدائي أكثر في الذكور، ومتوسطى الإعاقات.

**الخلاصة:** التشخيص المزدوج لمشكلات صحية عقلية مع اعاقات ذهنية يشكل خطرا مباشرا بتأثر سلبى لجودة حياة هؤلاء الأشخاص.

**الكلمات الافتتاحية:** الأطفال، إعاقات ذهنية، مشكلات صحية عقلية.



- (5):1 365- 81.
61. Windsor J., Moraru A., Nelson C. A. 3rd, Fox N. A., and Zeanah C. H. (2013): Effect of Foster Care on Language Learning at 8 Years: Findings from the Bucharest Early Intervention Project. **J Child Lang**; 40 (3): 605- 627.
62. Wright A. C., Lamsal D., Ksetree M., Sharma A. and Jaffe K. (2014). From maid to mother: transforming facilities, staff training, and caregiver dignity in an institutional facility for young children in Nepal. **Infant Mental Health Journal**; 35 (2): 132- 143.
63. Zeanah C.H., Egger H.L., Smyke A.T., Nelson C.A., Fox N.A., Marshall P.J. and Guthrie D. (2009): Institutional rearing and psychiatric disorders in Romanian preschool children. **Am J Psychiatry**; 166(7): 777-85.

- can institutions be improved?- should they? **Child and Adolescent Mental Health Journal**; 18 (4): 193- 201.
33. McCall R. B., Groark C. J., Fish L., Harkins D., Serrano G. and Gordon K. (2010): A socioemotional intervention in a Latin American orphanage. **Infant Mental Health Journal**; 31 (5): 521- 542.
  34. McLaughlin K. A., Fox N. A., Zeanah C. H., Sheridan M. A., Marshall P., and Nelson C. A. (2010): Delayed Maturation in Brain Electrical Activity Partially Explains the Association Between Early Environmental Deprivation and Symptoms of Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. **Biol Psychiatry**; 68 (4): 329- 336.
  35. Melo A. I. (2015): Role of sensory, social, and hormonal signals from the mother on the development of offspring. **Adv. Neurobiol**; 10:219- 48.
  36. Miller L. C. (2012). **The Growth of Children in Institutions**. In **Preedy V. R. (Ed.), Handbook of Growth and Growth Monitoring in Health and Disease**, Springer Science+Business Media. Available from [www.springer.com](http://www.springer.com)
  37. Miller L. C. and Hendrie N.W. (2000): Health of children adopted from China. **Pediatrics**; 105 (6):E 76.
  38. Miller L. C., Tseng B., Tirella L. G., Chan W. and Feig E. (2008): Health of children adopted from Ethiopia. **Matern Child Health J**; 12 (5):5 99- 605.
  39. Molitor A. and Mayes L. C. (2002). Separation and deprivation. In Lewis M. (Ed.), **Child and Adolescent Psychiatry: A Comprehensive Textbook** (3rd ed.). Baltimore: Lippincott Williams& Wilkins.
  40. Muhamedrahimov R. J., Palmov O. I., Nikiforova N. V., Groark C. J. and McCall R. B. (2004): Institution- based early intervention program. **Infant Mental Health Journal**; 25 (5): 488- 501.
  41. Muhamedrahimov R. J., Agarkova V. V., Vershnina E. A., Palmov O. I., Nikiforova N. V., McCall R. B. and Groark C. J. (2014): Behavior problems in children transferred from a socioemotionally depriving institution to St. Petersburg (Russian Federation) families. **Infant Ment Health J**; 35 (2): 111- 122.
  42. Nelson C. A. (2007): A neurobiological perspective on early human deprivation. **Child Development Perspectives**; 1: 13- 18.
  43. Nelson C. A. (2007): A neurobiological perspective on early human deprivation. **Child Development Perspectives**; 1: 13- 18.
  44. Nelson C. A., Bos K., Gunnar M. R., and Sonuga- Barke E. J. S. (2011): The Neurobiological Toll of Early Human Deprivation. **Monogr Soc. Res. Child Dev**; 76 (4):1 27- 146.
  45. Ollendick T. H., Weist M. D., Borden M. C., Greene R. W. (1992): Sociometric status and academic, behavioral, and psychological adjustment: A five- year longitudinal study. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**; 60 (1): 80- 87.
  46. Parks J. S. and Felner E. I. (2011). Hypopituitarism. In Kliegman R. M., Stanton B. F., Geme III J. W. St., Schor N. F. and Behrman R. E. (Eds), **Nelson textbook of paediatrics** (19th ed.) . Philadelphia, USA: Elsevier.
  47. Pollak S. D., Schlaak M. F., Roeber B. J., Nelson Ch. A., Wewerka S. S., Wiik K. L., Frenn K. A., Loman M. M. and Gunnar M. R. (2010): Neuro developmental Effects of Early Deprivation in **Postinstitutionalized Children**. **Child Development**; 81 (1):2 24- 236.
  48. Rettig M. A. and McCarthy- Rettig K. (2006): A survey of the health, sleep, and development of children adopted from China. **Health Soc Work**; 31 (3):2 01- 7.
  49. Roeber B. J., Tober C. L., Bolt D. M. and Pollak S. D. (2012): Gross motor development in children adopted from orphanage settings. **Dev Med Child Neurol**; b54: 527- 31.
  50. Saboula N. E., Hussien A.A. and El- Refae E. M. (2015): Occurrence and Consequences of Violence among Orphaned Institutionalized Children in Menoufia Governorate. **IOSR Journal of Nursing and Health Science**; 4 (3):2 6- 38
  51. Smyke A. T., Koga S. F., Johnson D. E., Fox N. A., Marshall P. J., Nelson C. A., Zeanah C. H. and BEIP Core Group (2007): The caregiving context in institution- reared and family- reared infants and toddlers in Romania. **J Child Psychol Psychiatry**; 48 (2):2 10- 8.
  52. United Nations Children's Fund (2014). **Hidden in Plain Sight: A statistical analysis of violence against children**, UNICEF, New York.
  53. Van Ijzendoorn M. H., Juffer F. and Poelhuis C. W. (2005): Adoption and cognitive development: a meta- analytic comparison of adopted and nonadopted children's IQ and school performance. **Psychol Bull**; 131 (2):3 01- 16.
  54. Vetulani J. (2013):E arly maternal separation: a rodent model of depression and a prevailing human condition. **Pharmacol Rep**; 65 (6):1 451- 61.
  55. Walker S. P. et.al. (2007): Child development: risk factors for adverse outcomes in developing countries. **Lancet**; 369:145- 147.
  56. Welsh J. A. and Viana A. G. (2012): Developmental Outcomes of Internationally Adopted Children. **Adoption Quarterly**; 15 (4):2 41- 264.
  57. Whetten K., Ostermann J., Pence B. W., Whetten R. A., Messer L. C. et.al., (2014): Three- Year Change in the Wellbeing of Orphaned and Separated Children in Institutional and Family- Based Care Settings in Five Low- and Middle- Income Countries. **Plos One**; 9 (8): e104872.
  58. Whetten K., Ostermann J., Pence B. W., Whetten R. A., Messer L. C. et.al., (2014): Three- Year Change in the Wellbeing of Orphaned and Separated Children in Institutional and Family- Based Care Settings in Five Low- and Middle- Income Countries. **Plos One**; 9 (8): e104872.
  59. WHO Anthro for personal computers, version 3.2.2, 2011: Software for assessing growth and development of the world's children. Geneva: WHO. Downloaded in February 2016 from: <http://www.who.int/childgrowth/software/en/>
  60. Windsor J., Glaze L. E., Koga S. F; Bucharest Early Intervention Project Core Group (2007): Language acquisition with limited input: Romanian institution and foster care. **J Speech Lang Hear Res**; 50

- Psychiatry**; 49: 458- 468.
8. Colvert E., Rutter M., Kreppner J., Beckett C., Castle J., Groothues C., Hawkins A., Stevens S. and Sonuga-Barke E. J. (2008): Do theory of mind and executive function deficits underlie the adverse outcomes associated with profound early deprivation?: findings from the English and Romanian adoptees study. **J Abnorm Child Psychol**; 36 (7):1 057- 1068.
  9. De Bellis M. D., Hooper S. R., Spratt E. G. and Woolley D. P. (2009): Neuropsychological findings in childhood neglect and their relationships to pediatric PTSD. **J Int Neuropsychol Soc**; 15: 868- 878.
  10. Desmarais C., Roeber B.J., Smith M.E., and Pollak S.D. (2011): Sentence comprehension in post- institutionalized school- aged children. **J Speech Lang Hear Res**; 55 (1): 45- 54.
  11. Erol N., Simsek Z. and Mürin K. (2010): Mental health of adolescents reared in institutional care in Turkey: Challenges and hope in the twenty- first century. **Eur. Child Adolesc Psychiatry** 19:113- 124.
  12. Fawzy N. and Fouad A. (2010): Psychosocial and Developmental Status of Orphanage Children: Epidemiological Study. **Current Psychiatry**; 17 (2): 41- 48.
  13. Feigelman S. (2011). Overview and Assessment of Variability. In: Kliegman R. M., Stanton B. F., Geme J. W. St. III, Schor N. F. and Behrman R. E. (Eds.), Nelson Textbook of Pediatrics (19th ed.), Part II: **Growth, Development, and Behavior**. Philadelphia, USA: Elsevier Inc.
  14. Fernald L. C. H., Kariger P., Engle P. and Raikes A. (2009). **Examining early child development in low- income countries: a toolkit for the assessment of children in the first five years of life**. Washington: World Bank.
  15. Giagazoglou P., Kouliouci C., Sidiropoulou M. And Fahantidou A. (2012): The effect of institutionalization on psychomotor development of preschool aged children. **Research in Developmental Disabilities**; 33 (3):9 64- 970.
  16. Hearst M. O., Himes J. H; Spoon Foundation., Johnson DE., Kroupina M., Syzdykova A., Aidjanov M. and Sharmonov T. (2014): Growth, nutritional, and developmental status of young children living in orphanages in Kazakhstan. **Infant Ment Health J**; 35 (2):9 4- 101.
  17. **IBM SPSS Statistics for Windows**, Version 22.0. (2013). Armonk, NY: IBM Corp.
  18. Irwin L. G., Siddiqi A. And Hertzman C. (2007). Early childhood development: a powerful equalizer- final report of the Early Child Development Knowledge Network (ECDKN). Jones E. (1913/ 1923). Hate and anal erotism in the obsessional neurotic. In Papers on **Psychoanalysis**. London: Baillire.
  19. Johnson D. E. and Gunnar M. R. (2011): IV. Growth failure in institutionalized children: Monographs of the Society for Research in **Child Development**; 76 (4): 92- 126.
  20. Johnson D. E. (2001). The impact of orphanage rearing on growth and development. In Nelson C. A. (Ed.), The effects of adversity on neurobehavioral development: **Minnesota symposia on child psychology** (Vol. 31, pp. 113- 162). Mahwah, NJ: Erlbaum.
  21. Johnson D. E., Guthrie D., Smyke A. T., Koga S. F., Fox N. A., Zeanah C. H. and Nelson C. A. 3rd (2010): Growth and associations between auxology, caregiving environment, and cognition in socially deprived Romanian children randomized to foster vs ongoing institutional care. **Arch Pediatr Adolesc Med**; 164 (6):5 07- 16.
  22. Johnson R., Browne K. and Hamilton- Giachritsis C. (2006): Young children in institutional care at risk of harm. **Trauma Violence Abuse**; 7 (1):3 4- 60.
  23. Juffer F., Finet C., Vermeer H. and Van den Dries L. (2015): Attachment and Cognitive and Motor Development in the First Years after Adoption: A Review of Studies on Internationally Adopted Children from China. **Prax Kinderpsychol Kinderpsychiatr**; 64 (10):7 74- 92.
  24. Kaffman A. and Meaney M. (2007): Neurodevelopmental sequelae of postnatal maternal care in rodents: clinical and research implications of molecular insights. **J Child Psychol Psychiatry**; 48: 224- 244.
  25. Kroupina M. G., Toemen L., Aidjanov M. M., Georgieff M., Hearst M. O., Himes J. H. et.al., (2015): Predictors of developmental status in young children living in institutional care in Kazakhstan. **Matern Child Health J**; 19 (6):1 408- 16.
  26. Kroupina M. G., Eckerle J.K., Fuglestad A.J., Toemen L., Moberg S., Himes J.H., Miller B. S., et.al. (2015): Associations between physical growth and general cognitive functioning in international adoptees from Eastern Europe at 30 months post- arrival. **Journal of Neurodevelopmental Disorders** (2015) 7:36.
  27. Levin A. R., Zeanah CH. Jr., Fox N. A. and Nelson C. A. (2014): Motor outcomes in children exposed to early psychosocial deprivation. **J Pediatr**; 164 (1):1 23- 129.
  28. Loman M. M., Wiik K. L., Frenn K. A., Pollak S. D. and Gunnar M. R. (2009): Postinstitutionalized children's development: Growth, cognitive, and language outcomes. **J Dev Behav Pediatr**; 30:426- 434.
  29. Lueger- Schuster B., Kantor V., Weindl D., Knefel M., Moy Y., Butollo A., Jagsch R. and Glück T. (2014): Institutional abuse of children in the Austrian Catholic Church: types of abuse and impact on adult survivors' current mental health. **Child Abuse Negl**; 38 (1):52- 64.
  30. Marshall P. J., Fox N. A. and BEIP Core Group (2004): A Comparison of the Electroencephalogram between Institutionalized and Community Children in Romania. **Journal of cognitive Neuroscience**; 16 (8): 1327- 1338.
  31. Mbiya Muadi F., Mampunza S., Symann S., Habimana L., D'Hoore W., Malengreau M., Hermans D., Aujoulat I. and Charlier- Mikolajczak D. (2014): Attachment and child development in a residential institution in Kinshasa. **Arch Pediatr**; 21 (11):1 159- 66.
  32. McCall R. B. (2013): The consequences of early institutionalization:

differences in the psychomotor developmental profiles of 96 preschool (4-6) years aged Greek children living in conventional institutions (N= 28), in SOS villages (N= 20) and in natural family environment (N= 48) using Griffiths Scale No II, and found that family reared children had better performance in all scales of the Griffiths test compared with children of the other two groups (family reared children General DQ= 113.44± 13.03, conventional institutions children General DQ= 75.96± 12.31, SOS villages children General DQ= 95.30± 9.01 with  $P < 0.01$  in between), while in United States Welsh & Viana (2012) followed up post institutionalized internationally adopted children from China, Korea, Latin America, Eastern Europe, and other Asian countries; over a period of 18 months using Ages and Stages Questionnaire (ASQ) to assess them developmentally. Although they didn't apply the ASQ immediately after arrival to United States, the 6 month post adoption assessment revealed developmental delay; score for communication 36.09± 15.81, for fine-motor score 43.80± 13.09, for gross- motor 46.85± 15.89, for personal-social 42.93± 12.32 and for problem- solving 42.22± 15.76 out of 60 for each domain. Further, In Kazakhstan Kroupina et.al. (2015) indicated that institution living children were developmentally compromised, denoting that by lower scores in BSID- II MDI 75.74± 18.75, PDI 77.93± 20.78 with 40% of children scoring within the normal range on the MDI, 19% scored in the mild delay range and 41% with significant delay and 41% showed normal PDI, 22% with mild delay range and 37% with significantly delayed and in Egypt, Fawzy & Fouad (2010) studied orphans aging (6- 12) years in Sharkia governorate using Pediatric Symptom Checklist (PSC) to recognize cognitive, emotional, and behavioral problems as a reflection of their developmental status and/or developmental disorders and found that 61% of children had Developmental disorder, of them 82% were females.

Cognitive development in institutionalized children was spotted through many studies for example; Mbiya Muadi et.al. (2014) evaluated of the quality of attachment effect on the cognitive development of 42 abandoned children placed in institutions in Kinshasa, Democratic Republic of Congo using Raven's colored progressive matrices Test in assessing nonverbal reasoning abilities, and demonstrated that the mean values of cognitive performance obtained from 42 control children (19.3± 4.7) were higher than those obtained from children in institutions (13.3± 4.7) with  $P = < 0.001$ . Further, reviews done by Berens & Nelson (2015) and Juffer and his colleagues (2015) proved the presence of cognitive delay in institutionalized children. Berens & Nelson in their review documented a meta- analytic study assessed the effects of institutionalisation on IQ/ DQ for infants in data from 42 studies of more than 3888 children in 19 countries in which institutional care, when compared with family- based care, had a significant combined effect size on IQ/DQ of  $d = 1.10$  (95% CI 0.84- 1.36,  $p < 0.01$ ), while Juffer et.al. (2015) work on 7 studies conducted on Chinese children adopted to USA, Canada, and the Netherlands at arrival in the adoptive family and confirmed the delay in both cognitive and motor development.

Motor development also, examined in Ethiopian/Eritean children Post institutionalization by Miller and his colleagues (2008) and were found to have gross/fine motor and cognitive skills of approximately 86% of the expected for age. In addition, Levin et.al. (2014) in their work on institutionalized Romanian children aging 8 years to assess their motor proficiency level by applying Bruininks- Oseretsky Test of Motor Proficiency, Second Edition, Short Form (BOT2- SF), found that community children performed significantly better on the BOT2- SF than institutionalized children ( $p < 0.01$ ) with average score equivalent to a 6.5 year old child while community children's score were equivalent to an 8 year old child.

Like cognitive and motor development, institutionalized children were studied socially wise by Johnson et.al. (2006) who reviewed studies performed on institutional care for young children across Europe in the period 1996 to 2003 and found 17 ones studied social and behavioural development and 12 ones addressing cognitive development, which proved presence of developmental delays in social, behavioral, cognitive and language domains and by Almas et.al. (2012) who found that community Romanian children were rated significantly higher than institutionalized children by teachers on Social Skills Rating System ( $P < 0.01$ ) which assessed children's social skills, problem behaviors, and academic competence.

#### References:

1. Almas A. N., Degnan K. A., Radulescu A., Nelson C. A. III, Zeanah C. H., and Fox N. A. (2012): **Effects of early intervention and the moderating effects of brain activity on institutionalized children's social skills at age 8**. Proc Natl. Acad. Sci. USA; 109 (2): 17228- 17231.
2. Almas A. N., Degnan K.A., Walker O.L., Radulescu A., Nelson C. A., Zeanah C. H. and Fox N. A. (2015): The Effects of Early Institutionalization and Foster Care Intervention on Children's Social Behaviors at Age 8. **Soc Dev**; 24 (2):2 25- 239.
3. Berens A. E. and Nelson C.A. (2015): The science of early adversity: is there a role for large institutions in the care of vulnerable children?. **Lancet**; 386 (9991):3 88- 98.
4. Berman A.K., Lott R.B. and Donaldson S.T. (2014): Periodic maternal deprivation may modulate offspring anxiety like behavior through mechanisms involving neuroplasticity in the amygdala. **Brain Res Bull**; 101:7- 11.
5. Bick J. and Nelson C. A. (2016): Early Adverse Experiences and the Developing Brain. **Neuropsychopharmacology**; 41 (1):1 77- 96.
6. Bick J., Zhu T., Stamoulis C., Fox N.A., Zeanah C. and Nelson C.A. (2015): A Randomized Clinical Trial of Foster Care as an Intervention for Early Institutionalization: Long Term Improvements in White Matter Microstructure. **JAMA Pediatr**; 169 (3): 211- 219.
7. Cohen N.J., Lojkasek M., Zadeh Z.Y., Pugliese M. and Kiefer H. (2008): Children adopted from China: a prospective study of their growth and development. **Journal of Child Psychology and**

Table (2) Descriptive statistics, and comparison between study groups regarding Portage assessment developmental quotients

Developmental Quotient (Dq)	Group				(Z)	P- Value
	Institution Living (Cases)		Home Living (Controls)			
	Mean± SD	Median (IQR)	Mean± SD	Median (IQR)		
Social DQ	95.2	92.55	110.2	108.2	6.188	0.001**
	± 10.8	(87.97- 101.4)	± 7.6	(105.5- 114.6)		
Language DQ	92.02	91.45	105.0	103.9	6.189	0.001**
	± 8.98	(87.5- 97.55)	± 9.4	(100- 108.4)		
Self Care Dq	90.39	89.75	105.7	105	6.45	0.001**
	± 10.37	(82.65- 98.4)	± 8.5	(100- 110.1)		
Cognitive DQ	85.95	84.3	104.5	104	6.512	0.001**
	± 11.68	(78.1- 94.6)	± 11.6	(96.9- 108.2)		
Motor DQ	99.75	± 6.89	110.3	110.6	6.274	0.001**
	97.15	(94.67- 104.7)	± 6.4	(105.2- 115.3)		

(Z)= Mann Whitney Test, DQ Developmental Quotient,\*\*= Highly significant.

## Discussion:

This study was carried out to assess the effect of institutionalization as an etiological factor of early maternal, social and environmental deprivation on children's growth and development.

As was predicted, significant delay in height, weight and head circumference measurements and global developmental delay was observed. These findings corresponded to Smyke et.al. (2007) ones in which they found Romanian institutionalized 123 children (56 institutionalized since birth, all children had median percentage of life institutionalization of 98.16) in Bucharest institutions to have physical growth parameters Z-score for Ht -0.89 (0.90), for Wt -1.25 (1.07), for WtHt -0.79 (1.03) and for HC -0.77 (0.97) while their controls' Z scores were for Ht 0.06 (0.98), for Wt -0.06 (1.02), for WtHt 0.002 (0.99) and for HC 0.17 (0.79) and to Cohen et.al. (2008) who studied Chinese infants adopted to Canada and found that those adoptees had smaller physical development indices including Ht; within the 50th percentile, Wt; within the 10th percentile, HC; within the 50th percentile, HtA ratio, and WtHt ratio compared to their peers. Moreover, Hearst et.al. (2014) who found that mean Z-scores for length- /height, Wt, and weight- for- length/- height in institutionalized children were all negative (-1.5 (1.9), -0.7 (1.5) and -1.3 (1.5) respectively) with with Z-scores ≤ -2 in 37% of children for length/ height; 31.5% for weight and 22.1% for Weight- for- length/ height and Kroupina and his colleagues (2015) demonstrated that institutionalized children had Z scores for length/ height, Wt, Weight- for- length/ height and HC respectively -1.62 (1.61), -1.34 (1.17), -0.63 (1.41) and -1.70 (1.27) with Z-scores ≤ -2 in 36% of children for length/ height; 22% for weight, 19% for weight- for- length / height and 41% for HC.

In addition, in a study conducted by Saboula et.al. (2015), 57.6% of Egyptian children living in Menoufia Governorate orphanages were found to be underweight and 2.4% was obese, while, 33.6% had normal weight.

On contrary, Whetten et.al. (2014) found after 36- month follow- up that institution- living children had statistically significant higher height Z- scores (-1.4± 1.3) than their control family- living fostered children (-1.6± 1.3) with P= 0.002). Most probably, that contradiction was attributable to: the large sample size Whetten and his colleagues worked on; 1357 institution- living children and 1480 family- living, or due to the older age

they selected for the their study; age ranged from 6 to 12 and after 3 years follow up ranged from 8 to 16 years that gave children the opportunity to catch up the growth, or due to improved quality of institutional care in the studied countries more than home based care due to financial and social issues found in such low and middle income countries (Cambodia, Ethiopia, Kenya, India and Tanzania) where the study was performed.

Regarding children's developmental level in the current study, comparing institutionalized children to family- reared children revealed that institutionalized children showed delay in all five developmental domains; social, language, self care, cognitive and motor

This came in agreement with developmental levels of adopted Chinese children who were assessed developmentally by Miller& Hendrie (2000) who used the Peabody Developmental Motor Scale and the University of Michigan Early Intervention Development Profile, and revealed that 75% of those children had significant developmental delay in at least 1 domain: gross motor in 55%, fine motor in 49%, cognitive in 32%, language in 43%, social- emotional in 28%, activities of daily living in 30%, and global delays in 44%, and Cohen et.al. (2008) who found those children exhibiting developmental delays; denoted by lower scores on Mental Development Index (MDI score= 76.84, control score= 102.74) and Psychomotor Development Index (PDI score= 73.4, control score= 96.19) of the Bayley Scales of Infant Development- II at initial assessment and on Preschool Language Scale- 3 at 6 months post adoption (receptive language score= 100.67, control score= 112.27, expressive language score= 93.87, control score= 107.63) when compared to current peers. Moreover, in Rettig& McCarthy- Rettig (2006) survey study of health, and development of 240 Chinese adoptees, 62% of children had developmental delay, of this number, 91% had motor development delays at the time of adoption.

Added to the above, McCall et.al. (2010) who worked on Latin America orphanages' children using Battelle Developmental Inventory (BDI) to measure adaptive, personal- social, communication, motor, cognitive DQs and found that younger children had total DQ= 67.95 (8.62) and older children total DQ= 59.94 (7.38), with 82.0% of children had DQ < 70, 13.1% DQ= 70- 79, 4.9% DQ= 80- 89.0% DQ ≥ 90 DQ.

In Greece, Giagazoglou and his colleagues (2012) examined the

affect their growth and development, or those who were going to kindergarten.

**Methods:**

After obtaining the required approvals from Egyptian Ministry of Social Affairs, and responsible persons in orphanages and nurseries included in the study, Institutionalized children were recruited from 17 Districts of Cairo Governorate to represent the main 4 sectors of Egypt; East, West, North and South over a period of 19 months starting from 1st of August 2014 to end of February 2016, while matching control children were collected from day care nurseries.

All children were assessed auxologically by measuring height, weight, head circumference and mid upper arm circumference and developmentally by Portage developmental checklist. For each child 3 interviews were required to complete the assessment.

**History Taking And Physical Examination:**

History taking included the following: Personal data and Health and development information history including pregnancy and birth history, dietitic history, family history, current and past medical information history, psychiatric history, developmental history. For institutionalized children most of personal data and some points in the history couldn't be obtained or were missed. General examination and local systematic examination especially neurological examination were done to exclude any systemic disease that would affect development.

**Physical Growth Measure**

Auxological measurements were done following the standardized measurement protocols. Standing height (Ht) and weight (Wt) with the calculated Body Mass Index (BMI), head circumference (HC) and left mid upper arm circumference (MUAC) measurements were obtained by calculating an average of triplicate measurements. Age and gender specific Z- scores (standard deviation SD) and percentiles for HtA, WtA, WtHtA, BMIA, OFCA, MUACA indicators were calculated based on the WHO

growth charts using WHO Anthro Software version 3.2.2 (WHO 2011).

**Developmental Assessment:**

Portage developmental checklist was administered to assess the developmental status. It is a behavioral checklist contains 580 developmentally sequenced behaviors individually administered to assess the child's progress in the main five developmental areas: socialization, language, self help, cognition, and motor skills. After administration of assessment, a domain specific developmental age was calculated and then converted to a developmental quotient (DQ) for each domain.

**Statistical Analysis:**

Statistical analysis was performed using SPSS software for Windows version 22.0. Most of collected data were non parametric and comparison of auxology and developmental assessment data between cases and controls was done using Mann Whitney Test with p values of ≤0.05 were considered to be significant.

**Results:**

Physical growth parameters of both cases and control groups were descriptively represented in the form of mean (SD), and median (IQR) then compared to each other to detect the effect of institutionalization on growth status of orphans Table (1) and a statistically significant lower scores of Ht, Wt and HC percentiles and Z- scores of institutionalized children were found compared to home living children meaning that they were shorter, thinner children with smaller head size than their controls, at the same time institutionalized children had higher MUAC Z- scores and percentiles values than home living children meaning that they were nutritionally better than their controls.

We also compared developmental status of institutionalized and home living children Table (2) and found that institutionalized children had statistically significant lower DQ scores across all developmental domains when compared to control group children with the least DQ score is found in cognitive domain.

Table (1) Descriptive statistics, and comparison between study groups regarding physical growth parameters

Growth Parameters Z- Score	Group				(Z)	P- Value
	Institution living cases (N= 50)		Home living Controls (N= 50)			
	Mean± SD	Median (IQR)	Mean± SD	Median (IQR)		
Hta Z- Score And Percentile	- 0.2± 1.05	- 0.2 (- 0.89:0.32)	0.41± 0.93	0.51 (0.03: 1.1)	3.657	0.000**
	43.31± 29.03	42.15 (18.47: 62.67)	63.4± 27.56	69.4 (48.8: 86.27)	(3.413)	0.001**
Wta Z- Score And Percentile	- 0.3± 1.09	- 0.27 (- 0.87: 0.5)	0.01± 0.8	0.1 (- 0.28:0.51)	2.027	0.04
	41.96± 27.75	39.25 (19.3: 68.5)	51.7± 23.78	53.85 (39.25: 69.5)	(2.037)	(0.04)
Wtht Z- Score And Percentile	- 0.35± 1.36	- 0.35 (- 1: 0.39)	- 0.4± 1.04	- 0.35 (- 0.97: 0.12)	0.255	0.79
	41.79± 30.99	36.5 (15.87: 65.15)	38.37± 26.3	36.4 (16.65: 54.9)	(0.286)	0.77
Bmia Z- Score And Percentile	- 0.25± 1.35	- 0.29 (- 0.85: 0.55)	- 0.23± 1.11	- 0.36 (- 1.04: 0.24)	0.589	0.55
	43.19± 30.15	37.85 (18.45: 66)	39± 26.7	35.15 (14.67: 57.5)	(0.641)	0.52
Hca Z- Score And Percentile	0.6± 1.04	0.41 (- 0.2: 1.47)	1.34± 1.1	1.63 (0.45: 2.23)	3.423	0.001**
	65.5± 25.9	65.65 (42: 92.95)	80.8± 24.4	94.85 (67.37: 98.7)	(3.375)	0.001**
Muaca Z- Score And Percentile	0.39± 1.02	0.39 (- 0.31: 1.19)	- 0.26± 1.09	- 0.02 (- 1.2:0.52)	2.817	0.005
	62.13± 28.89	65 (37.77: 88.35)	43.6± 31.6	44.9 (8.65: 69.8)	(2.965)	0.003

(Z)= Mann Whitney Test, HtA= Height for age, WtA= Weight for Age, WtHt= Weight for Height, BMIA= Body Mass Index for age, HcA= Head Circumference for age, MUACA= Left mid Upper arm circumference for age, \* = Significant, \*\* = Highly significant.

**Background:**

Maternal deprivation (MD) is the lack of adequate physical care and of social and emotional stimulation and interchange (Molitor & Mayes, 2002). Early childhood MD, period from prenatal development to eight years of age, is a life stressor (Berman et al., 2014) which shapes behavioural and neurochemical phenotype, emotional and physiological responses (Kaffman & Meaney, 2007; Vetulani, 2013) that influence outcomes across the entire course of an individual's life (Irwin et al., 2007).

Orphans raised in institutional settings experience ineffective nurturing social and environmental conditions that result in profound sensory, cognitive, linguistic, and psychosocial deprivation (Nelson, 2007) as well as lack of opportunities for attachment (Feigelman, 2011) leading to deficiency of the Interacting sensory, social and hormonal experiences coming from the mother (Melo, 2015), and of expected stimulating home environments and interpersonal relationships inputs (McLaughlin et al., 2010; Fernald et al., 2009; Walker et al., 2007). The effects of early deprivation include factors such as: inadequate sanitation, nutrition and medical care, lack of individualized, consistent and supportive caregiver relationships (Pollak et al., 2010), little linguistic stimulation (Nelson, 2007) social, emotional and cognitive impoverishment (Bick et al., 2015) and exposure to different types of child abuse including physical, sexual (Lueger, Schuster et al., 2014) and emotional and neglect (UNICEF, 2014). In addition, regimented daily schedules (Zeanah et al., 2009), large groups of children, high children: caregiver ratios, many and changing caregivers, children's frequent changes of institution (Muhamedrahimov et al., 2004; McCall 2013; Wright et al., 2014) and caregiver- child interactions that lack warm, sensitive, responsive, and child- directed behaviours (McCall, 2013) add more to the instability and inconsistency of the children's environment in institutional care (Muhamedrahimov et al., 2004; Wright et al., 2014).

**Impact of Institutionalization on Children growth:**

Institutionalized Children develop global growth retardation with persistent abnormalities in the hypothalamic- pituitary- adrenal system (Johnson & Gunnar, 2011; Parks & Felner, 2011). They show delayed physical growth: height, weight, and head circumference (Johnson et al., 2010) to the extent that they lose about 1 month of linear growth for every (2- 3) months in institutional care (Johnson, 2001) leading eventually to stunted growth (Rutter, 1998) and decreased head circumference (Nelson et al., 2011). This delay could be attributed to many interfering factors such as: Nutritional deficiencies; Quantity, quality, Digestibility, and Palatability of food, Improper feeding techniques, Micronutrient deficiencies and Poor appetite beside Medical problems; Dental disease, infections, Parasitic infestation, Malabsorption and others; timing and duration of orphanage confinement, growth status at entry, chronic stress and depression, caregivers consistency and nurturing qualities (Nelson et al., 2011; Miller, 2012).

**Impact of Institutionalization on Children development:**

Cognitively, severe deprivation is associated with neurocognitive delay or impairment (Bick & Nelson, 2016) with presence of nervous system development maturational lag or cortical hypoactivation (McLaughlin et al., 2010; Marshall et al., 2004) and Institutionalized children develop Impaired intellectual abilities, visual- spatial, learning/ memory, and attention/executive functions with worse academic performance and need for individualized education programs (DeBellis et al., 2009; Loman et al., 2009; Cohen et al., 2008; Colvert et al., 2008; Nelson et al., 2007). Linguistically, institutionalized Children show language delays and deficits, with inability to produce complex sentences (Windsor et al., 2007; Windsor, 2013), poor sentence comprehension abilities, difficulty with school- related language (Desmarais et al., 2012) and academic learning problems (van Ijzendoorn et al., 2005). Socially, they develop wide range of social problems including: speech reticence, low social engagement (Almas et al., 2015), few friends with poor friendship relations (Erol et al., 2010), difficulty in initiating contact with new peers, in solving disputes, in managing peer pressure, in emotions regulation, in using time wisely and in attending to teachers requests (Almas et al., 2012). Social rejection or exclusion with the resultant involvement in delinquent or risk- taking behaviours (Ollendick et al., 1992; Almas et al., 2015) and rule- breaking behavioral problems (Muhamedrahimov et al., 2014) are also found in institutionalized children. Motorically, Institutionalization does not afford adequate experiences of movement and exploration and other opportunities needed for the development of age- level motor activity and skills (Roeber et al., 2012) resulting in significant both gross and fine motor developmental delay (Rettig & McCarthy- Rettig, 2006) and delay in balance and bilateral coordination (Roeber et al., 2012).

**Hypothesis and aim of the study:**

Based on the hypothesis that maternal and family surroundings deprivation negatively impact child development causing developmental delay, children institutionalization as a cause of maternal, social and environmental deprivation will cause developmental delay. So, the study aims at assessing and early detecting the effect of maternal and family context deprivation on the development of preschool children living in orphanages.

**Subjects & Methods****Study Design:**

Case Control Comparative Study.

**Subjects:**

Subjects in the study were 100 children, with age range from (3- 5) years from both genders. They were divided into 2 groups: case group included 50 true orphans, 23 boys and 27 girls, who do not have any living parents and living in institutional care centers since birth and control group included 50 mothered home- living children, 25 boys and 25 girls, living with their families in normal home atmosphere. Children excluded from the study were those with any chronic medical health condition known through medical history taking or physical examination and could

## Effect of Maternal Deprivation and Family Surroundings on Institutionalized Preschool Children's Development

Dr. Medhat Hassan Shehata, Professor of Paediatrics Department of Medical Studies for children Institute of Post Graduate Childhood Studies

Dr. Samia Samy Aziz, Professor Of Public Health Department of Medical Studies for children Institute of Post Graduate Childhood Studies

Dr. Neveen Tawakol Younis, Professor Of Paediatrics Faculty Of Medicine

Hanan Abu El Nasr Zakaria Masoud

## Abstract

**Introduction:** Institutionalized children experience ineffective nurturing social and environmental conditions resulting in maternal, sensory, cognitive, linguistic, and psychosocial deprivation.

**Objective:** Assessing the effect of maternal and family context deprivation on the development of preschool children living in orphanages.

**Subjects and Methods:** Fifty institutionalized children of both sexes with age ranged (3- 5) years underwent auxological assessment height (Ht), weight (Wt), head circumference (HC), and left mid upper arm circumference (MUAC) and Portage developmental assessment in comparison to 50 home living controls of the same age and sex.

**Results:** institutionalized children showed statistically significant lower Ht, Wt and HC Z- scores (median (IQR)-0.2 (- 0.89: 0.32), - 0.27 (- 0.87: 0.5), 0.4 1 (- 0.2: 1.47 respectively) and percentiles and lower developmental quotient (DQ) scores across all developmental (median (IQR) for Social DQs was 92.55 (87.97: 101.4), for language DQs 91.45 (87.5: 97.55), for self care DQs 89.75 (82.65: 98.4), for cognitive DQs 84.3 (78.1: 94.6) and for motor DQs 97.15 (94.67: 104.7) when compared to home living children's Ht, Wt and HC Z- scores (median (IQR) 0.51 (0.03: 1.1), 0.1 (- 0.28: 0.51), 1.63 (0.45: 2.23 respectively) and percentiles and DQ scores (median (IQR) for Social DQs was 108.2 (105.5: 114.6), for language DQs 103.9 (100: 108.4), for self care DQs 105 (100: 110.1), for cognitive DQs 104 (96.9: 108.2) and for motor DQs 110.6 (105.2: 115.3), meanwhile; they had statistically significant higher MUAC Z- scores (median (IQR) 0.39 (- 0.31: 1.19) and percentiles compared to home living children (median (IQR)-0.0 2 (- 1.2: 0.52).

**Conclusion:** Institutionalized maternally deprived children have delayed physical growth and development (social, language, self care, cognitive and motor).

**Keywords:** Maternal deprivation- Institutionalization- Institutions- Child development- Growth- social development- development language- development- self care, cognitive development- motor development.

## تأثير الحرمان من الأم ومن المحيط الأسري على تطور أطفال مؤسسات الرعاية الخاصة في سن ما قبل المدرسة

**المقدمة:** الأطفال الذين تمت تنشئتهم في مؤسسات الرعاية يواجهون ظروف بيئية واجتماعية غير فعالة تؤدي الى الاحساس بالحرمان الأمومي والحسي والمعرفي واللغوي، والنفسي.

**الهدف:** تقييم تأثير الحرمان من الأمهات والمحيط الأسري على نمو وتطور أطفال مؤسسات الرعاية في سن ما قبل المدرسة.

**العينة وطرق البحث:** أجريت هذه الدراسة على 50 طفل وطفلة من أطفال مؤسسات الرعاية الخاصة تتراوح أعمارهم بين (3- 5) سنوات من كلا الجنسين ومقارنتهم بـ 50 طفل اخر يعيشون مع ذويهم كعينة ضابطة وقد اخضعوا للتقييم الانثروبوميترى عن طريق قياس الطول، الوزن، محيط الرأس ومحيط منتصف أعلى الذراع وللتقييم النمائي باستخدام قائمة بورتاغ لتطور الطفل.

**النتائج:** بعد مقارنة كلتا المجموعتين وجد أن الأطفال الأيتام حصلوا على قياسات أقل في الطول - 0.2 (- 0.89: 0.32) والوزن - 0.27 (- 0.87: 0.5) ومحيط الرأس 0.41 (- 0.2: 1.47) وأعمار نمائية أقل في جميع المجالات النمائية (معامل النمو الاجتماعي 92.55 (87.97: 101.4)، معامل النمو اللغوي 91.45 (87.5: 97.55) عند (97.5: 87.97)، معامل الرعاية الذاتية 89.75 (82.65: 98.4)، معامل النمو الإدراكي 84.3 (78.1: 94.6) ومقارنتهم بأطول 97.15 (94.67: 104.7) وأوزان 0.1 (- 0.28: 0.51) ومحيط رأس 1.63 (0.45: 2.23) ومعامل النمو الإدراكي 108.2 (105.5: 114.6) ومعامل النمو اللغوي 103.9 (100: 108.4) ومعامل الرعاية الذاتية 105 (100: 110.1) ومعامل النمو الإدراكي 104 (96.9: 108.2) ومعامل النمو الحركي 110.6 (105.2: 115.3)؛ ولأنهم حصلوا على قياسات أعلى في محيط منتصف أعلى الذراع 0.39 (- 0.31: 1.19) وpercentiles مقارنة مع أطفال العينة الضابطة - 0.02 (- 1.2: 0.52).

**الخلاصة:** أطفال مؤسسات الرعاية الخاصة يتأخرون في النمو الجسماني والتطور (الاجتماعي، اللغوي، رعاية الذات، الإدراكي والحركي).

**الكلمات الكاشفة:** الحرمان من الأمهات، مؤسسات الرعاية، نمو الطفل، تطور الطفل، النمو الاجتماعي، النمو اللغوي، الرعاية الذاتية، النمو الإدراكي، النمو الحركي.



21. Meyer JS, and Novak MA. Hair cortisol: A Novel Biomarker of Hypothalamic- Pituitary- Adrenocortical Activity. **Endocrinology**. 2012; 153 (9): 4120- 7.
22. Noppe G, Van Rossum EF, Koper JW, Manenschijn L, Bruining GJ, de Rijke YB, and van den Akker EL. **Validation and reference ranges of hair cortisol measurement in healthy children**. 2014; 82 (2): 97-102.
23. Rietschel L, Streit F, Zhu G, et al. Hair Cortisol and Its Association With Psychological Risk Factors for Psychiatric Disorders: A Pilot Study in Adolescent Twins. **Twin Research and Human Genetics**. 2016; 19 (5): 438- 446.
24. Russell E, Koren G, Rieder M, and Van Uum S. Hair cortisol as a biological marker of chronic stress: Current status, future directions and unanswered questions. **Psych neuroendocrinology**. 2012; 37: 589-601.
25. Shonkoff JP, and Garner AS. The lifelong effects of early childhood adversity and toxic stress. **Pediatrics**. 2012; 129 (1): e232- 46.
26. Simmons JG, Badcock PB, Whittle SL, et al. The lifetime experience of traumatic events is associated with hair cortisol concentrations in community- based children. **Psychoneuroendocrinology**. 2016; 19 (63): 276- 81.
27. Tanner JM. **Physical Growth and Development**. In: Textbook of pediatrics, Forfar JO. and CC. Arnell (Eds.). 2<sup>nd</sup> Ed., Scotland: Churchill Livingstone. 1998; 249- 303.
28. Thomson S, Koren G, Fraser LA, Rieder M, Friedman TC, and Van Uum SH. Hair analysis provides a historical record of cortisol levels in Cushing's syndrome. **Exp Clin Endocrinol Diabetes**. 2010; 118: 133-138.
29. Whitcomb J. Reducing the risk of high cortisol. **Life Extension Magazine**. 2011.
30. WHO. **Adverse Childhood Experiences International Questionnaire, Pilot study review and finalization meeting**. 4- 5 May 2011, WHO Headquarters, Geneva.
31. WHO. AnthroPlus for personal computers. **Manual Software for assessing growth of the world's children and adolescents**. 2009.
32. Zubrick SR, Silburn SR, Lawrence DM, et al. The social and emotional wellbeing of Aboriginal children and young people **The Western Australian Aboriginal Child Health Survey**, Vol. (2). Perth: Telethon Institute for Child Health Research and Curtin University of Technology. 2005.

cortisol incorporated during last month and so on, every 1 cm distal indicating longer duration (Lambert et al., 2013; Russell et al., 2012).

In the current study, the median hair cortisol level was 33.75 pg. /mg, IQR (20- 36.25) in the exposed group, while the median level was 30 pg. /mg, IQR (12.5- 35) in the highly exposed group which is considered high level when compared to normal reference validation ranges at this age group which ranges from 6.8 to 8.5 pg. /mg (Noppe et al., 2014).

High cortisol level has many hazards in children such as Suppressed immunity, Hypertension, High blood sugar (hyperglycemia), Insulin resistance, Carbohydrate cravings, Metabolic syndrome and type 2 diabetes, and Fat deposits on the face, neck, and belly. (Whitcomb, 2011)

Median hair cortisol level showed non- significant statistical difference between the two studied groups. This could be explained by that the early exposure to adverse life experiences is associated with high hair cortisol level rather than the multiplicity of exposure.

Concomitant with these findings, study of (Rietschel et al., 2016) which found positive association between hair cortisol concentration (HCC) and perceived stress which was measured with the Perceived Stress Scale and/or the Daily Life and Stressors Scale. Added that, this association became stronger whenever cortisol level increase, the study explained that by the genetic effects which influence both the HCC and the perceived stress.

In the same context, study of (Groeneveld et al., 2013) who assessed (HCC) in children before and after elementary school entry. Hair analysis reflected that HCC were higher after school entry than before, especially for fearful children. Alterations in HCC were not documented in daycare centers before school entry. Thus, HCC suggests that starting elementary school is accompanied by increased stress hormone levels in young (in particular fearful) children.

Study of (Simmons et al., 2016) also came with results in the same context, as it revealed that exposure to early life trauma was associated with elevated HCC in 70 children (with mean age= 9.5). The study suggested that hair cortisol may represent a biomarker of exposure to trauma in this age group.

In conclusion, Early exposure to adverse life experiences is associated with high hair cortisol level "with its negative impacts on physical and mental health" rather than the multiplicity of this exposure.

#### References:

1. Brislin RW. "The Wording and Translation of Research Instruments". In: Field. 1980.
2. Carroll TB, Aron DC, Findling JW, and Tyrrell JB. Glucocorticoids and adrenal androgens. *Greenspan's Basic Clin. Endocrinol.* 2011; 285- 327.
3. Ceccatelli S, Tamm C, Zhang Q, and Chen M. Mechanisms and modulation of neural cell damage induced by oxidative stress. *Physiol Behav.* 2007; 92: 87- 92.
4. Center for Disease Control and Prevention, *Adverse Childhood Experiences.* 2016.
5. Cerel J, Fristad MA, Verducci J, Weller RA, and Weller EB. Childhood bereavement: Psychopathology in the 2 years post parental death. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry.* 2006; 45 (6): 681- 690.
6. Chapman DP, Whitfield CL, Felitti VJ, Dube SR, Edwards VJ, and Anda, RF. Adverse childhood experiences and the risk of depressive disorders in adulthood. *Journal of Affective Disorders.* 2004; 82 (2): 217- 225.
7. Diaz A, Simantov E, & Rickert VI. Effect of abuse on health: Results of a national survey. *Archives of Paediatrics & Adolescent Medicine.* 2002; 156 (8): 811- 817.
8. Duman RS. Neuronal damage and protection in the pathophysiology and treatment of psychiatric illness: stress and depression. *Dialogues Clin Neurosci.* 2009; 11: 239- 255.
9. Epel ES. Psychological and metabolic stress: a recipe for accelerated cellular aging? *Hormones (Athens).* 2009; 8: 7- 22.
10. Groeneveld MG, Vermeer HJ, Linting M, Noppe G, Van Rossum EFC, and Van IJzendoorn MH. Children's hair cortisol as a biomarker of stress at school entry. *Stress.* 2013; 16 (6): 711- 715.
11. Harkness JA, Van de Vijver FJR, and Mohler P. *Cross- Cultural Survey Methods.* Hoboken. New York: Wiley. 2003.
12. Jaffee SR, Caspi A, Moffitt TE, Polo- Tomas M, and Taylor A. Individual, family, and neighborhood factors distinguish resilient from non- resilient maltreated children: A cumulative stressors model. *Child Abuse & Neglect.* 2007; 31 (3): 231- 253.
13. Karlen J, Ludvigsson J, Frostell A, et al. Cortisol in hair measured in young adults- a biomarker of major life stressors. *BMC Clinical Pathology.* 2011; 11:12.
14. Karlen J, Ludvigsson J, Frostell A, Theodorsson E, Faresjö T. Cortisol in hair measured in young adults- a biomarker of major life stressors?. *BMC Clinical Pathology.* 2011; 11:12.
15. Ladd CO, Owens MJ, and Nemeroff CB. Persistent changes in corticotropin- releasing factor neuronal systems induced by maternal deprivation. *Endocrinology.* 1996; 137: 1212- 18.
16. Lambert CA, Sanders A, Wilder RS, Slade GD, Van US, Russell E, Koren G, and Maixner W. Chronic HPA Axis Response to Stress in Temporomandibular Disorder. *J Dent Hyg.* 2013; 87 (2): 73- 81.
17. Loussouarn G, El Rawadi C, Genain G, et al. Diversity of hair growth profiles. *International Journal of Dermatology.* 2005; 44 (1): 6- 9.
18. Manenschijn L, van Kruysbergen R, de Jong F, Koper J, and van Rossum E. Shift Work at Young Age Is Associated with Elevated Long- Term Cortisol Levels and Body Mass Index. *J Clin Endocrinol Metab.* 2011; 96 (11): E1862- E1865.
19. McEwen BS. Stressed or stressed out: what is the difference? *J Psychiatry Neurosci.* 2005; 30 (5):3 15- 318.
20. Meyer J, Novak M, Hammel A, and Rosenberg K. Extraction and Analysis of Cortisol from Human and Monkey Hair. *J Vis Exp.* 2014; (83): 50882.

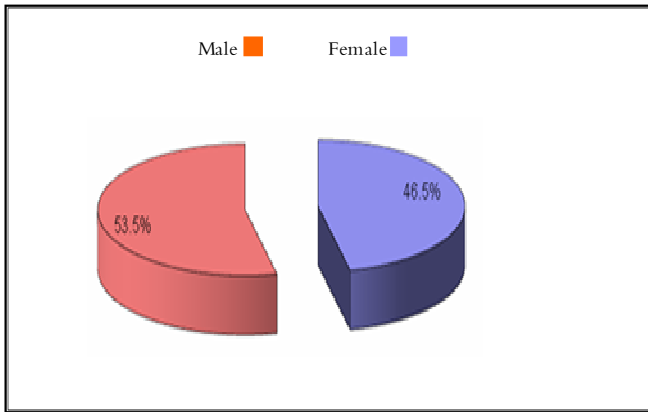


Figure (1) Shows sex distribution of the studied sample.

Table (2) Anthropometric data and nutritional status of the studied sample according to WHO reference range (N= 114 student):

Variable	Mean± SD	Nutritional Status	No.	%
Weight for age Z score (WAZ)	0.2+ 1.13	Normal Weight Students	106	93%
		Underweight Students	2	1.7%
		Overweight Students	6	5.3%
Height for age Z score (HAZ)	- 0.16+0.93	Normal Height Students	108	94.7%
		Stunted Students	6	5.3%
Body mass index for age Z score (BAZ)	0.35+ 1.42	Normal Baz Students	97	85.1%
		Wasted Students	5	4.4%
		Obese Students	12	10.5%

Table (3) Distribution of students by type of adverse childhood experience with sex:

Type Of Adversity	Total Sample N (%)	Male Students N (%)	Female Students N (%)
Emotional Abuse	15 (13.2%)	7 (13.2%)	8 (13.1%)
Emotional Neglect	101 (88.6%)	48 (90.6%)	53 (86.9%)
Physical Abuse	25 (21.9%)	12 (22.6%)	13 (21.3%)
Physical Neglect	13 (11.4%)	8 (15.1%)	5 (8.2%)
Sexual Abuse	4 (3.5%)	2 (3.8%)	2 (3.3%)
Family Separation	39 (34.2%)	18 (34%)	21 (34.4%)
Witnessing Household Member Treated Violently	103 (90.4%)	48 (90.6%)	55 (90.2%)
Bullying	58 (50.9%)	37 (69.8%)	21 (34.4%)
Community Violence	77 (67.5%)	39 (73.6%)	38 (62.3%)

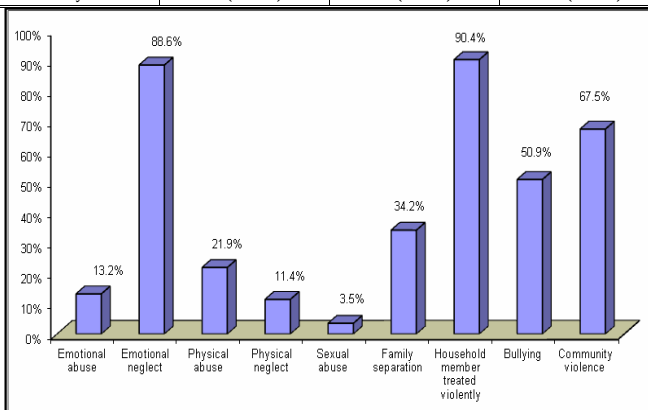


Figure (2) Distribution of studied sample by type of ACE

Table (4) Comparison Between Exposed And Highly Exposed Groups As Regard Hair Cortisol Level

Hair Cortisol	Exposed	Highly Exposed	Mann- Whitney Test	
	N= 40	N= 33	Z	P- Value
Median (IQR)	33.75 (20- 36.25)	30 (12.5- 35)	0.507	0.612
Range	2.5- 150	2.5- 150		

Table (5) Relation between hair cortisol level and number of ACEs

Number Of Adversities	Hair Cortisol		Kruskall- Wallis Test	
	Median (IQR)	Range	K	P- Value
One	35 (22.5- 57.5)	7.5- 150	1.188	0.552
Two	28.75 (20- 35)	2.5- 50		
Three Or More	30 (12.5- 35)	2.5- 150		

**Discussion:**

The hypothesis that early adversity may influence the HPA axis which in turn leading to high cortisol level in children was supported by the current study, as it

Assess the exposure to many types of adverse childhood experiences such as neglect (physical and emotional), abuse (physical, emotional, and sexual), paternal separation, witnessing household member violence or community violence, and bullying. It was observed that there is association between exposure to any of these adverse experiences and high hair cortisol level.

Cortisol level measurement in blood or urine was used for many years, and in recent years it can be measured in saliva and feces also as non-invasive techniques to assess hypothalamic pituitary adrenal axis function. (Meyer& Novak, 2012)

The current method of measuring cortisol in saliva has an extra-advantages rather than non- invasiveness, as it is cost effective, less stressful, can be collected by non- medical persons, and finally it can be done in different environments. (Karlen et al., 2011)

Although these all methods have many advantages, but unfortunately there are some limitations which are: They give temporary idea about cortisol level, meaning that they give feedback about level of cortisol at the time of sampling only not longitudinally or retrospectively. (Karlen et al., 2011), they are affected by any environmental disturbances (Meyer& Novak, 2012), so any physical or physiological stress will affect accuracy of cortisol level. Hence, affect accurate judgment (Thomson et al., 2010; Manenschijn et al., 2011), the circadian rhythm pattern and pulsatile nature of cortisol release is considered an obstacle in the interpretation of results, and finally, the method of assessment of cortisol level in the blood is considering only with the free part of the hormone although it represents only 10% of circulating cortisol, and ignoring the binding part whether to globulin (about 75%) or to albumin (about 10%). (Carroll et al., 2011).

Due to all these limitations and disadvantages, so there is urgent need for a method which give broad and extended idea about chronic exposure to stress.

Identification of cortisol level in hair is a promising, valuable, non-invasive technique in the research field for assessment of role of stress in life and, to fill the methodological void of long- term cortisol assessment (Lambert et al., 2013).

As the rate of hair growth is about 0.35 mm/day which equivalent to 1 cm/ month in average, so the length of the hair can be considered reliable index of stress exposure over time. Thus, the distance between the scalp and the examined segment of hair gives an idea about time of cortisol incorporation. Meaning that the proximal 1 cm to the scalp contain

the response to the question concerned with this adversity is many times except for sexual abuse.

Accordingly, subjects were classified into two groups:

- ✧ Group A: (55 students) who exposed to one or two adverse experiences,
- ✧ Group B: (56 students) with multiple exposure to more than three adverse experiences.

The rest of the students were not exposed to any adversity (3 students).

3. Clinical examination and anthropometric measurement:
  - a. Thorough physical examination was performed including assessment of vital signs, general examination and specific examination of all body systems.
  - b. Anthropometric measures: weight in kg and height in cm were measured and compared with standard charts and the approximate age- percentiles according to the standards of (WHO, 2009).
  - c. Assessment of puberty using Tanner staging (Tanner, 1998).
4. Assessment of chronic alteration of hypothalamic- pituitary- adrenal (HPA) axis Through measurements of hair cortisol level: Steps of hair cortisol level analysis:
  - a. A hair sample of approximately one centimeter was collected from the vertex posteriorly using scissors as close to the scalp as possible just above the nape, the scalp end of the hair sample is carefully indicated.
  - b. Each hair sample was minced finely with scissors 'to increase the exposed surface to methanol' each weighing 10 mg.
  - c. Each sample incubated overnight (about 16 hours) in 1 ml methanol in 50 ° C.
  - d. The methanol was removed from the hair and evaporated by nitrogen stream.
  - e. The residue was reconstituted in 250 µl phosphate buffer saline (PBS) pH 8.0.
  - f. The cortisol concentration in the resulting buffer solution was determined using a commercial Cortisol Saliva Luminescence Immunoassay according to the manufacturer instructions (RE52611 I B L international G M B H Flughafenstrasse 52a D- 22335 Hamburg- Germany), performed at National Research Centre. Thomson et al. (2010)

Because the kits used in this method was originally designed to measure cortisol level in liquid samples such as plasma or saliva, so the result of our assessment should be converted to amount of cortisol per unit of powdered hair.

The following formula was used for this conversion from µg/dl to pg. cortisol per mg hair:

$$(A/B) * (C/D) * E * 10.000= F$$

Where:

A= µg/dl from assay output; B= weight (in mg) of hair subjected to extraction; C= vol. (in ml) of methanol added to the powdered hair; D= vol. (in ml) of methanol recovered from the extract and subsequently dried

down; E= vol. (in ml) of assay buffer used to reconstitute the dried extract; and F= final value of hair CORT concentration in pg./mg. Meyer et al. (2014)

**Ethical Aspects:**

Approval by the Ethics Committees of the National Research Centre, the Institute of Postgraduate Childhood Studies and the Egyptian Ministry of Education, in addition to parental informed consent were obtained.

**Statistical Analysis:**

The data was collected& analyzed on personal computer using the Statistical Package for the Social Science (SPSS) version number 18. Description of quantitative (numerical) variables were in the form of mean± standard deviation and range. Qualitative (nominal) variables were in the form of number and percentage. Student's t- test of 2 independent samples were used to compare 2 quantitative variables. Pearson correlation coefficient test (r- test) was used to rank different variables against each other either directly or indirectly. A p- value of <0.05 was considered significant.

**Results:**

One hundred fourteen students were enrolled in this study, the studied sample composed of 53 males (46.5%) and 61 females (53.5%) Figure (1). The age of the students ranged from 7.5 to 11 years with a mean 9.93+ 0.93 years table (1).

In the current study: The mean weight for age Z- score (WAZ) was 0.2+ 1.13, the students were distributed according to WHO reference range into: (93%) had normal weight for age, (1.7%) were underweight and (5.3%) were overweight. The mean height for age Z- score (HAZ) was- 0.16+ 0.93. The majority of students (94.7%) had normal height for age while (5.3%) were stunted. The mean body mass index for age Z score (BAZ) was 0.35+ 1.42. Most of the students (85.1%) had normal BMI for age while (4.4%) were wasted and (10.5%) were obese students. (Table 2)

As regard the exposure to different adverse childhood experiences, it was observed that the majority of the studied sample (90.4%) exposed to witnessing household member treated violently while emotional neglect is coming after by percentage of (88.6%). Sexual abuse came as the least adverse experience with percentage of (3.5%). Table (3), Figure (2)

As Regard Hair Cortisol Level, There Was Statistically Non-Significant Difference Between The Medians Of Hair Cortisol Levels In The Exposed And Highly Exposed Groups As P >0.05 Table (4).

It Was Found Also That Hair Cortisol Level Didn't Correlate With Multiple Exposure To Adverse Experiences Table (5).

Table (1) Age And Sex Of The Studied Sample (N= 114 Students):

Age In (Years)	Mean ± SD	9.39 ±0.93
	Range	7.58- 11.0
Sex	Males	53 (46.5%)
	Females	61 (53.5%)

## Introduction:

Positive and negative Childhood experiences have a tremendous impact on future physical and mental health, hence, early experiences are an important public health issue. (CDC, 2016)

The experience of trauma, loss and bereavement during childhood have both immediate and long- term consequences for health and general wellbeing (Cerel et al., 2006).

Children who have experienced the death of a parent or witnessed violent and/or traumatic events or exposed to physical and sexual abuse and maltreatment during childhood have consistently been linked to an increased likelihood of depression (Chapman et al., 2004), low self-esteem, alcohol and drug abuse during adolescence and adulthood (Diaz et al., 2002).

Moreover, cumulative and/ or concurrent exposure to a number of these adversities (i.e. multiple adversities) has been linked to exponentially poorer outcomes for children compared to their exposure to single adversity (Zubrick et al., 2005; Jaffee et al., 2007).

The most widely discussed biological basis for these effects is the glucocorticoid cascade hypothesis (Ladd et al., 1996)

The normal physiologic stress response occurs through hypothalamic pituitary adrenal (HPA) axis and sympathetic adreno- medullary system, resulting in increased level of corticotrophin releasing hormone (CRH), epinephrine, norepinephrine, and cortisol. (Shonkoff& Garner, 2012).

Although the normal stress response includes increased level of stress hormones which are vital for life and have protective functions, excessive and prolonged high level of these hormones is harmful or may be fatal and any alterations or defect in this physiologic network can lead to chronic wear and tear effect on different body systems and organs including the brain (McEwen, 2005).

Elevated glucocorticoids impair neuronal growth and survival (Duman, 2009), diminish neutrophils and modify immune functions (Epel, 2009), and accelerate cellular aging (Ceccatelli et al., 2007; Epel, 2009).

Present biological cortisol markers like saliva, urine and blood suffer from the drawback of only covering spot time periods of up to 24 hours. Therefore, there is a need in stress research for biological markers reflecting long term and extended exposure to stress. Cortisol in hair has the potential of becoming a new indicator for stress exposure of major life stressors over periods of months meaning that in a retrospective fashion. (Karlen et al., 2011); as hair grows approximately 1 centimeter per month (Loussouarn et al., 2005)

An additional advantages of analyzing cortisol in human hair is the ease of sample collection and transportation as well as being non- invasive technique (Karlen et al., 2011).

## Aim Of The Study:

This study was conducted to evaluate the association of exposure to early adverse childhood experiences with hair cortisol level in a sample of Egyptian primary school children.

## (Association Of Childhood Adversity ...)

## Subjects And Methods

The current study is a cross sectional study, was conducted along the period from 2013 to 2015.

Subjects of the study were recruited from public primary schools in El-Dokki district, Giza Governorate. Students of Public primary schools in Egypt have limited variation in socioeconomic status. The age of the students under the study ranged from 8- 10 years old, to be aware to answer the interviewer's questionnaire and to avoid the possible psychological effects of sexual maturation. So, the sample population included the 3rd, 4th, and 5th grade students in the primary schools.

Apparently healthy prepubescent students were recruited in the study.

Orphans, intellectually deficit children, children who had history of chronic or endocrinal disease or who were receiving corticosteroid medication, were excluded from the study.

## Methods:

All subjects were subjected to the following:

1. A well- organized questionnaire for gathering relevant personal data: This questionnaire was filled out by the caregiver, Data included: name, age, sex, residence, maternal and paternal education and occupation, monthly income, and number of family members 'for assessment of socioeconomic standard'. In addition, detailed medical and developmental history were explored including perinatal history and progress of developmental milestones.
2. Adverse Childhood Experiences International Questionnaire (ACE-IQ): It is a screening questionnaire designed by WHO for assessment of different types of adverse childhood experiences (ACEs) as abuse with its different types (sexual, emotional, and physical), neglect (physical and emotional), and household, peer, and community violence.

In the current study, the questionnaire was translated into Arabic language using the back translation method (Brislin, 1980; Harkness, 2003). some modifications were done on the questionnaire to be compatible with age group of our selected sample and to be easily applicable. Furthermore, some questions were omitted to exclude uncontrollable conditions like wars and death of one or both parents.

So items included in our study were 6 main items:

- a. Protection (3 questions).
- b. Neglect (3 questions).
- c. Household dysfunction (7 questions).
- d. Abuse (8 questions).
- e. Peer violence (1 question).
- f. Witnessing community violence (3 questions).

Each student was face to face interviewed to answer the questionnaire. Duration of interview ranged from 20 to 30 minutes.

The questionnaire comprised 25 questions with 4 responses for each question indicating the degree of exposure during the last year. The questions' responses include: never, once, a few times, and many times. The student is considered exposed to a certain adversity when

## Association of childhood adversity with hair cortisol level in a sample of Egyptian primary school children

Eid Ehab<sup>1</sup>; Salah El-Din Ebtissam<sup>2</sup>; Elgeballi Howida<sup>3</sup>; Elwakkad Amany<sup>4</sup>; Ismail Somia<sup>5</sup>; Alshaimaa Adel Mohammed El Khatib<sup>6</sup>  
<sup>1,3</sup>Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, <sup>2,6</sup>Child Health Department, <sup>3</sup>Medical Physiology Department, and <sup>4</sup>Medical Molecular Genetics Department, National Research Centre, Cairo, Egypt.

## Abstract

**Background:** Childhood adversities have detrimental effects on children's development with psycho- bio- social consequences throughout life. Children who are abused, bullied, mistreated or witnessed any form of violence, will react to all these experiences by developing emotional, learning, or behavioral disorders or even deleterious physical health outcome. How these early life experiences affect physical and mental health, is a point of concern and endless research till now. The most widely discussed biological basis for these effects is the glucocorticoid cascade hypothesis, where chronic stress evokes persistent hyperactivity of the hypothalamic- pituitary- adrenal (HPA) axis leading to hypercortisolemia. Identification of cortisol level in hair is a promising, non- invasive technique for assessment of role of stress and, to fill the methodological void of long- term cortisol assessment.

**Aim:** To evaluate the association of exposure to early adverse childhood experiences with hair cortisol level in a sample of Egyptian primary school children.

**Subjects and Methods:** This study was carried out on 114 students aged between 8- 10 years, divided into: Group A: (55 students) who exposed to one or two adverse experiences, Group B: (56 students) with multiple exposure to more than three adverse experiences, the rest of the students were not exposed (3 students). The children of the two groups were matched as regards their age, sex, and socioeconomic status. Assessment of chronic alteration of hypothalamic- pituitary- adrenal axis was done through measurement of hair cortisol level with modified an immunoassay originally developed for measuring cortisol in saliva.

**Results:** The median hair cortisol level was 33.7 pg. /mg of hair, IQR (20- 37.5) which is considered high level when compared to normal reference validation ranges from 6.8 to 8.5 pg/mg. Median hair cortisol level showed non- significant statistical difference between the two studied groups.

**Conclusions:** Early exposure to adverse life experiences is associated with high hair cortisol level rather than the multiplicity of exposure.

**Key Words:** Childhood Adversity- hypothalamic pituitary adrenal axis- Hair Cortisol.

## دراسة مدى ارتباط اساءة معاملة الأطفال بمستوى الكورتيزول في الشعر في عينة من أطفال المدارس الابتدائية المصرية

**مقدمة:** إن مرور الطفل بخبرات مؤلمة في سنواته الأولى له تأثير سلبي على صحته البدنية والنفسية ويظهر هذا التأثير على المدى القريب أو البعيد. لوحظ أن المحور الأساسي لهذا التأثير هو الخلل في الترابط بين عدة تحت المهاد والغدة النخامية والكظرية والذي قد يؤدي إلى زيادة إفراز هرمون الكورتيزول وما يترتب عليه من آثار ضارة على صحة الطفل النفسية والجسدية.

**الهدف:** تحديد العلاقة بين التعرض لخبرات سيئة ومستوى الكورتيزول في الشعر.

**طرق وعينة الدراسة:** تمت الدراسة على 114 طفلاً من تلاميذ المدارس الابتدائية تتراوح أعمارهم من 8 إلى 10 سنوات وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية تم تقسيم الأطفال المدرجين بالدراسة الى مجموعتين تبعاً لإستبيان عن أنواع الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الطفل (أصدرته منظمة الصحة العالمية في 2011) المجموعة الأولى: مجموعة الأطفال الذين تعرضوا لنوع واحد من الاساءات أو نوعين على الأكثر (55 طفلاً)، بينما شملت المجموعة الأخرى: الأطفال الذين تعرضوا لثلاثة أنواع أو أكثر من الاساءات أو الخبرات المؤلمة (56 طفلاً) وقد تم قياس نسبة هرمون الكورتيزول في الشعر عن طريق طحنه ووضع مع الميثانول لمدة 16 ساعة لاستخلاص الكورتيزول ثم تخيير الميثانول وقياس الكورتيزول في الراسب.

**النتائج:** كان متوسط عمرا الأطفال بالسنتين (9.93 ± 0.93) وكانت نسبة الذكور 6.5% والإناث 53.5% وأظهرت الدراسة أن تعرض الأطفال للإساءة أو للخبرات المؤلمة في الصغر قد أدى الى خلل في الية تنظيم هرمونات التوتر بالجسم والذي تم الاستدلال عليه بارتفاع نسبة الكورتيزول بالشعر عن المعدل الطبيعي في مثل هذا السن. وتوضح أن هذا الارتفاع لا يتأثر بتعدد أنواع الاساءات حيث لم تثبت فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين مستوى الكورتيزول في المجموعتين.

**الخلاصة:** ان مجرد التعرض لإحدى الخبرات المؤلمة في الطفولة المبكرة يؤدي الى خلل في محور الترابط بين عدة تحت المهاد والغدة النخامية والكظرية والذي يؤدي بدوره إلى زيادة إفراز هرمون الكورتيزول بغض النظر عن عدد هذه الخبرات.

**الكلمات الإفتتاحية:** إساءة معاملة الأطفال- الغدة النخامية- مستوى الكورتيزول في الشعر.

**LABORATORY flow sheet**

Name:

Blood group:  Rhesus:

Date:

Hour-specific bilirubin nomogram      Phototherapy level      Exchange level

CBC     Ca     Renal function     Liver function     CRP     Urine     CSE     Culture     Other lab tests

**CBC**

R: RBC:  HB:   
 HCT:  MCV:   
 MCH:  MCHC:   
 RDW:

W: Total leukocytes:  Neutrophils:   
 Segmented:  Lymph:   
 Mono:  Esino:   
 BAND:  I/T:

P:

**LABORATORY flow sheet**

Name:

Blood group:  Rhesus:

Date:

Hour-specific bilirubin nomogram      Phototherapy level      Exchange level

CBC     Ca     Renal function     Liver function     CRP     Urine     CSE     Culture     Other lab tests

**Culture**

Date:

Sample:

Organism:

Sensitivity: Resistant to:   
 Intermediate:   
 Sensitive:

**Report**

Main Report | CBC

**CBC**

Name:

Blood group:  Rhesus:

Date & Time:

<b>R</b>	RBC	4.7	HB	17.1
	HCT	48.8	MCV	103.4
	MCH	36	MCHC	35
	RDW	24.6		
<b>W</b>	Total Leukocytes	9.1	Neutrophils	
	Segmented		Lymph	
	Mono		Esino	
	BAND		I/T	
<b>P</b>	PLATELET	243	Retics	
	Others			
<b>R</b>	RBC	4.48	HB	18.9
	HCT	54.5	MCV	99.5
	MCH	34.5	MCHC	34.7
	RDW	22.8		
<b>W</b>				

Current Page No.: 1 | Total Page No.: 1+ | Zoom Factor: 100%

**Main - [Examination on Admission]**

Name: عبدالرحمن عمرو احمد

Measurements & Vital signs | **Regional Examination** | Systemic Examination | Diagnosis on admission

Examination Date: 28-09-2016 07:10 PM

Temp: 36.5 HR: 140 RR: 40 O2 saturation: 100

BL.P: UL: 65 / 25 mm.hg Mean: 33  
 LL: 45 / 24 mm.hg  
 Blood Pressure by Gestational Age

Gestational age: Ballard score: 40wk

AGA 75%  
 SGA  
 LGA

Weight: 3520 Grams  
 Length: 51 cm  
 H.C: 35.5 cm  
 Abd Circum: 32.5 cm

Show report Save

**Main - [Discharge Note]**

### Discharge Note

Name: عبدالرحمن عمرو احمد Hospital ID: 106

Gender: Male Birth date: 24-09-2016

Date of admission: 28-09-2016 Date of discharge: 01-10-2016

Blood type: O RH: +ve

Blood transfusions: If Yes:   
 Weight: 3.69kg length: 51 H.C on Admission: 35.5 Drugs & Antibiotic  
 H.C at time of discharge: 35.5

Duration of ventilation:   
 Duration of phototherapy: 4days Duration of O2 therapy:   
 Final diagnosis:   
 Recent Investigations done:   
 Feeding: Mixed Medications: Others  
 Screening: motilium, simethicon, augr

Show report Save

**Main - [Daily Evaluation]**

Investigation Findings | Management & Treatment | Diagnosis

General exam | Chest exam | Cardiovascular exam | Abdominal exam | Neurological exam | Acute Events | Sepsis screening

Name: عبدالرحمن عمرو احمد Date: 30-09-2016 7:23 PM

Postnatal Age: 7 days weight: 3555 GM Comment: gain 350gm

Apneic episodes  Desaturation episodes  bradycardia episodes

capill Refill Time: less 2 /sec  
 RR: 40 /min HR: 140 /min B.I.P: / temp: 37 °C  
 HC: 34 Abd. C: 34

Activity: Awake  
 Color:  Pink  Jaundice  Pallor  Plethora  Cyanosis  Mottled

Urine Output: 1.7 cc/kg/hr

Show report Save

**Main - [Nutritional follow up sheet]**

### Nutritional follow up sheet

Name: عبدالرحمن عمرو احمد

Date: 29-09-2016 08:26 PM Weight: 3520 gm No change gm

---

**Enteral Feeding**

Type: Full intake Route: Oral

Type of Milk: fullterm formula

Amount: cc/kg/day: 110 Total: 503.3  
 Calories: Kcal/kg/day: 95.7 Total: 336.8  
 Residuals: Amount: non Colour:   
 Comment:   
 0.400  
 1.000

---

**Parenteral**

Route:   
 Amount & Type of fluid:   
 dextrose 5%  dextrose 10%

Show report Save



study by Behnaz Basiri et.al. (2015). Hwang et.al. (2004), found that endotracheal intubation and assisted ventilation were identified risk factors for sepsis in NICU due to colonization of humidified air with hydrophilic micro-organisms, physical trauma of passing an endotracheal tube and transient bacteremia during routine suction

In the 56 studied cases 22 (39.3%) died, 34 (61.9%) improved which means that the clinically diagnosed neonatal infection mortality rate is 39.3%, in agreement with previous studies by El- Sahrigy SAF et.al. (2015) and Cailles B. (2015). The World Health Organization estimates that 4 million neonatal deaths occur each year, of which more than one third are related to serious infections and one quarter of those are attributed to neonatal sepsis syndrome/ pneumonia. In developing countries, neonatal mortality is responsible for 60% of infant mortality, with sepsis being one of the primary causes of death in, Qazi SA and Stoll BJ, 2009.

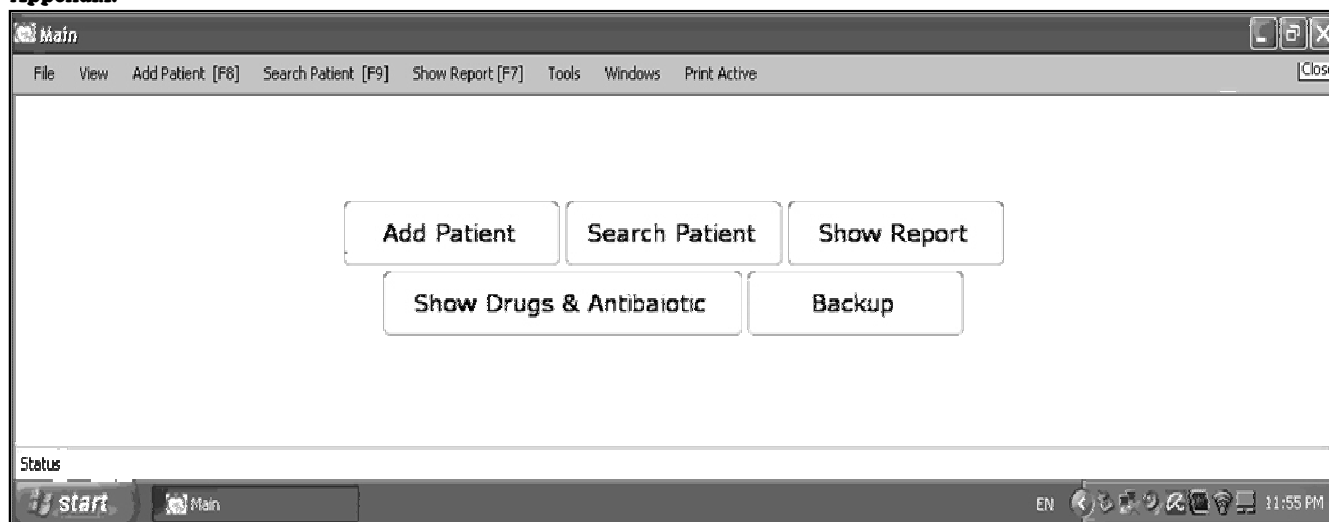
### Conclusion:

1. Neonatal sepsis is a major cause of morbidity and mortality.
2. The commonest encountered organisms in NICU were Klebsiella species.
3. Endotracheal intubation and assisted ventilation were identified risk factors for sepsis in NICU.
4. Continuous study to the risk factors contribute to neonatal sepsis is important tool to minimize neonatal mortality and improve health and to minimize expenses.
5. Neonatal infection surveillance studied is recommended on larger scale to understand the epidemiology of neonatal infections and associated levels of antimicrobial resistance is required to reduce infection rates and effectively prevent the development of resistance
6. Computerization of the medical record data creates great opportunity of generating new knowledge by mining the data and using it to improve patient care.

### References

1. Ballot DE, Nana T, Sriruttan C, and Cooper PA. **International**

### Appendix:



**Scholarly Research Network ISRN Pediatrics.** Article ID 508512; 1-6.2012.

2. Battin M, **Health Informatics in Neonatology: What is the Potential to Further Improve Outcomes?** 2007, <http://hcro.enigma.co.nz/website/index.cfm?fuseaction=articledisplay&FeatureID=010707>.
3. Basiri B, et.al, Evaluating the Incidence and Risk Factors of Nosocomial Infection in Neonates Hospitalized in the Neonatal Intensive Care Unit of Fatemeh Hospital in Hamadan, **Iran. Arch Pediatr Infect Dis.** 2015 April; 3 (2): e23327.
4. Cailles B et.al, The current and future roles of neonatal infection surveillance programmes in combating antimicrobial resistance. **Early Human Development**, 2015 Elsevier Ireland Ltd, 91 (2015) 613- 618, [www.elsevier.com/locate/earlhudev](http://www.elsevier.com/locate/earlhudev).
5. El- Sahrigy SAF, et.al, 2015, Nosocomial Infection in an Egyptian Neonatal Intensive Care Unit. **Research Journal of Pharmaceutical, Biological and Chemical Sciences.** 6 (1),. 346.
6. Folgore L, Bielicki J, Sharland M. A systematic **review** of strategies for reporting of neonatal hospital- acquired bloodstream infections. **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed 2013;98: F518- 23.
7. Hwang I, Choi C, and Chang Y. **J. Korean Med. Sci.** 2004; 20:177- 81.
8. Qazi SA, Stoll BJ. Neonatal sepsis. A major global public health challenge. **Pediatr Infect Dis J.** 2009;28: S1- S2new- borns.
9. Shah BA, Padbury JF, Neonatal sepsis: an old problem with new insights. **Virulence.** 2014 Jan 1;5 (1): 170- 8. doi: 10.4161/viru.26906. Epub 2013 Nov.
10. Zaidi AK, Huskins WC, Thaver D, Bhutta ZA, Abbas Z, and Goldmann DA. **Lancet.** 2005;365 (9465): 1175- 88.

### Acknowledgment:

Study team acknowledges the expertise of Mr.Elsayed Elsheikh& Mr.Mohamed Mahmoud in developing the database for this study.

26 cases as shown in table (2) with significant Chi- Square tests (P value 0.001). Klebsiella was isolated in 20 cases, 16 of it were isolated from E. T secretion and only 4 from blood cultures.

Table (3) Frequency Of Mechanical Ventilation And Isolated Organisms

Isolated Organism	Mechanical Ventilation		Total
	No	Yes	
Candida	1	0	1
Klebsiella	6	14	20
MRSA	0	1	1
No Growth	21	9	30
Psuedomonus	0	1	1
Staph. Aureus	2	0	2
Strept. Pneumoniae	1	0	1
Total	31	25	56

Chi- Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2- sided)
Pearson Chi- Square	13.5	6	0.036

Table (3) shows significant correlation between mechanical ventilation and isolated organisms. Fourteen out of 20 cases with Klebsiella isolation were ventilated [P value (0.036)]. In the 56 recorded cases 22 (39.3%) died, 34 (61.9%) improved. Eighty six cultures were done to the 56 cases, 51 cultures show no growth and organisms were isolated in 35 cultures.

Table (4) Frequency Of Isolated Organisms In Positive Cultures

	Isolated Organism							Total
	Acinetobacter	Candida	Klebsiella	MRSA	Psuedomonus	Staph. Aureus	Strept. Pneumoniae	
Blood	0	0	4	0	0	3	1	8
E.T Secretion	1	1	22	1	1	0	1	27
Total	1	1	26	1	1	3	2	35

Chi- Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2- sided)
Pearson Chi- Square	12.969	6	0.044

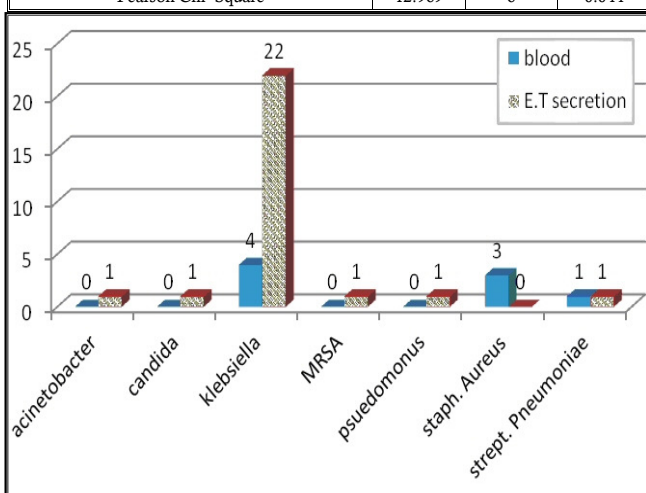


Figure (1) Frequency Of Isolated Organisms In Positive Cultures

Table (4), Figure (1) shows the frequency of isolated organisms in the positive cultures. Klebsiella was the most common isolated organism 26 out of 35 (74.3%), P value 0.44).

Table (5) Relation of types of organisms and drug sensitivities

Drug Sensitive To	Gram negative organisms (Klebsiella, Psuedomonus and Acinetobacter)	Gram positive organisms (Strept. Pneumoniae, Staph. Aurous& MRSA)
Gentamicin	64.29%	
Amikacin	53.57%	
Tienam	46.43%	
Ciprofloxacin	35.71%	16.67%
Co- Trimoxazole	32.14%	
Norfloracin	28.57%	16.67%
Clindamycin		66.67%
Erythromycin		66.67%
Vancomycin		50.00%

Table (5) shows drug sensitivity for gram negative isolated organisms which represent 80% of the positive cultures compared to drug sensitivity of gram positives. 64.29% of gram negative isolates were susceptible to gentamicin followed by 53.57% susceptible to Amikacin.

Table (6); Relation Of Types Of Organisms And Drug Resistance

Drug Resistant To	Gram negative organisms (Klebsiella, Psuedomonus& Acinetobacter)	Gram positive organisms (Strept. Pneumoniae, Staph. Aurous& MRSA)
Augmentin	89.29%	33.33%
Ceftriaxone	64.29%	
Co- Trimoxazole	61%	
Ceftazidime	46.43%	
Norfloracin	39.29%	
Cefepime		33.33%
Gentamicin		33.33%

Table (6) shows drug resistance for gram negative isolated organisms which represent 80% of the positive cultures compared to drug sensitivity of gram positives. 89.29% of gram negative isolates were resistant to Augmentin followed by 64.29% resistant to Ceftriaxone. 33.33% of Gram positive organisms were resistant to Augmentin, Cefepime and gentamicin equally.

**Discussion:**

In this study, we studied recorded data of 56 neonates (38 males, 18 females) with clinical suspicion of neonatal infection. 86 blood and E.T. secretion cultures were done. 51 cultures show no growth (59.3%) and organisms were isolated in 26 cases. Klebsiella was the most common isolated organism (26 out of 35) (74.3%), P value 0.44), in agreement with Sally AF El- Sahrigy (2015) and Zaidi AK, et.al. (2005).

As regards drug sensitivity for gram negative isolated organisms 64.29% were susceptible to gentamicin followed by 53.57% susceptible to Amikacin. 89.29% of gram negative isolates were resistant to Augmentin followed by 64.29% resistant to ceftriaxone. This is in agreement with Sally AF El- Sahrigy (2015) and Zaidi AK, et.al. (2005).

Sixty six point 7 percent of Gram positive isolates were susceptible to erythromycin and clindamycin and 50% were susceptible to vancomycin. 33.3% of Gram positive isolates were resistant to gentamycin and cefepime, again in agreement with Sally AF El- Sahrigy (2015). There is significant correlation between mechanical ventilation and isolated organisms. Fourteen out of 20 cases with klebsiella isolation were ventilated [P value (0.036)], in agreement with retrospective case control

## Background:

Neonatal care is an extremely data-intensive activity. Neonatal databases assist with collecting, displaying, and analyzing data from multiple sources. Even though such database construction can be difficult, it can be very supportive to clinical practice including surveillance of infectious diseases. Beside the recording outcomes, such systems are extremely useful for the support of assessment and quality improvement as well as research, Battin M et.al. (2009).

The computerization of the medical record has resulted in the storage of a wealth of clinical data, including clinical documents, vital signs, laboratory results, pharmacy records, and diagnosis codes. This abundance of data creates great opportunity generating new knowledge by mining the data and using it to improve patient care.

Infants admitted to NICUs are at a high risk for developing health care associated infections (HAIs). These are considered as hospital-acquired if occurring more than 48 hours after admission to hospital. Hospital acquired blood stream infections (HABSIs) is one of the most important HAIs in NICUs. HABSIs are often related to certain clinical procedures, such as the insertion of invasive devices including central venous catheters (CVCs) in the presence of reduced immunological function and birth weight of premature infants, Folgori L, et.al. (2013).

Invasive procedures (e.g. endotracheal intubation), Premature or VLBW infants and Lack of enteral feeding with breast milk are risk factors for neonatal sepsis, Shah BA, Padbury JF, 2014. Pathogens vary considerably between different neonatal units. In developing countries, gram-negative organisms may be far more prevalent as neonatal pathogens with a higher incidence of antimicrobial resistance. Overuse of antibiotics results in the development of antimicrobial resistant organisms. Therefore, ongoing surveillance of microbiological isolates and their sensitivity patterns is mandatory to guide the selection of empiric antibiotic therapy.

Availability of quality data enhances identification of problems in treatment and finds solutions to prevent extra costs due to ineffective treatment, thus making care delivery less expensive.

## Methodology:

This study was carried out on 56 neonates (38 males, 18 females). They were recruited from NICU, Om- El- Atebaa pediatrics hospital in the period from (June 2014- May 2015). All neonates were included after a written consent from their parents.

## Clinical Samples:

1. Tracheal aspirate was obtained for microbiological assay. The samples were collected in sterile containers and sent to the lab, NRC within 1 hour of collection. Samples collected at night were stored at 4°C overnight and sent to the lab. by 10 a.m. next day.
2. Blood sample for blood culture was collected; from each patient 3 ml of blood was withdrawn, and added to thioglycolate broth bottle, for aerobic and anaerobic culture. Blood samples were taken just before the next dose of the prescribed antibiotic.

## (Implementation Of Electronic Medical ...)

Microbiological study using: Blood agar medium, Mac Conkey medium, Thioglycolate broth bottles for blood culture and Muller Hinton agar (for antibiotic susceptibility tests).

## Statistical Analysis:

Standard computer program SPSS for Windows, release 12.0 (SPSS Inc, Tulsa, USA) was used for data entry and analysis. All qualitative variables were expressed as count and percent. Chi-square ( $\chi^2$ ) test was used to compare frequency of qualitative variables among the different groups. For all tests a probability (p) less than 0.05 was considered significant.

## Results:

In this study, data recorded using electronic medical records for all cases admitted in Om- El- Atebaa Pediatric Hospital neonatal intensive care unit for 12 months duration. There were 195 cases' medical records. In this study, investigators studied 56 neonates (38 males, 18 females) with clinical suspicion of neonatal infection and different body fluid cultures were performed.

Mean gestational age was  $36.96 \pm 2.65$  weeks, mean weight on admission was  $2.77 \pm 0.76$  kg, mean age on admission was  $7.8 \pm 9.4$  days. Mean length of stay was  $11.6 \pm 8.9$  days. Diagnosis of cases was recorded according to ICD 10 (the 10<sup>th</sup> version of International Classification of Diseases).

Table (1) Frequency Of Final Diagnosis According ICD 10

Final Diagnosis	Frequency	Percent
(P20- P29) Respiratory and cardiovascular disorders specific to the perinatal period	8	14.3
(P35- P39) Infections specific to the perinatal period	9	16.1
P07.3 Other preterm infants	4	7.1
P36.9 Bacterial sepsis of newborn, unspecified	26	46.4
P55.1 ABO isoimmunization of fetus and newborn	2	3.6
P91.6 Hypoxic ischemic encephalopathy of newborn	7	12.5
Total	56	100.0

Table (1); Shows that (P36.9) Bacterial sepsis of newborn, unspecified was the final diagnosis in 46.6% of the sample cases.

Table (2); Relation Between Types Of Organisms And Type Of Samples

Isolated Organism	Sample		Total
	Blood	E.T Secretion	
Candida	0	1	1
Klebsiella	4	16	20
MRSA	0	1	1
No Growth	24	6	30
Pseudomonas	0	1	1
Staph. Aureus	2	0	2
Strept. Pneumoniae	0	1	1
Total	30	26	56

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	23.8	6	0.001

Thirty cases show no growth in culture and organisms were isolated in

## Implementation of Electronic Medical Records System in A Neonatal Intensive Care Unit

Dr.Salah El Dean Mustafa, Professor of Preventive Medicine And Epidemiology Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies

Dr.Omar El-Shourbagy, Professor of Preventive Medicine And Epidemiology, Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies.

Dr.Nayera Ismaiel Ateya, Professor of neonatology and Pediatrics, Medical Studies Department- Institute of Postgraduate Childhood Studies.

Dr.Ola Said Ismail, Consultant Neonatology and Pediatrician, Head of Neonatal Intensive Care Unit- Om El- Attebaa Hospital

Abeer Hossney

### Abstract

**Background:** Neonatal care is an extremely data- intensive activity. The computerization of the medical records has resulted in the storage of a wealth of clinical data. This abundance of data creates a great opportunity generating new knowledge by mining the data and using it to improve patient care. Availability of quality data enhances identification of problems in treatment and finds solutions to prevent extra costs due to ineffective treatment, thus making care delivery less expensive.

**Methodology:** Implementation of the designed electronic medical records software on all cases in Om- El- Attebaa Pediatric Hospital neonatal intensive care unit for 12 months [June 2014 till May 2015].

**Results:** One hundred ninety five cases were recorded from June 2014 till May 2015. One hundred and twenty five male (64.1%) and 70 female (35.9%) are reported. Preterms were 30.4% while term infants were 69.6% of the admitted cases with no post term. Eighty five point 1 percent 85.1% of the admitted cases were improved, 11.3% died and 3.6% were referred to other hospital. Unspecified bacterial sepsis of new born had the longest stay, mean  $13.4 \pm 8.6$  days. Fifty six cases had blood and/or tracheal aspirate culture. In 86 cultures, organisms were isolated in 35 cultures (40.7%). Klebsiella were isolated in 26 cultures (74.3%), p value0.044. In culture positive cases there is significant correlation of prematurity and final status of the infant improved or died, p value0.004.

**Conclusion:** Neonatal sepsis is a major cause of morbidity and mortality. The commonest encountered organisms in NICU were Klebsiella species. Endotracheal intubation and assisted ventilation were identified risk factors for sepsis in NICU.

**Key words:** Electronic medical records, Sepsis, Neonates

### إنشاء نظام سجلات إلكترونية للمرضى يتم تطبيقه في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة.

تهدف هذه الدراسة إلى إنشاء نظام سجلات إلكترونية للمرضى يتم تطبيقه في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة. رعاية الأطفال حديثي الولادة هو نشاط يتميز بتدفق البيانات المكثف. قواعد بيانات المواليد تدعم جمع، وعرض، وتحليل البيانات. يمكن أن تكون هذه قاعدة بيانات دأمة جدا لممارسة السريرية ومراقبة الأمراض المعدية. بجانب نتائج التسجيل، هذه الأنظمة هي مفيدة للعناية لدعم تقييم وتحسين الجودة، فضلا عن البحوث. وقد أدت حوسبة السجلات الطبية إلى تخزين ثروة من البيانات السريرية، بما في ذلك الوثائق السريرية، العلامات الحيوية، والنتائج المخبرية، وسجلات الصيدلانية، ورموز التشخيص. هذه الوفرة في البيانات تخلق فرصة كبيرة لتتأ معرفة جديدة عن طريق التنقيب في البيانات واستخدامها لتحسين رعاية المرضى. السجلات الطبية القياسية صممت ليتم استخدامها في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة. استرشادا بالسجلات الورقية الطبية المستخدمة في وزارة الصحة (وزارة الصحة) ووحدة العناية المركزة لحديثي الولادة بجامعة القاهرة وعين شمس.

في هذه الدراسة تم تصميم وتطوير هذا البرنامج لتخزين واسترجاع السجلات الطبية لحديثي الولادة. تم تشغيل إصدار البرنامج الأساسي للتجربة وتعديله لجعل إدخال البيانات واسترجاعها أسهل وأضافة خيار إصدار التقارير. تم تطبيق استخدام إصدار البرنامج النهائي للسجلات الطبية الإلكترونية في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة بمستشفى أم الأطباء للأطفال وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال نظام السجلات الطبية المحوسبة التي كتبها SPSS أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المعلومات الهامة مثل. درسنا البيانات المسجلة من ٥٦ حديثي الولادة (٣٨ ذكور، ١٨ إناث) مع الشك السريري للعنوى حديثي الولادة ٨٦ الدم وإي. تي. وقد أجريت الثقافات إفراز. كان بكتيريا كليبسيلا الكائن الحي المعزول الأكثر شيوعا [في ٢٦ من أصل ٣٥ مزرعة ميكروبات إيجابية (٧٤,٣%)، قيمة P ٠,٤٤]. وفيما يتعلق حساسية العقاقير للكائنات المعزولة سلبية غرام ٦٤,٢٩% كانت مستجيبة للجنتاميسين تليها ٥٣,٥٧% مستجيبة للأميكاسين. كانت ٨٩,٢٩% من العزلات سلبية غرام مقاومة للأوجمنتين تليها مقاومة للسيفترياكسون ٦٤,٢٩%. وفقا لذلك أوصينا عدم استخدام أوجمنتين من الاختيار الأول من العلاج بالمضادات الحيوية وإضافة الجنتاميسين.

توفر هذه البيانات نوعية تعزز تحديد المشاكل في العلاج وتوجه إلى حلول لمنع تكاليف إضافية بسبب المعاملة غير فعالة، مما يجعل تقديم الرعاية أقل تكلفة.



## Contents

Title	Researcher	Page
Implementation of Electronic Medical Records System in A Neonatal Intensive Care Unit	Dr.Salah El Dean Mustafa Dr.Omar El-Shourbagy Dr.Nayera Ismaiel Ateya Dr.Ola Said Ismail Abeer Hossney	1
Association of childhood adversity with hair cortisol level in a sample of Egyptian primary school children	Dr.Eid Ehab Dr.Salah El-Din Ebtissam Dr.Elgebali Howida Dr.Elwakkad Amany Dr.Ismail Somia Alshaimaa Adel Mohammed El Khatib	7
Effect of Maternal Deprivation and Family Surroundings on Institutionalized Preschool Children's Development	Dr.Medhat Hassan Shehata Dr.Samia Samy Aziz Dr.Neveen Tawakol Younis Hanan Abu El Nasr Zakaria Masoud	13
Comorbid Mental Health Problems In Children With Intellectual Disabilities	Dr.Omar E. El-Shourbagy Dr.Maisa N. Farid Dr.Hannan M. Azzam Reem M.R. El Fiky	21
Effectiveness Of Carbamazepine In Treatment Of ADHD In Children with EEG abnormalities	Dr.Olweya Mohamed Abdel Baky Dr.Safeya Mahmoud Effat Sara Ali Galal	27

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)



### **General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

#### **Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

#### **Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

#### **Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

#### **Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

**Chief of the Board**

Prof.Hayam Kamal Nazif

**Assistant Chief of the Board**

Prof.Howida Hosney Elgebaly

**Chief Editor**

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

**Ass.Editor**

Prof.Gamal S. Ahmed

**Editorial Board**

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

**Financial manager**

Mrs.Hala Fathy

**Secretary**

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem



**Journal of**  
**CHILDHOOD STUDIES**

**(Medical, Psychological and Media)**  
**(Refreed- Periodical)**

**VOL.19**  
**ISSUE 73**  
**OCT.- DEC. 2016**

**Egyptian national library catalog number 12843/2007**

**International library catalog number 2090-0619**